



MICROFILMED BY

**BYU**

AT:

**COPTIC MUSEUM,**

**CAIRO, EGYPT**

OPERATOR

REDUCTION X

**TOHOTMOSS RAMZY**

**42**

DATE FILMED

LIGHT METER SETTING

**4 JUN 1987**

**22**

FILM EMULSION NUMBER

FILM UNIT SER. NO.

**A86360365**

**HRP 51839**

PROJECT NUMBER

ROLL NUMBER

**EGPT 002B**

**10**

**MUSEUM CALL NO.**

**HISTORY. 835**

TITLE OF RECORD

**REGISTER**

**OLD NO. 5306**

**NEW NO.**

ITEM

**2**



# كتاب القديس ابراهيم

الذي كان في ارض مصر  
 في ايام فرعون  
 وكان من اولاد يوسف  
 وكان من اولاد يوسف  
 وكان من اولاد يوسف  
 وكان من اولاد يوسف

كان شيخ صالح . يقال له ابا يوحنا يسكن في ارض مصر  
 فاراد بطريك بيت المقدس ان يجعله راهب في القسوس . فاستمع  
 ذلك . واعتزل في ارض طور سيناء . فخرج من ارضه قبل ذلك قايما .  
 ففارقه ابا يوحنا علي انه بطبيعة من بعد صلوات بطور سيناء .  
 فلما جاء الاربعة عشرين ايام . اخذ الشيخ حمارا . فصار يمشي  
 في ارض مصر . فالتفت اليها ملك فيها ثلثة ايام . فظهر  
 في المنظر انسان يقول له . ابن ترد . يا شيخ . فلما به قال له  
 ان احببت الله . فقال له الذي اري له . اسالك لا تفعل . فلم يسمع  
 فاستمر علي الحمار . فآري له ايضا . وقال له لا تخف . فتعجب  
 فاستمع اليه الشيخ الصالح الطبعي . ولا يتزعج . فقال له الشيخ من  
 انت . فاجابه قال انا يوحنا المعمدان . اقول لك لا يتزعج .

لان

٢

لان هذه الغارة الصغيرة التي انت فيها اكبر من طور سيناء . لان  
 مرار كثير دخل علي فيها الرب يسوع المسيح . فنفق في . وكان اعطي  
 كلما اكل تسكنها فانا اشفيك . ففعل الشيخ ذلك . وبري من اساقية  
 وصيرها كنيسة . فجمع اليها الخوف . واما ذلك الموضع صفصافا  
 كان ايضا في هذا الموضع شيخ مبارك . فادرك فيه عمل الفضائل  
 حتى ان الاسد كانت تحبه . ويطعمها في جحر اخيرا انبا اسير  
 وهو يوجد في سيناء القديس مار سابا . ان كان في المير الذي يقال  
 له بنقلا بالاردن . وكان هناك تيس صالح . يقال له انا يوحنا  
 فلفضله جعلوه يعبد كل من ياتي الي هناك . وكان اذا جاءت  
 امراء لتهنئته يلحون من ذلك فقال . فاراد الخروج من الديرة . وبعد  
 ذلك جاء اليه لدير جارية فارسية لتعقيد . وكانت جميلة جدا .  
 فلم يستطع المنذر ان يعبرها ليدعها . ففكر في ان يهرب علي تلك الجبال  
 فبلغ ذلك بطريك بيت المقدس فخرجه . واراد ان يعزل في خزانة القديس  
 راهبه . فاستمع سببا لهربان . فافضل القديس راهبا . فلفضله  
 القديس مار يوحنا الصانع . فقال له برقي ارجع الي يريك . وانا ارفع  
 عنك القتال . فاجابه القديس بحد لست ارجع . لانك قد اوتيتني  
 واهز قوتي . فاحذ ما يوحنا بيده . ولبسه . وكشف شانه . وصلى  
 عليه ثلاث مرات . وقاسله صدقي يا تيس . اني قد كنت خائفا ان  
 يكون لك اجر في القتال . واذ كنت لم ترد . فاقصد فقتل . فمك  
 فليتركك اخبر فيه . فخرج القديس الي الدير . واما الذي رما  
 حبل امراء . ومكث اثني عشر سنة بعد كل من صار اليه ولم

فقال ان حاجتي تنجح حاشي قيس اليس الجديد وقال اني اذ كنت  
 بالاذن في دير لارجه . ابصرت هناك اخ متواي لم اراه قط تنهر  
 فانني الاحد ومن بعد ذلك ابصرته يحرص ويحشد في خلا نفسه .  
 فقلت له لان يا اخي نعا نعا لاذ نعتهم بخلاف نفسك . فقال له يا ابي  
 لا في الان موت ومن بعد ثلثة ايام تنجح وايضا تنجح في هذا الدير  
 اخ اخر فقال لي لا تنجح ارضع حب يا اخي ونعا نقل رحله اليك  
 الوصله وفيما نحن ننقل رحله ابصرت الاقنوم سبي . فسالته عن  
 سبب بكاه . فقال لي انا اليوم انقل رحله لآخر واخرين سيقولون رحلي  
 الي يميني . وكذلك كان . لانه في اليوم الثالث تنجح . وايضا  
 شيخ من ابيك في دير لارجه مفضله الابدان الاجاهات ان يعلمه رئيس  
 عليهم فاشنع وقال اغفر لي يا اباي . ووعوني ابي على خطاي اي  
 فاني ما قد بلغت انا دير الاقنوم لان الله يريد يدي لا نفس .  
 ينبغي ان يكون مثل القديس نظريوس وهو من اهل مصر عليه  
 فقال لهم اتركوني ثلثة ايام حتى اصلي . وارادة الملائكة تكون . وفي  
 اليوم الثالث تنجح حدثنا هذا القديس ان انا قسطنطين رئيس  
 دير سيدتنا مريم . خبرنا ان واحد من الاجاهات تنجح . فلمزل كوك  
 بلحمه خور فناء كان في دير لارجه شيخ قد ضعف وبجاءه  
 حتى شكا القديس . وكان يقول للاخوه صلوا علي اباي . ليلا  
 يحيا اباي الجواني فاما قسطنطين بتركى الله في هذا المرض .  
 فصار بطريرك بيت القديس فوجد له اشيا يعزي بهاء فامتنع  
 من قبولها ولم يلايه يقول له اغفر لي يا ابي وصلي علي .

ليخلصني

انما صلي الله من عند لارجه . وكان في هذا الدير ايضا انسانا مسكينا  
 ليس يقيني شيئا . وكان دحور فانا بعض المسكين يطلب منه صدقة  
 ولم يكن له الا خبزة واحدة قد فحاله . فقال له ما يريد خبز لكن  
 اريد ثوب فلخذ بيدك وادخله الي القلاية ليقتعه فلما ابصر  
 ذلك المسكين انه لا يقيني شيئا لما علي جمه فقط رثي له وافرغ  
 الثوب خبز كان معه في قلايته وقال له اتخا هذا يا ابي والمسبح  
 ميز فقول نامن موضع اخر وكان في مغاير لارون سائح يقال له  
 برنا باه مضى بحبب له ماء من الازن فدخلت في رحله سطحي من  
 قصب لارون فلم يفلحها . ولادها الي طبيب يطلعه . فقااست  
 رحله . وكلفان يطلع الي دير لارجه . ليخلد له فيه قلاية . وكان  
 يقول لكل من يحبه . كلما توجه للانسان البراني تبت للجواني . ومن  
 بعد طوى برنا با من مغايرته الي دير لارجه مضى سائح اخر الي  
 مغاير تلبس كنيها فلما دخلها ابصر ملاك الرب واقفا على المدخل  
 كان الشيخ هياه فيها . فقال له السائح من انت . واخي توضع  
 هاهنا . فاجابه انا ملاك الرب ومنذ وقت تقديس هذا الموضع  
 امنت عليه من الله لاحفظه خبرنا ان ابا بطرس عن رئيس دير  
 كان يقول لارون . فتنجح بعض اخوه ولم يعلم بطريرك القلاية  
 الشافق ليحضر الذين تزل في المغاير لتجنيته . وكان رئيس الدير  
 بلامهم . فنظر الي الاخ الميت فلما في الكنيسة فخرن اذ لم يسبح  
 من قبل فرجهم من هذه الدنيا فذامنه وقال له قولا اعي السلام  
 عليه فقام الميت وسلم علي الشيخ فقال له الشيخ ارقه عند لارون

2  
 3  
 9



بالشي السلام حتى يمسح الامهات فيك حدثونا عن ايام قهر المسيح  
 بانه مكث ثلثة وستون سنة في ناحية الارض . يصوم جمعة جمعة  
 اياما . حقظوا الناس له بالاجساد . وكان يعمل الليل والنهار ويعطي  
 الساكنين وما ياكل من الخبز . فمعه قوة صلحين . فجاؤوا ليعطوه  
 صدقة . فامتنع من ذلك قايلا ان علي كعبتي وليس يجدي حبرا  
 انما اولى القديس انه كان في دير يتقلد اخ حريص على خلاص نفسه  
 فقال له شيطان الزنا . واذ لم يقدر ان يصبر خرج من الدير ومضا  
 الى ربحا ليعتم شهوره . ومع دخوله منزلا الزانية ابرص فرجم الزير  
 يشكر الله . ويقول ان السيد ابرص بهذا . لتخلص نفسي من سقطة الخطية  
 حدثونا عن يرس در يتقلد انه كان ماضي في تمر . فلقوه قومه  
 من اليهود والارمن قتله فلما سلوا عليه سيوفهم . جفت ايديهم وقويت  
 مدود وياضه . فرجمهم الشيخ وصلي عليهم وابرم واطلقهم اصحابا خريفا  
 عن شيخ كبير كان في دير بناء بطرس جالس في مغارة حتى سته  
 طعنه تحاله ثلث مرات في الجمعة . وكان ايضا ارحم كثير في هذا  
 الدير يسبح على شاكي الارمن . فحبث ما وجد من بط اسد كان يرقوه  
 وفي بعض الايام صارا الى الدير . وفي كراه جرونا اسده . فقال للمخوف  
 لو كنا نحفظ وصايا سيدنا المسيح كانت السباع تفرح منا وظلال  
 اننا عبيد للخطية صرنا نقتنع منها . نسبحوا الاخوة . وبنه . ومضوا الى  
 ولايتهم . وقد اتفقوا من كلام الشيخ خبرنا انيا ايليا السائح  
 انه كان في مغارة قرب دير المتصليين . فلم يدر ي نصف له ما راى  
 من شدة الحر في شرباب . الا وانسان يصوت على باب المغارة الذي

١٢

١٣

١٤

١٥

١٦

١٧

له مفرج فاصبر له . فقال لها اي شيء تصني هاهنا . فقالت لانا نبتلك  
 في مغارة علي جبل فاحدا سير سيرتك . وفيما كنت اودى في الجبل عشت  
 من شدة الحر فاضع خب يا ابي واسقيني قليلا . قال فاصبري واغليت  
 سنبها . فلما مضت عني اخذني قتال الزنا فانهزنت له . واخذت  
 عصاتي ومضيت سايرا الى مغارة لها في ساعده حصب . فلما دوت من  
 مغارة والشوح تصبى . فاصبرت الارض فلما نعت . وظهر من تحتها  
 اجساد مني كثير منته جدا . وكان اسما ابعيا يورثي تلك الاجساد  
 ويقول لي هذا جسد امرأة . وهذا جسد صبي . فاشفي لان شهوتك  
 من اياها شيت . واصر كرتع تريان تهلك من اجل هذه الشهوة اللينة  
 وتحرر نفسك ملكة السماء . ثم قال اف لهذا الانسان الذي يضعه  
 كله من اجل شهوة بطلاه من شدة راحته النتن وقعت على الارض . فاف  
 فاشفي ذلك الرجل وكف عني القتال . ورجعت الى مغارة اسم الله والحمد  
 لك . في دير الدنا كس شيخ يقال له فانوف . فمكث في الدير ثلثون  
 سنة . ياكل في الجمعة مرة واحدة خبز بابس ويشرب ماء فقط . ويعمل  
 ويصلي اياما ولزما لكيسة . ونظرا ايضا في ذلك الدير اخ آخر . وكان  
 في اعالي من القران مما افطر قطاخره . ولا يد على جنبه . ولا ليس  
 في حطبته . كان في قلاي الخويث شيخ صالح مشهور عنه شيوخ  
 الموضع انه كان في قريته قايلا يترهب ماذا علم انسان فقير ليس  
 له ما يرفع حقه . كان يقوم في الليل وما ياكل من ويلد الارض حتى  
 عنده . ويزرع له حقله فلما اترهب مسك طريقة الرهب . وكان  
 الى طريق بيت القدير القس من الارمن . ومعه وسقة خبز وماء

١٨

١٩

وجعلنا ان قد رخص حمل وسقته الى طهر زيتها وان افا انسان هابطه  
 حمل وسقته الى رجاء وكنت ترى هذا الشيخ مع حمل وسقته قليل وهو  
 عرفان ومعه حمل وسقته ومعه اشبه وان وجد من لقطعت تسعة  
 اخفجه بخرها له وان وجد جاني الطعمه او عشان سقاءه وان  
 وا فاعربان القاعليه ثوبه وان وجد ميت دفنه فليث عليه الشجر  
 الى ان تسبح كان في قرية يقال لهارايسون كنيسه على اسم مار  
 يوحنا المعمدان وكان فيها قسيس شيخ فاضله فمضوا اهل القرية الى  
 الاسقف وسالوه ان يصرفهم عنهم وذكر له بانه يخدمهم فقال لم  
 الاسقف وما هو سببكم منه فقالوا له ان يصنع القديس يوم الاحد  
 مرة ثلاث ساعات ومنه في ست ساعات وليس يحفظ طقس الكنيسه  
 فاحد الاسقف في خلوة وقال له ايها الشيخ الصالح لم تفعل هكذا  
 وتسقط عنك طقس الكنيسه فقال لما الشيخ اغفر لي يا ابي فاني  
 لست ادري ماذا افعل وذلك اني اذا فرغت من القانون صليت يوم  
 الاحد القديس ليس قويا لمديح فلا ابدل القديس حتى يصير المرقح  
 القديس يدخل على المديح معك ذلك التدي بالقداس يفرغ ويرعد  
 فتعجب الاسقف من فضله واثمه اهل قريته وخفي سبيلهم بحبه  
 هذا الشيخ القديس بعث اليه شيخ اخر جليس خرقه مقصود فيها  
 ثياب جرات فوصلت اليه من غير ان تحترق الخرقه ولا انطما الحرق  
 باعادها الى اللبسين وفيها ما مصرعه وكانت المسافه بينهم عشرون  
 الفه فقبل الخرقه ولما فيها مصره واد على حاله واستجابه  
 فانهم انما كبرياوس تلميذنا البيان لللبسين بانه هو وابوه

٢٢

طاع

طاع له قدوم من بلادهم وكان فيه علمه صحيح لم يكن احد من الراهب  
 ان تسبوا ففصل عليه القديس القديس فربى وترهبوا ثلاثتهم في اقام  
 والده خازنا على القمح وفرغ القمح واعل بذلك فقال له القديس اذهب  
 يا بني فاجمع كلما قدرت عليه من القمح واجعله ولا تهتم فان الله يرزق  
 تعبس والذي خفف لانه لم يكن هناك شيء من القمح فاحد القمح فغضب  
 ومضوا الى الراهب ليعلم اليه تربه فلما فتح القمح وقع المذاب وبالشدة  
 الفخ لانه لا اهرق قد امتلأ من القمح فتعجبوا جميعا الى الراهب فضع  
 له مطانية واستغفر وهو سخر الله بعث راهب في ديار قومه من دير  
 حيث بيت جبريل فنزل عند فلانج بجنا الله وكانت له ابنة  
 تسمى بالقلم فاقام عندها ايام يعزبه فقال الشيطان بالجارية  
 وكان يطلب خلوه ليقع منها فلم يكدنه تعرضت لربوها حاجته الي  
 عدلان فلما وجد الراهب خلوه دخل الى الجارية فنظرت اليه  
 متعزبه وقد التبت فيه الشهوة وقالت له برقي لاسمع مني يا ابي  
 فان الذي ما يجي اليوم ولا غدا ولكن اسمع ما كلمك واذا افضل  
 كلما تريد فلما رجع الى دافه قالت له كم لك سنة في هذا الدير  
 يا ابي قال سبعة عشر سنة فقالت له عرفت قطا امة قال لا  
 قالت له افتريد ان من اجل ساعة واحدة ومنه ان تسلف تعبك  
 كله في طول هذه السنين كمركت وتضربت قد اراد ان يحفظ  
 جسده بالعفة وعلى ذلك انا اطيعك ولا اعصيك قل لي يا ابي  
 وقعت معي كم موضع فاحذر في اليه وتغواني فاجابها الراهب قائلاً  
 لذننا اغفر لك ان انت تفرقي على الخطية فانك تسبب لنفسك

٢٣

خزن كثير وحصلت بينه فقال لها الراهب وكيف ذلك قالت له  
الحارة اما الراهب فتملك نفسك والثانية يا لك المسح عن نفسي  
انما وانا اقولك بيمينه وخواله الذي تخلص لاجل خلاص البشر  
ان انت فعلت في هذه لافتنق نفسي من ساعتي حتى تذل لاجل مثل  
تقول يوم القيامة فمن قبل ان تسب نفسك هذا الشر اذهب  
سلام الي ديرك ومعه ك نصلي على فلما رجع الى نفسه وانتهى  
خرج وترا لي ديرك فاملك ثلثة اشهر حتى تسبح وايضا قال انبا  
سيلانس اننا مرنا الى انبا قزما في سيق فاراه فقال انجاه فكر  
يقول اي شيء هي الكلمة الذي قال ربنا وتخلصنا يسوع المسيح  
اللاهية من كان له قوب قلبه بعبه ويخلصه سيفه فقالوا له  
ثلاثية هاهنا اثني فلما اكثرت الالهام في زكاري وامر اجد  
تفسير الكلمة خرجت من خلافتي نصف لثمننا رايد بر الابرجه لاسال  
انبا قزيمان فلما كنت قريب من القلوب في البرية ابصرت ثنين  
كبيرين نازلين من الجبل ناحية القلوب وكان طويلا جدا حتى كان  
من طوله يتقطر لحم في بعض قناطره بلا مزب فعرفت ان الشيطان  
انما الذي يبطل عباد ما كنت فيه ولكن صلوات الشيخ اعانتني و  
منعتني من ذلك فلما بلغت الشيخ سألته عن الكلمة فقال لي ان  
تغيب عن السبعين عمل القلب واحد وعمل التاوي والآخره والثلث  
اعاينك بالله وباعاله فاننا هذين الصليتين في الانسان فوق  
الارض احسننا اناسطاسيوس في القياضه انه في زمان  
الروم تولى فلسطين واتي من الروم لمجا يصلي في قيامه سيدنا

يسوع المسيح المقدسه فلما جاء ليدخل الى المقبره المقدسه وثب عليه  
من المقبره كبش ينطق ويلجده ففرج ورجع الى وراه فقال له  
ان راوي الذي كان يحفظ الصليب والذين معه من الجماره ما لك  
ايها السيد لم تدخل فقال لهما لي شيء ادخلتم هذا الكبش الى هاهنا  
فاسترفا على المقبره فلم ينظروا شيئا فقالوا له ادخل فلما اراد  
ان يدخل ايضا ابصر الكبش ينطقه وامر بصره احدا غيره فقال  
له القيس صدقني ايها السيد انك لك قصه في نفسك ولذلك  
تمنع ان تدخل الى المقبره المقدسه ولكن اخبر لك ان تستوي بخطا  
فان الله يحرمه فاذا اراد بك ان يرحمك واراد خلاصك اذا ورك  
هذا الخبز فذا يفر خطاياك ويبيد شرار اذ الدخول فتعذ  
الكبش فقال له صاحب المقبره حتى ان لك سببا غير خطاياك  
قال له الراهب اعلمي انما منع من الدخول لاني رايتني ولوقته آمن  
وتقرب جسد ربنا يسوع المسيح وترك مكان عليه وفعل الموضع  
المقدس ولم يمنع مانع فسمع الله بوجهه خيرا انبا بلاذريوس  
ان انسان سيد حديثه وقال له اني كنت في سفينة ومعني رجال  
وساء ففعلنا القوي ومعنا عة سفن بعضها اربا القسطنطينية  
وبعضها الي غيرها وكان الرمح مواقفا جدا فاراد السفن كلها  
وهبت سفينتنا وحدها واقفده مدة خمسة عشر يوم ولا تروا حتى  
فخرنا لذلك جدا وجعلت اسفعت بالله والطلب اليه فجا  
صوت يقول لي التي مريم في البحر وسفينةك تدير ففعلت انقل  
واقول لي مريم في البحر صوت ايضا يقول لي فذلت لك المرح

مرير راسه بخلصونه فنادت بامرهم فاجابني امراء قابله ماذا  
 تريد يا السيدة فقلت لها تعالي فلما جات خلعت بها وقلت لها  
 الان من الغني مريم كيف بسبب خطاياي تملكون فتمهدت وقالت  
 بخ يا السيدة اني انا الغاشية فقلت لها ما هي خطيائي فاني اراها  
 مسكينة ما انا الولي لي انا الذي لم تنسا خطيائي لا وقد علمتها و  
 بسني تملكونه فقالت يا السيدة انه كان لي انا الشقية زوج  
 وكان لي منه غلامين احدهما انزح سيق والاخر بن حسد  
 سيق فأت زوجي وكان لي جار من الجند فموت تزويجه  
 فوجعت اعد بذلك فاستمع وقال امراءها الولاد من رجل آخر  
 لست اها تزويجه فلما سمعت ذلك وبحت الغلامين واعلمت ان لم  
 يتوحي لحد فلما سمع ما فعلته قال حي هو الله ابي ابيب تزويجه  
 فخشيت ان يظهر امري فاقبل معكم فلما سمعت قولها ففهمت ان  
 الغيا في البحر فاختلت وقلت لها انا انزل القارب الصغير فان  
 كانت الخطيعة مني سارت السفينة فتركت الى القارب فلم تخرج  
 السفينة فقلت لها انزل اني فقع نزولها غرق بها القارب  
 وسارت السفينة في ثلثة ايام ونصف مسافر خم وعشرون  
 يوما رايها جينا الى سلوكية انطاكيا فخذلنا اسفها انه كان  
 هاهنا رجل تاجر كان يخاف الله جدا وكان يعقوبي وكان  
 يملك له لغيره ثوبين وكيل على حال فاحدا لاجير من ثوبين الخمين  
 لكثيرين مثل اعدائه فوضع في درج ومن بعد انضما رسله  
 اليه يعقوبي في بخاره الجبل فخططينيه فترك مفتاح التابوت عند

اليعقوبي

اليعقوبي وفي يوم من ذلك فتح اليعقوبي الدرع فوجد القربان  
 فخرضوا ولم يدري كيف يصنع لانه كان يعقوبي ولم يتحري تبير  
 منه فتركه وظل اذا الذي وضعه يتقرب به فجاور الخمين  
 الكبير وبقي الاجير فارد اليعقوبي ان يحرق القربان ان لا يبقا  
 ايضا فلما فتح الدرع وجد القربان قد نبت واسبل فزع وعجب  
 ومرت للكنيسة عند الاسقف هو وجميع اهل بيته جميع الله وامن  
 مستقيم وكثير من اليعقوبيين اسفوا هذا العجايب بصره وجميع  
 اهل الكنيسة والغيا وكانوا الناس كلهم يسبحوا الله ويشكروا  
 على كثرة عجايبه يا سيدنا تبارك وتعالى الذي من وري لنا  
 فابصرنا هناك عين ماء فخذلنا الموهات اهلنا لم تكن هناك  
 الا انما وهبت لهم بصلوات مار تاوروس وقالوا ان الناس من  
 الرهبان طلبوا من راس الدير ان يعاونوا عليه احام فاباه فلما عزموا  
 على العمل ارجاهم ولما اكملوا البناء استعمل في ذلك الحمار مرم ونبت  
 العين فطلبنا من الله كثيرا ان يروها فلم يستجيب فلما هدمنا  
 الحمار رجعت العين وحدنا اصحاب هذا الدير انه كان في هذا  
 الجبل يابح قدس مكشوفه سنين كثير برعا ففتح في مغارة ولم  
 ندري وظننا انه غاب في بيت اخري فاوري لنا من الدير في البناء  
 وقال الله خدمك اخوه واخلم على الجبل فوجدت في فراها وطلبنا  
 فلم نجد شي لان باب المغارة من طول الزمان استند فرجعنا  
 زيدا لنزول فنظرنا الى ايل قريب منا يجمع حطب فقال لنا  
 راس الدير صدقوني يا اولادي ان عبدا لله هناك فورا وجدنا

٢٨

٢٩

ووجدنا باب المغارة. ودخلنا فوجدنا جسده الطاهر شحيحا وهو  
 سالم بجلته. فقلنا. يا اديب. ودنا. وسجدنا لله خدونا ايضا. اهل  
 هذا الدير انتم كانت لهم عادة في كل سنة يفرجون يوم الخميس الكبير  
 يركبه على مساكن الكرو. لكل واحد نصف مدقة. وخمسة عشر فنة  
 وخمسة اقلس. وقط شراب. ونصف قسط عمل في قبل هذه الثلاث  
 سنين فلا الفجر. فلما قرب الخميس الكبير قال قوم من الراهبات اليرس  
 الدير لا تعطي المساكين هذا العام شي لان الفجر قد غلا. ونحشا  
 يصيب الدير نقصان. فخرج راس الدير لذلك وجعل يعطهم ويؤجل  
 لهم يا اديبي ما هو جدي فقطع بركة ابينا. فانها وصية لنا  
 ونعصية. فلما الراهبات لم يقبلوا منه. فلما كان يوم الخميس  
 الكبير لم يعطوا المساكين شي. فذهب صاحب الدير يوم الجمعة  
 ففتحه. فوجد التمر كله قد نبت وفسد. فقال لهم راس الدير هذه  
 مكافات من عصي ايماننا. اليس كان الاجر ان نعطي ما يند  
 ونسج ابونا بطاعتنا له. ونعطي اخوتنا الضعفاء. او يفسدوا كثير  
 من سباعية مند. قال الذي تسعنا بما فعلناه. بل خصلت سن  
 الناس هذه الواحدة عصيتنا لبنينا. والاخرى ينال من كل  
 على انه الذي هو الرزق والمدير الخادeme باسمها محرم. ايضا  
 بايد كان بالقرية من ديرهم ساجد برعا العشب. وباق من الاحد  
 الى الاحد يتقرب. فلك خمس جوع لياقي شل عادته. فخرجوا لذلك  
 ولما كان يوم الاحد جاء فخرجوا من الراهبات. فلما تقرب جسدينا  
 المسح بسطح جسده في وسط الكنيسة وسلم روحه. فخرج الراهبات

ان خطوه في ذلك اليوم لما كان لمعرفته بخرجه من هذه الدنيا الزاء  
 فمقتله وسجدنا لله خدونا انسان من الراهبات ونحن بانطاكير. بانه  
 طلع الى جبل في جبلته. فوجد ساجد في مغارة ساجدا على ركبتيه  
 وبيده ممدودتان الى السماء. وشعر راسه يبلغ الى الارض. قال  
 فظننت انه حيا. فنصعت له ملطانية وقلت له صلي علي يا ابي فلم  
 يجيبني. فدخلت لانيار منه فوجدته ميتا. فخرجت وخرجت مقام  
 بشي يسير. فوجدت مغارة اخوي وفيها شيخ كبير نزلت عليه  
 فخرج بي ورجلتي. وقال لي دخلت تلك المغارة يا ابي فقلت  
 نعم يا ابي. فقال لي اخذت من هناك شي. فقلت لا. فقال لي ان  
 الشيخ الذي رايت في المغارة منذ تسع خمسة عشر سنة. فميت من  
 قوله وبخاطره. لانه كان كان ذلك اليوم تسع فميتا من  
 الشيخ وانصرفت كان قوي ويرا القديس اوفويس الذي  
 ذكرناه لك في الجبل ساجد وله تلميذ تسع تسع ودفنه تلميذه  
 وبعد ذلك بايامنا يسيره تر الى الارض فوجد انسان ينظر ارضا فقال  
 له اصنع خبيا اخي. فخر فار. وبجوفه. فمات على الجبل  
 اواره قبره على وقال له اخبرها هانا. ووقف هو يصلي. ثم انه  
 سلم على الاخوة ووجد جسده فوق مغارة واسلم روحه فغطاه الفلاح  
 وشيخ الله وانصرف. ولما تابا عمنه مقدر بهتية تجرح ليديار  
 من قبر القديس فلم يجد. فخرج من ذلك وجد الله خبره اياك  
 انما جرحه الساجد ملك خمسة وثلاثون سنة عوان في البرية وكان  
 له تلميذ تسع ولم يكن له شي يدفن به به. فمات الى شط البحر

فقال لهم ان من يراد بعد بعض الغلبة ليعينه علي ذلك فلما دفنا  
 احبنا لوقيا المقام مع الشيخ لفضلته فقال له الشيخ ليرتدني تبت  
 للشيخ قال له النبي صلى علي يا اي وارث يعينني فاقام معه  
 سنه في غايه التقى وبعد ذلك صنع له مطايبه وقال له صلى  
 علي النبي فان الله يسلطك وقد علي رحمه مولت احسن تبعي  
 ولا خير مني ولا غيره ولكنني في نياحه واقام بعد ذلك معه سنين  
 وعرف بوقت انتقاله من الدنيا فطلب من الشيخ ان ياحذ الي بيت  
 المقدس ليصلي بها ففعل فلما وصل وصليا في المواضع المقدسه  
 اخذ الي الاردمه وهناك تسبح الاخوه ودفنه الشيخ ورجع وبعد  
 بايام يسيره تسبح الشيخ فدفنوه اهل بيتنا في كنيستهم  
 وسجدوا له خروا اليها جرحه ليس يراد لذكر عمره في دير  
 يقال له انبا جرحه وجهه في ديار قنيد الي بعض مزارع الدير  
 وكان كثير الخب والصالح وفي بعض الايام ارادوا اخوه يخبروه  
 وكان انبا جرحه الذي وفد الفرن وان الاخوه ارادوا يجرى  
 فذات غيبوا ملكسته الفرن فاذ طلبها ولم يجدها دخل الي الفرن  
 بعدل حجي وتبالت حوائه فكلسته بتيابه ولم توديد لنا الملك  
 فنجى الاخوه وسجدوا لله برونه ان هذا الخ كان يراد اخا  
 لما زوه اسين يري ان يخطفان من بعضاه فطرحها بعضاته  
 مثل كلبين حتى بلغ بها الارض ثم ايضا انبا جرحه يسود  
 الدواكن وقال له سار الي بنا يسكن السايه وكان بقرجه  
 من ربه تدنا من من الاردم علي ستم اميال وكان هناك

٣٥

٣٦

٣٧

جيس ماله وكان في العالم اسقف فترك رايسته وخرج الي البريه  
 فلما صرت الي عنده قرعت باب قلايته ففتح لي لديره وقال  
 نحن يا ايوان العالم تشكنا بيله الموت فطلب من الله الا يقصر ح  
 حتي تقصر الي هذه البلاد ويظهر ليك وذلك انني كنت قد  
 منيت الي القسطنطينيه بسبب بهات الدير فدخل لديره وانا  
 ساعه طويله ثم جاء فادخلني فوجدته قد تسبح فصرخت انما  
 قرعت الباب وفيه اسلم روحه بيد الرب ودفن من جسده  
 المقدس تبارك منه وهو ميت فلما تطامنت عليه لاقبله قال  
 لي بصوت اسهل مرحبا بك يا اي شرصمت فوجدت الي اهل  
 القريه ليا قانيد فوفوه وفيهم بحرف قير قال لهم تلميذه  
 اضغوا حب وسعوا القبر بقدر ما يعني مع الشيخ ففعلوا  
 ذلك وبسط الاخ جسده وتسبح فدفنوها كالاها وسجدوا القدي  
 د منساره الي قريه قريبه من رفسا المقدسه فانا هناك  
 شيخين فقبلوا بفرحهم وارونا بلاطه في الكنيسه وقالوا لنا تحت  
 هذه البلاط ساج كبير فقلت لهم وما ذكره قالوا كنا نبصر  
 منذ سبعة سنين فوقه ليليل فوشبه النار فظننا انها ناس  
 يوقدون نار من اجل السايه فكنا ايام نبصر الضوه ثم اتنا صعد  
 الي الجبل فلم نجد نار ولا ضوه فكنا بعد ذلك لثلاث اشهر  
 ننظر النار ايضا بالليل فاخذنا سلاح لجال السايه وصعدنا الي  
 الجبل فخذ ذلك الضوه فجلسنا عندنا الي ان اصبحنا فلما مغاير  
 صغير فدخلنا اليها فاصبنا السايه ميت فيها وعليه نوح شغل

٣٨



ومع الحيد وعينه صيب فضة. مكتوب يوم توفاه فلذلك سمع  
 وكان كانه ذلك اليوم منحه فمنا الى كنيسة ودفنه فلما كان  
 شيخ رومي في يوم لداكس يقال له انيا بطريرك بلغ من عمره مائة و  
 ثلثة عشر سنة. وكان بسيط جدا خيرا فاصلا فخره عنه انه كان  
 راسا للدير فترك رياسته وكس هذه التريه. وكان يقول ان الذين  
 يريدون ان يكونوا رؤساء ويريدون ان يكونوا رؤساء المناطقه يحتاجون  
 ان يكونوا من بين يعرفون من دنياه. ولذلك ترك رياسته وصار  
 تلميذا حيا. انما يحسن السبعه انه سمع انما استفاد من الماوي حديث  
 انه كان في دير لداكس اخيه. وقد تحالفا لا يفترقا في حياتهما. ولا  
 في مماتهما. فقول احدهما بالزنا. فقال اخيه خلي سيلي ياخي. فاني  
 في شدته من قتال الزنا وماذا الرجوع الى العاشر ففصره الله فابلا  
 ياخي لا تفعل ولا تسف. وتلك تبيته فقال له انما اني معي  
 لا تسرع وتبه. واما ان تحلى سيلي. فتبعه اخوه حتى دخل الى منزل  
 الزانية. وجلس على الباب ينتظره. واخذ ثياب وجعله على راسه وهو  
 حزينا جلده فلما انما خرج قال له ياخي شغف شغف الان ياخي  
 من الخطيه التي علمت. بل قد زريت وخسر ربنا فامضوا الامون نباله  
 الديره فقال له ما اقدرا سكن الديره شهر اخره فاقله وعنه في العالمه  
 تركا يا بعلان في الديره نطيه. ولا يما كانت في تلك الايام تبناه فمنا  
 الذي عمل الخطيه ياخذ كما في كل يوم ويندخ به لا كل الشرب  
 والاخر يصوم ويعتق من امير ملا. علة لا يكم احذاه فلما  
 نظروا الي البنائين لا ياكل ولا يشرب خيروا انما ابراهيم الذي كان

انما ابراهيم الذي كان في تلابنه سلمه وقال له من ايرانت ياخي  
 وما هو عليك فخره بقصته كلها. وانه من اجل اخوه يصير لداكس  
 يصير تبه. ويخص اخوه برحمته. فلما سمع ابراهيم القديس كلامه قال  
 له اعلم يا تبه قد ذهب لك اخوك فلو كان في ذلك الوقت الذي فيه  
 انصرف من عند ابراهيم وقال له يصيرخ ويقول رومي ياخي الى الديره  
 لخلق فاحذه الي مغاير الارض وحلبه في بعضها. فارضا بتوبته  
 له. وتسميه بعنه من اسمع. واقام اخوه بعده في المغارة التي كان  
 فيها لسمه العهد الذي كان بينهما. فصار اليه شيخا من المغاير  
 وقال له قول لي ياخي ما هو الذي قومت في هذه المدة التي اجرت بها  
 السكون في جهادك. فقال له انصرف وعنه التي بعد عشرة ايام واما  
 اخركه ففي تمام العشره ايام عاد الشيخ فوجد قاذبيه. وكتب في  
 خرقه اعرفي يا ابي فاني ما تركت علقتي ولا قري قط على الارض في  
 وقت صلاتي خبر. نافع شيخ كان في دير لداكس كانت عادته  
 يخرج الى الدير في الصباح المقدس وفي حال اخره جده كالعاده ليقوم  
 سوره بوحده سنيه. فقبل لبقته وفرغ نظره الى السطح. وقال  
 ما يبيع السمح هو لك يكونه فانفتحت الارض وتلفت ذلك لسان  
 السنه فحبس ذلك وسبح اسبح ربنا ايضا عن شيخ كان في هذا  
 الدير يقال له انيا بطريرك انه صار اليه راهب من دير الراجيه يقال  
 له انيا تادوسين فقال له اعلم ياخي تادوسين ياخي تادوسين  
 هناك ففوضه والماعل ارعد قال له الشيخ. فقال ياخي تادوسين  
 ففوضه تادوسين. لا تدقني الى ان سلق طر سينا. فقلت له لا.

٢١

٢٢



امامه معني بلغة علي ميل من قريته فلما اصبح الجبان ولم يجد القسيس  
 اظلمر لاسقف فوجه لاسقف رسول ووصاه ان يصعد في قريته  
 لا يكله فنادى الرسول ان اسقف اذ يقدس فيها فزاع غيرة الا  
 سقف عليه وعزم ان يحضر هو انكثرو وفي الليلة الثالثة اي  
 الثالثة للقسيس وقال له هلم معي لاركن الي الموضوع الذي حبسك  
 الاسقف فيه فدخل الجبان الى الحبس فوجد القسيس فيه فتيي وصا  
 الى الاسقف واعلم بذلك فذهب الاسقف وسأله كيف خرج من الحبس  
 ورجع اليه فغير علم المتخلف فقال له القسيس علام هو حبس اللذان  
 صاروا في واعلم انه من غلمانك فاخرجني من الحبس وهو ايضا ردف  
 فدعا الاسقف علما انه كلم فسالهم عن سببه فلم يعرفونه فعلم  
 الاسقف ان ملاك قد فعل ذلك ليعظم فضل القسيس <sup>اللاهوت</sup> للمناس <sup>اللاهوت</sup>  
 ليكثر في السجدة لمن يكره جانيه فخره الاسقف واكرمه واصرمه  
 بسلامه ورجع بالقوم على الذين يحاولون في ابتلاء ملكة طيارين  
 ملك الروم صرنا الى مدينة او مصر فوجدنا راهب قديس يقال له  
 الونف فخرى بنبينا وبسبحه واستغنا منه وكان منضج كثير للجب  
 فكان يقول صدوقي يا لادريان مصري ملك قتلنا له نخرجنا  
 بالخوف انه لا يملك احد من الكناد وكنته وكلنا هذا باطل وكان  
 يلطم فيه فلما خرجوا البربر اخرخوا البلاد صاروا الى مدينة فوجدوا  
 انهارهم ان كثير قتلوا وسبوا واخذوا ابان الذين من القسطنطينية  
 انابنا تادومري وانا انناطت وكان امرضا ضعفا فقال لهم  
 انابنا في صبر يا لاسقف وانا اتخذكم من اربعة وعشرون دينارا

فوجه امعه احدهم فلم يجد عبد الاسقف الا ثمانية دنانير فذهبها  
 لدير عي فلم يرض بها بل قال لهم اما ان تعطوني اربعة وعشرين  
 دينارا واما ان تردوني معي الى صاحبي فاعطوا الراهب وهو يكي  
 فبعد ذلك اخذ الشيخ الذي كان يقول انه ملك التان دنانير من  
 الاسقف وخرج الى الدير وقال لهم خذوا هذه التان دنانير ولبسوا  
 معها واخلوا هؤلاء الرضاه فانهم لا يقدروا على الشئ فقصروا ان  
 تقصروهم وبذهبوا معهم باطلا فلما اتوا في جميع الحبس ولكن وجدوا  
 منخره فعملوا ذلك وفيما كان يسير معهم ارتجف له فوجدوا ان  
 يتعجم فقتلوه فتم فيه القول انه اسلم نفسه دون اخوته ورفقنا  
 ايضا ان الملك الذي كان يقوله هذا كان معناه لانه ملك  
 منك حقيقيا لما اسلم ذاته دون اخوته صرنا الى انابنا وجنا <sup>٢٧</sup>  
 ان يقول لما كثره فقال لنا عليه السلام يا لادري بالمكنه والاسكان  
 فقلنا انقول لكم اما ذكنت بقرية مصر في صباي اشتكاكنا وحبس  
 لادري فلما له فطلب جرحه فدخل في تلك البرية كلها فلم يجده وكان  
 فيها اكثر من ثلثة اوف راهب صبرنا انابنا وجنا عن تبا دانيال <sup>٢٨</sup>  
 انه طلع قرو بدم عليديته فطلب اليه رجل شاب يصير معه الى  
 منزله ليصلي على امراته لانه كانت عاقرة فقام معه الشيخ وصلي  
 عليها فحلت في تلك السنة وكان هناك ناسا لا يافوا لله يلتزموا  
 الوصية في الشجر فابلس الشاب طاهر والوليد من تبا دانيال  
 بلغة ذلك فامرسل الى الشاب فقول له اذا ولدت امرأتك علمني  
 ولما ولدت على ففصل الشيخ اليه وقال له اصلي لعمام واذا علم

اتراك وامدناك فلما جلسوا على المائدة اخذ الشيخ الطفل بمحضرة  
 للمائدة وقال له يا صبي قل لنا من هو اول من تكلم الطفل واشار اليه  
 الى ربه وقال هذا ابي فكان له من ذلك خمسة وعشرون يوما فتعجبوا  
 كلهم وسخا انه خير اتنا اساميس نبيس ايسه ان الشهاب  
 تشبه براهب فمرت على ايات ثلاثة بعض الشيخ ففتح له وصلي مثل  
 الستة فقال الشيطان من ان واب كل وان موثي دهر الدهرين  
 آمين فلما سمع الشيطان صلاة الشيخ هرب ولم يري حبيب اتنا  
 اساميس من ساما على سقف حرج وقال له حتى نبي القديس  
 يوحنا في الذهب بل عديا وجري بي وبني وبني حب كسر فادك  
 والشيخ في الحرفه حرب خرا عظماء وظلت لي نبيكا  
 يوحنا في الذهب كان محسوب مع البطرك لا ماضى لسكونه وخرج  
 الكنيسه متعاليه ومات في السماء فلما اكثرت من المنصره واليك  
 كافي من موت فافضرت رجلا جليلا من اخذ بيده وصار ياتي جميع  
 مضوع فمروا به على الكنيسه وكنت انرجا ان يري صديقي  
 نور الذهب ثم بعد ذلك اقراني جماعة منهم وكان كل واحد منهم باسم  
 اخر من رها وانا حرج انا ابرص صديقي مع الابله فقال  
 لي الموكل بالباب لوانت خزيه فلم اجازيه فقال لي ليس يدخل احد  
 الى هاها ويخرج خزيا فقلت له خزي انا ابرص صديقي فسم  
 الذهب مع اصحابه فقال لي يوحنا صاحب النونه فعوي فقلت نعم  
 فقال لي اسان لا يرحمك ليس يقدرك يصبره فاندنا ففهم  
 كمن لي لعظه خيرا اسانا عراي من العله وانه صار لي قلف

٤٩

٥٠

٥١

ما

ما يقرونه ووجد احب تبكي في صحنه فطرح اليه يري قفله  
 قد اتركت يداه وقال له فقه فقلت يومين واثنتين في موضعه لا  
 خمدت تحركه فنصرني الى القديس فابلاه حتى اهلك الذي بعد  
 ان لم يسلني فقل اذهب بسلامه فصرف بفرح وردد  
 راجح الشيخ في مدبر غلوب فظفر لي موضعه وقال له  
 كيف مسك يا في هذا الموضع عي شدة الحزن وكثرة النوح قال  
 له الشيخ من بعد عذاب الاخره اما الحق فاصبر عليه لانت من اللذات  
 انى ليا به واما الحرف فاصبر عليه لانك من حرجي فحضر المزمع  
 لاد هدين رايلي وديك رايمين خبر ويا عن راحته وحي كان  
 عي اللذات يدبر للذات انا مضى الى ارجاه ويا هو لها دخل  
 حتى خيل للذات غير عده فخرج بعضها وقتله فخر في الشيخ ورك  
 الدواب وهو رايلي المحب يسبح ويكفي ويقول انه قد قتل اسان  
 وكان بالواي بالقرب منه اسد عظيم وكان في كل يوم يسيروا لي  
 مريضه وبعث به لياكله فلم يوقد به ثم انه الفاقسه في ضيق  
 عي صفره وكلمه انا مزه باكله فلما جاءه الاسد واش به وامر  
 بيزاه فاستقن الشيخ ان الله قد غفر له خطيئه فخرج الى دير  
 من ارحمه ما سقفه ومنعه من المذبح وكان الناس الى ذلك  
 تخير يبقون من الملوك الحفا عباد الاوثان وان ذلك القديس  
 غاب عن سقفه الي بلاد اخرى في حاجته فلحق القديس فغلب  
 عذاه شد بيله واخره لك ضرب عقه واستشهد وان رئيس  
 ملك المدينه رها الاتحاد واخذ حسده وخباها فلما ظهرت ديانته

٥٢

٥٣

٥٤

الضاربة ما يرسد مدته عليه كنيسة وجعل جسده في حطب و قد  
 وضعه في المنع و رد الاسقف و جمع اهل القريه لقتل الاسقف  
 ليكرهه فاعترضه قال الاسقف بريي ياسي اعزل السلام للكل و قد  
 البرن الذي قد حدث القديس شي من قبل نفسه حتى خرج في  
 نرا الكنيسة فلما اصرع الاسقف و ينزل من دبره و جاعت الناس  
 بعد يصعدوا راجع و ما يهرؤ الى موضعه في المدبح و فلما  
 بدا الشار يصعد يصفي بد يعري الى خارج الكنيسة فخرج جند  
 الربس علي وجهه علي الارض قد ورن الشاهد فابلاه و لم يلا  
 يكون هذا من اجل خطاي يا قديس الله فاما اجمع الناس فاتهم  
 انصرفوا و تركوا الحرب خارج الكنيسة علي حاله فاروي الشاهد  
 للاسقف في الليله فقال له الحال الحث طسلك ان توجه الى اسقف  
 مدينة فلان و نساله ان يجلي من الحرم لانه كان احرم مني  
 و انزلي من القديس و منعني من دخول المدبح و ليس لي كيان في  
 في المدبح له علم فلما انبته الاسقف خبر ما راي و وجد  
 الى اسقف انما احد خبره بكان و سأل حله ففعل و كتب طاقه  
 فيها هكذا يقول لك السيد المسيح علي اساني انا لما طلي الاسقف  
 انك تعلم بري من الحرم فقرأ البطاقه فامر الحرم و ادخل  
 الى المدبح فصار القديس فلم يرجع من موضعه لمجد قد قد  
 الله و سلطانه فاش اخا ببارك من هذه القصة نعرف ان الشبه  
 بخاف من الكهنة فيها بوجهه و ذلك ان بلاد صلبه عليه قصص  
 وكان الجبل كثير الشياطين وكان يرمون حجاره لتلعيه المدينة

نفر الجبل و يفتنوك كثير من الناس فطلي اسقف المدينة الى الجبل  
 و قد فر فيه و قد قال هذا القديس القديسين قال ايضا هذا جسد  
 سيدنوس السج الذي اعطانا به سلطان ان نحل و نرط في النار  
 و لا نزع نأمركم ايها الارباع السج ان تتحلوا من هذا الجبل و لا ترو  
 احد فالتوت هريمن الموضع ففتحوا الناس لهذا الذي اكرم كهنه  
 بش هذا السلطان ان اخ فارابي يقال له حارسه و كان ثوبي  
 في رهبانيه فلما حضره الوفاه و رايه قوم من الراهبات و معهم  
 شيخ قدوس ففرض نفسه تخرج به و فخرج و فقال له الشيخ  
 يا اخي نحن نعلم انك لم تكن حريص في رهبانيتك و لان تركنا  
 الى السيد المسيح بقله و فخرج و ما نعلم ما هو صيف ذلك فقال  
 له الاخ حقا يا اباي الامر علي ما ذكرت و لكن منذ صرحت ما كنت  
 حاضري و لا تحدث علي حداثه زنا و قد عملت ان اقول للسيد  
 المسيح يا السيدات قلت لا تدنيوا فاما تدوا و اغفر يا يغفر  
 لكم فلما سمعوا كلامه انتموه اجلاه و قال له الشيخ اذهب يا بني  
 سلامه ففعلت بغير تعب و وكانت عادة هذا الشيخ المبارك  
 في تلايته يجمع عقده و يطرق الى الارض و يتركه راسه و يقول  
 بتمدني ماذا يكون ثم يسكت ساعه و يعمل في الصغير و يصعد  
 القول فغير زال علي هذا الحال جميع ايامه انما خرجي  
 الى الرهبانيه فجلسا عند الشيخ بربيه مصر في جبل فوطه في راسه  
 فكانا صوبت الكاه فظن عليهما في يومه و كان كل واحد منهما  
 يصلي علي قدمه و معه قرطان مكتوبه و قد بله به و كان

٥٦

٥٧

كتابا حدهم يعني سريعا ولا يخرج منه لان كان مكتوب عبر  
 فطلب الشيخ من الله ان يكشف له هذا الامر فاما ملاك الرب وقال  
 له ان الكتب التي رأت معي خطاياهم والدي محيي سريعا  
 فخطاياهم طبعته ولا يخرجها خارج عن الطعنه وسخه مسته  
 ولذلك يجد الى اوبى رغب كثير في تصحيحه وكان الشيخ يقول  
 لذلك الموضع الغيب الخي فذكر انك هو عجزه وشده مخفي بل  
 هو مخفي معطاه الله ولم يغفر له الامر لئلا تقطع رجاء خبرنا عن  
 اح ترهب وسكن هذا جبل وكان يكي كل يوم عجز خطاياهم وكان  
 له جار يبعده فاذا لم يانه اليك ونج نفسه وقال لا تنكح ابني  
 الانجح يا مكبر بحق فانا ان لم يكن طابعه تنكح كراهه وكان  
 قد اصلح جبلها في يضرب به دانه ليسكن في قعر منه جاره و  
 طسه اسم يكشف له ان كان على الصواب فيما فعله فذكر له هو  
 وقت مع الشهدا من ان يقول له هذا هو الجاهل الصالح الذي  
 بعز من اجل الشيخ فذكر مع الشهدا كان اخ شارب لم يد عند  
 رجل صالح فل حرق الصباغة دفع الله رجل من البطارقة ذهب  
 يبعده صلب للكنيسة ودخل جوارش شريف ليرصده بها و  
 كان الغلام لطيفا لعله فمكر وقال ان كان هذا الرجل المبارك  
 قد قدم به هذا المال كله فانه لا اخطانا معه من المعنى العجيبة  
 انه مثل فلي اذله ففعل كذلك ولما فرغ من العمل الصلبي وجا  
 به بزيه عليه قبل تركيب الجرح فيه وجده البطريق يزيد فا  
 استغث في ذلك وانتهر ولهذا فقال له الامام الربطام السري

يعرف اني ما فعلت شيئا تقبله لكنني لما رايتك قد قدرت هذا المال  
 له ووت ان اخط من عني فيه ليكون لي مكان نصيبه وقبلة  
 انك قد فعلتني لارسله ففعل بالمطريق من حسن نية مو قبل قوله  
 ودل له من اجل انك فعلت هذا وارث ان يكون لك معي نصيب  
 فمد ان يكون في ولد او واثه وصقه البطريق اليه وصار ولده هو  
 فاقسم القيد عن يمين البطريق فانه تروج امره حصته  
 رحيمه فعد كلامه بالعفة والطهارة ورحمة المساكين ستين سنة  
 ثم سجت لاهره فجاؤا لاهره ومعرفة بعزوه فليز له بنين  
 فحب ان يعط ففسك من الخزن ودينق لها ذهبت باعمال البر  
 والصالح وقد تلا احكامه بصلحها الي ان بلغت كبره صالحه  
 فبسم المطريق فساله عن سبب تسميته فلم يجبه ففعل عليه و  
 كرمه فقال له لم انا انما كان دخلت على كذا لك مضت اليه  
 فمحوكم من ذلك وسجل الله خبرنا انسان من الامانيات انه  
 دخل في كسبة اشهدا لا لا سكتة به ففعل لاهره لسان من ريف  
 ومعه عبد وجوه وكان تكيكا شديد قلبه المديح ويقول  
 السلي يا رب رحمني ولا تخجل وتجاه عني قلب في نفسي لظلم الرب  
 مظلوم من ناس فاكلها الرب فانه قد كان سينا مغرقة ففتحت  
 حتى نهضت صلاتها وفتحت بعض غلها بها وقت له اني ربي  
 كلام سيدنا فاكلها الغلام بذلك فحضرنا في عتدي ففتحت  
 لها الذي فكرت فيه فاعلنت صوتها تكي وقالت الخبرك بالاي  
 ان الله قد لمحي وقد صرف وجهه عني ولثلاثة سنين لم يفتد



لا في امر عذنا ولا في ولاي عدي ولا صاع في شي من ماني  
وهذا عبد الله قد صرحت وحده عن امر خطايي ولما كانا  
خزيمه باكيه متضرعه الى عطسه ان يستدق رحمه نجت من قوس  
عمير وصيت عليها وسحاشه خبر يا رعت وديع من اجل انطاكيه  
انه صار في بيت المقدس بطني صاعه نفعه وكان بذلك خريفا  
وتم هو عوف نفعه وفضل المسقول له صير الي قوس القمامه وقول  
يدان سبي سبي لك وديع في دنياه وقد حقق به دارها المسج  
وكانه ودمائرهم ومن زودهم وصلى الى قوسه وحده بذلك  
فقال - وديع المسج وبعضه الذي باره وقال له انزلهم تافه  
فبذلك مذهبهم فكانت افعار فبذلك كتب في خطه بكنه فك  
هذا تابوتنا الامم في واحد من اسعاف اممهم فانه المسج  
دسره وكتب بخطه في دار المسج وديع القوس وديع القوس  
الذي في بصره ففضل القوس في قوسه تلك القوسه ان يولد له  
حدودها وديع خط الزافه بعد نفعه ويقول ان الزوال  
في ان المسج اذ اعطاك الدنياه فقال له انا المسج بعد دنياه  
واعضى كانه فلعلك ربه اذن زيد من مالك فاستمع القوس  
فما استحق وقد خطها لاهت فما وجدوه واخطوه الى المسج يريده  
ففرغ وطنا انه يريده يا خلد دنياه منه وصال اليه وهو خزين  
فقال له القوس انا اسالك ان تصنع اذ وجب عديقه وانزاد  
الزافه فزفاه فلما جلسنا على الطعام قال له القوس يا وديع في  
الملك ما احببه واكتب لي خط بكنه فقال له اعفوني فلما اخرجنا كثير

تم نعمت ملكه فاعبر القوس مزياده وقال له خديقي عشر ارجل  
دعت واكتب لي خط بكنه فاستمع من ذلك وقال ان ادي لي ابراهيم  
احدا كثير من دنياه فوكت هذا فبقى المسج فانك بعد فقل  
ليس عطيه وكنس لك من هذا فغير كل من جمع ذلك واستخافه  
كتاب انسان من اجل مسئله كثير الجمده ومن عثر عثره جعل  
داره منزل للعباده وحصه من دنياه وكلما كان ملكا اصدع صدقه  
من دنياه وماورها فقطه لئلا يدار العبده وبعها في الحما  
وكان في كل سنة توجه مال كثير يعرفه على اديهم وغيره فخص  
لوف الذي فيه كان توجه صدقه وكانت نفعته في تلك السنه  
نصفه فص خرجها فموتها وديع هو على ملك الحاله صار الملك  
دعه ان انسان شيخ على الباب يريده كلامه فاهربطوه فلما اطمع  
سده عليه وقال له ما انا لك الخي خزين فقال له من اجل خطايي  
فقال له لك حرف آخر لكن لا تهنه ولا تسق اما تعلم ان الله  
يكن عبيده قوما وله صرع فيها ما يند دنياه وقال فاعلم انك  
لا تقطع من موبك فقام ريقه المصراع فاهربطوه فغضب على من  
كان حوله ما تركي خرج بغيراره فاقفوه انه لم يخرج من هنا  
احده بعد ذلك انه نذر من الله فقلتم كثير القاد انه على  
ويجب سبكي وبمول من انا المسكين الذي هلتي لهذا وانا غير مستحق  
وتره اخر يا ايضا غصه نفعه وديع عليه ثلثه دنياه واعطى  
نفعه كثيره وظلهم المهر ان يعمل بعد حب فاعلم انهم نازلين  
في ليسه الشهدا المصريين وديع عن انسان عن اناك ولما حان الوقت

توحده في ضمير نادو بعد همر سال عنهم من كتاب في الكسبة فقالوا  
 له انما ما رأينا هاهنا هذه الصفة التي ذكرت فيها ذك انك تدعى  
 من الله وقرا اخري فرغت حاسبة الرب قال له الحاربان يغسله  
 بذلك ويسقي فيحل الخمرانه في بعض الخمر ووجد هاتين بعض فخر  
 الرجل الصبي بذلك وكما وشكر الله خبر ايضا بعض الذين  
 عن هذا الرجل الصبي ان كان في بعض الزمان ماضي في الزمان  
 ليقيم كنهه فتعد امره انه يستمر يقول بكاء ارجي يا سيد  
 ويوم عني ويوم لها فتحدث له وقد فعت اليه حتى كثير في يده  
 هذا الكسبة من القصب فتصدق به واظب من جلي في الاكس  
 "رجوع" نحو عيما الحريته من النبوت فبعض منها ومضى في  
 طريقه فقيم على المدايات التي حوله ثم انه نزل الى الارض ودار  
 دينا به وخرق عليه كعادته ونما كان بالغلوبه قال له بعض  
 ربه نه عمت بالاحباب نذاك من سالح هاهنا فاحده عرجت  
 يا ابي وجد والده وبعده همر حسنة له وافهم القديس مولا  
 خبر ذلك الرجل حسنة فلما كان في احد ارجحك يا فاعل المسبح  
 فاشيع من له وبعث كثير واخرج ركة لعضبه فقال له فسد  
 عطش فامح اليك كالحاكم معه وقال له نذاشي معي هو منه ولقد  
 فقال له القديس انما احياح شيام هذا ولكن كما اذ ففت لك تلك  
 الاصح من بعد خروجه من عسقلان صوره الى بيابان وادع  
 الى الذي يحتاج اليه قال له يا سيدني ما اعرف الطريق الى المدينة  
 فاعلما قد طوي الى الله فصلا عينا فالا سيدا لعل بعث ملائكة

وراى ملكه فقال له سيدك انت عرقا لاسان المحتاج قال له انا ما  
 وصلت اليه اضيق في مكان كذا وكذا فضا وخبره لان لاسان  
 عيها وصله فصر عليه فصر به سلامة فعد السلام ولم يلتفت  
 اليه فلم يزل ولا يخبر ذلك الصبي بل قال له هكذا روي وده  
 فمولى سيدك ان اسان من القديس ارسلني اليك فطابت نفسه  
 بذلك وكلمه فقال له الصلياني يا ابي امرات خري فلم يجته  
 اليه اخرج منه النمل من كفه مروطه عجبه وقال له من شان الله  
 احري بجلتك طعل فرجك على يدك فقال له انا انسان من اهل  
 سوان وعلى ذن كثير وقد طرقت به وانا نعتشم من حصي ومن  
 لعا فصر من ان صر نفسي فاصبح كلامه سكا وقال له اخبرني  
 عني لكن اخبرني ما عيب من لدن الله عبي فاجبه وعطاه وفا  
 هما كان علي من لدن ثم اعطاه ايضا ما صرح به الجاهل وانفذ ما كان  
 فيه وانه في من عنده ومع القدر الغني نالعه  
 هذا قد صرحت اخبر بها القديس سوس  
 حريته في كتاب في زمانه عيها نالعه انداوها  
 فكانت رحمت على صوره بعد من رمتوا اثني عشر ميلا في  
 ٦٧ من يقال له بل راها فصل الله جلا من اهر مشتق فخره عن  
 تسلي به في زني ويخبر القديس فيجذب خبره ما به فيه حصر  
 عيلا لذي كان في اهل الجين فصل اليه جماعة من اهل دمشق  
 وفي جمهم ذلك القيس وسيد يراد خده القديس لك اليوم  
 القيس ولما تم القديس لحي احمد الحسيل نالها خديها القديس

وصوله نيسن النورق، ومن الله المقدس فأطلع النيسن لا ما وقع  
من أخذ القناريه وجعل يقول لمكة لب شعري خلتها سحره  
وخل نيسن روح القدس على قريته، وبما هو يفكر هذا الحياه ان نيسن  
ومن حصره في الكنيسه وقوف على يدته المقدس فمضت وجد شتاد  
يسوع نيسره زهرجت قطعت حرمه من اللدوق وودعت على المدبح  
فصار نيسره فغير ذلك النيسن ومدبته ليلخدها مصقبها نسل  
ديجيزية ويفضها تلات مطهده مصعب شام المدبح ووصل  
الدر الى زجانه فصاح كل من حضر كثيرا ليضرب واخبروا النيسن  
بالعجب الذي صار وهو جد مشكل لفر شعريته فلما ابصر ذلك  
العجب عرفت عروا وريعه وافر لكل فقلت امانته ووان ان من  
اجلى صار هذا العجب فأضعو النورق المتجده البده فنظر اليها  
واشتد امانته وبهدم هذه العجبه اكثر من خصلها برفوع فيهم  
كهدم رهبان من أهل دمشق وخرها وبنيت مائده المقدس التي  
اصعب من اللدوق ساب المدبح نضاه واما السكتن انطاسيون  
انصر النورق المتجده وحدث منها نصيب وكان في سلك  
خز صابنا من كل عايد من دمشق على عتبا سالك قريه يقال  
الها قسطاق وفيها كنيست للقدس ما زنا دره وخطوها العريه يكتوها  
وبما هم ربي واحد منهم بنيسره بصوره المقدس فوقه السمين الخجاب  
الوهم من الصور فخرج منها مده واصر كل حفره وقفا السمين  
والله يسبح ولم يزاو ولا فاروقا سكا الكنيسه وندم باعالمهم  
الوحده من اجل تساوقهم لاجتهم الشفيعه من الله فأقر الحكم الشر

سبب وكان عددهم اربعة وعشرون رجلا وفي اتر السهم في المورق  
الى هذه القانده واما السكتن انطاسيون زلت هذا العجب واشهد به  
وجبرق ايضا صديقي لي من هدم دمشق على امرأة فاضله تخاف الله  
عامض الى الكنيسه فتفرقت واحدت معها حرمه وانصرفت نسل  
سرهاه وكانت لخورع بمبيناها صعبت موصعا مطهر قدس في طرقيها  
ونب عليها صه شيطان مفايده صعبت بدها التي كانت في النورق  
فمن الشيطان من عونا وصار الى مرفها سانه فتجربته كثير  
ت بدت في قريه عريه نزل العرب ولها امه فصل نية يقال لها  
نوميه وكانت مولهاا تمعها من الكنيسه والقرانيه واشربت عليها  
كما دخل الكنيسه وعرفت صر بها ما يني سوطه ووسكن القروان  
موت كل اخده وفي ساعه كانت يحيي من الكنيسه قبل ان تاكل ثيابي  
كانت نضرها ما يني سوطه ففي يوم عيد النصر مع انصراف امير  
نيسن من الكنيسه مثل عادتها امرت مولاتها الغلمان ان يوفوها  
النصر بكم في موضع واحد ثم بد بدك قلها فها السوتيت الخدم  
لخدمته اسوقه بمحاربات لها ليعال جراح ضربه الكاديين فوجدوا  
حسبا معهم نيسن في سبي من اذن لك النصر كله فحيق وسحق الله  
المعين احسانا في سبي في واجاه حرمه ولما نظر السيل السبح الى كثره  
صبرها وحسن امانتها العنا في قلب رجل مبارك من المؤمنين رجلاها  
فاشتراها واعطها شتيت قلها وصارت له شفيعه عند السيره  
وان ايضا بدت في رجل سلم وله عبد اسود نصراني في مرقع  
واسله كرها فلما كبر واشتد عاذا الى ديانته لنصل نية فخره صف

١٩



تلك الساعة بطور سناه فمحا المظرك ومن حصر بجوانه وثم ما  
 كاتسبب السجلاهم في عام سته اشهر سجا كلاها خونا اتنا  
 اشهر وصور سنا امد عند مكان سكا من اينه لم يعلم يوم الخس  
 الكثير الذي سيجي قد دخل الكندسه عرايقه ولم يعلم بها غيري  
 فلما مر باخرها من قصور قصنها وعلت لها ملهاسه وطلبت اليها  
 ان ياخذني معها فقلاله ما مكني بجباك معناه وعلا في صلاه وبعها  
 بشيل فوف ما العرجي وصلا في خيره فبه كان اخ خرجا  
 في رهاسه حاله ساقى فلا سته طور سنا يندب ويسكي على خطاياهم  
 في جدي العلاء لوج مكتوب كسه الذي كان قبله سكا فيها  
 وكان فيه مكتوب هكذا موسى بن ناسر جاسر هده وكان  
 يحمل اللوح امامه ورسال الذي كسه كانه حاصر معنه فذالك  
 كسب لاني بها الانسان انك كسب فوف لي جاسر هده  
 فزعم في عالم انت الساعة ابن اليتيم التي كتب هذه فكان يقول  
 هذا ومثله ونوع ويذكر وفاته ودعى اليه الايهات فواطس  
 كثيره نكت لم عظاته وفوف ولم يكمل لخطه من ثمن اكثر من  
 انه وقع في فراطيه من اغرق ما خفيه لاشك ان سبي وبين  
 انسان معاملة فلم افزع انك كثر شيئا كان يجاور هذا الزهف  
 كاتسبب من اجل بلده بيده كرم من ربح ليدبر حيل مننه تعرضت  
 له حاجبا في اليد وقال لجاره اعلمت يا ابي واوصي بالكره اليه  
 عوديه فقال له نعم يا ابي امضي صلاه فلا مضادك قال  
 لدا تبه يا سكتي ما ممت قد وجدت خلوه فاهتم بيمان نفسك

٧٠

٧١

٧٢

ثم

ولم يزل واقف ليلته المحدث يصلي ويصلي حتى اصبحه ولما كان عشية ولما  
 جازته من ليلته فوجد لكثرة قد كلفه الورق فقال له الله بفكره لك يا ابي  
 فاك لم نعمه بالكره فاحاه ذلك مجدب ولما قتي قد حرمت على  
 حفظه وسقيته ولما قادرا لم يعرفه قال لآخر قد هلك كلما كان  
 فيه فقال له لي ما ندته ثم فقال له تعال نستقي قال له اسقي  
 انت الساعة ذنا بالليل وفي بعض السنين قل المظرك فقال البستاني  
 لجاره حقا اني لك يا ابي ان لم يقننا الله بالمظرك ان الكرم يخرج به  
 قال لدا كانه ولما يا ابي ان يستعجبون للبنينه وكان معناه  
 غير البكا ولما فرغ من جدهم الدنيا د عا جاره فقال له اضحيت  
 يا ابي ولا تجبر احد بشكاوي واثبت عدي فوك هذه فاذا  
 ماتت فالتقي حشني في البر لدا لكما الساعه وذلك لان خطاياي  
 كثيره ومها الساهل الدفع فقال البستاني ما اري ان افعل هذا لما  
 يعرف من الامر قال لدا لكاتب هذه الخطبه علي فان اظمت في  
 وحدث دال عند السج شفت لكه في قوليه ولما سيجر عمل ما  
 ايهامه ولفاه عرايا وكا ما يسكان بعيدا من الذي في بعد  
 لدا نام اري له الكاب في القوم وهو يقول له الله يهلك يا ابي  
 اضحيت انك علت معي حجت كثير ما فعلت وقال لي من اجل انما  
 ضرتك مع القديس بطليموس وقد شفت لكه ولما اشير عليك ان  
 تركه للبنينه واهتم بجنيته نفسك لاني عند خروج نفسي نظرت  
 لي دموعي قد طفت عني ما لاعداب خسرنا بعض لدا عرايا  
 وجده به الملك في حاجته في جدي في طريقا انسان ميت عرايا ملقي

٣٨

٧٨

اعلى الطريق فرحمته ومن جلاله كانت على يده وانما هاهنا علة  
 في طريقه ومن بعد ذلك وجد في حاجته الخوي فسقط عن  
 دانه وانكرت جلده فجعل الى منزله وخرج اباما كثيرة فانت وق  
 رجله وثنا ورا المعلقين فاجابهم وقالوا ان لم تقطع غاسا جده  
 كله فتهلك فانصروا واعدوا انهم في عذر بصبروف البدن فلما  
 دارفوه امر علامه ان يلجمهم وبسالمهم عما يريدون فعلقوا فقالوا  
 له جل سيدك بخاخذا الى القطع فاذا صرنا في غل عند احسننا  
 بذلك فرجع اليك الغلام يسكن واخبره بقول الاطباء فخرن خفا  
 وبغير رد في تلك الليلة وكان عنده فندل يسرج وسبغ  
 نصف اللبنة لصل اسنان وقد دخل عليه من كوة الفت فقال  
 له ما باللك يا الانسان حزنا امكاه فقال له كيف لا ابكي وقد  
 انكسر جدي والاطباء يزيدون قطعا فقال له اوبني رجلك  
 فذا كنتها سحبا بتيده وقال له اشقي فقال له رجل عندك  
 مكسور باسديتي فكيف يشع فقال له اسديتي واشقي  
 فقال له شقي وهو عرجه فقال له الما طاهر له بالحيوان الرب قال  
 في اخذ له الفندس طوبى للرجلين فانه سيرجون وسلم عليهما  
 واراد ان يصرق فصرع البت فابلاه حتى الذي رسلك الخلق من  
 امت فاؤثره توب عليه وقال له تعرف هله قال له نعم ليس لي  
 لي كانه قال لانا هو ذلك الميت الملقا على الطريق الذي لميت  
 على توبك ان سلفي الرب لا شفيعك فاشكرك واتخذنا رجلا فانها  
 اتخلصنا من اذاتك وتغفر خطايك ومع تمام كلامه خرج من

الذي وقاب مقام العسل بالغدا صحيحا بسجاسه ويشكر لما خرج  
 المسكين من بلادهم فبعض الله حار الناس من البر طرسيه فلما على بهم  
 اعرب المسكين الذين كانوا يكونون حياي الدروس والى ما روي  
 فوف الجبل اخص فيه فذبحوه وقالوا له فظفوا بغير الحيل  
 فظفوه ان يكونوا بسج وكان فيهم رجل صحيح لامانه فلما انزل الى الجبل  
 وذكروا ما لسيح واخذوا انفسهم بهر والقاد ان يترك جده ولا يترك  
 اما سديتك فبسه فلما علت اراته ما يريد ان يفعل تعلف به حتى  
 سبكي وتغور يا صاحبي الصالح لم تخلص نفسك وحدي وبكلكي لبنيك  
 فاد قد عرسان طرجه وانك من اجل ما تركه فادج في وابنيك قبل  
 ذلك لئلا سالك الله عن هلاك انفسنا يوم الدين وتشد باراهتيم  
 خليل الله وفريته الله وجبني هذا الموضع المقدس لان حنا ان رجلك  
 الله لانه داخلنا ان نعرف سيدك ولا نملك بايديك للفره فاختار  
 احدي المصلين اما ان تدبنا قهزب واما تجلس معاه ودينا ابدي  
 وخرج نفسه من ذلك لا تفعاه فسلم ما اراده وهرت ومنذ ذلك الوقت  
 دخلت متفقه وكان يدور في البقي ويكي الى ان قال الدنيا فخرج  
 بين الرجلين مشاهير من ليله فبعضهم كان يقول انه مقبول عند الله  
 وبعض يقول انه لم يفره فلتحاشه بطييه يصعهم ارمقوه فكشف  
 له وهو في البريه ان وفاته قد دنته فصار الى الدين فبعضه يعرب وتقل  
 والفاضد في موضع اخر يا مديا حضرة لوفاء صار اليه جماعة من  
 الهام فخير ان في وقت خروج روحه نظروا الهات الذين تلوهم  
 الذين قد خلوا عليه وكان يسلم عليهم ويتباك منهم وبعثوا في ما منهم



با حيا هو وكان نظره مرفوع وشده كان يسم عليه ويقتلهم وهكذا  
 اسلم وحده فترجا وسروا حتى راجع فمصر وحي بالاسكندرية عن  
 راسه يد يد في منظرها بعد فلاحه نفسها ملاه في الصبح والصلوة  
 من المساكين فتعجب من عملها فله فجل الشيطان كن فضالها فزج  
 في غار لا يشاء عنها فكان يصدها وقت رجوعها الى الكلب فيضرب  
 ويضربها ومن حدة اذينة لها حبت لها في منظرها لا تفرح منه وفي  
 بعض الروايات وكنت خادما لها عنده ففرح نظرا راجد مضطرب  
 فصار لها وهي ترى منيها وقال يا اي مابالك تحزن وكنت عني  
 الترح من حزن فقال لها ناسيتك يا الحنك جده واذا ابصرتك  
 لميت قلبك في حلك مثل النار قالت له وما الذي يحبك مني فقال  
 لها عني يا طعابي فوصفت مضطربا في عينيها فافقتاه فلما نظر  
 الكتاب ما فقت حروضا شديدا وزعد في الدنيا وخرج الى الين  
 تابا في حسنه فجمعا نحن نزلك وسجدا الله خير بنا اسنان  
 من في ذات ما اسنان من اهل خير خير عن درمها تبا بانك  
 فيه ايزد تيند راسه محض جده فهو جاعد لصوبه خطبه  
 فتدبر ما عرفت من في ذلك فكل ما عايناه بعد فقال له  
 لم يقتل علي لم يقتلوا له فاذا اقول انه فقال لهم انا الله  
 راسه راسه واخي شعري تحت القليله وسيقت تحت الكاهن راسه  
 في لعاب الظلم مثل غرب الى باب الدرع وخال في الدرع وتجزوا  
 انتر بعد ذلك فصوروا راسه ففعل ما قال له وصار الى الدرع فترج  
 باه فخرجت الى الباب فقال لها اني راسه غرب واختم الدرع

الى بيعة لحال النساء فاصبحت نزل اجل الله وادني لها لاطرح نفسي في كل  
 الما الى بكوه وانصرف مضياً عليك فظننت اني انا من اجل قدس  
 فذهبت مسرورة الى ريشية البقرة فاعلمنا بخبره فامرت الرئيسة فخرجوا  
 وجعت المهابيات ليشركن منه فظن ان جليلة وقص سادات تباركن  
 ثل مثل وكانت فيهن واحدة تحذر واهيم بمقدمه فظن من قبل القبل  
 وصارت لهما دهرتها فارتبت من ساعتهاء وزلت مع خادمتهاء فتعقبت  
 فيمن من رؤساء واخبرت يمشي للصوم بذلك فلم اسم لغيره وعقب يوم  
 رخصهوا بفضاله وسب تحميد لين واعلم ان لما اتيتي شواحب  
 سياتين الى هاهنا الليلة وقال لمن منكم لا يتفرعن فان الله  
 دهر هذا كلنا لاهي والامر الذي هممت بفعله بيساه دهره الله بطيه  
 وجرحه وصاح وللحال ظهر سيفه والقاء على الارض فدا من فلما  
 من الروب كلامه واهون سيفه دخل الى الكنيسة فلم يزل في  
 التمر والصلوات ان الصباح فلما افترقت للصوم خرج الفجر  
 ربهما واهرمه وكان وقال لهم اني منذ كان اكون بهما اعبادة  
 وعبادة فقالوا له ان كنت انت الذي لا نطق في المشرق وتوبه فتن  
 اضنا اجعنا انت توب فضاروا للصوم فحلمهم بان وزلوا التوبة  
 الحسنة ففهم علينا نحن ابا الاخوة المباركين ان نذكر التسبيح ونذكر  
 لاننا امرنا بكثرة غلبنا الى المشرق وانما طلب نخلصا خبرنا ابا ايحي  
 السبع ما نايوحنا الما اخبرنا ان احبه كانت في بيت المقدس فلما  
 الله وتعلم هو وعندهما الشيطان وزرع في قلب ثابت ان يحتمها  
 حشا شيطانها فلما عرفت ذلك اخذت ملائكة وجعلت دوما بالليل

وخرجت الى الرية ليعبر وتخلص لثامن لملكه فعدا ما اكبر لعب  
 الله سدس الصباح ان لا يكثر ارجاء فليها سابع في رية الارضه فقال  
 لها ايها الذي بقي تظن ها هنا في هذه الرية فاذت ان ملكها  
 قاله اغرف يا ايها الذي قد غلبت الطرف فاجل وحيان في ثبات  
 اسه وولي عليها وعرفا الشبح حلقا بالزوج وقال لها له حقا ما انتي  
 ظالمه ولا تطبي الطريق ولكن وعرفني اياك الكذب من الشيطان هو  
 افعلي القله التي جانبك الى حاصه فقلت له ان طعدت تلك فب  
 انا خضعت وحده العير وان اوتت ولا ضيرت كما وعده لاحدا  
 قال لها وكبرستك ها هنا فقلت سبع عشر سنة سته الله  
 قال لها ومن ان تاكلين فخرجت للاقيه وقلت ان هذه الملا  
 التي تري هي فيها هذه الابلال بها خرجت من المدينه وستدبر  
 الله لصعوي اكلت منها هذه السن كلها وترقص وفيها حاصا  
 سبع عشر سنة وامرني احد عيرك وقد كنت بنعمها انظر  
 الى لنا و هو لا ينظري فلما سمع الشيخ كلامها عجب وسبح الله  
 وودعها واصرف حرونا اخوه صلحين بيت المقدس الى بيتا  
 خريا المهرية كانه يطحن في قدر القيقاع يوم الاحد ونظر في المنا  
 كانه في موضع عالي مشرف وهو بلا طمالك محتجب وكان ينظر الى  
 ملكه تاتي من كل بلد تحمل فريان الكتاب في مسفات ويقتره اليه  
 ذلك الملك المحتجب فلما اجتمع كثير من ملكه سمعهم البصر اشد  
 يقول بعضهم لبعض الى متى نصف لانه حل فقدم السيد فربان  
 كتابا المقدس اجابوهم اخرب وقالوا ما نقدر ان ندخل حتى ياتي

ملكه

الملك القباسه هو الذي يساوي لنا على الملك فلما ابصر البطريرك هذا  
 المهر تحبب له لملكه وامر بعمل القليس يوم الاحد في وقت مبكر  
 سحر من الارض على ميل حربي يقال له القليس واسمه قليس يقال  
 ان جرسيم وكان في بعض الزمان سمح في رية الارضه فلفه اسد  
 برحمه رحله فلما كثر فيها شطبه من قفصه اريدنا وقد فتحت فعد  
 برعانه وهو مثل اسد ياكل جرسيم يطب منه الشفاء فرجعه واخرج  
 من رحله الشطبه وخرج منها قبح كثير ونعا الحج وعصه مخروبه  
 وحق سبيله فلما را الاسد لم يكن لمارق العذس حيث ما مضى بل  
 سمه وكان نظره حذر وبلاجل وكان للدين مخاربتا عليه فامس  
 الارضه للشبح الذي كان في المقايير وكانوا يعطون لذلك الاسد  
 رعا على خط الارضه وفيما كان يرعاه تبا عذبه قلبه فعبس  
 حان من الملقا فوجد الحمار فاخذ به فلما اصبح الاسد للحمار جاء اليه  
 مدبر وهو حربي وقطع الشجر انه اكل الحمار فقال له ان هو الحمار  
 فوف مثل انسان خرب مطوقا الى الارض فقال له الشبح اكلت  
 الحمار صارك الربا لك تحم الاموات وتعل عمله فكانوا الانهات  
 بعين الاسد فله فيها ارج حربي وبنقلوا عليه الماء فقيه الارض  
 بع ذلك الحال صار الى الدين فارسا يصلي فظفر الى اسد يحمل الماء  
 وعرف سببه فرجعه ووقع الى الشبح ثلثه دنانير يشري بها حمار  
 وبعض الاسد من الخدمه ففعله من خدمته بغيره اقبل ذلك الحال  
 يريد بقاء المقدس والحمار معه فلما عبر الارض لقيه الاسد فترك  
 الحمار والحمار وهرب فاما الاسد فانه عرف الحمار فاخذ منه بقمعه

٨ ٢

ومعه ثلثة جمال معطوره خلفه . وذهب الى الشيخ مسرور افعلا البصر  
 الشيخ علم انه مظلوم . وكما برز ان . وبقي يتروى الى البحر صني  
 ويطعمه حيث ما ذهب . فتبع الشيخ وذهب . ويتدبر الله لم يكن الا  
 حاضره بعد ما ما سبته . الى الدبر يطلب الشيخ . فقال له تليده  
 يا نوري قد ذهب الشيخ الى عند المسح . وركنا بنا ما . فغرض عليه  
 اسنا ياكل فاشع . وكان يتصور هاهنا وهما . وهو خزين يطلب الشيخ  
 وكانوا الزهنيان يسمي اطهره . ويقولون له قد ذهب شيخنا الى عند  
 الشيخ . وركنا بنا ما . فلما اكثروا القول في ذلك . جعل السيد يري  
 ويصبح حتى كان يستبني الخزي في عينه . فقال له تليد الشيخ  
 اذ كنت لا تقبل قولها . فضع به . اتبعني حتى اريك قفزه . فضعه .  
 فلما بلغ التليد الى قفزه سجد وبكا . فعمل الاسد مثله . ولم يزال  
 يضرب براسه القوي يري حتى مات . فلما انصرف الى الرهاص صنع  
 الاسد عمودا وسجوا الله الذي يعظم الدين بمجده . ويحلو بطور  
 ليس في حيا قهر فقط . الا ومن بعد فانه لم يكن للاسد  
 انفس لافعه . ولكن احدا من ابرياء كف كانت المسبح تحضه لاني  
 آخر من قبل تجاوز الوصية كانت في قبر صبي في قبرتي قال  
 طر شيادوس حدهم الشيطان وتعلم السحر . وكان ياكل مع الزواني  
 وحشرب البنيدي في شينة الناس . فلما اسرو في الخطيئة اظهرا له  
 لغيره لاني قبر صبي واستفهاه فاحضره وجعا الناس . فقال له  
 الولي ايها المني الكافر الطاغي اعز انك قلت من عقوبة  
 سلطان الدنيا فكيف لم تخط بآلك عقوبة الاخرة اعلم كيف كنت

تخزي ان تأخذ جسد السيد المسيح . واي شفتين هو بين كنت نقلة  
 كيف لم تخزي ان تأخذ من لسانه فتحوكه لاني كنت تقيس الشياطين  
 وتذبح لهم مثل خنزير ملوح بالحماء . ثم تقف بين يدي مدح الله تقرب  
 الناس فاجاب قائلا وحق الذي بعدني في هذه الساعة علي يدك  
 وهو بعدني في الاخرة اني لا كذبت فيما قوله ان من يدعوني صرحت  
 ساخر ساكت انا اقرب الناس . ولكن وقت دخولي الى المدح . كان  
 ملاك الله يرطني على عود . وهو كان يقف ويقر قرب الناس .  
 ناد ارفع من لسان حلي . فلما سمع قوله الحاضر . سجدوا الله  
 قديسي ما اعطروا بانه المصلية . فما ينبغي لنا ان ندين الكهنة اذ  
 الملايكه يقفون ويقررون . وبعد ذلك احرق القديس للناس كان ايضا  
 مدح هو يري فقال له دانيال ساحر . فاخذ ذلك واحرق النار .  
 وبعد دخوله في النار قال انا اعدب من ملاك الله ولا يرأ احد  
 عني . فزجل منفعته الضارب اضطرنا قول ما لم اراده . وحق  
 حارة هذه النار ما فقه يحرق يري لمن يتغير كل ربعي يوم .  
 لان تقربان يبطل قوة الشياطين ويهلمهم كان بمصر رجل ثريا والله  
 موكل بالبحر حسن القيام على علمه راحا طهر . فاقفنا بايمان ارجس  
 عنده اربعة ناس يحضون داخل مثل عادة العباد . فبقتار الحبس  
 ورغم اهرم الى السلطان فدعا رجل شيخ من اوليك السحر . لما  
 راي من جودته ومن اقتداره بالاهم . فدخل بمسحوقه وقال له  
 تخواته الذي لمتنا في يديك لا تدخل علينا حتى يعاقب في قبرتك  
 ضليك وتقترب فان اصحابي قورسوا وقد هوى باديتك فان هلت

٨٦

٨٧

ما قلت لك فاقبلها حين يصرك بشي كان بالقدوس هو يسي  
 ببعض النصارى فكلوا الى القدر فبعلت النصارى الذين يملكون كسوف  
 فحضر عبد السيد وربه وطلوا اليه ان يارب لهم حضور القدوس فاقبل  
 من ذلك وشبههم وشبه السيد فقلت لهم انتم من الله  
 لا اعدد وقع على اسخنة فقلت عذابه فلهامات منصو  
 النصارى الى العدم من فرج يسوع فلهامات مدينته يقال لها  
 مانوس كان عليها اسقف مبارك يقال له وجناه نصارا ليه غلام  
 يهودي سمى وهربت طلب منه نيت صادقة ان يصفى ويعطيه  
 القوم وبه وكان له من عمره سبعه عشر سنة فخطب عذرا الى  
 الحسنة فمضى في ذلك اليوم وقال له الاسقف ايعني يا ابني  
 الى المصير فقلت لك الله ونسج لك الله القدوس فاما عه فارى  
 له سرار دين النصارى به فضايلها فاما عقدي والست الكثير فمضى  
 اسد قله وبطل الموضع الملائكة الروحاني الى الكنيسة ليسرقة في  
 السعدايل التي كانت عليه ثياب لعمري به وجلس على الطعام ولم  
 يقبل المقدسان ياكل ولا يشرب لان كان شجاعا من قوة الروح القدس  
 فلما كان يوم احد الفصح وقت الفصح دخل مع الكهنة كالعادة الى  
 المذبح وكان فرعا من بعد اكله لما كان ينظر من الاسفل حتى انه  
 لم يتمكن الوقوف فاقبل الاسقف ثمانين ذيقا معه واحم عن  
 يمينه ولا جرح من يمينه وكان مع هذا كله سهل منسبط ليس  
 عند شي من المكن من ايق كلامه وتروى بكاهنا منا يقولون ولما  
 الى المجد ثمانية وكنتا نا خاصه ملازمه في تلك الايام السبعة

وفي عيشه ذلك كما جوس عليه فقلت له عن علت بكاه وروى  
 في المذبح فاما بني قايلاه لاي بالي ابصر تسخسده ويحده وانزع  
 فلذلك اتيه فقلت له اتي بصرى فقال لي بكلام سهل انكم  
 حين جنوني فاعرفني الى الاسقف ساعة طلعت من الماء فقال كان  
 خرج مني دماء سوده وكان غلاما على فربي ابيص كالشمس وقصه عن  
 سبي عظيمي فلما خرجنا من سبي المعوز فبصرنا ووصلنا الى باب  
 الكنيسة فبقونا غلمان عذرا كانوا اصحابا لذلك الغلام الذي كان  
 معي فمضى ابني يديا حتى دخلنا الموضع الذي يقف فيه الاسقف  
 واهم جميعهم لخطوط ما يده المذبح فلما خرجوا الكهنة لميا نوا بال  
 التي يكون فيها القربان فخرجوا الغلمان معهم وهم الذين كانوا  
 يحوزون ثيابا القدوس الى ان وصلوها المذبح فمنا خطوط وعطوه بالثوب  
 ثيابهم الكهنة لثوب طاروا اوليك الغلام باحسنة لهم فوقف  
 المذبح وعطوه مثل الاسقف فلم يزل الى على ذلك الحال الى وقت تفصيل  
 الكهنة القربان ففصلوه هم وتفرقوا مع الكهنة فلما تفرقوا للشعب  
 كاهنوا الغلمان اتيهه وضلوا الى الديا قويمونه وخبروا انه  
 اصرا ايضا مثل هذا يوم الفصح فلما كان يوم الاثنين معتبرا به نظر  
 الى عيب آخره كان ينظر في كل يوم من سراب الملائكة في الكنيسة ولما  
 كان يوم الثلاثاء وقد انصر فنام القدوس قال لي ابصر في اليوم  
 فرج كبير ولا فقلت لا خبرك به فاما هذا ذلك اليوم فقلت له  
 تكون تعلم يا ابني ان الله اما اظهر لك هذا السر العظيم فاعتبر به  
 الموضع لمفغتهم ولا تخفي من شيا فقال لي حينئذ انظر الى

في القدس الى سفلى للكنيسة قد استقر ونزل منه جماعة من اوليك  
القطان وكان في وسطهم شىء من البرق ولم اقبل عليه  
الا مرة واحدة ثم انه طلع وليس في الموضع الذي جلس فيه  
واحاطت به العذراء وكلوا حول الكهنة دسمن او كاس لتقربها  
الناس كان احد العلماء يمشي بين يديه فلما كان يوم الخميس خرج  
انصافا ما به حيث حملوا الكهنة حاجتنا القدوس الى كنيسة السيد ومبر  
لقد سولنا به نظرا الى الملايكة للقدس كما او اشد العلماء يمشون  
من يدعى آسة القدس وايضا امور كثيرة بحقيقته فنعلم انه كان  
سطر في تلك الجموعة كما هو من ابراهيم نكبا اكثرها القلة ما نة  
بعض الناس وقلة تصدقهم وقد هج اخبار جماعة المؤمنين  
ويؤمن من بعض الامامونا والاسقف والاعلام جلوس على المائدة وصل  
ان يترج عنه نيات المؤمنين صلاتنا عا بطر المبره وديا كان يحترق  
خبره قوله هذه وذلك انك ان روح القدس نزلت في منزل  
كريلوس على كل من كان فيه عندما استأبط من كنيسة ذلك ايضا  
عندما استأ هذا الفاضل يحدثنا على المائدة وحلت علينا الروح  
القدوس واشتدنا من كل فرح وخشوع وفصارت ما يدنا في تلك الساعة  
شبه مدح الله المقدوس من بعد ان نزع ثياب المعوجية ارفع عنه  
جميع ما كان يظفر في القدس فخر وجلاله ولما حمل على الكسابة  
لكم ما سمعتموها هدت من كما من الهند الذي نال غنى القطار  
وليقنع الضيق في امانه انه لا امان اعظم من امانه النصراينة  
اهلنا الرب لخطيئة كاملة تامة بجمعة امين كان في زمان موق

الملك رجل يقال له الوسيط يشبه سراج العجال بجمع ولا تدرى  
بجمع ما يريد به احدا من تدمه من السراج وكان له صدق كانت  
يخاف الله فاله السحرات يطعونه ويعلم السحرة وقعا ذات ليل  
ركب يوسف وخرج من المدينة الى الليل فلما انصف الليل وهما في  
بغية سبله ليس فيها مدينة ولا قرية ووقفا باب قصر فخرج اليه  
السف فخرج لهاه ولقيها جماعة من الخيش وسلموا على الوسيط واخذوا  
الي مجلس كبير مصابيح ومناير وكراي موضوعا وفي وسطه منبر  
على عليه حبشي عظيم وعن عيسى وشماله ذكر من الخيش قايوم فخرج  
ساحرا ساجدا له فقال له بيشاشه مرحبا بالوسيط قد قضيت شؤنا  
هنا هه قال لمن اجل ذلك جيت لاشركك فجلس الساجر عن عيسيه فلما  
سأهم الكاتب زعمهم ووقف والوسيط فقال ربيهم من هذا  
الذي معك فقال عبيدك والنفق الحبشي الى الكاتب وقال له انت  
عندي فصلت الكاتب على وجهه وقال انا عبيدك لان والروح  
القدوس وقع لا ذكر من مجلسه وقاص في الارض وانطق لسانا  
دور الى القضاة وغربا للقصر بكما فيه والساجر ايضا وامر بفتح  
ابواب القريين والكا تنصفه فلم يفتحه لكنه ركبوا لرجل واحد من  
الافري وصر الى المدينة فصر على الباب ففتح له وخرج كما ناله  
وبعد ذلك لما الى جبل من البطاركة يخاف الله وفيها هم قيام يصلون  
امام ايقونة المسيح اصرفت وجهها عن الطريق ونظرت الى الكاتب  
فتقول البطريرك الى موضع الكاتب فخرت وجهه ايضا الى الكاتب  
فخر البطريرك قبالا ساجدا وقابله اياتي انصر في حيك بل انظر

التي راجع في فاني علوي خاطي وعلى ذلك لم اعمل شي استوجب  
 هذه فلما اكثر من هذا ومثله وهو يترك فظن الاقوي لي الكتاب  
 وقالت للبطريرق انا اعلم انك تعطي لما كنت ما اعطيتك وترجم  
 وانا انا فك عن ذلك فاما عندنا نحن ولجب ولا في قري واعرف  
 في ساعتي صعدت بالان والابن والروح القدس وانا انا في اخوة  
 على ما كان منه رايته بالخبر في فضل اسرارهم اذ قال لعبد  
 ابي شكر ولك على حق طعن فندم التمسك في دهر الظاهر في  
 كافي هيب متوحد في السر كثير الحب والافان فاختار  
 بكن في القلا في فصل اليها ولم يتفق له في ذلك الوقت فلا يه  
 فاعده وكان هناك شيخ فاضل له قلايه فلدغ من قلايه  
 ولما بلغه جرح اعطاه القلايه يسكنها الي حين ما تيسر القلايه  
 فصاروا احد ذلك الموضع بقصد من الغريب وعزوه من ترك  
 الله وكان قبل كل من ياتيه بحجة وحضيه وعزوه في تصيب  
 القلايه من قبل العرف واكثر النطق فيه قلايه كولي في جها  
 كثير واسا له ولم يقصد في حله وهذا المكر عا له اهاها اياها  
 يسير وقد قال الناس مكره وقال التلميذ تقدم اليها بالخرج  
 من القلايه فاني احتاج اليها فضا اليه وقال له على بلغة  
 السلام ويقول لك كيف انت وكيف عراك فقال له المظلم  
 وقول له في عليله فرجع الاخ الي معلمه وقال له هو صبا لك  
 تصيب عليله في ذلك يطلب له قلايه ويحول ويعدو من قال  
 لتلميذ صبا اليه وقول له ان لم يخرج طابعه صرت فاجر حرك

بالعصاة فضا اليها التلميذ وقال له سمع المعلم بجهلكم من جلا  
 وبغني ففقدك فقال له قول له في صافيه بصلواتك فضا من عند  
 وقال لعلمه هو صبا لك ان تصبر علي في يوم واحد فلما جاز الهم ولم  
 يرح من القلايه لهذا الشيخ عصاه وبغني اليه فقال له التلميذ وقف  
 ما حتى لقد علمك لئلا يكون عنده اناس فنزروا بك ففقد التلميذ  
 وقال له ان المعلم قد جاء بالمتفقد بك وصبا لك ان تصبر معالي في قلايه  
 لم يرح في لقاء وعلمه مطايع من بعيد وقال له لا تصبا يا ابي انا صير  
 ان قدسك فظن له الي هذا ذلك الشاب وتدين الحسن في نعم قلب  
 معه وطرح العصاة من يده وبان في لنا الشيخ فلم عليه واخذ  
 في قلايه فضا من يديه فلما انصرف قال التلميذ قلت له شي ما قلت  
 لك قال له يقول طاب له التلميذ وقال له من ان انت المعلم وانا  
 التلميذ لان سيدك الصالح خلصنا فان شيخ فضل وعنت تلميذ  
 ساكر كثير لما عده وكان في كل ليلة المعلم بعد ان يصلي صلاة  
 العشاء بعظ التلميذ فخرج فضا بل الاوقات في بعض الليالي وهو  
 بعضه مثل العادة نام وكره التلميذ لا يعرف بعد صلاة نصبر  
 حولا فمربيه ولجبا ياه وهدته لمربيه فلما اعتد به النوم قام  
 التلميذ ريثلا لا يعرف فلما صار خارج الباب ندم وعاد فوجد نا يرح  
 فصر ساعده ولم يبتد فقام ايضا ريثلا لا يعرف فذبح وعاد ايضا  
 فملا ذلك سمع راقته وجلس عنده الي ان حضر وقت القاف وفي  
 الناقور فاسبق فقط وجد لاج فاعيد مقابله فقال له ما شاك يا ابي  
 اجالس الي هذه القاعة فملا مطايع قلايه اغرق في ما لي اني كره



الخافتك طير علي الانصار فصر صلاتك فصلي عليه ومضيا  
 الى لقائهم وفيما كان المعلم بايراني في يومه سجع كليل قد انجرت  
 من لسانه فنفث على راسه ليلته فلما كانت الفداء دعاها وقال له  
 لعربي يا بني ما دأملت في هذه الليلة وماذا تفكرت فعمل طائفة  
 وخيرة بما كان فعمل المعلم بأنه كل مرة كان ينصرف ويعود مكان يكمل  
 فصلي عليه ويكرر عدة ولو نزل التليد في طاعنه حتى سجع الشيخ وجلس  
 في ظلمة كان شيخ يكن في القلاحي التي خارج الاسكندرية وكان  
 صغير النفس جده فسمع به الشيخ شاب فهاهنا انه يتلوه ويصبر  
 عليه من اجل الله ففعل وكان الشيخ يهينه ويثقه ويجزئه في كل يوم  
 فصر ستة سنين فنظر اليه الصبر فاودعه في يومه انسان فزع  
 المنظر معه وطاس وكثوب قد يحيى نصفه فقال له ها قد انصف  
 خطابك السيد لاجل صبره فاحرص فاصبر لهما كما في خطبك ودنو اليه  
 فلما قال هذا انصرف عنه وكان يجوز هذا الشيخ الصغبي شيخ روحا  
 وكان يصعد بحزن الاخ ويصبر به وهو صابر بترضاها ويتلوه وكان  
 اذا اتى الاخ يساله عن خبره ويقول له كيف جان يومك يا ابي هل  
 رجت شيئا ام يجي من القمار شي فعمل الاخ ان الشيخ زحاني  
 فليكنه شي من اوه فكان يقول له نعم يا بني قد عملنا اليوم قليلا  
 ورجعنا علي يوم لا يجي فيه ولا يشتر من الشيخ فيصير في  
 جاره يسكن ويقول لي ولي بالو ان يوي هذا كان يوم سوء لاني  
 ما رجت في شيه وكان جاره يعرض به ولو نزل الاخ صابر على الشيخ  
 حتى يخرج فخرج عنه جاره ذلك الشيخ الروحاني انه انصرف على نفسه

٩٢

وكان يطلب الي السيد المسيح بذلك من اجل معلمه ويقول يا رب كما جئتني  
 بسبب ارجو صومك وتحنك فبعد ان تسبح الاخ باريين يواثقا  
 ذلك الشيخ وصار معه في السباح اتفق مرة من ذلك ثلثة رمان  
 من الاسقيطه وقتلوا حصاد بعض الزارع فلما شرعوا ببيع الحصاد  
 منذئذ حصادهم فقبله ولم يكنه العمل الي فراغهم مرة ففي وقت  
 انوار وعمل الاخ لعيل ليعضل عنه معترضا فاشبع قايلا ما لي علكم حتى  
 فزع بينهم مشاجره فصاوا الي ريشهم وخبروه بالذي كان فامر  
 بضرب النار وجمع الزمانه فلما اعتقلوا وجمعوا كلامهم عنوا من  
 نصيبهم وكثر تحبهم وحكموا باخذ ارجلهم بالسلاحي وسجوا له  
 فصره وانا اتهم الشيخ لنفسه انه كان في يومه راعا كثير الحب كالا  
 صاع افرجح يقال له اندي لكونه له حاد شاب يعني قلايته نقص  
 نصب فطلب اليه ان يمضي معنا الي الجرم ليتابعه على حال القصر  
 فحانه الي ذلك ولما وصلوا جلا حلتها انصره فاصابها حزن شديد  
 في شربها فصرنا انديا بقوة الروح القدس لسائر فيده واما  
 الشاب فاشد ما به واجده العطش فالتفت اليه كاليت واستغاث  
 ليعطيه فوقف على حفره عاليه يطلب الي الله ميكا ان يرحمه فبعث  
 له عليا حياه ودفع مطر ولا يتابع كما في في الموضع فصار له وكلا  
 سعيان من الماء فحياه الله فلما جان الموضع يسير لمرتا المطر اشره  
 كانت ايضا في هذا السبق رجل ذي فقال لنا يا شيخ طيقت رجب  
 في حديثه وكان كثير الاسك والتعب واكثر دهره كان يدور البرية  
 عرايا وعلى كفيه من ظلمه فصار جسده اسود من شدة الحر والبر

٩٤

٩٥

٩٦

وكان له تلميذ اسمه نصال في تلاميذه في بلد الاحده وخرج بابها فلم  
 يكلمه فأنكر ذلك فسور الحاضره لم يجدته فخرج فخرج على الباب  
 فبعد ساعتين سمع وجده منفي في القلعة وصوت المذبح يصلي في  
 الباب لمخرج اليه وقال له متجيت الى هاهنا فقال له الساعه  
 انه خرج في جليل وهو يبيعه بالان يحرقه واره فوجدكم الكثير  
 فعند الباب يكتم ما نقوله من حياته وخبوا انه احب الصلاه في  
 الصلوات انه ليله واحد من الاله فصل جاز في ولايته  
 وايضا على المطر من ذلك ونفصل لما عن الربان جليل فخرج  
 اليه يطلب من ان يرحم خلقه فامتنع من ذلك فلما لم يجد  
 محله الى الكنيسة وذلك انك نهر يجره ومعتل بسخر من الدنيا  
 واهم ان يحرق من كل راحة ثلاث خباب يحرقه وكان هذا ليله واحد  
 وعنده الى ثلث من الثمانية لا يطلوا النور الى بكره ففعلوا ذلك  
 وكان هو في الدنيا في ثوبين يبيعه وطلب في اسر الى بكره فلما كان  
 عند الواحد من المطر غيرة وامتلكه غيبه وبعد ذلك نزلوا  
 ارضاه وضار الى الناح اللامحرج وناهاها الى السبي المسمى عن  
 راحه بقال له كبرياكوس من اهل قريشه انه كان كثير في الانشاج  
 والطاعة لاسمائه وكان قد اخذ من الله موهبة علم الغايه وكان  
 هربا يصير في اليب ويتغوا هذه وبها وروى بيتا الى القبا لانه  
 قد اخبر في بلد السفي فكا فاهل بيت المقدس وكل من يصير  
 الى السبي من كذا البلدات باتنه في بيتا كرون منه ويجريهم بكافه  
 الروحانيه فلما ارسل عليه يخلص الناس من اهل القريشه موهبة تلميذ له

٩٧

٩٨

مبارك وكان له من عمره ذلك الوقت سبع وستين سنه ولم يكن في  
 تلك الزمان شيئا يتبع ابيلا يصل الفان فطلب من الله فله وكانا  
 ان اضطرهما حاجتنا لم تلبيه يساق منه وبكلاه واقاما على  
 ذلك ارج سيق فوجد ذلك سمعهما رجل من اهل تنوع كبير فصار  
 اليهما من غير الحزن فتساركا من الشيخ ودفع اليهما وانصرفا فكانا  
 بالار منه من عيشة الى عيشه وفيما كانا القدوس يدور في البرية  
 الداخلة وقد حلف تلميذه في مغارته احدا اعاده من يصل الفان  
 مله ولما اذعن مرانه وقع كالميت لا يتحرك ولا يتكلم فعلم القديس  
 حين وانصرف الى تلميذه وصلى عليه فقام وفقرته جسم المسيح وقام  
 واول له بالهي ان السيد المسيح كان يصلي لنا الصلوة اذ لم يكن لنا من  
 عنه فلما فرغ من العبادة جاءه باركه القدوس على تلميذه واره ان ياتي  
 سر لك الصلوة بقية معه ففعل وخرج ان يده وقصه فصل عليه القديس  
 وكل عند ذلك بصلوة معلية ولم يضر شيئا فسمع في القديس في  
 من اهل تنوع فصار اليه بان يحسنه وسأله ان يصلي عليه فوجد  
 نفاه بنقته الرقح القدوس فاضطر لرجل شاكرا له غير بفعل  
 المضي فأكبر الناس لمضوا اليه بالجاين وغيرهم وكان يصلي عليهم  
 وشفيهم فلما كثر عليه الناس هرب الى البرية الاحده التي لم يصير  
 اليها احد من الناس المتي حديره فاقام فيها زمانا طويلا فكثر الموت  
 في الناس ووقع في السبي ففعل اليه بعض الرهبان فاعلم بذلك و  
 اليه يسوع ومعه الى السبي فاجابهم وسكن مغارة ما خارجا بطون القدي  
 فتبع ايضا وخرج الى موضع فالتحق معه ثمن من ربح البقول وكما

تبعذبه في اوان فاته وكانت الوحوش ترعاه فتكاد ان السليمة ذلك ولما  
كان يوم يذبح في المذبح لقيته مع هابل فامر ان يتبعه الى موضع  
الغذاء ويمنع الوحوش من فسادة فاشتا السبع ارضه فاكل القديس و  
صغفه لان جاز المائدة سنده علم بان خروجه من الدنيا قريب الى السبق  
فتبعه وقدر ضالسا بعض اعماله فوجد ان ايسار رهبان سبقه لالتقاء  
عز قدس احرك في يومه وقال له استرا توبين برضا اهل سفلية  
وكان مند صاب عاقل عفيف جسد لندبه وذا فصل ملك الهم خبره  
ووجه في طلبه فان المبدء فاستطاعه وحده على افضل ما بلغه فصر  
ميس فماده وكلاه تدبير الغريب وكان لله بعينه ويظهر باعدا  
الملك فكبر عده وعند عظماءه وغروه ويجعل لرجله صلاخه  
واحتواه خله فوجد هذا الفاضل في كل ذلك وهو باي الرهبانية  
فترمت في حصن الكينسيات وتعلم من الرهبانية وخرج الى البرية  
في قام بها التي عشرين سنة يتغذا بالعيش فاحبا لمسير الى داخل البرية  
فصار الى موضع باسمه عشت فيه ولاشي يتغذا به فاضطر  
لما جاع ان يطلب له العوزة وفيما هو يدور البرية في وقت  
جوعه وحده كسب كبير فيها مدح جوعه وعلمه خضر كبير فقيه  
فتعجب من ذلك جهله وخشي ان يكون خديعة من الشيطان فصلى  
طالبا من الله ان يعرفه السبب في ذلك وتقدم الى المدح فصل اهل  
على الخبز ثم دية واخذها وتغذا بها زمانا طويلا وشكر الله  
وبعد ذلك سار الى بيت المقدس فلما رتبتهاموسا في طور سيناء  
المقدس ودار تربيتهم وسكنوا وكان له سعة فقدم وعزاه بالطعام

في وقت الفصح تبعذبه من جميع الى البرية المقدس وحسن اثريه مقبر  
الرهبان مدة اربعين يوما لم يدرف فيها طعامه وكان يطلب له  
ان يظهر له العلم القديس برشي طوبى بنه انطاسيون وكلمة  
فطهراته وتبارك منها وخرج من هناك يريد بيت المقدس فوجد  
هو في البرية وبعد جماعة ناس لقيهم سبع عظيم فاهلهم ارمه و  
تعتري منه فتقدم اليه القديس عاقبه وحقى جروا الناس كلهم وسجوا  
اسمه فلما وصل الى المنزل كان معهم غلثا العرب فطلى اليه لرجله  
فصلى عليه وصيرت شكله فسجوا الله جميع الغاضبه ولما وصل بيت  
المقدس اتصل به في السبق لقسوس رهبان قديسين يعملون عجائب  
وسنن بالعبادة فاحبا للمقام عندهم فقبلوه بفرح وسكن قلاية ورجنا  
وكانا دوس القديسين وكان من طوبى خديعة اخ صلاحه يقال له ابا  
وسف وكان القديس سببا وجب على نفسه العقوبة من اجله  
فقام باياما كثيرة لا يخرج من القلاية ولا يدور شيئا وكان قد تقدم  
الى تليده الا بدوا منه الى ان يموت ومات فلما تمت ايام راس التليد  
الى قلايته ومعه جماعة من الرهبان فقرأوا الباب فلم يجيبهم  
احده فطلى انه قد مات فقلعوا الباب وبخلوه فوجدوه ملقا كاليت  
لا تحركه فاحضره وطيف كان في السبق فجسه واعلم ان روج فيه  
وامرهم ان ينطقوا بما يحارون ففعلوا ذلك وتحرروا وعلموا له حسوا  
فتحرروا بعد وسقوه منه شيئا بسيلا وداروا اياما عده حتى صيره  
وقال لم قد حبيب نفسي وقد كنت رجيت عليها الموت فسالوا عن  
السبب في ذلك فاعلم انه ربي صنفه رجاءه فانه فارجب عليه

الموت عوضه وبعد ذلك حين حضر صياحه الثلاثين في شدة الحر  
فقدته الى السماء وسف ثلثته ان يعلق عليه بالقلادة لا تقربه الي  
انفسا المصروع ولم يحد معه شيئا منها ولم يمه وبع تمار الصقح التلبد  
عليه فوجد باس كالجوع وكفى به متعوق وقد بدله بعد فلم يزلوا  
يلدوه حتى فاق وكان في السبق في ايام هذا القديس قدس صالح  
فاقتل ودفن في النرج وكان يعظ لسانه ويدينه وكانوا الرهبان  
سكون عليه بمحبة القديس فمضى الى القدس وخطبه على حالته  
وكان هو واقف في القدس المقت الى الذي كان واقف الى جانبته  
والمسلمون انما يمان قدسهم وبعنا فاروق الدنيا كان له ونحو قليل  
وبعاه الله بعد ذلك حضر عبد تدبر الماء وصبوا "رهبات  
للبنون الاسكندر الكبير وكان فيهم رجل مصري يقال اساءه غيريل  
فالسنة الاسكندر مع اصحابه وخرجوا بطريق اليمامات السلام فانكر  
انما استرايون على اساءه غيريل لاس اسكندر وقال لهم لم البستوه  
وليس هو ضار في فخرنا الالهان لا فخرنا فاصبروا المصري  
خزيه ملازمه للكنيسة حتى للندب من قدام السقف فوجدته  
خرج الى مصر فاسلم بها وخطبوا الرهبان انه كشف القديس سترابون  
آخرة ومن بعد ذلك اياما والقديس سترابون في قبر في القدس  
على باب الدقايتين بدسكي بكاءه فساله قيس يقال له انبا  
الافينيوس عن السبع فقال له انا حين من اهلكه لاني كساري لرج  
القديس نزل في كل قدس ولم اراه اليوم نزل عليكم وقد ارفع عنكم  
انتم الى ما اونا بينا كلمة كثيرة وحيي فاطلب من الله ان يرفع عنه

قال القديس من بعض الرهبان الذين بالسبق القيق باكل اللحم فاحل  
واشتهر ولجعه فعرف القديس سترابون ذلك بالريح الساكن فيه  
فما قاموا له باكله فخرج سترابون باب فلايتيه ففعل له وجعله ساجدا  
دعا عن صلاته قال له الراهب ايها القديس انشغل باليوم الي  
سكنه فاجابه اشبهت اليوم اعمل معك محبة فخرج نحو جلا  
وذكره ما رآه من طعام الرهبان فقال له القديس اضرب من القديس  
الذي تحت الساحة فيمنزل اربط واحضر القديس وجعلها بين يديهم  
وبعد القديس قال له يا اخي قدس نفسك من اجل شوقك وقطع  
اذا كره تراه ان يعجب فاس فخر به حقه في جاكوزيه وطرفها القديس  
ودسا برجله وصلي على النرج وانصرف ودخل بعض الرهبان الى القديس  
فوقع في خضيه وخرج الى فلايتيه لدا خربناه ولما كان الليل فخرج  
القديس سترابون باب فلايتيه وعمل له مطايب وقال له اغفر لي  
يا اخي فاقم قدس في خفيته فعرفوا ان القديس قد علم سببه  
فخرج على جليبيكي وبقيت اعلمه ويسال ان يصلي عليه يصلي عليه  
وخره وانصرف كان في السابق راهب يقال له انبا ايوب فطلب يعجل  
السقف على جليبي فاجا الى القديس سترابون يشاوره فقال له عند  
لك بالقداسة اطلب الى اسم فيا يفتان لك فخرج مع اصحابه واما  
السمه فاعلم القديس للرهبان انه مبعوج ولا يملوه وكذلك كان ولم  
يقبلوه اهل مدينة حلب كان هذا القديس يح في رتبة القديس فاما  
شد عليه الحر فصلا الي بالليل وضرب عليه فلم يكلمه احد فطلب  
على الباب واقف له وكان معه راهب من السابق فخرق بدلك

كان لهذا القديس تلميذ به باخدا معن الى البرية ويدور بها في  
الليل للبحث الاربد ففبها على تلك الحال وقفا القديس مقابل  
الشرى وصلى طويلا والنقت الي احدهما وقال له استغاثا تر يكون  
بطريك فستصوب يا يا مت قليلا وليس تخرج وبعد ذلك بخر في  
سنة اخذ باثنا تافوس وصير بطريك واعمل في المرقية فلما وصل  
توفاني تالين يوم كان في السيقا خا صليح يدعا البراميجي استل توف  
وتسجد في البرية وهو في مفارته فجاء يوم من ذلك بخر ماله ففطر  
اليدوسم وقال له ما ذا فكرت البلبه فقال له افكار ي كثير ولا  
اعلم عن تها فالتقي فقال له القديس فكرت ان تعلم بالبرانية انت  
تتعلم وفكرت ان تكون قديس انت تكون راس يدوس فعدمت تعلم  
بالبرانية ومن بعد ما حل القديس استل توف فظهر للبراميجي وبني  
بالغايه وعرف وقت وفاته وخبر بذلك وتبعه وقدموا القديس الى  
السنه ما ربي حنا بصلواتنا من كان ايضا في هذا السبق لما اراد  
راهب سرياني فاضل من بعض فري حليب بظهر الغايه ينجي الغايه  
يقال له انما قرما فوبرا انك من اهل الربيه با نه كان عليه دين  
فهر بالي عقلا نه ونظف اخين ضعفتيه ففما هو بعقلان ذكر  
ضعفها وسار الي بيت المقدس يطلب زلفه ان يسب له اوف تخرج  
بهمه فقال اني معت سبيته المقدس عن قديس السبق القديس فقال له  
انما قرما يصنع البراميجي قصدته وقرعت باب خلايته فخرج الي تلميذ  
يسمى عصاه فقال لي قد عرفنا لاهم سبيك فخذ هذه العصاه  
ولا تفارئك حيث ما توجهت فلن ينقصك لشيء ولا ينالك مكر وم

١٠٤

١٠٨

١٠٩

وسير الى ذلك واحل اختبك الى عقلا نه وخذ طريقتي غره وذلك  
انما الله كان مفتوح والطريق خرج فاحذنا لعصاه با مانه وانصر  
وقعت ما عرفت وكانت حراحي تها الي حيث ما نزلت فصر الى النبي  
ودنه ولم يعترضني احد واخذت اخني الى عقلا نه ولوركن احديكم  
ان يسلك الطريق من شدة الخوف فلما الله وصلنا بصلوات القديس  
١١٠ لهذا القديس تلميذ يقال له انبا تادوس من اهل جبلك خبر  
عند وقال انه صار الى يد فعدته فقال له سير الي الجيس ثابا عيل  
فقول له ان تهيا لتلك الخجل للبله ضربت الي الجيس وقتلني  
فقال نعم فعدت الي انبا قرما واعلم بذلك فقال لي انصر في فلا  
واطمح يوم لا رها قد عذبني وجبني بها وقت تسع ساعات فاضل  
انصرت وهلت كما آرتي ولججت وضربت يوم لا رها الي خلايته قبل  
ان عدلنا سعه فعدت بها فطر ينجي ففما انال جالس متجرب  
ناوس الثاسعه فمعنا القديس بجرا صلاه في خلايته ففتح لي وقال  
اليه سر امرك الاجتبي الي بعد تسع ساعات فقلت له مطانيه وا  
سعفت فخذ من العدن بعضه وامرني ان اصير بالبا في انبا  
عبر الي الجيس فقلت وعدت اليه والقيت ففسي على بطييه وقلت له  
لست ارفع راسي حتى تعرفني سبيك فاستمع وقال ليس يرا ففك ذلك فاف  
كثرت لك والخليل في المخرج فري وقال لا تعلم احد مفك لا ه  
صالي وهو يكي ما كان لي ولا ناعري بل مراد واحد وان اضلي على قبر  
الرومين بطرس وبولس برونيه فالتقينا في ابرس غورونه وقلنا  
الساعه الاولى وطلبنا من السيد المسيح ففدته صرنا في طرفه عتق

١١٠

بروية واقامها ثلثة ايامه وصلنا هناك الساعة التاسعة ونظفنا  
 والطينا في ثلاثه ايامه وثلاثه ساعات وفي بعض الاوقات اخس  
 المطر وكان شدة عطشي في جميع المسكونه فطلب من الله ان يرسل  
 لي ماء وان يظلم مني بعض على خلفه فاستعملت ذلك فلما اكثرت  
 الطلب والى الله ما اطلب فاجاب بانصاع كثير وكان اذ ذلك مريض فاحرمهم مجله  
 الى كنيسته فخدمه واربعون شاعدا بالسبح والتمجيد ثم رفع القدس بده  
 الى السماء وصاح للكل بعد ايليه عرجه ولم يخرج من الكنيسه حتى مر  
 المطر وجعل ينادي وسبح الله ولم يزل هذا القدس يظهر الهياكل في  
 بالعباده وعرف وقت وفاته واخبر بذلك وقد خلاص قوما انبا  
 غير بل العيس الذي ذكرناه فكان له تلميذ مبارك من اهل ماعين فقال  
 له انبا جونا معاهد حبره ما يدور شراب ولا نبي ولا زفره بل  
 كان باخده برز السلق الى البريه فيرعد ومعه كان ثعلباه وب  
 اذ خرج اسلكه ما كان يطرح الفضلات من اسنانه بل كان سجد في آخر  
 ارجه بدمع حشوه ويلمع من فوق جاه هذا التلميذ لما ذكره الى رجل  
 انما غير بل الليل في بعض الامور فخرج باب قلاتيه واذا لم يجده  
 صولط الحاطه فاصابا لتسديل يسرجه والى ثلثه ميعه بها فيها الحدا  
 فقهر وخرج فجلس مقابل القلايه في موضع مشرقه فسمع رجلا عظيما  
 كالرمل العاصيف وقعت في القلايه تنزل من جاه فسمع صوتا لعلم  
 يصلي فم بعد ذلك خرج اليه وقال له هذا حسن بالرهانه ان  
 فتنوا فلا تخونهم فوضع وجهه على بطليه تائبا وقائلا مبارك الرب  
 اني ارجعت وحيي عن ذنبيك ان لم تعرجني بسببك فتعذر الله بكم

ذلك ما دام حيا وقال له يا اخي الحبيب قد ذهب الى السيد المسيح بفضل  
 ان اذهبت حيث نبت فخر تعبنا والماء حرجت من بيتي ثم ففتحت  
 من بيتي وسمعت من بعد ذلك مريض ومعا شديده ففتحت عليه  
 ايهب لي ثيابا كونه سنه وكل من كان له ثياب وحده الله ليصلي  
 عليه فلما اصره حرجه صلبت عليه ووقدم اليهم بالمعز الاصاغ  
 وهو ثمر اصغر فوا سلام الاكاديه فاني استأمنت في هذه العله  
 وموتى مكنونه ليس يعرفها الا المسيح وحده وهي وحيه منه وفي  
 بعد ايام حين قام من مرضه واخذ في الجهاد الذي كان فيه فا  
 دك موت حروب ملك العرب ففتحت الدنياه فرطوا الرهبان  
 واولوا اهرت معهم فاقبض قاتلا ما في ثلثه ايام ورجل الملك الكبير  
 سحر الرهبان كلهم وبقى هو في قلاتيه فبعد ثلثه ايام رطل  
 عند عزت فموتوه فادلم بجوار عنده شيء شقوا عنونه مثل  
 اء ورطوا بجمله وعلقوه على الوادي فانقطع الحبل ونزع من  
 وبعد من صبر رجوا الرهبان فطلبوا في قلاتيه فوجدوا  
 صبا ترزكم كبير فاسروا على الوادي فلما اصره واخذوا اسلك  
 زنت فوجدوه ميبه وقتلوا فمقطع راسه المقدس ولم يغير خسته  
 الا لربيه وحش في تلك المذبه بل كانت نفوح منه روائح طيبه وفي  
 كرعطر فلعو بحصير ودون سكا ونحسب وسجوا له معطي القدر  
 نصب في هذا السبق المبارك راهب من اهل الملقاه  
 فقال له انبا عيسى انه كان حزين السبح الى العالم عفيف كثير الخبه  
 وكان كاسا الوالي البلد معين لكل مظلوم وكان للوالي امره شاب

116

111

112

113

110

حيله وكان هو شاب جميله فكانت تغلب به وتطلب منه ما لا ينبغي  
 كالذي قال يوسف بصره وكان يتبع من ذلك ويكتمه عن ربه  
 وفي بعض الروايات رحمه الى الى منزله في بعض المناسبات فاعلمت  
 عليها السلام ورطت بدمية ورجليه وأحدث تعاقب فقصص ولم  
 يجيبها فاستبطا صاحبها وخرج عليه وذهب الى منزله فوجد علي  
 تلك الحال فغضب خبوه ونهمه وحل رباطه وربط امراته وهم نائمون  
 فظلم الله وطاع عليه فحبسها له واخرجها من منزله وكثره كرامته  
 عنده وبعد من بعد ذلك ربه بما كان فيه وخرج سراً وصار  
 الى ديرنا وشرع فيه وكان معه ما ليجزله ففرقه على الرهبان  
 والمساكين ولم يترك لنفسه شيء بل انفق اهتمامه على الله وانهار  
 ايامه بضيق وصكبه واغلق عليه وقت الصبح وكان ذلك  
 تعبدت في الجمع فخرج جمع بعد ما اس كالمبته فاعتنى فاه  
 يعود وغداه شئ من حسن حتى فاه وبعد من الزمان نسج  
 في مرضه الله خبروا اناس رايهم ابصر الانسان مسي في اسرع  
 لقوم سواه فكانوا بعدوه وخبروه فعلم بمراسات تعالى الله وامراده  
 بعد من فلان بعد ثمة فاعلم نفسه عنه للعبود به والعدا به  
 فاعفوه فلم يترك في العبود سائر من فقهه واتبع الله فوما نصاري  
 فاعفوه بحمله فابصر من ربه في منزله وبعد ذلك وبسببه له عطا  
 رصاصه وبسببها مراد في عمله الصالح وبنيت له مصادقه وكان  
 رجوه ان يصدق بكل ما يقره الله فوفي ما عمل الرجاء  
 في جزين قبره قريب الحق كان فيها رجل خافه فاستأمرته

116

111

وقوم

اذ روي امره وكان له من الاولين فيما اناسي له ستة عشر سنة  
 وكان اصغر جوه وفي بعض الايام قالت لفرأه لرفعه قد وردت اليك  
 كل شئ كان في اهرامه فذعاه وسأله عن ذلك فقال له حقا يا ابي  
 ويا علي احضري الالمساكين كما امرتني وعلى كل حال افتقد  
 الاهرام فقاموا وزلا كلاهما فوجداهما ملوعا وكما في القرآن من الشرايين  
 والرب وغيره فبعض من كثرته ودعا الله حل مركبته فيها و  
 بعد كان تاسع قد فرق كلها كان فيها على المساكين فزاد  
 في رحمة ولم يزل على ملك المسكين حتى يوفاه من بعد وفاءه  
 فذبحه فكتب بعض المؤمنين في البصر ففكرت عليه فله هو الله  
 وسرف مركبهم على العطف وكان ذلك بالقرب من قرية اسما الجبار كما  
 يصورون الى علامه شاب عرب يدعى المركب فسأله عن امره وكيف  
 مركبهم فقال لهم انا اسما بن فلان من قرية فلانة هذا وصالحا  
 اسما عاب عنهم وولوا الى القرية في طلبه فبقيت الله اول من فقههم  
 ووه وقالوا له دنا على كسنة اسما فالتفتين فقال لير ما هنا  
 نسف سماري اسما فخره على الذي رآه في البحر ووصفوا له  
 بعد وقال لهم هذه صفه اتبع فصارهم الى القبر ودها باسمه  
 وادبه انت مضيت الى مركبها كذا القبر وقال لهم يا ابي ارب  
 عني اليهم ليلانياهم في جود قربنا شئ من الموت فقال له ابو  
 رويد يا بني بلاد حتى يفي المسح وتبكت وليس اما فقط ففقت علي  
 هذا القبر لكن وطير وبوليطه مشق صار الى القرية وابصر من  
 وخبروه شايخ الموضع ان ذلك هي جميع كان انسانا ربه فله

118

اخ علي في قوفي وخلف عليه صبي صغير من بلدة سيق وقلعه  
 معه الى البرية وكان طعنا بطنه ونقله ومنه سكر البرية مع  
 عنه لم يحاط احده ولا نظر جدا ولا غيرها ولا اكل شي من الخبز  
 ولا وقف على يد من العالم بل كان معه صوم وصلي الى ان بلغ  
 ثمانه عشرينه وفتح فعدت دفته عمد طيبا في الله ان يظهر  
 له آية وفي اي رحمة صار من رحاب القديس فابصر  
 في موضع وجهه مظهر بحور كبره فحور الشيخ على الصبي وهذا  
 بعض يقول ربي في هذا القضاء ان يري في الغلام طاهر  
 عفيف وما عرف خطبة قط له بل ليله ونهار في خدمته  
 وطاعته ان يري بها ما كلفها سحت كثر وملك وصيام وقام  
 وفما هو يبول القول واكثر منه واما ان ملاك الزمان فبالله  
 هو مصدر في قولك هذا اذ لم تعلمه الانصاع لا يمكن ان يفتح  
 كثير ويحفظ ويقول انه كبر في ريع من غيره لذلك اعلم ان ليس  
 عليه ظلم واسم دوله كل متعظم ومعتز باعماله فكل يري  
 التمجيد يبيح حيا تكلها على هلاك لعل الصبي كان له  
 حريص يقال له اسيد من سكن في البرية وقال انه افام جاسد  
 لم يري احده ومن بعد ذلك رجع الى ثلثه وقد انقطعت عنه  
 انكرا العظمه وسمع ان خبرنا هذا القديس انه في الوقت الذي  
 كان يبيت بالآخرة لم يبرها ساء مرض فقط بل كان يري ملاك  
 الله يقر به وكان يرض هذا في شبابه يروي عن طاهر قلبه  
 الضيق والحدشه وكان يدع عفيفه في وقت كبره صبر اليه

١١٩

١٢٠

قلت عيا ب لا لانه وانا عبي لا موره وكنت اسم ما يقول  
 وامر ما فعله وكان يومئذ ابن ما يدسه وقد فاقعت اسنانه  
 فمعه يقول داخل وهو تره يخامه الشيطان وقوم نفسه ويقول  
 ما عمل لك سح السوء ولا سفتك حمر وطعتك زينة فانريد  
 اصبا اكل سنانه وبعد بطنه ومرة يقول للشيطان اطلق عني  
 ما عني قد كبرت معي في البطنة وامرست بدني وكلفني ترب  
 خرم وكل الزينة وشهيتي الضمات العلى لك على دين  
 بعد عي باسغض الناس حبرنا بنفوسهم لمجد هذا القديس  
 رفض ما نه كان في بعض الامم جالس يني فلاحته يسبح الله فاد  
 مسبح مقبده جردا لها اعاء فالقته ودار القديس فخرج سبها  
 وصوت في عينيه فأنص من ساعته فتمع امه وفي الغد صارت  
 له ومعا جلد شاه كبير هدية للقديس فالقته فاد ما نصرت  
 ودره ساء وعرفا سببه وفي وقت فانتا وصا ان يوجهه الى  
 القديس تاسيوس بطريك في الاسكندرية وخصرتا ملا يتوب  
 القديس ان تاسيوس القديس وصه لها وكان بها عذبة كضبع  
 فلا تكمروا هذا يا اخوه من عبا يبا لله لان الذي اخضع الاسند  
 لئلا لا يبق هو الهام هذه الضمعة ان فعل هذا خبروا عن هذا  
 القديس انه من حيث تعذ ما يصي على الارض كان في بيت لهم ارب  
 وليس يقال له اسيد من سكن في البرية وقال انه اقامه له  
 مصر انسان ولا اكرهه وكان طعامه العشب وفي بعض الايام  
 اشتقت به للوجع ولم يحد شي يتغذاه فخرج من مغارة ما صلي

١٢١

١٢٢

١٢٣



العارة فارومه اجرة في جد وقت الماء على ميتين من مغارة  
فرس فتخرجهم فخرس فرج مسرعاً الى مغاربه فوجد فيها  
سنتين عفتين فعلم انه شهرين وفي بعض الاوقات كب  
عده في تلابد التي فوه سفت المقدس فاجاه انسان من بيت  
الحرم فطلب ليلان بصبر معه الى منزله وكانت له امرأة قد عرض  
ها سلطانة وكان ختناً ومنهما من الكلام وحسن ولها في  
حرمها شغل للمعش وعين معه الى ان وصلها من الرجل ما  
مرا ان صلي ووقف هو صلياً وصار وجد ثلثة عجبات وطلب  
منزله سكا ووضع قلبه وقال لما صلوا الى الجاهة واكثروا  
نجدت خرج السلطان منها وعلامة ذلك يقول جانيه الدار و  
يتقاع من اساسه وثما هو يصلي في نصرة الى الله انقلت الخاط  
وخرج منها الفرح السوء ومرت وولدت فحسب من ذلك وجها  
الله عبيد الله ورسوله كان انسان مصري فقال له سري  
من عطا القندس لم يكن لي ليلان لاسنيه بلحيها وكان  
جيد الماء بالغ العارة يروي عن قلبه ظاهر كعب الله كلها  
ولم يكن ياتي ولا ينفذ ولا يبدد الا بدانه وبكس الحسات وفيما  
هو على تلك الحال بلغه عن طغيان قوم يعرفون بالمانانية وكرم  
واختال في بيعهم لهم نفسه باربعون ديناراً فصاروا اليه وسألوا  
عنهم وقام معهم زيارتهم ويردهم الى امانة المستحقه  
ولم يكن طعامه مدة مقامه عندهم الا اثني عشرين خبزاً راس  
دنه لاجل من سبحانه الله وكان يخدمهم في كل شيء وينضم

تائب ربحها. وممن في طيئه. لا يجر أحد في جاسه هذا العجب  
 خير. انما كواكب عن طيئه احتشاقه. انه كان ساكن في قرية  
 طويشيا في وادي سدنا لوعاده. فقال له من جاده فرجع الشيخ  
 من مؤخره بنجدته. لانه لم يكن شي غيره. وكان الوبر عا  
 وعجوه مديما. وجال بعض الايام. بطرل من جاطره. قد عا  
 وبعض عنده. فقال له لا تخرج من موضعك هذا. واحفظ هذا  
 النمل. ويكون بسطاد الوبر وتاكلها. فلم يفار النمل الوصف بطر  
 الى فوات الشيخ خبرنا اسابو حنا. تليد اسابو حنا السويطي.  
 وقال انه كان مع عطية في قرية اسلا. فاقبل وبره كبر حمله  
 بها. اخرها لعماد. فالفته عند حلق الشيخ. فلما رآه اعلم عروص  
 للملأرض. وعمل طيس بالحمره عنه. فاصعب. فجاب له قمل  
 جلي القدير. واخذت حروها جري. وانصرفت مسروره. فلما كان  
 من الغدا قلب عن قسبطه بعث شديده. فلما رآها القدير تدم  
 وقال لها ما انتك. انتك من قتها من جنات الاموات. هل انت اكل  
 مسروره. فزعمت الى موضعها. فطاف بها من ربه الى موضعها.  
 اخذته خبرنا اسابو حنا هذا السويطي. انه كان يسكن في قرية  
 وحشه من بلاد طوير سنا. وزعم انه صار الى بعض اخوه في قديم  
 فساله عن الاموات. فقال له امر في عاقبه. فساله ايضا عن ارج.  
 فساله عن مفاخره. فقال له علي ما تعرف الى هذه الغايه. فلهب  
 او قدنته ما فكره. ثم عول في الحديق سائلته. ونظرت  
 كافي فاقف. فقام للجليلة المقدسه. والمجسم مصلوب. بين مصابين

١٢٧

١٢٨

١٢٩

فانما السخوله. فامر الملاك الذي حوله ان يخرجوه. فابلا هذا  
 قريضا خدي. وادى اخره قلاد ادينه انا. فطربت وتعلق  
 كسائي للذات. واعق دوي. فاستبطلت. وقلت للمذي كان عدي  
 ساعد سوكا بيجيك الى فقال ولم انا. فخرته بالمذي كانه  
 فلبس بالقميص. ان الكسائي الذي احسنه ستره كان وقد عذته  
 وصرها لاج خزير. فاقبت سبع سنين بعد ذلك انتد الى قرية  
 له. وروحه ولا دخل تحت سقفه الى ان اصبحت ايضا الرب في  
 ذلك الموضع. فبعدت له. وامر بركساي علي بيته بعض الرمان  
 زعمه. فراه من النضر الى طوير سنا. ومعه انما لها مصايه.  
 فبعث حركيا وترسده. فقبض عليه. واخبت ان تسلم عليه. فاستمع  
 روجا لها عموه عنه. فلما انصرم الزمان الذي كان في الحاضر  
 جعن بصخر. ويقول له ما الذي تاكنا الى ها هنا بالاسبا ورسيه. ثم  
 له خرج من الجاربه. ونزيت شغلته. كانت في طوير سنا في وادي  
 شنت. فاهت ساكن فاضلع معه تليد مباركه. وفي بعض الايام  
 وجهه الى ربه في جاده. وخرج من مغاربه بدور البريه. فوصل  
 فبعد ذلك اياما اصبحت مقله. فظن انه اعرج. وكان تليد  
 فتمن بحله ليلاصره. فلما وصل التليد للموضع الذي كان فيه  
 النضر. نظر اليها وجب فابلا. فمضت هذه الخلة ها هنا.  
 فصرها رجله ومضت في طريقه. فخل الشيخ بأمره. والقي في مغاربه  
 فاحد. فليد فرججه. وقال له بالخله ما ذا ادبت البكت بالشم  
 عندها ضربتني من لحره ساحدا يكي متعبا من قولي. فمضت

١٢٥

١٢٦

الذي دفع له الامر فاعلم بذلك انه هو كان تلك القطة التي ضرب بها  
 رجله فخرج سحابه كان في بنية طور سينا راها فاضل  
 فغير نفسه في معارة علي نه لا يخرج منها الى هذا الصور  
 بحسب العدة وقاله بكثرة البق فلما العارة منه وكان يصير  
 في طعام وفي الماء الذي شره فصر بجلاده ولم يخرج من موضعه  
 فنظر اليه الصر وعزاه فابصر لكثير داخل في المعارة فقتل  
 البعكه واخرج من المعارة فكذلك الصر الحسن عبد الملك  
 وعاقبته فرحا وسروخين انما خرجي الخدمي القديس القدير  
 في ايام طوبى ان اسان شاب صار الى الطور يطلب الرهبانية  
 ولم يخبر احد باسمه واسم له فلما تهرت قصدها الرهبانية  
 بالصلوات والسير والقيام والسكون حيا به فاق نظره ونعم  
 في الدين حبه كبير بطاعة وانصاع سيع وعلى هذه الصفة نسج  
 واستقل الى الرتبة ومن في مقبض الامانة وفي الغد تسبح بعض  
 لجانة الامانة به ينفق في ذلك الموضع الذي دفن فيه  
 هذا الشاب فلم يجد باسده لان الرب قتله الى ارض الحياة  
 ولذلك التماس معرفته اخاره والاستقصاء فاحسبوا انه ابن يوسف  
 الملك كانه وكان سبه ان قوما من الماشق بعد قتله لم يزل الملك  
 يلما ولده وقتله وكان هذا الشاب طفل مع حاضنة له من  
 فاخته واعطته ابنا عوضا عنه للقتل قابله هذا هو ابن  
 الملك فلما شب العظم وعقل اعلمه بالامر كله فافكر وقال  
 اذ قد سلبت من القتل اقرب فتوبه ببدل ذلك الذي قتل عيني

١٣٢

١٣٣

كاتب في بنية طور سينا راها فقتل فقال لنا انبا صامويل  
 ما عمل جوفه وكان منصفيا يصلي ولما صار المساء قام الذي  
 كانا يجذونه دخل عليه شاب جميل وجلس بمرح جليلة فكأن  
 الرجوع ونامه وكلما كان يبقا وحده كان هذا الشاب ياتيه  
 وتمرر بجلية نظرا به غريب فطلب المذنب لعل عنده محبة  
 فقال له مكنون الادة انبه فصار اليه ايضا نصفا ليلها بمرح  
 رحب بشاشه ونظر الى وجهه فقال له ملاك الرب انك تهل  
 معي اليوم بمحبة ولا تخرج وكان المريض قسيس فلما سمع راها  
 قال له حللي ايضا الى القديس فاق ملاك الرب انك تهل  
 انك غريبك ولست اكل طعاما راضي قال له انت محلول فلا  
 منعي انقادي فلم يزل يتبعه الى ان تراه وبعد ذلك كان  
 يروى كل وقت ويجب له عزاء من عند الرب الى ان فارقت  
 هذه الدنيا الرابطة وصار الى الحياة الدائمة مع كافة الانبياء  
 القديسين الذين رضوا  
 . آتبه باعمالهم  
 . آمين

١٣٤

هذه وصايا الآل المقدس شعيا وضعها للشباب المستدين  
 في الرعيانية تعليم حسن وطقس جميل  
 يا اخي الحبيب ان كنت تركت العالم وهديت نفسك لله لتتعب  
 عن خطاياك فلا تترك افكارك تتحرك من اجل ذنوبك القديمة

١٣٥

وقولك ايها ما تعرفك ولا تمنع التعمق ما دخلت فنبض وضأ  
المنع ولا تفسر تعقل خطاياك القديسه لحفظ هذه الخصال  
الى الموت ولا تحفظها اياك ان تأكل مع اقرانه ولا يكون لك ملجأه  
مع غلام حبيب ولا ترقد وانت شاب مع آخر على حصير ولا تنونا  
بناظر اذ كنت تمنع قوبك وتبصر شئ من جسده ولا تلمس  
بشرى الشارب فلا ترد على ثلثه كوفى صفار اياك ان يحل الوضيه  
من اجل المصادفه ولا تنونا عن صلوات سوا عبك لئلا تضع في  
يدي عبك اكره نفسك بالهتد في مراميكه فان ذلك يحفظك  
من حريق الدمار خست لعت وانما لعت وجا طك ولا تكن تعد  
ذاتك في شئ من هور فان ذلك ما نفعك للنوح على خطاياك  
لحفظ نفسك من الكذب فانه بطر حربه منك ولا تكشف  
انكراك لكل لحظه لئلا تفعل لغيرك شره اكشف ذكارت ايمانك  
لتعظيم خافه الله ورحمته اكره نفسك بعمل يدك وعرف الله  
يسر ييك ان بصرت الحرك قد حط فلا تمنيه ونزوديه فضع  
في يدي عبك خذ الانصاع فانه يغضبك من خطاياك ولا تكون  
مناظر خياله قديم كلارك لئلا يفسد فيك الشره لا تكون ضد  
نفسك حكيمه وتبصر برايك فملوكك اعدك عن لسانك تقول  
اغفر لي يا ربه والانصاع بايتك واذا جئت في ظليتك فاهتم هذه  
الثلاث خصال دائما من امرك وتعل يدك وتنازل صلاتك  
يكون فرك وقولك يا ربى في هذه الدنيا اراهم هذا فتقوا  
من الخطيه ولا تكون خيرا لئلا تجرد فيك خطاياك القديسه

لا تمنع في شئ من التعب لئلا يتبلى عليك اعداك يعلم في ملكوك  
اكره نفسك في دوس زمانيك والنباح من الله في انيك مثل بيت  
غرب خارج المدينه يهيم منزله لكل احد وكذلك نفس العاشر  
المندي في الرمانيه تبصر بان لكل جمع منى فاهم نفسك با  
الطهارات والبكاهات الله يرحمك وينزع عنك الانسان العتيق  
تبت نفسك في هذه الخصال التي قولك هو علم ان لعت والمسكنه  
والعرب والنساء والصمت يجلبون الانصاع والانصاع يغفر الخطايا  
كلها ما هو الانصاع لا انصاع هو ان يكون الانسان يمسك نفسه  
حريم وانه ما جعل شئ من الخيال امام الله ولا يعد نفسه في شئ  
ولا يعم كلمته ويقطع هواه ويكون نظره الى الارض ويضع الموت  
من عينيه ويحفظ نفسه من الكذب ولا يتحدث بديت بطل  
ولا جواب من هو كبر منه ويحتمل الشيمه والتب ويغفر لكل  
والنبايح ولا يجوز لحد فاحفظ هذه يا اخي واهتم بكل واجبه  
منها لئلا يهانك ما اياك اخوتي نحن محتاجون لكل شئ سالك  
الانصاع ويكون جارا في كل شئ غفراني لاننا الانصاع نهمز  
كل شئ من امور العرفه يا اخي يكون حكام طاهر ابدا الا ان  
يا ربك اخو غريب فتكون معهم يا رب ليسك فيك خوفه الله ان  
ذهب مع اخوتي في الطريق فتساعد عنهم لتكون صامتا فاذا  
كنت عشي فلا تلمست ما هنا وما هناك ولكن ادس في زمانيك  
وصلية تفكره واي موضع دخلته لا يكون لك والسمع اهله  
ولكن في كل شئ من امورك حي وكل شئ يضع بين يديك قد

يذكر اليه كرمه وان كنت ست ولا تمد يدك نضار اليه غيرك  
وان تمت في موضع فلا تخطأ مع احد بخطا واحدا وتكون نصلي  
صلوات كثيرة قبل النوم وان كنت متعب من الظلمة والرب  
ان تدعى برب سبب نعيمك فلا تدع شيئا من جدك الا  
رجليك فمضو يكون لك بكرة وحبنا ولا تدع احد يدفن حبي  
المن مرض تدبه واذا حلت مع الاخوه على المائدة وانت شاك  
ولا تقول لاحد كل شيء ولا ذكر طعامك ولا ناكل بلدي ومند  
يدك فدا منك فمضو ولا تمد يدك بين يدي غيرك وتكون  
تلك تغطي بها رجلك ومركبتك مضوئين وان اتاك  
عرب اعطه حاجته بسهولة واذا كنت تاكل لا ترفع عينك الى  
الغذاء ولا تلتفت يمن ولا شمال ولا تسلم كذب بطال ولا تمد  
يدك الى شئ تراه وتترك الماء فتسكن جفنيه ولا تجعل لظلمك  
دوي مثل العمامتين واذا كنت جالس مع اخوة وهاج بك  
ان تضحك فلا تلتفت به بل يديه بل تفر والقبه خارجا ولا  
تخطأ بين يدي الناس وان جاك تناوب فلا تفتح فك وهو  
يدب عنك ولا تفتح فك للضحك فان ذلك يذكرك على قول محاذة  
الله ولا تشي شيئا من يصل صا حسان عمت مصحف فلا  
تزينه فان ذلك رجاء لك ان انت خطيت في شئ من الامور  
فلا تستحي وتحال بالكتب بل اصع مطايبه وقر يدك ولا تغفر  
وبغفر لك ان قال لك انسان كلمة صعبة فلا يتعظم قلبك  
عليه ولكن اصع مطايبه واتضع ولا تلومه في فكره ولا فاعلم

ان الغضب يترك عليك ان كذبت عليك بشئ لم تضعه فلا تنفرو  
لما يصح مطايبه وقول اغفر لي فان ما غفروه وان كنت ما فعلته  
كل من فعله فلا تسخر ان تسال الذي يملكه وقول له اضع  
واظرا ان كان هذا جديرا لا ان فرج احد باب فلا يتك وانت  
احاسن نعمه فانك علك وابصر اى شئ يطبه وارفض عملك  
واضع يداك اذ احضت من الكنيسة اوس المائدة ففر الى فلكيك  
ولا تحس تحدث مع من لا ينعك فان كانوا مشايخ يتكلموا  
بهم في وارت الاستماع منهم فاستاد من معك فكل ما ترك اضع  
ان اسلك معك الى غويته فساله ابن حبان يزل وكيف  
سدر فكل ما ترك اضع ان سمعت برا كلام فلا تعلقه الى الحدة ان  
سمعت عيسك وادتك فليس يجلي لسانك ان اردت ان تفل  
افره ولا يزل الحراك الساكن معك ما قطع له هواك لينتبه ولا تعم  
ملاحمه بديك وبنيه فخر به ان سكنت مع اخ فكون مثل غريبه  
ولا تافه في شئ من الاشياء ولا تتراس عليه ان سكنت مع اخوه  
ولا تكون لك داله مع احد منهم ولا تغد كنك مع كلامهم ولا تحبر  
اسك معهم يصلح وسلاطه فان هراوك بشئ ولا تهمه فا  
تطع هواك ولا تخر نعمه فذهب الصلح من بينك ونعازقه ان كنت  
ساكن مع اخ وقال لك اطعمه فان جعل لك السلطان وكل شئ  
تدعه اطعم بخوف الله ان كنت تسكنوا بعضكم مع بعض فكل من  
يكون اشترى كذا فيه ولا يري احدكم يفسد فبذره حكمة فان  
تست من اولئك كل يوم فقبل ان تفسر على وهذا في كلامه بديا

وعددت ان كان لك في القلعة عمل فاعمله بلا كسل ان كنت  
تريد ان تعمل عملا فاعمله فاشرك اخوك معك فيه ولا تحسد  
وان كان امر صغيره وقال احدكم لصاحبه اذهب يا اخي فاعمله  
وليسعه فان المصعب هو انكره ان حاك اخ غريبه وليكن فكلك  
يا شريه وادكت سلم عليه واراد ان يراك فلهضي بفرج  
وارسح عليه فليكن ذلك خوف الله وبشاشه فليلا تكون  
فوقك تحافه واحذر ان يابصر اليك ان ساله عما يفعلك  
بل اسال ان يصلي فادخل في له كيف اسب يا اخي فقط  
واعطيه مصعب يقر فيه وان كان قد جاء من تعب فارتكبه  
يسرج واصل عليه فان هوجاب كلام ليس فيه منعده فإ  
طلب اليه بحبه وقول له اغفر لي يا اخي فاني ضعيف ليس  
اقرى اسم هذا الكلام فاب كان ضعيف وتيا به وبخه  
واغسله له وان كان قوي وسابه مخوفه فخطاه له وان كان  
طوب وعندك قدس بل لا تخطه عليه بل اصنع اليه حبه  
واطلق سبيله فاما ان كان اخ فاضل فلا تصرف في حبه  
بل اقله بفرج مع القديس الذي عندك وان حاك مسب  
فلا تصرفه خريه بل عطيه ما رزقه الله ان استودعك شئ  
فاياك ان تقلته الا بحضرتيه وان كنت في غرقه ونزلت في قلاية  
لحمه وخرج في جاحد وتركك في قلايته فاحذر ان تسرف  
طرك فكل تبصر شئ ما فيها بل قول له وهو خارج اعطيتني  
اعل اعله اليان تعوده وكل شئ يا حرك فاعله بشاطره ان

كنت في قلايتك نصلي سواك فيكون ذلك معبر وشاره ولا  
نصلي بها وبكسله يدك هناك لا تخطه ولكن تف بفرج  
غده ولا تسكن على الحائط ولا ترمي حبلك لتقوم على المراحه  
وبسط الاخرى كما فعل الجبال وقا قائل فكارك ولا ترميها خمر ولا  
لبس ثايبه لتكون صلاتك مقبولة عند الله وادكت واقف في  
القدس فاضل فكارك ولتكن حواسك واقفه نحو الله لتستشعر  
احد جسد المسيح لتسفي حجابات او كارك وان كنت شاك فزعجك  
بسبه فان ذلك تنفعه ولا تلبس ثوب جديد حتى تبلغ حد الكبر  
ادكت تمشي مع من هو اكبر منك فلا تسدده وان كان انسان  
اكبر منك ايضا فامر بكلم احد فاياك ان تجلس تحت قدميه بل  
تفصح وامرك برأيه وان دخلت مدينه او قرية فليكن نظرك  
الى ارض لا تكنت لك قتال في قلايتك فاياك ان تردت وابت  
في عريه في موضع تخاف ان تخفي فيه فليكن وان دعيت الى محرم  
وعيان فيه امره فليجلس معك على المائدة فلا تفعل ذلك ولا تد  
احبر لك ان تحزن الذي دعاك ولا تربي نفسك ولا تتركه وان  
تعدت ولا ترميها تنصره ان كنت في طريق ولتيتك امره فلم عليك  
فانته ونطرك الى ارض ان مضيت في طريق وكان معك شيخ  
فلا تتركه يحمل شئ وان كنتم شباب فليحمل كل واحد منكم حزمه وان  
كان سير فليطه كل واحد منكم ساعه والمامل يكون المتقدم  
ان كنتم جماعة في طريق وكان فيكم ضعيف فليكن هو المتقدم  
ايديكم كيدا ادعي وجلس تجلسه انتم بجلوسه ان كنتم شتاما

في صياضه عند فاسه واد غل رحلكم وامركه تاركون المائدة  
 فيدبر كل واحد منهم من تبه ليكما اذ امار وقت غل رحلكم  
 وتبريكم لا تغربوا ويكون طقس اول والناف والثلث كل  
 انسان مرتبه ان سالت شيخ من اجل فكاره فاكشها على عتبا  
 اعينه وادرك لك به اما نه يحفظ تركه ولا ينظر في كسر الش  
 ولكن اني من له علم وعقل وتجربه وخطيه ليل يصير لك لقا  
 ملك المشا زياده سفر وحساب ان كانوا الامهات ينكلوا  
 اجل قاتل وفكاره لمعلمها ولا ترب عليها ولا تخاف ان يسمع  
 ذلك ليل يصير لك منه قتال اكره نفسك ان تصلي بالليل صلو  
 كثيره فان لصله مصباح النفس فكرا احيى كل يوم وما دبر  
 من الخطاه وصل الى الله من اجله بانصاع وهو يغفرها وحس  
 لحد يدني الحق قد امك فلا تواته ونحو الله بل قوله بانصاع  
 اعرف بالحق واطي حاجتي وضعيف وهذا الكلام الذي تعوده هو  
 تبه ولست اقبل ما عده ان اسألكناج وحاك احد يتبع فيه واد  
 حذر ان تقبل منه بل لحفظ ذلك وفكره ليل يجتهد فيك در الش  
 على الخ الذي وقع فكنه لكن ذكر خطاياك امامه ليغفرها لك  
 ولا تكت في شرايه ان كنت في طريق مع اخوه في غريبه وما تعرفهم  
 وكانوا اصغر منك فاعظمهم الراسه في كل شيء وان مررت عند  
 صديق لك فيكونا فلك على المايه وغيره ولا تقرب في نفسك ان  
 يسبك بيمينه صديقك بل اجعل لهم التقدم وقول لهم ان اطلع  
 اكره في هذا ان سلك في الحرب ومعك الخ وادركه الدجمل عبد

صدق لك في حاجته وتلت لذلك الخ اجلس حتى اخرج اليك  
 فاحذر ان تدرك شيئا ذبه حتى تدعوه وتنبه عليك ان حدث  
 فلا تناج ليس لك به معرفه ولا والله لك معه فحشما عليك  
 لضره واحذر ان تتحرك من موضعك حتى يارك الخ وان كنت سا  
 في تلايك بطلب منك احد عايت شي منها فلامعه ان عارف  
 منك وصرف عرب من اجل الله فلا تكثر ذكره في ذلك فيشغل  
 عنتك ذلك عن صلواتك وتعبك في ولا تسك والذين فارقتهم  
 من حرج الله ما ينبغي لك ان تسعل علك بهر بل اذكر موتك  
 وساعه رحلك واعلم ان ليس احد منهم يقدر يعينك في تلك  
 انب عليها ليه النصيه ان كنت جالسه في تلايك وذكر ان  
 ان اسألك واخرتك فقوم لو فلك وصلي عليه من كل فلك  
 ليغفر الله له وان وجع وتعبه وخبره ينصرف عنته ان لا تجتهد  
 حذرا شيخ فاحذر ان يكون في فلك من احد يحزن او حقد على احد  
 او تعلم ان احدا واحدا عليك فان علمت ذلك فاستغفر منه  
 اوله كونه سيدا السبع في الجبل المقدس وان لم تفعل فاعلم  
 ان احد المراد المقدس يبعثه عليك فان قلت بالزنا في الليل  
 فاحفظ ذلك بالهداه لا تفكر بذكر تلك الاحساد التي رايتها في  
 نومك فتدنى اليها بالذناه وتجب على نفسك بجزو خزن ولكن  
 القوي نفسك امام الله من كل فلك وهو رحيم ويعينك ولا يعرف  
 ضعف الناس ان كنت قد ازلت نفسك تقب من صوف وسحره  
 لا تاتي بان ذلك هو الذي يخلصك ولكن اجعل في فلك وقوله

عبد

أنت ترجو من الله أن ينجي روحك من أجل شفاعتك . إن  
اشتمك أحد فلا تدعوه حتى يكتفه . وبعد ذلك قل نفسك تجوب  
الله . وأنت تجد منك بعض ما لم تعلمه . وبطلان كتب أنت العبد  
وصوله مطايع مثل سب وعرف دسه . وأعمل على أن تكون الذي  
يسب . فإن حنانه يملكك جميعاً . إن كنت مع الخوف في طريق  
وكان منك ومن أحدكم خرفاناً فلا يكون لك معه ذل من  
أيديهم . فلا يكون فيهم ضعيف يد يسركم . فكن الخطيئة عليك  
لأنك صرت له عثرة . أحاط عليك مرض . وأنت في قلائك فلا تخبر  
منه وتصغر نفسك . لأن شكر الله على ذلك وأعلم أنه اقتدار منه  
ومعفه . وثمنه . إن مررت إلى الخوف . وقال لك أحدكم . أنت لست  
أستحقها مع هو لا . وأما أريد لكنوبه معك . فأنا إن تخرج  
له ذلك . فتصير عثرة كثيرين . فإن قال لك إن نفسي ما لك معهم  
من أجل سباب مكنومهم . وعلمت أن له فيها خسارة . فتشير عليه  
أن يصيرت إلى موضع آخر . ولا تسلم معك . فأنت ساكن في  
أفلاكه . وقت لك شيء معروف من الطعام . وأعطى جسدك حاجب  
تقدم ما يوجب على الصلاة . وخذ منه الله . وأنت تأكله فلا  
تأكل شيء بل قد لا تشبه . وإن غرضت لك حاجة مهمة في  
اقتدارها . وهدت إلى درب . وقدم لك طعاماً لذيقه . فلا تشبه  
لثائق إلى الرجوع . فلا تملك سر بقاء . إن زرعوا الشياطين فيك . فبها  
أكثر طاعتك . فلا تقل عنهم . وأما زرعوا قلباً لا تمان بأموال  
يقول عليها حتى يصعده . ويقع في يده . ويصير لهم ضحك . لأن كل

بما هو من بلا مقداره . ولا تقس . ولكن كل مرة واحدة في النهار أقل  
من الشيع . وأعطى جسدك حاجته . بقدر قوام الطبيعة . وأيضاً يكون  
سرك تقدمه . اسهر من الليل نصفه . في صلواتك . ويكون نصف آخر  
لأخيك . ومن قل أن تنام اسهر ساعتين في الصلاة . والتميز ثم  
من بعد ذلك . أخرج جسدك . وأد الفاكه الله . فاضرب دأوك بحرص  
وحماه . فإن كل جسدك فتقوله . تحب أن تستريح في هذا الزمان  
الشر . ثم يصير إلى الطلوع البرانية . ليس لغيرك أن تعقب قبل  
وتسبح مع القدوس إلى ليله . فبعد ذلك ضرب منك الكلام . فأتيت  
مع . أنه إن ارتد الربانية . وكان لك عبداً فاطلق سبيله .  
وأعلم أنك إن مسكته شتمت سكر الربانية . وإن وهنت لأخوك  
وأعزى قلبك هذا خطا إلى الله . ولكن غفقه وحلي سبيله .  
وأما الربانية فهو بصير . ولا تتركه . يحس معك . فإن ذلك  
ليس يرفع نفسك . هب إلى مدينة . أو إلى قرية . يبيع على يدك  
ولا تارك مثل العالين . فذلك قوة صلاحك . وإن كنت في ظلمة  
وأنت شري شيء . فلا تترك صلحته . بل إن كنت تحتاج إليه زيد  
تسرع . وإن كان ليس عندك مبلغ شئ . فارتك . تسكون وأضرب  
وإن عرفت أنك . أو كارك . من أجل ذلك . فاضرب من أجل الله . وأعلم أن  
قد . القيان يقرتك إليه . وإن وضع عندك الخ . فأنا وأختي إليه  
فلا عساه . الأبرياء . فإن سألك الخ . فتشري له حاجة في العربة . فأصل  
ذلك . وإن كان معك أخوه . فلا تشري له شيء . حتى لا يحضرهم . إن  
استعرت من أحد فاسأل غيره . فرد . وقت فراغك منه . ولا تغنية



مطلبه وانا انكر منك فاصححه ارا وضعت ضعيفت وعلما ان  
 ما يمكنه ان يوفيك فلا تخزنه فصبني عليه في شيء ما دفعت اليه  
 ان صرنا في موضع لشكته ونبئت لك انه قلابه وبذلك بعد  
 زمان من مكاناه وخرجت من ذلك الموضع وهو بيت الرجوع اليه  
 ووجدت بعض الاخوه ساكن في قلايتك فخطبتهم ان يخرجوا معي  
 فاطلب لك قلابه عبرها الى صخط الله فان هو احب الخروج  
 منها هو له فاب برعيه وادكت امره عت فيها سابع ووجدته  
 قد اخاح اليه فلا تقابل به ان اردت الخروج من قلابه الى  
 قلابه فاياك ان تاكل من حباتي بل تركه لخرج مسكين  
 رات الله رزقك حيث ما دمت وكل فكل بقا تلك لاسخى ان  
 تقول عموك الروحاني فانه مدد صحتك واعلم انه ليس شيا  
 بخرج الشياطين مثل انسان يكتف افكاره وان كنت شاك ولم تسق  
 جسدي في المعبد والصلوات وسمت على اعمال الاله الشريفة ولا  
 تظن انك تنالها بعين نفسك احفظ نفسك من الملك فهو الذي  
 سلف تمنع الراسه ان كنت تجاهد من اجل قتال قد فخرتك فلا  
 تملك بل الذي يمسك بين يدي الله وقول عني يا رب انا الشني  
 الضعيف فافني ما اطق هذا القتال فهو يعينك ان كانت  
 طلبتك بقل مستقبه ان كنت في بيت من تقي الربانيه تقابل  
 الشياطين وعلما انهم قد فخروا فلا تفخر ولا تطارده وكن في  
 حذر ولا تمنعوا لك قتالا صعب من الاول ان كنت تصلي لي  
 الله وطلب اليه ان يدفع عنك بلبية قلايتك ولم يسمع منك

فلا

فلا تزل من المطلب اليه لانه يعلم ما هو خير لك وفعله بك انا  
 انت وعب تصلي بين يدي الله في اوقات تحريك فقال القديس  
 لا مولا ادع عني هذا وهب لي هذا بل صلي وقول يا رب واخبر  
 انك تعلم ما هو خير لي فاخبرني ولا تتركني ادنيا لك ولا في عالمي  
 صعب ولا تسلم لي اليك هرب ومما ملك كل الذين يخرجون  
 حصصا اب من اجل حجتك ويجزوا الذين يقومون على ويطبق  
 هناك نفسي لانك راي فخري ولك الشحه الى كل الدهور  
 ١٣٧ وقال ايضا انا شعيا ه يا له  
 ونه نفسي ولا خطت هذا المعجزة تبتا المقدسه ولم ترجع عن خطاي  
 فان لك النفس شقيه الي ارحمها انا اما تعلم يا اخي ان الانسان  
 ار حرم في هذه الدنيا واحدا الى الدواب اي شيء يتوقع منه  
 اسر المصير وحسن فصيحته فكم يك مال من تق بين يدي الله  
 ودا يحطه بكثر خطايه اما بسله الى الدين والعقاب  
 ١٣٨ يا صبا ابا سعاه ولي ولي بالعباد اي اعداؤهم منه وقد  
 صرنا شتر من لكفار انا الكفار فاعلمهم بعرفنا الله فلما انا  
 قد عرفت الله واحبت نوت روح قدسه واخرتها من اجل عالي  
 التواضع عني القهار التي امنت عليها وبساده رزقاه وبلك  
 يا مسر طك تريدني في الخطايا ولا تخزي بل وزيدني خزين وبيك  
 يا مس كيف ياتيكي الموت طاق غافله وبيك يا نفس انك ليس  
 خمس شيء من اعمال الدنيا وتعيدني اعيادهم وبيك يا نفس انك  
 تحب اعياد الاله واعياد نديسمه كذا تعني لك اطعمه وليس

تعتدي عذرا وحاشا. وذلك ما نرسف فيه اما تعلمين ان كل من خطا  
 الى الله ليس له عيب على الارض الا النوح والخوف. وذلك ما نرسف فيه  
 تداعي يوم على يوم وانتي في الخطايا والطغيان وتقولين سمعت  
 اقول. وليس تعلمين ان كنتي تسلفين الي عذاب الله. وذلك ما نرسف  
 كرمحك الله. وسفطى في الخطايا. وذلك ما نرسف كرموا في كرم قوسهم  
 لك المكافاة. ونوايبهم. وكما في كرم قدامك. ولم تسبيري. وكما في كرم  
 قد فركي ونوعي الي لا تسخطوا. وقال ايضا انبا شعيما الذي ريد  
 بنال نباح الغلابه. ولا عليه التبايض. وليس عن نفسه من الناس  
 ولا يامر احد. ولا مدحه. ولا تركيه. ولا يظهر صلاح احد. ولا يفتق  
 الى عيب غيره. ولا يجرب احد. ولا مدح في قلبه فكر من ذكرا للعدو  
 فاما الاسباب التي توشع في نفسه. وتعمل هوا. وليس يفتق من التبايض  
 ولا يمسح شي من قصائده. ومن هو هذه الصفة. الشدة محمد  
 محمد عند الله. فلا من هو ان يدور الانسان على كرام الله من كل  
 قلبه وقوته. ويكون له رحمه الى جميع الخلق. ويلزم الصلوات  
 والصوم والامتناع. ويطلب من الله عونه ورحمته. قال ايضا ان  
 كنت تريد تعرف يا اخي ان خطاياك قد غفرت. فعلمة ذلك ان  
 لا يترك في قلبك شي من ذكراه. فاما ان كان في قلبك. فاني  
 ونوح. واخرج. وارعد. ولا تسبحي تلقا المسيح يوم الدين. وقال  
 ايضا ان كان احد يتكلم كلام ليس فيه منفعة. فلا تسمع له. ولا  
 تفك نفسك. ولا تسبحي ان تبتكته. وتباعد عنه. ولا تسمع كلامه  
 وتقول في نفسك. ايئلا بالي. والالتصاق. وفي في قلبك في كل كلمة

١٣٩

١٤

١٥

فلا

فلا تفرح هذا فلست انت باقوي من آدم الذي خلقه الله على صورته  
 فخر يا اخي. ولا تسمع. واحذر ان هرب بحسبك ان تفكر شي. وذلك  
 الكلام الذي قرب منه. فانك ان وعيت في قلبك حرف واحد منه  
 لا يتركه الشياطين كما سمعته قط. بل يعظمه حتى يقتلوا نفسك.  
 و من هرب. فاهرب هرب تامر بالجد. والعقل. وقال ايضا ان خوف  
 سمع فلة الطعام. يغفر جميع الخطايا. ويكون معه ذكرا للجد  
 وكما في صلي. وفي قلبه حقد. وقد ضمر ان بكاء في شرا بشرف صلاته  
 بطانه. فاحذر يا اخي بكل الحرص. لا تسلم بقل شي. وفي قلبك خلاه  
 سمع الذي هو جالس في السكون. ان يتخذ للتعبد والشقاء. ويحلب  
 نفسه. ويحذر يا اخي لا تكون ترضى الله بقلك. فقط بل بالعقل والفكر  
 والسمه. ويغفر كل شي في العالم. ويخرج القس. لان حثها من الصلوات  
 عندك من الله. واجعل يا اخي في نفسك ان لتعبد في السكون. والغربة  
 ولتصلي. ولا تتصاع. ولا تتصاع. يغفر الخطايا. وكل من لا يخطئ هذه  
 حصل رصانته. بالمر. يا اخي احذر. وحذرك. وطا. فلك ان تتعظم  
 وبعد مسك. في تقي لتسرع لخطاياك. وتبكي عليها. واحذر ان لا  
 تخال من لعل لانه موكل ان يحد اقبلته. من بها. فلك ان كان  
 موسي. واطل ان ليس لحد يقد يترك عن الاخوت. وقال ايضا  
 من لعل الصلوات. حيث ليس له. فليس هناك الله. وكل من اقتل الانصاع  
 والخطا اليه اخوه. فهو يزد الانمة على نفسه. ويقول. انا خطيت.  
 فاما الذي بعد نفسه. وعري. ويرى انه لم يحزن لخطا اخوه. ولا  
 القاه منه. فهو متعظم. بعيد من الانصاع. يا اخي ان الجالس في السكون

١٤١

١٤٣

١٤٤

١٤٦

يحتاج الى ثلثة خصال خوفه وصلاه داجمه ولا بدع فكل من  
 من الاعمال اعلم يا اخي ان الانسان اذا قطع هواه وترك الخطيئه  
 الى الله فان الملئ يقاتله ويبدن برؤه الى خطيئاه فالذي يحب  
 يهرب من الملك فيكثر المطلبه اليه ويلزم الاتصال والذي يجلب  
 ذلك فهو لامساك ولا ماسك تصل اليه وقال ايضا ان لم يقتني  
 الانسان لاهل بيته وبنيه والشوق اليه وقلة الشر وترك الخلق واستعمال  
 الاتصال والنفاهه وشفا الخلد والرحمة والغنى من امور العالم والنجاة  
 وطول الروح والصبر الي الله يوجب ثواب رحته حقاني ولا ينجي  
 الي المخلص ولا يكون شريك في صلاحه ويسال الله المعونه علي ما  
 دانيه من الدنيا وكل من ليست فيه هذه الخصال لا يقدر ان يخلص  
 ان الاخ اعلم ان اعدا له يد من قالك فلا تلو ان لا تنفع او كثر  
 الرجاء المعروضه فلك تستحي ولا تطر ان تفكك وتقول  
 انك قد بلغت شيئا من رضا الله فادمت تر تفكك في بلده اعدك  
 الي الله او جمع وقال ايضا ان ارحك الله التي من اجل الله التي تحرق قلب  
 الانسان هي التي تقهر الحواس لرايه كذا لك الذي ياتصيه اعد  
 يا متبه فهو ياتصيه حواس العقل اي الانسان اعلم انك ضعيف  
 ولا شريك ان تطان الي نفسك فيجبان تكون دائما في القرب  
 مادم في الجسد وقال ايضا من اجل الاتصال ما صاحب ليس لم  
 يترك حبه ويقول انه متواضع ولا يمدح احد ويقول انه يرضى كاله  
 عينين يصغرهما عيون غيره ولا يفتخر احد ولا يجزيه ولا يمدح  
 بادنيه ولا يفتخر به ولا يمتدح من اجله وعطاء لكنه مشغول

١٤٩  
 الفصل الرابع

١٥٠

خطيئه مصلح لكل من اجل وصية الله ليس من اجل ان يدا في  
 به يا اخي انك ان صمت جمعه جمعه وكان ذلك شعيب شديد ولم  
 كن لك تصنع فتعك باطل من كلام القديس الكبريوسوس  
 كراخ شاب له امانه شباب مثله يكثر التردد اليه المتفقد  
 وكان مجده ويقضي حوائجه ولم يفهم ذلك الذي كان يجده من  
 زخود هو نفع له ولا سال الشيخ عن ذلك فعلم الشيخ بقدره  
 سبحانه فكتب اليه ما لته يقول له فيها هكذا يا اخي يا خطيئا  
 اروي فتغفرها لك الرب يا خطيئا اياك بصلوات القديسين فلا  
 معدك لتظهر منك ثمره صدق ليتم فلك كلام ماري بولس السليخ  
 روت حيث كثرة الخطيئه فمناك اكثر فاضت النعمه فلم تريد ان  
 يا جيبان فتعلم السار في افكارك وكل من ان عدك لا تتركه ان  
 عرف ما انت فيه ليضدك اليه وتوا فيك هوام فاعلم يا اخي  
 ان هذا هو الذي انت حمله مع هذا الخلق ليس لك فيه مغفر ولا  
 حاض بل تصارع وهلاكه لتجعل لك من عدك ادمر نصير وك  
 مد للزوم ويجلب يفهم قول بولس الرسول اذ يقول يا الذي  
 يعلم احري لا تعلم نفسك اسمع يا اخي قول ابي بالنسقه املك  
 لا ياتي قد صرت مغفر حق عبيدك اكرم اما تعلم انه خطيئه لنا  
 قوي يمكن ان يجرم غيره بتعلمه خادهم صديقي يا اخي اني انك  
 اخدم نفسي في علق فلا تفعل هذا يا جيبان فلان توت هالك  
 ما تعلم الكتاب القديس قول ان الذي لا يحسن يدبر نفسه فا  
 يمكنه ان يدبر غيره اما تعلم ان الرب قال في الانجيل الطاهر ان من

انبت ليرى ليعنه بل انجته فانا اشير عليك لاننا من ذلك الامم  
 فان عصيتي قد مك في عتقك من قول ما ضاع لك من بيا لك من  
 سبكم اغفر لي لاني جاهل وسالت لغيت ان شاب لا نفع شاب  
 ولونه انه الكنت كلها وما فيها من الخلفه فان طعني بك لما فكت  
 وحرصك فانا اهلك ما يحرك من الطامة الى المودع ويعدك من طعا  
 الشطاب وبقرتك الى طاعة الله ويخلصك من موت الخطيه و  
 بصيرك الى الحياة الدائمة يا من ان كنت مستاقا الى الخلاص فلا  
 ترفض كل هذه الثمره كره سيدنا السوا لثوبه المجد الى دهر  
 الداهيل من اخ اعلق باب فلا تدير رمانا يسير فماتت فكا  
 مكتومه ولحلام وجهه فاله لا تضاع من الثمرات فبعض الى الشيخ  
 القديس يثاويه في ذلك فاجابه قائل ان كنت تريد ان تخلص و  
 تستر شيطان العظم فاحفظ قاعه طيله ولا تقرا تبعد اعظم  
 وتلكها ولا تتخذ احد عتقك بل انت اخذت نفسك بمخونه السم  
 فانت الان لا تعلق باليك بل اصطب لسانك فبعد عنك الغضب لانه  
 هو الذي سكر لسان ويملكه ولا تشبه في نا الذي اقول لك الفصل  
 وسنك في حيث تراخون يخدموني وكثيرين يقولون ملا محاور  
 وقد قال الرب من اجلهم كلما يقولون لكم فاعلموه ومثل اعلم ولا  
 تعلموا تكون تخرج يا اخي في حوائجك الميمه فرب بعد مروه فاذ لم يكن  
 لك خلص ميمه فلا تخرج من قلا تيكه وتكون معيشك بضيق  
 الانعيم واسترخاء ولا تحزن على الذي يحزنك بل انزع به كفضحك  
 بالذي ينحك ولا تقبل شيئا من الاحلام فانه من طغيان الشياطين

فان حفظت وصيتي فلا تخطف في نفسك انك تعلم جبر لانا قد امانا  
 ان قول بعد حفظنا الوصايا كلها نحن عبيد لمالين والذين  
 يوعسنا علنا فقال شيخ من مدح لاه في عجمه قد سلمه  
 سيد اعلاه قال ما رعا نظونيوس ببني المراهبات ان يكون  
 حرجوه يحطوها في قلاسته وكل ما يشريه بغير المشايخ بذلك  
 لا يعرف رهبان سقطوا بعد تعبت كثير لانهم وقعوا باعالم انها  
 رصحت قال بعض مشايخ الرهبان اذا صاروا اليكناخه فاحس  
 عسكه وضلي سالفك من الذينونه اخ سال شيخ ما هي تلك  
 النفس لشم واخا به الشيخ السكون ولا مساك ونعت لفسد وشكلا  
 دمه وان لا يصل الانسان باله في عيوبه خرف بل في عيوبه فقطه  
 فان دار الراهب في هذه الفصل اشمر سريما اخ سال شيخ كيف  
 يقضي الانسان الامتناع فقال اذا اضمحظا به اخون بعد  
 للتهاده وكان بينما قبله لك حزن فحبا وعدا فطلي لاجل  
 المعروف من صاحبه وقال له هلم يا اخي بضبطه فافعل يكون  
 عدا سقالتا الي الرب واتسع من ذلك وما كان من العتيا من  
 سدا ما فاما الذي حقد على اخيه ولم يصلحه فاحزن وكثر المشيخ  
 واما الاخرف تمل كليله فقال لا يكون الذي كان يعتبها لذلك  
 الذي كفر لما دارت رديج امس فتنحوا من العذاب فقال له لاني  
 عصت وصية الله ولم اغفر لخي فخلت عني القمه وكفرت  
 لاخي قال شيخ من مشايخ الرهبان كل راهب يجلس في قلاسته  
 يدير من ميمه فهو يشبه انسان يكلم الملك فانا الذي دال

١٥٢

١٥٣

١٥٤

١٥٥

١٥٦

١٥٧

١٥٨

بكاه فويشبه من هو ماسك رجل المنة يطلب منه الغفران  
 كفعل الطامع قال الشيخ ما كنت حالي في تريب ساكنة فلا تقوم  
 انك تفعل اميركين بل تكون بري نفسك مثل كل من مقي على الناس  
 مرموقة لانه كان يثبت على الناس ويعرفهم خيرا شيخ عن اخ كان  
 في بزيه مصر خريص في صلاته مساوي في تقية حصول رهاينة  
 فرج من ذلك ظهر السطام لبعض المشايخ القديسين بقوله  
 "الجميعان فلان الراهب وضعف في كسائه ويعلم مشيقي وفي كل  
 وقت يستعدي على الله في صلاته ويقول مخلصني يا رب من الشر  
 فاك شيخه بالشيخ عود نفسك ان تقول في فكره من اجل اخوه  
 ان هذا حق في وهذا اصبر عني على رضا الله وهذا اخريص  
 من في رهاينة فارحمه وتكون تقول هذا من كل قلبك وهو  
 بصيرتك ان يري انك احقر الناس كلهم وروح الله يمكن ذلك  
 فاما ان اردت اخيك وحسنهم وعد نفسك ما للسلات  
 بها اشجع وبعد الروح القدس من نفسك كان اخي هذا ليس  
 في شكوبه وكان سمع فصلا اياه القديسيه وظن انه يقضي  
 فضايهم بلا تقص فيضي الى بعض المشايخ الكساره فساله عن ذلك  
 فقال له الشيخ ما كنت تريد ان تتحد فصلا القديسين فصور  
 شاعري يكتب كل يوم صوره من علمه وان احدثها كتب عن رها  
 وكذلك كانت فاقبل تلك هذه الحسنه بالجمع فبعد ان حكمت هذه  
 فاقبل شيخ الباطل لتغضبه كالحدوه فان روي على هاتين  
 الفصلتين فآخر صوره ذلك ان ترهب في امور الدنيا وتلقبها

١٥٩

١٦٠

١٦١

١٦٢

عنك

عنك وتطرح حك على الله فاعلم اني انك ان قومت هذه المشايخ  
 حصانك انك لقا السبع بذاته كتيه قد شيخ ان كان راهب  
 خريص خفي فان الله يطلب منه الا يرتبط بشي من امور الدنيا  
 لئلا تسغله عن ذكر شئ يسوع المسيح والطلب اليه منج كثير  
 بعد خطاياهم وقال ايضا كل من راق حلا والمكنه فانه يستقل  
 سوطا لذي يلبسه واكثر الماء الذي يشرب به لا غطه قد  
 اشعل بالروحانية وكل من يرتبط بالدنيا وما فيها ويعمل هواه  
 وانه رهاينة وتلدته وتعبه باطل قال القديس سويرياف عن كل  
 من خربه ايسر واجاده بالقتال وهو لذلك منج ويكسب ويطلب  
 معونه فانه يستحيل لان الشيطان يدخل لخطيه والمكنه يغسل  
 الدون وشيخ علي ما اري وتخبر به الكتب انه من الواجب  
 ان سقي الراهب ما انه صبيح وانصاع كثير في نفسه وتعيش  
 لا جديسه في اعمال الصلوة بل بحسناته اقل الناس ويجعل  
 كل تنميته ويترك الشر ويعمل القبر ولا يعمل بالله في عيونه خريص  
 ويصبط لسانه ويطنه وسمعه من كل ما سجد من الله وبهمل  
 ويتصدق وينقي قلبه ويكون غفيمه ويجعل الموت امامه في كل  
 حين ويكر نفسه ولا يرجع الى اهل بيته ويعمل اعمال الشيطان  
 ويكرهم بعد هذا السبيل المسيح هذا نائيا صحيحا هو يعمل وصلا  
 ورضا هو يستعني به في كل امر وعمل فاعلم يا اخي ان الراهب هذه  
 الحصال تذكر الكمال وقا ايضا العجب من راهب يملأ بيته  
 بخبر وما يتقوا في صلاته كيف يمكنه ان يعرف قلات لا فكار

١٦٣

١٦٤

١٦٥

١٦٦

١٦٧

ليس يقدر احد بترك طريق القديسين وهو ملائكة نحن وملكه  
 فاحدهم يا اخي ان تترجى وتلا طهرك ولا تشبع من ثواب اللبيل  
 فان الجوع والهرس بعيدا القلب من وساخ الافكار والجسد من  
 قنات الاعداء وبسكه الروح القدس احد يا اخي ان تقول اليوم  
 العبد فاكل وشرب هوانا رهان لسرهم عبيد في الارض وانما  
 نصنعهم مخرجهم من اعمال السوء ونصنعهم انماهم وصايا المسيح  
 فاما التسرع من الخنزير فذلك لم يعطيه خصن الراحة وسلاحه  
 الوتير الصلاه وكل من ليس له صلاه فتهبه وسر له سلاح بماتل  
 يد قات امنا تاودور القديس صهر النبي المكون للروح الحكيم  
 الذي يجيب له فقه ولكن نلجعلم انه اذا هم بذلك وجلس فيه  
 فالتله الشياطين بالذل والضعف وتلقى على جسده الضيق والاعيا  
 وتعمل كسبه وتخرج اعضا جسده مفيدا اذ كان يعيس ويتزجى  
 ويقول انا صعيقه ولست اقرا اسم صلواتي وقد صا في صلواتي  
 وما اقدر اقوم على خطي موهبة كلها على بطاله وان نحن صبرنا  
 واستهناه فافضل كلها بفعل وسطل لان ربي اكره الرحمة وفرت  
 العونه له الشكر دائما جبروا ايضا عن راحت كان اذ المراد ان  
 يصلي بواعيه فتاحه حتى بنا فض وباده وجميع الراس فكان يقول  
 نفسه يا شفي وعلماك توت في هذا الرض فتوق اعظم املا وصبر  
 صلاتك قبل موتك فبعدا الفكر كان شقوا بالله ويصلي ومعما  
 يبرغ من صلاته كان لوجع جدا عنده وكان اذا وقف يصلي عاد  
 اليه فكان هو يتناول بهذا الفكر ويغلب دائما ويصبر صلواته

انظر الرب اليه وخلصه من ذلك الوجع وصار له صبر في الصلاه  
 سنا لا كليلة لاهية سبيل اننا وافيلا بطرك الاكسندريه من  
 ١٧٠ كن يواص السليم في قوله اختروا زمانكم فان الايام خبيثه فلحاج  
 الطيريك وقال ان الغول يخبر برجوعا ما انفق زمان فتر فيه  
 بصري تلكه السيمه والفاة بالاصراع وطول الروح واداجا ربا  
 اصغها وهوان وقاه فنتقيه بالاحتمال والصبر وحسن الرجاء  
 وكل من من مور الشرا المحالفة للخر انا حضر زمانه فهو النان  
 ستره ورجح الروحاني الحس وقالت ايضا امنا تاودور  
 ١٧١ من السكونه ولا يكون ملائم وكل شيء في زمانه ففعله ارا حصر  
 وقا السكونه صكت واداحضر الحاجه ففهم المختلج كان  
 الزنه يقول تعال يا سباركياني ارحم الملك العبد لكم لانكم سكتتم  
 بل متوا فيجت فاطعتموني وعطشت فسيتموني وغريمت كنت فاف  
 وشقوي وعريان كسيفوني وما يشاؤ ذلك لم تترى يا اخي انما انا  
 لا كواب معنا هذه الثمار فان ملكوت السماوات لا تقب لنا لان  
 الاعمال الصالحه تخلت بعضها بعضا ليس ينبغي لنا ان نكر بعضها  
 ونعطفه ونحب بعضها ونطرحه ولكن مع سكوننا نقوم رغب  
 اخوتيه ونادجنا نغيا ونسبح الضعفاء ونخدمهم ولكن من يبرغ  
 لسالوا عبيد ربا السبع والذليله التسجد لي هم المداير بين  
 ١٧٢ خببروا عاكي ابا زمانه انه ما كتب قطه ولا عن اخوانه ولا تكلم  
 ١٧٣ بعبر حاجته فقه خببرنا بعضا فلتا يد عن معلمه انه اقام  
 عشرون سنه ما اجمع على جنبه ولكن كانت راحته على الكل امين

التي كان يعمل عليها ويبار وهو جالس وكان غذا في كل يومين  
 مرة وبعد ذلك صار يبعث كل اربعة ايام او خمسة مرة واحدة  
 وكنت على هذه الطريقة عشرين سنة فقال له تلميذه بعض ايام  
 لم تفعل هذا بعفك فقال لا اني بصرت دين الله مقابلواهم  
 بلقائيه خبرنا نحن انه كان صالح في بعض الزمان في البرية  
 فالداحله فطلع فوق حجرة عاليه يصلي فظهر تحتها خضر ورجل  
 يرتعا فيما مثل الوجع فاحس بخفيته حتى فصر عليه فاذ هو شيخ  
 عريان فصعرت نفسه عند شأمة راحته الانسان فاطمن من  
 به وهرب فبعثه صاحبا اليه من محمدا الله اضرب حتى تبارك  
 منك فالتفت اليه وقال له انا من محمد انه اهرب منك فالف  
 ذلك شوبه وتكره وحمل في طلته فلما راه عريان وفصله ولما  
 ذما منه قال له لما ابنتك قد الفت عنك اصاح الدنيا وقعت  
 لك فطقت اليه فابلاه اخذ منك يا انما ان تصير في كله لخلص  
 بهما فاحابه اهرب من الناس واحضرت تخلص ما انت بعض  
 الزمعه لبعض الشيخ وقال له لبراد اشدت في البريه اكون معك  
 فقال له الشيخ لا لك حتى بعد سال سابل من الرهبان شيخ وقال  
 له ماذا ينبغي ان عمل لخلص وكان الشيخ بطرف صغير سكا  
 لا يرفع لاسه فقال له داوم عليك هكذا وصلي فانك تخلص  
 بعض المشايخ لماذا لم تصبر يا ابنه فقال لا في كل يوم اكرز  
 سابل بعض الخوف لشيخ من مخلص الرهبان لماذا يصطلي في  
 بالزنا فقال له لا لك تاكل كثير وتزود كثير بعض المشايخ

١١٤

١٧٥

١٧٦

١٧٧

ملاد

انما لم تصبر يا ابنه فقال لا في كل يوم اكرز الموت سال بعض  
 شيخ من مشايخ الرهبان لماذا يصطلي بعد الزنا فقال له ذلك  
 تاكل كثير وتزود كثير بعض المشايخ لماذا يصطلي بعد الزنا  
 واجبت يكف عن الشره وبعث الغدر وشيخ من الرهبان امرأة  
 تزوجت في الصلاة محكم شيخ الرهبان ان اكل الزنا في الاضاح  
 قال شيخ الرهبان ان النفس من تنبع فان حفرها بعت وقت  
 وتدفنتها السبعه قال شيخا رآه ان من يكره نفسه في كل  
 من يملك طريق الله وظل ايضا ان كان الزنا لا يصلي الا في  
 وقت الصلاة فانه بطال محكم قال شيخا رآه ان ليس في خصال  
 زنا شرف من لا فراسيل بعض الشيخ لماذا يصطلي الا في  
 الزنا فقال له ان كان جسم عظاما فقطعه وماك ايضا مثل  
 ما ان لا يوصل لاسعة الى سعة ذلك المضع ول شيخ من الرهبان  
 حرم على رهبان ترك اكله وماله ويلزم نفسه من اجل الله  
 بعد ذلك بعضا الى العذاب من حجة هوي بعينه قال شيخ  
 من الرهبان للعلو في الفلاحه كما ينبغي علا قلبا لا في من الجبر  
 وذلك ايضا ان الذي يكره نفسه ويقطع هواه فان ذلك يجب  
 انه شهاده فاش شيخ من الرهبان كل من يصير الموت مغالبه  
 في كل حين فانه يعلو النفس وصغر النفس خبرنا بعض الايام  
 انفسا الى تباينين واراد ان يباله عن قساوة الفتك ولم  
 يكن يحس الرويه ولا كان عنده في ذلك الوقت ترجمانه فغرم  
 نفسه ذلك ولا في حزينه فبدا يتكلم بالرويه ويقول اعلم يا بني

١٧٨

١٧٩

١٨٠

١٨١

١٨٢

١٨٣

١٨٤

١٨٥

١٨٦

١٨٧

١٨٨

١٨٩

١٩٠

ان طيعة الماء سبه لينة وصيعة للجرح له شدة واد كان كوز  
 الماء معق قوق الصخر يقط داما فانه يفتته وكذا كالبصا كلام  
 اسه ليق سوس ونوسا نحن فاشه صله فان منا نصح كلام الله  
 ليق فلوينا ونصح ونفا وجبروا الالهة ان اسان جافناك ونصح  
 عن خطاه ولزم السكونه وفي وقت رجوعه عن بصيرة فخرج  
 وسال من حوله في كثيره فتركون الدهر الذي كان يخرج من حبله  
 مان طأحدث الملائكة نفسه فاصعته الى السماء فجات الشياطين  
 تشغله فابلس الملائكة ان هذه النفس لانه لاها في عالم الحارة  
 حايها وصاوا لهم الملائكة بطورا الى هذه الصخرة والدر الذي  
 عليها من اجل الله فلما سمع الشياطين قول الملائكة هربت واخذته  
 الملائكة منه الى النجاة وهذا الامر كمدسه لبعض الاباء المذنبين  
 وهو خبير به خبر ما سمع من ابيه ان تسوح كانوا مجتمعين في مكان  
 كاد روي حافيه وكان فيه مرات فاضل معه معرفته الغائبه فظفر  
 معهم ولا يتركه فخرج بكلامهم وكانوا اذا تركوا الكلام المنفعة فكلوا  
 بعده ما بعثت عنهم الملائكة وطاات خضابته وترغ بهم قال  
 شيخ من الرهبان كان عيبي الخنزير ينظر الى ادم ولا يمكنه ان يفعا  
 كذلك كل من استحل نفسه اللذنه وسقط في قعر اوجامه فشدته  
 بهم بطرح الى الله وحكمه شئ من رضاه قال شيخ فاضل انه ابصر  
 بعض الاخوة في دبره هذه المراسيم في قاذبيته والشيطان يدخل عند  
 سكوتهم واذا عاد الى القراه ينزح حارها منها احبنا شيخ من الرهبان  
 ان كانا حارين متفقين احدهما غريبه والآخر بلبس موكل الغريب

١٩١

١٩٢

١٩٣

١٩٤

١٩٥

متواتر في رهبانية. والسدي حريصا جده فتبع الغرب فابصر  
 الشيخ ملايكه منه باخديت نفسه بفرح فلما فر من السجادات  
 الشياطين تاحضا منه فمعهوا صونا قابله قد كان لعري متوازي  
 قبله لكن لحال غريبته فتحو له فحسبت حينئذ الشياطين هو بعد  
 منه يسير تسبح الملائكة وفي وقت وفاته خطر عند اهله وقال  
 وه يصير الشيخ عليه نوح مثل الاول فنجب من ذلك والفاء رحمه  
 من اشد سكا قابله ما هو هذا الامر يا سيدي ان الغرب كان  
 سونا وعطشه ذلك الفرج الطير والبلدي كان حريصا  
 به بعضه فحاه صونا يقول له ان الذي لما حضرت وفاته  
 طراي والذبي واهله حواليه فتعز بهر وما الغرب وان كان  
 سواي فاذا لم يظهر حوله انسان من اهله يعز به تنهد وبكا هذا  
 الله وشيخ من الاباء ثلث خصال شريفة في الرهبانية الخد  
 حسد سح سقاوة قلبه والتناهي للجوس من الاطعم على المائدة  
 عيب وتصايع والثالثة فهو خاد من حضر على ذلك شيئا قد قاله  
 كان شيخ من الشيوخ المزيين بمعرفة الغائبه جالس على الاطعم  
 على المائدة ونظر ناسا منهم باكلون عسل واخرين خبز واخرين  
 زبد فحب من ذلك حمله وطلب من الله ان يكشف له هذا الامر  
 فابصر له ان الذي باكلون العسل فهو بخشيته الله وفرح روي  
 باكلون وبشكروا داما وصاواهم قطع مثل النجوم الى الله  
 والذين باكلون الخبز فهم الذين يتعز به ولا يغفرون  
 والذين باكلون الزا فانهم يغفرونه ويقولون هذا ما هو طيب

١٩٦





لا يجدان تكلموا به فقول نعماً قلت . وان تكلموا خطاً فقول انت  
 انهم بما يتكلمون حراً ابناً دانيال تلميذ نماريا نوبس ان معمله  
 حرم عن شيخ كان في مدين مصر وكان يجاهد قال في الربانية  
 تدا انه لم يكن خيراً بلامانه والحال فلهذا معروته كان قولاً  
 هذا القربان الذي تقرب ليس هو جسد المسيح بل هو شبهة فصح  
 خبره شيخين من الرهبان وعلما انه يقول هذا بلامعرفة فشقنا  
 عليه الاتيكلك تعبته فصار اليه وقال له بلصان راهب يقول ان  
 القربان ليس بالطبيعة جسد المسيح لكنه شبهة فقال لهم اها هو  
 فقالوا له لا تفعل هذا يا ابا نانا ولا يكون هذا اعتقادك انه كان  
 الله اخذندنا يا نانا من الارض وخلق منه الانسان على صورته  
 كذلك هذا القربان هو جسد المسيح بالطبيعة وهو قال في انجيله  
 للذين هم هذا هو جسدي الذي يكسر من اجلكم لعنوا خطاياكم  
 فقال الشيخ ان لو اتي انا بامر واضمحلت ايمن وقال له علمنا  
 بطبيعتهم انهم لا تاتوا هذه الخبثة لكشف لنا هذا السر ولما امانه  
 ان يفعل ذلك رجعتهم فخرج الشيخ وقبل قوهو وكان يطلب الي  
 الله ويقول به اياك كشف لعدوك هذا السر فانك تعلم اني قوله  
 بغير معرفة فلما الشيخين فخصا الي ولا يلهم طابا ليس من الله كج  
 ان يكشف للشيخ حقيقة الامر ومن ولا يملك تعبته فقتب اليه  
 طلبته ولم تمت الخبثة اجتمعوا الي الكنيسة ثلاثين مائة وقت القديس  
 متولي . وقد فني موضع واحد ففتح الله عين عقلمه فظروا على  
 المسيح مثل صبي موضع فلما هذا لتيسر يدك الي القربان ليفصله

ترك ملاكاً من السماء قوف على المذبح وسيد سكين فبقي الصبي صفا  
 دمه في الكسر فكان التيسر فصل القربان والملاك يقطع اللحم  
 من اجزاءه فلما تقدموا ثلاثتهم يتقربون اعطي الشيخ قطعة لحم بيده  
 فلما اصره لك فزع وقال آمنت يا رب بان هذا القربان لحمك وقدمك  
 قد قال هذا صار في نية قربانه فقررت وشكرته وقت الآله  
 السجينة ان المسيح اكلها تبارك اسمه قد علم ان طبيعة الانسان لا  
 تستطيع ان تأكل لحمي . ولذلك خطبته خيرا وقدمه مثل اكل لكل  
 من يقبله بامانه وشكر الله جميعاً وانصرفوا الى اقليلهم مسرورين  
 والسايعين ابنتا الشر والشجر اخذوا العشاء وقال ايضا ما  
 اصبح ساقيا هرب من الجسد صلات وقربوا لعلوا فانه ما دام يقربه  
 فانه شبهة رجل خاف على فمهم عميقه فتي لارد عدوه دفعه  
 بهاء فلما كان بعيداً من ذلك فهو شبه رجل بعيد من الخبيث فالي  
 ان سمع عذوه اليه لحقة العونه من الله قول ابنا ابراهيم تلميذ  
 ان يصوب من علمه بالاتي فذكرت وضعفت فامضى بنا قرب العالم  
 فقام له يا ابني خذ حب ليس اواه قال له طمعه وامي موضع ليس  
 منه اواه الا الرب فعطال له الشيخ خذ حبها خذوا الامم عن تلك  
 مراكنا متواخين في العالم فلما ذهبوا اختاروا لحقهم ان يصلح بين  
 الدوع كما قال سيدنا المسيح طوبى للصانع في السلامة فانهم ابنا الله  
 يدعونه ولا هم يطلبون خبثة الرضا والتاك سكن البيت والهدوء  
 فلما الاول نتجس من خصام الناس وضيء وصار الى الذي يخدع  
 الرضا فوجده على هذه الحال فخصا كلاهما الى الذي كان في البيت

١١١

١١٣

١١٤

فحمله بأمرها وطلبها اليان بجبرها اي تقي قوم في سكوتها واطرق  
 سعيته مراده اخذها فصبه في انائه وقال لها انظر فيه وكان  
 الماء يضطرب فلم يصر فيه شيء فلما عجزت صطربته وقال لها  
 انظر فيه فما بصرا وجوهها كاللؤلؤ فقال لها اهلكا هو الذي في  
 خطاط النامع ما يمكنه ان يبصر خطاياه من كثرة البحر فاذا هو  
 اغمر لم يهر وصفاه غفله حينئذ يبصر خطاياه كما نظرها وجهها  
 في هذا الماء قال قائل من المشايخ ان اخطت في قلاتك فاجع  
 عقلك وادكر يوم وفاتك ونظر موت جديك ونطق في المصيبة  
 الخاله بكه والارض بك التعب في رصا انسه وارفض اموز هذا الدنيا  
 الزائلة واسهل اليها مع طول الروع في الصلاة وكما تنعوا في سكوتك  
 هذه السيه ولا تصنف ولا تصبر وادكر ايضا الحريم وفكر في النفوس  
 الصابرة اليه كيف هي واي سكوت هي فيه ما أمره واي شهيد وفزع  
 وضيق تقاسيه ولا تنفع لها في ذلك البكاء النضائي الذي يليق  
 له انقضاءه وادكر ايضا يوم الفزع يوم لقائه الله وصبر في ذلك  
 الدين المفزع وما يبذل الخطاة من الخبز بين يدي الله لو الملائكة  
 وروبا الملائكة والسايطان وجميع الخلائق وادكر ذلك العزبات  
 والناس المذمومين والذليل لا يرقده والطير على الذبيحة او فيه  
 والظلمة القصية وصبر الاناس وادكر ايضا الغيرات المخذلة للفتنة  
 والفرج الدايمة وملك الله ونعيمه الموبدة فتكون دائما سدا حرا  
 الغرضين اما على الخطاة فابكر في افوج كنيلا نصير الى ما صار اليه  
 واما القديسين فافرح لهم واخسر رجاءك ولتخبر ان تذكر كما ذكره

لا تناسد الذكر دأبها فالغلبة واجت ما كنت لا تقطع عن قلبك  
 الا فتكر لهذا منقلب وتحمل من الافكار التي به سال سائل الدنيا  
 يمس وقال له ما عظمي عظمه اخلص بها فقال له اذهب واجعل  
 فكل مثل اللص من لدني والحبس لا يغنيها بلوا عن الوالي بن هو  
 ومي محي ولغزهم ما يكون سرعة فلك ذلك يعني الرهات ان  
 يحس بالله ابدا في نفسه ويوتجهاه ويقول ولي كيف مصيري ان  
 انق بين سبيل السند المسبح وبنا ذا الجبهة ان زامر الا عجب على هذه  
 السيرة فهو يقدرون اخلص سال بعض الاما لانما كان يربون الحزن  
 وقال له كيف اذا كنت ضاعيا او مفطرا يكون حركك على حالته  
 وحده ماسع فالحايه كان العود الذي تحرك به الناس بسوط و  
 بحريه وان انت نذبه بالنامه فاجعل عن صورتهم وكذلك لك الرب  
 انما من هو نفا قلبه من لا وكان الرذيه خوف الله فان ذلك  
 لم يحسده وما بعد ان يرحم وجنوا متاع الرهبان المقيمين بحبل  
 تروم الي انبا مكاريون الكبير سالوه الغدرة والهم ليسرهم من  
 حين رافقه الدنيا ويطعمون ان هو اخر عن صراط السبيل اجمعين  
 فسر ليهم فاحتمل البسوا له ان يفهم حكمته خلاصه فذكر  
 فقال انك يا اخوتي واكثر واكثر من الدعوى ثم قل مضيا الى الموضع  
 السري مع ما فيه تحرقا جسادنا به فكلما اجتمعتم والقوا انفسهم من  
 لدية فاطلب من على سبيل ابتاه كان ابنا يمين فراهني الى مصر  
 صطرا الى امره السمتكي على قبر بكاء حاراه فقال الشيخ لمن كان  
 معه لوبا الى هذه الامراء هو الذي لا انصرف الى النوح عن اولئك

١١٦

٢١٧

٢١٨

٢١٩

يسوع الى اهلنا ان يكون مثل هذا القرب والموت دائما قالوا منا سبيلنا  
 بها ذكر ونع يحسن يندون به الذين يريدون خدمته الله  
 لينا نخرج بعد ذلك فرحا لا يوصف كمثل الناس يريدون يوقدون نارهم  
 فلي اشد تخرج وتذوق عيوبهم وبعد ذلك تشعل النار ويذهب  
 عنهم وبسببهم وكذلك ينبغي لينا ان نعمل فسانا نلا هويت  
 البكة والغلبة لانه مكتوب ان الامساك انا مبيده ابصر شيخ من  
 الرهبان لبعض اخوتي بضمك فقال له يا اخي مضربا ان يعطى بيد  
 اخوات من كلنا علما انه وانت تفعلك قال قائل من مشايخ الرهبان  
 كان صلواتنا الخفا حيا كما كان كذلك ينبغي ان يكون معما الراجح  
 والبكة حثما مضربا اخيرا انه عولج بروح خضر الاما من  
 بعد ذلك رجعت اليه نفسه فسالوه الاخوه عما لاه فخرهم وهو  
 سكرهم فقال انه سمع هناك صوت بكاء ثم نادى قائلين ولنا ولنا  
 لا انقطع وهكذا يعتدل بقول نحن دائما انا مرة انا اسلام  
 الى قتله انا شعا ولا سقيط فوجدوا ياكله وكان في قصصه ماء  
 وطلع واعلموا ان الشجر خفا القصد من اكله لضميرهم فغضب الشيخ ذلك  
 فقال له اي شيء كنت تأكله فقال اعطاني يا اخي اخرجت فطعمتني  
 في وقت القرب فوجدتني من العطش فالتذوق الفخر اكله علم فلم يترك  
 وكذلك جعلت ماء فقبل مع الملح لتزول فوجدتني وعلى كل حال اغفر  
 لي هذا خطيئة فصاح الشيخ وقال تعالوا فانظروا انا شعا يا اكل  
 مرف في الرب ان كنت تريد تأكل مرف فادعني في مصر خبز ويا  
 الربيات عن انا ان يوفى انه كان بشي بارض فلسطين فلما اعطى

يسوع

يسوع الى اهلنا مقتد فقال له فكره حذرك قباين واحد كلها  
 وما يكون وحسب فكره ان السراق الى العذاب يصيرون قرب نفسك  
 تزينت بك تصير لعذاب الاخره فرتب في الشرح حدة المرح حتى  
 احرقه فقل له فكره نسا اضرب لعذاب فاجابه ان كنت لا تقصير  
 ولا سرق وتأكل قال قائل من اخوات مجمع الذين يريدون حدة المرح  
 من آخر لهم يسوع من الجوع خبزنا انا اسحق قس القلا في انه عوج  
 عند رهاه كان يجصد فاشتها ياكل شبله واحدة فقال لصاب  
 عند رهاه لانا اكل شبله فتعجبك اسحق انسال بعض الرهبان  
 ان اسيدهم لما دابا بالنا تخافك الشايطن جذا فاجابه لانني  
 مشهور ترهسته ما تركت الغضب يلا خطيئة خذروا بالابا عول نثار  
 عندئذ اسند به الجوع في بعض ايام حتى صغرت نفق ضعفت  
 فبك الحسد موت واخبره ولم يقصر نفسك واعلم انك اطلب لك  
 في عروضة ولا الموت الذي لك في كل يوم اعطيكه قال انا  
 بيبي مرقس عبد الله يا خذ الحسد وقال ايضا ان ذكر الاشياء  
 العواكس في لا يغفل ان من كلامك تركه ومن كلامك تذاق اغنا  
 نفسه الكثرة وقال ايضا كان الدخان يطرح النحل ويقطع عنه  
 كذلك يباح الحسد يطرح خوف الله بهلك الاعمال الصالحة قال  
 انا بصوبس الحكيم ان لي ثلث شين ما ظلمت من الله من اجل خطيئة  
 لكن كل خطيئة وصلاتي ان يغفر لي من اساقى وانا اكل يوما الخطيئة به  
 فانت انا سقيلينيكي كان اسم الحيان لا يخرج الابن ياتي اقول  
 منه كذلك الفكر الرومي ما ينظره الا بالصوم والصلاة قال انا

١٣٤  
١٣٥

ابراشاً وثلث الصور لحمار الالهة عن الخطيئة فمن الاله الصوري عند  
 ٢٣١ فهو يشبه قريش شبيب جوج وقال ايضا ان جسدا لراهبة اذا  
 يس من الصور فانه يطعم النفس من العوق ويميز بجاري اللذات  
 وقال ايضا كل راهب لا يضبط لسانه وقت غضبه فاما يضبط  
 ٢٣٦ نفسه عن شيء من الزوجات وقال ايضا حمارا انسان يأكل الحمر  
 ٢٣٨ ويشرب حمر ولا يكلموا اخوته بالديونة وقال ايضا مثل اخذ  
 ٢٣٩ النفس الحوى واخرجها من الفردوس كذلك من يدب اخوه يسلك  
 ٢٤٠ نفسه وامن سامعية قال بعض الاخوة لا تبا بينيه لماذا نقا  
 قال ابنه ويخرج حمارا قال شيخ ان ضبط الراهب يظن به  
 لسانه وحفظ غريته فيسبى انه لا عت من هذا القائل  
 ٢٤١ اخبرنا عن فتاة ساء انها مكثت سنة عشر سنة تغافل الرها وبها  
 صلت قطار يرفع عنها جبل كانت تنقع الي في وجهه الصبر  
 ٢٤٢ والفة قال قائل من لشيخ كان مثل ذلك الرها كمثل انسان يجتار  
 في سقيه يشبه رايع السواد لا يطعمه فلما شها شيء من ذلك كان  
 البياكلة وان احدثتم ذلك وجاره وانت بالخي فينبغي ان تطرح  
 قلبك فكل الرها ونسبه وعز ذلك من لا فكل الردييه فانه لا يمكن  
 ٢٤٣ استبصال الا فكل غيرنا نجا عدها ونصادها بعض الاخوة  
 سال شيخ من الرها ما اذا اعل بتال الزنا قال له الشيخ ان الذي  
 الصبي اذا عت بافظام ولدته وضعت علي قديمها مرارة فما اذا  
 تقدم الصبي الى الرضاع كالعادة ضرب من رارة كذلك كانت هي  
 لك مرارة وقال له الاخ وما عالج المرارة قال له الشيخ فذكر الموت

ونفذت سال سائل من اخوه الشيخ عن هذا القتال فقال له  
 ٢٤٤ الشيخ هذا شيء ما قتلته قطه فخرن لواح من هذه وشكا الي  
 شيخ احد الامة اي قلب لفلان عن قتال الزنا فرغ علي ما يعرف  
 منعه فشكك في ذلك فقال له الشيخ ان قديم له ليريك  
 حماره يعود اليه واستغفره واسأله ان يخرجك قوة الكثرة فاد  
 ٢٤٥ لفرغ من الشيخ معذرة ودايلة اغفر لي يا اخي فاني حملت ورجعت  
 من عندك فلا اذن واسالك الملتبان شرح لي كيفه لم تقا نال هذا  
 وحده الشيخ قائلا اعلمك يا اولدي ان منذ تهت ما شبت  
 غيرك لا رويت مارة ولا تلذت برقانه وقد شغلني هم هذه  
 ٢٤٦ الفصال هذه فاحتر هذا القتال الذي ذكرته فاستمع الاخ من  
 قوة كثره وسعد له سجدة وانصرف الي فلاحته سال سائل  
 من الرها لبعض المشايخ قائلا ما اذا اعلانا وكاري ديجا  
 وسجده وما تترك في ساعة واحدة هذا ونفسي خربته حماره فقال  
 له الشيخ اذا نرى الشياطين لا فكل في قلبك فلا تقبلها فانهم  
 يدعونك ولا يكرهوك وذلك لك ان شئت قلبك وان شئت  
 ٢٤٧ دفعت لسان علي يخرج ليرهب في البنية ومعه اس له فطيم  
 فلما شئت لعلهم اشتد عليه قتال الزنا عنشكا ذلك الي ابي فخر  
 وصبره فصعب عليه القتال فقال لاهوه اما الرجوع الي العالم  
 فارمك الصبر فطلب اليه ان يصبر فقال له ما ايق  
 فقال له لاهوه اطعني هذه المرة وشلا رعتي خبز ونحو ما  
 ٢٤٨ يمكنك اربعين يوما وانطلق الي البرية الدخيلة وقبر بها

فبعد ذلك صار يمر الى بيت اهلك ففرعه وفتحوا الباب كلهم  
 منها من دخل لبيت وهي عريانه فاعطوها بركه فامتنع قابله  
 لهموه ان ترب قد سبب لاي عمل يكسب الموت يومنا هذا وكان  
 عليها العسل فاصرت لها من قنابها ودفنهم على الباب فطبقوا اليها  
 من خبز بركه فاستعت قابله ان ترب بفضلها ودفنهم فاصرت  
 وقد امر في الخلد الطاهره ان لا تهم لبعده فنجوا من قولها  
 فاصبحوا بعض البهائم ويا انه حابص من الناس المومنين الى رب  
 يبره باله وقال له خذ هذه البركه انفعها على وائلك فقد كبرت  
 وضعفته فليجابه قابله لي شوق سدد في هذه العله ما الخفت  
 الى الجنة ولا الخرت من شائن شيء وكسا على شدة وتعبه وعيش  
 يومنا هو وانا ان باخذ منه شيء فأصرف متعجباً يستجبه الله  
 ٥٥٠ خبرونا الامهات عن حساب بنياني انركا بعل وبك وبمكتنق  
 فطه يعطى الي في المآب من عند العبد وتكره في دابر قابله  
 انجلك كشيء يسير تكون للكره فنجح ما لو نود قطع فبعد من جثيرة  
 انقلب جله وماسنا فاعطا كل كان قد جعد للاطباء ولم يستفيع  
 شيء فصال البصيت ما حكمه فقال له ان لم يقطع رحلك ماست  
 حسدك كله وبمهلك فالادوي ان تظفها وتغليش فطرقه على تبه  
 سكر اليه بالذ الفطع لرجله فاما السناني فانه بات ببلية خربيه  
 ناكيا وانه ما على ما كان جهم وقال ذكر يارب فعل عبدك القدر ولا  
 نبيذك وفيما هو على تلك الحال من الحزن واليبس من اياه ملاكاً على  
 اليه من جامعته للكره فقال خطبت ما سيد يا غفر لي وفي الوقت

ومضى الملك نذ على رجله فمضى ليلتها ياها من اجمع منها حتى له  
 سعاله ثم وقال له لا يكون انا لك على غير اهلكه فانه هو يدرك  
 سلاله فليبه والي شالكه ثم باركه وغاب عنه فمضى الصبح ففرض  
 الست في تخرج الى عملها فانه معاً فاصبحها فاما ذلك المظلم فانه  
 ورد على وبعده فطلبه واعلم انه قد مضى بعل في شتائه فامر  
 صديقاً صديقاً الى موضع هذه الدابة الصرة فحفر في ارض الدرع وانصرف  
 ٥٥٠ بسم الله بعض النور كان ساكناً في موضع الفلاني ففكرت ففكره  
 ففكرت ان انا باود ودرهم فشكا المداوم ففكرت عليه الشيخ ان يعضي  
 ويغويه فتضعه هو وبسكن معوم ففعل شدة الاب ولم يصبر ايضا  
 فعاد الى الشيخ وقال له ولا مع الناس اصبر فقال له الشيخ ان كنت  
 لا تهمل ولا مع الناس تصبر لما اخرجت الى الرهانية لا تصبر على  
 لاخر للشاذية فولي كم لك مسد هبت قال ثمان سنين قال له  
 الشيخ انالي سبعين سندي في الرهانية ما استجحت يوماً احد وانت  
 ٥٥١ ثمان سنين تطلب النجاة قال قابله من الشيخ الرهبان ان الابدان  
 القديما لم يكونوا يتقلون من واضعهم من غير واحد من هذه الفضائل  
 اما ان يكون بينه وبين احد من هذه ويحرم بكل ما يرضيه ولا  
 يرصه او يكون يمدح كثيراً في ذلك الموضع فيهرب لاجل العظم ويغير  
 في خطا الاجنحة هذا لك التعبه عليها ساكناً يابل من الخوخ الشيخ  
 ٥٥٢ من الرهبان اتي على رجل البوي لان ذكاري يجزوني فيقولون لي انت  
 الانقذت تصوير ولا شعب فلنخدم الرضا فقال له الشيخ انه كل  
 انا ترب وارقد ولا تخرج من قلايتك فلما حان له ثلثة ايام فاما آخر

الشيخ بعمله فحضره قد حوّل من قبله فلما جاع قال لفكره ونفري  
 من هذا البئر الذي قد بقي ثم ناكل فلما قال لفكره نصلي  
 قبل ومن بعد ذلك ناكل بلا حمة ولم يزل يعمل هكذا الى ان عاد  
 اليه من الاخرة وعليه المذبح سال سائل من اخوة الشيخ من  
 ٢٥٩ الرهبان لما اصعدوا حست في خلاصته فقال له الشيخ انا لم اقص  
 على عذاب الاخرة ولا على ملكوت السماء فلم افرقت ذلك وكانت قدامك  
 منوره ودون من نصرت ولم تفهم طنبوا الماهر الى احد المشايخ  
 ٢٦٠ ان يرقى نفسه من كثرة تعبها فقال لهم حقاً اقول لكم بالحق ان  
 مصارهم حصل الله ان نفعي اذ اراي كثرة مواهبه عندها  
 ٢٦١ لم يحاط به وبعد اكثر مما نعت قال قائل من اخوة الشيخ من الرهبان  
 ان اذكاري بدهم فخرني جلد فقال له الشيخ اجلس في ولايتك  
 فلا ذكرك ترجع اليك كمثل حجارة مرقبة وبخشنا بدهم ويرجع اليها  
 هكذا يصرف في فلا من اجل الله فاعلمت افكاره في بقوله  
 قال بعض اخوة الشيخ من الرهبان انا يا ابي خزن ولا في بطر  
 ٢٦٢ من عماره باسلك واشرب وارقد باذاك سمعته يحسن كثير فقال  
 له طيس في ولايتك واعلم انك ملاحق فان هذا النبي ليس  
 الذي عمله في ولايتك حديثاً مثل تلك الامور لك انما انظر الى  
 يعملها في البرية ولما مانه ان كل رهبان قاض في ولايته من اجل الله  
 ويرضاه فكان ولا يفرض في شئ غيره انه يكون مع القديس الطوبى  
 ٢٦٣ في الشايح قال قائل من شيوخ الرهبان ما كان الغصاة اذا قطعت من  
 موضع الى موضع ونقلت الى غير لا تفر كذلك الرهبان الذي يتقل

من دنا في دير لا يفر انك الشايح ينبغي له ان يقاتل شيطان  
 ٢٦٤ الفخر وصغر النفس وبخاصة وقت الصلاة فان قوي على هذا فليكن  
 عبيد بين شيطان للعظم ولا يركبه فعلته من الحسنات بل  
 يصح ما انه ان لم يبق الرهبان في معبأ بل تعبد البنايين ويعملون  
 الانبسا ما هو ناله وذكر كلامه في كتابه المحدث انه بعان  
 ٢٦٥ اسكر من شيطان لم لا تصمت بعض اخوة الرهبان قولاً يخرج  
 من بينه وكسب للرئيس فقه فقال له الرئيس اجلس في ولايتك ولا  
 تاجها وده الاكرا ربح ربحيت شأنته وانت هذا قال قائل  
 ٢٦٦ من شيخ ولا تات الرهات تباقوب بابل وهي موعود الناس والنجاة  
 التي همسة موسى منها سقط بعض الاخوة في خيطة ومن كثرة  
 ٢٦٧ حر آيس من اعمال الصالحة فكان يريد ان يسد العمل الذي كان  
 معه وده وكان يصعب عليه ذلك قال في دابة متى رجع الى ما كنت  
 فيه وكان يصغر وتصغر نفسه فلا يستطيع ان يبذل عمل الرهبان  
 فمر بعض المشايخ بسببه فرفن لمصايبه جلدته وضرب له في دأكله  
 ديه انه كان رجلاً لا حياء له حمل وكان منون في دعائها فلما  
 شكا ودعاه عظماء فمر عليها وهداه الى ابنته في ذلك فلما نظر اليه  
 وسعد للقل وكثر الشوكه ماله ذلك وقال في فعله انا هذا كله  
 وكان كلما حرج اليها وهالته يضع راسه وبناءه وما بعد اي شيء  
 ٢٦٨ بعد ايما كثير مضى اياه للشر في علمه فلم يجد على شيء فقال  
 له لما ديا وليتي لمرشقي الشوكه فاجابه ابنته اخبرك يا ابي اني كنت  
 اهتم بالعمل فاد انظرت الي كثيره صغرت ومن صغرتي نلر فقال له

ابن ماجه في كرمه واولدي خطوه واحده ولا تصغر ففعل الغلام كذلك  
 وزاد على ما قاله ابو وهب قال له العبد فالتكس عليه وذومه ففعل  
 عمر الابل نصفه ففعل كلها من تلك الاعمال العظيمة وكذلك انت يا  
 جيسي عمل قبل قليل وصلي بعبده واسمه كنز محمد بن تركي  
 سيرتك الاولى فقبل انخ مشورته وعمل بها وهدي عسه الضيق ونعمه  
 الله المفضل الذي يساموت الخافين مرجع الخوف الى سبيله العبد  
 ورجو انما عالمه شجع من مشايخ الزهاد ورجو صالحه كان يعمل  
 في كل سنة وفي وقت من ذلك لم تعرض فكان الشيخ لذلك ما كيا  
 حريه وكما يقول الحسن بن علي بن وهب بن عيسى ما فعل الذي كنت  
 عودتي من امر اضل التي كانت تطرفني فاد بعض المشايخ ان  
 حاك من فضلك فلا تنك ولا تنك لك العله فلا تصغر اما تعلم ان الرب  
 هو المهتم بك في كافة امورك وما يقام الله انه يتفقد بفعله بك  
 فاحمل ما ياتيك منه فواظب بالبدن يصلح امره ويطيل روحك  
 وابقبل كلما يفعله لك بشكر لخبر ما شجع من مشايخ الابرار انه كان  
 في بعض المواضع وكان فيها عزم من المتوازين فلما جئ الليل فابو  
 كان فيهم واحد لا يفد علي ثوب يلبسه في حصره تصفها تحته  
 وتصفا فوقه وكان البرد صعب فسمع لآل ذلك الفقير وهو  
 يغري نفسه قائلا انك ياربكم لئن من اعدائي في الجور ففعل  
 ما غل الحديده وحر بنا حصر في القس لا يملك من الخرج ليتدند  
 الماء واما مثل ملك امد بن جعفر واذ هجيتما شئت فنجب الشيخ  
 من كلامه ورجاهه وخبر الابرار فاستغوا جمل بعض الامور

١٦٨  
١٦٩  
١٧٠

الزهاد حاء الى عندنا تاود ورس نجس بتكلم عندنا بالروح  
 وبس روحها ولم يكن بلغ شيئا منها فقال له الشيخ انت ما دخلت  
 النفس بعد ولا حلت متاعك ولا وضعت الجده وقد بلغت المدينه  
 حديث بن قتيبان ان بعض الاخوه مضى الى ناس من بني لينتقم  
 منه فلما رحلوا ان يصلي مثل السنة فقال له انا خالجي وما  
 اسأله فالتد الشيخ بغسل رجلته فاشفع واعل مثل هذا الكلام  
 ففعل له طعامه ولما جلسا على المائدة انشد الشيخ بعضه برقب  
 تله ان كنت يا اخي تحب المنفعه فاحلص قلبك ولا تنك وخلي عنك  
 التدريه وهتم بنفسك واعلم يدك فلا تسمع غطته تمرر  
 وبس وجهه وقال له الشيخ انت تقول انك لخاصي ولست باهل  
 ان عبي في هذه الدنيا فلما كلمتك بحب وفروغ تمرر وتلون وجمك  
 وصرت مثل السبع ما اردت ان تكون متضع فاحمل قاعه غيرك  
 فلا يور نفسك بما يراه وكلام بطال فلما سمع كلام القديس  
 ابو يعقوب الى فلايته بتكلمه وبدم قدسيه والاشيا بهيب  
 عنه تسك جعل كلما يقوله لسانك والاشيا ستفيلني وكان  
 اكثر ما ظهر بقصر فيمتنع كذلك العمل الروحاني اذا ظهر وقتا  
 عصير فسد وتلف وكان الشيع يدوس من هذا النار كذلك  
 النفس وامدحت خدخي ويدرب فتا لها ب بعض اوقات مضى  
 الشياق الى بر يمتد لاخوه وكان هناك اخ قد اخطا فلانه  
 وفي حال مضيه الى البريه راجعا الي ولايته مر قد ذلك الاخ فظهر  
 ملاك الرب فقام فلاقيه انبا اسحق وقال له ما ندخل ايها هتاه

١١٠  
١١١  
١١٢  
١١٣  
١١٤  
١١٥



فاحاطة ايضاً لسبب فقال له الملاك ان الله بعثني قوله لك اني قد  
 احصل نفس اخي الذي خطاه لانه قد رقد فيه المسيح فاباه وقد  
 اخضعت غفلي بابي قال له الملاك قد غفلت لك تحفظ من ذلك  
 الا تدين احد من قتل ان قد ساءت سبباً انما يوسف لا يتابع  
 وقال له اخبرني كيف اكون راساً فقال له ان كنت تحب  
 في المدا والخلص في اخره حول في كل امر من انا ولا تدن احد  
 في بعض شايخ الرعيه قد تدن في العاصيه ولا الراني انها  
 العبيد لانك سبب في كل خلاص الناموس لان الذي قال لا تدين  
 هو قال لا تدن ان بعض الاخره لاننا يبين ان انا صرنا في  
 قد سقط حين ان استمره فاحاطه كلها استمرارات اخونا ستر  
 اننا علمنا لاننا وعمر خطا باه وكلنا انظر في كل انظرنا كشف  
 خطا باه وانا كما اخبرني متيقن بحب في بعض ليدارات وكما  
 ودلنا في العنايه حتى ان كل واحد منهما كان ينظر نعمه الله  
 حاله على خبيته فخرج احدهما يوم الجمعة الى خارج الدار في خطا  
 فابصر اخ من الرعيه تاكل من كبريه فقال في هذا الوقت تاكل  
 يوم الجمعة وبعد ذلك بيوم واحد كانا واقفين في الصلاه  
 فنظر احدهما ان النعمه قد رقت عن صاحبه فخرجه وقال  
 يا اخي ما هي خطيتك فاني لا اري النعمه حاله عليك كما كانت  
 فقال ما عقلت اني خطا ففكر وبعل قال له اهلك بكتك بشي  
 ذهبن عن فكر كبريه فقال له نعم والامر رأت اخ تاكل خارج الدار  
 من غنمه قد منه ولكن فاسالك يا اخي ان تتق معي في الطلب

٢٥٦

٢٥٧

٢٥٨

٢٥٩

س

اليه ليخبرني فعدان تعباً جعيفاً غايماً للتعبي في جهاد صعب  
 انصرحو قد عذبت حاله عليه تشكر الله كلاهما على ذلك وتحررا  
 كثير من راي القديس ابصر اخ ولا خطاه فبكا عليه فابلهما  
 اليوم واما عليه فبكا فبكا ان ابصرنا خاخي لا يدين  
 كرم عذبت اننا خطا منه قال لرب تفتوتوس انه فينا هو  
 مدعو في ضرب غيطه فطردوا هو من قريبه وكان هناك اناسا يتكلمون  
 رويهم مع بعض الخزن لذلك ووجب سال الله وبطل منه  
 معمر خطا به فطردوا ملاك الله معمر خربه وقال له يا فتوتوس  
 صده لقرنه اهلك هو لا يدين يدين بعضه بعضاً فاما انت  
 لاه صاعك وافر ك عطاياك قد مرستهم وقرنتهم قد كتبنا لك  
 في مصروفنا وال بعض شايخ الرعيه ان قرأ الكنت تفوم  
 بعد الخطي مع السهر والصلوات والجمع والتعب والعزله من الناس  
 بغير دل الرئه وطول الروح والرحمة بدين الغضب والخرى  
 يمينه فاحيا شان خطاه وهو في التوبه اكثر من شان لم يخطئ  
 ويرتوب لان ذلك الذي تخطاه وهو في التوبه وضع ما تخطاه  
 لانه في فاما الذي لم يخطئ فانه بعد نفسه صديق سأل ابنا  
 محسوب لاننا لوقا في ثلاث حصاه فقال ليدان كوي غريب  
 صار له انما تصبط لسانك خبثاً كنت فأتوك غريب فاحفظ لسانك  
 وهذا وتكون غريب قال له ايضا اريد صور يميني توبه  
 قال له الشيخ انما سبباً النبي قال لو انك اخبت عمك مثل الخلفه  
 ودرست المني والرماد تحتك لم يدعنا صومك مقبول ان لم تطرح

٢٥٨

٢٥٩

٢٦٠

٢٦١

٢٦٢

عنك انكار القسمة فقال له اوضح عن الفضلة الثالثة اريد اظهر من  
 الناس فقال له ان تقوم ومعهك معه يدك ولا يملك من يدك  
 مال اما اريد اننا نعلم عن اذكار العبد التي يتوكل بها في الدنيا  
 والاذكار في الدنيا فقال له هل يطبخ الناس خبز اياها فيطبخون فالك  
 لا يعنى هذه الاذكار ربه ولا تسعها وهي سبط - له ايضا اننا نعلم  
 عن هذه المسئلة فاجابة مثل ما توت ملو تيات فان تركنا لا تسجد  
 ست وسعت كذلك الاذكار ان لا تسعها حذسه ظلت  
 وايضا سالة انا يوسف عن هذه المسئلة فقال له مثل انسان واحد  
 حيد وعقرت معه في حزن وبسده في طول الزمان وهو ان ذكرتك  
 الاذكار التي تعرض لاسر الشيطان بالضرر بطر قرات  
 ميم كن من عقم ملاهله يشبه خاتنة تسقى الماء وتغسل كل شيء  
 ولا تستطيع ان تنصف فانها وقالت ايضا ان انسان يظن في  
 نفسه انه ساك ونسبه يدوي اخرين ومن هو هكذا فكلامه كثير  
 اخبرنيكم من كبر الى عبيده ويحب له ذلك سكوت لانه لم يتكلم  
 المنفعة وانما ايضا الشرا يغلب الشره وقال ايضا ما ينبغي لغير  
 ان يكون شك ولا غصبة ولا يكاف في شئ من سال بعض الاخوان  
 كتابا معين فابله ان افكار كثيره الغامضا شدايد واخرات  
 حرجه الى هوا وقال له اوضح حجرك وهم المراج وقال ما نسمة  
 بالراج فقال له الشيخ ان كنت ما تفتد ان تقول هذا ولا يملكك ايضا  
 منع الاذكار من الدخول ولكن هو اليك ان تصار بها وتغلها سال  
 ايضا عن رجل الضمير فقال ان الضمير يحرك على الانسان في كل امر يريد

٢٨٥

٢٨٦

٢٨٧

٢٨٨

٢٨٩

٢٩٠

٢٩١

٢٩٢

٢٩٣

ان عهده وليس يفت منه الا من يعرف انه هو الشيخ وبعد ذلك  
 سنة وستره ساله ايضا بعض الاخوان كتب يمكنه ان يجلس في ذلك  
 قد سله ام في الظاهر فيقول سيدك وتاخره واحدة في النهار  
 واحد في زمانيك واما في الباطن فتكون تلوه ومعهك في كل امر يقول  
 بحية وحمت وفي جيب صلاتك تحمط من فكرك وذا كنت تقول  
 وحضر وقت الصلاة فتقوم اليها فاعب بلا حشيش وتعم هذا كله  
 نسكا معي عبد اسمع ما صدق وينبغي ان تعلم بلا حشيش امانته وبهم  
 من عس لا يحسنه فان كان ما يريد يتعلم ولا يعلم ان كان يمكنه في  
 مريض مرضا سيطر في لادن راس كثر الشيع عن المقلم بعض متابع  
 الزمان سال لابي يصوي ان يقول ل كبر خلاصه فقال لما ينبغي  
 براه ان يكون بذكر تحت الاصنام وهذه الاخوان الي فلا يتد حزنه  
 من في حكم القديس فكت سنة مفكر في الكبر في الكبر ثم عاد اليه بعد  
 سنة وساله بالي عرضي قوة الكبر ان تكون تحت الاصنام  
 فقال له الات انه مكتوب من اجلها ان لها افرة ولا تفكر في حين  
 ولا تشبهه وان لا تسع وكذلك يجب ان يكون الالهة والاصنام  
 ثم تاتي مرد وله وهكذا الالهة ينبغي ان تعبد نفسها وحدها قالت  
 ما سفتيكي ان الخزن على حشيش اما الواحد فتافعه جاك  
 وانه لا ينبغي له ذلك والنافع منه هو الخزن والروافق ان يكون لاسيا  
 بذكر خطا ما به ويندم ويجز بسمته ويجز ايضا ان هو خشي  
 برفاهه شي من اعمال الخير فاما العبد فملكه فانه ياتي على انسان

٢٩٤

٢٩٥

٢٩٦

٢٩٧

منها خرب يرمي لك على وجهي وعندك اس ماتي وقطع الرجا هذا  
 الخوا من موه وحققي له ان سعة بالصلاة وطول الروح والرجاء .  
 . والى ايضا احد هؤلاء لا تغضب فان اهرم وعصيانه فلا  
 ٢٩٨ سلكه في قلوبهم يوما واحدة كالملوك ان لا تغضب لنفسك في غضبك  
 داما لم يرد صبره بخلاف ذلك لان احكم اذا عصيت سلك الغضب  
 وفيه سلك كل واحد حاشا له وقرب ما يفعله احكم ان يكون في المنة  
 لما ديا احي بعض الذي خربك فالتقم ان ذلك ليس هو منه ولكن  
 ٢٩٩ من الشيطان . اعرض بعد ولا تغضب المصير ولسب ايضا ان  
 الصفح من لانس ان صوم اكثر من طاقته يسعي لما ان تغز  
 الصيام يوسف في الروح في من غشا الصبر استطاع وسعي في  
 ان يعرف ذلك لسكون في كل مواعيد معرفة وقدره وان يكون من  
 صومنا كذا قانون في صفة ولا يصوم اربعين خمسة ثم بعد ذلك سلا  
 ضمت بكشفه . فخر برباه وهذا من الغيرة لان كل امرئ لا يدرى  
 يكون منه منفعة فاحذر ان تغضب على حاكم بمرح . وتقف عزيمت في  
 الغد . وفيه قوتك والى السخ هو السعة والسلم الذي في تحت  
 ان تعذبها تعرف قدر حاجتها وان كنت شارب صبيحة فصوره وان  
 اكثر من تلك مع الصوف . فذا انك ان تدرك من الغضب والصبر  
 في شأناك . فاعل بعد في كرك والى قابل من المشايخ الرباه اليه  
 ٣٠٠ لتاجبا في تلك صفة لان كثر الكلام موجود في الناس فم هذا  
 الزمان وما الحاجة الى العمل اكثر منه هو المطلوب اكثر من الكلام الذي  
 ليس له ثمرة . فاما ايضا ان عمل انسان يرتفع من معرفته وكان من

انفسه فمصره ان يرجع الى غير الله لاننا فاعله وما فاعله الله  
 من الله ما هو امر ليس من اجزائه ولا يجب فعله من غيره . ونحن  
 مع الله في الذي هو من هذه الحالة يتجدد رجوع الى الطريق الله .  
 ٣٠١ . ان كان انسان يسكن في غدا ولا يعلم ثمره وموضع بطوره  
 ٣٠٢ . لا يخرج من ربه . في الضيق تضيق الخبز . فقال ان  
 ٣٠٣ . يكون ثوب في كونه نفسه ويقطع هو من اجزائه في كل امر وقب  
 ٣٠٤ . ان كان ربه . كونه موضع . اراد ان يعمل فخير ولا يقدر  
 ٣٠٥ . ولا يعلم ان انقل الى ربه . فبذلك من غير ربه . انصا ان كان  
 ٣٠٦ . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه .  
 ٣٠٧ . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه .  
 ٣٠٨ . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه .  
 ٣٠٩ . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه .  
 ٣١٠ . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه .  
 ٣١١ . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه .  
 ٣١٢ . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه .  
 ٣١٣ . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه .  
 ٣١٤ . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه .  
 ٣١٥ . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه .  
 ٣١٦ . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه .  
 ٣١٧ . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه .  
 ٣١٨ . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه .  
 ٣١٩ . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه .  
 ٣٢٠ . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه . فبذلك من غير ربه .

قلت اخافنا من الصوم واستظهرنا الكتب ولم يردوا فيه والتمسوا  
 انهم منا لم يقدروا وهو الحجب ولا يصلح خبرا ولا ابا عن شيخ كبير  
 ان كان اداناه انسان بآله كلمة منفعته مجلس قال يا ابا  
 هو انا انشبه بعين برأيه وحكمته ويا اياك كما يالك فلكم  
 واقل لك ما انا انا فلكم فان قلت اخي قال لك الله اخ  
 اخوك دينا فارحك فان كنت تريد ان عفر لك فاغفر لآخره فلعن  
 القدر من الله حاشا لكن الامام ان ردنا فخرجنا صحتروا عن بعض  
 الشيوخ انه كان في القلاي وهو عليل فخرج من ذلك وهو خارج  
 فلبسته مع بعض ارباب القديسين وهو يصبر ويعجز ويقول ابي  
 متي توفي من اجل كلمته وتعد عني ولبك كلمته فظن ان عنده  
 اقوام يحاصرونه فخرج الباب عليه ليدخل يصلح بغيره فلما دخل لم  
 يجد الا الشيخ وحده فقال له بدله يا ابا ان كنت بحاجة فقال  
 لا فكا عني لاني قد استظهرت اربعة عشر مصعفا وسمعت خارج قلاي  
 كلمته فقال قلت اهلوا وكرها كلمته اذ به ورايتها واقعه ما هي  
 فابطلت عن قلبي كما نقلت من المصالح كلها وكذا كنت لخاصته  
 افكارا سأل عن ارباب الشيوخ فقال له اني صابني فقل لي نور  
 وفاقوت القاتون فاني تهمت ولم تستطع نفسي القاتون وخزيتنا  
 علم فقال له الشيخ انتم الى المصالح فتقوم اغلق بابك واعمل  
 فانك كما قال داود النبي لسانك هو لسانك هو اللسان كما  
 كتبه رحمة ابي وقت دعي حاجات قال بعض شيوخ الرهبان تجد  
 في الناس من يكلم كثيره وهو جاني اكثر من الذي يكلم قليله ويشيع

وقال

٦٥

وقال ايضا ان اصل الخير كله الصديق والكذب اصل الشر ومن لم يصدق  
 وقال ايضا ان وقع بينك وبين اخي خرف ومجد ما قال فيك فلا تتركه  
 ولا تصبر ان يتقو ويقول نعم انا قلت وقال ايضا ينبغي للراعي ان  
 كان يعرف موضع فيمنع من هجره فان هجره هذا السبب ان يخرج منه فقد  
 يصير في موضع من هجره فان هجره هذا السبب ان يخرج منه فقد  
 دنا عيلته ليس يمانه بالله سأل بعض احوه الشيخ كيف الخلاص  
 ان قال له اهل قبل فقلت تخلص قال المشايخ ان يليت شارب طبع  
 بهو في الساعه فغير رجلة وطرده فان هذا النوع قال فابن  
 اتبعه اذكرني كل وقت خروجه من الدنيا ولاننا وبسبب الخوف  
 ونحني قال انما نحن القضيروا ان الشبه انسانا حاله تحت شجيرة ينظر  
 الساج والحيات تافى اليه فاذا لم يقدر بقيت بين يديه ما يرى طلع  
 الى الشجرة وسلم كذلك وانا في قلاي انظر الى اركان الوديه تدور  
 فان لم اقل اننا انا هربت الى الله بالصلاه وخلصت من العدا  
 شغبي ان الموت الى انا يميني فقال له اذا صرت الى قلاية اخ في  
 حديقها وصا حواني فتمني فتابا ان تكثر الكلام بعضنا مع بعض  
 سلاحي ديننا كلام غريب فقال له نعم فاعلم ان الشباب يحتاجون  
 القبط قال انبا يميني ان اخ من اخره سأل بعض المشايخ قايلا  
 اي شيء اعمل ان نفسي قاتله لا تخافه فقال له لا صق من يخاف الله  
 فهو يملك خوفه وقال ايضا الربيه والتمام ما خاف الله لان ذلك  
 هو ملكي يمان من الحكمة بخافه الله وقال ايضا تباعد عن كل انسان  
 لئلا يحجبك عنه وقال ايضا انه سأل القبطي تلميذا انما لوطا

٣١٢  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥

وقال له ان كنت في العلاء فنفسي بالله هاديه فادخل عند ياح يحيى  
 براني تعربت نفسي وقال له انيا بطري انه سيج انيا لو تقول ان  
 سحسا لو تقول ان مفتاحا يفتح بابي فسالته ان يصير في الكلب  
 فقال اناجا عندك اخ فانت بيد به فتقول كيف انت مومن من جيت  
 وكيف انا في فلو لك ان لا فالت مفتاح ما لم اترك وتسمع ما لا تريد  
 فقل له حقاً فنت فادخل لانك اذا اذاع اخ لا يملك ولا يملك له  
 فقال ان لو تعلم كل شيء ليس بوجه فليس يكون تحفظه فقلنا له  
 ما دوت في تلاقي فالوجه معي فادخل انسان او ضيت فاعد  
 انسان بد صبياني فقال له الى فضا عندنا بخصم لك واما هو فكل  
 شئ لها به فقلت وبه هي الكلب فقال كل امر من الدنيا يتعلل اسان  
 فيه وراجله من يمد بطاقتيه فواي قلب طلبة وحده سالا  
 بعض الاخوه لا ياسبصون في الا اريد يا اونا فحفظ من دكا رجلي  
 فقال له كيف تحفظ قلبك من لساك الذي هو با به مفتوح سالا  
 انيا سألون لنا مومي هل يقدر الانسان في كل يوم يمد بالرهباية  
 فقال ان كان حريص فهو يقدر في كل يوم وكل ساعد يمد بالرهباية  
 سألوا الاخوه لا يتسلطون ما اذا اعمل قدامه حوا استفاد به هذا  
 العقل اجابهم فابايت ما تركت قط في قلبي ففكر بخط الله قال انبا  
 سريون كان فرسان الملك وهم وخوف بين يديه فافقه احدهم  
 ليتفت سبياً ولا شاله فذلك الانسان ان كان واقفا بين يديه  
 وعقله كله يجمع بخافته فان له بعد لا يقدر ان يصير قالت امنا  
 سقليتيكي كلنا تعرف طريق للخلاص ومن قوا بينا وغفلنا فقلنا

وقالت

وقالت ايضا ينبغي لنا ان نسلخ على الشاهدين من كل ناحية لا يفر  
 يدنوا بكل جديته نصير النفس مثل السفينة مرفوعة من الماء الكلب  
 يدعه ورفعه من الامواج التي من خارج كذا لك مرفوعة هكذا انبا  
 انبا العلاء من بره ورفعه من الامواج التي من خارج كذا لك مرفوعة هكذا انبا  
 لانا فحفظ من فقال الشيطان الرباني والنجاني قال انبا ارثيوس  
 كروب ما هو لك في ملكوه السماء وانت تخلص رجلاً وتراه وقال ايضا  
 ان يخطئ لولم تكتلم الروم ويني قلبه من الامواج التي من خارج كذا لك  
 نعم وسمعني فاه وبدهب عنه عند ذلك بعد لعدو فيه مطيح و  
 سفسفه لان النفس مثل مصباح مضع فان قوايت عنه ولم تقدره  
 ما رب ينظري قبيل قلبه فتقوا عليه الخطية ورفعه وفت عليه فاره  
 او كمت في نفسه واما دام يقو فاجعل ان تدور اليه فان هو طفي ولم يكن  
 افعار من الشارع دنت منه واخرجت فتيلته وطرقت فاد كان  
 قد رقت وان كان غار فالكمل يمكن صاحبان يكبه ويعينه الى  
 حاله لا يوق فذلك النفس ان هي توا نت قليل قليل فاعاد الرجوع  
 اعد من منها وتطاف اهلها محبته بقوا العبد على كل حالها وينفد  
 الحسد الشر فان كانت شدة ذلك الانسان صحبته بانه مع الله  
 واما عرولة ذلك بتوا بينه فانه الله بكثر رحمة لا يسله بل يفتح في  
 في قلبه ويذكره بعد ذل اخره ويره الى ما فيه خلاصه وسلامته  
 نفسه مضي بعض المشايخ الى شيخ آخر ليقتد به وفيما هما يتكلمان  
 كل من سفعه قال احدهما انا قد كنت من هذا العالم فقال له الاخر  
 لا تنق نفسك الى ان تقار هذا العالم لانك ان قلت انك وضعت

٣٣١

٣٣٢

٣٣٣

٣٣٤

٣٣٥ قال الشيطان لم يمت قال قائل من الشايخ ينبغي للرهبان ان يحاسب  
نفسه بكرة وعشيه ويقف ماذا فعلت ما يحبذ الله وماذا فعلت  
لا يحبذ لان هكذا كان عمل القديس رافاييل انه يبحث عن فكره  
٣٣٦ كل يوم بكرة وعشيه الى اخر حياته قال بعض مشايخ الرهبان ان  
كل من اكل دهنه او فصد في وقت اذان يستعيد ما انا من هلك  
زمانه فليس يجد عوضه قال قائل من المشايخ كان الانسان لا يقد  
على ظلم صاحبه ما داموا في عين الدنيا لحاكم العالم كذلك العبد  
لا يقدر ان ياتى الله ان كانت انفسا قريبه من الله كما هو مكتوب  
اقربوا اليّ يا قريب يا صديق ولكن اذا كنا في كل حين نشغول ونشتغل  
٣٣٨ بما لا ينبغي فيمكن العذو منه وبقينا في رماح الخطية قال بعض  
٣٣٩ الشايخ ينبغي للرهبان ان يحفظ عمله الصالح ولا يتلف منه شيء  
لان من اجل غير قليل يحفظه فهو يدور قال قائل من الاخوه  
الرهبان ان الشايخ ياتي بالجد في قبي فقال له فقال له ان  
تسبب القديس المرتفع في وسط السوء وكل من اراد ان يتجنبها  
كذلك قلبك فاما الى تلك انقلب باب قلبك ولا تدخله الا حكار  
٣٤٠ الرقيه نظره لا عدله فيا تذكرك فتلا لاشيئا اخر من الاما من شيخ  
من المشايخ انه اذا كانت تعقل له افكاره اصبر اليوم وفدا ان  
كان يجيبها فاليوم لم يتوب اليوم وغدا تكون امراة الله قال  
٣٤١ بعض المشايخ ان لم تكن الانسان له في متنبه فانه يحفظ الانسان  
البشرى قال بعض المشايخ ان للشيطان ثلث خصال قويه  
٣٤٢ وهي تمسه على الخطايه فالاولى منها النسيان والثانيه التواني

والثالثه النسيان ومنها يقع النسيان فاذا نسيه العقل ولم يربطه بحسية  
التواني وان لم يربطه بالثبات تاتي بالثبات وان لم يربطه بالثبات تاتي  
٣٤٣ المسيح قال قائل من المشايخ كما انه اذا خطيت عيني لما تدمد في الرجا  
ولما تدمد في الرجا تدمد في النسيان ان ذلك الشيطان ان ادرك يعطي على النسيان  
فهو يسطر في كل خطيته وما لم تكن عيني العقل مضنيه فهو يربط عليه الحزن  
من قال الشيطان خيرا ما يجبر عن كاهن من كهنه الصلاه فانه بان عند  
٣٤٤ شيخ من الهمات في فلاتيه فلما البصر تحس في صلواته قال له ما ينظر في  
شيء من سريره فكم قال له الشيخ لاه قال له الكاهن اما نحن من اجل اننا  
نخدم خدمه يسوع فنظر لنا الله سريره كاهن فانه الذين يتبعون مثل  
هذا الشعب ما يبطل لهم شيء بل انك ان اكرهه في قلبك وهي  
التي تجعل فيكم وبين الله حكره فانه لكم سريره فلما سعى الى ان كلامه  
٣٤٥ عمما جده فاليوم جفا ان لا تكثر ان رويته تحول بيتنا وبين الالهنا بعض  
الروح كان ساكن في القلبي قد ارض برديان عمله فلما جلس على  
قال له فكره امهالي فلان الشيخ فقال له فكره سوف تذهب بعد  
بخرنا من اجل حال له فكره فانه كيف تذهب او صحتي تساله عن  
الحصاه فقال له لم باقي الحصاه ثم قال له فكره خول اقل في هذا اليوم  
سادب فقال له فكره ما هو اخطيت في هذا الوقت مضى في ان يصعب  
فما لمضى لوقت وقطر في الحال ما مضى الى الشيخ وكان له جمل فاضل في  
بجريت القايه فلما ابعث قد خرج من قلاتيه مسرعا لاصحابه وارجع  
يسى وهما لي فلما جاء اليه قال له الشيخ ارجع في قلاتيك فغضب  
بقبله وسببه وسأله ان يصلي عليه واضرب فلما دخل قلاتيه على

فصا خلدنا فيمن نصوب على غشونا بارهنا وصارت الحضيض التي  
 كانت تحت نتهب كالسوء وباد والاعتدال مثل اللعان وعرفنا لآخرهم  
 زوي عليهم محبوبه انه قال فصل للشيوخ كما ان العزيب لا يقدر ان  
 منزل رجل يعرفه وكذلك الشيطان ان لم يقبل ما يدخل عندك  
 قال فابن الشيخ ما كنت تخرج من بيتك فصلي كما هو مكتوب  
 وايضا ويكون ذلك فزعا فزعا وانشاء عقله او تعلم ان لك اعلاه  
 حبنا بطيونا عقلك وبكنا لك سال بعض الاخوة لانا انا نؤمن  
 ابراهيم قال فزنا الله واكرمها بعثه فاجابه اغفر لي انا اظن اني ما يكون  
 شيء اشد تعبد الصلوة الدائمة لان ذلك يعجب على الشياطين وكثير  
 يحضرون على بطلانها لانهم يعرفون ان كافة حيلهم تنطل بالصلوة  
 انهم على صلح يصبرون انسان عليه يتمه فويبتخ اذا تمه فاما الصلوة  
 فان الانسان يحتاج ان يحاكي فيها الاخر فتمته وقال ايضا اذا قام  
 عليك فكريا فكله ففصل من اجله بجزء وبكنا حتى ملكه فتشعل بعينه  
 سالي الاخوة ذات مرة الاب مكارهوس ان يعلم كيف يصلوا فقال  
 لم ليس الصلوة بالعبادة ولكن ارفع يديك الى الله وتقول بقلب نقي  
 يا رب كما شئت وكما تعلم رجوه فان كان عليك قتاله فقول يا رب غنني  
 وخلصني فلان الرب قريب من كل من يدعو بنقاوة قلب قال بعض الاباء  
 كما انه لا يقدر انسان يصبر جمعة في آية عكره كذلك ايضا والنفس لم  
 تنفقا من الاكل والوجعة ما قد مر ان نصلي بنقاوة قال بعض الاخوة  
 اننا بيحيي اننا اذا اعطوا الحد الناس يركبون ويخسوا الى اطن عطش  
 ان يجعلوها كحل رايته الناق قال له الشيخ ان كانت صدقتك مائة

٣٤١

٣٤٢

٣٤٨

٣٤٩

٣٥٠

٣٥١

٣٥٢

فلا تظنهم ثم انه ضرب له مثل وقال انه كانا فلاحين في قرية واحدة  
 فزرع احدهما بذرا قليل غلت ولما افرز فلم يزرع شيئا وفي عتبت ذلك  
 حدثت يوما على البلاد الذي كانا فيها فافهمنا ما يكون احسن حاله فقال له  
 الموضع الذي زرعت الغلة لجابة الشيخ ونخل ايضا نزرع قليله لان كانك  
 وانك من الخرج سال هذا الاباح آخر يقول له كلت خلاصه فقال له لعل  
 كما ملكك وراسي الضعفاء من علكه لانه مكتوب انه لا يصدق ولما انت في  
 لظنا فقال له اخوه وما هي الامه فاجابه ان تكون متضرع حرمه  
 معي اخ اليه من الرهبان في بعض العواجم فقصا حاجته ففهمها فلما  
 ابراهيم نصلي قال للشيخ اغفر لي يا ابي فاني مجتهد واشتغل بك عركا  
 صلبه قاروني وصلاتي بياحك وغراك صار انا ابراهيم بالبري في  
 قلبيته وفي حال جلوس ما يتناولون كلام المنفعة صار اليه بالبري اخ  
 بعد سنة انفعني يا ابي وقولي ما الغرض به قال لما مضى فقصم هذه  
 السنه وكل خير وطرح من عشيبي الى عشيبي وهو في فاضله فزرع ونخل  
 ما ازره فلما اتم السنه طال ليه فوجده عنده انما ابراهيم ايضا فقال له  
 اضي بصور هذه السنه فويين بويين فلما انصرف قال انما ابراهيم للشيخ  
 لما دخل الاخوة اوساخ خفيفه ولما ربي قيله قتلته لان الاخوة  
 كما بطسوا هكذا باخذوا وما هذا فحي بدمي صلاوة ومحبه ولما ند  
 وعراوه هو ايضا مجاهد وكما يقال له يفعل بجزء فلذلك كان له  
 برقيته الجاهل من ربي وناعنا ابراهيم الصغير انه في وقت خروجه الى  
 ارضه انبهه فتلذ عند شيخ روحاني صعب من اهل الصعيد في البريه  
 فاخذ عليه عودا من غرسه وامره ان يسقيه كل يوم حرة ماء وكان

٣٥٣

٣٥٤

٣٥٥

٣٥٦

الأمم منته فقال لي ان كل واحد من هؤلاء يعمل الخير بهواه فلما هذا  
 فتمت فخرج هو وسه وعلوه وكذلك على هذه المرتبة الرابعة من أجل هذا  
 اتوا بك وبذلك يا اودين هذا الطاعة اكبر المتصايل فانه فاما اذا كانت في  
 شادته فاشعر شيئين من فضائل الطاعة الطاعة خلاص المؤمنين  
 ومنها تسلم لفضائلها وهما تسلم ملكة السماء وهي مفتاح ابواب الرحمة  
 وهما يرفع الانسان الى السماء وهي جنة القديسين وهما يرفعون الى الله  
 ولما سمعنا كتابا زخريا قال لي يا ابي عملا لطيفا فلما سمعنا الاخره  
 نفسه على حبسه وقال لي يا ابي باي سؤال فقال له الشيخ صدقي يا ابي  
 خيرا ما اريدت روح القدس حاله عليك فلذلك هو الذي دعاني الى  
 سلكك فخرج زخريا فقلت عن راسه وطرحها تحت يديه ووطأها قائلا  
 ان تركن الارب هكذا فاقبل ان يكون زاهبا قال لينا بيمين اننا سامعي  
 سامنا زخريا وقت خروج نفسه عابري فقال ليس الهمت خيرا يا ابي  
 فقال له نعم يا ابي فقال اسكت وفي وقت خروج نفسه كان بنا اليسيرة  
 المصير فنظر الى السماء وقال افرح يا ابي زخريا لان قد فحنت لك  
 ابواب ملكة السماء بفضل لطفه قال لينا بيمين اي شي اعلم يا ابي فقال  
 اذ اكل الله يفتقدنا فلما اذنتهم قال له افرح نعمت خطايانا قال له  
 نجعل نذرك في خلاصنا ونذكر خطايانا ونكسر عليها صلات رحمتنا صار  
 تاويلنا بطرك الاسكندرية الى جبل تروا فقال ليرش الذي ليرشني بها  
 وحده اشرف الاحوال في طريق الرهبانية فقال له ان يكون الانسان يحترق  
 نفسه دأبها ويرة الله عليها فاجابة تاويلنا خال ليس طريقه هذه  
 فاشناوحنا القديس باب الله هو ان تصنع وبه يدخلون بها ثانيا الى

الأمم منهم مائة نصف يومه ففعل ذلك وبعد ثلثة سنين استكمل  
 الصوم واشترى ولحقا لتخرج من تلكا الشهر واصل بها الى الكنيسة فلما لالحق  
 كلوا من ثمرة الطاعة كما زاح من الرضا سكتا في البرية فخلقوا لخلق  
 الى المصدا فقال بعض الشيوخ الكبار يا ابي قد ضرب على الحق الى  
 المصدا فلما راك في ذلك فقال له الشيخ تطعني فوا اشر بر عليك  
 فقال له نعم يا ابي قال له اترك المصدا واجلس في قلايتك هذه لاربعين  
 يوما ولا تأكل فيها خبز معي وبعد ذلك عود لثمة فقبل منه ولما تمت ايام  
 عاد اليه فزى الشيخ انه محبوه فقال له امض واجلس في قلايتك  
 فقبل منه وعاد الى قلايته وطرح نفسه على وجهه لثمة باثم ولما لمها  
 يكون فله الله فكانت الشياطين تقول له ما فكره هاهنا فزعت و  
 لغت وصرت كثيرة وكان يتذكر دويه ويقول له ان خطاي التي لخصت  
 وكان يقول له زعجت خطايا كثيرة فلما تسمع بملك هذه ونكاد  
 يقول لهم ما اقطع نجاي انا اقبل قبل قليل ولما لمها سببا لم يرجع  
 فانه زنت الشياطين بعد طوبى له قايله لقد خستنا قال لهم عاده  
 فقال له ان رفعا انضعت ون وضعتك ارفعت قال بعض  
 الذي هو حاله طاعتا روحاني وما كثر اجر من الذي هو حاله  
 متوجه في البرية خيرا فخر من الاجابات انه نظر الى ربعة اصحاب في  
 السماء الاول منها امر بغير فكر اسبه بالبحر والثاني بضيقة الغم واليهم  
 والثالث معتز في البرية لا يكلم احده والاربع عليه لانه طاعة معلمين  
 احواله ونظر للتلميذ عليه طوقا من الذهب وكانت مرتبة صار فوس  
 الثلثة فزعموا اني قلت للذي كان يري كيف صار هذا اصغر القوم



ملكوته قال ايضا الانصاع وخوفنا من الاعمال الصالحة والاساتيا  
 يعني ان الناس يحتاج الى الانصاع وخوف الله لئلا يفسدوا من  
 شغريه وقال ايضا ان الذي في نفسه ظلم الله ولا يعبأ شئ ويقطع  
 هواه وهذه الثلثة تحصل في الله الفهم وقال ايضا لا تفسد شئ  
 لكن التصديق بغير مدح حين السمع فانك تسمع منه كثير فالت امانة  
 ستليتيك كما ان نفسه لا تقدر ان يسلخه كذلك لا يقدر ان يخلص احد  
 من الانصاع قال ايضا اراد الله الانصاع شجرة حياة ونحوه يرفع الى الجوار  
 قال بعض المتسلخ ما حدثنا نقول في فكرت انك احرص من اخذ من الخوف  
 او احرص من ما اخره ولكن انصاع لتعلمه وتدينه والخوف الذي ليس فيه  
 غش لا ينفع بالعظم فبتلك تعبك لانه مكتوب يا الرب يظن ان قام  
 احسن الانصاع وايضا قال ان الذي يمدح ويكره اكثر ما يستحق تحمير كثره  
 فاما الذي لا يكره من الناس فهو يكره من الله بعض الاخوة سال الشيخ فجزبه  
 لما قال ان الشياطين قال له الشيخ اننا قد جرحنا سلاخا هنا الذي  
 هو الفهم والانصاع والسكون والصبر قال له المرحوم هو الانصاع  
 فقال له لا تخط اليك لثورك وصحيفة من قبل ان تستغفره وقال  
 ايضا لا تلوم احد على البلياء التي بك بل لوم نفسك فاليه اما اصابع  
 هذا من اجل خطايها اخ من الرهبان سال بعض الشياطين بعله ما هو الله  
 فقال له الانصاع وان تحس لمن اسألكه قال له المرحوم فان لم يبلغ  
 الانسان الى هذه الدرجة ما يرفع اجابة الشيخ يعرف من الناس ويحبها  
 لنفسه السكون قالوا لاشياخ الرهبان ينبغي لنا ان نرتفع لنكون اعدا  
 ان ننضع كبرنا لانه غايتهم عنا المعرفة لضعفنا فان نحن نعطينا

٢١٥  
٢١٦  
٢١٧  
٢١٨  
٢١٩  
٢٢٠  
٢٢١  
٢٢٢  
٢٢٣  
٢٢٤  
٢٢٥

خلانا ومكنا سال سايل من الرهبان كيف ينبغي الارب فقال له ايضا  
 ان كل راضع الراب نفسه ما ترفع الى فوق وشي الى قدمه وقال  
 ايضا ان قالوا له انك اغترقت يا اخي فانه ينبغي ان الشياطين قال  
 قال من الشياطين انك قد نيت السكون فلا تقول انك قد قومت  
 شئ كن ان في لست باهل للكلام سئل شيخ من الرهبان ما هو الله  
 فقال هو عمل كثير لاهي ولحرقة تعذب الجسد وان تكون تعذب نفسك حاليا  
 ودان الناس كلهم قال له المرحوم ماذا هو الله الناس اجابة الشيخ هو ان ينظر  
 الى حفا ما عير به بل ينظر خطاياك فقطه وتكون قال الله فاما ان يرتفع  
 ليس قال الشيخ عيرت قول لي يا ابا ما من واحد لا حفظه لاطمين  
 فعل له الشيخ ان قد ربه تكون اذا شئت احدث فعل فواشرف ما يكون  
 وقال الشيخ ايضا كل من قد ربه ان يقول اوشيعا وخبر فهو يخلص  
 خبروا الربا عن بعض الرهبان انه كانا فاشتمه انسانا وغيره وكان  
 يدافسه فيقفه فاليه انت وشكك ابا المرحوم المبارك تسبون المذكلة  
 مع حدين فاما الذي يظن بوزنه ويعتقدون انهم يملكون نفوسهم كما يكون  
 معبر والمؤمن عن بعض الاخوة انه كان يجاور الشيخ كبير وكان يدخل اليه  
 قلادة الشيخ ويرى كل ما يجده فيه وكان الشيخ يعلم به فيخبره ولا يخبر  
 بل كان يزيده في علمه به قايلا لعل المرحوم يحتاج وكان الشيخ في وقت شدة  
 لا يقدر على الجهر من فقال الجار فقل لنا وقت استقاله من هذه الدنيا  
 حضوره الامانة وحضرهم ايضا المرحوم الذي كان يسير رحله على البصر  
 الشيخ قال له انما في الخوف فلما تامة اخذ سديته فقيمها قايلا  
 انكم هان المبدان الذي سبها ما ذهبا الى ملك السماء ففرم ذلك

٢٢٦  
٢٢٧  
٢٢٨  
٢٢٩  
٢٣٠  
٢٣١  
٢٣٢  
٢٣٣  
٢٣٤  
٢٣٥  
٢٣٦

سند ذلك الوقت وخر حذاءه ولبس القوبه ووثق السوفه وصرارها  
فاضل بعض الاخوه الرهبان كانت الافكار تحرقه جيله فكان من كثرة  
حزنه يقول ليس لي خلاص اذ لي مثل هذه الافكار فقال اليه الشيخ قدس  
يربط منه ان يصلي عليه ليس تقع عنه القناله فقال له الشيخ ما  
ذلك يا بني فلما لم يفلح في الطلبه فقتل الشيخ اليه نفسه ووقع عنه  
القناله ووقع من ساعته في العظمه فرجع ينصرع الي الشيخ ان يطلب من  
الله يعيد عليه القناله الاولى والانساع الذي كان له كسوفه من  
ذلك في برية مصر يحظون الصيام الكبير ففتي اخذ اخوه الي عند الشيخ  
كسره فقال له ودخل الصيام يا بني فقال له الشيخ اي صيام يا بني  
قال له الصيام الكبير اجابه الشيخ قائلا لعلك يا بني ان في  
ثلاثه فحظ منهم ما اريد مني بدخل الصيام ولا مقي يخرج من ولكن  
سيرة سبني كلها شي طاهر بعض الاخوه الرهبان قال الشيخ من لا ياب  
الضيق يا ابنا لما فاحلنا هذا لا يتدبرك سيرة الاولاد القديما فقال  
له لانه يا بني قد ولا يبر من الناس ولا يرضى قنات العالم لان كل  
من يخرج من العالم ومن معاينه الناس يا بني تعال له يا بني من لا يبر  
كمثل انسان يربط يظن نار مشتعله في جفده واولم ياب يرقى النار  
من قناله النار فاشطوي وكذلك هو الرهبان ان لم يسكن في موضع جيد  
فيه الذين يحبون فاني استطع ان يحفظ سيرة الرهبانية لان النيران لم  
انصهر فاشتمتني كان شيخ من صالح الرهبان يسكن في برية ممتدة  
انظاكبه وكان له تلميذ كثير من اولاد الناس وكان الشيخ يعاليم  
له انت يا بني في طينان وهذا لك ملاك هذه الديونه تعلق انفسك

٢٨٥

٢٨٦

٢٨٧

٢٨٨

لولا ليس حذير في انسان غير الله والروح الساكن فيه وكثير من القسا  
الخطا جعل قناتوا سكره وقبل الله قناتهم فاما القنات ففرقه الناس  
واما القوبه التي قدسها سكره فذر عرض الله وقبلها منهم وايضا  
انما ركبت افوا حيايتهم في الشر وعلى الباطل وفي آخر ايامهم تابوا  
من خطيئتهم وايضا اخرون خطاهم خطوا باصولات القديسين هكذا ما  
يسبق لاختار من دين صلحوا بولوا بصريه لانه لا دين له الشيخ في القنات  
او كمن من ان اخوه قد تصارضا لله وقال له ايضا ان لا تخد الذي يحيا  
اخوه ولا يخرج عليه فقد استعمل خصا للالكيله واما الذي يخرج  
ويجوز من ساعته يصنع لفرقه ويندر على كان عنه فخذ على  
الاعاهد من واما الذي يخرج لفرقه ويخرج على من وسك الحقد في قلبه  
فهو نحو الشيطان وما يغفر الله له خطاياه كما يحقد على لفرقه وما  
يعفوه وقال ايضا الذي يفرق او يكذب ويخفي خطيئه اخري رجا  
نذره يمينه ولا يرضى وبات من ذلك الى القوبه واما القنات فانه  
ان اكلا وتربا ونام ونام وشي فله خطيئه كالم لا فانه وصلا تعلق  
عليه وتعبه باطرا ولو سلك قدم من اجل السج ما قبله منه وقال ايضا  
اركت تحت ان تحضر الله بهذا العبد مثل ملاك فتكون لك خلافتيه  
في قلبك سكره وقال ايضا كما ان الذي يسكن الذهب اذا كان من محبي  
النار وربه يطهرها ما ينفع شي كذلك الهام باطل ان كان من  
يحب وربه يتبرجج ويؤا على هذا الكبار نعم كانوا اعرفوا الناس  
شيئا من قضايلهم لم يحسب فضيله بل ربه يله قال بعض مشايخ  
الرهبان ما يكون شي نتم من الاذن الا اني لا افرح ولا اكلع

٢٨٩

٢٩٠

٢٩١

٢٩٢

٢٩٣

٢٩٤

والصحيح لان اوليك عظيم وقد حفظوا حرمه ولا تسان الخلف على  
 صورته لم يحفظ طمسه فالويل للنفس التي قد انحازت للظلمه فانهم  
 مثل الكلب لمعان ذر هومته الحاميه وقدرهم فهو يضرب ويطرح  
 قليل ثم يعود الى تلك الزمعه ولا يكره ان يرجع من هناك حتى يقتل  
 وقال ايضا هذا الشيخ الطليه ويحيى يا يحيى انما مات فاحياهه خلقه  
 من الكلابه فقال تليه لا تقول هكذا يا يحيى والى فانك تجد في الله  
 فاجابها بغيا الجف جفنا فقال له اني كنت انا موزت بالليل الى  
 موضع يوجد في الله اذا سمعت صوت الكلاب رجعت فترى منها و  
 ذلك للفظ الذي لم يرد في منه خوفه مني منه فخرج العكابه  
 وقال ايضا لو كانا نجله كعبا اصدقا ما كانا الطوبى الله لاني عرف  
 اناس كثيرين اصدقا هم فلم يهدوا الليل والطلبه والشقاات والهدايا  
 حتى جندوا لقت بينهم فاما الله ففني تعلم انهم خرب علينا من ليل  
 خطايانا ما تكررت لذلك ولا تظلمهم قال بعض المشايخ ان  
 بصرت انسانا يضحك او يابك كثيرا فلا تدنيه لكن قول طوبا لهذا  
 ليس له خفيه فلذلك يعفوك ويغفر وقال ايضا ان اذ ذكرا لرد به  
 نفسه فارني بيت فان خط صاحب البيت وقيل طاحه واحده وطرحها  
 خارج البيت تنظف بتيه وان كسل وترجم يعشوق ويتوالد  
 شلا البيت منهم وكثر عقبه هذا ان قد يفسده بمنه طاما ان  
 فتدرك بتيه يخرجه وقال ايضا ينبغي للتائب ان يغسل ويحم خطايه  
 ويتعبد ويوح بالهمه حتى يراهم افعال ولا يغفل على احد يعمل  
 بالله من نفسه ويقع بها بالخراب والتعجب ويضيق عيشه وفساد

٢٩٥

٢٩٦

٢٩٧

٢٩٨

٢

٢٩٩

٥

بقلب

٢٠٠

بقلب سمعته وبدين نفسه وبطلب من الله عنه خيرا ان الجاهل  
 انما ناره ويرى ان الجاهل كان يكتفي في القلبي التي خارج التسلية انه  
 قننا موهبة اليك في بعض الايام واجده قلبه وجاء اليك بكثره  
 فلما راى كثرة اليك قال لنفسه هذه هي علامته الموت وكان كلما فكر  
 في هذا كان اليك بكثره واستغنا بحدث الشيخ والناء ان وضع لنا  
 حشر الدوم لما قامه حتى من دنياه ورجع اليه فقال لنا ان الدوم  
 بالادي يشبه المطر والرايه يشبه الفلاح فينبغي له اذا البصر المطر  
 قنجا يجرى من لافته منه شيء ولا يصرفه الى مزارعه حتى يقول  
 تك بالاديه ان يوما واحد من ايام المطر خير من ايام السنه كلها فلك  
 يسغونا اذ لجا اليك ان تخرج من تحت الغشا وان تصدق الى الله سعي  
 ذلك الوقت لاننا لا تعلم ان كما تجد آخر مثل لك اليوم فقلنا له  
 الخرب يا اياه كيف يمكن ان تحفظ ذلك اليك وقت مجيئه فقال قبل  
 كل شيء ايعني انسان الذي يحب اليك في ذلك اليوم الى عند هذا  
 ويحرص الا لا يطمئه ولا يسكب في قلبه بسبب بكاه بل يشغل نفسه  
 بالصلاه وقرا والكتب وقال ايضا انما افرح جلي بعد في تلايته في  
 الصغير وكانت تجيبه دوما كثيرا وكان يقول من اهل الى الصلاه  
 فتسفل الدوم من ساعته ما فادرج يعمل اليك فاعادت ودومه و  
 كذلك في القلبي امكن بحضور اليك فقالوا الاخرى حتى قالوا الايهات  
 ان النوح يعلم الانسان كما ينفعه وخيرا ايضا عن عمله انه كان  
 يحب الخوس في ربه بعيدا والسكنه فقلت له في بعض الايام لما ذا  
 يلبي تزلج الى ربه بعيدا لان الذي يكون قننا العالم يصير وقيل

٢٠١

٢٠٢

من اجل اسمه اظن انه اعظم اجزه فقال في الشيخ ما لم يبلغ الموت ادرجه  
 موسى بايديهما ينتفع بقربا لعالمه فاما ما تضعف عن هذا لانني من  
 بني آدم واشتهي للخطيه اذ ابصره ثم ما كثر لي في امر فاكلها وانف  
 كذلك كان الهبات القديمة يوجب الي البريه ويقبلون ثبوت الطهره  
 وقال ايضا كل من يملئ نفسه بول من اجله من اجله الى ما نزل اليه  
 بحبه مع الشهد لان البكر الذي يحبه والمؤمن الذي يصير له  
 يحبه الله مثل منك دمه وقال ايضا انما ولو جسد طينه  
 بالاني وقد نكست طبل قليل صيق البصر والصورة واللبط وشيف  
 مبق فلي قصصه ريتك اياه يزداد سعه كذلك البطن اذا احتسبها  
 اطعمه كثيره تنسع فان جعلت فيها قليل ضاقت وطلبت للسيرة وان  
 حشيتها كثيره تسعت وطلبت العاده قال قائل من شيوخ الرهبان  
 كل ثبات ياد بالكلام للشايع فهو شبه من يطرح النار في حجر لخبث  
 قلت للشايع ادبوا المحدث قبل ان يزدادكم وقالوا ايضا ان في الشيا  
 عن الرهبان هو الصبيان اكثر من النساء قال ابن القيسري كانت  
 الميت لا ياكله كذلك المنع الامين حذوا بصره من كل ليله وقال  
 الصور واضع للبدن والسهر ينجي العقل وتكون عيلا لنفوس البكر  
 والبكر بعد الانسان وينقيهم من خطاياهم كلها وقال ايضا اذ امر اخ  
 بصير الخارح في حاجته فان شيطان الذي يورثه يسبقه الي هناك  
 وقال ايضا ليس يكون لخبث من عاده السوء وصاحبها يحتاج الي حبه  
 كثير حتى يقطعها فلما لم يزل كثير من صوم وتعبوا ليقطعوا عنهم  
 عاده السوء فقصروا زمانه وادركهم الموت والله العالم كيف يكون

عالمهم في يوم لا يدعون خبير وانا ان الشيطان يضل عن قديس قوت  
 وفاته فقال له وبيد وبيد كيفما نقلت مني فقال له الشيخ ما اثنى  
 احد بعدنا بالخطايه فيبقى لنا ان ننشبه بالقديسين فانهم كانوا يحدروا  
 العقول الى عاقر الموت مثل هذا القديس اخ من الرهبان سأل  
 شيخنا عنكم باق البكره بالاني الى الانسان فقال له البكره عاده  
 يحتاج الي الجوع كثير فيبقى الذي يطلبه ان يشغل عقله بذكر خطايه  
 والموت والحدابه وكيف ماتوا والديه وكل امرأ رجل ان ياتيه منه  
 البكره فيلج فيه فاذلجها اضرمه ان لخبث الخطايه وان اختار الي  
 غيره لك من له لنا في ولا في عرف له بجهنم وان كان قاضي القلب لا  
 ماسه البكره فكان يضرب جسده بقلع الى ان ياتيه البكره فاذلجها  
 اصره من الخطايه اخ من الرهبان اتا من البريه الي الصعيدي فجلس  
 في بعض الاديرة وكانوا رهبانه قديسين فاقام عندهم مده وبعد  
 ذلك قال لهم السلام عليكم صلى على النبي وادنى بالانصراف فاقامهم  
 هاجت فقال له لماذا يا بني فاجابه لان ما هاجنا تعجب ولا اجرت  
 لان الهبات الذين هاجنا كلهم قديسين وانا انسان خاطي اهل دهب  
 او منسج لحن بنسجنا قايي نراي ليغفر الله خطاياتي فاجابوا ربي  
 من كلامه وحكم انه مجاهد فادنى له بالانصراف قايلا انصرف يا بني  
 سلام وتعا وليت قد قلبك واسطر الرب مضي بعض اخوه الشيخ  
 كبير نسكا المرو قال لهما اذ اسرع علي الي فاني نفسي لله فقال  
 له باء يا بني فاجابه لا في كنت في العالم لربي صوم واستركش وكانت  
 لي حراة واري نفسي لان بخلاف ذلك من الخير فقال له الشيخ قد في

يا ابني املك كل ما كنت تعلمه في العالم لم يكن مقبول عندهم ولذلك لم  
 يكون الشيطان يقاهاك ولا يخاصمك عن ذلك العمل الذي  
 كنت تعلم انه يقربك الي الله فاما الان اذ قد ابصرنا الحق قد  
 نلت وخرجت لشأالي فوينا بصبك وفيما نلك مثل هذه الاكراه  
 اقول لك ان من فوق احد نقوله الامه اربها هاهنا بانصاع افضل  
 من الكثير الذي في العالم والرب يقبل صومك هذا القليل اكثر من ايام  
 التي كنت تصوم في العالم فقال للشيخ مالي اليه صوم يا ابني بل كل حين  
 علمت في العالم قد تلتف هاهنا فقال له اكثر يا جيسي يا جيسي الذي  
 معك هاهنا فتعالت فليقل قد هلك نفسي فقال له الشيخ اريد  
 اقول لك شيء لم اكن اراه ليلنا امرك وكن جيب صغف نبتك ما  
 اقولك اعلم ان للرب الذي يقول انك كنت تعلمه في العالم انما هو عظمه  
 شانه لك الفريسي الذي ذكره الانجيل انه لما قال في نفسه انه يعمل  
 حين تلتف ذكرك وذاك انت ايضا حيث تعلم نفسك وتري انك  
 لم تعلم شي من الفريسي هاهنا نيك فانه الفضله تكفيك ان لا تعلمك من  
 حديث الانصاع مثل العشار الذي كان يحب نفسه خاطي فركاه  
 انه غير عارصالح وفريد كان انه رضى لانسان الداخلي المتواضع  
 اذا كان معوق العليه وبجبه اكثر من الذي يري في نفسه انه له  
 صلاح كثير وبعد نفسه صديق فلما سمع اخوه عظمه الشيخ عمل له  
 مطاينه فابلاه البوم خلصت نفسي ببركك ايها الاب المزمع قائم قل  
 من الشيخ ان الانصاع قد طمس كثير من الاتباع مثل العشار والفرس  
 انما انكصا بالكلام فقط بلا حبه ففعل انسان بغير انصاع معك وتلب

نعه شرا للفريسي حينما اتينا دايناك عن اخ مصر مضي في طريق فلما  
 ومن الرد وخاله ما دوس ميت فيه فسمع شيطان يقول لصاحبه  
 اما من هذا الاله وجرأته على الملة في القبر فقام بناقوديه فاجاب  
 وقال له برستاع هذا وهو من صحابته لانه يطيعنا ويحرمونا  
 بكر وشرب خرافه فبعدنا اخوته وشواتنا في صلواته فذل شغلا  
 هذه مضي الى لندن يناصرها بالمطارد ويخربون اكل وقت يصلونهم  
 الليل والنهار فلما استمع الاخ مضي من هناك وخبر لآباء بالذي سمع  
 واستمع هو كثير اهرز القبح والمهر والمصالحات ورضي الله بالعاله  
 لان من فتراده منه ليسمع صوت الشياطين بعض مشايخ الرهبان كان  
 يسكن متوخذا في البريه فعاتب عن قلاتيه في حاجته عرضت له وفي  
 عودته واقفا للصوم فيها فذهبهوها فقال لها ربه لم يبرع من قبل  
 بجي اخوه فمضوا في عن اتمام وصية المسيح القايله من اهل انصاعك  
 تسعوا فاه انا ما فاري من رعبه شمس يكثر التردد في كل يوم الى خلا  
 بعض الاخوه يرب كراهه فيقول مشغول في صلواته فنجي قال بالحق  
 د هاهنا ملاك على الارض يسيل بعض مشايخ الرهبان عن الكمال  
 لاني قال للشيخ من لجهاد انك تعني منها جايه فقال له الشيخ كل ما يكون  
 من جهاد في بطاله هو فاما الكلام الذي يكون من جهاد الاخوه  
 فاهو بطاله وعلى كل حال ليسكن افضل لان رعاياكم الانسان في جهاد  
 لخاله بعض الناس شيخ كبير من لآباء وكان يداود الخ متواضعا فظفر  
 الشيخ بصوم جعه جعه فقال له يا ابني لا يا يقولون ان العباد اكثر  
 ياتي بالعظمه فاجاب الشيخ قايلا ان كان الانصاع اعمايا في من العواي

ولا تتركه فتنه روحه وكل لحم وشرب شربه ويلتصق بالبق كيف يخرج  
 انفسا وما تفهم ما تفهمه كيف يقول داود لله انظر الى قوامي يا باني  
 ٤٤٢ واغفر لي جميع خطاياي وقال ايضا هذا الشيخ ينبغي ان يكون خطيئتين  
 يتكلم به ان يفر بنفسه من كل فرج من خطيئته الناس ليتوب ويعلم ان  
 ٤٤٣ انه قد غفر خطيئته واخبروا انه صار بعض الاخره الى انباء سلوان فاعلم  
 انك قد عرفته وكشفت عيبه وحصر على حزن وقال الشيخ ان يكون  
 زعمه وقد رايت ان اصبر الى السلطان فاعلم ما فيه واسلم اليه فقال له  
 الشيخ اعلم بلحاظك قال له لا يخرج نهر يا ابا صلح له ان يودب ويتقن نفسه  
 فقال لا تزي يا اباي اعلم فقال اعلم لي صلاه حتى اذهب الى السلطان  
 اقبله الشيخ بصلي فلما بلغا الفصل الذي يقول اغفر لنا كما تغفر لغير  
 اسالينا قال الشيخ لا تغفر لنا يا رب خطايانا كما لا تغفر لغيرنا يا  
 ٤٤٤ الرباء فقال لا يخرج لا تقول هكذا يا ابي اجابه فكيف تزي ان اقول ان  
 كنت تزي ان تصل الى السلطان وتنتقم منه فان سلوان ما يملك  
 صلاه غير هذه فقال له خطيئته ما تنفع كثير من عظمته ومن غفر عنه  
 اخبرنا ان اسالنا باني في وقت خروج نفسه وصحبه تلميذ قايلا  
 افهم يا اباي لا تدري وتحفظوا واسمعا قولنا يا اباي اسالنا في وقت  
 الدنيا وانتم تنسبون فيكم وتفرحوا في الاخره لا تغضوا احد من الناس  
 لتغضبوا ولا تدبوا لحد من الناس وليس يقول عليكم وجه شيطاني تحفظوا  
 من لذات العالم التي تحرك الجسد والفكر وتكونا تعلموا انما من السلطان  
 انه ربما يكون الجسد هادئ ولا فكا ربه ولا ملامه بالاطمه وبما خفي  
 النفس ليس يحفظه بعض افكاره يذكر الله فان قالوا هذا يقول

عليكم

٧٥

عليكم قال بعض شيوخ الرهبان ان من مبدح راهبه فانه يله في  
 ٤٤٥ الشيطان قال قايلا من الشيوخ لبعض الاخوه اذ دعاوك اخوه فاجمع  
 ٤٤٦ عندك وصوتك ولا تخطيئ يكون الفرج من لبيثته سال بعض الاخوه  
 لشيخ من الرهبان ما هي فلاحه النفس من اجابة الشيخ السكون ولا  
 وشه لبعده وصلاه جديده كثيره ولا يكونا انسان يحلم اليه في  
 عيبا حزين لكن في عيبه فقطه ان ولا الانسان في هذه الخصاص فهو  
 ٤٤٨ حريفا بقول سائل من الاخوه لشيخ راهبه كيف تعبت المنكرات  
 قال له انما كانت لغتمه بشرها فقط قال قايلا من المشايخه ان كان عرق  
 ٤٤٩ حريص بعد بالحقيقه فانه ياله لا يكون مرتبطا لاسي من شيوخ  
 السباحه ولا ابرق صغيره لئلا يكون تفرق فكره من ذكر سيده الشيخ  
 ولا تشغله عن الفرج على خطاياه وقال ايضا ويحك يا نفس انك قد  
 ٤٥٠ عتديا لسلوكه عن كلامه وتحميه فقطه ولا تعين شي منه قال  
 قايلا من شيوخ الرهبان ويل للشاب يلاطنه ويضع هوىه ويتبع رايه  
 ٤٥١ فانه ربما نبت وتلاوته وتعبه باطل قال قايلا من المشايخه ان يلبس ريشا  
 طيبه يحركها على ان يطلع فانه فاسد بالانج واليك فانه قد يقع  
 ٤٥٢ عاصره وبما خطايانا الكثير قال بعض المشايخه ان السلطان في كل حين  
 سبي لراهبه بمساك الزناه وخاصه في اعياد السج كما ان افاننا انك  
 انزبان لاهي وانما غرض الشيطان في هذا ان يقطع رجاءنا ويجعلنا ان  
 انكفوا في من خدعت سيدتنا المسيح ويجلب علينا الضرر صغر النفس  
 وتلك كثيره واشغال لكن نحن تدنسنا ومالت علينا الجبال بالليل  
 ٤٥٣ الا نقطع رجاءنا لكن نتفكر ونعلم ان سيدتنا المسيح ما صلبت من اجل الاله

لكن من اجل الخطاه مشايختنا ان قالوا انها زينه ان كنت تريد  
 تفعل عروق شيطاننا لونا وتلقيه عنك فصدك عن بيتونا العالم ولا  
 تفعل الخدم من وراءه ولكن حتى نهدم ابدنا هو عونا لك وسلام قوما  
 فانما اني سمعت نفسك لكن الكلام فانما لك الذي معك يتفعلك  
 ويجردك اعدك التبا على الذين يطلبون املاكك نفسك بلا عتق  
 فبصر عوك في دس الزن قال فابا من شيوخ الرهبان على اري في عتق  
 انك انت انما لم تفتي المراهبا مانه سواه ونضج كثر في نفسه وثقا  
 في حركه ولا بعد نفسه في شي من امور الصلوة لكن يرى نفسه تحت  
 جميع القلوبه ويكون جعل الشايه ويظهر كل شئ وبكره نفسه ويغفل  
 الخرجه ولا يكون يحصل اليه في عيوب الخبز ويضبط بطنه ولسانه  
 وجهه من كذا بصر لنفسه ويهل ويصدق ويصير الموت بين عينيه كل  
 يوم ويكره بدنه ولا يرجع الى اهل بيته شي اخر ويكره الشيطان ويجمع  
 احواله ويجمع بالكليه وان يصاحبه السبع عجمه ويعمل وصاياه كلها  
 ولا يتركها في كل حين وفي كل امر وعلى هذه الخصال الجذبه الرامه  
 الكمال وكلها لا يحضها فلا يستطيع ان يكون تاما وكل من يحفظها برتل  
 قايلا خطي استيا رب فقلت اني احفظ ناموسك قال بعض المشايخ  
 ان اوصات لا محيط حيث كانوا يكونون فخرهم وعلمهم كانوا يقولون نصبت  
 على نفسنا وحيث كانوا يعيشون هكذا صاروا امين في عمل الله انبا  
 يميني ابصر ما يفعله فقال له لا تفعل يا اخي لئلا يتقدمك مخاضنا  
 قال فابا من المشايخ انما اتقى السكون ولا تقم بشي ارضوي واخف من  
 اموركم وفي مقامك ودخركم وجوهرك انكل على الله من جميع المناقب

لا تفر قال فابا من المشايخ الرهبان لا تأخذ تعلي مع علماني ولا  
 تعال له امراه ولا صبي ولا يكون لك صداقه مع ديان لئلا اذا سمعت  
 فعله سمع علمه قال انبا يوحنا القبطي لا تصانع وبخا قد الله ان من  
 جميل الصريح وقال ايضا قبح الرهبان بخا تهم الذي يخرجه حد قوما  
 عن بعض مشايخ الرهبان انه كان عماره مسكون في طاعه وقعه  
 فحدثه كذا بفرهم ان يفعلوا ذلك الشئ فان لم يعملوه كان هو يعملهم  
 بلا عصب ولا عصبه خبرونا عن بعض المشايخ انه كان يكن معذبات  
 في بعض الايام ابصر بعمله لا يتفقه فلما ابصر الشيخ لا يطيقه فغافل  
 عنه واغفلوا لكنا لا نرى بيت العبد ومضي حيث اراد وترك الشيخ ثلثه  
 امامه لا يخبره فادرجع الامح لم يقبل له ان كنت انما انا كنت تصنع  
 ولا تخبره فادرجع هذا بالشيخ وكان الشيخ جارا فلما علم ان الامح قد ابطا  
 على طبعه فجلس ونادى من الخياط وكلمه ان اكل هو كان يقول له جاز  
 فادرجع الخ فبعثه بالشيخ ما ابطا كلمه اذا تفرغ فوجي قال بعض  
 المشايخ لم اخط خطوه قطه الا وقد عرفت اني اضع رجلي خبرونا  
 ان اخره اجتمعوا رات قره بلا سقيطه ونبي اني ابدو انبا بكر من  
 روى اخره وروى ليسا له عن مشايخ اذ قد فصر بالشيخ فمسيه قلنا  
 وقال ولكي بكر من تركنا امرك الله به وترى اني انصرتك لاسلك الله  
 فاستغنى الاخره ومضى الى قلايهم قال فابا من مشايخ الرهبان  
 انما لك هي روح النور التي تفسد الامم وقال ايضا من يعين نفسه  
 ويقبها فقلنا سوا حصين قال انبا مكاريوس الانبا خرايا فقل  
 في ما هو فرم اعمال الرهبانيه فقال له لا في قلاي ابي قال له الشيخ

٤٣٩  
٤٤٠  
٤٤١  
٤٤٢

٤٤٣  
٤٤٤  
٤٤٥  
٤٤٦  
٤٤٧  
٤٤٨

نعم اناسك يا اخي ان تقول لي لان يتي واسمك بمالك فقال  
 زخريا معني انا انه ان لم يكلف لسان دانه في كل امر فايدرك  
 اناك شيخ من مشايخ الرهبان الذي يكلف نفسه ويكرهها في كل  
 ٤٤٩ الله والله يحكمه قال فابعد من مشايخ الرهبان ان كنت جالس  
 او قايما وتقول انك ابدا تضع الله بين عينيك وليس يضربك  
 اتين من مكر اعداء ان لزم لسانك هذا الفكره فان قوه الله فكند  
 يكون الموت مريض بين عينيك ابدا وبه تغلب صغر النفس  
 قال بعض المشايخ انا اخيرا تعلموا فضل من في علمه قال انباء  
 ماودود كون اخوه ولا تكون غاش في كلامك قال انبا يهيا  
 ٤٥٢ تباعد من انسان يكون يلحق بكلامه قال بعض الشيخه ليس يجب  
 ٤٥٣ الله للانسان الرغبه الفضل قال انبا كيرس طوبا الذي يصبر  
 ٤٥٤ على التعب يشكره وقال ايضا كثير من صاري اقربا وضعفوه وكثير  
 ٤٥٥ لم يصبروا على صومهم فتايدوا بالقوه قال انبا طيطيوس المرقص  
 ٤٥٦ هو بعضه لسان قال ايضا الذي يجلس بما ينتفع من  
 ٤٥٧ الخيرات الرهبانيه وانبا تاودود هو ليس صلاح ارفع من هذه  
 ٤٥٨ ترويه لسان صاحبته بل يراه مثل نفسه سبيل بعض المشايخ  
 ٤٥٩ باي سبب تغلب النفس المرقصه قال اذا اغضبت الخيطه وتذكر  
 ٤٦٠ خطاياها السالفه سال سائل من الاخوه لاني اريهم ما ذاهو  
 ان يغضب لسان علي اخيه باطله فقال له كل الرغبه والظلمه  
 ان يغضبك اخوك حيث باطله وتغضب عليه حتى ينزع عنك اليه  
 او يقطع يدك اليه وتغضب عليه فباطل حينئذ يكون غضبك

لا تعلم

٧٧

لا تعلم نيلان تسلمه ولا تخرج ايامك فانظر العلم تكون قال بعض  
 ٤٦٢ مشي الرهبان ومعهم بالاعتقان شتموا ووسع به شرا ولا يكون  
 ٤٦٣ انما في جبهه قبلان بلقاءه قال قايلا من المشايخ الرهبان عن الحرف  
 القول في الزهوره بضع في الخريده وفي لاني ما يسميه يعني الشيخين  
 ٤٦٤ لانهم اسعوا العالم كله من الامايم قال انبا يهيا ان سكن انسان  
 ٤٦٥ مع شارب حدث وان حرم ان يحفظ نفسه على الخلقه يصنع سال  
 اب حقا لانا مكاريس المصري قايلا اعطيت كل شيء منفعه فلبا  
 لحي في قلوبك ولا تكون لك مع احد خطية واكر على خطيتك  
 ٤٦٦ فبعض قال بعض المشايخ ارفع السلاح كله هو هذا ان عليك  
 ٤٦٧ صبر وشانه سال سائل من الاخوه لشيخ من الرهبان قايلا ماذا  
 اصنع بايها فقال له ارفع من قلبك هذا الشبه الصغير الذي هو الشوا  
 ٤٦٨ نيلان بصبر غايه كبيره سال سائل من الاخوه لبعض الشيخ قايلا  
 اوجب امسك في ديني لاني لخال ضعف البصره فلما انصر الشيخ  
 هو ذلك قال نعم فلما مضى الاخ الي تلايته حزنت في فكر قايلا  
 نري بالحقيقه قال لي الشيخ املا فرجعت الشيخ وبجمله قايلا  
 ان في شأنه اسه قول لي الحق لاني قد حزنت من شأن الدنيا ريب  
 فقال لي الشيخ رايتك ان تمسك فانك لك قال ما ينبغي لك ان  
 تمسك الا حاجه جسمك مع ما ينبغي ان يكون جسمك وانك لا على  
 الدنيا ريب اخرجني ان عرض لك مرضا مضاعوا اليس له المهم لك  
 ٤٦٩ فتبني منه لان اهما معا عليه هو المهم وانا ما جد صاخر من الرضا  
 الي الاستيقظه واما الدنيا ما هو فطلب منه منفعه فقال له



الشيخ اذهب فجلس في قلايتك وهي عندك كل شيء جاء انبا الراهب  
الى انبا انطوني فقال له انبا انطوني حبت بسلام المسيح يا الكوكب  
الحوي الذي يطير مع الصبح وقال له انبا الراهب وعليك السلام  
وعود القوم الذي جعل الخليفه قال انبا سره ما انا الخبير رجل  
يقربنا يا به افضل من لم يخبرني ويقول انه صادق قال قائل اني  
ليس به يحسب لاحداث الي ذنوبه ولكن الشيطان كما يطرح الاموات  
قال انبا انطوني وانا كما كثير قد كسرت احادهم القلوب والامساك  
في الهلاليه واذا لم يكن افرز صاروا يفتنون من غير ان يسلخوا  
عن انبا موني ندامه فراهب ارايت يفتن من عنده وكان هو يتعافد  
كانهم يكن جميعه فقالت احدتهن لصاحبه ما هذا الشيخ هو من  
فلما سمعا الشيخ قال له اكرسني تعبت وعلت في البريه كلما اتقني  
هذه الرعونه فاني خيا لك ان اريد هلكها قال انبا كبر اعمال  
كثيره علت اكثر من ابني زخراه ولما ابلغ منتهى الانضاء والسكوت  
الخبر في الله عن شيخ من الرهبان انه منك تخمين منه لم ياكل خبز  
واشبه شربه وكان يقول اني قد قتلت الزنا وحبنا لله في القصد  
وسمعت الباطل فليخبرني الي انبا الراهب فانه وقال له انت قلت هذا  
القول فقال نعم فقال له الشيخ ان دخلت الي قلايتك فاصبت علي  
حبيبك اراه صفتك تقول ما هي اراه فقال له لا ولكني قاتل  
افكا عيلا ادي اليها قال له انبا الراهب هذا لم تقتله لكن اوجع  
حي وهو مريض قال له ايضا ان شئت في طريق وبصيرت فيها جوار  
ونحاره مريض وبني ذلك دينار هب تقدر فكاركه ان تحب اليه

٤٧  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦

من العار في الجاه فقال له ولكني قاتل فكري الاخيه وقال له  
الشيخ انا ارجو حتى ولكن مريض ثم سأل الشيخ ايضا وقال له ان  
يبتك عن خوف ان الواحد من يبتك ويردك ولا يفر منك ويبتك  
ثم انك بعد من تقدر ان تبصرهم كلاهما انما فقال له لا ولكن  
قاتل انك انا احسن الي الذي كان يذني مثل الذي كان يذني  
فقدت براه ايمان الامه طبع لحيه ولكن امو يوطه بصلوات القديسين  
وان ذلك من الشيخ ان لي رعيه من احسن قلوب الخفيه في قلبي  
ومستع هافظ لبره ولا يفتن خبره عن انبا قسيان انه  
وعلى شجوه اربعين سنة في البريه وساله با دال ما اوتمت ايها  
المراد في هذه الحياه لك لانك اذ انلقا انسانه فاجابه قايلا لانه  
مرحبه تهربت لم تبصر في الشمس كل فقال له مسايه ولا في ابصر  
الشمس ضياء قط حذرت من انبا فاما ما كنت قطه ولا حظه ولا عن  
اس ولا تكلم غير حاجتي الي لك اخبرني لاني في بعض الاوقات  
حرمنا شيخين من الرهبان يشون في بر تبصر فمعوا شهيد بنصنا تحت  
الارض فقص على القس فوجدنا مغارة فدخلوا هو وجدا فيها الهنود  
ذريه فقالوا لها كم لك من جيتي اليها فانا اعجز هومن الذي يخدمك  
لانه يكن في الهاء سواها وجداه فقالت لها اعلم اني في هذه  
الغارة ثمانية وثلاثين سنة اكلت في القرب فوجدت السبع ولم ابصر احد من  
الناس في يوم هذه ولما بعدت الرب لثني فوفيه فلما خافته من هذه الحكا  
سنت رويها الوقت بيد السبع ودفنت فبقيت الشيخين لله كثيره  
ودنوها ونصرتي سال سائل من الرهبان شيخا انا ماذا لي الي هذا

٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠

٤٨٢ شيت في سر من فرقه فاجاب قائله لا نكح بعد ان سئل بعض  
 المشايخ لما ذالم يصح في تعبك اجاب قائله لا في فكره في نظر الموت  
 ٤٨٣ سئل بعض الاخوة لشيوخ قائله لم نقالتلي فكل انما فقال  
 ٤٨٤ ان لا نكح اكل كثير وقر قد حكموا المشايخ وقالوا ان ليس شيء اخر واخبر  
 ٤٨٥ من الدينيه قال بعض لانا اكلنا الاكل المتصالح قال بعض المشايخ  
 ٤٨٦ لا نكح من اخوة ما نكح فيك الاكل فقول هو ما نكح من اخوة ما نكح  
 ٤٨٧ عليته وهم يحدونك بلا شك قال بعض شيخ الرهبان في ما نكح  
 ٤٨٨ ليس نظام يخرج من حبس ليحبس قال قائل من شايخ الرهبان ان  
 ٤٨٩ كنا ذاعلما الشر يطول له روحه عينا ويغير لياه فاذا نحن علمنا الخير  
 قبل نفقش فبذلك علم من اجل الله ذلك الشيء الذي يريد ان تعلمه امر  
 ٤٩٠ قال بعض المشايخ ان كان الرقيب لا يصلي لا وقت وقوفه للصلاه  
 ٤٩١ ففقه ذلك بطان الصلاه بالكلية قال بعض المشايخ ان لم تنصع لا  
 ٤٩٢ بغضب ولا بغضب غير عليه قال قائل من المشايخ الداله والفتك  
 ٤٩٣ جثمان ما لا فعل في قصب وقوله حديثا لم يدعوا بطون يوم النسي  
 بليل السيده وقال اي مضيت مرة الي بعض الاربعة اشد الاخر واقعه  
 ثم بعد ثلثي كاهل منفعه قائل الاخر دخلوا الكنيسة كعادتهم واني  
 ابصرها تغشوا ليك الدخيل الى الكنيسة كب قومي وقالوا ان الله كان  
 اوحب له هذه التعمان يصير الناس كانه يصير وجوه بعضهم بعضا  
 فدخلوا الاخره كاهل الى الكنيسة وانقسم مضيه وكل واحد مع ملاك  
 سرور به فخرج القديس بولس اني ابصر واحد من اخوتي مظلم الوجه

اسود النفس والشياطين يحيلون سرهم الى ما فعلهم وقد جعلوا في اشد  
 نهده وملا كعبه بعيدا من خرب يلقيه بكاء بولس القديس وضرب صلاه  
 سجد مراراه وجلس خارج الكنيسة يبكي ويخرج على ذلك الاخ الذي  
 ابصر بينه لخاله فلما ابصره الاخره ظنوا انه ابصر في جماعة امر  
 اناس من نفسه فطلبوا اليه ان يدخل معهم الكنيسة فاباه ولكنه  
 حبس برسكي على ذلك الاخ فلما سجد الصلاه بدوا الاخر يخرج  
 وكان شغل في وجعك واحد منهم وفي حال الخروج ذلك الاخ القديم  
 ذكره ابصر وجهه بانور وفقه مضيه والشياطين بعيد منه ولا كنه  
 معا مسرور بجله فرت بولس القديس فرحا وصاح قائله مبارك الرب  
 الخرافه بالرحمة الله صلاحه الذي لا يصفه وانه صعد فوق الدج  
 وصاح صوت عالي تعالوا ابصرنا اعالاه القديس الملو من كل رتب  
 دعوا ابصر صلاح الله الذي يحب خلاص الناس كلهم ورجوعهم  
 اخوه تعالوا لنجس يدي ونقول له كلت واحدك يا سيدنا القادر  
 على مغفر الخطايا نجده ونسبحه فلما جعل كانت الاخره هذا الكلام  
 احسوا اليه قائلين ما الامور التي الملوته فاجابهم بولس قول دخولهم  
 الكنيسة وبعد خروجهم منها ابشاه وقال ذلك الاخ اني قد فهمت عليه وكيف  
 بعثه له تلك النعمه التي خرج بها من الكنيسة فلما سجدوا بعضه  
 لبعض قال له ذلك الاخ انا انسان خاطي وسكين كنت تملق بلفظيه  
 كل ياتي الي وقتنا هذه فلما دخلت الكنيسة صادقت اشيا الرب وهو  
 يقول بالله هو المتكلم به واستحقوا وقدموا وانزعوا الشرب فلوكم امامي  
 وتعلموا ان تصنعوا الخير واطلبوا الدين والبر فان كانت خطاياكم

اشكالاً لافاس سوده فاني ايضا مثل النجم لم يكن كانه كالقمر من انضها  
 كالصوف حران المعصوم ومعتق من خير انما ارض ناكلونه فلما  
 سمعت بالشيء كلام النبي يروي الفصح حتى فتمدت بفكره وقلت  
 ان تبارك جيت الى العالم لتخبر الخلق بهذا الوعد الذي وعدته فوجدا  
 كمل بحسبك بغير نيتك منه في ما الفاضل يا نفعنا انما الغير مستحق  
 الفلك وانا من ان اعاهدك وافر لك بقلبي اني لا اعمل في آخر من  
 الشراء كنت فيه ولكنني منذ ان اخذتك بفكراتي يا سديتي  
 وانه الـ قد اتي لقتني فاني مستعز من كل خطيئة ومن كل عمل  
 لا يرضيك ونعم اني محي مثل هذا العهد خرجت من الكتب على اني  
 لا ارجع اليها كنت فيه من الخطيئة فلما سمعت الاخوة كلامه صاخوا بصوتهم  
 على قلوبهم ما اعظم اعمالك ما ب كل شيء يحكيه صنعت فانه ما تراه بحتهم  
 المؤمنين قد دعوا في الكتب المقدسة ما يظهر الله من سره على ايدى  
 قديسيه من رحمته وصلاته لكل من يزل لفته للقيامة ويقوم بالثوبت  
 قد سلف من السقطه وانه تبكبا فيمن ذلك بلا لفظ به ولا يجب  
 بطي شيء من اسفله من الخطايا فاذ لم يركب فابستحي بقطر رجاء ان  
 الخشاء لانه مثلاً قال وعدنا في شيئا النبي اني يبيضا مثل  
 النجوم وبشعنا خيرات او شلير الساقية وكذلك في خرقا للنبي خلف  
 لنا وقال يميني حي هو انا قالس الرب اني لست انما موت الفاضل  
 ولكن يرجع ويحب ويحب ويخلص قال قائل من شائع الزمان هذا  
 هو تفسير الحكمة المذكور بحث يقول على خطيئتي وثلاث خطايا صوره  
 واما الاربعة فلا اتصور يعني اذا تفكر الانسان بالشر وله والثانيات

تخضع

٤٩٥

الحصى للمكره فلما لسان يتكلمه والاربعة تيم بالفضل في هذه الاربعة  
 لا ينفرد فضيا به قال الشيخ الشيخ ينبغي لكل انسان ان يجتهد ما كان  
 من امر قريبه خوفاً منه لا من جده وكان جدهما جسداً واحداً في  
 لونه ولحمه وافرجه والعنق وغير ذلك كان انفسهم واحداً فانه  
 كذلك هو مكتوب اما ما سمع حسداً واحداً قال بعض الاخوة انما انصو  
 مد احفظ كما ارضي الله قال له الشيخ كلما اوصيتك به واحفظه  
 حينما ترحمت ضع الله بين عنيكه وكل امر تمله يكون لك عليه  
 نهد من الكتب المقدسة وكل موضع تنكس فلا تنقل منه سريراً  
 هذه الثلاث خصال حفظه وانت تخلص سالكاً يا بنيوا لا تلبث  
 الطوبى وقال ما ذ اصنع فقال له الشيخ لا تكن متوكلاً على ترك  
 ولا تحزن على امر فانك لم تحفظ لسانك وبصتك قال انبا يوحنا  
 القيصري انما اخبرنا ان باخذ له من كل الحسنة ابد كره في كل يوم  
 وبص في كل وصية تركها لله مع فزع وطول روح بحسبه مع  
 شانه نفس وجسد واضلح كثير وحفظ قلت وصلاه كثير مع  
 يهد وتفرغ ببقاوة فكر وحفظ العيني بقاء ولا يقضب ويضلح  
 ولا يفتب ولا يكا في شر بشرة ولا يعمل باله في غير ما يحزن ولا يعبد  
 سمه شيء ولكن يترك نفسه تحت جميع الخلقه ويستعد عنه فتشاش  
 الدنيا وقريبه بالحب ويحل عليه ويكون مجاهد مسكين بالروح يا  
 اصوم بالثوبت بالكماء منموفية بالسكون وعلا اليد في جسر الليل  
 بالعيش والجمع بالعري بالزهد وتعلق بذكره مثل انسان قد مات وتكون  
 مرفوع منك كما عند قال انبا يوسف المقدسي ثلث خصال عند الله

٤٩٩

ثلاث

المؤول كعب التات مريض وناقي عليه لا ياتي في موضعه ففعل ذلك  
 بشكره والسند يكون الانسان بعرا على نفسه قد امر الله ليس فيها  
 شيء من مله العانس والى تشكيب لم يد عند رب رحا في قطع  
 هو لكه سائل من لربان لاختار المشايخ قال لا ابي الامور  
 ان قولك ان علمه فحصر حتمها لاجل الشيخ اسه اعلم في الامور  
 الا انني سمعت ان سائل انت نظروا الكبير صديق ماري  
 انظروا من عن هذه المسئلة فاجابه قائلا ان احوال الشرح ليس  
 تسوي كلها لان الكائنات يقول ان بها مكران بصفتها لفراده وكان  
 اسه معه وذوقه كان متضج وكان له معه وابيها كان يحكي كونه  
 وكان له معه فاما هي من هذه الخصال ترى نفسك تشا في الهاء فافطما  
 نزل لجل الله مواجوس فليكن قال انا بيمين الذي يحرق قلبه ويحمل  
 باله من نفسه معلوم لا افران هذه الثلث خصال الشرح هي التي انفس  
 وقال ايضا انا بيمين المسك والشفه هما الة الربانية لا تترك  
 ان هو كلى للثلاث رجاله نوح وادوبن وادانيال نوح شبه المسك  
 وادوبن شبه الشفه وادانيال شبه افران ان كانت هذه الثلاث  
 خصال في الانسان فانه سائل سائل من الامور التي رغب  
 من اهل الحياه فقال له كل حيشه وليس حيشه وارق على الحيشه  
 بعوان بحره يوردي كل شيء ويحب المسك ويعتني قلبه حار قال  
 فاعلم بعض من اله من الامور اطلب من الله ان يجعل الانتصاع والنوح  
 في قلبك لالتمسك بالذك خطا ياكه ولا تدب في اخريه لكن اجعل ذلك احسن  
 الناس كلهم ولا يكون لك لالتمع امر الله ولا مع صيق ولا مصا ففهم

واقطع

ثلاث

واقطع لاله من كل اخذ واضبط بطبك ولست لك مواضبط نفسك  
 خاصه من الشرب وان كرك انسان في شيء من الاشياء فلا تلاجبه  
 ان سكرنا نقول نعماء وان تكبر خلاف ذلك قولنا ابصر فاننا  
 دعت هكذا فان فكرك يضلح لنا يا ادانيال عن شيخ كبير كان يصبر  
 انه كان بقله مغر به يقول ان مشياداق هو ابن الله وبلغ خبره  
 اني كبريس بطريك لاسكندريه فبعث اليه فاناه وكان البطريرك  
 من ان الشيخ قديس وكلما يبالي مواض يعطيه واحال البطريرك  
 بحره الزمانيه مرق وقال له يا ابني اني اتيك حاجه فساله  
 سمعني فيها وذلك اني في فكرين الواحد يقول لي ان مشياداق  
 هو ابن الله والآخر يقول بل هو انسان ابن الكهنة وقد شككت في ذلك  
 ومن اجل هذا فعلى انك لتطلب من الله ان يكشف لك هذا الامر فقال  
 له اسم ملخصي لثله ايام حتى سال الله عن هذا الامر واخبرك فكتب  
 اسم طوبى من الله ومن بعد ثلث ايام عاد الي البطريرك فقال له ان  
 مشياداق انسان هو قال له البطريرك وكيف عرف هذا يا ابنا  
 فقال له الشيخ لان الله وادبنا جاعدا لاله وليي يجوزون بين يميني  
 وخبرني حين لاله من آدم الي مشياداق وقال لي الاله ان هذا هو  
 مشياداق فقال ان هذا هو ثم خرج الشيخ من عند البطريرك وبدا  
 يكره لسان من مشياداق اما هو انسان قال انا ابني الذي  
 بينا لكوت ليس بعض نيل لعدوه فاما تحت الجماعات فلما هو جليها  
 كثير وقال ايضا بعضا شيوخه ينبغي للارباب ان يشترطوا السكو  
 باعز وهان ولو صار ان يكون له خسانه حسدا نبتا خيرا نانا

٥٨

كان اناسا ملوانا قمره حالمس مع الخوخه فحلف عقله ووقع على وجهه  
ومن بعد ساعه قلعه وهو يسكن فطبعه اليد الخوخه قابله ما شاك  
يا ابا ناه فسا هو نكل صامت سكره فلما اكرهه قال لهم اني خطفت الي  
الدين والحكمه فابصرت كثير من الارباب يدهبون الى الخوخه وكثير  
من القديسين يدهبون الي تلك الخوخه فبالا ناه عن بعض السامع انه  
كان يسكن بوعه بئله وما كان يريد ان يخرج من الخوخه فان اكره ان  
يخرج كان يغطي وجهه بوسه وكان يقول لماذا اريد ان اخرج هذا  
الصبح الذي انا هو ومن حين فليس فيه سمع الخوخه ويا مشايخ  
الربيه عن اخ كان يريد ان يخرج الى الاربابيه وكانت امه تمنعه  
فوقرب اليه عليها ويقول اريد اخلص نفسي فلما اعيها امره ولم تصد  
فتمسكت بسيده ولم تهرب صارت في رهبانيتها وكان من  
آمره ان املوقت ومن بعد من بين براشكا هو شكا صعبه  
فخطا الي دين والحجاب حيث انزل العلابه فوجدته هناك مع  
الذين يجذبون فلما ابصرته انه هناك تجتحت وقالت له ما هذا يا  
ابني وانت ارجها صاحبته فان قلت قولك اني اريد اخلص نفسي فلما  
هو فوقف ظاهري اريد اني انا احييتنا فاجله انه لم الناس ان اخرج  
من بعد ما ابصره لك جعلت نفسك اليه وقام من موضعه ولم ان  
انما ففدته ونفعه هذا الامر فخرجت له في قلاية لطيفه وجلس  
حينتم بجله نفسه بالقوبه واليكاه على ما سلف من توانيه فكثر  
يكاه كاه الارباب يطلبون اليه ان يكف قليلا قليلا ليراه  
ذلك فكان يجيبهم قايلا ان كنت لم اخلع عيني فكل من

ارني اخلعت قدام السيد الشيخ وما كنت في يوم الدين امكنني اخلع  
ذلك الخوخه والخرى بعد القضا سال سائل من الخوخه بعض السامع قايلا  
ما اصنع فقال له الشيخ ينبغي لك ان تنكح اما اخرج والارباب انه تنكح  
واحتسب للشيخ ومن بعد ساعه طويله رجعت اليه نفسه فساله الخوخه  
قديس ما ارايت يا ابا ناه فحدثاه وهو يسكن وقال سمعت هناك  
اصوب بك ونجح واناس يقولون ديلم ويلمنا ويلنا على ما سلف منا من الخوخه  
فخرجت من الخوخه كان في يوم وكانت هذه صلاته بئله يارب ابلت  
اح فله وكثر ارباب على صاعقه ابلية اورشليم وشمطان طفل نفسي  
ان سبه تغرق منك وكان يطلب من امه ويقول له انا افرق انه يستطيع  
ان يعرفه ولا في كثير خطيت وجئت على اسم سيدي يسو وفعلت كل  
فخرجت وانا كان لا بد لي من لكاه عن سيدي فخرجت واوليها  
وركان هذا لا يكون فديني يا سيدي ها هذا ولا تفتني هناك  
وركان هذا ايضا لا استطاع فاجازني ها هنا جزله وخفف عني عذاب  
ما فليلك وايا الان يادي لكن لا تغضبك يا سيدي ولكن برحمتك فكت  
عنه بعد الحاله تامه يطلب من له بقلب سمعي في صوره وانعام  
فقد في نفسه ما هو هذه الكلمة التي قال الشيخ طوبا الذين يرحلون فانه  
سرعوز وفيما هو جالس يفرح وبكي مثل عاده فمض فاضرب شيخ واقفا  
على راسه فقال له صوبت بشي وخرجت ما لك يا انسان تبكي فقال  
له اني سقطت اربابا لشيخ قديم فاجابه لست قد يا سيدي انفض  
ان لرتنا واي يركبه فذا السيد اليه وقامه وقال له لماذا تبكي و  
تخزيه فقال له هل انا في البكة والخرى يا سيدي لانني لم تنكح فذا

٥

٥١٠

٥١٣

السيد المسيح يدع ووضعها على قلبه وقال له لا تخف ان الله معي  
 اما انت فخذ خذ فليس اخذ عليك او قد نلت لان من ليك ملك  
 وبقي لان حقي ومدوله للتائبين فلو ارجع الارجع الي ابيه ويدينه  
 ملو من الفرح وايضا انه قد رحمة ودام يحيا هكذا ام حيا بالحق  
 والسر والاضاع شاكر لله دائما حتى يتنجس ونا عن بعض المتابع انه  
 اشبهنا قساية فلخذها وعلها بين عينيه ويعب نفسه بما قابلا  
 ففكر لماذا الشبهة مض بعض اخوه الي بابا يمين فقال له ماذا  
 اصنع يا ابي ان قتالنا توذي في ذمتنا الي بابا يمين فشكيت  
 اليه فقال لي لا تترك قتالنا يتنجس عنك احب اننا يميز وقال  
 له اعمالنا بيد طوب في السابيع الملائكة وقدسني في انا ولنت في الزنا  
 ولكني اقول لك ان مسكنا الرهبة بطنه ولسانه وغريته فليس فانا  
 اخ من الرهبان قوتل الزنا وقامر الليل ومضوا لي بعض المشيوخ قتا  
 المبقرة وساله ان يصلي عليه فخره الشيخ ونفعه من رجوع الكرخ  
 الي القلعة واستدعيه لقتال بض فرجع الي الشيخ ففعل ذلك مرات  
 فلم يكن الشيخ يفر عنه لكنه كان يكلمه باقية منفعة نفسه قائلا له  
 كلما قاتلك الشيطان قتال ونجته فانه ليس بجي بعيد شيطان لوزنا مثل  
 الشما زفكاره وفوضته وليس شيء يدر به مثل كماله له وقد ذلك  
 الارجع الي الشيخ في تلك الليلة احد عشره يكشف له افكاره اخبرني قال  
 لارجع للشيخ فولي بالي كلمة فقال له الشيخ فلي ارجع فارجع الي الرب  
 فكري وقال لي عليك لما احتلته وكذلك كنت تسقط اسفل جدا فلما مال  
 له الشيخ هذا باضباع نظره اضاعه وكما لقناك عن الاخ

الخير والاداء انما ناسج مجاهد في بره صغير فقام له الشيطان بذكر ما  
 كان يعرفه واذ كان العبد يحزنه بذلك طله فبينما كانه احاطه مصر  
 الي المرقية ومن عند هذا الراهب الجاهل وفيها ما يضا وقال ذلك  
 الراهب لمرضاة فارة فلان مائة وهي التي كان الراهب يقاتل بها فجمع  
 ذلك اخذ ثوبه وسار في الليل مطلقا الي مصر فحدا الي قمره ففتحه ورجع  
 صديقا وعاد الي قلايته فوضع ذلك الثوب بين يديه وكان اذا ناله  
 ذكره بالراية يقول له هذه السمعة التي طلبت الشبع منها وهو نزل بعذب  
 نفسه بذلك الثوب حتى ذهب عنه فقال سال بعض الاخوة الشيخ  
 عن ذلك فقال له ماذا اعمل بقتال الزنا فانه ما يدعي ساعته واحد هذا  
 وسعيه من جذا قال له الشيخ اذا نزل عنك الشيطان فادركه لا  
 يدره لا نهم من عيوب حائما وليس يدره ان يكره هو العبد فادركه ان  
 نلت فلتك نزعهم وان نلت لافقه اليس قد بلغك ما صنعوا اهل  
 مدبر ايمه منوا ساقهم واقامهم في الاسواق يدعوا لي من ليل  
 به يكون بكره واحد فملاحت جوا وفتح معهم في الخفية ومن احب  
 صط دانه واخر في من في سبيل عضوا الله بالخفية وقتلوا كذلك  
 شه قتال ان نالوا دكره احبنا فخرج فقال للشيخ ايتني اصنع يا ابي  
 في صغف فارجع فليضي قال له الشيخ ان نزل عنك فلا تخفهم  
 بكلمة كرقم صلي واجيد قدر الله وقول يا ابن الله ارجع  
 بعض الاخوة الشيخ قائلا ما اعلوا ابي ما انا ما اعرف مرة ما  
 اقراه فقال له الشيخ لا تبطل انت من التردد في الزنا بعد فاني سمعت  
 من الائمة قور ينادون هذه المسيلة فاجابوا قائلين اننا لا نعرف ما

عرف قوة الكلام الذي يقول له الحق. لكن الحق قد سمعت قوة الكلام فشر  
 وضعت له صوته. كذلك وكان كاليربوع قوة ما تقول قال الشياطين  
 اذ لمعوا قوة كلامه انه يفرح من فرقهم الى حروبنا عن اج ساكن في دبر  
 العنقية انه مررا كنهه كان يقع من كثرة نسا الشياطين في الزناه فكث  
 كمن نفسه ويصير لا يترك لاسكنه ما ناصدا وكما يصعب فانومه  
 وسوا غم يحضر كثيره وكان يقول في صلواته يا رب انا ترى حرق وشدة  
 حريق في كرمي رب وحسب شيت وان يرتد انا في مثل الشياطين شتاق  
 في حلقه وكس متاين لانه لم يزل الكففي عن الخطيه فالكس ان كسنا فاعرف  
 القديسين فقط وليس هذا يحب لان اوليك مستحقين الرحمة موكلين في انبا  
 سيد الذي است مسحقا ويري عجب رحمتك لاني اليك املت نفسي يا الملك  
 وكان يقول هذا القول في كل يوم لحظا ام لم تحظ في وفي ليلتين ذلك قام  
 وابتهجا فانه يعجب منه الشيطان لكثرة حسن رجاه وقوا حننا لموجده  
 على انه فظله الشيطان في حال لوجه وهو يرتد من امير وقال كيف تحزن  
 راها ان تعجب من يدبها ونسب اسمها قال له لا تفرح ولا تفرح هذه القدا  
 سدن تعظم من ربه وتأخذ من ربه فاما اصابك حتى الموت في هذا الصبر  
 كنهه كرمي الموت على ما اذكره وحقا اقول لك اني لا كففت من الاستعداد الي  
 الله علك حتى كففت من قالي فنبصر من قولنا نتم اسم الله ولي اسمع  
 الشيطان من هذا الكلام قال له نحن ان منذ ان كانا في تلك الايام  
 لك بصبرك اكله وتاجات وجر عند الشيطان مدة ذلك اليوم فانظروا  
 ما تعجب ما اشرف طول اليوم والاضواء يكون اهلنا منكم بصبر واعظم رجا  
 وبنايس من جهة الله فان يقع في خطايا وقتل ولايتا كثيره فلما رجع ذلك

البح ان نفسه احدث نوح وبني علي ما سلف له من الخطا فاذا كان يقول الله  
 ذكر هذا جا انت تترك كان يجب كرمه يقول له قد كنت هذا الخير اي  
 شئ يريد الله من الانسان يهلك نفسه ثم يجلس في يروح عليه ولا يعلم  
 ان كان ينصه او رجاء بعض الاخوة الي شيخ من الرهبان فشا اليفنا  
 ان ابي يحرقني لانه طوافه فقال لما الشيخ اخذه يا حبيبي قال الله اذا  
 اصبر صبرك فهو ربه وانت فخذ بالرفق واللين وابعد عنك الغفاه والفساق  
 من شيطان لا يطمح شيطان بل برحمتك وطول روحك عليه يرحمك الله  
 ثم انك من بطون روحه وصلوا صلاته اخيرا انا السحافي انت  
 ساسمو قال له ينبغي ان تقيلا ليس يومه لا تكتل ثوبا يضر عي  
 نرسه وتمك ثلثة ايام راسه لهذا اخبروا عن سنا فادرسين وابنا  
 ثوبها انها مكا خفيف سنده بلعوا بانكارهم ويقولوا له انا من بعد  
 هذا لانا ننقل من هاهنا فادجا الصفت ايضا قالوا من بعد هذا  
 انفسهم ذهب من هاهنا فصرى مثل هذه الحال لجا ولسينهم هاداي  
 نديسين قال الرب مطامير انا اخذنا على الخفية لانا لم نكن من عرك كثير  
 وابتداه ثم يقطع سريعا قال الرب انا يقيم في المهر فعلامه المهر  
 في سلايقنا عن سنا يسيره من تسلي انه لا يرحمنا الا كما قاله يا  
 اخو اليس من اجل العجبنا الي هذا الصنيع فلان ليس لي هاهنا تعجب  
 وانا اخذتوني وامضي حيث اتعب وهناك ابعث لي اخا قال انا  
 من القديسين الكثير الذين كان من غلظته انا لما قبل الذي في قلبيته  
 حجة ويخرج في امر لا يحتاج اليه فقد كان الشياطين يحرقونهم  
 ويحرقونهم فلابنه لان هذا قد صافي من راسه حاله من الرهبان

الشيخ فأيالة لما دأب الصيام اجلس في قلايته قال له الشيخ لا تك خير لك  
 لم تغير ولم تنم لا تعلم الاخرى ولا نياحها ولما نك بالخصم فبنت ذلك  
 وكانت قلايتك ملوقة ووجهه وعرفت فيه الى حلقك لصبرك ولم تضع  
 السمس بعض الخشخشة فقلت له اشري عليا اي ولا يخل  
 شي من اعمال الرباينة بل عني اكل واشرب فارق في ليلتها سبعة  
 وجب كثير اخرج من هذا العمل الى هذا ومن فكر الى فكر فقال له كنسج  
 بجلوس في قلايتك وعلم قد طافك بلا جسر فاني نارضيتي هذا  
 الشئ اليسير الذي يهله لك كمثل تلك الامور الكبار الذي كان انبا  
 انطونيوس يجلها في البرية وانا في امه ان كل راهب جالس في قلايته  
 لجل اسم الله ويرصد فكره ولا يقدر عينا خرب فان يلقا وهو في  
 موضع ماري لظهور بعض الامور والرهبان كان مفاقران يخرج من  
 دور هذه في علم من الدين فقال له الرب راذهب اليي لجلس في قلايتك  
 وانه جسدك لحاط القلايتك هينه وانك انكر همت حيث شاءت  
 فلا تخرج من القلاية قال انسان من الشيوخ من اجل العار لا يسكن انا  
 لم يجد له علم شي من اعمال الفضل الا هذا فقط انه لم يترك قط علي ذلك  
 الغني حيث لم يجد بل كان ساكرا لله علي ما كان فيه ثم لم يترك قط  
 رجوعه اخبرنا عن من من الشيخ انه كان اخ من اخوه قام عليه فقال  
 صعبه وكان ركنين تسع سنين حتى انه كان قد ايس من خلاصه وكان  
 يربح دانه ويقول ويل لي انما هلكت نفسي فاذا قد هلك فانا ارجع الي  
 العالم ويملو داهب في الطريق جاء صوت يقول لعمري هذه التسعة  
 سنين التي تسليت فيها بفساد انك انما صارنا ككله لك فما يصح لا تلي

موصول

موصول رفع فكله فقال له لا ترجي انه ليس ينبغي ان يتطعم احد رجاء  
 من اجل فقال له فكنا وبل ان كانت له معرفة نحو صراحه فانما تكتب كذا  
 قال فابل من الشيوخ ما ان عليك مرض في قلايتك لا تضره لانه كان  
 سديك مريد يشفى جسدك فانت من انت حولا تقبل اليس هو المذهب في  
 كل حين العلكه تقيت لوجه فاحملها يا نيك منه والطلب اليه ان يجيب  
 لك وبطيل وركب واقل كلما ارسل اليك تجب وشكر خبر واذن الموت  
 انصروا انه جاء بعض الاخوة فقال له ارجمي وصلي علي يا ابنا فقال  
 له لا يا ارحمك ولا الله رحمة ان لم ترجع انت نفسك قال بعض  
 الرهبان ان انت صرت فاهرب من الناس وان لعبت فالحق العالم والناس  
 وصير نفسك اخي في امور كثيرة تعبد اذهب في بيتك ورايينه الى بعض  
 النوح فقال له فأيالة قل لي يا ابي كبر الخطيئة فقال له الشيخ ان كنت  
 تريد ان تخلص فكونا ذاهب الى ن من الشيوخ او الى بعض الاخوة ولا  
 تكون انت تسبق تنكلم فصنع الشيخ مطاينه وقال له خذ يا ابني هذه  
 مصاحف كثيرة وشذرة هذه الكلام اعرف فاستمع اخي جلد ورجع الي  
 قلايته قال انبا مكاريوس ان تذكر ما يصيد من شر الناس فانما  
 نفرد عامونة الله فلما ان ذكرنا ما ياتينا من شر المشايخ فانت لا  
 تضعف كالسقف قال انبا مطاير ليس يعرف الشيطان في اي الامور يترجم  
 النفس لكنه يترجمه ولا يصلم بجسدك امه هو يربح زناه ودينه وفي عهده  
 قتله ويحجج لا يجلع والشره فاني ربي النفس ايل الله فيديتها  
 قال بعض الاخوة لا تبايعين اربط لخرج من هذا الموضع قال له  
 الشيخ مهلا اترى يد لخرج منه فقال له اخي اني اسمع من بعض الاخوة صلا

٥٣٣

٥٣٤

٥٣٥

٥٣٦

٥٣٧

٥٣٨

٥٣٩





٥٤٨ أعطته الى العلم ابدا سال سائل ان ياتى بصوت من كيف لا يذهب  
 الى الخلق وقال له الشيخ لان فهمه داخل فيك واعظم من فهمهم وهم  
 يذهب عنك وقال انا ابراهيم سائل الانسان ان يعلم بالكلام ولكن  
 ٥٤٩ يقرب فلا فقال قال بعض افعول من الشيخ من الرهبان بالاناء اني اطلب  
 الى الشاخر ان يقولون لي من الخلق من يفتي ويسأل على شيء ما فقول  
 لي قال الذي تنفع من هذا الامر وانا متمليا من الوحي وكان عند الشيخ  
 كورب فارغين وقال الشيخ للاح حيا احد هذا في كل شيء وصبت  
 فيهما وبخضضه ثم بدد الماء وادرجه ايضا فحفظه فحفظ  
 الشيخ بخل كل من رآه كبره ثم قال له ضعه عند صلحيه فيقول  
 وبعد ساعه قال له الشيخ اني بما جميعا وانظر اى كوربنا نعا فقال  
 له الاخ الذي صلبا فيه الماء انتاه قال له الشيخ وكذا تكون نفس  
 من سأل الشيخ ولا يعلج يقولون له انما من النفس اى لا تسال  
 ٥٥٠ ولا تقبل قال فابلى من الشاخر اني لا كذب هو الانسان العتيق ولكن قد  
 هو الانسان الحديده فاصل الخير كل الصدق فاصل الشر فاملوت هو  
 الكذب قال فابلى من شاخر الرهبان ينبغي المراد لا يكون مقارن  
 ٥٥١ ولا ياكل انسان من هذا بالقيمه ولا يكون شكك ولا يسرع بطرح الكلام  
 ٥٥٢ جزاف بعض الاقرب سال الرهبان صغير حدث وقال له ايا اجد الكلمة  
 ان السكوت فقال له كسبي ان كان كلام بطل فالحقه وان كان كلام  
 منفعه نهائيه وعلم كل حال ولو كان كلام منفعه لقطعته وانت تتسبح  
 ٥٥٣ قال فابلى من الرهبان ان كان الانسان الحواني متبهم متيقظ ويوحيط  
 ان يحفظ الانسان الرهباني ان كان قد مر ذلك فاحفظ لسانك

٥٥٤ سال سائل الشيخ قول لي يا ابا ناكل من منفعته فقال له الشيخ احمر ان  
 ٥٥٥ تعلم قيل قليل وانت تعلم قال فابلى من شاخر الرهبان ان لم تبغض  
 ليس عيب معي قولنا ان لم تبغض الخاطيه فليس عيب العفه قال داود  
 حيد عن الشر واصنع للناس مع هذا كله الله يطلب الله ان دم كان  
 في يدي وعصا الوصيه واوب كان علي المزله وحفظ الوصيه فانا هنا  
 ٥٥٦ ان طبيبنا نحن بناتنا وان يكون نخافه قال بعض المشايخ ان  
 كان الانسان لا يحفظ شي يصبر فكيف يفهم يعلم قريبه ان يحفظه وقال  
 ايضا ينبغي للرهبان الذي يسكن معه قريبه ان يكون مثل الصبي الذي  
 ٥٥٨ نتم لا يقضب ويصبر ولا يتعظم وقال ايضا ان هانت عليك نفسك  
 ٥٥٩ سك حيث غلبت وتجد الشاخر الحاج ايضا قابله ان كان لودين  
 ٥٦٠ على حد حسن هوان انفسه فقال له ذكر مره واحده قال له  
 ٥٦١ في عبطيق فقال له الشيخ مع الحشيه نشتم ولا تخزني انت انسان  
 قال فابلى من شاخر الرهبان لا تسكن مع اليتيم ولا تكون لك خلفه  
 مع اخيه له اخه ولا تعامل مع السلاطين ولا تبيع اراة او صبي  
 ٥٦٢ ولا يكون ذلك منسوطه الجرم مقبوله عن اعطاء المحاريج سال سائل  
 شيخ ربه ان شر الناس ثلثه كذوب وسعاسا كثيره قال له كيف ان  
 ٥٦٣ من شيطان فاهي كذوب وان كان شيطان فكثيره عاينوا وجرنا ناعا انا  
 ٥٦٤ مكاريون انه كان يصبر بعض الفصان في احد كان يخطي وجهه  
 كانه لم يصبر وان سمع كان لم يسمع اخبرونا عن ابا مكاريون انه  
 اصرخ يخطي مع شايته فلم يتكلم لكنه قال ان كان الله الذي خلقه  
 يصبر ويطلب له رخصه عليه لانه لو سأل الحق فانا من الناحيه لينا نجمع

٥١٥ أخبرنا عن أبي موسى أن كان يقول لأبنا الذي معه ان نحن حفظنا وصايا الله اننا نضمن لكم ان البر لا يأتوكم وان لم تحفظوها فقد استغفرت لنا  
 ٥١٦ الذين بعدنا سائل سائل لنا طعنا من هذا الصنيع ان جاني اخ في الصلح او يكرهه وناكلهم اكل معه فقال لما ان كنت خري وناكل مع الاخ حسن نصيح وان كنت من غير ان يحبك انسان ناكل ايضا هذا هو الله  
 ٥١٧ حين يخرجون من اهل بيته الى عند شيخه ولم يكن له عاده ياكل كل يوم فلما اكله فرح به وولد الذي يصور له اجر واحد والذي ياكل في شأن الاخوه هو تيمم وصيدين ولانه قطع هواه ويقيم وصيته الله  
 ٥١٨ ويضع اخوه لغيره انه كان راهبا في ابيه وكان يخدمه رجله الى وكان للدينه رجله الى شيخه وولد ذلك الشيخ فخرج مع جنازة جده عظمه وكما رالمدينه واستقفا بالشيخ الكثير والنجح الطيب القراءة  
 فلما مات كثيره وفي الحال خرج العالم فينفذ الراهب فوجد ذواته فاكلته السباع ووقع على وجهه فلما راسه قابله راقب استأقرو من الارض حتى علموا بهذا المزمع كيف ماله الشيخ واستحق في رضى مثل تلك الكرامة وهذا الذي شقي في عبادتك طول ايام حياته اصيب هذا يستحق المذنب فجاه ملاك الرب وقال له ان ذلك الاخ الشيخ كان له حسنة واحدة فمخزي بها اها هنا لئلا يقال له في الاخوه عزاءه فلما هذا القديس لانه كان منون بلا اعمال الروحانية وكان له مثل لنا نقصان قليله فمخزي بها اها هنا ليكون هناك تاما فلما سمع كلامه الملاك بنض وهو متعزاه مخرج للدينه يسبح الله على حسن فضاه وعمله الخير وناضل اربابنا سرابيه انه فيما كان عابرا عبر ارض

٥١٩ اوه راسع السبع على آتسيتها فقال لها الشيخ انتظر في هذا لشاءه فاني ربياتيكي الليل واكون عندك فقلت له من حكا بك ايها الراهب فلما كانا لشاء اتانا من امر صبي معه شئ فقال ليه ليه فقال لها هي التي روت ذلك فوه فاعلمنا الراهب فقال لها الشيخ لطيفي ويحك فان لي يا موم يبحتي واحد قبله ثم اتيت بالصلوة من والى المزمع وعلى كل من موم كان يقرن صلاه عيها ويتصدق فذام اسم من اجل نفسها لتخلص فخرج معه وكانت هي فاعلمنا في حانته تصلي بغير ويرعده فل فرغ من المزمع ونصا لرايه على ان يرضى قدام الشيخ فوعظها الشيخ من قول السبع كثيرا فلما سمع عظمه فخرج الراهب قلها موصيتها لم يات بها الخليفة من الخلفس نفسها احتيا لانه في مدينته وفي مدينتها ايضا الراهب في فتمها استغفرت من راحته من راي في موضع نعلان منسج تخلص فيه فاحدها القديس واما فانه من النساء وقال لمرسته خطي في هذا الاحت ايها الراهب الروحانية ولا صغيها في اموهه ولا تحب من كسار الخوفه لكونك الراهب فاعطتها وكما حبت دجها تجوز فلما اقامت هناك اياما قليلا قالت ناها طيبه وبعثت يكون طعامي من عشبته وعشبهه وبعد ذلك قالت ناها طيبه وريدان كل في كل ايام راحة واحدة فقطعت هذا بعد ايام راحة طيبتي ريشة الذرير قالت كثير قد اعضت الله بشيء ولكني فعلني خيرا في القديس وطبي على باب القديس وسديني ومكني قطبي شيء يسير من القرب وهذا على يدك فقطعت بها الراهب كالفه وحيث مثل هذا الحمار تحتها في القوية للقانية وانصرفت الى الرب وقدر رشتها بحسب حالها فتمت من كل من خبرونا عن ابا الراهم الشيخ الذي بعض

الادب فابصر في بصري فانتفع من المبيت فيه فقال له الانعم اليك  
 معه فانت يا ابا نافع فقال لهم اما ما الطيبة ولا هي فليس لها في ذلك  
 مالي ولعلنا بطال احبنا نحن بعض مشايخ الرهبان كان جاسيا من  
 بناتير الى بطرسيان وفي حال غريصة من هناك لتبعض الاخوة في الطريق  
 فقال للشيخ وهو يتهدد انما يا ابا نافع في شدة من قلت المطر قال له  
 الشيخ لم تلتصق ونظروا من عند فاحبة اننا قد فعلنا ذلك و  
 طلبنا الي الله ولما راي مطر قال له الشيخ لانكم لم تصيبوا  
 ببيت خالصة اعتد ان تعلم ذلك حينئذ قام الشيخ يصلي وسط  
 يده في السجدة من ساعتين ترك المطر عريضا ففرغ ذلك الاخوة ووقف  
 على الارض ساجدا للشيخ فاما الشيخ فانه هرب من هناك لئلا  
 يتشاعروا فقدعه النخ وخرج الرهبان بما كان فيجئوا وسبحوا الله  
 اجمعين والى الله عن شيخ راهبان من الشام وكان بسكن في طريق  
 بنه مصر وهذا كان عمدا في وقت اناء راهبه كان يقبله بفرح  
 وفي بعض الايام جاء احد المتوحدين وكان الشيخ يطلب الي ذلك  
 المتوحد ان يتجسس ويعلم حجة فلم يفعل بل كان يخرج ويقول اني جليل  
 فخرنا الشيخ الشامي وقال المتوحد هكذا فعلنا لا نضع نخل الحوكة  
 لكي سالكنا نصلي تاوانت في الذي نجد فيه هذه الشجرة الى  
 هاهنا نطعم رايه فضلي ذلك المتوحد ليري ويجد فلم يكون شيئا  
 فلما صلي ذلك الذي كان يقبل الغرباء سمعت الشجرة في البصر  
 ذلك المتوحد سفيح وسخ انسا خبرونا اننا جاءوا من ابي  
 البرية فلما سمعوا الخبر بالرهبان فاجازهم انسان له اسكمت حين

٥٧١

٥٧٢

٥٧٣

فقالوا

فقالوا فقال هاهنا ايا الراهب فطبع بالانصب وشبهه ونزعه  
 ذلك جازيم شيخ كثير من لوكية فقالوا له فقال هاهنا ايا الراهب  
 اكل شيئا لله فذهب له الشيخ مسرعة فطرح عليه خذته فقول لهم الخد  
 اخوه فلما ابصر في ذلك قام فيجد رايه قليلين بل متقدمة هذا هو  
 ثم اجلسوا في وسطهم وسأله ما هو الذي تعلم افضلنا في هذه البرية  
 انهم تصومون ونحن ايضا تصومون وكلنا تعلمون نحن ايضا نعمل مثله فلهو  
 فصلكم اكثر منا في العمل قال لهم الشيخ نحن نحفظ العقل فقالوا له اما  
 العقل فانه قد نحن نحفظه ثم انطلقوا يسلموا خبروا الراهب عن اتيار  
 مكاريوس انه طلع مرة من الاسقيط الى جبل يوق فلما دنوا من بعض الأماكن  
 قال المكاريوس جوز فلما في قليل فلما جازا التل قد قام معلد فلي قام ايضا  
 للمعاني ساعة الخمر وهو طبل خطب بحري فصاح به التل يد بالاه يا خاخر  
 الشياطين الى بن بحري حينئذ ترك خادم اصابه اللعنة الطبع ورجع الى  
 التل يد فصر به صرا شديدا وتركه وفيه نفس فليك شر حول طبه فلما  
 تقدم قليل لقيه الشيخ اسامكار يوق فسلم عليه وقال له فقالوا لينا  
 الرجل التبع فيمخلو اصابه اللعنة من كلامه الشبه ثم انا اليه فقال  
 له انا من اهل حسن رأيت في حيث لمك علي قال له الشيخ لمارك بحري  
 متخويع فقال له ما ايا ايضا انتفعت بسلكك وعلقتك فليس كثير و  
 لكني ابرك ان لقيت في ذلك راهبا غيبا فانه شقي فصر يصر في اللعنة  
 الموت فعمل الشيخ انه تلهى فطرح ذلك نفسه على يرحلي الشيخ وقال  
 له لست افاك من حق تصير في راهبه فلحق الشيخ معه ولما بلغوا  
 حيث كان التل يد طروح حمله الى كيسة القلعة فعدوا البصر في الانهات

٥٧٤

أخاذه أصاب الخلقاء صفتا ويجوز منه كيف يجمع من طغيانه فاعلموا  
 الشيخ وصيه زاهية وكثيرين من الخلقاء بسببه صاروا نصارى  
 قال أبا منار يوحنا الكلداني السوفسطي الأخاضع من كل كلمة الفصل  
 نصيب الأشرار لغيره كما هو مكتوب في سفر ونا عن أبا مكاريون المصري  
 أنه كان إذا عرض له في الأحباب يأكل مع الإخوة كان قد وضع له خذ  
 وسنه أنه عوض كل ما سوسد يشربه كان يصوم يوم لا يشرب ماء  
 وكان لا يخاف من محبة له بطلبه غزله فيطأه ويلزمه بالذبح البليد  
 فكان الشيخ يفتلها منهم بفرجاء واحد بسبب شياخه ولا يخزي لكتفا  
 يحب نفسه فلما بصرت له ذلك قال للاخوة اطلبوا إليكم بلعب  
 أن لا تعطوا شربا لرب لانه بدل هذا الشرب يضيئ على نفسه في  
 فلا يشبه فلما عرف في الإخوة ذلك لم يلزمه حتى آخره إلا فلاح أخيرا شاول  
 تليدا نسا بيساريه وقال أنا كما فرغ على شط البحر وطشت وقلت  
 لمعني أبا بيساريه يا ابن لقد عطشت جفا فقال لي الشيخ حدثني  
 عن شربيه فترت منه وهو جالط طيب فاستقيت منه وبلبت وقار  
 كان معي لاني فكرت ألا أعطيه فقال لي يقول لك يا ابني كفى مومنا  
 أنا ما هنا وهناك له يا ابني ما كان الله يغيرنا نصا مضيا وقد عرف  
 في برين وديمه من ولم يكن ذلك الهن يخاض هذا الشيخ يد وملت على  
 الماء وميرالي لنا جنة أخرى فحببت أنا حينئذ وطلست إليه قابلا  
 أكم كنت تحسن برحمتك ذات عام في الما الي فقال لي لي لكعبيه  
 كنت احسن للماء والسن كان تحت قدمي كان شديد ابيسا عرق  
 أخرى كما مضى في الشيخ كبره وكان مضى الشمس فصل الشيخ فابكم

أنا لك ربحان لا تغيب الشمس حتى يبلغ الي عبدك فسمع الله صوته  
 ما لته حبرا تغيرت في وقت من الأوقات وجاءوا الصوفيين في فلاتية  
 بعض الشيوخ وقالوا لانه اننا قد جينا ما نكمل شي في فلاتيتك اجابهم  
 الشيخ وكلما احسبتم ما لا يدي فخذوه فخذوا كل واحد في فلاتيته وا  
 ذهبوا ونبو مرجع من فلاتيه فخذ الشيخ وجرا خلفه صلحا اليكم  
 فورا ما لا يدي حطما استقوا في فلاتيته فنجحوا من فعل الشيخ وروا  
 كل واحد واخذوه من فلاتيته وذهبوا قائلين بالتحقيق ان هذا هو  
 جلاله سمعوا لشيخ لانه يمين فابله معي فهو بسكني  
 بعد ان كون امره امرا فقال له الشيخ لا ولكن اصنع اساقفة العبد  
 وراواهم بجمعه فمصر يصوتوك ويعلمون قال له الشيخ امرهم بجمعا  
 نون راوهم فقال له لا ولكن كون لهم شربة ولا تكون واضع ناموس  
 ناسا يمين انك انهم ورتت نفسك لم تتفع بجمعه ففتر فليك  
 ونكراني فلكر كان لك نزل دخوله اليك وصيدت تعرف الغرض من ريت  
 توجد هو فان صنعت هذا يا شيخ ومعه حقا يية وانك تكون بلا  
 لا يمد مع الحركه وتجعل ان من يصعبك هو لانه جلس لسانا معرق  
 يسطه لانه يمين يديه هو فاهلكوا ان من هذا الجبل فيمتني  
 لسانا بحافاته سال الشيخ من العباد لبعض الشيوخ ما لا يدرك الانسان  
 اني اقدم فليجابه الشيخ وقال ان شرف الانسان الاتضاع فكما ان  
 الانسان في الاتضاع كذلك تعالي الي الشرف فاشا انا جوا ولينا  
 اننا قد تركنا الخزيه ان تكون نلوم انفسنا وعلمنا خزيه في حيث حنا  
 عند انفسنا ابرار اخبر ونا عن بعض الوهاب انه كان له راهبه في دير

٥٨

٥٨

٥٨

٥٨

٥٨

٥٨

١٠١

فرحمت فذهب ليقبضها وكانت راحته تامة بالله ولا ممانه فلم  
 يكون ثوبان تصدحجه رجل خفي ولا انقواء وكانت تشفق عليه لئلا  
 يسبب ما يضره من الناس فلم يخال الى الباب لئلا يجرها الى النار فقدمه  
 ففتت يقول له انصرف يا اخي وصي على ان صاوي في الله لعمري وان  
 ٥٨٤ انصرف في ملك الله حريص بعض الزمان انه كان سايرا في الطريق  
 فلما كان في بعض الطرق فقالت له مديرة صر انت لو كنت  
 ٥٨٥ اياها لم يكن تبصر مثل سائر الجاهل والمؤا انه كان شيخ من الزمان  
 وكان له ثوبان خبير ومن صغر في الشيخ فقال للبلدة حديثا بكته  
 فخرج منه فقول بك على الباب له يبرح فلما فتح الشيخ الباب را  
 جالس فيه على فله وقال لا اخ ما تضاعك وحولك وحكك فغضض  
 نفسه فاقول منه لان تكون انت الشيخ والاب والوالد والثلث  
 ٥٨٨ لان باعك للبلدة خربت كبري عندي وزا ان بعض المتأخر كان جالس في  
 قديمه فقالت له افكاره اذهب عندك ارحم والماله العاقر من  
 فخر طين وضع منه صنم شدا وراه وقال لنفسه هذه امراتك  
 يدعي لك ان تحب وتعمل جملتك وكلية تعولها وكان الشيخ يتفلسفه  
 ويعمل كثيره وبعد منه حل لحن وعلم منه شبه حاريه وقال لفا  
 ان امراتك قد ولعه فيقول لك ان تريد في ملكك لتعول امراتك ومنه  
 وسكوهم فلما فعل هذه الاموال قد عذبت نفسه قال لا تذكرو  
 لتا قد اصبحت لهذا القتب فربا ايضا على فكره قايلا ان لم تض  
 بط الغت فاجبا ان تكون لك او ابعدها البصل الرب فنه بطل عنه  
 ٥٨٩ ذلك الفكر فاستراح اخبرنا عن الرب مكانه وانه مضامر مع

الاخوه الى مصر فجمع صبي يقول لانه ان واحد غف في حبس في العتق  
 وآخر مسكين يفضض في راحته فصار يبيع كاهنه مكان يوس بهت متغير  
 فقالوا له الاخوه ما يثي هذه الكهنة يا اماناه فقال لخرقا اني لكم  
 ان تواسع المسكين عني وهو يحبنا ونحن ببعضه لا تواسع ليس نحتاج  
 نفع وبناوه وعدنا الشيطان مسكين وهو يفضنا ونحن نحبنا  
 ٥٩٠ عني انه في بعض الاوقات جاء اثنان عثاني مع ابن له الى تاسا  
 في كل ما رايتون يوس وقد كانوا ساريف في الطريق ماتا صبي فذر  
 ضطر بابوه ولا فاق ولكنه احده بامانه وانابه الى الشيخ فطرح  
 عيه في امانه وابنه معه كانه يطل من الشيخ ان ساريف وقام اراه  
 اعلاه وترك ابنه ميت ولم يعلم الشيخ انه ميت برظانه انما يطلب  
 ان ساريف ايضا عند ذلك قال له الشيخ فمروا ولي اخرج الى عند  
 اركه فوساعته ملا تاجر قام الصبي وخرج الى عند بابوه فلما ابصر  
 اوه عجب عليه فلما الصبي دخل مسرا الى الشيخ فاجلله طهرت با  
 ارحم فصار مع الشيخ خرب لانه لم يجر ثوبا من هذا السب فوجدك  
 ٥٩١ عند ذلك امره ثلثين ان يكون ذلك الوقت فاعاد الشيخ ثوبا  
 بعد ان بعض اهل العالما تاسا ناسا مجتوف الى عند شيخ من ارباب  
 وطلبا ليل يخرج ذلك الروح السوء وكان الشيخ لا يفي ذلك فلما  
 انظر عليه لطلبه حمد واجابه الى ذلك وقال لذلك الروح السوء  
 اخرج من خليقة الله اجابه الروح السوء قال له انا اخرج كنتي  
 اسالك سالخيتن تقول لي ما يثي هي الكلمة المكتوبة في الانجيل  
 وغسها في من هو العبد ومن هو الخراف فاجاب الشيخ وقدم

أما الخلد فانا هو وامثالي وما الخرف فانه يعلم من هممه فلما استمع  
 الشيطان الكهده صبح يصوب عد وقد له ان الما ن سبب نضاعك  
 اخبره وحينئذ خرج الرزخ النور من الرخ خبر ونا عن اتيانا وور  
 ايه حيث كان ثابت كان يسكنه وذهب ذن من تحت الخن  
 وصاحب ريد عمله خسر ولا يسكنه ككان هناك من خن  
 وترك اتيانا دور رخنه ودر خن لانه واضحا اخره وترك  
 اتيانا دور رخنه وعمل خن ذلك وقد ايضا اخ نالك وعمل خن  
 ومن عدل خن من هو خن - على اتيانا من التباين  
 كان سبب سبب الخلد ان الخرف والعقاب وتعلم من حطون اليه  
 اخره وسبب ذلك باننا يفت قبل هذه الموجه وقال لهم  
 اعرفوا فيما يهاقي انكم انما قديمه كاره القنب وان كل بني يعبدكم  
 في الما ن كان بصركم انكم صوكانت حمله جده وكانوا  
 يحسن حاجه وفي بعض ايام جالت الى كنيسة فلما عت بهم بالبحر  
 خادم الكنيسة ندهم قال لهم اننا اهل سخلن الى بيت قدس  
 الرب لانه محبة وبها هو من اجله لاهل محبة فيا الى هناك  
 وسام هو لاهل قدس الما ن اهل خادم الكنيسة ينعق من الخن  
 نصله هههه فقال له الما ن لاهل كنيسة لاهل ان تخلف لاهل  
 غير نقيه وفتح الرب قلبها وقال له من الذي ليس نقي في قال  
 لها الما ن فحيى نكلها نكله حتى قتمه بذلك انك نركبت الى ما  
 حين جات كل ما كان طابعه فاحسن الما ن لاهل ناله وبعده  
 ذلك دخل الى الكنيسة وعلمه وكانت تقول سكا ووجع قلبه ا

كان في هذا العالم الذي فيه صليخين ولما نحن اصابعي هكذا فاذا كن  
 في لا نفي والمجان ما ذا يمكن هناك صنع فتابت من كل عيها وصارت  
 انما نمتا لخير ونا عن اتيانا الطوبى اسكان ذات من جالي في فليبي  
 صبح صوت يقول له انطونيا الطوبى اعلم انك حتى لان تطلع مقدا  
 لان الاسكان لا تسكنه فاهم من غرة فليخ عصا ذات النظرة ذهب  
 اليه فلما البصر الاسكان اتاع مسه وقلعه فقال له انطونيوس انا  
 ياخي لكن خن يا مورك وسيرتك فعه فلجابه ما اعلم اني عملت شي  
 من الصالح لاهل هذا فله اني فالت من بكر في كل يوم ومن قبل ان  
 احس على عمل يدي اشكر الله واسبحه كثيرا واصبح خطياني مقالي  
 واولا ناهل هذه المدينه كلهم يستخفون ملكوة السما من لاهل ملاحم  
 واهلهم الحسنه وانا وحدثي استحق العذاب من لاهل خطياني فاذا كان  
 عتيه ايضا هكذا صنع فلما سمع قوله اتيانا الطوبى قال له وكان  
 الصالح الما ن الذي يجعل له بيت على نقي بنجاح هكذا انت لاهل  
 افكار الحسنه ملكوة السما وانا الذي قد عثرت وسكنت البريه  
 مده جاني لاهل ركن اخبرنا بخبره انه كان رينوس بر في البريه  
 فخرج لخدمه عارض وخرج من دير وسكن في موضع اخر من الخن فلم  
 يوا فرقه بل كان يترقد اليه ويساله ان يرجع وبعده رجع  
 معه تكميمه وفي بعض ايام امره الشيخ ان يجت لم حطب وفعلا  
 هو يجت الحطب عرض عينه عارض فالتفت فمن الشيخ عليه بخدا  
 وكان يعرف الخن وهو خن فقال له الخن لا تخف يا اي انا كنت  
 علة هذا الامر لانه في شان نصيحه وتودك ان اتي جاني هذا وبعد

٩٥

٩٦

٩٦

مرة ربي عنه وجعهاه وبقي بغير عينه فقال له الشيخ ما خرج بالشيخ  
 القط لنا خسر من الخلل لان هذا كان علمه ووقفا كان الاخ  
 يقطع الخصر وثب غوده وضربه في عصبه الصحيحه فخرجت وجع  
 الى المديرة وما عني خريف وكان هناك لا يقدر ان يعمل شيئا فاما  
 الشيخ فكان مسموما اذ لم يكن له احده من الاخوة كان لكل واحد منهم  
 قلاية يسكنها وبعد مدة يسيرة داموت الشيخ فترقد الله بذلك  
 فحدث الى ثلاثين قايلا انه قد تاملت في خبري من هذه الدنيا لكن  
 ابصر وكيف تكون انفسكم واحتفظوا بعلمها تكموا لا تتوانوا  
 بجلالكم فبعد كل واحد منهم بقوله له بخبري وبكا علي من تفركا  
 بالامانة وكان الشيخ ساكنا فقدم اليه ذلك الملاء وقال له عيل  
 من ترك الامانة فقال له الشيخ صلى علي ان يكون لي داله عند  
 اسمه وصيت عنده رجلا فاني شغل على عوده ماك يوم لا اجد سمع  
 الصلاة مع اصحابك ثم تخرج الشيخ لاسعد كمثل ما قاله فعند يوم شير  
 ابصر لك الخرخ وبعثت عينيه وصار ابصر وليس للذرة وراعي صاخب  
 علي المديرة كما قالهاك من اربعين من بعده علمه من ان ان  
 انوف وانبيا يمين كانوا في اسقطيله وكانوا سبعين اخا بالوضع و  
 الجسد فاجاؤوا المازقي واخرجه البلاد وقتلوا اكثر الرهبان  
 خرج حصيدا انوف وانبيا يمين وباقي اخوته من هناك وجاءوا الى  
 مصر الى موضع ديماطرويس فاصابوا هناك بيت الخفا وقصد منهم  
 واحدا فاقاموا هناك فاقترعوا حتى صر لهم مكان فقال انبا انوف  
 لاقوته اصنعوا خبثا ونسكت هذه الجمعة ليذكر لحدنا من معصيتهم

لاجاره الى ذلك كان هناك صنف واحد من حجاره وكان انبا انوف في  
 غداة كل يوم يتقدم فيخرج ذلك الصنف وبقية ويقول له مالي فيك  
 اذله وبالعشا يمضي اليه ويقول له اغفر لي لاني قد اسيت اليك  
 وهكذا فعل كل الجمعة وفي اليوم السابع اجتمعوا الى المديرة فبعثهم فقال  
 انبا يمين لانا انوف ما هو هذا الذي صنعتك هذه الجمعة فثبت  
 انسان مؤمن يقول لصنف اغفر لي فقال له انبا انوف اما فعلت هذا  
 كما علمكم يا ربيكم لانه في عندي ما يبغي ارجو له له تكلم احييت  
 شتمت له عصبه احييت قلت له اغفر لي عساه تقطع لاجارتي فقالوا  
 له قال لهم الشيخ انبا انوف وهكذا ينبغي لنا نحن ان نكون انما حبيتهم  
 ان سكن جميعا فان لم يرضع هكذا ان تكون شتم ولا تقصبه وبعثت  
 تلاصق فلا تقطع فاشتم طبع ان سكن جميعا وزج وبن لم يفعل هكذا  
 هو في هذا البيت الذي لا تسلم له ربة ابواب فليدهم بكل واحد منهم  
 حيث شاء فترقد له قومه قايلا من انبا انوف وكما تاملنا نطقك و  
 صنعهم وجعلوا في انفسهم ان يحفظوا قول انبا انوف فاقاموا بعضهم  
 عدته وبكا كان يفتد لهم علي المائدة كانوا اكلوا ولم يكن احد منهم يقدر  
 يقول له قدم لي شيئا اخر ابلست بعد هذه فتمت حياتهم بسلام وشهادة  
 صالحه من ربنا اناح واحد من القلائد حجاره خبر جديده وقدم الشيوخ  
 النساك الى الطماره فصدما كل واحد منهم فبعضا منهم رفعوا  
 انبيهم فاما ذلك الخرخ فانه كان يعرف شدة اسأكم واما انبا انتعوا  
 من كل الايشين فقصص البهيم قايلا في شان الرب كلالي البوع شبعكم  
 فلي اجمعوا قوله اكل كل واحد منهم عشرة خبزات لان اسأكم كل



من اجل سبب لا يتبع ما سأل سائل الشيخ ماذا اصنع لان بطني كثير  
 يجزعني وما قدر قصورها واسمها فلذلك بعثت جندني يشغب  
 فقال له الشيخ ان لم ترضع عليه مخالفة الصور فما يلزم طرقة ثم  
 ضرب له الشيخ مشد فقال انه كذا رجل وله عمار بدورها هنا وهناك  
 ولم يكن يلزم طريقه فاخذ نصيب وبدا يضربه فلم يزل الطريق فلما  
 تقدم لبليل نزل عنه ووضع القصب فوق الحمار فلم يعلم الحمار ان  
 القصب قومه فلما ابرضا حبه ليس هو معه استحل وبدا يمشي  
 في الزرع فلما صار حبه القصب وبدا يضربه محيقيقا لزم الحمار  
 القصب وهكذا امر المظن والجند سأل ابيانا وروى كذا كذا  
 فليكن خبره فقال له يا تاجر وروى دهمه ولتكن حركتك مبطون على  
 الكرم فانا ارجو ما صاب الدالة فزاره سال بعض اخوه لاني اريد  
 فقال له لما اذبحنا لسان ويطلب ولا يعطى ما يطلبه قال له الشيخ  
 ما سمعتم تعجب بعقوب كذا يا حله والذئب راد له يا حله كذا الذي امر  
 به يا حله ومن بعد ذلك عمل القصب في اخر اخذ القصب هكذا الرافعة  
 الذي يجلده ويحبسه ولا يخدم مسئلة يجلب به الامم والصقوا  
 فلهذا ما بعد ذلك يخدم مسئلة ما بعض اخوه الشيخ من الرافعة  
 فابدا كيف يجلب الشيطان الدابة على القديسين فقال له يلغى عن  
 بعض كابة القديسين كان دينا ايتا قدومه كان بكن بطون دينا  
 فذهب بعض الناس فسادا انسان اعرجه وقال لها اذا جاء  
 اوكي ولهم ارك تولى لانه قدوما الاربعة قدومي فلما قدر اوجها  
 او عرف لها قالت له كما علمت فلما اوجها متقد من مضايقت الشيخ

فلما ربح السيف ليصره بيت يده فذهب اعزاني هاربا الى الكلب  
 يجزع الرهبان بمناصع ايتا قدوما باليدته فبعثت في طلبه واحضره  
 موار كثير وضربوا ضربا شديدا وشوهوا وارادوا ان يطردوه فوضع  
 اليهم ان تركوا من محبة الله خبز ثوبه فاخذوا ثلاث سيقا من الزلا  
 به عليه لعله فلت تلك الثلاث سيقا على هذه الحالة وكان كل يوم  
 احدا منهم وينوب اليهم ويطلب منهم الغفره وان يصلا عليه وعند  
 تمام الثلاث سيقا المذكورة فدخل الشيطان في ذلك الذي عمل القبطية  
 وبدا يصيح ويقول انا الذي سمعت البلاء ولجيت الامر على القديسين  
 فلما سمع الرئيس جماعة الرهبان خزا فاجل على ما فعلوا بذلك الاث  
 الكبير وما اسعدوا اليهم من القصر المتناصبه وجاءوا اليه كلهم يعذرون  
 اليه فابليبه افقر لنا ايها الاله فدخل خطانا اليك فابدا لفظه فقال  
 لهم الشيخ اما مغفروه فانه اب كل جند يعجزكم من قبلي ولما ان لم يكن  
 معكم شيء آخر فلتس فعل لا اري بكم احد منكم في كالتوجه معي  
 ثم انه انصرف عن عذره وكان يا وليي جي الى بيتي على القديسين  
 اخبرني يا غل بيتا مربي الخراف انه منذ وجد في مغارة فاكل خبزه  
 لم كان طعامه ثم سيرة وشربه ما اكله ولما سمع له فابدا  
 الصفت جده وانه كان بعد صلوات كثير مربي الصيام لم يكن يحكم  
 لعله فلا كان يفتح باب قلبيته حتى يور الخبز الكبير وكان يدخله  
 في مغارة يشرب ثم يبالعده ونسقط ما اكله وما كان يحس في  
 ولا يدور منه شيء كما حدثنا عنه تلميذه فاخذوا منه سلطانا على الخراف  
 السوء وفي بعض الصيام اقول اليه يا انسان مصاب من اجل فان اب

ليس قومه ملكا شقيفة فلما بعث معاوية خنثيا الروح الشقيف شيئا  
 وكان يصعب بصوت عالي والي من هذا الشيخ السوء اني ما شطعت  
 ساعة واحدة استغله عن صلاته وحين قال هذا خرج ويري الناس  
 من ساعته وما دالي بله من سرورين يسبح الله اخبر وانا انه كان  
 يرايه رايحين اهل بله يحمي انبا يوسف فانا اليه بعض اخواني  
 عن بعض شيوع وينبغي بقوله فضرى على يابه فلم يجيبه فاطلع من  
 شق الباب فابصر من راسه حتى قد ميتة نارا تلهبت وهو يصلي  
 تغلق جمعه كله من الخنزير وسقط على وجهه كالحية ومكث ملقا  
 طويلا ثم انه فاق فلما القديس كان مستغليا في صلاته من  
 بعد خمس ساعات رجع القديس كما كان فضرى بالخنث على الباب ففتح له  
 انبا يوسف وعرف ان الخنث قد وقع على رؤي من امره فكل ثقي سال  
 وطلب من القديس ان يعينه وشفا قلبه من الحسابات اي اذ كان وطلعت  
 جلته فحشي القديس ان يدع من الناس فطلب الى الرب ان يكفهم فلن  
 يكن احد من الناس يراه فانا ايضا تلمذ فلم يحد فحزن لذلك  
 فبعد سنتين صاب صبا ناسا على ثلاثة جلاسيوس تلميذه فخرج اليه  
 فوجد حمله فابصر على الباب ونحى له لانه فظن انه روح مؤتمل له  
 بعلمه وقال له صلي علي فبعد ان قرأ من الصلاة قيل الشيخ لتلميذه  
 وقال له نكح صغيت يا ابني حين طلبت لصلاة اولاه لان فحتم القيا  
 كيشي فقال له التلميذ لرا ابنا ففزع من محبته وتترك ولدك  
 شيم فحزن شديد قال له الشيخ اني ان كنت انا لم يصبر في ليل  
 يا ابني فخذ علي اسمائي انما انا في هذا المكان ولم يفوتني يوم احد

١٨٧

انما انما انما مع جماعتكم فاجب التلميذ كيف كان يدخل الكنيسة ويخرج  
 ولم يراه احده فقال الشيخ لتلميذه املك ما اطلب في اليوم فارق هذا  
 القصد الشيخ واتركه لك تدفنه كاشيت واصلت يدنا في كثير  
 تمسك يدك ورجلك ورجلك متجعا وكان وجهه يرق مثل الشعاع العظيم  
 ما وضح الرب القديس اسطاسيوس ليس وصينا عن اتيان القديسين  
 كما قال ابراهيم من اتيان طوبى تينا القديس طالع من بالليل الصليان في  
 راس الليل فلما صار على بيتي من راس ايليه حاسرا راحة طيبة  
 غريب من راحة الطيبة الذي في هذا العالم فظن التلميذ ان الشيخ على  
 الكنيسة يخرجها فقال له معله لت هذا يا ابني راحة راضته  
 ففزع ضبها الي الهيكل بصر في داخله نارا تلمع كتلج في القرون  
 وحيها يخرج من كرا الهيكل كله فلما ابصر التلميذ ذلك بهت وكا  
 معله يتبعه ويقول له لا تخاف يا ابني انما هذه قوة ما يديه وملاكه  
 ممر صبي مثلنا فلا تخف ممر يبيرون لطبقنا في السماء ونحن نأخذ  
 لطبقنا في فخذ ذلك دخلا الهيكل لا تخف كمثل من يدخل الى اثن  
 وصلياه فلما كان بكر طلعا الي الرب لجل القديس فابصر في الكنيسة  
 وجهه ما شمله كمثل ما كان وجهه وبني فقال لها اهل بصر اثنى في  
 وقت طلوعكم فان دان يفيان عنه وقال له لا ابنا عذ ذلك  
 قال له لانه كان عبد له حتى هذا اقول لك لقد رايك اكر الامهيا  
 وهذا شيخ روح القدس يفي على وجهه عذ ذلك بعد ايات  
 انتمي هذا الي احده ثم انها صليا وانصر ما عني انبا يسياسا ميل  
 العزيزي وقال لي لما كنت خاضرا في الرب لجل القديس كنت بعض الليالي

٩٥

اصل في داخل الهيكل والارباب كلها مغلفة . فالتفت فاصرت ثلث  
 ثمر قد دخلوا من غير ان تفتح الابواب اما احدهم فكان لابس ثوب ابي  
 من شعرو واما الاخرين فكانوا لابسين ثيابا من ليفه فعندها علموا ان  
 قد ابصرهم بحجب وقالوا له هل تفتحه تقربنا بها الاخر . فقلت لهم ان  
 رأيتم يا هؤلاء اني اظف قيم الكيسه فقالوا اني لا نأديه وكان باب القدس  
 مغلقه والتابوت التي فيها القرابين ايضا مغلقه ففعلوا وسجدوا  
 فثار ربنا القدس فليعلن تفتح الابواب والتابوت ايضا . فعندها انصرفوا  
 وغزوا فغلقوا الابواب من ايام فلما هم فلم يرون من بعد ذلك اخبرنا  
 اننا في حنا القدس يسيرون سريعا انه كان منذ سنين اثنان فيمريم  
 راس الجبل المقدس فطلعوا من ايام العتاشين الموضع وبها كان ينحصر  
 الموضع وفتح لهم كبريا ترفع على الارض يحوم من ثلثه اذرع او اربعة فاما  
 الجبل الصغير وممكنه النزول من كثره التفرع ولم يكن في ذلك الزمان  
 يحيط به اذ يرتد في راس الجبل المقدس فاقام الليل كله يصلح صوم حمر  
 الصبح فضع قنصل ايامنا وطرح في وسط الحزن كسبتنا القدس انا  
 نظروا حزنهم فقلنا نظروا كبريا ليس كيف صار في وسطهم رغبتهم  
 عجبا واخذوا واطلعوا الى حضرة الطيريه فاحزنوا بالذي كان وكان  
 من ذين انهم ان معانيح الموضع تبيت معه مغلفه في منطقتهم وعليها  
 مكتوب هذه معانيح راس الجبل لدينا القدس فليسد المنظر كسبتهم  
 استف على بعض منابر مدنت روميه وقال لهما الذي يحتاج الدين فاخبر  
 ان يحتاج ان يبنا فيه بيت المزمعي فبعث مال وكسبتا يبنا في الطور  
 بيت المزمعي هو كانت العرف بلير في ميمونه واعلم في كتابه ما كان

من راس الجبل المقدس والشجر واليهم والساعه التي تاهم فيها كنت  
 انما اقيم وهذا البيت منذ بنين يمينه والمخرج عادة كما علم كل الهن  
 بانون الجورسبا للصلاه في كل وقت . فقبل هذه بغير سنه دخلوا  
 منهم حاشيتكثرون قريب من تمامناية نفس وطلعوا الى راس الجبل المقدس  
 فعندها لعلوا الحضرة المقدسه لما رآه حيث قد ملوا من المناظر اوزي  
 من به عجب عظيم وخوف في ذلك الموضع المقدسه في تلك الحاله .  
 لانه كما كان تاري في راس الجبل زرع النار تلهب يومئذ والى النار  
 كذلك كانت النار تلهب في تلك الحاله وكانت تاري في راس الجبل  
 كمن شقي في وسطه نار واعيا لحيته انه لم يكن من احد يصير انه تلهب  
 ولكن كان كل واحد يصير صاحبه فبعت تلك الحاله من صور كثير يا  
 لصحة فبعد ما غيرة تجلت عمن النار ولم تصر منهم شره ولا قرب .  
 بل عصيتهم كانت كالتشيع اذا اوقد اطفاه حمر طهي فبقيت اطراف عصيتهم  
 حمره قد سوت مثل النعم فافاضوا ذلك نديا من الله يشهدهم في ملاذهم  
 على هذا الصبح الذي ظهر لهم في الجبل المقدس وكان هذا كالحاله الاناسي  
 خاطرين من المغرب ظميرنا عوا . وكذا كوا عن غضب الموضع المقدس والذين  
 التماسك والصور الكرمية التي فيه وكان ينبغي ان يصعدوا ويقلون  
 ثوبا او النضاري طارحين عن الحق معاذين الله لما كان يظهر في كبرياهم  
 وعلى ايديهم شاهدوا لآيات الكبار التي تظهر قط في دنيا ولا في غيره .  
 ولا يراجع يوم ذلك عزمه لكن لا علم صفه وبقا ايضا كان بعض اخوته  
 قهرا لاس الجبل المقدس قبل ان يدنسوه هذه الامه فاستحلوا من ذلك  
 فاليه انه ليس نظير من رقدوا هناك فبات هناك واخفا في داخل

المهكل فخر الخ الذي كان معه انه قد سبقه ونزل فخر الموضع  
 ذلك الذي اختفى في المهكل وما ايضا لشرح الصادق فلما اطلع  
 المنديل لولده وضعت الشرارة التي بظمت منه على جنبه فاخرقته  
 وبس من تلك الشرارة جنبه كله مع رده ورجله فبقي نصفه باليمن  
 ١١٥ يوم وفاته واخر ايضا الرمي يقال له البشيم كان حاضرا في مجلس العمل  
 المقدس فاحسوا لشره ولا ميتين ولكن في المهكل ليلته لانه كان  
 اح فاضل فلذلك استحق ان يصير للمرضى في المهكل المقدس  
 الذي نزل فيها الناموس لاني وايضا امره في عيد الغصن عندما  
 كان يصنع المقدس في راس الحمل صاح القديس فقال لقول الله تعالى  
 في القديس من تليق تسبيحا على لظفر وهو القديس صاخرين وقابلين  
 فنجابنا لجمال كلها بصراخ وروعه وقالت ثلاث مره قدوس  
 قدوس قدوس وطوبى للصوت كشرا نصيب ساعده ولم يحضر من جملة  
 الصوت اول اوليك وحدهم الذين هم لادان الذين قالوا لهم ليس  
 من له ادن سامعان فليسمعوا بعد الذين الخ آخر وقال في هذه  
 السين انطلقت من البرية الى الطول المقدس قبل عيده راس الحمل ليلته  
 ايموه نصرت في النور كاني في بلاط ملكه وكان انسان سالي قال له  
 لوانت اليها ضاه فقلت له اشتيت اد اجد الملك فقال لي اصعد  
 البدن قبل ان تجي جماعة الناس فوجدته لان كلما اطلب منه فهو  
 يعطيكه وصار يجره له ذلك وكان في ما انتبهت بك في ففكرت  
 بالرقيا التي رايت سالت مدبري الموضع المقدس واخذت قديس  
 وطلعتا الى الجبل قبل العيد وهو فصفه قدس في راس

اليدوع

٩٢

للبلد بالاساسه فاعطاني كلها سألته وعرفت ذلك يقين في تمام المايل  
 ١١٣ قتل ربي يسى كان موت في برتينا فوفى بعض اولاده قديس كثير  
 الصلوة فدفن في قعره لولاه والمقدون في بعض الاخوة المصنعين  
 ودفن في حبه الطاهر وبعد يوم واحد فاباخره فانوا لولاه اليه  
 ووجدوا لولاه القديس قدافا عنده لادخ المايلي فظنوا انه عرض له  
 امره وليس هو بجيت ثم شا لوجسد لادخ فوضعه على لادب وجاءوا من  
 القدر فوجدوا الموت الغمر قد طرح عنه لادخ ايضا فلما علم ايها القديس  
 راس ليدريه ذلك محلي الميمره وقال للمشيخ المايلي وكان اسمه يوحنا  
 ما سا برحاه وديكت فجابته وديع طويل الرقوع ثم لم يجد جسدا لادخ  
 فوضعه على لادب وقال له ايضا لاول لادخ وان كان خالي يا ابنا يوحنا  
 سل ما حمل الله خطايا العالمو فند ذلك اليوم لم يربط الشيخ جسدا لادخ  
 عنه كان شيخ من شايع القور فاصل ساكتا في موضع بهاء لاد  
 ١١٤ فطو شد بدو لوجوه بعد من الحولار يعني مباله وكان مغر لميل  
 له وانا الخوب نوم من سلا دهر من اهل القسطنطينية وكانا من اخفا  
 الملكه ورمنا في الحولار المقدس على عذرا بنا لوجنا من الذين ورمنا  
 سين في الدس ثم انما اعتراني في برية طر طوحيت كان الشيخ ساكني  
 ومكا هناك ربي يسى ثم انما اوقياه فاحدا الشيخ وتلكه لاسا دهرام  
 ودنا عا في بعض المقابر فبعد ما سا يسى توفي الشيخ فلما تليد ان  
 كثره فاحد جسده فجعله بين الاخوين المايلين فلما ذهب في اليوم  
 انشالك لضع للشيخ بخوره ووجدوا الخوب قد رما الشيخ من بينهما  
 فخرن واخذوا ايضا فوضعه بينهما فاناس بعد فوجدوا القياه

فصنع هذا ثلث مرات ثم بعد ذلك جلس التلميذ خرب بنوح ويحيى  
 ويقول في فكره ولقد كان الشيخ هو مخالف الذين وكان قد رغل  
 خطيب كبير فزعموا أنه قد رغل هو لا حتى لا يحدث بالرهاسه قد  
 العباء ثلاث مرار وبها هو فكري في هذا بكاه فإيا له الأخوين  
 في الليل وكان له حكا يقول لك ايها الاخ ان شئت لم يكن فكم لم  
 مخالف للذين ولا على اخري ولكن عبد المسيح بحق فاما انت  
 فكيف لو يدريك صمتك واساخي ولدنا بحبنا وجمعنا ارضنا في  
 دوان الملك لا يرحى وجمعنا ارضنا وجمعنا قوتنا وجمعنا دقاء  
 وجمعنا نحن ونوف فذمنا لستد اسم فامرنا وحط ارضنا  
 فلما سمع الاخ هذا فزع وسبح لله كان اسما مرطوع الذي طعمنا  
 ودير الظاهر ساكن خلف مار بطونيوس قدس الذي يربى في الخضر  
 زعيم ففارت عليه بعض الامم للجماعه وارتوا اليهم فقلوا استر  
 من اديت وكان هذا الصلح اسما فاربى رجل قديس يربى بمصر  
 القديس ومعهم ههنا النبوه فاحط اسما مرطوع احبهم وودعها  
 في بعض المقابر وحبها سلاطه وسد بها الناس وكنت عليها السام  
 القديسين ومن بعد ومن حاد ليفتقد الفرح لئلا يكون بنسبه  
 الفصح اوعبر من السام ويوجد لكنا به على حالها وعلامه القديس  
 انه فتحة ودخل يسار من اركا القديسين فوجدت  
 منها قد نقلنا امر الله جث شام وها جسدنا قاربون وجسد  
 شيخ آخر كبير هذا اسما مرطوع عنده ما ذهبنا ابنا ابنا  
 من اس الذي وهو ذاك ابن عشرين سنه اخذ وذهب به عند خود

من اسما ابنا ابنا السام و كان ذاك ساق في بزيه فذاع وعده  
 نفسه ابنا استفانوس فعندما الصرعه الشيخ ابنا ابنا السام بالحق  
 نهض وسكب ماء في طست فوغل يده في الطست وقيل يديه ولم  
 يحد رجليه لعمري وشكك انما استفانوس عندما رآه عمله فلما  
 اصره اسما مرطوع وحدثه عرفا اسما ابنا لانه كان من بالنسبه  
 لاهنه ون تلميذ شكك وقال له لماذا شككت يا بني حقا اقول  
 ان ما عرفت هذا الغلام في القري اس ورجلنا قبلت ورجلي  
 اس الذي عرفت فبعد اربعين سنه صار اسما ابنا ابنا اسما مرطوع  
 كما اسما الشيخ وابس اسما ابنا ابنا عبد فقه ورويا اسما ابنا  
 فمسيح الذي يربى في موضع من عند رايه وانا اسما ابنا  
 من المبرر ما البص نال من اسما لعل القديس فذاع ابنا اسما مرطوع  
 وعلامه وقال للشيخ قولك من هذا الغلام ومن الذي خلفه قال  
 انه اسما مرطوع تلميذ هو فقال له اسما اسما ابنا اسما ابنا  
 فمسيح اسما اسما ابنا اسما ابنا اسما ابنا اسما ابنا اسما ابنا  
 انه كان اسما ابنا ابنا القديس على ابنا الظاهر اسما ابنا  
 كان من مره كل يوم من الصلاح حتى كانوا يصومونه ابنا ابنا  
 مكي ثاني على ابنا ابنا دخل في الصور جماعة مصلين فخرج من ثمانية  
 نفس فعندما كانوا جلوس على المائدة اصر الظاهر اسما ابنا  
 مرقس عني شكل اليهود مقل ومذبر ارمي بطان والقران والقران  
 والضايق وبنيه للذمار فلما قاموا القربا من المائدة وجلسوا  
 القديس اكلوا طنا ذلك الرجل الذي ارمي هو مقل ومذبر فلم يرد

عند ذلك قال يا هذا ان الذي انكره ولم ياتي موثقي شي غريبا اذ  
 ١١٨ يذبح في موضع بصرى كان هاهنا من قبل يقال له يا ورجل  
 وجاني ولم يوفد السماء وكان اذ كان رجل مفقد في بيت الرضا فارت  
 به سيدت مريم الشوق فابسه اضيق الي من الذي يمشي عليك قسما  
 فمساخر عنده هذا من وادع لانه لما في ذنوبها بل يخرج من جف  
 ويجردنا الى موضع الذي كان فيه من الذين وكان سيدنا هاهنا اليوم  
 انه عند ما ضرب الباب لم يكن عند الذين احد فيخذه فله فمضى الذين  
 له فمع فخذوا لب اسك المعدي حبيبته والاكث لعل وبعيد من يدي  
 به تصلي على قابره لان وادع الاله يعقوب بك فلما راي الشيخ الحاجة  
 وانه ما يجيئه خال منطفة وخرمها فوفد ولله ترزده فمع ترز  
 بالمطفة وتبين ما عتبه ودمعني وخرجت سدا نامة من ذلك  
 ١٩ الذي لغيره له سلاه فوجد ابن ابن من ايمان كرمي آباء اقاوت  
 وابنا اسبا السعد يوم من الايام قال آنا اقاوت اخذوا حوزي ونسك  
 بلونا جال الخ فالك في هذه العترة ايام رغبنا الى الرب لا في نصرك البق  
 كلك ايت شاب خذ من كيمته وذهبنا الى حمور لك بعد ما ضرب  
 الباب بمس من الذين يقول مرحبا يا آباء اقاوت افنقوا واصنعوا لوضع  
 وكان كذا لانه لا بعد حننا ايه وهذا في الرب واصفا سكن في ههنا  
 ١٠١٠ الموضع يا يا عيال الجرياني وكان معه ثلثة اساطا الذي انا من السماء  
 البعاج وبه فعد ما عرض يا عيال من مرض الموت كان بنا اسطاطا وحق  
 عنده سكر وطري فمقت الهمالت في ذلك الموضع صعبة التزول لانها حوز  
 طسا منجعه خض حله قتالا بنا عيال آياتا اسطاطا هات لي ابني

ما لكونا فاضا حوا تقرب ولما تقرب قال له يا ابني انظر الى القبر  
 وعر وفيها حطه وبصيصيك تعب كثير في حنن واناني بعد موت  
 وكبر دعب بانزلة قليل قليل فعدت فيهم الى المقبره وعلها نك  
 صدمه ثم اعطى الشيخ لآب اسطاطا وقال له عليك السلام يا ابني  
 ١١١ صلي على وانفع في القبر تبلبل فوج كثير وذهبت الى القبر عند ما  
 دنا وقت آتونا الطهره ابنا يا حوا من الذين في العالم الا ان كان عند  
 آنا حوا في الاسقف بكي قباله هو انذهب وتكفي وانك انت اصلي  
 ان بعد عيال بن يديك لافق او ذر بر هذه الحاجة بعدك فقال له  
 بها لا تخره ولا تحزن فان كان لي ذلك عند السيد المسيح فالتزك بعدك  
 حمرته وكذا لك كان لا تلامه عشرة اشهر بعد اسقف الى الرب  
 ١١٢ في هذا الموضع المقدر ذكره المي اسلاه كان آنا حوا الذي لفتته  
 سلا في حمرته الترة كرها في الدنيا وخذوا كثيرين عنها بجعل كثير  
 وعظمه ولذلك ايت ان اصع في كتابها هذا ما شي مسير في ذلك  
 انه سكت مره طرب فلسطين وقر الرتب في الطور وهاهنا القديس وصلي  
 ١١٣ عيسى سية الرتبة نعت وسحنا انما سخر نا آباء حوا ان كان هو آتانا  
 ورو في موضع يقال فذا بعد من الحليقة المقدسة فخذ عشر ميله و  
 داريدا يا شاك في يوم من الايام خرج لحطامنا الى الذين لم يصلي لرتبه  
 بل ساعدت من القلاية فعدا صلي في نعت على حوا فافترت في حياها  
 تشدق مضيقين والذين قلوبا من ليله لا ادرى حياهم ام اموات  
 مفكرت ان دهيل حبيب من القلاية وادخل الى القلاية فعدت للشيخ  
 علما بكل حرجي ثم انايت الى القلاية فعدت آتانا حوا ودهيل فلهم يحد

الموضع من طيناه فمزمع عليه وهذه عادة الموحدين القديس  
 وحياتهم وفي منظر افانث واه ابراه وادالوت وقلم يلقوا في مقدمة  
 اسحق وبت وفاة اسحاقوس الرنيطي كانت موراوس وصحت الحزبه  
 فاما عده فتعده ومعا باود وورعل سيف الفسوس وكذا يقول مزمور  
 امان فاما نبذ عشره فهو هم كراهي عادة بعض الناس يقولون على لبيب  
 باربعه وبارق عينيهم بغضه وقال شدة الشئ ظهر له ماذا انيت  
 تصنع هاهنا انطلق الى بطله الفصبا ليركك عندنا شئ خطي  
 هو ربي قد بلغنا هذا السبي من المزمور الكبير وقلم خطي نشت  
 باربعه الحرفه للرب انما اشفاونى القديس فالتصا فوب من  
 فلاته فلم يجد وقد كان من غيب العالم وعظم المرتبه ويجتيل  
 الشرف في جالات الدنيا هما ابنا يسوع المسيح الذي هو فامند  
 شقيق الذي ما يمكن احد يحد برحما نبذ ولا احتماله ولا باستقامه  
 وجماده وصنع الذي ان تجده واخذ حبس حتى لم يبقا غير الروح و  
 القطاره خيرا انه لم يحسن نفسه انا ملاك الرب وقال له ان  
 خدمت المسح القبر تكون اهل اعطيه الروح القدس وكذا كان في مجد  
 ابيه لا نه قتل على كثره فاشلا من الروح القدس الحيوي وكان  
 انظر الروح الحبب بها انما الى فلاته ثم يلعبون وتره ويرون ضربه  
 فكان هو منقذ نفوسه المسيح بمقتدره ويقتسم جهار ويجمعهم ملائكي  
 وكانت له عادة اخذها من الايكل احد قبل اربعة ساعات من الهام  
 الا لا يد منه ولا الذي ينجيه منه فاعله الله وقب هوانه فقال  
 للملحه عبد المسح من فليدا بل الحام وبلغ الكرم وادخل على فاني ريد

الح

ايك من ليد منه ولا كلف قد السح منه حتى فتح كرمه وحصل  
 ويجد الخيف فدهب دانه نحو الشرقه واسلم تلك الروح الطوايب سلكه  
 شدة مدسنت ستره خداس من لاهات تليد من الصبا  
 المسح فبالله فقال باوليك مدسنته هذه الزينه فاعل يا ابنا الله  
 كثره عنته ان تعان احد من عند البقي فاخذه منه صلاة  
 وبركه فتعاهي يد ران نحو سدي اوصار في ودي يمتيق فلاته  
 ويخرج من كرم صعب من الاحتاج فبين من سامر القامه في غير وقت الثمر  
 فقصا حتى دوا من المصير ثم قال يا كرام الله الامهات فاحذروهم فالين  
 معا حقيقه الامهات وسبع الكلد ذهب كلتي فبين فلاته لا تجن  
 ثم يجمعو نطقوا اليه من الجرس من حث اربط لهم القلايد فطروها  
 دمارا ويا اصا هطوه فلما روي والوا ايضا الكلد الاوفه فضعوا  
 ايضا المصون الاوفه وواو يا نصا كلتي وهر من مهر شئ فقال الرب  
 لتبذره بش ما الله ماله وومن انه حث فالى لنا عبيد الله فما التيقم  
 اهل القاه الله ساقها ان ماني المهر في ذكرا كرمه افضل  
 المايب شعا عامه وصلوا هم حين انتم السعي انه كان له عادة  
 ان يقول في كل يوم اخذ لبعي لان الموحدين في ملكه ليرتبه وكان  
 الغراب في تاوت فخلل الكفيسه والناووث على ليد مستوتق منه با  
 لا فقامه فانت دفعت كثره ليرم واحد فكتت احد لتاوت التي فيها  
 الغراب معلوله فاخرج وبشدة ذلك على ويند بصري فاكه ففصر احد  
 فصر من ليرابا المقدس واحضر عليه واحتم ايضا التاوت ه فلما سيع  
 من احد المقدس نبذ فوجدت الماشر صحيحا والناووث معلق فمعت وعكته

١٩٨

الغرب و صنته انص سنة فتصوهم فذا نحن من ذلك سلك ولا  
 يعلم ان الله فمكا ن يوم الاحد لان وقع في حق الليل ثلثة  
 حصاره و مصوفي دس يوم فعد حجاب وقت الصلاة فقلت انهم  
 بعد الاحد و من السهر فقالوا نحن لحظه ما ندري ما في شتر حصار  
 في الاحد و لا هويت من نغز من سب انديت منهم مع جليلي عك  
 به من عيسى سيجوب في ذلك البريه فمكرب الله اذ وقت الحيل  
 شميره و ليس يضاري حفظ من رواب خيل و للغرب ربا اذا انا و  
 ظروا طره و عظمه و يكونون جانيه و لا ياتوا الرهبان سرب كان يكن  
 و زادوا سلا فقال له صديقه انه كان يرعا في الشتا عنه انه فمروعه  
 اوصد رواجب شيئا فيها من كل الامور و عيسى مسيح و قلنا اني بصرت  
 على بعض تيج حاليه و روكش منى بشريه من بعض ثم رديا قد  
 الي كتبه مذهب هذا الشتره و لا مروتك ما وسع و استطعت حمله و قدما  
 انا فعل ذلك مع المراهب يقول لويل من انا مروه و كان ينظر احده  
 الا يدعونه بشرون كانه صحنه طيهه كم من من قد ذنت كتبه مكف عن  
 اذنيه اصح كنه فاله كنه و انك عمواليت انك لا تهرب من هذه  
 الغنى و امر اخره و اما اننا اني جعلت طاف من تلك الامور انصرت  
 و كان منى احد حب عني و و كان مع طاف من ان احد المكان  
 فله خبره بل رايت قطع الصنعة فخصرت كلاف في طلهه فاحد  
 في الحين ذلك لويل الذي فالله انتج مسأله ترب انك لا تهرب  
 من هذه الغنى يوم اخره و هم قول الشيخ امري آخر قال احدنا  
 الذين هاهنا و هاهنا معي فارك ستان و فيها رهبان شيخه و تبعه

١٠٨

١٠٩

ذلك

١٠١

ذلك انهم حقا ن من ناحيته طره فان الى من جيل ثم اما القلا في بعض  
 الالوي و عندها استاه و قال له ابطات و حنك بلانيز و بل الشيخ  
 سبي انه و من انصرا و فاقه حسن قطار اعطاه اليهم فبدا الزهت  
 ما عرعه و لا عريب من خفيه و قال له حد عنك فانت قد نسيتهم و كان  
 ذلك حله من الخبث حتى المقت الزهت الحلقه و قال له لست رديهم ثم  
 رجع بسطه و اهلوا ري قلايه و لا يسان و لا الاعراب ايضا و لا ابصر في  
 هذه البعد شك الزهت ضرب ربا ناظر بل يوم نفسه فالله اني اقبلت ما  
 لفت امره لوط من لفت الحبيب و سب حشا حرجي المصراحي الذي  
 كانه من اعرف و قال كنه من اعرف لعل في برية بليهم و حنك فيما شيخ  
 كبريت يده عناء فقلت له انك يا سيد علم يتكلم بل بهم على يمينه فلما  
 اصعب منه بعد ان حنك حطوت قلت في نفسي حيا لرجع فاحمد على ربي  
 الشيخ ليصل عن ان عبقري انه من هذا الجهاد الذي انا فيه فحشا و خلق في  
 احده و انكرت من الطلعه لم اتمه عنه و قد كان المكان سلا نقيما ليس فيه  
 نقي من الخبث كان هاهنا رهن من الاجمان فصعب على نفسان يدخل الي  
 مغاره و لا يخرج منها حيا و ايام الصوم المقدس فلما راي ذلك الشيطان انك  
 من الراسد الجاهدين ان تعبد مغاره بعون من جعله في جنه ايضا و ماء  
 حقا يكن في المغاره حتى الالوي في فيه فضا لرفعه هذه الشدة بجلافة  
 من قلايه فوصار اني اموت لآخرت من هذه المغاره الي الفصح فلما صارت  
 لمعه القائلين الصوم المقدس و راي كل كارطه خيل الجاهل و حان  
 بيه و سب لبق قال عظيمت ساعات غلبت لبق لبق و فكله حله  
 حتى لم يبق منهم الا احده ثم حوهم و طرحهم خارج المغاره لذلك قول

١٠٥

١٠٢



لكن انما الاخوة والاصدقائي لا يحسن ولا يهتبه ان يكون لفرع خوي  
 في حين وقد آت الله نور النور في الصبح الذي دخل في الطور  
 الذي جلت فيه روح القدس وبنه بكل حسنة خير منه في ملا  
 الطور لاجل من لا سجد منه ومكشبات صغوبه لجد في تم تورا  
 وكان انشد من يعرف عبادته وصلاحه قد شكك وقال في نفسه  
 اجروا اذ وقع هذا الداء على هذا لولا ان الطاهر فيما هو  
 نعت في هذه الدنيا موجه في ربه لم يرب اسما من قورده قايلا  
 له مكني عاقل وسيد في الدنيا وكن نعتا قدس في المشرق قدس في الدنيا  
 املاية ربه له كبر عبد المسيح له الحمد فلا تترك ان اسما من الاما  
 نة له قايومك ناجما في قلاية وصيه باين منبهين واحيد وول اخره  
 فخره بعد حوارى سمات عله قد دخل علة برزخ ورفق من اهل  
 اسلمه من جرح ولا احدث صلى مثل العدة او صلبت على صلبه  
 المسح كان ساكنة بكنة لك منتهى في ربي في قايلا من ما تنسوا لانكم  
 حقة هو طبعه ان رفقه بالاسم في ربه في ربه مروه واسم الان  
 تقصير هذا النور قد سمعوا حطامه لا تليس لم يحطوه لكن من  
 ما رجعهم جلتها صلا في الارض ولم تريا اصا ودا انور كبا رجد تورا  
 من هذا الانسان السماوي والملاك الارضي في اما ان كثر في انما  
 اناس من ربي هذه كنه من اهل المديح ومحبته الله طيب القلب يترك  
 فان انظر في المديح حق في قايلا اني لست اهل مثل هذا المقام فاذا  
 انسا كان يعرف فضل هذا النور قدس في ربه فضل عليه في قلاية  
 من سجد بين يديه وقال لسانه وحي من الارض حتى تجري لولا انك

فلما رقي الشيخ صغوبه الامر اسقطه الاخير احد ما يجمع منه في ايام  
 حياته فلما استقرت منه ابتداء فقال له اعلم ان اهل الارض حتى تقوم امام  
 المديح بعتلي وتفتح عين يقوم بين يدي السيد المسيح ولا اكون اذ  
 كفا نانا موماذا اتوراه ولا اكونا اسطيع ان اذكر روح الله ولا ملكه  
 ولكن اكون مثل عروس عفيفة لطيفة تحت خزانة جزها ونطاق صلاحها  
 لانك ملك العبد لانه ولا اذ ولا اذ ولا اذ ولا اذ ولا اذ ولا اذ  
 لكن مع جسد واحد ونفس واحد ملتصقة بعينها فزويها بكل  
 نفسه وبكل جسداه ولبه وروحاه ونفها وعظماها وقد عطفها  
 صبرا في حلة روحه وكذلك انا حين لا اسجد السيد المسيح الطاهر  
 القدس ودوا في المادية المتدنية يذهب عقلي عنى ورفعه عن الارض  
 فيه وكل نفسي وعقلي وقسمي وصوتي وكل في المنطق والهم والتمس  
 وعمل ليله خرابه بالمسيح في ولا اسطيع اذكر شي من الاشياء الا ان  
 فوه هو لا يجمع حلا فله من لاصلاه وكفى اسما واهت بحب في هو كذلك  
 مع اقبل لمران في جميع الكتب ودا ايضا اني كنت مع من  
 ذلك في قلاية فاحد بهذا الطريقة المسج فادى لك الزنا نافي وقامر  
 نافي بشبه فاجل قد ساعه خويله من ان لا الفت الله قال لي  
 كلمي في نافي ملك الزنا انه فاسع قوله ولا حبه في نافي  
 طوله قلت له لعل احد من دولك اعلم لم يكون واقف بكلم السيد المسيح  
 كلمته وبلغت اليه بشبه بكلمه كمال هو مكتوب انه لا ملكية  
 ولا راسا في ربه وانما من المسج هذا المنقذ انقي من اذ كثير في بين قاي  
 انقي استقر ان اكون غويل شديدا لجان والحاراه والفر في ربي في المسج

٦٢٥

٦٣١

وكباس النصارى المتدبره من كلام الملك كثر الشبه وبجانبه ظاهر ما فيه  
 ما بين يسوع المسيح وبجانبه فبما اننا قد مررنا بالمتصور في  
 احد ورقه من مصور واحد من الناس بتدبره كنت مره وحده  
 في البره في ايام العهد القديم وفيه كنت ادورما صلي ويحدث شابا  
 حامل يده مصغرا مكتوب في يدهي كتاب الكبرياء والكلمه كانت عند  
 الله ولما لم ير الكلمه وعلم انه في حجاب الجبر الطاهر مررنا  
 وانا في القدس حجابها طاهر من الشبه فانت حتى قامت على كاس  
 القربان وتبست فيه . . . اخرى كان انسان من الكلمه قدس قاهر  
 بتمس فانت المسيح له . . . ولكن من الله مستلدين كانوا معدا في  
 المدح كانوا من نور من نار قد عصفت العتة المظلمه . . . يوم الخميس  
 الكثير والقدس قاهر تحركت في جفني حتى لم استطيع ان امسكها فخرجت  
 فلما ظلمت السجده قدس قدس قدس اريت الصبا ورفعت نفسي  
 في الاسفلون الذي قدس كنيسته طهرتنا المقدس منظره افضل من  
 مناظر بني دهرنا من كل احوال الناس فقال لي بها السيد . . . ماذا  
 يقولون الساعدين لكنيسه فنت له الساعدين قدس قدس قدس  
 الرب لص وقت فقال لي ذلك الشاب وانا الساعدين في السما يقولون  
 ذلك ففهمنا تقوى سحر الطوبى ولا يغيب سمعنا . . . حين قال هذا  
 انوار عيني جدا هذا الطوبى يريد بذلك منفعته فقال انه فل  
 هذه الحسن شيق املا لسان كان عبدا لارابي وبنائه لانه كان  
 يغير هذه البرايه من عرائس الشان بوقته على عريته تراسع الجبل  
 لجدا لسان من الساعدين الذين يسمون فظنوا ربك الله وقطع لسان

٦٢

٦٣٨

١٣٩

٥

ادركنا يوم واحد من شديده فاقبنا الى وصل نحن عظيم فبينما نحن  
 ان سار به فلبنا الصوت ثم حيناه فلم نزل اخذنا فقطنا الارث في  
 وادي في رمل فوجدنا اترسبعة اناحي قد عبروا وجزوا والهرقند  
 راره فاصرفه وقنا اما وحدي فاقبل على شاطئ البحر لآخر اذ وقف  
 في باب يفتحه متمثل بشكله هان اليريه تعبد لي جانيه فظنرت  
 دمعه دموعيه اقدم اليك السعد الذي رايت انا رهبريه  
 تراسع قدس له صدقي حتى لقد رايت ان قد كنت في تراسع فقال لي  
 لي اخذ السعد الذي رايت انا را في الرمل ولكن من اجل الكافر الذي  
 كان معك لم تفره لك . . . ولان قد عشت في الهبات الذين كانوا معي  
 لاصي عريك من اجل لك تعبت اليما حتى الخطاء . . . وبينما يقول لي هذا  
 اذ ريت غول في الرنيه فقلت له ان رايت با انا لانه من هاهنا  
 لا يروك هاروي عريا نا فاجابني ذلك الملاك بالارض اعطى لي  
 ولا شكك . . . ان هو لي ليس يروا هكذا لك كان لانه اتوا الى عذرا ولم  
 يروا . . . وها هذا حقت الذي لي وبجانبه ليوم . . . ويشهد بما راى . . .  
 وبعده . . . حتى قال . . . وشهدنا . . . والذي راى له من عذرا . . .  
 اصدا انا هذا المقدس يريد بذلك منفعته فقال انه كانا اشقي  
 من لهما من لسان اخوه وصعبه فسكنا جميعا في دير ونحنا الى الدنيا  
 في حاجه . . . واذ في الحب لخدمه جاريه حمله زائده وذي الكسطن  
 حيناه فذا اخوه يعظه ويذكر الموت وديونه الخطاء فظننا ليه  
 اب ليطع الشيطان فاما عليه كنهه دخل وخطاها وخرج . . . فقال له  
 اخوه اذ قد احسيت انت . . . فاردينا ايضا حتى على مشكاه ثم سلق

١٢١

تتبعه عينا، وتدخل الى الرابية واعطاهم الخبز ماء ولم يقر بها ووضع يده  
كان قد فعل للطبسة كتابا يستحي منه الخوف فيقطع رجاها من الثوب  
فخرجوا كالاها الى الاندلس واخذوا لدى امر يخطي بها هدي في التوبة وصوم  
برهني يومين وسكني ويجتني ويختمه فغاش في شل هذا تبا تامل  
قد دست وفائد دعا الفخوه واسك میده وقال له اعلم يا اخي اني بري من  
الطبسة التي مضى ولكنني لم اكنك اجدت نفسي بالثوب ولعلك قد  
انسانه سويتك موغمر خطيبتك هو نظمت الان ولحفظ نفسك ولما  
يقول هذا سمع وفتنة واسم روحه بفرجه وهذا قال الالهنا هو الرب  
الحق في ارجل الانسان نفسه دون صاحبه - اناس وان يثبون  
يقولوا لهم مصرا الى كريت بصيتك جنان وهو اليجل الرب يريد  
بصروا الى ارياه نصرهم الرياح وكلتي سبعين يوما وخرجوا بمشوق  
في البرية وقد فعل الله سبعين سالماهم تات لهده فخرجوا الى السقيفة  
ثم دخلوها هفت الرياح وطا البحر وتابوا الى ارياه فاحدهم الزهاد  
ودفعهم مع الربا السالفين حد قولنا انتاب ارياه عن انما جرحي العرني  
ولم يدع انما جرحا لانا ارياه انها طبا في بعض جرحي البحر وانما فيها  
سوءه وكان مستقانا في يومها وكان مروي في صحرة وقد تركت با  
للبرية شديدة اعطى الحبس وهكذا التوبي فكنا محبوسين لاسلام  
الى المخرج فبعد غاشة اشهر مصلا اليها رجاها من ارياه في حدودها قد  
ماتاه ورجعنا طفراس مكوت فيلذ ان انما جرحي لعلنا لينا شديدة  
مكتاتنا فيه وعشرون يوما لم يشرب ماء ماتت وانما ناسعها فلو فون  
يوها الم اشترع ماء فموتها ودفنوها من ارياه حرمها انما كان انسانا

محمدا

مصري وسكن عتوا ارياه خذ من رجب فاكثرا لطلبها لاهاء ولم تطاوعا  
بحان عمتها فقصي الى عص الخمر فقال له ما انما انما لطلبها لاهاء ولم تطاوعا  
ان تولى بها تشا ليغضه روحه ويطلبها واعطاه ملا كثيرا وركب السرا  
كان صنعها الشيطان ولم يطيع ان يتركها غفيرة ففعلها بصره  
تبع في عين الناس فترى اني فلان دخل ورحا الى منزله وبصره انما تصورة  
فترى انما على من روحه من ذلك وتجتر ويد ليك وشيخ وبكها فلم  
تجيب فجا بآسوس الكندي ودمهم لاهاء ولم يكتم شي من منعها فلما  
مكتت ثلاث ايام لا تاكل حش وشعر مثل فرس ولا حرقوا مثل انسان  
اصار له فكل صاغا لكهم يسبح الله لك ويرخص في ربيته وهو  
يذهب بها الى القديس مكاريوس في البرية فاضل في ارياه مفود مثل فرس  
وقادها الى انسان اسمه فلان بلغ الموضع قالوا له اخوة الزهاد لم است  
تفك الفرس الى ارياه فانا بغير قانلة لترج تصلوا القديس قالوا له  
ونجس ساكها فقال لهم هذه الفرس التي تزوف كاسا مريا الشقيقة ولا  
تدري كم صاغا فرس وفي البه تلتذ انا لفرس وشبابا من ارياه  
من قولنا واخر المرات وهو لعل فلا تصلي لان ارياه المضي كان قد  
كشف له الامر وكذلك كان يصلي فالتفتا الشيخ الى الخوف وقال لهم  
انه الخيل الذي لكم عبونا الخيل فاما تلك الفرس فانا ما كلفها الله  
لم تتركه الا في الايصار الطاغية ثم امرهم القديس بالخصار الرجل و  
الفرس فلما التوى بها لخدماء في ارياه وبالكه وصلي عتبة ولما انجبت  
عليها ذلك الما من رجاها الخيليتها ثم امره صلى بجا لرياه فاذهبي  
اخرى فاقاه ثم امره فاطمعت وتغوت مهادي وعلمها انما كانت تجرد من

خرج النجوى وكذلك شعها الرب عني عندك المقدس مكانى وقلنا  
 التي وبها المبرمجين وبها المقدسين تواصا لكسبوا واحدا لقرنا  
 اقدس بآله وقال هـ اما اصابك هذا الملاء لا بك مكني عني لم  
 تنقري من حشد السجود في ذلك من الذين هم سر حصينه لكا فينا فوس  
 صلاح عني العدو ويحيى توبه واما صا هذا اظن انها سلة وكان الا  
 يجرى والله فيكره فضيل عده مكاره من القديسين ثم ان القديس جعفر  
 فلان من سلك من نصف من تحت اذرع وكان اذرعك من كثرهم  
 وصحة ذلك السرة واطن في مضارب كابل اقصاه وكان في  
 مصير صلي بعد وعتره صلاه وفي جبهه مناد لك هـ  
 اخرون ملوا من هذا القديس ما دام مننا ولكم لايف احد مسلكا  
 في القيامه وذلك ان كان انسان يجرد لقيامه وما يقع بالكليه لا من  
 كتاب ولا من غيره من الالاف فيها اقامه هذا القديس الميت يحضر  
 زاك عند الارتيان وصا ومننا اياها كاملا ومهدنا الاخرين  
 لانسان ملوك اسود يقال له موسى وكان مولده من كثر شرق ابعده عنه  
 وبخيل سليله بالكله ويقال عندنا ان كان تاللا من وصا عاشره  
 كثيره لا تكفي ان اخبرك اياها لكن اخبرك بعد ذلك خبره امة  
 صا رئيسا للصوم فدا لنا من الرعا من اجل انه منعه من  
 هوا كان له خبيثا فارد قتله والقول مكان الذي ياتي الميع  
 غنمه فقبل له انه خلف القتل وكان ذلك الوقت زاده في السيل  
 حتى انه قد صار عرضه اكثر من ميل فلما اتي هذا موسى الاسود  
 الى شاطئ النيل مع توبه فلفه على راسه وعرض على خبثه وسجده

١٥٥  
 والاطح اليه من ربه الماري فاختفاء فلم يقدر عليه فلما اتيته قد  
 فاته اخا من كبار غنمه ستة اكاش فديها شربها بعضها مع  
 بعض ورجع فطعم النبله وبها الى مكان فليها ثم كل اخبر الجوبا  
 وبلغ حلودها وشرب فيها حمزا مواظق يسير مسافة عشرين ميلا حتى  
 بلغ اصحابه هذا العيش اصابته بلبته فذكر في ذنوبهم وانزع غا  
 كان عليهم من المشقة فذهب وقصد الثوبه للقائهم محتذ كل من كان  
 بعينه على الشرائع وعرفه المسح بسببه وفي بعض الايام كان هذا  
 القديس جالس في قلايته فطوا عليه ربة لصوم ولم يعلم الا زوي  
 الاسود فلما اهرق له الهم وكفهم وحملهم على كفه مثل كارة تين  
 وجاهم الى الكلب من لافح مجففين وقال اما انا فلست اعمل في شيء آخر  
 انا من الحفظ ولولا ان هادي رحلوا علي في قلايتي لما كنت اتيتكم  
 انكم قد اعلوا اولئك الصوم لانه موسى من الصوم جفوا له ولله بان  
 اقصاه انهم لا يوفون الى حديث الناس شيئا آخر وسالوا لافح ان يرفق  
 ويرى الثوبه الى ارجحيتهم قال هذا القديس موسى لافح شي طين  
 الفسق والحرمان والبطنة حتى كاد ان يفرغ غنمه فاما الى الارب الكلبين  
 فاحص بملك فقال له لا تنزع يا اخي لانه بدد الامر ولذلك يصعب  
 ويطلب منك العادة القديمة السوك والكتب لاعتاد شتم عظام  
 الطامة ولا يصرف الى ان تغلق حوايت العاين فيمنع عن الجوع اذ لم يجد  
 ما ياكل كذلك فانت ان دمت في الصيام ولا حظا تحت اعضاء الارضية  
 وتطعمهم من الحنجره التي تملأ السية حين يبعث بها فان القوي  
 اذ لم يجد ما يلج به ويرهب منك فانصرف موسى عن ذلك الشخ تلك الساعه

وإني عبد قلاية وحديق الجهاد والخدمة من الطعام والشراب والنوم  
 ولم يكن لي من غيري شيء وعرضه السقف حصي في كل  
 يوم سبيل صلاة حتى يسجد هناك والذات الحقة سقطت عند  
 ملكه كان يزداد حلا في كل يوم وسبح إلى ربه من غير حائل فقال  
 له ما أصبح إلا لخدم ولا فكا راضيا على نفسي بل سوني مني لخدمتي  
 القديمة فقال له ذلك الاتي المندرس لا تكلم تصرف بالك فرحبتهم  
 وبذلك تلقا منهم صعوبة ولكن أطيعوني فكنتم أسير قلوبهم حتى يتقوا  
 فكره ذلك نعموني هذا سرهم فلما سمع ذلك الجليل قال الشيخه يطلق  
 أي قلاية وجعل في نفسه الأيام ليل كلة ولا يحس كذا لا تغلب من  
 النوم فكأن في سبل عن الجهاد ستة سنين عوفي كل ليلة على جنبه  
 في وسط القلاية من العشا إلى الصباح ولا يهضم عيشه ولا يترك على الشرا  
 ولا يستند على الحائط وفي هذا كله لم يمكنه أن يعلى الشهوة الخبيثة  
 حوص من حبه وهلك ومن بعد ذلك خرج إلى ليرته وكان الدار كلة  
 بل ورجل قلاية لم يهاشبهه يا خير جملهم بلا هاله مائة وبضعا على  
 ألباسه وكان لما عبيدهم بعضهم يلبس بعضهم حصة وأخرى كلة  
 فأقرهم نصف شبر وفي ليلة من تلك أذهروا بيني وبينه الشيطان  
 لما رأي من قتاله واجتهاده وكان قد طاف في البئر المملوء ماء لاجل  
 الرهبانية فصره حصة في وسط طهره فسط كالميت لا يقدر أن يتحرك  
 ليحرك الحذاء ولا يرفق ما هو فيه حتى كان اليوم الثاني صعدت من بيتي  
 فوجدته ملقاه فذهبت وأخبر أسيد من القبر فحيا إليه وهو أخوه  
 بلحان وجا به إلى الكنيسة ومكثت لثما من يصا من تلك الصورة سم

كامله فقال له الملب الكبري كان الله أسيد من بالخي انتهى من ملا  
 الساطين وأتاك أياهم فإذ الرهبانية والعبادة وكل شيء له قصد  
 ووقت وفيه فقال مني لست أنهي عن قتاله ما لم يدهيته على الحلا  
 ولا ذكر الحديث حينئذ قال له عبد المسيح أسيد من القبر يا خير  
 الرب يوسع المسح وينقي عنك القتال مدد لأن ولا فكا للنبية بضاه  
 وصلت على قلبه وقال له ما يق من الدار أنك ما نال من هذه الدار  
 وأما أنت فهدر الدار عليك لئلا تغفل أنك تغلبهم بها فكأن قد  
 تركهم اسه لضعفك في لاسقط في الكرامة فحين تبع قوله الرب القديس  
 مصي إلى قلاية لشكره وأخذ في العبادة المستعدة ومن بعد ثلث أشهر  
 قال له أسيد من القبر هل حسب بذلك القتال فقال له أن  
 صلواتك من تلك الساعة الذي انتهى بأمر المسيح الحق شيء وكذا  
 صرح المصارع العلاء بخبر الشايق كما يخبر الدباب ففهم هي نصية  
 مني لأخوه رهبانية وجاهدة والذي كان واحد من الأباؤ وتوفي ابن  
 خمه وسبق منه بعد أن صار قبا وضبط سيق ليلدا الخروب  
 أو بعض تلك عشق الرهبانية والعبادة في ذات الله وأخذ القبا بما لا يدرك  
 وبذلك كان له وهرب من الجلال بنا وترهب فأسكت لداية شيئا  
 سيرا من القصة لأنه لم يكن يمكنه العزبة وكان أعمال وجوه وخرج  
 متعبر سيرة المملوك من قال الشيطان وأراد أن يقول في دير فلم يوافق  
 فأذه قتال المملوك في وحدته وفي يوم من ذلك عمر في السوق فإذ أبنا  
 مجرم ملقاه لا بد أن له كالأجلاء ولا شيء من جهة الأعداء إلا لسانه  
 ففقط فلما رأوه ألو جوي فغفر عليه ثم صلى وقال يا رب من أجل اسمك

جنتك ١٥٥

المقدس اخذ هذا المبتلا فاحذره وافهم عليه خواصه لكما اسلمنا  
اجده فبذل يا سيدي القوة والصبر على خدمته ثم انه دنا من المبتلا  
وقال له سمعنا انك اتي سبي واخذتكم واتجك فاحامه  
ذلك ما ليك معلوم كروب وان كنت اهل لذلك فقال له  
اروحك يا امصي فاحب دله تحلك ففرج المبتلا فاما دله فجله  
الي فلا يشه وكان يخذه خدمته حسنه واتم كل ما شئ في بيته  
وبدهه وبرق به في كل شئ وكان يحبه على عذبة كمثل الولد و  
يرفعه ويضعه ويقوه غلب وبلاطفه قوي ما يحبته فقلت على ما في  
محمد عشره ومن بعد ذلك لما راي عذبه الحاسدا اعمال الخير فقال  
هذا العاقل والرجوس حرص ان هلك نفيه وبطل كلله من  
ذلك الوجه الذي قصده ويعده المبتلا ايضا مثل تلك الخدم فاشبع  
ويجده من شكر لاه الذي طرح في قسا ولوجوس نياحه فبذل  
المبتلا ما جعل له من العذبة ساجدا ونحوه ويحبته ويشتره فاليك  
اقى سارقه ويعد خو لاهي سرب ما ل سيدك وفورت وروبي سبي  
ان لكم ذلك وبرا والاس ونقول لك في ترويه سلم فاما الذي  
كان يحبه ويتبعه وبخرى نفسه فابلا له لا تفعل يا سيدي لا تفعل  
هكذا انك ارجع الي ذك وتفكر يا خوفي ما ذا اسبأ اليك ام احزنتك عده  
العلي ضيعتك من سرب ام كركتك كلام لا اوتك فقال له الحمد است  
اريد تلك هذه ولا اريد بصرك بالكنية اعلمني واخر حق في السوف  
حيث وجدني فانه احباني من زك هذا فقال له والرجوس استلك  
يا سيدي وكبيرك نفعنا ولا تحزن فقال له الحمد بفضيلت طبعك

ولا تمل نفسك وهرك في ولا ترضي هذه الحيت بالسيح المستحق انا  
اريد انك اكرم فقولوا لرجوس الصبر فانا ليم فلما ابرع اخذ جلاب  
ويقول ما اريد انك معك لا تلك انت وحدك فانا اريد لنا مع وقال له  
اروح جوس ما اتيك الساعه يا خوي كثيره قال له اكرم بصراح كثيره وبلي  
ويق انا الشقي لا اريد اني وهك وان تزيدي غيب لي ثم بك يا كل  
شيئا ثم جعل يضرب نفسه بالارض ويضج فابلا استصرك انا اريد  
السوف وبلي القوي حوت وجدني واظن انه لو كانت له دين اما كان  
حق عسة اقبلها بكون جنيدي بعثا لرجوس الي الوحيان فقال لهم  
زاد في هذا الامر الشئ ما انا اصنع بهم الفيه فقد عاهدت الله بجله  
مسك انا وما في منوا ضيع معه فافزوه قالوا له ما انا بطون الكسبي  
خبا ادهي ليمه وحدا لمبتلا معك وضع ما ارمك به وهذا كان بهيونه  
القدس لظهوره لكسبه فاحدا لمبتلا ودهي لي ذلك الدين الذي في ذلته  
الابن لظونوس كبر عند الله وكان على المقدس لباسا من جلد وكانت  
له سهه اذا خافا اوع عاكر يوس لمده فيقول له ما انا في مكار يوس  
اراهنا الفوه وكان يحبه فابلا نعه فيقول له الكليل ايش هم مصرين  
اورشليمين وكانت هذه علامته بغيره اذا كان انسان من اهل الفضل  
قال لهم اورشليمين فاد انا نودون قال مصرين فقال له تلك الليله فابلا  
ايش هم مصرين وارشليمين قال له مكار يوس هم خطايا الباه قال  
له لظونوس الخ لم عدى يا خوي كان هذا بغير علامه ويعطيهم صلا  
ويسرحهم واذا قال له اورشليمين تعذر لليلك يعطيهم صلا ويسرحهم  
يقول الله وسلامنا فيهم فزمره في تلك الليله جسر ودعا جماعة

الناس لئلا يسموه ولم يجمع احد ما من ذلك الحكم ذلك الحكم والاخذ  
 وبطلان النفس صالح الفليس باعلا صوته فقال له اولوحيوس  
 اولوحيوس ثلثه ما هو فربحيه اولوحيوس لانه طن انه يدعوا غره  
 فعاد الكبير وقال يا اولوحيوس الذي من الاسكندرية خذني فاسله  
 اولوحيوس ما الامر يا سيدي فقال له اكبير لم رجيت اليها هاهنا واجا  
 اولوحيوس الذي عليك اسمي هو عليك لماذا انت فقال له انطونيوس  
 تفعلت لماذا انت وكلي قول لي ذلك سمع بجاعة الاخوه لكيما يعرفوا  
 امره فقال له اولوحيوس سمع كذا في الحاصريه اما الموب الخويلي  
 اي حذفت هذا الاخ مبتلا في السبعه فرجعه واريت اخذه  
 وطلبته الي ارب بالدعا ان يعطيني لموه والصبر على خدمته وعاهدت  
 المسح اي قوم عليا الي آخره سمعوا كيف تسلم على نفسه وسلم هو  
 ايضا بسعي فمكنا على لك الي يومنا هذا خمسة عشر سنة كما اعلمك  
 الله ولم اعلم ان ما قد اصابه وقد اذيت غايه الاراد حتى صعب  
 ان طرحه لانه طلب ذلك مع ولذلك انت الي قد سك لنا مري عادا  
 اصبر وتسل على هاتي خرف ما قد حل لي فقال له انبا الطوبوس  
 ضللي الله بصوت عالي فانه اقا باه يا اولوحيوس انت نظرخه اكس  
 الذي خلته لا يطرحه وان انت القيسه فالذي خلته يبعث له اولوحيوس  
 فخرج اولوحيوس حين سمع هذا الكلام من القيسه صحت ثم ترك انطونيوس  
 وذهبا الي اسكندرية واخذ جلد له بالساعه ويقول له يا منفس يا شقي يا  
 الذي لم تات باموال الارض بل بالسمه بل انتم من يخط اسمهم وخردهم  
 اما تعلم ان المسح هو الذي يخدمك واسمعه كلاما كثيرا باله اليس لم يحل

سبع

اسمع عند نفسه لك حفض كل بها كلامه ثم رحلها واقبل الي بيوت اخوه  
 فقصوا له خبرا من خبر عيب الوخت وخرج من عندهم رجعا الي اولوحيوس  
 ولاحا وقال لهم احفظوا وصني يا اولادي ولا تفتلان الي مكان آخر  
 لكن اذعوا سلامه ولا تفتقوا والسا عك كل شخص متداخلكم من الخبيثه  
 وارحوا فلا تفتكوا التي اوتعتا فيها بحقوقه فزار ارب باعنا الكا موله  
 ويرى من ذلك حركه عكها الشيطان هذه اليوم لانه عرف ان موكا قريب  
 فسر كما عن احد القاي من السبعه است من ليله وهو من ليلك فلا تفتقوا  
 نيلايه لانك الترت فلا تفتكوا منفتك في مكانا فتهلكان كليكما ينزعده  
 فلما سمعا عظمه الايت الكبير انطونيوس فرحوا جدا وتبارك من قدسده و  
 اصبره الي موضع ما تحبته وكبره في بعد ذلك باربعين يوما توفا او  
 لوجيوس القيسه ومن بعد ثلثه ايام فوافي الاخ المبتلا للغير الصغر النفر  
 ذم مسه سيده و فزعهم من قبله مك في مري حين اوتوا الي الاسكندرية  
 وخدمهم بعد سنوات عليهم فخرجوا لاجل وضعه بين يدي اخوه  
 وطلب لهم انه سمع هذا من انطونيوس وانا الذي كنت اترجم الكلام من انطونيوس  
 اولوحيوس لان انطونيوس كان يتكلم بالمصريه ولوجيوس بالروسيه  
 فاكنت لسر للسائين في تلك الليله من عفت القيسه اولوحيوس  
 وصاحبه وقال اصبر انطونيوس ان القيسه مكنته كما لم يطلب  
 من الله ان يريه مكان الاختيار فاشترى وقال اني انا اني اريد ان يكون لي  
 راسه السحاب وبعده مسوقا اني انا وبعده مكنته كمثل العر وكنيت  
 اريه اني علمه من انطونيوس فكل من تكلوا عن راسه كانت تخلص مع الملايكه  
 فكل نفس يلطمها بيده كانت تسقط في تلك البركه وبعده صا قايانه تري

١١٩

هذه التي تطرد وتصد وتخلص من بنيهم انفس الصديقين اخذها  
 الملائكة الى الفردوس والى ربنا سجد بطيها هي انفس الصالحين التي كانت تخرج  
 الشر ولذلك سقطوا في جهنم كالانسان من الرهات سكر في البرية  
 اسمه والى واحد بجاهد في البرية واشرف حتى دخله شيطان لقطه وجره  
 ثم وضعه قاطعا فالتجبه نفسه والى الشيطان ثم له صورته الملائكة  
 وظهروا نظر الشيطان فاستحي بحالطة الملائكة وكانوا الشياطين  
 يمدحون ويخاطبون وفي بعض المبالى وهو خط في المظلمة ففعله سقطت  
 المنه من بين يديها فالتفتها فادله بجهاه جاء الشيطان بمصباح حول بصرها  
 لبعدها فالتفت حبيبة واستكبره فظن انه قد بلغ الكمال فاحتقر  
 وصرلهم الغندلاخي وانوا اناس يصفون فاهدي لوهان فاحد  
 القسوس ليس من ذلك وبعد انما اخذ كل واحد مناه فوثب والى بيبي  
 رسول وضربه وقال له اذهب فقول لكا ربيوس يسكن فاني لست بدين حتى  
 يبعث اليه فقامم الرسول واخذ كل واحد من ربيوس والى والى والى  
 من ساعدوا اليد فخذ بعضهم من الكتب لاهله ومن من تقدم من اصحابهم  
 المعنى وشاهد الامر الذي هو فيه وقال له بالحق والى العلم انه قد اربك  
 الشيطان فاجب الى الله فاقب فالت فيه فلم يلبثت الى قوله فخر عليه  
 الفليس وانصر من عنده واستبين الشيطان انه قد تمكن فيه فقتلته  
 بالسهم وجاءت معه شياطين كثيرة فقتلوا كالفين للملائكة يحلون كلهم  
 مصيحه واوزه ملكه من ان كان عليها السهم حاله ولعبت بين يديه  
 واحدا من الشياطين بصوت ملاك يقول له يا اولي العلم ان المسيح قد من  
 بعبادتك وكثرة تعبك وما هو انيا اليك ليطلعه الله فخرج من

تاريخ

تلايتك اذا ريت قد دنا من نظرت اليه من بعد حتى تجيئ له وهو على  
 عرشه من ملايكته فلما خرج والى ونظر تلك البعده وايسر مسيح  
 اليعاقب في تركه الصور وتجد له وفاره فاذا هو لا يضربا اخره فانف  
 كل نعمه المتبره وانما من الغنى الى الكنيسة وقت اجتماع الامم فقال  
 اعلمت بحدح من كل ان الى الغنيان ولا في قد رايت المسح حينئذ  
 نبضوا عليه فاقروا حديله ولم يعارف الصلوة والمضجع الى الله  
 حتى سته انه من تلك السقطه العظيمة بعد سته كماله اجازوها كافر  
 اربوب في الظلمة من اجله ما نأ كلفنا ان كتب لمسيك خور من زاع من  
 الان ملكا يكون انت يا اولي ربي حاني علي جذر من كل امر فواء وتراه  
 ولا تن صلاحك لان كثير من فعلهم بهم وثقوا بعقولهم وانما انها  
 قد رمت الله فسقطوا فاستبيل احد ان تبقى نفسه قريب من كون الانا  
 ستموه صالحا ويكون ذلك الامر نفسه طامحا ولم يكن ذلك الامر معولا في  
 العرس الحق الذي يطلبه الربصا قال انه في بلدانه آيت طريف  
 ظالم طامحا في صدوقه في الفردوس والى التجار رايت والى  
 التي يعرف بها القبول والشكر ان انسان سباحا يقال له نجوميوس  
 رايت الى مارة له زمانا طويلا فابالعه الليل والليل بكل جرحه فارتل  
 ابيلا لملاكا بقوله يا نجوميوس اما ضحك قد سلمتها وجولسك في هنت  
 الماء من دلان فهو ضله كل من علم سلطانا الى قربا السكونية فاجي الرهات  
 الشابة واسكن بينهم وعلمهم السف القبول بكمه ثم انه ناوله فوامن بحاس  
 مكشوف فبذلك اطارك كل احد كمن ياكل ويشرب وكما كل استعمله  
 ولا تمنع احد ان يصوم ولا ياكل كل انسان قوي ياكل ويجا استعمله في الاحمال

١٥٠



الصغرى وخفف العلى على الضعفاء والصوامين وبنى في كل يوم ثلاثين  
 كثير في كل ثلاثة سكن ثلثة رهبان وطعامهم فليس جميعا في بيت واحد  
 وادانوا فلا يناموا مستطعم ولكن ابى لهم في فلا لهم شئبه المنابر  
 لا يكون مبسوط عليها شيء ولبت مؤ وهو رعوته ولكن لما سمع بالليل  
 قراؤهم كان من رعوته ابداه وعلى منبته حملت من رعوته ايضا لا تقارقه  
 ليلانها راء وادانوا في القرباب يوم السبت ويوم الاحد فليت رعوته  
 تلك الشدة والروية والندوة الى القرباب وعلى رعوته قناصهم ولكن  
 قناصهم سجع متوقفا على الصنعة فيها صيبت من بريقه فتكونت  
 مناجم اربعة وشرب تعدد حروف كتاب لرومي وكل صنعة عا باه  
 حرفة واحدة من الفه ويطامونهم وولطاه حتى اخر الحروف فاد المراد  
 الذي يلقى واحد من هذه لواء الكثرة عرف من لستيله واد المراد يلقى  
 شئ يصنع الصنف الذي يقال لثافاه او يطاه او غاه او لوطاه وكثير  
 من الحروف منه الذي يعجب الخبير الملبين يوطاه لانهم يحسبون  
 فيه شئ من الزيادة ومنه الغير الشكس الملتوي اكس لا يعرف متوج  
 كذلك حاك طافقة منهم متوج حاكمه كمال الحرف وهيتيه لا يعرف الحق لا  
 الروحانيين منهم وكان في اللوح مكتوبه انا اناك اهنه عيب على غير  
 هذا الشكس فلا تحطه معهم الا ان يكون عابرين ولا راديا كثره  
 فاسعه ثلث سنين في كل المدي خراجاه فاذا عرفت كل حال انه فادله  
 مع الاقوي في كثرهم ورهبانيتهم واد لحظوا الطعام ويكونون ورؤسهم  
 مغطية بقبابهم كلابيص واحد صاحب كعب يصنع ولا يتكلم احد  
 على المائدة ولا يلتفت احد خارج المائدة بعينه ولطعامهم يصلون في النهار

التي

اثني عشر صلاه وفي لثا اثني عشر صلاه وكل ليل اثني عشر صلاه وعلى  
 الطعام كل صنف يريد ياكل خبث من زيو واحد فقال حينئذ  
 بنو ميور لملكه اطلع ان الصلوات قلته ولطاعة الملك اما في ذلك  
 من صلوات ما فندم لم يبلغها الصغرى ولكن من الضعيف والقوي  
 فلا يحرم احدا واما الكنايت فلا حاجتهم الى فرض ولا يلقون انهم  
 على حدة في قلابهم وكل حيايم فجات اسم وكل نامة في حجة وندم  
 وهو هم واما الاخرى ففرغت عليهم هذه العريضة لان عفوهم  
 ليست نامة حتى يكون مثل عبد الله يعون بانهم سجدتم الذي يبرهم  
 به لغتهم مردا في حقله فاما ام الملك هذا كنه توارى عنه فلنطلق  
 سدد ذلك الوقت بحويوس فجمع رهبان كثير وبادا رتساء وعمل  
 سوا الحق اعطاه الله فاللوح وعلى اليد الكبير الذي يسكن فيه الفدنة  
 ربه واصبح هم اقنوم فادعوا الى لا سكنة به لبيع علمهم وينتاع  
 حويوسه وبالي لادبر انما بناها القديس فكذلك فيها رهبان من بين  
 دمه به ومنها دبر واحد دخلت في البيرة رأت فيه خمسة عشر خطاه  
 وسبع حديد وارتعت بخاريها اثني عشر سباني واثني عشر قضاة  
 وكل واحد منهم جعل كل عمل يحتاج المياد لباراة ويجوز بارات رأت  
 وبنو من عالم اهل الحق ولهم خناير كثيرة ففتحت عليهم في الكنا  
 فقال في نامة سددت اليه ان يكون نطعمهم هذه المنابر من فضلة  
 قولنا ولطساء كذا الصبح ثمن من المذبة لانه قريبان قربت منه وندم  
 احد رغبام ثوبا واطن بها ياكلوه ارضا والفتقاء لان الملك قبل  
 العن بجانبه لعدوه فاذا اصبح الصبح رأت منهم من يذهب بعد الصلاة

الي المطبخ وبعض الي نعته المرد وعند ثلث ساعات يصنعون عليها  
 خبزات وكبسا ودرتونا وجبانا و اطراف الخنازير وقبلهم  
 بن ياكل في سب ساعات نزل النهار ومعهم في سبعة واخرون في ارب  
 واخرون في تسعة واخرون في عشرة واخرون بسا وتور بعدون  
 وثمانه ارب بعدون ثم تور بعد خمسة ونور بعد ستة وكل نصف  
 منهم يعرف وقت الذي ياكل فيه وكذلك ايضا عمله فتم من عمل  
 الارض واخرون في الساتين واخرون في الغار ونور في القصر  
 واخرون في الخ طره ونور بعد يكتو المصاحف وتور في السعة وكل  
 يري كذا ما اذ ادره النساء فكانت يجيدينهم مهادير في  
 اربع ايام هبده والنساء فيجنز الليل والرجال في الجيرة الاخرى  
 فاذ اوتت راعيه من كمنوها م وصعها على طالس فتيوز  
 اليهم مشج الوهاب في عديتو حائل سعة الخلف والعضان الرتيون  
 بقره وتسبح حتى يدقوب البيت وليس يدخل احد منهم الا بالثمن  
 الا القسيس والشا من عديتو الواحد فيذات رتب القوم وهذا هو قسم  
 المزمعة الذي اجرا على يد عبد القيس بن عيسى بن السجدة اسماء  
 احمر وانظر الاب لسبون القديس انه كتب في سقندرية يري في يومه  
 فها سارة السقندرية ومن وراوه اصحابها لا ياكل ولا يشرب ظنوا ان  
 مصططع ومنعه وانه جيب غسان البحر منضج من الكحل والشرب فها  
 حط ساريل بعضهم لبعض فيلين بن داخل هذا الكره ثم قالوا له ما  
 شأنك يا اما لسان لا تاكل ولا تشرب ولك اليوم مخيمنا يا م علي هذا  
 الحال فقال لهم القديس الي شي اكل ففتشوا بكل السفينة فاجابهم

يحدون الذي من الزاد اخذوا مجامعهم قائلين كيف دخلت مضايغير  
 خبزك وكيف يملك الرسل الي روميه بغير طعام ومن اين توفنا نحن  
 لوه اسنفس فاجابه القديس اودي ما الخلك اذ اكان اودي ثقلا  
 عليكم وودي من حبنا خدوني فقالوا له انا عطشنا ما يتديننا لما صطنا  
 ذلك وحاضه ذو وحد مثل هذا اليم موافق لمسيه فلما اناس اريون  
 القديس في ركبال صا مثالي شغل غير الصلاة وتجهته واهجاب  
 السعيه هو له حتى بلغ الي روميه واخذوا القديس العباد بها فوجدوها  
 راعيا اسمه دمتون الذي صا بعد فاذ بشي لارض فخطبه و  
 اسنفسه لانه كان قائما في جميع احواله وساله عن مثله عديتو  
 د شك و عند عدي حبسه هناك منذ خمس وعشرين سنة عانده  
 ن فاضى اليها هذا الالام الحبيب ساريل فقال للجنون اليه تخدما  
 فولي القديس ان هاهنا راعيت يريد كذا ملك في يدي لند منه قالت له الجنون  
 ان ما من كثير اليكم احب قال لها اعلما فان امه بعثت اليها قايما  
 نك هناك ثلثة ايام لايروح ياكل شياء فلما رأت العوز صبره فخرت  
 العدي بافره فكلته فقال لها ما ذا بعدك هاهنا فاجابته ليست  
 فاعده فكلتو حرا دائما قال لها والي بن تسير فقال له الى عمدة لاهي  
 فاعاد القديس احبه اتمني ام قد بقيت قالت له ارجو من ارمي قد  
 مت سره الدنيا فان من يعيش بالخدمة ليس مير الي الله فلما اريون  
 القديس بها بعد القول قال لها ما ذا كنيتي كارت عين انك قد متي من  
 هذه الدنيا فاضع لي ما قولك لك فالت له انا عدي ذلك فاذن واخرون  
 ما شئت فافعله قال لها اني قد ماتت من هذه الدنيا مثلك هو



الترك. وعرضه في ذلك ما يناله من علقها ومترتها. والناظر أيضاً يجاهر  
في الجرح ويصيح في البحر حتى شديد. وعرضه في ذلك لغة الفجر  
التي يكون له من البرح والفرح أيضاً حتى من عي هول العزة. ويخاص  
ويجاف نفسه على الموت. ويتكبد شفا الغربة. وعرضه في ذلك ما يصيب  
من مرض. انه. ونحن صعدت موقيد التي غلبت صمد عرضته. ومن  
احد تخمركر لعب ونصب بحر من واحد. سكر هذه الزمة. وصابر  
الصب. والمترو العربي والشعاب روح نشأه. وسعر ايضا في قسرة  
مضج شوقي شنده. ولزوا رط غيرة ونعت. ويحصر على العري من  
جميع من هذه الدنيا. لسنا حرات الموت. وبينها الدسم. وانتهى اوكار  
الاحب. قد قصته ما تزينه ولا هو. الوض. وتقرتهم من العالم. ويخرج  
حيته. ان كان القسود العرفه. فالآن ما تفرق قولوا. وما اعرصكم في  
ذلك. وحده. فبين من جاعا. الس. يا ب. فاجاب العديس في قوله  
لنا. قلتم على الماء. وغايتنا الكمال. وغايتنا عندنا. كما قلتم ملكوت  
السم. والحق الذي يوصنا الماء. هو عندنا. والحق الذي بين دوننا. لا  
يستطيع الوصول اليه. فلان ما العديس شفا في قلبه. عظمه. وتعليم كل  
قال. وقد ملك الشوق وعظم الشوق. فاعلم انكم من  
شرف فضيلة الانفة ومنعه. وانما عا. انكم من جميع الفضائل الذي  
هو كمال. فاني ملككم بحسن. لحفظه. اعلم ذلك ليس بقليل  
افضل. لان تعليم الاب. الميزين. لعماد. شفا. كمن شوا. الس. ه  
فانتم. ما لا. ان فضيلة الامن. ليس بصلبه صغير. لكنها فضيلة  
عظيمة. كقول الروح القدس. غطوا احدكم بحكمة. ولا تعرفوا من يعرف بالروح

113

تعد من المجرمان بالروح ، ولا ترحمة القضاء ، ولا عفو المراجع ،  
 فاعلم يا الولدي لأخاه ، ان فصلنا الامرين ليت رتبته ولا دينه ،  
 من هي عضه عظمه الاخذ جده ، التي لم تدر من رتبته الراتب بكل عجب  
 و سب ، ' المراجع ' لئلا يضل ويتوهم في هذا الليل ليس فقط  
 في ثوبت الزعره فهو وسقط ، ' ولا في المسهل المسوط بشره ينفذ  
 و ان جبره ' اي ذهب الى ابني بيبه حيث كان القديس فظنوا من  
 سكره و دمعوا اليه حماره الباكه ، واخذوا ففجوا على اكل جميع الغضا  
 تهمي ' التي عتد ان تحفظ الراتب ' تغير من رتبته من شيك القديس  
 و بعد ، وكان كل واحد من تلك الاله ، قوب بفره بما يقصده من منهم  
 من يقول ان نص دوا السهر يعرف لولا كره ، ويذا لفظه و قبل لال ان  
 انوب بانه و منهم من قال بان سكره فالرهد في الزمره الوضيه ، و لكن يقول  
 ان هذا يصنعوا و يخلون من جميع شيك عوم العالم و يميل عليه ان تفر  
 ان به ' اخري حكموا و قالوا ' ان فصلنا الرجه و الصده من شرفه كضيق  
 ففوا لمت في العبد لظاهرو قالوا باعبار الى اني اراد الملك ان ياكل منكم  
 من نشا العاله و لا وجع و طعمه و عشت فستقوني باعبار  
 و كذا و كذلك كل واحد منهم كان ياتي بوع من اعمال لصالح و دمر ما  
 نفعه رانه و يقول هذا يقترع بالاسان الى انه تجار عاتية الليل  
 في مثل هذا الشخص حسنه بكم الاب القديس من بعدهم كلهم و قال  
 هذه الفضل الذي كرمه و قلتمه نفعه جده ، و لا اضطر ربحنا من الدين  
 انني بطوبى لثوب و بدو في سوقي سنه بالمرتب الى انسه لانا و نينا  
 كثيره و هكذا اجسادهم بالبيعه و شمره و الغزله و لا تفرد في ثوب اري

والرؤا انفسهم عايد الشقا والسكنة حتى نهم فيجدون حاجتهم ويحبون  
واعطوا انفسهم سرهم والصدق انقصا به ما يملكون مومن بعد ذلك  
مالوا الى الشر وسقطوا وعدوا جميع ملك الفصا بل وردوا في الدجى  
اطعوا في سنة من الفرض السابيس حتى آخر كل احد واورع الا انهم  
تسبحوا فاضدوا لاقران لا هذه هي التي تعلم لان ان يسلك في  
تصريف الله ضد ويحيى كثر وتورع لطرق ويسلك في السكنة المكنية  
ولا يرب من كذا اليه بل لا ساكن الى من الله ولا يرب من كذا الشمال  
سجد ولا سجد لان الاقران هو على النفس غير ربي كقول الرب  
في لا يحسن لظهور ان سراج الله هو العيون في كات عنك سحرة  
فكل هذا يكون مضي وان كات عنك سحرة فكل هذا يكون مضي  
لان الاقران يحسن من غير كل مشات الانسان وعماله وبه يتبع  
الاجناس من كل امر يخط الله هو به ايضا يتي كل قطعا باق من العدد  
والهم ذلك من الكتاب مقدسه لان شاول هو من ملك عبي بني  
اسرائيل ومن اجله انه لا يقتض سراج الاقران اظم عمله وانهم ان  
خفف ما قال الله على صوميل الذي هو افضل عند الله من غير  
الله بل لا الذي طرأ به رضي الله به اجمعه اكثر وانزل من الملك  
ولما افترق صومل الاقران لم يكن السراج مثل ذلك والرب يسوع الاقران  
شمن كونه لا تعيب الشمن على نفسه مواضا من الاقران زريش مودين  
حباته كقول الكتاب ان الله من ليس هم ربي مثل الرب يستفوت  
واضا الكتاب الذي يتي الاقران مشاورة وانما الله تعالى في الله  
من وند حتى ولا الشرا ربي الذي يفرح قلبه انسان الذي ماله

ان لشربه الامتنوع ان يعملوا فعل كل ما تعلم يكون اشرب الخمر  
واضا قول الكتاب كمثل مدسه غير حصنه كل من اراد دخلها واخذ  
كوزه كذلك هو لا تفي الذي يعمل امور غير مشورة لان في  
الافتران يكون الحكمة فورا يعرفه وانهم والخبر الذي من ذوقهم ليسكن  
ان يند شيئا الفخر الذي يوعا فدا الغوا الروحاني كاذبا ان الحكمة  
من السبب لعضه ما واه من عيش كوزا لعا فغيره اذا  
من امر زهو والذبحا فطرح جميع الفضائل وتبين فغير من الشرهنا  
مادة صوب من نفس عرفت لا هذه ونحن صا ما رايانا ومع  
نحسب قديرات صوب من وقد تحدثنا كم بعض الشيء في هذا الوجه  
وذلك انه كان رايته بعد الله مودين وبه يجتهد خدعة الشيطان  
وضحة من شرف سببه واحذره الى الموت الشنع هذا الره مكنت في  
الشر يحمين منه في حار صعبه وهما تمتد في قصي ربي الشرهه مفضلا  
عن كل من سكر في تلك الامكن فتعبر برأي نفسه لا يدون من حذر  
ولا يد من رايته حتى لا في عيذ الله من ما في الى انكس مع الانا و  
الفخر به كلفوه فتمنا من فطاي وعبر ذلك ما يدره عبي ما يدر  
فمن د ما شغلا برأي نفسه غير يتحس من الاقران من عند ربي  
شورة الامنيات حينها افعاء العدو وقطرة عما اشمع ملكه وذا  
بصره ترفير مره لكنه اسرع فيجعله كمثل ملك الزور ففعله لك  
الشيطان ما عده قد رضاه الله وقال له انما حبيت ان تعرف حتى لك  
فانما اليرلان بصعدا في جمل انهم ففعله كما قاله وصعدا الى الله  
التي كما بره انه غير خدعة الشيطان لكنه وثق في طمان الى قوله



مد عليه كان يهرك جيد وروى هذا سهل لاطريق العبادية وفتية  
 عي الامام الخفاه وروى ملام من موال العبد لان من سيقا لاني يبرق  
 اياه وانه وبلغ الشبه وطيقان العبد والذى كشفه كذا وروى  
 لايده فانها تحف عنه وكلها احسنه اذ هي خرجت من نفس مقل الى  
 الصورت بسره تخفى كذا وكذا لانك الرويه من اجل قصده لقصه  
 وبعضه من سطر لالان وروى كذا عند من بسره سيقا وروى  
 عند مالك بلده وكذا اوصاعا الخجه على المائدة اسبق بعض الصاهر  
 من معاني لهما فاعلم ذلك من صرف مغبوطه لانك رافعه كنت  
 احد انك انك رعاك تدبني وكذا استحي وخر ان خسر الشيخ وفي  
 بعض يوم سدد من ربه انخرجه وروى في العبد في قصه وبعثه  
 النفس من من ربه وكذا الشيخ وروى من ربه من اسر وبحث عي  
 المراه وخرج الشيطان من من ربه وبحث كذا ربه عن عباد الربوا بسره  
 فاصبح ما كلامه ربه بحث عي في سلمه والتمنه على من ربه صديق  
 وبحث في طيبان الله وذا طهر الشيخ ربه جليله اخرج انفسه  
 من عي وطرح ذات على رقيه اطلب منه ان تغفر لي ما سلمه من ربه  
 جليله ذات الشيخ وبلد من ربه ان صلي عليك فاعفك الرب من ربه  
 اكرامك فان وصررت حرم وبحث الشيطان الذي كان قد استعبدك عند  
 ما علمه السلطه عليك فصور انك من ربه بسره يدك موهبه لشفه اذ  
 قد اقتضيت عليك باقره كذا في كذا خرج فصل العبد في كذا لحياتنا  
 واما البقره ربه من ربه فقال الشيخ هذه العلامة التي في ربه وروى  
 خفته ربه وروى وعلفك وهذا بان ربه عني الله من ربه الخجوه

فقد

فمن بعد من قوس سارون انا السرب الاخر من الخفايا الاموات تكون دائما  
مفترساته وبمصر من ايامه واعلمهم وعلما ان الشيطان لا يجرى الى الرقاب  
في شكه بل في برصه لانه وصاياه ويضع راي نفسه ويتدبره  
لان كاس الامن والنصائح التي بمصرها غيبنا ونصمها باذاننا  
وعلمنا بذات عسكره فقدر عليها من زمانا وانما تعلمها من قهر  
سابق انا في محالها وحملتها من ايامي معي بعله الممنه الروحانية  
لانه لا يرى يوسف ولا قفله وهو يفسد واشد واحفاس جميع الممنه والخط  
وبسبب حربه قليله ولا يراى من غير محال فاني اوشى الشيخ قد  
اعتدنا امانا بعدت الحشمه والعميا الغير نافع لا يظهر فككرا واعتدل  
من شيخ كسواهم اخي فككرا وبسبب قطه اسفوفهم لا يقطعوا  
بحدم لا توش عليهم لانه حبيب قال له موسى اجيد كاسبقنا وقتلنا  
لكم لانكم الانسان افكاره من زمانا ولكن ليس لكل انفق ولا لكم من كان  
شيخه لمصر في السنين بل شايخ عربي روحاني قد نال اياه في معرفة  
الافراء لان كثير من يطوف الى الشبهه والقاته فبصره من ويحرم  
فككرا من هذا المنفعة والسفاه يصير لهم نفع الزمان وانا انكر بعض  
شي من هذا الميت وذلك انه كان اخا حريصا جدا فقام اذ قال الزمان  
دفع الى شيخ غير محبة فاخبره ففككرا وقاله فاما سمع شيخا فككرا  
المرمى وقال له يا شيخ انك لست بشي اكبر الممنه انك لست  
هذه لانك لا تلبس ثياب شيخ ولا حقه وله خبره ولا قطع لجهاد ترك فلا يثبه  
وهو منتظلا الى اعادة فبصره من هذا الكفا المتخلفه انا الممنه  
الشيخ الحق فابصره من تركك خرف فساله وقال له يا شيخ انا الممنه

751

كاتب حريم وما هو سب خزيك فلم يحكمه الخ من شدة خزيه فقام  
أكثر الشيخ من الظنة قال له احبك يا اناه اني ما دس من قتال الزنا  
ومضيت وخزيك فلا تسبح وكفى كلاما لم يزل خلاصه وقد قطع  
رجاهي وها انما كراي سطف اني العام وما سمع ابا البون كلام لا يخ  
تخرج به خله وقطعه وعمره وقوله وقال له شدة نفسك الخ وكما مضى  
رجاك ولا سكره الشيخ بل استعجب باضلا وطسبا لسيده الشيخ  
فانه قد ادى بحرف عت هذا القتال وهو الموات في شيخ ضعيف و  
معتل مجروح وقد دس من ذلك الزنا فلا تخزن يا حبيب فان الله كثير  
رحمة بكت خلاصنا اكثر من ان نهب لي هذا اليوم فقط ورجع الى فلاتيك  
وصلى عني ثم انا ما الون ذهبي ولا انما الشيخ الذي جاءه الام  
توقف بقرين وصلي وطلب من الله فاية اسالك يا سيدي الخ ليلنا  
عبد الناس لمفقتهم ان تطلق قتال ذلك الموح على هذا الشيخ كلما من  
القرين بغير ضيق اخر يا ماله العرج فم في سالف دهره وكونك برقي و  
الذين يقانون ويقع فام صلاة لربك ابصر حشيتي في فب بقرين فلياذ  
الشيخ وهو رشقه بالثبات رشقا شرا من وبلوت هذا الشيخ بما مل  
شال السكرة وبدور في الملازمة وادبه بصدر لشد القتال خرج من  
فلا تذهب في الحريق التي كان الامح ما صفي فيها الى العاقر فافرضه  
في الطريق سا البني الشيخ القديس فقال له اليا بن دهب يا الشيخ وما  
هو سب عرفتكم فحق الشيخ ان انا ابون القديس قد عرفنا من و  
نجد لرجعهم ما ذا يجيبه فقال له القديس رجع يا شيخ الى قلايتك ومن  
الان كون عام فافض حقاك وسكت في عتلك ان كشيطان لم يكون اهتم بك

ولا اكوت لك ولذلك لم فانا لك مثل الخوصين المجاهدين فكل ما قد  
تقاتله ويحتمل قتاله يوم واحد وهذا احدك من اجل الخ الذي يحكم  
الك قتاله فذلك ما وجبات تعزيره وقطعه وتحملة على القتال  
لانه اني قطع رجاء وترهم ما قتاله الفكرة خالص لما خويين في الموت  
ولا ريب امتددين على ذلك لم تفكر ايضا في المثال الذي قال لربنا قصته  
مرصومه لم يكسر وسراج مضطرب بطفي وبالحقيقة ما يقدر احد  
بجسد قتال الاعداء ويطفي ثوب الثبات حرارة الطبيعة ان لم يطفأ من  
خوفه بغيره ورحمته وسفقه على طبعه الناس فقد ينبغي له ان  
لا يصيب ان تستغيث الى الله بالصلاة والتضرع لانه هو يصبر  
ويستعطف لان وارتب بيقية هو يضع ويرفع يميت ويحيي مجاز  
ويجبر ويصعد فلما قال القديس هذه صلي فكلنا لقتال عن الشيخ  
وهما القديس ان يطلب من الله ليرت له لسان من دبا ريت ليعرف في  
الوقت الذي يبين كيف ينبغي له ان يتكلم لان ليرت لرب طوبى خلاص  
لا يقصر قوله ولا يستر بل جزا في شيخ غير مجرب اكن سيلة ان يقصر  
ان يات بن من رجائيه وقبل مشورته وقد علمنا الشيخ في تدبير  
شجره اذ دعا بطس فكله انه كان قادرا ان يفتح عينيه ويضع له  
كالا لسيل الذي دعا اليه ولكنه بعثه المجاناة وانه ان يعلم  
منه ما ينبغي اذ قال له ثم داخل الى المدينة وهناك يقال لك ما ينبغي لك  
ان تفعل وبولس ايضا صبر نفسه بها انه اوصف من انه قايمة  
في صعود الى تسليم لكما القاطرين ويعقوبه واني اخبركم بلاجيل  
الذي بنا اكثر من ليد الاكوا سعا باطلا وسعيت فالذي كان ملو من غير



الروح القدس وشهيرا ما فعلنا بغيرك هذا فمن هو لك استغفر  
 الذي يثق بربي نفسه وينتدبر من هذه عند ماري لاما الحنا ويعبر  
 ويصلب الشهادة من رسول الدين كما هو في التقدمة والتي يثق  
 يقول سال باك فيجربهم وياحك يقولون لك في هذا هو مضطرب  
 الى الافرا لا يحاله والمؤمن من كل بد لك يميز من غيرهم فيجربهم  
 فاما نعرفنا من انهم تضرهم الحنجرة واخرى صابتهم كمن من سرفه كصا  
 ولهم في غاية الحنجرة وبهذا التعليل ومثله معن المرات من القديس  
 ووعبا غرا ومنهم من رخصه وكلامه وسجما الله المعطي النور من  
 عندكم لمدني يمجونه ويحيون مسترينه

والذي له المجد الى ابد

والأبد من

هذا الخبر من ان يكره ان يشغل على سبيل ان القديس  
 الذي استوفى رتبة مصرية الاسقفية وحبس - سكاو  
 القديس الصبي العف وبعده وادبه الى الراجح مشتم  
 منكم

قال القديس نظريوس باق زمان على ان سره يكون محفوظا ويحسب  
 ويكله في ميلوف عن بخانة الله فان بصره انسان لم يكن مشتم يقول  
 عيبه ويصادفها ويقول له انت هو الحق لما قل لك لان الله  
 يشبههم انما امون كان يسكن في نظريه ايضا الى نظريوس وقال له  
 اني تفعل اني تعبد اكثر منك فكيف كان مكانك قدما عند الله ولما

كر

الكر من قال له ما نظريوس من اجل في انا ايضا احب ربنا اكثر منك  
 ١١١ كما نظريوس يحسان فعل الله ما فعلنا بامه ويكون نذكر الوفاء  
 ١٦٠ بخلصنا وقال ايضا افيض لعماليه وكله فده وانضر كل بناح جسد  
 وموت حياة هذه الدنيا ليعلم الله لان الله يطلب منك هذه الخصال  
 في روح الدين وقال ايضا كون خارج عطشان عاريا ابكي من غير ثوب  
 ١٦٣ عيكه المحض نساك فرب خطاياك لان هذا الفصل لا يقتضيه الانسان  
 معه وهو ان يرفعها ياه قوله الله ويلو نفسه ويرعها فيكون مني  
 ١٦٤ لحيته تاتي عليه و تقول المذلة عزانيا ارياسيوس القديس  
 وعسا نادى القديس انها اكثر من كثيرين كما ما يقصان مدحنا لنا  
 فاما اننا ارياسيوس فاما كان يتبعهم بلغا ان فاما اننا نادى كان اذا  
 ١٦٥ لند انسان خارج من قلايته كان يكون في لقاء مثل سيف فاطم سار  
 فزو القديس او بلس طهرت لا سكتة به الياس ارياسيوس ومعه والي ليله  
 سان لشع ان قوله له كنه سكتا الشيخ قليلا ثم اجابهم وقال وانا  
 تسكتكم تشلون مني قالوا له نعم قال لهم الشيخ حيث قلتم ان هناك  
 ١٦٦ ان هناك لا تاتون قال ابياء مكاريوس لاني ارياسيوس لا يري من  
 سده قل له الشيخ الله يعلم ابي احبكم لكن ما اعدا كرم مع ابي  
 لان وقت الوف وهو مات مشبه واحد لهم فاما الناس فلم يشات  
 كثره وليس قدما ترك الله واكون مع الناس وكلته هكذا كانت دائما  
 يا ابا في نظر لما اخرجت وكان ايضا بعد هذه الكثرة ان مرارا  
 ١٦٦ كثير تكلمت ودمعت فاما علي لصحت فلما قدم قط ابياء ارياسيوس  
 حديثا لم يبقته ولا صغوبة مذهبه كان ليلة الاثنين في وقت قيل

١١١

١٦٠

١٦٣

١٦٤

١٦٥

١٦٦

١٦٦

انفسه المتعذر من يدي يديه الى السما حتى تشرق الشمس في وجهه من المشرق  
 وبعد ذلك يحفظ من الموت شي يسير في بعض الايام دعا انسا اريانيون  
 التبيدية اساء الاسكندر وابتاعه بلس وقال لها من اجل انك صاحب  
 يقاوتني وما اعرف ان كان يسير في في النهر لكن سهر امني في هذه  
 الليلة من ارب في دنياري ان كنت اخرج في الشهر من جس وخلصنا  
 عن عيشه واخرجتني من العسا الى الصباح وقال اننا نحن نمت  
 واستيقظنا وما لبنا نعلم صلاه فعد ما دنا الصبح لانعرف ان كان  
 من نفسه فعل هكذا ليوهمنا وبل الحقيقة نعرف لانهم يري لاننا يتعنا  
 صوت نخر خط ثلاث مارم ونهض وقال لنا انعت فقلنا له ما نعرف  
 يا اونا لاننا نحن نقضا ان ابنا دانيال على ابنا اريانيون لانه  
 كان يحزن الليل نعيم نوم وكان اذا قرب الصبح ولم اذ ان ينام طيل لاجل  
 الضيعة كان يقول للتور تعال يا عبد سوء وحييد كما نيتك شيئا  
 اذيل من النور العذس تاو فليس يمشي لسانه في وقت خروجه من العا  
 قال هو اليك يا اريانيون لانك ذكرت هذه الساعة ولم تقص من بعد  
 لخبر اريانو الطوفان في وقت خروجه نفسه نظرا اليه لافوه  
 وهو يكي فقالوا له وانت ايضا يا اونا تخاف فقال لهم بالحقيقة  
 ان هذا الخوف والغزع مقي من وقت ترحبت بالي هذه الغايه وهكذا  
 نتج فلما سمع اننا نعمل ان قد شج ابنا اريانيون قال طوباكش با  
 ارياني لانك بليت على نفسك في هذا العالم فاما الذي لا يكي هاهنا هو  
 يكون هناك بكاء دائما لان من الكما ما هاهنا بشية الانسان واما  
 هناك من العذاب مرض من ابنا اريانيون في الاستقيطه فالتحاج الى

١١٩

١١٩

١١٩

١١٩

١١٩

نور

١٧٣

افرها ولم يكن له فاخذ صدقه فاشتره وقال شكرك يا الله الذي  
 اطلقنا خد صدقه من اجل انك بقار عن القديس اريانيون انه  
 كما كان في العالم تموت كسوته وتباه للناس اجمعين في الجوده هكذا  
 سكن الاستقيط كانت تبا باحقرا من اربا من كل الرهبان وكان اذا في  
 الى الكنيسة بعد ما من مجلس خلف عمودا ليل يصير من بعد احد كما يصير  
 هو ايضا الى وجهه لحد وكان منظر جمه مثل ملاكه وشعر اسد كان  
 حين مثل النخل يشبه يعقوب راي اوبا وجسد كان قد من كثرة  
 النعب وكان تحينه طويله تصل الى جنبه وشعر ارجفان عينيه قد استر  
 مركته البكا وكان في قمامته طويله ومن كثرة النعب والشيخ خرد  
 عنه وكان تمام حياته تحفه وقصص سنه اقله في العالم وفي بلاط  
 الملكا يعق سنه قبل ان ترحب في ايام راو ديسويو لكثيره وصار  
 اريانيون وبوب الملك انه من ذكرا ديسو وقام في الاستقيط ارجف  
 سنه وعشر سنين في القصر فربا لسطاطه وثلبه سنين في فرما  
 لرسكده وسين ايضا في القصر هناك تبيع وجرته بمخافه الله  
 وهو غري مغنوه وخلف له ثوبه الخلد وفيصه لا يغير من شعر وحل  
 من عيه وكنت غير مستحق للبهيم تبركا بهم ايضا القبط اريانيون  
 كانت فلايته تعد من مجمل الرهبان اثنين وثلاثين ملك ولما هو ما كان  
 برول عنده بل العزبان كانوا يارونه بمحاجته وكان ايضا هذا القديس يبدل  
 الماء الذي كان يمل فيه القوس اذرة وحذ في السنه فقطه بل كان يزيد  
 عطا الماء وسيل في القوس وكان يظفر ويخط الى ستة ساعات فقال له  
 الابا في لنا لاد الايتدك الماء الذي قد من من ربح القوس قال لهم الشيخ

١٧٣

ايمان صبر هذا الثمن بدأ اعطى في القلوب والافواه للذين آمنوا  
 واستعت فيها في العالم والاسما بها ياتون ان للبيه اذا جعلت اسما  
 حيا في القلوب ليس يثبت ولا غير ولكن فاما ان شئت حتى يصير  
 مثل حجر في ثوب. وكذلك الانسان الذي عمله جسد في كلابه ولا  
 يخن مثل يوسف الصديق فكذلك انه في يوسف عا ينال اذا صار في الياسه  
 لان كثير من الذين كان تعلمهم هكذا لما تعلمهم انهم سر بجا سقطوا ولم يفلحوا  
 اخبر للذي يعرف نقل الياسه اذا طلب ان يصير للشيخ كمثل حية جري  
 اما اكثر كوف ثابت وغيره من عن ومن اجل هذا ان الذين يوسعدان  
 اياه انسان يجر عنه فهو يقول انه مكان ارضي كجره في جلي وفي  
 القلوب في بلد مكان فيها ولا ارض في ارض الله لكن اياه كانه معه  
 الخطه من اخراجه لان فوج اياه في ملكوت السماء ونحن لان نخرج  
 محي في رطافنا وهكذا يصعب بعد ان نعرف ونجوز من رايه العاده  
 سر مكاننا ارياسيون يسكن في قريه الاسكندريه وات اليه اراه  
 من الاشرف عديده وكانت عليه جد محامله من عديده ورويه عديده  
 است لتبصر لغيره ارياسيون فقلها القديس اوفيس بطريرك الاسكندريه  
 فالتفت ان يسأل الشيخ ان يادون لها ان تصير اليه لمضاء البيه  
 وساله وقال له ان فلاحه من الاشرف قد اذنت من روميه وتريد تصير  
 وتبناك ملكه فلم يجبه الشيخ الى ذلك فلما الغيرها ان الشيخ ما اذن  
 لها ان تصير اليه اذنت ان يصير لها موكبه وقالت انا اتي بايدي في  
 ابصر الشيخ لاني لم اتي نصره لان في مدينتي انا في كثيره  
 واذا انت ابصر في اوشبه نوع ثم ركب وسار الى قريه في رايه

كان الشيخ خارج من جلايته صمرت اليه وخرت على رجليه ساجدا  
 حينئذ اقامها الشيخ بصره ونظر اليها وقال ان كنتي تحبين  
 تصير في وحي فاصري عود اناه وما هي من كثرة احسانها ما  
 قدرت تنظر اليه فقال لها الشيخ سمعني باعالي بكثرة خطابي  
 الذي لم كان اوجبان تصيرني كنف تحتي ان تاتي في كركب اوما  
 علي ان اركبه. وميتك ان تخرجني من منزلك. وقد غرتني  
 نجي الى موب. وتفتحي بين يدي النساء. وتقولين قد ابصر من  
 ارياسيون ويجسدوا لغيره في النساء ما رقت وبصروني فلما تبصرها  
 اسأله لا اترك اخذ ما في ليك. ولكن سجلي وادكري وكافيت  
 حاجه الشيخ فقال انا اصلي اليه اسان يحاذر كركب من قلوب فلما سمعت  
 هذا حجت من عنده وهو عوبه فلما صارت الى المدينه اخذها احي  
 من كركب القوه فقل للطريرك اننا لست بستيكي قد رقت وحيدنا اليها  
 القويك وما لها عريه علبها فلما جابه وقالت ليت اتي الي ابي  
 هذا اللاد لاني قلت للشيخ ارياسيون يدرك في صلاته فقال لي دعني  
 اوسع ان يجي ذكرك من قديني وهذا صوت من لعم والخرناب اعلم اليه  
 وتار له ان تعطينك اكرامه والتيطان النساء. بقا ان لا يسب  
 ومن اجل هذا فان لك كشيخ هذا القول فاما علي نفسك فهو يصير  
 حقيقه تعرف فكرها وطابت نفسها وانصرفت الى لدا وهي فرجه  
 و ان اخ اتي الى الاسقيطه الى انا ارياسيون لينظر اليه فدخل  
 الى الكنسه وسال كل من كان وصلوه الى انا ارياسيون فقالوا له  
 سر بها العونا وانما عندنا فاعال فلما اوقف شيئا ولا ترحم

الانه قد اقموا هذا منذ بعثوا معه اخي حتى يودي اليه لان قلايته  
 كانت بعيدة فلما وصلوا فرغوا الباب ودخلوه ثم صلوا وسلموا عليه  
 وجسوا متين فقال الاخ المبعوث انا ارجو صلوا علي في البصر  
 الاخ الغريب ان الشيخ صنيبه لم يكن معه واليه قال لذلك الاخ  
 وانا ارجو معك فخرجوا جميعا فقال الاخ الغريب والاع المبعوث معي  
 اعلم اني وديني ايضا الي انيا موسى الذي كان لقرم حينئذ صاروا  
 الي موسى فقبلهم الشيخ بفرح ومن بعد ان نعيم خلاصهم بسلام  
 فقال ذلك الاخ للاخ الغريب هوذا قد رددت اليك الى غريبه والى مصر  
 من اعلمك من الاثنين اجاب ذلك الاخ وقال اما انا في قد رددت اليه فا  
 لمصر الذي يملئ ويحفر فلما سمع بعض الرعاة بالذي كان صلي الي  
 الله وقال يا رب ارجو هذا المؤمن وحده من الناس من ليس  
 اسكنه والقرم يملئ وينج الناس من اجل اسكنه فارجي له نفسه مركب  
 عظيم في الماء يسروني في الرحيل بنا الى انيا موسى وروح الله معه  
 وفي اخرا انيا موسى وملاكه اسد صومر على يده نيا انيا موسى  
 الاكسند من خليفه اذا فرغ من علك نعا اخي ناكل جميعا ان لم يجهك  
 غريب فان اتاك غريب فكل معه ولا تاتي اليه وكان الاكسند من اجل  
 علي حينئذ فلما صار وقت المعامه كان قد بقي له بعد اخوه وكان  
 حزين على عمله كما امره الشيخ انه اذا فرغ من عمله صار اليه قال له  
 الشيخ بعد ان فرغ من عمل الخوص يا اخي تارك غريبه قال لا انا انما  
 فقال الشيخ فارجو الذي ابطاله فاجابه وقاله لا تترك فقلت لي اذا فرغ  
 خوصك تعال فحفظت حلتك ولما فرغت جيت ففعلني الشيخ انبا

قال الاكسند من خليفه  
 انبا موسى

انبا موسى

الانبا موسى من كثر اهتمامه وقال له تكون تسرع في علك حتى تصلي  
 في وقتك فتلحق بالخبز من الطعام وتشرب ماءه ولا تغش عليك بغير  
 بجدك سرها كان انبا الانبا موسى في بعض الايام ان موسى على النيل  
 فلقته خارجا فريه فانت خلفه فوجدت قربه فالتفت اليها الشيخ و  
 اتته به وقالت له الجارية ان كنت لم يفتلك بالجلال حينئذ شيخ  
 مصته الكلمة وكان يقول لنفسه يا انبا اني ان كنت لم يفتلك بالجلال  
 حينئذ انبا انبا انبا انبا انبا وقال له الشيخ ما كان هو في ذلك  
 على شئ من شخص الكسبة وقد كان يده على ذلك لانه لا كان يعلم  
 ولا كان ايضا سأله يكتب اليه احد سرها انبا انبا موسى من في  
 لماسد طيه ففعل اليه القس فاناب الي الكنيسه وقرنته حصره  
 بعدت صغير تحت راسه فاتي بعض الناس لم يفتقه فاصغر من صبيح  
 على حصره من تحت راسه وسأته ففك وقال هذا هو الانبا موسى وعلى  
 هذا سام واما هذا القس لذلك الشيخ سأل وقال له ما بينك وبينك في  
 فاجابه وقال كنت راعي قال له القس وكيف كانت حياتك في العالم  
 فاجابه وقال بعد كثير من عجزه فلما قال القس كل تشد الذي كان  
 فيها له انه قال له القس وفي الرهبانية كيف كنت فقال له انا في كل عمر  
 وسافر في قلايتي ومتعب في الحاجه وما يقصني شئ قال له ذلك القس  
 قرب هذا انبا انبا موسى حيث كان في العالم كان اب للملكه وكان يقول  
 على انبا القس من متروني بننا يتر من الذهب والفضه ويكسني ثم يريه  
 كما اني يقعون قدامه وبين يديه وكان ينام على فرس يرفع كثره القس  
 وانت كنت راعي اذ كنت والياح الذي كان لك في انبا صار لك هاهنا

١٠٩

٦٨٠

٦٨١



الذكارة عند ذلك قال له اخ اخوه كيف وانت تعرف مثل هذه الحكمة يا  
لروموس اليونانية وسال مثل هذا القروي عن الذكارة لجوابه اربابون  
وقال خطأ اي عرف حكمة الرومية واليونانية فاما الفاسطاطا المصلح  
الذي لهذا القبطي القروي ما فعلها بعد ارا د فرة ما فليس بطير بل  
الاسكندر ان يصي في عندنا اربابون فبعث اليه ارجاء هذا السيد  
فاجاب المقدس مع الرسول فاما لا ما انت انت فاما افخ لك يا اخي  
ولم تحت لك فاما افخ لكل من يباخه ولت تحت لكل اخوة لم يلبس اقم  
شي اخوه فلما سمع البطريرك هذا قال ان كنت انما افعل اظن المذنب فمن  
الان لم يبق في طلبه لمحاذا لافخ ان يسمع منه كمن متفجع فاجاب  
الشيخ وقال افعل يا رجل فذلك وعملك الحقني السيد الذي تعلم ان  
الله وليكن يطلب ليعلمك اليونانية قري انا انسان مريد ان اتي انبأ  
اربابون لم يلبس افخ علي باب فلا يتفع له وهو يظن انه خادمة  
فلما عرف هو من طرح نفسه على وجهه الى الارض فطلب ليدركه ان  
وقال له قوم يا ابونا حتى اسم عليك فقط فاما ان يفعل وقال له افخ  
لا قوم حتى تصرفه فلما طلب ليدركه يوم تركه وانصرف كان ارباب  
اربابون يتبعه كثيرا ويحمله وكان ياكل في كل يوم فقامت الحنين فقط  
فلما ان اربابون الذي كان يساويه في فعل الفضائل والعبادة فقال  
له اربابون اني ما فعلت في كل شيء فاما احفظ طقتي فاما ان اخرجت  
نقرا لاني فلما استعمل الان في ذلك لم يزل في طقتي من اجل الاخوة فقال  
له اربابون ليس هذه فضيلة كبيرة وان تكون تمسك فتمسك فانت في  
الاستقامة بل اذا خرجت من فلا تترك قال استكاد ياله افخه انما من لم يترك

293

795

148

296

الحل

من أولئك من ليسوا لأمه، أبا نيس، وكان معهم أيضاً خال يتقوا  
بطريقه إلى السكندرية، وكان معهم أيضاً ابن أخوه، وكان الشيخ أبا نيس  
عليه ربه يحب أن يطول معهم في الكلام لكي يملأوا قلوبهم من لحيته ويغزوا  
وكان يسكن في ذلك الزمان في نظر موضع دما استطاع أن ينافس في زمان  
عده وهم حينئذ فاتفق أن يبرأوا من ذلك الموضع واستقل الشيخ  
وسكن موضع في أسفل الأرض فصعد أيضاً إليك القوم وفساوا إليه  
ليصروه ففعلهم فرح، فقال له أخ كان معهم في المرة الأولى، علمت  
بالوفا، أنا أتبنا إليك في استطاعتهم ولم تكن كما كنت، قال له الشيخ  
أبني أخي، كنتم خيرة وشريفة، فلو ما أنا حقاً، أقول لكم في ما دأبتم  
ولما، ولا جئت بل ولا فاعرب نفسي حقاً ففعلت، أنكم قد وصلت إلى  
موضعكم، لأن من أجلي قسمة، وأتبع محبيتي تغوا واسترحت عقولهم، و  
مصون من عندهم وهم حينئذ، أنا مرة أتبنا الموت في وقت الشئ إلى أن ياصوب  
منظر إلى الشجر طلق، لأن تركه البرية، فقال له أبا الموت، ما أظنك يا  
أبوه، أي شيء قد فعل في البرية، وأنت في هذه الشجرة، فظن أبا  
الشيخ، سيصير من يحسنه، وقال له، ما أظنك يا الموت، أبا، ما كنت أظن  
الآنك في البرية فقط، أبا، سألت أبا الموت عن الأفكار التي تخطر  
فقال له الشيخ، هذا الأمر يشبه إنسان عند نار من يراه، ولكن ما غريته  
فقال له إن يظن النار يأخذ ما من اللقن يظن به، هكذا يحب أن يصنع  
الإنسان في كل وقت، النار هي الأفكار الرتبة الذي يبرعها العبد، فأن  
الملك يهرب أن يلج الإنسان نفسه، فقام الله ويستقيت إليها، قال  
أبا الموت، فقال له قولي يا أبا، ما كنت لأظن به، قال له الشيخ، أمضي

197

791

794

اجعلوا ذكركم مثل حال الشرايين في السجود الذين يسايرون ويقولون  
 للذين ياتونهم ان لا يخرجوا من ايمانهم ومن ياتوا في الجاهلية ومن ياتوا في الفرج من بعد  
 هكذا يجب ان يكونوا في كل وقت فرح من عيوبهم ويحجبون عيوبهم  
 ويكفون في قلوبهم لا يفتقدوا من السجود وكيف حبيب عن ذنوبهم فادانت  
 كبريت في مثل هذا ديم فانت تخلص اب امونا بصر شاب يصعك فقال  
 له لا تصعك يا اخي ولا تفقد فعدت فحادث الله من نفسك قال استلمد  
 ابنا امون ان تراه وانا انظر بغير عيني وعبرت كلمة من زوروا فلما  
 تمينا اللقمة التفت الى الشيخ وقال لي انا يا اخي فاقبت في الصلاة اظن  
 اني قايما على ما اريد له وما قد فكرت في ميل الى العيب ولا جبال  
 الشغل فاما انت اين كان فكرك ونحن نحمد حيث تركت كل من زوروا  
 اما تعلم انك كنت قدام الله فاقبت وله كنت مخاطب ان امون قال  
 لا تبالي بيمين عن ذلك اني بعد الذي يحظر للاستاذة وعن الشهوات  
 الباطنة فقال له انما يمين هل رايت فاسمى بغير من غير ان تقطع  
 يدك لكانت لا قطع الا انك لا تفي بطل كان بعض المشايخ يكن  
 في قلوبهم وكان كثير لا يزال وكان لا يستطيعون قضا الى ابنا امون  
 فلما اصبح الشيخ لاس حصى فقال له هذا شيء ما ينفعك ثم سأل  
 الشيخ وقال له في ثلاث افكار يشيرون علي اما انما مضى الى البرية  
 واما ان ادعى في الغربة من لمان احسن نفسي في قلابه ولا اقبل الخد  
 واكن اكل في كل يوم من عن فقال له ابنا امون ولا فاح من هكاري  
 الحضا ليجب ان تضع بل مضى لجلس في قلابته ويكون تاكل في  
 كل يوم مقلد الحاجة اذا قلة ويكون في قلبه كل ذلك العشا كل وقت

١٤٨

١٤٨

١٤٩

١٤٩

١٥٠

وتنقرون

١٢٤

١٢٤

تقول يا اخي ارحمني انا القاضي وهكذا قد من تخلص من مضامن ابنا امون  
 ابنا امون يقول فظط الطريق وهو اخي ثم جلس قليل وامام فلما  
 استمع من المورس وقال يا اخي انما اسالك لا تملك خلقك فرفع  
 عليه وادبته من انسان من بعد فوقع في السماء وهي توريه الطريق  
 فاسحق وقد علي باب مطاع انظر يور و دخل البيت فلما البصر ابنا  
 انظر من تباع عليه وقاله انك ستعظم في مخافة الله ما خرج خارج  
 الطاع وادبه حجرة وقال له اصاب هذا الصخرة واشتمه ففعل كما امر  
 ثم قال له انما انظر يور هكذا كانت سبيل في هذا المقادير ان تكون تخلص  
 شعب وتقل ترك كثير وصار هكذا ابنا امون كما تباع عليه الشيخ  
 ومن اكثر خبرته ساكن يعرف شي من المشورة من نصيب من بعد ما صلا  
 سعة فقبل البيعة يد قد حصلت وقال له ان فلان قد صنع هكذا  
 انقل برة يا اخي ما حيد يور من بطنها بالصليبة وامران تعظما  
 مستبين وقال له ما عندك لادتها موت اما هي واما الصبي فيكون هم  
 هذا كنهنا فقال له الذي حضر في ابش هذا الذي صنعت آمن وقد  
 قال لهم الشيخ انظر في الغري ان الموت منها قريبه وايش قدر اصنع  
 رجلا سلبها وما اراد الشيخ ان يدين حله وكان مثلي محمد فهدى  
 خيرة تزيد عن قلة الناس كلهم كان ابنا امون يقول ان في الناس من  
 يقيم قلابته ما يترس منه ولا يعرف كيف يجب للراعي ان يسكن في قلابته  
 وكيف هذا ولين ما لاوله هذا كان الشيخ يقول ان هذا هو المعنى  
 والطقس الحسن ان يكون الهياكل اجلس في قلابته بلور ففسد دما في  
 كل شيء اخر سأل ابنا امون وقال له عرفني عن هذا ان كان رجلين

١٥٢

الراحمه لعيت ولاخر علماني فالراحمه فكرها العسا انه في العبد يترج عنه  
 الرهانيه والعلمانيه ايضا ففكر انه في العبد ياخذ اليكم الرهانيه  
 فانه فيهم ما هو لاخا في تلك البلد اي شي هي يري مكا فاتهم ووشي  
 بحسبهم فقال له الشيخ ذلك اللمت مات رهيب وذلك العلماني مات  
 عراي كاي وجهه كذا كذا فانا موث اسامه ضيقه انا وانا  
 مخلص الى نيا اخيه فلما بلغنا الى قلايته سمعنا بهذا الخبر  
 ويقول اننا يا بنو ابينا ناسط الى مصر وكان بكره في هذا الخوف  
 كثير فلما رجعنا على بابيه فتح لنا وسالنا من اين انتم فلما اخفنا ان نقول  
 له نخرج من القلايه اجابنا وقلنا من جبل بطريه فادخلنا الى قلايته  
 فوجدناه قد فعل بالليل حوض كثير فسالناه وقلنا له قول لنا كل  
 سفعه فاحاط بالشيخ وقال ان من العسا الى الصبح قد خلفت عشرين  
 خزمه حوض وبالحقيقه اني ما اخرج اليه لكن كوني لا بغض اليه علي  
 وبعاشني وقولاني انت كنت تفكر وما علمت ومن اجل هذا علم وانجب  
 بكل قوت قال انا موث نيتي ان في الاستبطار بعد عشرين اصيله والطلب  
 الى سدا البلد والتمار ان كون اعلى الغضب فقال عن انا موث اناس  
 اتوا بصلوات قدامه وكان الشيخ يتعادل من لا يسمع فاذا باراه يقول  
 لصاحبه هذا الشيخ هو متصفع العداه سمعها الشيخ وهو يقول  
 هذه فلما الباه قال له امك تعسا جازي علي في لبرتي حتى قد نيت هذا  
 المتصفع من اجل ان اريد ان انا ان اهلكه قال انا موث عن انا  
 بنو في لبيط الذي كان في الاستبطار انما نزلت الى هناك فانا شاب  
 لم يكن لي ان اسكن هناك وقال ان في اياي لا اترك شات يشبه وجهكم

٧٤

٧٥

١٠١

في

مها لسا ان يكون في الاستبطار من اجل اننا الشيطان الذي يتاقل القديس  
 سال انا موث وقال له كيف ينبغي للانسان ان يصنع اذا اراد  
 ان يهدي باي عمل كان او يمضي الى موضع او ياتي او ينقل من موضع  
 الى موضع اخر لكي يكون فعله مثل ادا الله ويكون خارج من طغيان  
 الشياطين فاجابه الشيخ وقال يجب ولا ان يفكر في عقله وبطريقه  
 وسبب ذلك الشيء الذي يريد ان يصنع ومن ان هي من الله ان يمشي  
 او من نفسه فاما الاول فيسند بها العقل فاما الثاني في الامرات فيمن  
 من فان لم يفعل هكذا ولا الخيل يصير ضعكة للشيطان والانه  
 يحب كل شيء ان يصلي وطلب من الله ان يستعمل لنا ويعرفنا الذي  
 هو هو وحينئذ ينبغي بالعمل وبعد ذلك تفكر بالله ونفخ قال  
 ان افارق عن انا موث انه صنع قوه خفيه قد غيب من خطه  
 لمحتلته وبطريق في الشمل ليس ومن قبل يصير يا بنو نصر هناك  
 في لا يتبع به فقال للاخوه الذين كانوا معه في موضع من اهل  
 وان الصبر خزنه فلما البصر قد خزنه قال لا لاجل الخزن خزنه  
 هذا قول لكم اني رايت فاس من الرهبان هووا ومن كل قلايه منكن نصبا  
 وحرسات ملوه مصاحب مقدمه لها زمان كثير وما علموا الا انهم  
 من تركها مفقده وفضلوا كل شيء وانصرفوا قال انا افانق ما نعت قط  
 وفي قديمي جفدي لعله ولا شيء من العداه ولا تركت احدا بيت وهو  
 حاذي علي انا افانق التي تم الى مدينه ليبس على يد يه فوجد رجل  
 غريب سريين طريق في بعض الزاويه ليس له من يهتم به ففعله الشيخ  
 واكثر له منزله في المدينه وتبت عنده عذبه وجعل يديه وينفق على

١٠٠

١٠٨

١٠٩

١١٠



نفسه وعلى الموضع ويصلي كما في المنزل بعد شهور حتى يري ذلك  
 المريض الغريب وبعد ذلك خرج الشيخ الى فلان يدنا الى بعض الناس  
 اننا جئنا من سكر على لحنه فقال اننا يوسف نحن نعرفا عتيق هو  
 الخبيث والعل على اننا غنوة انه كادله سره فاننا اليه بعض الخوف  
 فنهض وقال له جئته هي هذه الشفرة فمات تركه يروح من عنده حتى  
 اخذها من ان اصحابنا انا غنوة يقولوا ملكي ذلكت جئته ان  
 اخبر حصة واعطيه حسبك لمعبد ذلك لان هذا هو الحب التام  
 اننا اعانوه ان رأيت رجس سريع الغضب كثر الخوف بغيره من  
 فلا تقصه اخ سالكنا اعانوه عن ذلك الزمان وقال له امض الى  
 نفسك فلا مزينة وافرله جنة علكه وان غنوة نباح اننا اعانوه عند  
 واذنير اقامت ثلث ايام وعينه مفتحة وهو لا يقره فساله الاخوه  
 وقالوا له يا ابا نا اعانوه ان نسه فاجابهم وقال قله حكم الله ما اوتيت  
 فقالوا له الاخوه وانت يا ابا نا تخافه فقال لهم اما على قدر طاقتي  
 فقلع حصة ان احفظ الرضا اكلن ان الانسان ومن اعرف ان كان على  
 الرضا الله لا فقالوا له الاخوه وما انت واثي بان علك مرضي الله  
 فقال لهم اما اني خفي ان الله لان حكمه شئني وحكم الناس شئني اخر  
 فما اردوا ان سالوه كثر اخري قال لهم فقصوا ولا تكلم في طاني شعوره  
 الشئ مني وهو يروح بعين وسلم مثل انسان بيلم وبعين اصدقا  
 باخيه اننا اعانوه سالوا ابا امي وقال له كيف يقابلوني في الشئ  
 باجابه اننا اعانوه وقال له لك بيا تالوف الشياطين ما بيا تالوفنا  
 الشياطين ما دفنا من اننا اوتت تبصر اننا تالوفنا في اللذين

كانوا منه ان رواه الى انا اعانوه وقال له اننا اوتت سكر مع اخوه  
 فنوروا كبا كين اسكن معهم فقال له ان تكون في انا اعانوه الذي  
 نعتني عندهم كذلك احفظ هذا الغريب بكل بصر حيا تلك مثل المولود  
 ان لا تضد الله فقال له اننا معا في انا شئني تضع الله له وقال له  
 اننا اعانوه هي شئني مع الحور انا هيت فكل هذا غريب منها وانما  
 الاصح يفسد بها فقال له اننا معا في وهكذا هي الله ربه فقال  
 له عوبه لا يكون يجمع اصعب كلا شئني الله له لا انا مولد كل الشئ  
 وهو ح على كل انسان عال ومعه ان لا يفتنه ولا يفتن شئ  
 فيه ولا اذا كان حش في قلبه ان لو فاج اخيه فلا يفتن زمان كثير  
 وكان في دهم بدمه وقال له بيا ما دخلت من فلانة الى فلانة ولم اعلم  
 ان انسان آخر قال له قال الذي هو شئني فومع اننا اعانوه  
 يجب على انسان في كل وقت ان يكون يبصر ويفكر في نفسه وحكمته  
 اننا اعانوه من الاخوه وقالوا له اني شئني في نفسي الضال فيه  
 نعت كثير فاجابه وقال له اعانوه اني ظن ان ليس عتب اصعب من  
 الصلاة في كل وقت لان كل اراد الانسان ان يصلي يجر من الشياطين  
 يطوه ولاهم يعلمون ان ليس تطيل جيلهم من شئني كما يطول الصلاة  
 داي لان كل فعل عسكه الانسان ويديم فيه موجد فيد نباح فاما  
 الصلاة فالي اخر من الانسان يتقوا عليها وبكل قوته يجر من  
 يفسد منها اخ سالك للشيخ عن الخلاص فقال له كل شئني واليس  
 حشيش ولم علي حشيش فذلك لا يكون جديد فقال على اننا اعانوه  
 امر جعل جري في له ثلث سنين حتى شكل ليحت اننا اعانوه

ملر

صر

١٢٥

١٢٥

نظروا بما ستر وهو ليس فيه فقال له ان اناك تسكن وطيب  
 منك نوم يا يابوت كنت تعطيه من لبنين قال له انا ستره كنت  
 اعطيه الخديده قال له انا اغا نوب فاذا اناك مسكين احرأى شئ  
 كنت تعطيه قال له كنت اقطع النصف من الثوب الآخر واعطى يا  
 قال لنا اغا نوبه وان اناك ايضا آخره قال له كنت اقطع نصف الباقى  
 باعطيه صنفه ولساقى عني بمرحسدي قال له انا اغا نوبه فان  
 اناك احرأى شئ كنت تعطيه قال ان ستره كنت اعطيه لما في  
 ولا اطلب من احد شئ بل مضى حرسه موضع ستره حتى بيضا  
 في ويسرني ان من كان مضوا الي لنا اغا نوبه وذلك سمع عنه  
 انه حرسه انه لا يخرج ولا يترس عنه شئ فارادوا ان يخرجوه از  
 كان يحرسه ويخصب فقال له انت يا اغا نوب سمعنا عنك انك راى و  
 منعظم لاجلهم وقال لهم فقال له انت منعظم كثير الكلام فقال لهم  
 حذ ان كذا لك فقال له انما انا يا اغا نوب ان ابقى فعلك لغيره  
 بخاسا انا ان ابقى لم اتم طبعوا اليه وقال له قول لنا لاشئ كل  
 قلنا هلك انك في شئ فزارع بل قلت نعم وهذه الكلمة ما احفظها  
 قال لهم انا اغا نوب القول الاول رايت الله منعظم لنفسه وما الاربع  
 فهو بعد من الله وانا فاحب كذا انما ابتعد من الله فلا سمعوا نوب  
 تحفظه واضعروا وهم فرحين كان انا اغا نوب يسر في طريق  
 ومعه تلميذه من جراحهم خرقه صغيره في الطريق فقال له يا انا  
 انى اخذته للفرقة المصغره فنظر اليه الشيخ وهو متعجب وقال له  
 انت تركتها يا بنى ها هنا فقال له الخ لك قال له الشيخ فكيف تريد

٢٥٣

٢٥٤

تأخذ شئ ما تركته انت قال انا امواف اني قلت لانا يعني ان انا  
 مضيت الي ثلاثه حارجه او انا هو الى في يوم سبت اخافنا ان نتكلم مع  
 بعض بعضنا لا نعلم شئ غريب فقال له الشيخ فما تصنع وان الشباب  
 يحثونك ان تحفظ وحده كثير فقلت له ولا يكاد كف شيكون فقال لي  
 انا انا عرجا ولعل احد ومقدار شيكون غير خوفه وان ليس كل منهم  
 من غريب سيكون بغير اقامهم فقلت له وان كان اضطررنا ان انا  
 ربنا لوجه هو ان نتكلم من قول الاباء او من الكتب قال لي ان لم نتمكن ان  
 سلكه على اصل ان نتكلم من قول المشايخ ولا من كلام الكتب لان كلام  
 الكتب هو حقا من يتكلم به قال عن سبيل ان شئ واحد لا ميدنا سوا  
 انه كان يفسر في طريقه وكان يجازر وسطاني وهو في البرية  
 في حجة الجسد فلما اخذوه وصبروا استغف بغير اذنه جعل يركب نفسه  
 عليه بالامر بالصعبه القويه فقال له مليكه يا ابا حيا كذا في البرية  
 ما كنت تستعمل المسك هكذا فاجابه الشيخ وقال لغصصك يا بني كانت  
 اترقى يا هذو والمسكه وكنت اريد ان تدبر بقدره لئلا يعتل جسدي  
 فاما ها هنا فملا من اسباب كثير تحتاج ان يتقدم بها فاشق جسدي لئلا  
 اغيب شيوان العالم وانلفا على اقبال على نيا اوشم الذي ستر  
 استغف اذ حيث كان في الحده كان يعمل على الاطليه وكانت نعمه الله  
 ستره في كل وقت فمن بعد ان صبر استغف امراد ان جعل تلك الاعمال  
 فادته فطرح نفسه قدام الله وبدا يضرع ويقول يا رب اترى من اجل  
 الاستغفبه استعرت عني النعمه فاقبل له الراعي لا ولا ولكن كنت هناك في  
 الغريبه ولم يكن هناك اناس والله كان المهم بك واما ها هنا فانت جالس

٢٥٦

٢٥٧



وكيف قال له الشيخ احسب ان ائمتنا قد قتلوا قد امكن قيله وحب  
 الواحد منهم اليك ثم انما من عند الشيطان واحد يطلبه ويقول لك  
 ان قد مات قتل من لذي قنله ان لم تحسب تلكه كانت تعرف عليه  
 الى ان يبين حكم الله الذي يعرف كل شيء ونضال اخر هذا الكذب في  
 اصله من الكذب اخبر سائر الاتيين اني امين اي شيء هي حياة الله  
 فاجابهم وقال ثم صادق وجسد قدس قلب بقي من بعض  
 الديار قال لا لا يصار فوجدنا ما الضع بالوفاة قال له الشيخ صحت  
 كثير ولا تكون شيء نفسك شيء وهذا هو فضل من كل شيء وقال  
 انما بين الثلاثة احفظوا جميع ما وصيكم به وانتم تخلصون في كل وقت  
 افرحوا بالرب وصلوا دائما من شكر الله على جميع ما بانى عليكم وايضا  
 قال ان الشكر يطلب الى الله من اجل الضعفا قال انما بنينا من قيس  
 القلا في انما ضيقا في لا سقيط الى الشيخ وقال ان غطيه قليل  
 ربه وقال لنا الشيخ ان الزيت القليل الذي جبهه من تلك سنين  
 هو اهو موضع حيث تركوه على حاله فلا استعنا هذا تقيها من  
 تبين الشيخ وجنا سوال ايضا اننا ضيقا الى الشيخ اخبره فسكت  
 الشيخ لناكل عنده فقدم لنا قليل زيت فاكل فقلنا له يا ابونا صحت  
 لنا قليل زيت طيبه فلما سمع الشيخ علم صلب على وجهه وقال انني  
 اعرف ان كان للناس نيت اخر غير هذا كان انما يسمع من خبره  
 داهم من شخير وعوس وكان في كل منه يجعل على نفسه قانونا  
 في سنة يقول لا اكله انسان منه يقول لا اكل طير منه يقول لا  
 اكل خبث منه يقول لا اكل شيء من الاغمار وهكذا في كل سنة كان

انما بين الثلاثة  
 احفظوا جميع ما  
 وصيكم به وانتم  
 تخلصون في كل وقت

في

سبح في جند حتى مات وبسوس قيس تباييس كانا وبسوس  
 كثر من الرهبان وكان في كل وقت يقرب القرابين اعني السراير المقدسة  
 يقول للاخوه فكلوا بالخير وانظروا ان لا يكون فيكم انسان قد لحقت خطا  
 بالسراير اراه فيفتح ويدني الى السراير المقدسة فاما السراير الذي يكون  
 خمر تحمله وبغير رياء فليس من شدة الانسان ولكنه بغير رياء  
 انفسه يسل او يكون من فضلات البسوس ومن اجل هذا فليس هو خطية  
 دسا المنطلسا التي تكون من الانكار في علامته المشته الروية وبغيري  
 لراها يضاه ان يكون فوق ناموس بطسعة ولا يوجد في شيء من دس  
 نفسه بل يضيع الجسد ويواضعه بالصوم والشه وما يشه ذلك ولا  
 مرك ان يكون في شيء من فضلات الهولانيات اخرها ان لا يخطى  
 ان تصطوا الهولانيات بدوام الصوم فان لم تفعلوا ذلك فلا اجل  
 وانتهوا اخر سنة جونه ما ينبغي للراهبان بطبع ولا يوافق للشه  
 اي بمصر بكرة في كل وقت ولا يامى شيء من الفضل على العالمين  
 الذي حو انهم راوا كثير من اجل صفة البسوس ومن اجل انساب اخر  
 ساعدون من شهواتهم فكم باخرى يجب على الراهب ان يكون يتم بحرص  
 على صحة نفسه ويحذر جسده فصار مرة الاستغناء بالقبول الى  
 انبا سيمون فلما اراد ان يفرغ الشيخ صيره ان يكون من كبر  
 الاسقف والخوا الذين كانوا معه وكان اول يوم من الصوم الكبير فلما  
 وصوا المائدة وبدا ياكلون واذا ما ناس من طائر قد فرغوا الباب  
 فقال الشيخ للبلد اخبرهم من اخرج لهم طير لياكلون لانهم تعجبون فقال  
 الاستفاد عوم لا يلا يقولون ان انبا سيمون ياكل في هذا الوقت

انظر الشيخ اليكيد وقال له امضي يدعي لم ففعل كذلك فقلما  
ابصرها القاريبي قالوا له عنكم غرابا ولعل الشيخ معه ياكل فويل  
يعيبون عليهم وبصيتون ويقولون الله يغفر لكم لانكم صيتم الشيخ  
ياكل في هذا الوقت اما عتمة ان تخبرني في هذا الامر جزاء فلما سمع  
الاصطف هذا الكلام على ما نريد للشيخ وقال له اغفر لي يا ابا له  
فعلت فعلا شرعي فاما انت ففعلت هو الاثم نيا ذبايل قال ان  
ما دام الجسد ميتا فالنفس تضعف وكلما ضعف الجسد تمت النفس  
اخيرا انما ذبايل وقال ان كان في السطر عسر جلة لا يشرف  
وكانت له ابنة صغرى السلطان فاحبها ابوها الى موضع كثير وفيه  
فتنة بشي وكان ابوها صديق لعمته فقال لعمته في هذه البدة  
كلما بقدر شغلها الا بهمان الا سقية لئن سالتهم ان يفعلوا هذه  
لا يفعلون لانهم يبرون من ملوحة وسخ البطايل لكن اذا ما هم اوق  
الشيوعا على دينهم اصنعوا لعمكم كما كنتم تريدون تشربون منه فلا  
اقر باخذ الشئ من يدك فقل لهم اصنعوا حب وتبر لها الحارثية  
فصنع ذلك الرجل امره صديقه فلما وصلوا لستري عنهم وجدوا لعمته  
وهو جالس يسبح فاطعدوا للزنايل وصاروا الى بيتهم وتركوا في  
موضع انسان آخر واصفوا ان اذا اتوا القديسين على بيتهم  
البيت فلما بلغ القديس الى الدرب ودخل خرجت الحارثية ولقيته و  
لحنته على جرة وحيد قوم وصيتا للشيخ وقول لها الخ لخر فلما  
ابصر الشيطان وصيتا للشيخ فذمت ما فذر ان تجعل فصرع بصوت  
عالي وخرج من الحارثية فلما اتوا على القديس خبروه بما كان فاستجوا

الذي بين سمه والحق هي عاقبه ونحوه انما لقد سقط من قدام وصية  
الشيخ خ سال لانا اني انا وقال له ما في بشي ينفذني فقال له الشيخ  
فجواب لا انا مع امراء ولا نقاشاهم وانا نكفاه شيطان اننا نكفاه  
اننا انا اننا ليس له المذموم بين الجسد وبقية اكثر من كل شي انا من  
الانبا كان بيضا الفوجيوس وكان في مدينة القسطنطينية فانا انصر  
طلبا بنفع وبصر امراء فاضله وكان يذهب ينادي فاضله  
وكان جل مذكر كثير في بيده فلما جمع خبر انبا يوسف قصدوه وهو  
بترجاء من صديقي وحسن فضله وقبله الشيخ انبا يوسف بعرج وقال  
تلكه اصبح لنا اليوم كلما فقه علي بن الناح لاجل اننا فصح  
كاوه فمجلس على الطعام قالوا الذين كانوا مع الفوجيوس اقرنا  
تقليد الملح لان اونا ما ناكل شي فما ناكلنا يوسف فكان ياكل  
ويشرب فاما عندهم انبا الفوجيوس ثلث ايام على هذا الحال وانا  
معهم من روت ولا اصبرهم يصليون لان كل شي كانوا يعلموا كانوا في السر  
يعلموا ومخرج من عندهم انبا الفوجيوس ولم ينفذ شي هو يدين  
انه غلط الطريق ودارنا هو اجمع وجعلوا الى ثلثه الشيخ فلما  
وقفوا على الباب فهم وهم بر روت داخل ففرقوا فيها طويلا ثم فرقوا  
الانبا وسر عظم قطعوا الترتير مع انبا يوسف فلما دخلوا اصابهم  
الشيخ بنف من كثرة الحر الذي اصابهم وطلبا انبا الفوجيوس ما  
ليشرب فلما اقر بالما لعتيه فخلط نصفه من ماء البعر ونصفه  
من ماء النهر فلما اذقه ما قد كان يشربه وبعد ذلك خرج الى قسسه  
ودخل سورا الى انبا يوسف ووقع على رجليه وطلب اليه ان يخرجته

تعليمه وتدينه وروى وقال لهذا اي شيء هذا الموضع لان ونحن عنكم ما  
سمعنا كثر من رويد ولا نصلو فيها انصرنا اكثر من التزمير وما  
اروت ان اشبه اديما كماله قال له الشيخ الاح سلاطون غلط واخط  
الماء فطلي اليها فلوجيوس ان نحب الحق قال لها انابوس بعد  
ذلك رأت منجدة المنيعة الذي شانا من اجل حب المسيح شربها  
واما الاخيرة فن هذا الماء المحلو بيشرون وامام حينئذ علمه انباثي  
الافران وان يكون الذي يغده سراً ولا تلام الناس حينئذ عشا  
معهم تلك الليلة من طعامهم وكل من كل شيء وقص على المائدة وطعم  
كما قاله انابوس فان يصنع كل مودة سراً فعندها انتفع حذرا  
انصرف بعرج وهو يتكلم الله تعالى قالت الطوبانية لجانته يمينك  
فجدها اصل له وكون مع المسيح فقط وان تكون مساكين في امر  
الحسد فاما الذي يكرم الارضيات افضل من الروحانيات فهو يسيطر  
من الاشياء جميعا فاما الذي يهوي السماويات فهو ايضا لا يهرب  
لارض بل يشك لان حكما يكون الذين ليس بشئ رجاها في الدنيا  
بل ما في الدهر اعتبه وبعدهم ما هاهنا يستوب لا تنضم النعم  
الذي لا يوصف لان غني يكون الذي هو مع المسيح ومن كان فقيرا  
صارا ربا يفرغون لي ينج من ترس يسيطر وقال له في لوي بالبراكيف  
اخصر قال له ذلك الشيخ ان انجبت ان تخلص فاذ انت صرت  
الرجل انسان فلا تكله انت شيئا لي ان يسلك هو حينئذ يتخضع  
لهذه الكلة وعلم طاميد فاك بلغة فينا في تربت كتب كثير . و  
ادب يشبه هذا ما سمعت فلما انتفع جد اخرج من عند الشيخ ومضى

مزمور قلا

٧٥٠  
١٣١  
٧٥٠  
٧٥٦  
١٥٦  
ان لانا اسما يونس اسقف قبرص دير فلسطين فبعث اليه يونس  
الزهر وقال له اننا وصلوا بك بالربنا ما نتقل عن القيام من بعد ذلك  
بل باهتمام كثير فتم صلاة ثلاث ساعات وستة ساعات وتبعته ساعات  
والساعات خفتا يونس لاهم الذي بعث اليه بهذا وكتب اليه قائلة  
تكون تعلم انكم بطالين باقي ساعات النهار من القدمة ومن الصلاة  
سكن وجب على المراتب اذ اما هو يتدبر العاقر ان يصلي دائما اما بقلبه  
او مع الجماعة فاما وحده لان الشيطان بالمناقص والزلزلة يفرج ويقوم  
لان العادة الدائمة الذي مع طول الزمان تفقد قوة طبيعته واكثر  
شي في الغايبين ايضا قال اسفانيوس كرا طعنا مرشديه هو ليدفع  
تاكله ولا تعطى جسده ينالعه وبخاصة اذا كنت صبيحة فاذا الغدت  
حاجتك ما قد مر فك الله يسترحه فاكثر له من لشكره اما السباح و  
الميزان لاجل اسم الربانية فقد استطاعوا مال الربانية فاصنعنا  
حب على انك ليس ربه انت لم لا تسيطر وتقول بالربنا تليها  
عرت من الربانية قول لي بالقرناء هل لك رسم القوسية واثبات العنق  
الاتصال بالربانية الانسان اذا كان صالح وابصر غير يحل ويكره  
ويقول لعل هذا اخطا اليوم فانا انا فانا كثيره وهذا قوله لك  
لكما اخطا الانسان فكله بكل معناه فلا تدينه بل ان يفسد  
انك خاطي اكثر منه ومن كان عالما في الاوان يكون من قدناق على الله  
بكله وايضا قال اعرف نفسك وليس تسقط اية اعطى النفس ولا  
اعني الصلاة الدائمة مع قلبه فقال ان يعطيه امر فكار ردية وحلي  
ان يستعد منك روح الطغيان وقال ايضا كل صنعت شي جيد

٧٥٦

وانفردت به فقد هلكته وما يجتمع لى للهابن يصغر شي من عمله  
 وحسناته لانه ان افترق قد سقط اذا وقعت تصلي فاصرخ الى الله  
 بصوت خفي وتوكل كيف تشاء ربك انت يا رب تعرفاني فيه وليس  
 اعرف شي انت جليتي في ثبات هذه الدنيا من طبعي لعل رحمتك عندك  
 انا ابن ربك ما رب بشيتك اجيبني الكذب اعري هو الانسان العتيق  
 والحق هو الانسان المجدي به اصل حال الغيبر هو الصدق والكذب هو  
 الموت الكاذب والسارق والمحال لو علموا انهم سوف يموتون ويظهر  
 فعلهم لما كانوا يراهم من غيرهم وكذلك النفس في عالمي وفي فطن كانوا  
 كمنه الرب ما كانوا يحافوا الله به كما هم وكل ما يسمونه وكذلك الكاذب  
 منك في نفسه ذكر فعل شره شبه لعل يدفن نار في عين ان انك اعطيت  
 اسنان لعل خلاصه فعول له القول وانت بالي مجزي وتخضع وهو  
 يحزن ويغم ويغسل فان لم تصنع هكذا ولا تقول ولا تفعله لئلا  
 تموت حيث تصرف بلا شفيع من القول الذي به اراد ان يخلص  
 اخره لانه مكتوب ان الله كل النجاسي لماذا تحدث جدي بلحد  
 عدي بقاله وانت قد بغضت لادته والعتي كلامي الى خلقك  
 انا انا انك كل شي تحب اعلم لا فليكن سبع باطل وعظم في قول  
 لما الشيخ اهتم بربك ايضا قال القديس ان عن صنعنا شره قال الله  
 يتعاقبنا بطول رحمة وكذلك ان فعلنا خير فهو يخفي عنا معرفة  
 كلما يكسر من الخبز والانساج العلف في شئ من القتال  
 الاخوه لاني ابيح نوبن فابليه قول ليا ابراهيم كلما خلاصه من انك  
 تقول لما تقبل مريم كنك لانا رضا صلوة اجابا الشيخ وقال لهم

٢٥٨  
 ٧٥٩

132

ان الذي تصعد اخوه كلهم بالسواء بل يفرق ويقول هذا صالح وهذا طالح  
 فمن هو هذا فابليغ الي التمام ان شئت احدثا فبا كنه فان قيل انك فانت  
 كلهم تشعرون انهم يقبلونهم فاشل شتمتته وانت شاركتك هكذا  
 بخان كونه الزحف وهكذا عاش ابناء اسانوس احرص كل واحد ان يشفعه  
 له لاحتية وانقر اليه بالدمع مثل الخاطيه وهكذا صلى اليه كانه  
 ربه تذكرك قريب لانه قريب هو ليري واليك بيض قال ايضا الذي  
 ظهر عنه الصالح ويكشفه شمل من مروج فوق الارض ولا تجرد لا يعطي  
 ربهه في قطن السعد واكله لانا الذي يستر عنه الصالح ويغيبه  
 يشبه الذي يزرع في قطن العرش في جوف الارض وهذا هو شيدان يوصد  
 وفي ايضا اهتم يا راحب بحر من لا تخفي ليل الله الساكن فيك  
 وتطرد عن نفسك وقال ايضا يجب على الزاغب ليس من خطايا الحسد يكون  
 في بعضه من نفسه ايضا كمن من لا تكال الوصية مقبلة لانا وجدنا  
 الحسد من الاكل من يريه ولا تكال انه لا تستقيم في عرق الجسد وقال  
 ايضا ايقانوس ان الانسان اذا حب صاحبه ليس يقول فيه شئ مكره  
 وان هو قد فعله فليس يرحم له وكذلك الذي يحب النعم ليس يقول لها  
 ربه وان هو قد فعلها فليس هو يحبها له من ليس مريح لها ليس يترك  
 فيها وهو مريح يفتق بمعونته وقال ايضا كان السلاطين يقولون  
 لولا يا كذا كذا لعل الصالح يقولون الشهور الزينة وكان العبيد  
 لولا يا كذا كذا لعل الصالح يقولون الشهور الزينة وكان العبيد  
 العبيد الصالحون هم يكرهون لولا لهم كمثل البغيع للآباء من النعم وتولد  
 الصالح الصالحه ومن العتب يهو الغيرة كما يهو الشر من السباح المتأخر

١٠١

١٠٢

١٠٣

١٠٤

القول الجيد حفظ الذي لم يسم نفسه هو. الخصال ولورن كل الصلاة  
 وسيدونا الشرف وأعمال الرأب مثل صافي مصيف قال أنبا ابن يوس  
 ٧٦١ أن شيخا كان يسكن في الإسكندرية فابصر الشيطان بالليل وهو يعطي  
 للراهب من يخافه ويقام فقال الشيخ للشيطان ابره هذا اجاب  
 الشيطان وقال ابره وسعل على للاخوة حتى يكون لهذا وشلا ليعلمه  
 من اريد في الغد عن تسجد له وعلى الصلاة كان انما اريد يمشي  
 في بلد فلسطين ومعت جدا فحسن جريح وياكل جنب متناه فقال  
 له فكر خذ ثيابي واحد وكلها واي شيء يكون من هذا فلما فكر  
 وقال انما الذين يسمون مصيفهم الى العذاب حينئذ يجرى نفسك  
 ما هنا ان كنت تقدم تصير لذلك العذاب حينئذ فامر واصل نفسه  
 خسايا من الجوع وهو سقلا فقال فكر ما اذم اصبر لذلك العذاب  
 فلما قال فكر من لم يقدم يصرفه بشرى وياكل وكان هذا  
 ٧٦٢ ربي في سبأ اوم ما اخذ من لحداه وكان الذين يجمعون له شيء يحرقون  
 لانه ما كان يخدمهم شيء ومن كان يضيئون سنة صدقه لانه  
 كان شيخ معروف وكانوا يصرفون وهو خزين لان مكان له شيء  
 بعضهم لخير افكر في نفسه وقال ان الذين ياتون بشيء يذهبون  
 وهو خزين والذين يطلعون متى ايضا تصرفون وهو خزين لان ليس  
 له شيء اعطيه لكني اضع هذا ان اجاز لي احدني لخدمته وان يطلعي  
 انسان شي اعطيتني حينئذ يصنع هكذا وخرج الفريقين بعض الاخوة  
 ٧٦٣ كان له مع انبا يوس دالة فساله وقال له انت قد شئت فكيف يكون  
 امرنا عندك قال له الشيخ هو يرفع الباب ولكنه يعبر ويصفر

مكورة

٧

قال

فساله بعض الاخوة  
 يا ابن النيقوع و  
 ١٣٣  
 قال له الشيخ اعز علي فكر ياتيك بذكر اراءه وتقول انت حينئذ  
 وما خضع لهذا الفكر وتطرحه عن قلبك فاما الشاب فليصغر له  
 ٧٦٤ وقال عن يات زينة انه لما كان في قلقيته في الإسكندرية خرج من القلعة  
 للمشي لبعض العباب فتاه وقام ثلث ايام وستة ليالي وهو يمشي  
 يصعد من لتبع الخوج ووقع على الارض مثل ميت فاذ اهو شاب قد  
 قدماه ومعه خبز وكوز ماء وقال له قو كز خبز فقال له الشيخ وصل  
 وطله تبصن خبزه فقال له ذلك الشاب صعدت وايضا صلا  
 مرس وثله فقال له الشاب ايضا خذ صنعت انك صليت ثم اخذ  
 من خبز كز وبعد ذلك قال له الشاب كما تدشمت ببيتك وبيتك  
 كذلك اكل قوت الحق من راعته وجدوا انفسهم عند مفارقة الشيخ فقال  
 له الشيخ ادخروني الى القلعة واضع فيها صلا فلما دخل قلعه لم  
 ٧٦٥ راء ايضا انبا يوس لاسكن في موضع مني كاي رجله فلم اقبل  
 عصبه انا امر انبا موسى الى عديس يسقي ماء فادخل الى ابا خرا  
 ٧٦٦ وهو يصوم عند العبد وروح الله على راسه ترفق عليه طبيب انا  
 سري الى خرا فقال له قول للاخوة حكمة عزه فقال له ان ابره اسأل قال  
 له انبا موسى ثم اولدني انا بصرت روح الله حاله عليك فاخذ عند  
 ذلك زخرا يارسه وجعله تحت رجليه وقال ان لم يزل انسان هكذا  
 ٧٦٧ فاقبده ان يكون له بيتا اخر يارمه وهو جالس في الاسكندرية  
 لاهية فقام واما الى سا قايين واخبره وكان الشيخ نام وكان يجب  
 ان يعترض هذا ديدنه وضربه وقال له ان هذا من الشيطان  
 فلما رآه عليه ذلك الفكر قام بالليل وصلى الى ابا يوس واخبره



الامر وكيف يلتفت قلبه في قلبه. بعلم الشيخ ان هذا من الله وقال له  
امضي الي فلان الشيخ والذي يقول لك اضعه فضا انما خيرا الي  
فلك الشيخ كما امره انا. بهن ومن قبل ان يقول له شيء سبق الشيخ  
وقال له انما لوقيا. حينئذ كان مع واحد من ابيك ولما كان  
اناسا من يكره في طريقه مضى لادع انما خيرا الي خطوته فلما  
مضى قال له الشيخ ان ينزل ماء ويسقي البستان فذهب وغطا وجهه  
بهن. وكان ينظر الي قدمه فقطع فلما نزل ذلك وهو يتبع صا الى  
لح نظر اليه من بعيد وبصر كيف كان يصنع فدخل اليه وعمل له  
مطانية وطبائيه وقال له ولد لي يا ابن ابل اي شيء عطيت وجهك  
به بنك فاستسقى البستان لاجابه انما سلون وقال له ففعلت ذلك  
للاشعر عني الاشجار وبشغل فكري به. واطل على الموضع اني  
انما اشعنا صبرا لكثيرا وبعض الاحرار على المائدة يكونون لانه  
فعلنا على المائدة وقال له اسكنوا بالغرفة انما اعزنا كل وشربنا  
السرا وصلا من رجع فقام له مثل لما رجع الاحرار انما الي عند  
انما اشعنا. فقام فقبل عرس في قلبه ليضعه فلما غلب عليه غلوة واحد  
حضر عن النار فقال له ذلك الخ ما نطق يا ابونا فقال له الشيخ ما  
يكلمك يا اخي ان ابصر ناع وعرف في هذه البرية بعض الامور كان  
عنه فقال فاخبره انما اراد ان يقول فلما اراد الشرح ان يقول قال  
له ان بعض الامور كان له تلميذا قام في طاعة سبنا كثيرا فباليضا  
فقال له فقال له اني ارجو ان يكون وحدتي فقال له معله انظر  
موضع واعلم كيف تلاميذه ويكون متوحدين فوجد موضع يكون بعيد

من بعده فوجد ان فعله تلاميذه فقال له معله امضي بكل اركانك  
فوجد ان اجبت لكل واذا عطيت فاشرب واذا اعتنا ومن فوجد  
فقط لا يخرج الي يوم السبت وحيد نائيا الي وجه الشيخ الي تلاميذه  
يصبح ذلك الخ كما امره الشيخ يومين وفي اليوم الثالث لحقة ملأ  
معه ودل في نفسه اي شيء هذا الذي صنع الشيخ ما وصا في اصلي  
فبدا يقول من امير كثير اكثر من العادة ولا ياكل حتى غابت الشمس  
فدعا لبنا على حصيرة نظرا له بشه اسود واقص بصره فاشانه  
عنه حينئذ باد سرعا من خوفه وانما في محله وبدا يفرع على باب  
الشيخ وهو تلقى ويقول ارحمني البنا واخرج لي سبي فلما الشيخ قال له  
ان يفعل له لانه علم انه ملحفه وصيته فبقي على الباب الى الصباح  
فما نزع لفته على الباب واقصه وعنده اطلب اليه لادع رجلا ودخله الي  
القلعة فبدا يحدث الشيخ ويقول الخبر كما البنا الي في وقت اليوم ابصر  
في قدمي اسود وحش لنظر هذا فمررت فلما له الشيخ فقال له هذا  
اصابك ما خففت وصيقي حينئذ وضع له فانوي في يومه فاقده  
صلي لئلا يمرض فبدا ياراه الي تلاميذه ومن قبل ان يلبس صا راسه  
فصلا سبل انما يريه كيف ينبغي له ان يلبس في انكاشك انما  
اصحون من الرمان مرجعي الي العالم قال له الشيخ يجلب ابصر  
الي كتاب لصيته الذين يرحون في ايامه كما ان واحد من هواي  
الكتاب اذا اصرا به يجر خلفها ويرجع عنها فلما الكتاب انما  
اد اصروها جرحها جرحي فبدا فاذا تعول رجعا فلما الكتب  
الصياح يجر لي ان يلقي الطريقه وما ينكر من عجزه ولا يقصرون

ولا يف من جريته بعلته اوليك الذين تخلفون وراءه لم يجرى الى ان يطيق  
الطريقه كما سبقت ذكركه ولا يهوله شيء مما يليقاه اعني صخر وشوك  
وما يشبه ذلك وما اكثره يسبح جلدته ويخذه وهو لا يكلف ولا  
يهدأ من جريته وكذلك الاربعه الذي يريد يصطاد تحت المسح يجب  
عليه ان ينظر الى الحصيد ويجري كل حين ويطأ قدمه الى ان يلقى الذي  
صبت عليه لاجل خلاصه ولما لم يصبر اخرين فصرتون ويرجعون  
فلا يكلف هؤلاء هذا الى ان يذكرك المسح ويجريه قال انبا اليكاه اناس  
ثلثه خصال افرء واربعه من خروج نفسي من الجسد ومن لقائي المسح  
واذا رجعت علي لقصدت من الذين وقال ايضا الى المحنة الذي يكون  
للانسان مع ربي من اجل مواعيد بنيانها ومن اجل شيء وقوي فانها  
مع طوبى الرمان تعلق في عذاريه وثلثه فاما الذي يكون من يخدم  
الله فهو الذي يثبت ويقوم مع اهل الحق قال ايضا ما هي فائدة صنع  
الحطيط حيث تكون الثوبه موجوده وماذا ينفع الحطيط حيث يكون الحطيط  
كان انما تادرس وابا هو بل يسوق حلوه خرافه فقالوا لبعضهم بعض  
ان كان الله يفتقنا ماذا نصنع فاصبر فيهم بالكنيس وصاروا الى  
فلا لهم كان لابننا تادرس العربي مصاحب جيازه مضى الى انما تادرس  
وقال له يا ابونا في ثلاث مصاحبه حيدرة فانا اتفق معكم ولا هو يستقر  
منه ويستقر معكم فاذن قول في ماذا اصنع فاجابه الشيخ وقال ما  
احسن احوال لصلحه وفضلها السكينة مما سمع هذا القول باع الصا  
واعطا ثمنها للمساكين انبا تادرس كان له ثلثه فضائل يفوق  
ما يكسب من عمل حيله سكنته وسكته وهو من الناس ثابا تادرس

دخل الى فلايتيه ثلثه لمصوح فادامته من مسكوه والمحتكا يخرج  
ما في فلايتيه فلما خرجوا صاخب كانت له ولخدا ايضا فطيفت  
قال لهم انكم في هذه فقط فلم ينعولوه فمد يده ونفضهم فالقام على  
الارض كالحمار فلما انصرفا ما فعل الشيخ فزغوا فقال لهم الشيخ انما قول  
تمم لكن افسحوا الذي خدمتم اربعة اجزاء وهذا الثلثه ودعوا الى الجسد  
وكاب فضد لياخذ القبطه لانها كانت تعمل به بالسله اخ سكن في البر  
وحده وكان فكره مضطربا فلما اتا الى ثابا تادرس من مصر في وبلغوا  
زروه وقال له الشيخ امضوا فاصنع فكره واسكن في بر مع اخوتك وضع  
هم فضا للاخ وسكن في بر كما امره الشيخ ثم رجع الى الشيخ وقال له  
ولا ايضا سمع اخري اتبع يا ثابا فقال له الشيخ ان كنت وحدك لا تتفرق  
ولا مع اخري لماذا رعبت اليس حقا حتى تصير للخرن قول لي كم لك في  
هذا الاسكيت قال له لراخه ثمان سنين لعابه الشيخ وقال له بالحقه مدني  
واستعين سنه في هذا الاسكيت مالم يلبث ولا يتابع واحده وانت في ثمان  
سني تحدد لك النياح قول انما تادرس ان كان لك جميعهم اناس  
محققه حمة فاقوله بذلك واسئله الى فوق فاما ان كان وقع في أرض  
وشرب عليه ثلاث مرر ولم يقبل منك فاقطعه منك سري لا اذا  
انت ثبت في محبة يخدمك اليه ويفر منك نازلا انبا تادرس قال  
عنه انه ما حلف قط ولا كتب ولا نزل لخدمة ولا تكلم الا من اضطرا  
وقال هو ايضا الشبهه احد ان تدخل لخدمه غريبه في هذه القلايتيه  
قال الشيخ تادرس لابننا يمينوا قال له قول لي حكمة شفعة فبعد  
صغوبه كثيره قال له يا تادرس نطق وتكون معك تفيض على كل

اكله لان الرعد يحدث والى عندنا من اناس من اكله انه اتي في ماله  
 عندنا ورسا في الغري وكان مساه وكان القديس لايس قويا محرق ومضد  
 كان مكشوف وقولته يتحول الى فعله ولما قدنا اليه جمل جليس  
 ليصير بك معه فحارب له فلما فرغ باب قلايته ودخل الشيخ فخرج  
 من بين يديه وكان قد اخذت انا قطعة كساء وطريقها على كفا القدر  
 صدهم فاحداهما الشيخ وما يقام فلما انصرف الرجل قلت له يا ابونا انا  
 اليك هذا الرجل لتزنيه لكيما يستقيم ويرجع وعلقه قد انصرف وهو  
 مشكك خاسر فقال له الشيخ استعيني يا هذا حتى لان لنا من يري  
 من صنعنا شي وقد جاءه من انا لا نستطيع ومن لا يجتر قد كالبه  
 صا انا فاما لكي انما هو لا ياتي وشهم الاكله وهكذا اوصا لك في حال  
 له انا ان اساب ان يصير في فاحد ان يقول شي يصنع بل ان كنت  
 را قد فعلت هو لا ياتي وان كنت اكله فكلنا ذلك قول سال عن امر  
 لا يتا تاود ورس في الاستبط وقال له بان فكرنا انما ياتي ونفلق ويترك  
 القدر وما نعمل و قدور ان نعمل والعمري انه ما ينفج ولكنه فقط  
 علم من الحرة الى القسائل قال له الشيخ ان الانسان المتقط والمسته  
 بنفسه انا انه فكرنا بطر صعدنا ونحو الى الصلاة بال على ساء  
 تاود ورس انه وهو حال في قلايته في الاستبط انا شيطان فاذ بان  
 يدخل اليه فخره الشيخ بانه يريد ان يدخل فربطه خارج من القلاية  
 وايضا انا شيطان آخر ورا د ان يدخل فربطه ايضا ثم انا شيطان ثالث  
 فوجدنا من يريدون على الباب فقال لهم لماذا انتم وقوف خارج قالوا  
 له ان هذا العالم دخل ما يتركنا ان ندخل فخر فنجت ورا د ان يدخل

وهو

وهو جعفر الشيخ فلما ابصر الشيخ بعله ربطه ايضا فلما فرغوا جميعهم  
 من صلاة الشيخ طلبوا الله وقالوا له حنا حتى نصرف فقبل الشيخ  
 سالتهم وعلاستهم وقال لهم نصرفوا حينئذ نصرفوا وهو خازين  
 قال له تاود ورس اني انا لرا قطع نفسي من عجب هذا العالم فاني ترى  
 كواي يصرف قال ايضا ان طلبنا الله وجدناه وان نحناه فهو عطفنا  
 ان انصا ان وجدنا الله والعقل والتواهي الذي يكون بينا في وقت  
 ورس في الصلاة ببطا شرة عقولنا في الحذنة في الوقت الذي يقف فيه  
 في صلاة فليس قد نزل عنصر قال ايضا هذا القديس ان انا لا انا  
 على عرفة الحسية فهو يصير في رتبة لاهية انا تاود وطرق قال الخليل  
 الذي يري ورس في الرهبان انا انا الى الاستبط القديس فليس طريق  
 الاكسنة فلما اجتمعوا لالاهة قالوا لالاهة بجمعه يا ابونا قل كل من وجد  
 من لاهة فكلما يفعل بهذا الوضع قال لهم الشيخ ان لم يستمع بهمجي  
 من كلهم يستمع مني ثم اوفيا لالبصير ك الرجل نظريه لي ينفذ  
 الالهة فلما انا لشيخ الخيل فقال له انا تاود فليس اي فضيلة وجد  
 في هذه الطريقة يا ابونا قال له الشيخ ان اكل اعط نفسي والوهم  
 في كل وقت قال له انا تاو فليس بل الحقيقة ان هري هي نظريه المستقيمة  
 الخيل انا تاود ورس انه انا انسان مر يدع يصنع فلا تقن من  
 البصل واعطاه فقال لي الشيخ املأ اللقن حنطه واعطيه وكان  
 هناك حنطه صنفين واحد منقيد واخرى غلته فلبت اللقن  
 من الحنطه واعطيته فنظر الى الشيخ بخشونة ورس من فرجي وقعت  
 واكسر اللقن فقال لي الشيخ فورا انت نا بونا الذي اسيت حيث

١٠٩٥

الشيخ ما يفارقه وكان يجتهد يصبره وكان من ذلك في شيخه عظيمه وما  
 دعه الشيخ فظهروا له ان له تلخيصا بالبيع فلما بلغ وقت وفاة الشيخ كان  
 الشيخ عند جلوسه فاحد بيده تلخيص وقال تلخيص النبي تخلص واسلم الي  
 الشيخ فقال له هذا الموضع هو ملاك وليس بشايد كان يوحنا الملبس  
 بولا كنسرا لاطاعه وكان في الموضع الذي يسكنه مقابر وكان هناك ضيق  
 شديدا فابصر آتيا بولاهناك بقله يابنه فقال لتلميذه فوجده انطلق الي  
 ندمه ورجع الناس تلك البقعه فقال له التلميذ آتيا به اي في الضيق  
 بالضيقة قال له الشيخ وهو يفرح ان انا اليك فاربطه وحيه الى اهلها  
 فاطلق الموضع الى المقابر وقت المساء فاذا بالضيقة يخرج عليه ذلك  
 الشيخ اليه ليلا يحد به بالضيقة فجعل الشيخ يجر خلفه وهو يقول ان ابي  
 قال لي ان اربطك خلفه ومعه وكان الشيخ قال لي اربطك خلفه وهو ينظر  
 بحده فاذا بالشيخ مقبل وهو يفرح ذلك الضيق موطه فابصر الشيخ موطه  
 شغفه فقال الموضع هو يا ابي كما اوتيت بطنه ورجسته خبيثا راد الشيخ  
 ان سعد عنه الا ففجاء فضربه وقال يا صغيره حجتك بغيره ففعل  
 الشيخ الضيق ومضى في حال سبيله اخبرنا الربا من عبد ربحا الفارسي  
 انه من كثره تعينته وطلع الي عدنان الشرايكل هذا كان يسكن في موضع  
 سدي صخر فاستقرض من من بعض الخلق دينارا فاشترى به كان ليحل  
 ما في لبعض الخلق وقال له اعطيتني من هذا الكتمان حتى عمل لي ثوبا  
 فاعطاه من كتمان بفرح وايضا انا اليك وقال له اعطيتني من الكتمان  
 قليل حتى عمل لي ملغف فاعطاه ايضا ففجاءه ويعدده ان انا صالحت  
 الدنيا بطلب حصه قال له الشيخ انا احصل لك دينارا ففعل لم يكن

٢٩٦

٢٩٧

٢٩٨

٢٩٩

٣٠٠

٣٠١

٣٠٢

٣٠٣

٣٠٤

١٣٧

الشيخ ما يفارقه وكان يجتهد يصبره وكان من ذلك في شيخه عظيمه وما  
 دعه الشيخ فظهروا له ان له تلخيصا بالبيع فلما بلغ وقت وفاة الشيخ كان  
 الشيخ عند جلوسه فاحد بيده تلخيص وقال تلخيص النبي تخلص واسلم الي  
 الشيخ فقال له هذا الموضع هو ملاك وليس بشايد كان يوحنا الملبس  
 بولا كنسرا لاطاعه وكان في الموضع الذي يسكنه مقابر وكان هناك ضيق  
 شديدا فابصر آتيا بولاهناك بقله يابنه فقال لتلميذه فوجده انطلق الي  
 ندمه ورجع الناس تلك البقعه فقال له التلميذ آتيا به اي في الضيق  
 بالضيقة قال له الشيخ وهو يفرح ان انا اليك فاربطه وحيه الى اهلها  
 فاطلق الموضع الى المقابر وقت المساء فاذا بالضيقة يخرج عليه ذلك  
 الشيخ اليه ليلا يحد به بالضيقة فجعل الشيخ يجر خلفه وهو يقول ان ابي  
 قال لي ان اربطك خلفه ومعه وكان الشيخ قال لي اربطك خلفه وهو ينظر  
 بحده فاذا بالشيخ مقبل وهو يفرح ذلك الضيق موطه فابصر الشيخ موطه  
 شغفه فقال الموضع هو يا ابي كما اوتيت بطنه ورجسته خبيثا راد الشيخ  
 ان سعد عنه الا ففجاء فضربه وقال يا صغيره حجتك بغيره ففعل  
 الشيخ الضيق ومضى في حال سبيله اخبرنا الربا من عبد ربحا الفارسي  
 انه من كثره تعينته وطلع الي عدنان الشرايكل هذا كان يسكن في موضع  
 سدي صخر فاستقرض من من بعض الخلق دينارا فاشترى به كان ليحل  
 ما في لبعض الخلق وقال له اعطيتني من هذا الكتمان حتى عمل لي ثوبا  
 فاعطاه من كتمان بفرح وايضا انا اليك وقال له اعطيتني من الكتمان  
 قليل حتى عمل لي ملغف فاعطاه ايضا ففجاءه ويعدده ان انا صالحت  
 الدنيا بطلب حصه قال له الشيخ انا احصل لك دينارا ففعل لم يكن

٢٩٦

٢٩٧

٢٩٨

٢٩٩

٣٠٠

٣٠١

٣٠٢

٣٠٣

٣٠٤

المجلىء فاطلق الى تابعوت سأل في بيان حجب يوفي الخ النبوية  
 عليه النبيا فاتفق وهو ضفي في الطريق لفتح بناه مطروح  
 الارض فالخبر ولا التفت اليه وصله جميع الى قلايته فاما بالرحمة  
 كان له عليه الدبارة وقد ان يطالبه بالماج فقال له الشيخ طرقت  
 تحت هذه المزة فانا نجيبه لك فاطلق ايضا الى ذلك الوضع فوجد  
 التسع على حاله ثم صلا وخذه وانه الى تابعوت الشيخ وقال انه  
 اني راجع الى الكعب لفت هذا الدبارة مطروح في الطريق ولكن لصنع  
 بالواجب فنادى في هذا الوضع لئلا يكون انسان قد ضاع فان  
 وجدنا له صاحب فليخذه نعلم ان ثلثة ايام هكذا ولم يجدوا الخ لا قد  
 صنع شي خبيث في الشئ لاتب يعقوب ان لم يكن له طالكه فادرك  
 حتى دفعه للدي بغير النبيا لابي كنت حاي الكعب استك تعطيني  
 دينا من اجل اسمع فلفيت هذا الى اسمع الشيخ انا يعقوب تحت خطه  
 كيف كان عليه دسار وكان صاحبه يطبقه منه والحق الدبارة وسارع  
 بالخبر يعقوب وهذه الفصل ايضا كانت في الشيخ ابايونا كان داساله  
 انسان حاجته وتي آخر ما كان هو يعطيه مدح بل قوله انه ذهبت  
 لشئ كالذي نث وكان اذا رة اليه انسان ما دأ خدمه يقول له  
 انظر الى من من حيث احده وان لخدمه شئ والبره عليه فاما  
 نبوله لاحد من الذي يخدمه قالوا عن ابايونا انه في بعض الايام انا  
 في الما في الاسقبة وسمع اخوه يخاصم بعضهم بعض فرجع الى قلايته  
 وادخل القلاية فث لم ثم دخل اليها فابصر بعض اخوه وهو هكذا  
 نعم له مطاشد وقال له قول ليا ابونا لوي من دت حول القلاية

بلازمه قل ان تخلصها قال لم لان كان في ديني بعد صوت المصوم  
 الذي سمعته فقلت اخرج هذا الصوت فحينئذ دخل الى قلايتي وقال  
 ابايونا ان لا تصعب واما داساله احل كل الفضائل وقال ايضا انا  
 نعمت في صعدت مرة في الطريق الى الاسقبة وسمي على البدين فزانت  
 للرجل صني بكلام فحسب لرجل والنص فتركته حينئذ على الدن ومرت  
 قال للاخوه الذين معه ان كل محزون عند الناس كذا فصيح  
 هكذا بعد فتركه عند نفسه قال ايضا وهو في خضار جمع اخ يقول  
 صرحه بخر فقال لي هاهنا ترك خبيثه المصا ومرت دنا انما  
 رخصا لي لجا عننا حطوه الاخوه وكانوا يسألون عن دكاره فقال له  
 عن الشيخ ان رجلا سئل لانه توفى لنعسا لكثرة اصدقائه كذا كانت  
 رجلا حينئذ ابايونا وقال بالحقيقة قلت بالو ان هكذا هو وبعد  
 ذلك سأل انسان كان يحبه وقال له تري ما صنعت من اجل قال له انا  
 لنعسا لا لكنت من خارج كذلك كس من واجد قال بعض لبا عن  
 ابايونا انه هكذا كان من كثر فراضعة تدعى في الاسقبة كذا ما صعد  
 انا رجلا بحث على المرات قبل كل شيء ان يقبل لاصنع بالالوة وهذه  
 ومشتد ومحبته عندما قال طرقت للسالكين المارح فان لم يكونوا  
 وقال صا الى السالك الذي يدخل الى المكتوب ولا تصاع واما بتا بالالوة  
 ولما اكثرهم ومن دخلوا الى مقبلة الله قال ابايونا ذلك الذي  
 كان انما مركبة اننا انطقنا مرة من بلديسويه ما لي بنا بيتي فبعد  
 ما شتمنا ان يكون على قسوة القلب وكان الشيخ فلا يحسن الجوابه و  
 القسمة كان حاضرا فاجابنا الشيخ فذكرنا لاجل هذا الامر فبدا يكتلمنا

مقدولا ٢٧٤

لسان اليوناني. وهكذا كان يقول في تلك الكلمة. ان طبع المأكولين  
 والمجترعين. فان علت انا. فلو ما فوق صخر وعطى عليها داجما.  
 فهو شمس الصخر. وكذلك كثير الله هي ابيه. فلو لمنا قاسته. فاذ سمعنا  
 ٨١٤ كلنا ان طاجمه نفتح فتبيننا للرجع اليه. وقال انا يوحنا ان  
 القديسين يشهدون بسان تلو شجارا كثيرة. فكلنا ان مختلفه. وهم  
 معين في موضع واحد. ويشهدون في موضع واحد. وكلنا كل القديسين  
 ليس هو تدبيرهم. واحد بل مختلف كل واحد منهم له عمل وفضل خاص.  
 ٨١٥ لكن روح القدس هو الذي يفعل فيهم جميعا. كما نواقره الامم. فحق في  
 الاستيقظ على طعانه. وكان انا يوحنا معهم. فقاموا في موضع عظيم  
 القديسين. ولم يمان. في كورنثوس. فلم ياكلوا خدامنا. غير انا يوحنا.  
 فحقنا معه الامم. وقالوا له. كيف الذي انت اصغرنا. استخرجنا من  
 تاخذ منه وتشربه. ونحن فاستخرجنا ان لا نخدمه. ولا نخدمه. قالوا انا  
 يوحنا. فانا اذقت استي فرح. واشهدني كل واحد مني كل واحد. ويشهدني  
 بكثر ابراهيم. فانا الان في هذا افكرته ان اخدمه. واشهد كل واحدنا.  
 من اياه. واصلا بالاجناب مثل من يخدمه. ويشهدني. فاما قال هذا  
 ٨١٦ فحقنا الامم. من افراده. واستغفر كلنا. في الاستيقظ. وكان  
 تعبنا بالاجساد. يخدمه اعي بالصوم والصلاه. وكان اعزى ببطي  
 فغير حاد. وكما هو باطلق الى انا يوحنا. لئلا الله عن افكاره. فنقدم  
 ما كله الشجع. يا عجب روح في ولايته. وفي الذي كان قد قال لانا يوحنا  
 ثم رجع ايضا اليه. فقال له الشجع المواله. ولا عيبه. فاما ايضا  
 انبيه. فلما صنع هذا اكثر. فتردد الى الشجع فيقول له فينا.

نستغفر

فانشرح من المعنى اليه. ثم بعد ذلك مضى الى القريه فقال له. فاعلم اننا  
 ابي نيت. ما كنت قلت في. وبه اجمع اليك كلنا. لا انا. قال له انا يوحنا الذي  
 شريح نضج. كما امره. وقال له ايضا انا يوحنا في حنا جيبه. سجا كثيره. وذا فامنه.  
 فعمل كما امره. ثم قال له انا يوحنا ان نري شي السراج الذي قد تمنا لرج  
 الكثير لمحاب. وقال له. فاما فقال له. وكذلك ايضا يوحنا الى انا الذي لا يسط  
 ما اعدوا. فقد موته السراج. فاما استفتي شئت. فقال له لا انا. وهكذا  
 صبر يوحنا. ففي رما النيران عن ذلك الخ. وبطله. وهكذا لوي كان على الذين  
 سيكون في الاستيقظ. ايم بطي نفس. وشاشه. يظنون انفسهم على انهم  
 ٨١٧ وثمان. هو ارحم. يكرهون للذين جاهدوا فقال له. لا يصعب. ويرجى بعضهم  
 بعض في القريه. قال انا يوحنا اني شبه لافسان تحت شجر عظيمه. ويصبر  
 رعي كثير. وحيات تقبل اليه. لاجل انما يقنع. يثبت مقابلهم. يجرى في  
 في الشجر. ويخلص كذلك. انا ايضا الجلس في قلابي. وانظر الى كذا رز  
 استغفر على. لاني ما اقدر اقاومهم. فاعزى الى الله بالصلاه. واستغفرت  
 ٨١٨ له. واخص من عذابي الى الدهر. قال انا يوحنا من اجل النفس الذي يريد  
 تشبه هذا المشك. زاييه. وحده. كاشفي مدينه. ما. وصار لها اصدقا كثير  
 نصا اليها. وفي واحد. وقال لها طعمني بطعمني. في مبرق حنيه. وانا  
 تزوج. كايه. فزوج بها. واطلها الى قصره. فاما اصدقا لها. فاقدمها  
 قالوا بعضهم. بعض ان لسان قاصي لخدمها. مضى بها الى بيتيه. فاجينا  
 الى باب. وعلمنا به. انو ياجي اليه. لكن هانو بنا نقف من الباب. ونصفي  
 وهي تعرف صغيرنا. وتمل اليه. ونحن نكون غير ملاين. ففعلوا ذلك.  
 فلما سمعت صوتا لصغير يدت. وانته. ووثقت فدخلت الى داخل قصرها.

واغلقت الباب عليها قالت يا رب انا اريد ان اكون في القصر فاجيبه  
 صدقوا ما هم الا وجاه فاما القاضي فهو السج واما القصر فهو العقل النقيط  
 فاما الذين يصغرونهم التباطي لاداءه فيصحب على النصارى عزوب في كل  
 وقت ايا ربهم كي تحصل انبا يوحنا حلب عليه روح القدس من اجل كثرة حفر  
 من انبه لان حفراته هو قد ادى لانسان كل عمل الخير ناس من الانبا سالوا  
 لانبيا يوحنا القصير وقالوا له محبت كنت مع الانبا في الاسقف كيف كنت  
 تر الشيوخ يصغرونه فاجابه وقال لهم كانوا ليلين للمباركة كل ما فيه  
 يصغرونه لعل الله اعني ترمس الصلاة والقرآن والتفكر بربه ولما عمل  
 ايديعو ذلك ما يصعبو كد وطرف قال انبا يوحنا ان اريد ملكا صا من  
 الاعداء اذ ترضيهم بالخير والعطش فهم يخصصونه وهكذا ايضا ارجع  
 النفس الى الله الذي هو اعدا من تدبير لانسان بالصوم واستعمال الخبز وكعش  
 فهم يصغرونه عن النفس ويخصونوا في انبا يوحنا قدس القلاية  
 انبا يوحنا قال يحسن ان يكون ثوبا من ابراهيم خفي في مقدر اذ اما كان  
 على الرتبة ثلثة ايام لا يخدم احد في كسايا ايضا انبا يحيى للاخوة ان اكلوا  
 وانبيا يمتوا كانوا يلبسون ثياب خلعتا خضراء من رعة فاما اليوم المبرك  
 للنبيا ثياب حديد كثيرة لئلا تصبروا من هاهنا فاذن من هذا النوع  
 اما انتم بشي لانكم ما تحفظون ما تروونه في وقال انبا يوحنا قدس القلاية  
 لاني وانا شاك سكت مع انبا افريس وما قال لي قط اصنع شي وكان شيخ  
 برع في كثير من رعة وهو يتدبر كل نجاسة ويعطينا جميع ما نرسله  
 مع انبا ناه ورس الغري وما قال لي قط اصنع شي بل هو كان يصنع كل شي  
 ويضعه على ايديه ويقول قال يا يحيى كل وقت له يا ربنا انا احببتك

١١٨

١١٩

١٢٠

١٢١

١٢٢

١٢٣

١٢٤

لا تسع

لا تسع وانت فليس مر في بشي وكان الشيخ في هذا كله صابغ لا يجت  
 نصرت في الربا وعلية فأتوا بعضهم اليه وقالوا يا ربنا انما انا هذ لا نرجع  
 الى ذمك لا تسع بل انا لا نمر بشي فقال لهم الشيخ ليس ان انا ايسر ورجع  
 آره ان انا فليس قول شي فاما هو ان انا ايسر ليما ويعلم انما في خلعت  
 من ذلك اليوم كنت انا انا يه يصنع شي كنت انا انا واصل ذلك التي  
 انا يصنع وكما التي الذي انا انا يصنع فاما هو كان يصنع كل شي  
 وهو صابغ هادي وبه علي انا صابغ انا ايضا اكل الله عليه وناها  
 قال انبا احد انه خرج من قلاية وهو صابغ انا في الطريق فخطاه  
 من لانسان يصنع بعض الاخوة فيلحقه من ذلك قال انا انا انا انا  
 وعنا انبا يمين فأنصو يغسل عليه يامه ولاجل انه كان يذل عليه قال  
 انبا ناس من الانبا استعمال القديس الصلابة القبا لعظيم كمال ان يجتوا  
 حادهم وانت هو انا عمل وليك قال له انبا يمين عز ما علمنا ان يقتل  
 لنفسه من قبلنا ان شغل الارواح والعقوبة انبا انا صا سمع صوتك  
 فعل انبا يمين وهاهنا شغلنا انا انا فاجابه انبا يمين وقال له  
 ما انا انا لماذا تجي جوار انك انا وانت والذين يشركك تسعوا شغل  
 انا صولت فاما القديس فاليه في الشغل انا قال انبا يوسف ثلثة اشيا  
 في عند الله عظيمة الاولى اذا كان الرهب عليه وكنت القرب وقدر انك  
 تشكر هذا هو احد الثلثة والثاني انا انا صابغ عماله كلها فانه قد الله  
 يكون له فيها شي انساني كذا دياره والرتبة الثالثة اذا كان الانسان في  
 حضرة ويطمح مقبله ويقطع له هو بالكل هذا لعل اريد فاضل  
 فلما انا فاضل انا انا لخرت سال انبا يوسف لانبيا سيصوب وقال له

١٢٥

١٢٦

١٢٧

١٢٨

في كرمه ان يحب فلا سنان ان يقطع عنه الموضع فقال له الشيخ عن  
 الربا خاله قال له انبا يوسف نعم قال له انبا سيف ووس في الوقت  
 الذي يملك فيه الموضع انبا يوسف مضاعفة الى انبا لوط و  
 قال له يا ابناء انا على قدر طاعتني اصوم واحذر وعلى قدر  
 اوقاي نبي فكافيه اي شي قد مضى اكثر من هذا حينئذ قام الشيخ  
 وبسط يديه الي السماء فصار اصابه ثوبه مثل عشرة مصابيح نار  
 وقال لنا لوط انا امك تكون كذلك سقلا في سال لاسيا يوسف  
 وقال له اي شي اصنع ما اريد اجعل له ماء ولا اقدر على كل شي  
 اصنع صدمه قال له الشيخ ان لم تقدر تضع شي ما قلت وفتقى  
 ضميرك مع قريبك واحذر الشرقات تخلفك لان امة يجتال بكون النفس  
 بلا خطية صاروا الناس من ابناء الى انبا يوسف ديا لوه عز قوا القزاة  
 كيف يجالين يكون ان كان جبالا يتركه الانسان ضربه وينسحق  
 معهم الانبساطه امه لا ومن قبل ان تسلمه قال لتكبره اجعل باللك في  
 كل شي اصنع العبد اياهه ويطع الشيخ عذبه واحد عن عينيده و  
 المزمع من يبارك وقال لهم اجلسوا ثم دخل الشيخ الى تلاميذه وقال فليس  
 ثياب حقير خرج اليهم ثم دخل ايضا وخرج ما كان عليه وليس ثياب  
 زمان حيد وخرج ايضا جازيهم ثم دخل اليها وخرجهم وليس ثيابه  
 الله كانت عليه اولا وجلس بينهم فلما اصبروا تعبه من جعل الشيخ قال  
 لهم ههنا اي شي صنعت قالوا له نعم قال لهم ما هو قالوا له اوله كسبت  
 ثياب ثخائن فقال لهم لحي تعيرت في ذلك انما بالحق تعير قالوا له لا  
 قال لهم الشيخ ان كنت انا هو في كل شي دما ابتداه وكان ذلك اللباس

١٢٩

١٣٠

١٣١

١٤١

الاول ما نراه في شي ولا الثاني غيري فكذلك يجب علينا ان نضع في قبول  
 لغوه مثل وصية الانجيل اذ يقول اعطى الذي ليس له قصصه والذي  
 قد منه اذا اوقا اخر غرا بجعل نفعهم بدنا شه وفتح فلما اذ كنا  
 وجودنا يجب علينا ان يكون في قلبنا خزي ونحش فلما سمعوا بحجبه لانه  
 قال لهم لدى في قلوبهم من قبل سالوه فتلقى الله وانصرفوا به فرحين  
 وسلكوا له قبله كلمته وكما قال لهم كذلك سلكوا وصنعوا انبا يوسف  
 سال لاسيا بيبي من اجل لا تكثر الرزية البطالة التي تولد في الانسان  
 بعدد الشيخ كما انه ان اخذنا من حبه وعزبه وجعلهم في ناله وكره  
 عنهم زين كثيره فم في طول المدة يموتونه هكذا ايضا الامم كالرزية  
 الذين يدخل الشيطان بهما في العقول ومن القلوب فينقض وضعفون  
 انبا يوسف حيث كانوا الامم يتعرفون مع بعضهم بعضا كانوا يمشون  
 مصد ويصعدون الى السماء فاساخن المستخوفون اليهم يكون في الخطايا اكمل  
 احبسا لكننا كلهم سمعنا بعضا على بعض وبعضا يارب بعض الى ان نزل  
 زهوية عظيمه اميل وليس نحن لانفسنا نعرف فقط بل ولعصنا بعض  
 ولنا الذين باثونا وللغيا الذين يحتمون عنده نعم وللعلمانيين  
 ليس ياتوا اليه مثل رهبان ومثل ناس في صبيغ فكانت لهم رتب شدة  
 وخبرنا وكذلك ايضا قال لي انبا سلاوتنا سالوا اننا ائتم هاهنا  
 ائتمنا لاسا ائتم لاسي في ترويون تنقلون من هاهنا الجابوني وقالوا  
 اننا لي نؤمن هذا كما انفس في سكن عندنا يا و من حيث تسمى الامم انما نبت  
 في صبيغهم وفي ائتمنا بعضنا مع بعض فكيف نحاس من الكلام الطال  
 الذي يدور بيننا فما اذا جلسنا على المائدة بذلك ان نكون نأخذ حاجتنا اما

١٣٢

مقوله

١٣٣



استغنى الله من الطعام بخافاته وما شكره بالعبادة لكثير في السجدة للفقير  
 صرا بكلامه للخرافات وخابر ما روه شعل عقولنا وفيها صدقنا فيها  
 وكذلك كون مضطربا فاطلسا على المائدة محيى الشئ الذي يقر قلبا  
 ما سمعه ولا عرفنا شي من كثرة الكلام المنزلي الذي يكلم به بعضنا  
 مع بعض وايضا بعد ان غوم عن المائدة بالكلام المطال بقدرته فاتي  
 منفع لنا في حوسنا في المرت اولنا فتح فيها بشي وقال تبا لوله اني  
 فراكرو سمعت من اخوتي عرابا من غلمان بنيان النباه هم يقولون ان  
 هو ابي كثير قد نزلنا في وصايا الاباء وما كنا نظن ان له بان هكذا  
 وسمعت ايضا بعض الاخوة الغراب يقول اننا ارانا كثيرا ايتنا الي عندك لاد  
 وامن سيرة الاوه يمتازون عن عمل غيركم كما ان اولين ولا ان كنتم  
 تريدون قومون موركة الشريعة وتحفظون وصايا الاباء ولا انسا  
 انما انصرفوا عن عندكم فلما سمعوا الاخوة هذا القول صرنا المناقوش  
 بالحقوا كلمة وقال هم ايتا يوسف لكلام كله الذي جربهم فلما سمعوا  
 الكفر كلام كلام انا يوسف وعلى الشئ هو خزيه بنا يوسف ووجهه  
 وانه يريد ان ينقل من عندهم فوعوا بين يديه كلمته وهم ياكين على ان  
 وطلبوا اليه وقالوا له اغفر لنا يا اوتونا من اجل المسححة لانا قد انحطنا اليه  
 باعمالنا ولقد سكرنا خزيه فقال بعض اوتاه يا ليتك كنت من الاولين  
 من اوتاه كلامهم كنت اعطسا وكفينا وكافوا هم لا ينقلون من عندهم  
 وكنا نحن ايضا استعظم غفلتنا واسرنا باننا لكن ما د انصنع شئ  
 وقسمنا لاهم لاهم بعلوا ولا نعوهم يطعنونا ايضا في اجتماعنا  
 مع بعضنا بعض وفي جلوسنا على المائدة وكثير من منا اصحاب ريون

شعرون

كثرة

ايمعون فاصرع وصايا الاباء الذي تنزلي على المائدة او في غير المائدة  
 وفي جلوس في الكنت ما فقدر ان جميع من كلامهم من بعد كلام كثير  
 به انا يوسف الاخوة ومنعهم فواين تصلح لهم وبعثنا الى تبا اسلوب  
 واما يوسف من بعض الاخوة لينا فبعض فلما اتوا وسفوا ما جرى به ان يوسف  
 ونسج فواين يحيط وصايا الاباء سبحوا الله كثيرا ثم فاعلوا فوا الى تبا  
 وهم فرحين فلما اتوا وبصرنا سلكوا على بعضهم بعض وهم ياكين ولا خبرهم  
 انا يوسف بكلام كان فسبحوا الله الذي لا يضيع المكين عليه في العجب  
 بما روه وشمل القوا بين والنوايس الذي وضعها بينهم فحفظوا ونوا فيها  
 على ما حياتهم ونسجوا في شجوة صلحهم وتدين برعي انه اخ سال  
 لان يوسف وقال له اريد ان يكون في الوجدة فلما بالشيخ وقال له حيث ان  
 رب منك فسر به وتكن هناك اذا اسكر قال له ذلك لان انا في ذلك  
 سري وفي الوجدة تنزلي ايضا فانرا في صنع قال له الشيخ ان كنت  
 في الدرسية وايضا حدثت هذا فانطق وارن كرك مثل ميزان والفكر  
 لدى مره راجع ذلكنا صنيح مال انا يوسف انا السحاب قاعة ان كنت فرح  
 عند سليمان ونش قد يجر حارسيا طويل ولا حول ان كان له معد له  
 دال الله وطلب منه ان فعل له ان كان كرك فبعد ان علبه جلد  
 احب فقال ان كركي كان في موضع الصلوة حيث كانت واهه انفسيا  
 تره وهي تكي عند صليب مخلصه وهكذا كنت لحيان اكون دائما كدما  
 كون انا خزيه انا يوسف قال لا تبا لوله ما فقدر ان تكون داهب ان له  
 يكون كرك مثلنا فلما سمعنا انا يوسف لا تبا يمين عن الصنعة كيف  
 يحسن ايضا فقال ان انا بين انا ارجي باكل الانسان كل يوم اقلين

٨٣٦  
 ٨٣٧

اشعته فتيده لكمة الاشع . فقال له اتيا بوسعه . وانت حيث كنت شابا  
 ما كنت تصعبه يومين بل اربعمه . فقال له الشيخ نعم وثلاثة ثلثه . و  
 اربعة بعدة وستة سبعة . وهذا كله جزوه الاتا مثل اتيه ووجدنا  
 انه صالح . فسمع ان بولكر بوزن اقل من الشيخ بمليك ومن اجل هذا سلم  
 اليه اربعة خفيفه . وتوكل على ملكه السما اتيا بوسعه في وقت وفاتي بولكر  
 عندنا من ايامه . ونظر فانصر لثلاث جالس في كوفه فصالح بولكره .  
 وقال له النبي بعصاة . لا تبطن افي قد تحفت وما افند ان ان افومده  
 فقال له احد هذه شبيهه طريح السيلان . انه من لكونه مثل كلب . فافترق  
 لثلاثا جميعهم وهو را اتيا السيد من القصر الذي كان في الاسقيط . وكان  
 مغناط قتل لعقل شام وعصوبه . ولا لافند ان يطرد من عند  
 فعند ما بلغ تلك الارض بابا للدير وهو مبصر في امر الشيخ ان مره اليه .  
 فانهزع وقال له باهذه كيف حماقتك . ولقد حبرك بعصبة بنه . وهكذا  
 بطول مرجع الشيخ مع الخ . ونخل كان اتيا حين يقول عن اتيا السيد  
 انه لما كان الاخوه يجمعون في الكنيسة هذه القلوب كان يقول لهم فقط .  
 اتيا اخوي مسكون غفر لحيكبه . فحينئذ يغفر لك . ال . السيد من اتيه  
 شاب حيث كنت جالسا في قلايحي . ما كان لثلاثين في الاصل . فاجل  
 بل الليل والها ان كنت شارب الخمر من الصلاة . وقاله ايضا اتي قنار عيش  
 ستة ما انصفت على جنوبي . ولا اسندت نفسي . وايضا قال في وقت راسي  
 بليته . فاقبل على جرحي . ولم انا . وايضا قال في وقت عشرين سنة . فاقابل  
 فكري . وكون ابصر لما سر كرامتي . واحد . وقاله ايضا ان كان علما حطب  
 فهو يجمع اتيا السيد من دعوه مرة . فذكره اذ يقولون لافيس في الاتام

١٨١

١٨٢

١٨٤

١٨٦

١٨٧

١٨٨

١٨٩

١٩٠

١٩١

سكن

١٤٣

١٤٥

١٤٦

١٤٧

١٤٨

١٤٩

١٥٠

١٥١

١٥٢

اشكركم . ولعالمه الشيخ . وقال لعني فقصرت مثل ما انظر بولكر . او شال اتيا  
 اعرفه . وايضا قال له مرة اخرى ان من بعد تعبك هذا كله . انت صا  
 الي العذبات . فقال له الشيخ . وانه ايضا تحوي تكونون في النار . وكان ايضا  
 الشيخ يقول ان الله يصيبكم . وانه وبث الملكوت . وبود مع الرسل صنع  
 اعوان . وفي ليلة واحدة اهلك نفسه . ونزل من السلا . الى الجحيم . فمن اجل هذا  
 لا تغتر من كانت اموره مستقيمة . لان كل الذين اكلوا على انفسهم فقط  
 في شيطان الرغبة . وكان يقول اذ ابطت تاكل طعاما . وانك فكرت اكل  
 بسوء . فاسكده . وقوله هذا قلنا . وانت تشبع . وتكون تاكل . وانت متاعلي  
 على عنتك . لان الذي يستعمل هو مثل انسان قد عمر على نيل كل كبر  
 اتيا يعقوب كما اذا السراج . بين ويصني في بيت مظلم . كذلك وعنا  
 الله . فاحل في الانسان شيعه . وتعلمه كل فضائل ووصايا الله . كما في  
 وه . اتيا في الاسقيط جنوبي . فيصنع عن ملثبات اذ . فليس ان يدع اتيا  
 فبري . وبعد ذلك دعوه وسالوه عن اكله . فقصرت شيعه على فله ثلث مرار  
 ذهل . وملك . وملك . فاقري . تركت الذي امرك الله ان تحسن . والوسيلة الله  
 عديت . فقصرت عن العمل . فتركهم . وهم را اتيا في اهلهم قال  
 اتيا قايون من مسكن . مع شاب . ان لو كان جبار . ولا هو بولكر الى اسفل . فاما ان  
 كان قوي . فلو كان لا يزل الى اسفل . ولكنه ولا اتيا في اهلهم . فبقدمه للفضائل .  
 من اتيا في طوبى . لذي بصير . فله . اذ اجابته بكنز . اخ ساله اتيا في  
 وقال له باي عني . فاني لا اضع في الاصل . قال له الشيخ . ان انا في اهلهم  
 ان يكون . لان انا في نفسي . وحيثها من كل مرة . وبولكره . لذي بصير . وحيث  
 قد حافظه . يدكره . فله . اتيا . ويدكره . في الله . الرب . مثل هذه الفصل



استكمل تصليح الالباب فري ان كل من يحب نياحه نفسه اكثر من  
 ارادة الله فهذا اذا ما يتجافى من الله وقال ايضا هكذا تكون محفل الناس  
 كلهم كما يحملك الله قال انا فاريت ان شعبا اكثر جسدنا في بيت  
 طم القريقت ونواصب انا جها وصفتة قال انا اوله اذا كنت في الجانية  
 وحده نفسي يكون في هذه فاما ان انا في ح وكلي كلام غريب فلكل  
 صبح قال له انا بطر ان عنت حكمة ما ايقع بفتح ما في قال له المرحه  
 اي شيء هو المعنى في هذه قال له الشيخ انا في اليك انسان تاليله وتغوى  
 له من ان است و اى شيء هو جزيه وترى يسيرون الاخوه ام لا و  
 حديد تفتح ما في حركه و صبح ما لا تزد فقال له لعربي كاد كركه  
 اى شيء ترى يصنع الانسان اذا انا اليه قال له الشيخ ما اصعب  
 هو كل العلم فبحك ليس يكون صحت ليس بعد ان تحط هذا قال له  
 انا اوله اذا كنت في خلايتي فالصفتة هو شيء فاما اذا انا في انسان او  
 خرجت من خلايتي فغير صحتة قال له انا بطر لا فيما خضع لك بعد  
 بعض الاخوه سقط في خطية وانا اليه ساو له وكان قلبي جفا يدخل  
 بهرج ولا يقدر يخلص فقال له انا لوط ما لك يا اخي قال له المرحه  
 بضمه صفتة وما اقدرة فيها للآباء قال له الشيخ اخبرني بها وانا  
 احملها عنك حينئذ قال له افرقت في زمانه ورحل الان يا اخي  
 هذا قلوه قال له الشيخ لقد اكلان يا اخي لان لك توبه ما مضى  
 في غارتك و صبح حينئذ وانا اخبرك صفت خطيتك فانه لم تلتزم  
 او على الشيخ ان الله قد قبل من توبه فقلت ذلك لا مع الشيخ في المات  
 كان في القليله شيء منها انا اوله وكان اذا استعان به الاخ يعطى فقول

١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٥  
١٥٦

١٥٧

من سطلق معه فرح كثير وقوله اني مع الشيخ سيدي وفيه على الله  
 بخاصه في هذا هو امر في هذا الفعل امه كان لها رجع في تدبيرها يقال  
 له الربانه صنعت ما لا يحسن فصارنا الملتزم وليس بهاء وكان  
 مكن في موضع يقال له مشهور يعرف الموكند به فاصارنا الى الشيخ  
 جعلت نال عنه وتطلبه فصعدت القديس عو شط المرحي مع خطبه  
 من بصرة الاماره قالت له ما البنا من مكن رجلا الله انا الى الخين و ما  
 عينا هو ما به واجاها الشيخ وقال اى شيء تريد من ذلك المراتي لك  
 لا مدعين ليد فانه كذا به اى شيء لى فوجبه حينئذ وتريد اى  
 رتبها الشيخ بالصليب وقال لها الصبر في سلة ورتبها هو شيعي فاما  
 وعيسر كما يقدر ينفعك شيء ففقت الامه بكلمة الشيخ و صرعاها مريته  
 من جعلت اخبر اناس بما قال لها وصفت حينئذ الشيخ فاعلموا انهم  
 كان انا الى الخينوس سال انا الى الخينوس انا الى الخينوس ثلث كل من له اولي قال  
 هذا كور غريب اعابه الشيخ ان لم تمك لسنا تان من امضيت فاما في  
 تكون غريبه اسك لسنا لك هاها فقد صرت غريبه قال له ايضا اريد  
 صو و من يوم قال له ان انت اخبرت عنك مثل الخلقه فليس تسقي  
 شيء انم شقي انك كذا الردية قال له ايضا اريد هرب من الناس فاجا به  
 الشيخ وقال انم تسقيهم ولا وتعلم من الناس ولا وحك تسطيع تفعل شيء  
 بحث مزع لانا كما يوس عنب شدة وكان يشبهه واكره نفسه ولم  
 بدوقه فارسله الى الطام يفر كان قد شقي ايضا عجب فلما اصر فرح شر  
 انه مع شاعونه ولم بدوقه فبحث به الى حان آخر فقبله وكان ايضا شقي  
 حانه فاستل الصبر لم يدوقه وحر من اخوه بحث به الى انا مكارون

١٥١  
١٥٢  
١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٦  
١٥٧

شبه هذه فلما ابصر القديس كاريوس وعرف اللعب فجمع جملتهم  
 الخوف وشكر الله ولم يدقده هو ايضا اسلوا لاما الذين كانوا يسكنون  
 جبل نظريه الى انما كانوا يسكنون الذين كانوا يسكنون في الاسقف وسائر  
 وطلعت البلد لتحق الشعب كله فخرجوا الى ان تفصل وتصير اليها  
 ونظر اليك فلان تعارف الدنيا وتصير اليها فلما هم الى ذلك فلما  
 صار لهم اجتمعوا اليه جميعهم فصاروا الشيوخ وطلعتا البلد يقولون  
 للاخوة كلمة مسعوه فحينئذ بك الشيوخ القديس وقالوا لبي الخوف منك  
 ولست اعياى الدعوى من اجل ان نصير الى حيث تكون دعوى اعنا غري  
 اجسادنا فبقوا كلهم اجمعين وقد فعلوا على وجوههم قدامه وقالوا يا ربنا  
 صلي علينا ان نفعل كما امرت انما كانوا يسكنون الملكيه هكذا كان لا يميز القصد  
 حتى ان لصوصل ثورهم الى القلايته ففعلوا خرجوا الذي فيها بالليل فلما  
 خرجهم بطا اخذوا شيئا يخرج معهم فاعلمهم في حمل ما يخذونه حتى  
 اجازهم البريه ايضا انما كانوا يسكنون اخرون دخلوا للصوم فلاقته وهو  
 فلما اتا وجدوه فيها فخرجوه يحملون الحمل كلما كان في القلايته فلما دخل  
 بدا يجره ويحرقه فلما دخلوا الجوه صالحو به للصلوات يقوم فاما كان  
 الجول يقيده يقوم فبعد ما ابصر انما كانوا يسكنون الجول يقوم احرج  
 سلم كان في القلايته وصير على الجول صالحو برب الشيوخ وقال له قوم وكنك الشيوخ  
 كذلك ما قام فلما صير على الجول صالحو برب الشيوخ وقال له قوم وكنك الشيوخ  
 قام الجول ولما صير قليل رضى وما قام اصلا حتى خطوا عنه الجول وتركوا  
 الرجل وساقوا الجول ومضى في القديس كاريوس اذا صار عندك  
 القلايه القلايه كمنكراته واستعمل واحدا والمسكنه ثانيا فليس ثوبه

مل

١٥٩

١٦٠

١١١

مضي

١٤٥

مضي مع انما كانوا يسكنون القلايه احب متوحدا فلما هم مريض فساله ان  
 كان يشتهي شيئا من الطعام وذلك انه لم يكن له في القلايه شيئا اصلا  
 فقال له ذلك الخوف كنت اشتهي ربات فبعد ما سمع انما كانوا يسكنون  
 خشيته ومضى الى المسكنه فيه هذا الرجل القبيح ما كمل وكانت تعبته  
 سبهم ياتيهم وجات للزنا لعليل هو وبه الذي طلب هكذا جرى صنع  
 وبكفى رهابا غريه واظهر الاضواء الذي كان له بالزنا فاجابوا  
 كان في الاسقف شيخ فاعلموا انها كل جنس اخر ولم يكن له شيء فلما  
 سمع به انما كانوا يسكنون اخرون فاجعل فيها اخرون ليس ومضى الى مصر  
 وادبه فخرجوا من حجاب الشيخ العليل فلما ابصره لم ياب فجمعا فلما  
 الشيخ العليل اراد ان يدور وقال قد بذل فيه دم لحي فطلبوا اليه  
 لئلا ان يبقوا منديلا يكون قربان الشيخ باطل فلما ارادوا ان يخذوا  
 وكل من سمع به يقال عن انما كانوا يسكنون انه مريض وهو جالس في القلايه  
 الشيطان معه فخلوا فلما كان بصره فاقدم فقال له انما انت مقربون  
 كثيرين بكاريوس وما تدبر ان عليك اصلا هو كل شيء تنصنع لئلا تملأه  
 صنع انت تصوم وانما اكل اصلا انت تسهر وانما تلبس انما ولكن فعل  
 فبعد تنصنع وبه تسهر فواله انما كانوا يسكنون ما هو قال له فاضعك  
 الذي من الجول ليس اقصد عليك بجلته ونسب ربي القديس في الصلاه  
 ولرب الشيطان ايضا ايضا ربه اخر في اخلا الشيطان سكن وانما الي  
 انما كانوا يسكنون فارد ان يقطع بهار جله ولا يجل كمن فاضعه ما قد فر  
 قلله الشيطان كل شيء تفعلوه مني ايضا نفعل مثلكم لكن انما تضع في  
 اعاجيزا وبه تفعلوه القديس كاريوس كان قد عزم الشر وكان يتدبر

١٦٣

١٦٢

١٦٥

١١١

في الاخوة كلهم ما نحن سرور وابتناسه فقال لنا ناس لماذا تصبر  
 نفسك هكذا فاجابهم وقال في ثلثة عشر سنة اطلب اليي في بيتي يعطي  
 احد الموهبة وانتم تشيرون علي ان تركاهم وقال ان يلى بعض الاخوة  
 الخطا قد من ليس له شىء اخر فانه قد سار ما جنى ان يجرى من وصى  
 ذلك الذي يسطيقال عن اسما مكار يوحى انه كان اذا فقهوا اليواخوة  
 جيتية مثل فيدين شىء كثيره وسالوه مسالمة ما كان يجتبه من شىء  
 فاما اذا كان بعض اخوة يقول له وهو جتقر به انى يا ابونا حبيب  
 كنت جالما كنت سرور من المنطرون وتبعيه وما كانا يصرون  
 الطوبى حينئذ كان يجتبه فخرج عن كل ما يقال له ويتبع في الكلام  
 انبا مكار يوحى وهو يصيرى في قلايته اتاه صوت يقول له يا مكار  
 ما لعت بعدا في قنطرة ارايت في مدينة فلانة فقام الشيخ من الخيد  
 واخذ في يده عصا ومن الغداة سار الى الطريق الى تلك المدينة فلما بلغ  
 اليها واستخرج عن الموضع الذي فيها لساها وزوم على الباب وخرجت  
 احدتهن وادخلته فلما دخل الى الدار وجلس قليل انت ايضا اخري  
 فذقت في البيت فذوق قدامه فقال لهم الشيخ لا تاكلن ثيابي  
 ما لساها تعجب هذا التعجب كله وبصوتهم فذقت من البرية وفعلوا  
 انهم هو علكم فاجاب الشيخ وقال له صدقنا يا ابونا ما منى قد  
 عدت ولا تأخرت عن سرور وجهي الى هذا الوقت فاقبل وبصيلة  
 تيد بصر فيناه حينئذ يصنع لهم الشيخ مطانية وطلب اليهم ان يكشف  
 له خبر عن كل محنة حينئذ قلن له نحن يا ابونا امراتين غريبتين  
 بعضنا من بعض ولكن سينا قرابه في العالم فاتفقنا ان نزوجنا اخين

٨٦١

١١١

١١١

ولما اليوم خمسة عشر سنسكن في هذا المنزل وما نذكرنا اننا فلقاه ولا  
 حري بمننا كلته منكرو ولا عتيبه وانكرونا جيتنا ان نتركنا ابونا وتكون في  
 من هذا العدي فطلبنا الى ربحناه ان ياذنون لنا في ذلك فلم يفعلوا فلما  
 عدنا هذا الامر الذي كنا نتهب به حله عاهدنا اسنان لا يخرج من لم احدا  
 كله بطاله علسا في وقت موتنا فلما سمع اسناما ربي عننا قال للقبية  
 ان ليس لشيء بيتي ولا الزوج ولا الهباسة ولا الهباسة بل اني اطلب  
 مطية اسديريده ويعطي نعمة الروح القدس لكل احد يطلبه والابنا  
 كما يوحى اوهو الثلاث خصال هم يتدلسوا من كل خير ويوحى على ان  
 ان يضعهم امامه كل وقت الاول يدرك الموت في كل حين والثاني يمت نفسه  
 كل الناس والثالث ان تكون همته وفكره مع ربنا دائما ولا تزل لم يذكر اننا  
 الموت في كل حين فانه قد مات موت من كل الناس بل لموت من كل احدا  
 فابعد من يتارلسه بعكس وايضا قال له المنفعة يوحى بفكر من الناس  
 فموت بمسكته وحينئذ تعطينا ان تموت بالفكر والروح ومثل هذا الفكر  
 يصير ان تموت من كل احدا ومن هاهنا تفكر في ان يكون مع اسديرك دائما  
 وقال ايضا ان لو نكس لك صلاحة ربحنا فيه ولا فاحر ان يكون صلاحة  
 الجسد وحينئذ تعطينا ان تكون لك الصلاحة بالروح وان لو يكون لك الصلاحة  
 بالروح ولا فاحر ان يكون لك الصلاحة الجسد حينئذ يصير لك الصلاحة  
 بالروح لانه مكتوب سالوا تعطينا ان يكون لنا اشرا من الناس فلما  
 نفق فوه للثب فاما ان فكرنا اشرا من الاشياطين فعن ثبث يصير عيب صعود  
 من انبا مكار يوحى الى طريق بصرية فادركه المساء في موضع كان هيك الخفا  
 وكان هناك عظام وموتيا غير بالية فاحضن من العظام وتزلت في السبع

٨٦٩

٨١

٨١

٨٧٧

٨١٣

قليل من بعد وكان سكن هناك شياطين وعندما ابصر حماره وهو  
 مستأنس فاقن بكل حسده وادوا ان ينجي ويفرعه ويطول يصيح  
 بعضهم ببعض كما يهيم امرأه ويقولون ما فلان ما فلان تصلي على صاحب  
 روح الى الهام فالحان شيطان اخر لذلك الذي دعاه من العظام الذي  
 تحت من الشجر وقال انسان عتي فام فوق وما الله اخي حينئذ لئلا  
 ما فرغ وما لا منهم لكنه بقدر ما تكال كثير فخرضت على العظم وقال  
 فوجي انطلق لي لظلمة الضعوى فلما سمعوا الشياطين هذا صرخوا الضعوى على  
 وقالوا غلبنا غلبتنا وهو من هناك وهم طاروا في منى مرع انما كان  
 الى انما انطوى صوت في الجبل فصرع على يديه فخرج اليه الشجر وقال لمن  
 انتة قال له انما مكاريوس حينئذ اعلق السات ودخل وركب خارج فاقام  
 ساعة فما ابصر صبره فقبله وشيعه وقال له يا مكاريوس من ان كثير  
 استحي ان اراك لاني سمعت خبره فلما قبله من حكاية للضيف بجمه و  
 ذلك انما كان مشغوب جدا فلما صار الليل لم له انما انطوى صوت قليل من  
 ليقل قال له انما مكاريوس اني ابلغك ان ابلغك قال له بل قبل خروجه  
 كبيره وجلسوا من العشاء فوطوا على خلاص النفس وهو طيفرون  
 للفرص يطره من كوة الى داخل المغارة فلما اصبح دخل الفريسي لظهور  
 ليله المغارة واصبر كثره للفرص الذي ظهر انما مكاريوس ففجر ومكث في  
 قنبره وقال فوق عظيم فخرجت من هاتين اللتين يقال عن انما مكاريوس  
 الكسرية صار كما قال الكتاب انه اخرج لان كان الله يطلع في العالم كذلك  
 كان انما مكاريوس يشتر على العيون الذي اهاكل الارض في الذي كان  
 جسمها يكون كن الصيغ استمر جانيه الى انما مكاريوس كما يشهد ما في الجان

٨٧٤

في

١٧٥

٨٧٦

كان

١٤٧

كان فيها فقال اليها ايضا ايج من بعض ديارت مصر فخرج الشيخ بالليل  
 ولحقه ذلك الخ يسبق تلك المرأة فلم يسكنه بل قال لاله ان كان الله  
 الذي خلقنا ينظر اليه ويحمله ويطلب راحته لانه لو اراد كان يخرجه  
 فانا من باحق ان يكون ان انما مكاريوس يقول للاخوه عن ربيته الاسقف  
 ان العتيق القلاي تبا تفر بالغاب فاعلم ان قد استسلم للاسقف ولما  
 انما الشجر نصب على الابواب فقد بلغ الغراب الى الساب واذ انما الشجر  
 سكنه فخره وحكم وامر على ان انما مكاريوس قد حانر بمصر ومعه  
 اخري فسمع صبي يقول لانه ما اخرجني واجد بختي وانا انفضه وسكن  
 يفضي فانا احبه فلما سمع انما مكاريوس احب فقال لاله الاخوه اخرجي  
 هذه الكلبة ابونا قال لهم الشيخ بالحق بمان زنا عني هو ربحنا وما  
 نريد ان نطبعه فاما عذرا الشيطان فيزهر هو وبعضنا ونحن في الجبل  
 من مزاج قاي قالوا لاني انما مكاريوس مصري ما ابونا ان ساكت ولان عنت  
 فسدك ابدا يارس قال لم الشيخ ان العيون كلها تلمح في المنا فخرج  
 كذلك ايضا قليل لاسنان سفايح وسده فخرج الله يخرجه الشوايت بجمه  
 ويسر عظام الفريسي مكاريوس كان مزج سكن في مغارة في البرية وكان  
 يقربه مغارة اخري يسكنها صبيعه وفي بعض الايام عند ما قرب مغارته  
 انت تلك الصبيعه سرعه فدخلت الى القديس وسجدت له ثم سكث طرف  
 ثوبه فخرج معها الى البر فقال القديس في نفسه نريها فاذ تروى هذا الصبيعه  
 وانطلق معها الى ان بلغ مغارته ثم تركت صاحب وضعت فخرجت ابين  
 كما ولما رهم عيان فخره من عند جلبيه فلما اصبرهم القديس فخره عليهم  
 وعلى ورف في ايمنهم ومن ساعدهم انفتحت فاحدهم واربعهم وخطت

٨٧٧

٨٧٨

٨٧٩

١٧٩

ابيهم الى المعاد فلما كان لعم الاكرات اليانصا ومعا لحدكش وندت  
 اليه وتركته فلهذه من زل افرار وعرفه فلما ابصر الشيخ تبسّم  
 واحنا الجلاء ولحم بال بناء عليه حتى سب مع اخيه والغدير قد غفر  
 بابا القلابة وحل في الدار واذا بالضيعة قد نكت من حوايط الدار  
 وحطت التدهور جعل اليها في فها وهو انا ايضا على البصر الشيخ يرف  
 في عينيه فانفتحت فم احده ورحب ومن بعد يوم واجازت اليه ومجا  
 فوه من جديد حلف وهذه الغزوة قال القديس ملاي انا بالخفا  
 بركة من يد الشيخ مكاريم قال القديس مكاريم اخبرني عن الدالة  
 لان يجب على الرهبان ان لا يبالوا ولا يبيع انفسهم ولا ينسبطوا مع جنده  
 وكان يقول اراكم يحجب عني الى الرهبان لانه ترك صمتي يديني في حق  
 من الاشياء كان لا تاسا سلوانس تلمذ اسمه من رقص فانت امه الله لتصرف  
 ومعا خبير كثيره فان من رايها فلما ابصر الشيخ ابا سلوانس قال  
 له يا ابنا قول لولم ياتي حق نظر اليه فدخل الشيخ وقال لمرقص اخبرني  
 حق تصورك والدلكه وكان لاجس خلطان وسعد وهو موقوف لانه  
 كل ضابط ومنزل طاعته معلمه خرج اليها وعلم عليها وهو  
 ملخص العين وما ابصرها ولا هي ايضا عرفتته ورجع الرقة فلهذا  
 ايضا انه الى الشيخ يقول له اعتنا بي يا ابنا حتى ابصره وقال  
 الشيخ لمرقص اما قلت لك تخرج حتى تصورك انك قال له مرقص  
 قد صرحت يا ابنا امرت وانا اسالك لا تكفي في انا خرج ترقي اخبرني  
 ليلا اضطرر لخصا فلهذا انه الشيخ انه لا يهوان تراه امه فخرج  
 الشيخ اليها وقال لها ان الذي خرج اليك بالخلفان هو نيك وكلمها

ايضا

١٩٨

ايضا وعرفها واصرها بسلام هذا مرقص تلميذا تاسلوان كان له  
 طاعة بالغه وكان كات وكان الشيخ يحبه جدا لكثرة طاعته وكان  
 الشيخ شي عشرين خيرة وكانا خريسين خدام لهما كانوا يعملان في الشيخ  
 يحبه اكثر منهم وصغوا شيخا كانوا مسكون في الاقساط وهذا خزانها  
 وفي بعض ايام اتوا الي هذا الشيخ يريدون عيابه ومن قبل ان يقولوا لشي  
 احدهم خرج من قلايته وراهم على قلاي تلاميذه وكان يفرح على البنا  
 ومول افلاذ تعالى في احتاج اليك فجاز على قلاي كلمه ولم يلقه ولا  
 وحدهم سرجه فلما بلغ الي قلايته مرقص صاح به وقال امام قصر فقط  
 دل شيخ صوت الشيخ باذرع سرعه وخرج اليه فانزل الشيخ في حاجته ثم  
 قال لكتابه ان الاخوة الاخرين يا عاق ثم اخبرهم ودخل بهم الي قلايته فمض  
 مصرو في الدفن الذي كان يكتب فيه فاذا به قد نزل في حفرة وفي قبال  
 له اوكيتين وهذه صورة الحرب ده موكان قد كتب نصف الحرب فلما  
 سمع صوت مقدمه ثم رثم الحرب البقي في الدفن المصفا بالحد مكتوب فلما  
 اصرو الشايع فلهذا قالوا سلوان بالحقيقه الشيخ ان الذي تحب انتم  
 وها نحن ايضا نحبه لانه يصعبه كان اخ ماضي من الاقساط الى الحصاد  
 فاجاز على انما هو على سوره وقال له يا ابنا كذا صنع قلاي في الاي ماضي  
 لخصا قال له انما هو من وان قلت لك قبل يوم قال له اخرج فم قبل ثلثه  
 قال للشيخ انطلق اليه فعاينه انك من لخصا ورجع اليه واما  
 اقول لك كيف تكونه حينئذ لك اخ انطلق اليه لخصا واعتنا كذا امره  
 الشيخ ورجع اليه فقال له الشيخ اذهب الي قلايتك وايت في اخبرني  
 فيه وفي كل يوم كل خبر ورجع واحده وبعد ذلك رجع الي ايضا

حجه اقول لك شئ اخر فضا اخرج وضع كما امرهم بجمع اليه فلما علم الشيخ  
 انه مريض غامه اياه كيف يجب السكون في الثلاثيه فانطلق الى  
 قلايته ووقع على وجهه على الارض ساجدا واما ثلثة ايام قلته لياني  
 قلته انه يبكي بدموع ويتضرع ومن بعد هذه كانا اذا قال سالما وكان  
 قد رثعت وصرفت رجل عظيم كان يعمل خطايا الهة ما ماله ويقول  
 وكان ان في روفي وخطاياي كلها وكان ايضا اذا قالت له اوكا ربه  
 انك قد غفلت كثير وخطاياك كثير قد صعب كان يقول لها اكله لخطي  
 قلته انه لم يخطئ شئ كبير وهو عني فعدما علموا منه الشاكرين  
 فلهذا شدة احسان وقالوا عليه ان قال لهم فكيف قالوا لا نسا انة  
 وصعناك من معه وان عظمناك فستعمل الانضام اخ سال انبا موي كثيرا  
 فقال له الشيخ نطاولو اجس في قلايتك وهو يملك كل شئ وقال ايضا  
 انبا موي ان الاسترخاء والاكثار الذي يجفها الانسان هو يظلم العقل  
 فاما التيقظ مع القبر للثبات فانه سبيل العمل مع الله وبقي النفس  
 وينشأها قال ايضا انبا موي اصبر للفقار والافراد من اجل ابوسع حج  
 بانضاء وانحاف قلبه واطهر فانه ضعفتك وهو يقولك ويعينه  
 يقال عن انبا موي انه لما صار كما هو اجر عبد لله مريضاً وقال له  
 الاسقف يا انبا موي هوذا قد صيرت كذلك انبصر فقال له كشيخ  
 اترى يا ابونا من داخل من خارج وايضا المراد الاسقف بحريه فقال  
 للاكليمون داخل انبا موي في المدح فاطردوه الى الخارج واخرجوه  
 اسمعوا اي شئ يقول فلما دخل انبا موي وطرح وجهه وقال له اخرج بركا  
 يلجسني فلما خرج بدا يقول لنفسه جيد صنعوك يا سمعوا لاجل حبسني

٨٤٥

٨٥٥

٨٨١

٨٨٦

٨٨٨

فيسر

١٤٩

اذ ليس انسان ملاكين تختلط مع الناس مثل انسان وايضا اقول انبا  
 موي يقال ان ربه وما كان قد رث ان يثبت في قلايته فانطلق الى انبا  
 اسيدق وطلب اليه الشيخ ان يرجع الى قلايته فاقبل وقال للشيخ ما في  
 اصبر ابونا لخدمة الشيخ واصعد فوق صلي كان له على قلايته وقال له  
 اخر الى لغت فظفر فابصر شابا كثيرا ثلثين مقناصين ورون شبده  
 حذله كلما يتناولون وقال له ايضا انبا اسيدق من نصر الى الشرق فخل انظر  
 انصرا لك في قلايتك وهم لا يحصونه وهم في مجن عظيم فقال له انبا اسيدق  
 رب هو اي الدين في في الغرت ثم الدب قياتون لخدمته وهو الذي  
 راب في الشرق هم الذين يعيشون من الله لخدمة القديسين فالذين هم  
 حياهم الكثيرين فلما ابصر انبا موي لك تقوا واحسان وجمع الى قلايته  
 بلا خوف يدل عن انبا موي انه لما دخل الى القريه تبع في طول الطريق  
 وحشوا وقاله كيف حبت ليالي هاهنا ما نضع صوت يقول له ادخل  
 لا تخاف وفي بعض الايام خطرا الى عنده من ارباب كثيرين ولم يكن له هناك  
 سواه الا في انا واحد فلما طبع عذس فرح الماء واخبر عددا كان الشيخ  
 حزن سرى دخل ويخرج ويصلي ويطلب الى الله عند ذلك صار على ظهر  
 حبل كثير من طر عظيم للمراكب الاسنة الذي كانت عنده ومن بعد ذلك  
 فذات ليلة الاكبره يا انبا موي اخبرنا اننا اي شئ كنت تفعل فخرج قال لهم  
 الشيخ كنت احاكم الله فاول له است انا في هاهنا وليس في سائر  
 عندك فاجاب هذا كنت ادخل واخرج ادخل فقصنا انما سال انبا موي  
 لا سلاط وقال له بعد ان ان يكون سبدي في كل يوم وقال له  
 انبا موي ان كان الانسان عالما بغيره فهو يندم في كل يوم ان يندم في

٨٩

١٩١



١٩١  
 الفضائل والافعال في الاستبطان يصومون جمعة فاقولوا لهم غدا  
 اقولوا غدا تباموس مصر فطمع لهم طمعه قليل فلما البصر لجلالته  
 المذبح في قلايته قالوا للاكابر ان انباء موسى قد حالفوا وصيه  
 وطمع في قلايته طمعه قالوا له اسكنوا وادانوا الى هاهنا من مكانه  
 قد تمسكوا بصري الاكابر وعرفوا شرب نعمة فقالوا له لما عيال  
 موسى ماتت وصيته وخالفت وصية الناس اخ سالوا  
 مضايقة له باي قول في كلز مفعه قال له الشيخ اقطع عنك كل  
 حيل في جميع الامور ولكي وادع وان وقت لا تصرف قد قرنت  
 انظر في ما اسما مطاس من الامه في المحرك كان معه اخا في حرق  
 فاحذرا لاسم الشيخ كرها وصيره تيسر فغير ما طسوا بشاؤوا  
 طعنا له لاسم اعفوني يا ابونا ابي علم انك ما هو بحد  
 الاور لكي لكم التبارك منك اجبت ولعلك هذه فقال له الشيخ بعثني  
 شمع وريح منسحقه من اجل هذه فامض جده الى مصر في اثار  
 لهذا المرح الذي يري في ما افقه لصنع الصلوات وحق في ذلك الموضع  
 انك تعلم انتم تصنع تسوس فانا اعلمه ايضا فاحل باسا مطوس  
 وقال ان كان يصلي لا اعرف لكني اعلم انه اخبرني بانضام حبيبت  
 طسوا ايضا من وكنوا انيتم ما حول ايام جات ما منها اخلد الى  
 مدح ولا قرب قربان وكان الشيخ يقول اننا سرح من الله ليس على  
 قبيونه من اجل ما اقرب قربان لان هذه الخصلة ما تضل الا هزل  
 التقاوه ولكم انباء مطوس سلك اخ وقال له اي شيء تري اصنع  
 ان اتاني في مكان صوم ومن غدا فاذخر هذا السبت قال له الشيخ

مكر

١٩٢  
 ان تسكن مسك فاكمل مع اخوك فقيده تعجل وان كان ههنا من  
 هذه مسك هي انا اخ الى سا مطوس وساله وقال ما يا اشد  
 الوعد والانه قال له الشيخ الزنا شر قال له الشيخ كيف هذا يا ابنا  
 قال له الشيخ ان الوعد هي ربه ان سرح يقبل الوعد ويحب الذي  
 يبيع ماله اكثره سينا نكته فلما الزنا لطفه فهو موت تام في كسبه  
 وكي اسما مطوس ان اريد علم خفيف ويدهر ويبس حلي في رطل فبيل  
 صعب في ابتداء وينقطع سربا قال انبا مطوس ان شدة الزنا كان  
 في عاده يذهب الى مارا نظوبور في تسب مع من كان سالوه عن  
 اذ كان من اجل الاخر رجاء النعم فلما الاخر كان اشد سلكه فوجد  
 ما بعد ملك زمان كثير قال له مارا نظوبور يا اخي جئ لي هاهنا في كل  
 سبب ما تسأل عن شيء فاجبت فقال لشيخ بكيفي انظر الى انك قد  
 انبا مطوس ان الشيطان ما يفتن باي بيع فقبله المسك لكنه يبيع  
 وكان ما يعرف ان كان يحصل له اذ افكر بها وفعده فاضا كل الاكل  
 في بيع رطل المسك في كل ليله فيه فقاتلها وبكتها اخ سالوا  
 مطوس قال له ما اذ اصنع يا ابنا لان لساني يغتفر وكلما طست يبي  
 ما مع ما افقه لاسك نفسي لكني ادينهم واكثرهم جدا فاذا ترى في صبح  
 قال له الشيخ اذ لم تقدر عليك نفسك واذا فاسطى واخبر حركه لان  
 هذا مرض وضعف لا الذي يبيع مع اخيه ما يجبان يكونا مع زنا  
 بل يكون مدبره ليتدرج مع كل اخله ايضا قال له الشيخ في انا ايضا  
 ليس جئ ان اريد في الفضائل ليس في الوعد بل من اجل ضعفه لان الذي  
 يكون يبيع الاثم يجلب ان يكون اقويا انبا مطوس جاز في موضع فبقي

١٩٢

١٩٥

١٩٦

١٩٧

انسان فمسك رعيه وبهمه انه قد قتل قتيلا ففنا النسخ الى ذلك  
 المزمع وساله عن خبره فلما علم انه مظلوم قال للذين معه قولي  
 الى ان دفعه القتل فافخروه وقدمه الشيخ اليه وقال للوقوف تعالوا  
 حتى يصلي فلما بدأ الشيخ يديه الى الصلاة ونصرع الى الله ففأشركه  
 اثنته فقال له حضرت الجميع قول سامن هذا الذي فعلك حينئذ اجاب  
 المقول وقال نعم صرت الى الكنيسة فاودع القس مال فوثب على  
 قتلوه وولق قتلوه عند درجته الراهب لكي لا يسلطوا تاخذوا  
 منه ما الى الذي عطشه وتدفوه الى ولا دي سالك بعض الاما لثابت  
 صدفى غدا في نصوص وقال له ما عسى يروى جرحك ان احمله قال له  
 الشيخ ليس لامال كلها متساوية لان الكفاية تقول ان انا ارحم كل جرح  
 العزباء وكان سمعه وادرك كان مضيح وابليس كان يبع الصفه  
 لهند وكان سمعه وانصر الشيخ الذي انفسك تراه وقبل اليه هوى  
 احواله فاصغوه وحفظ نفسك من المشرك ايضا ساله ولما كان قال  
 له يا شاهه قولني شيئا اخر والظلمة النسخ انانيا بسطون سالك اساس  
 ايرني فقال له ما ذا اصنع بالونه فقال له ما مضى وجعل بطنك ضعيف  
 وعديتك كثيرة ولا تضطرب في ولا تنك وايقضا ساله ذلك اكم وقال  
 له ان صار اضطهاد وطرد انا اخبر الحرب الى البرية والى حيث الناس  
 قال له الشيخ حيثهم مؤمنين مستقيمين ملائمة قالوا هذا كالدبيب  
 ولا تضاد في صبيوه ولا تنك معه وان امكك فاهذا في تلايتك هذا  
 هو افضل من كل شيء ونفي فكله وهو اخبر من ان تدفع الى ان ياخرو  
 نطلب منه وايضا قال له ذلك لوح الفارديا سنك مع اخي آخر ويكون

١٩٨

١٩٩

٢٠٠

٢٠١

اما هدي في تلايتي واطيبه على يدي وبكونه يعطيني حاجتي في كل  
 قال له الشيخ ان الالباء ما روه هذا الامر ولا يظن انهم لم يكتفوا  
 لان ما دعتك الشيطان يقول مزاجا بياستون مثل الحية الذي عمل  
 موتى في القرب انسا الشعب هكذا كانا بياستون وكان تاه في كل  
 الفصل وكان وهو صامت شفي كل من ماني البياستون اناسا بيا  
 فقال ان احنا تعالان بسكننا جميعا مع بعضها بعض وعمر كل  
 واحد في نفسه وقال لي صنع كل واحد احي في جميع الاشياء فلما نظر  
 اليها القدي دارا ان طرح بينها القرب ليفترقان من بعضها بعض  
 صارا اليهم وقصدا خرج الباب وكان حدها يراه شبه حمامة وكذا خر  
 راء شه غرابه فقال احدها للصاحبة مرهه المجازة قال له لاجل  
 قال ما هو ذلك غراب فابتدأ يقا بان مع بعضها بعض وليس فيها من  
 حبيب لصاحبه ولها ما اقتلنا الى ان صار بينهما دماء فخرخي تمام فرج  
 فعدت فراه ومن بعد ثلثة ايام رجع كل واحد منهما الى نفسه ويدم على  
 ما به فرجها اصطالحا وعمل كل واحد منها للصاحبة مطاينه واقفا  
 حين يصنع كل واحد منها شئ صا حيد وعلا الذي خبرا كان من  
 دنا الشيطان وسكنا مع بعضها بعض الى ان قصا اخ صار الى سائر  
 بين في ذلك الصوره الكبير فافخروا بانكاره فعدت انتهى على ما قاله الشيخ  
 له حينئذ قال كاد في ان مضي ولا لي الى ما هنا اليوم قال له الشيخ لا يخرج  
 قال لاخ لا في قلت في فكرتي انكم ودا طقم عليكم الباب في الصوم قال  
 له ان يا بين نحن يا اخي ما عورينا نعان باب القرب بل نعان بالملك  
 اخ سالك بنا بين وقال له ان انا رايث شيئا تفعل ترجعنا ان عرت بها

١٩٢

١٩٣

١٩٤

٢٠٥

قال الشيخ مكتوب ان كل من يقول ما لم يسمعه فهو عا عليه من  
 انما است قول له والاف الصنفين قلنا يا ميمون يكون في  
 الناس من هو متأكد ومن يدعي خبره ومن هو هكذا فمن الكثير من هؤلاء  
 بعدد ويكون آخر شكهم دائما وهذا ما كسبه لانه ما ينكروا الا ما يسمعون  
 ٩٠٦ قال يا ميمون نحن فعل الزمان يكون بل يوم نعدس اياه وقال يا  
 انك انت نفسك عندك حق ومن انت نفسك حيث ما شئت وتجد بل  
 ٩٠٩ وقال بصا ان في كل يوم ما على الانسان عليه هي نصفين لان  
 يمين عن اخيه ما شئت بيمينه وقال الشيخ نعم يا ميمون ان كنت  
 ٩١٠ طبع ما يصح شرب من وقال بصا ان روح الله ما تدعي بيت لنا  
 ساجد وقال بصا اننا نحن في نفسنا وضعنا في مثل قصصها  
 اكلنا خبز جبنه ونصنع قال يا ميمون ودون عملك كل ما عجز  
 ٩٠٨ جازية اننا نحن في بعض قري مصر فنظر فاذا مارا به جالس على  
 مقاروه وهي تكي بكاء بحرقه فقال له ان كان معه لوي كل يوم في الحاضر  
 لما قد تركنا اطرا بل يعلم خبر هذه الامور من نفسه وهكذا يجتهدان  
 ٩١٤ يكون له الهنا بل في خبر نفسه تات اخ سال لا تبا ميمون فقال له  
 ما اذ اصبر يا بونا فان انك اري حسني ونعمته سطحا يا ميمون  
 وبصير يا ميمون اخوه فانظر الى سناصهم قال له يا ميمون عن  
 انما ايسره من ان كان يسكن قلايه ويكس على نفسه وكان تليد يكون  
 ثلاثة حرمي فصار التلميذ في غلظ الشيخ فربح يكره فقال له يا ميمون ما  
 الذي كان قال له الشيخ علي خطايا يا اخي يكون قال له انك لم تترك  
 يا ميمون خطايه قال له الشيخ بل لم يبق في يدي ان لم يبق في

خطايه لما كان في يدي تلمذ ولا اربعة سكون معي على خطاياي  
 حينئذ قال يا ميمون لا اخ هكذا هو لان ان الذي يعرف نفسه ويصدق  
 ٩١٣ دعوته اخ سال لا تبا ميمون وقال له ما اذ اصبر يا ميمون قال له الشيخ  
 انما ايسره من ان كان يسكن قلايه ويكس على نفسه تات اخ سال لا تبا ميمون فقال له  
 الذي قال له ذلك الاخ الذي هو القبره قال له الشيخ القبره هي  
 ٩١٤ انما وسج بعض الامور مسك لاتب بيمينه وقال له يا ميمون ما اذ اصبر  
 مدوني قال له الشيخ من اراد ان يحا دنوبه فيلزم ان يحاها من اراد ان  
 عصى الاموال الصالحه ب تبا فليست بها من البكا على الطريق التي  
 سبب لنا الكتب مقدسه وبلكا سلكوها الاما وتوالت ان ليس في  
 ٩١٥ من عرفت اني لما كان ايضا قال ان هاتين الخصمتين يحاران بعضهما  
 ٩١١ سعد من ربه ونصنع العزيم مع قريباه وايضا قال ان الذي هو حشر  
 ٩٠٦ مصعب يقول ويحفظ الفلاح سال لا تبا ميمون فقال له قد ورثت  
 و يسمي اهل بيته في ما شئت في اهل بيته قال له يا ميمون نصيبي وبعد  
 ثلثه ايام ارجع الي وانا اقول لك ففعل كما امره وبعد ثلثه ايام رجع اليه  
 فقال له الشهابي شي عندي امره به يا اخي ان قلت لك اعطيتني  
 ٩١١ الدارات فهم هناك يصغرون به عروبي وان قلت لك تعطيه لاقرباك  
 فليس لك في هذا اجره وان قلت لك تعطيه لنا كفي فمما شئت تضعه  
 فاشئت ان اصنع فانا ليس عندي شي غير هذا قال يا ميمون ان علك  
 ٩١٠ الراضع الخنا في في القارب واللبا يمين ان كان اخ سال لا تبا ميمون  
 وقال له ما اذ اصبر ان صدقي يميني فلي يمينه او الحق يمينه فلي  
 او عر فاحابه الشيخ وقال ان من اجل هذا يكثر تعصبا من الصديق وصف

لا نذكر كان شاف ابن سبعة عشر سنة ربيع للصوفية في مصر  
 في بلاد كان بعيد فيها القادسية وصبر مع وشاطه والله شفه الي  
 الانصاف وقال ايضا ان نوت الصديق لم يسترجع الي القام ولكنه  
 ثبت وتوفي بلاهه وما قد رجا الاخذ ان ينيلوه عن رجا فقال  
 انما يقضي من اجل انما نوحنا القصور انما سال ان ترتفع عن اوجاع  
 وضار بلاهه لان اعطى ذلك واعتق من الاوجاع  
 انفي الي خيم كبير قال له واري انفي مسترجعه وليس لها فقال ولا  
 جعن قال له انما انفي لطيب الله ان مرد عليك القتاله لانت  
 يا فتال ولما د شرفت المرد الي قدما بالصالح فقبل من الشيخ وكان  
 كلما اتا عليه قتال ما كان يطلب الي مسان رفعة عنه لكان يصبر  
 الي الله ويضرب ويحول يارب اعطى في مصر في الجهاد مع سال لانه  
 يمين وقال له اي شيء هو ان يغصب انسان على اخيه باطلا قال له  
 الشيخ ان ظلمك احبك او عيبك او قد نكته وقضيت عليه فاطل اعصبت  
 وان تلح عينا المين وقطع بك المين وودت عليه فاطل اعصبت  
 انما لاساد ان سبكت او يفرك من الله فحسبنا جرد واعض عليه  
 جلد ول انما يمينه ان انما ابيد من فليس للكتيبه كلم الجماعة  
 وقال بالتخفي ليس حيا ان يرمى من الموضع الذي فيه القعب من اجل  
 القعب فاما فلما صبحي وامضي الي حيث انعمت ان من القعب يكون لي  
 المنافع اذ لم يزل انما يمين ان للشيطان للشخفي وهو يرمي ويظلم  
 كل خصمه انما للطغيان والثاني لفضلته والثالث الشهوة ومن ذا التي  
 الطغيان حينئذ يلد لافعله من لافعله تاتي الشهوة ومن الشهوة يسقط  
 لولاه فانما من استيقظ وحده من الطغيان فليس يقبل ومن لم يقبل

٩١٩

٩٢٠

ليس

١٥٣

فليس يسع الي الشهوة فان كان لانه شهوته فليس يسقط بمغفرة  
 الشيخ قال لاني بيمين وقال له فبغير انسان يسك انك اكلها  
 ولا يعي منها العذ شي قال له الشيخ في الناس من يعطي عشرة وياخذ  
 بخمسة وفيهم من يعطي واخذه وياخذ عشرة وهذا الاخ بعينه سال  
 هذه السلة لاني اسبغونى فقال له الشيخ يكون من لا يعطي العود ولا  
 اخذ » اراد القاصي ان يصير لاني بيمين ولم يجيبه الشيخ في ذلك  
 حينئذ القاصي احوال عياله واخذ من اخيه لاني بيمين فصير في  
 المس وقال له ما يا قيا بيمين سال فيه فليس اطلقه فانت اخيه  
 ونمت عي ب قلاية وهي سكر من اجل انها فلما جئت عليه لم يجيب البني  
 وما اصبر انه لا يجيبه شي وددت فادرس وتقول يا قاضي القلب يا  
 فليس الرجمة اما تعلم انه حينئذ بعث اليها وهو يقول ان بيمين  
 ورسبتين فانضرت علي مثل هذه فلما سمع القاصي قال ان كان ما  
 بي بيعت فقط اني وانا اطلقه فاني لاني الشيخ يقول له اسال  
 استغفر عنه مثل السنة وما توجهه الشرعية فان صاحب عليه الموت  
 وانه وان كان غيره لك فاعل ما شئت كان انما يمين اذ خرج من  
 قلاية يميني الي الكتيب مع الجماعة يحل ولا ساعد واخذه بعض  
 اكاره وبمزا حينئذ كان يذهب قال انما يمين لا تاخذ ولا تعطي  
 مع علي ولا تشارك امره ولا تصادق حكمه لانا ادمعت كل كلمة  
 تصيح ايضا اعالة بعض اكاره سال لاني بيمين وقال له ان لاني بعض  
 من اخوة يخفي تري جديان سكتة قال له الشيخ اما ان اعرضت لي لخير  
 وحررت علي امره وابنه يخفي في غير عنده ولا كسبه وقال ايضا انما يمين

٩٢١

٩٢٢

٩٢٣

٩٢٤

٩٢٥

٩٢٦

لا تقول شي الا بالبصرة عنك اما انا فاقول لكم ان لم تحسبوا ما  
 بكم فلا تشهدون ولا الشيطان اطعاما لبعض الناس في هذا الزمان  
 واكثره بان لا تحسبوا مع امراء فلما اكش عينا لقتالهم فقد مضى  
 مضى اليهم وهو يرضى بهم كما لم يرض فلذلك لم ير جيله وقد لم يكن الما الى  
 متى فوجدهم انهم جوا الى حنطة فلاحل هذا قلت لكم ان لم تحسبوا  
 بكم ولا تملكوا اخا كان سكن فلا تاتي بقرية فاقام سنين  
 كثير ثم يدخل القرية وكان يقول للناس انظروا كم لي سلم اهل  
 القرية وامن في كل وقت يحضونها فسمع انبى من ذلك لانهم اذ  
 يقول للناس هذا القول فقال انبى بيمينه في كسب موضع مكن  
 بالليل دخل الى القرية وادورها ليل لا تقبلوا وكما في ما اعطاهم قال  
 انبى بيمينه ان من سكن مع شاة فانه سبب حصية فصيح وليس كان  
 حنطه يحفظ ما كانا كوا ايضا لا تسكن في موضع هذا ناسه  
 هذا غير ما لا تفسر قبل المقدار ان و ايضا علم فليكن يكون  
 يحفظ ما علم به لسانك ايضا ما اكثره كان مقول هذا الما اننا  
 يسر نحتاج الى متى يكون شيئا غير افعالهم وقلت شيقا اخ سالنا  
 بيمينه وقلت له كيف ترى يصلح ان اكون في الموضع اذا انا كسبه  
 قال له الشيخ يكون ذلك ككسر بابس ما كسبه ولا تريد ان تدخل  
 تسكنه ولا ترفع صوتك مع قوم او تقدم في الكلام وانت متغرا اسنى  
 حصن لا يام سقط اخ كان يسكن في جفجفون وكان في ذلك البلد  
 شيخ متحديس كان له وبنين كثيره اقام له يخرج من تلاميذ جليلين  
 اثار يس الكنيون في ذلك الشيخ واخبره بنسب ذلك الاخ وبقصته

٩٢٥

٩٢٦

٩٢٧

٩٢٨

فاجاب

فحدث الشيخ وقال طرده من عندك فعند ما طرده ذلك الاخ كما امر ذلك  
 الشيخ المطلق وخلق في غلة قصصا فضا فذا اخوه كانوا ماضين اليه عند  
 انبى بيمينه فسمع صوت ذلك الاخ وهو يركب واعدوا له السم وجعلوه في عيب  
 وخر غصن فطلوا اليه فاحدوه معهم الى انما بينهم قبله وقالوا هذا  
 وهذا العوض صوتك فعندما اتوا اخوه الى عندنا بيمينه وصفوا له الخبر  
 ونا سجع اننا بيمينه قال لهم ارجعوا اليه وتقولوا له ان بيمينه يريدكم فذل  
 حتى ذلك الاخ اذ انبى بيمينه يطلب خبيثا فطلوا معهم اليه فلما ابصر  
 ما بيمينه حزن كانه في رايه نشا قد ولم عليه وايضا ناه طعنا  
 بكنه وبعد ذلك بعثنا بيمينه الى ذلك الشيخ الذي امر بطرده لانه  
 قال له قول لشيخ ان بيمينه سلك لك واني من سنين كثيره مشتاق في النظر  
 اليه واني لمع حزن لما كان من غير كلنا المتحاضا ان نشتر بعضنا بعضا  
 وانا كما قدنا احد فتم صار سببا في نحتاج سو قد افضل وبنا اليها  
 نري بعض بعض وكان ذلك الشيخ لا يخرج من تلاميذ كما سبقت وقلت  
 في سمع له لولا اني فعلنا له ما بيمينه لما كان له طبعه فقام خبيثا  
 وصر اليه فلما التقوا سمعهم على بعض جلسوا فلما انبى بيمينه فقله  
 اسامنا كانا ساكنان في موضع واحد وكان لكل واحد مناه من مت فترك  
 الواحد منهما ان يسكن على مناهه وصر الى مناهه صا حبه فلما سمع  
 ذلك الشيخ هذه الكلمة رجع فبينه وذكر ما كان صنع وقال ان انبى  
 بيمينه خرج في المساء واما انا فاسأل اسفل في الارض سال مره انبى  
 بيمينه اننا مكرورين بصر كثيره وقال له قول لي كل منفعه لاجابه  
 الشيخ وقال له اني انظر الذي يطلبه اليوم فاجاز من الرهبان قال اخبر

٩٢٩

٩٣٠

انما يبين ما معناه قول لا تعبد الا تعبد لا تعبد للعبادة قال له الشيخ عن شاما  
 يكون في بدلائل وجرى بحرف ان يعبد للعبادة او يقول ترى كم  
 ندعه وهذه البدل انك يصير بقوله اليوم هي على فقط وليس يصير  
 على من كثير من ان ايضا انما يبين اصله ان يتعدلان من البدل  
 المسماة لان الذي هو مريد منه يشبه من هو واقف على جاذبية  
 عمقه فاد اراد عدوه فهو سرع يقدم بطرحه فاما ان كان عدو من  
 الدلائل هو يشبه لمن هو بعد من الحب فاد اراد عدوه ان يطرحه  
 منه لا يقدر لاحد تعادسه لانه الى ان يحرق الله ويحرق يعث  
 الله عونه اليه بخلصه منه وقال اخ ايضا لانا يبين ان يخذ  
 قد ضعف وليس قد اعمل على هبانية فقول لي كلمة لظن ما قال  
 له الشيخ انت تقدم بقول فكرك ولا تتركه بمضى الى تركه بشئ من المدخل  
 واجب السامخ وقال له ما اضعه لاني اعمل ان انا حلت في القلابة  
 قال له الشيخ لا تزل حله ولا تدن اخذ ولا تقع فيه ولا تفكر بقلبك في  
 شئ من الشئ ولا تفكر بقلبك ويكون حركتك بلا حركي ايضا قال  
 الشيخ ان يحفظ لانا فالوصاية ويكون يتحدث ويستعمل الامور فتكون  
 للضال بعد ذلك لتعمل الخليفة وقال ايضا انما يبين ان اح سال  
 لانا موسى وقال له كيف يقدر الانسان يحفظ نفسه من فربه قال  
 له الشيخ ما ان لم يفعل الانسان في نفسه ان له ثلاثة سنين في القدر  
 فاقدر ان يترك هذه الكلمة وقال ايضا انما يبين ان انت لست  
 انما او مصت اخباره ولا تحب بذلك لانه هذه هي غايته  
 القتال وقال ايضا ان اتمك انسان في هذه الضال حقا انه اذا

٩٣٣

٩٣٤

٩٣٥

٩٣٦

٩٣٧

٩٣٨

٩٣٩

في

١٥٥

سري ان يصير لا يسك نفسه في نفسه وقال ايضا ان انا كل من هو  
 طشان الفكر اخ سال لانا يبين وقال له ان كان لي على بعض اخوه  
 شئ من اطلبه منه قال له الشيخ قول له مره واحده قال له لا  
 فان انا قلت له ولا يعطيني شئ ثم يلقيني الفكره قال له الشيخ ان ترك  
 الفكره فموت ولا تعرف الفكره اني اخ لي عندنا يبين فقال له اني  
 مع مغربي حسابه وتلخيص ان لا افهمه وعلم الشيخ ان اخ حاسر  
 مع مغربه فتهب منه وقال ان رايت ان تسكن معه فافعل ففعل بقي  
 معه ثم رجع الى الشيخ بعد مدة وقال ان نفسي لا ابوا خاسره في انا  
 له الشيخ هي ثم رجع المره الثالثه وقال له حقا اقول لك اني ما اسكن  
 معه شئ اخره فقال له ان حسنت ان تسكن في نفسك وتخلصه امضي ولا  
 تسكن معه ايضا قال ايضا الشيخ ان كان اسكن ان تعلم ان نفسه حاسر  
 في شئ وان ارد ان تفقد من عن لاسيا بل تخفيه فموت هو ان يسكن في  
 والشيوخ بحسب نوبان بعضهم مثل هذه الامور فلما غر عيون طاهره  
 لما يحتاج احد ان يسكن بل يقصه سرعا كان انما يبين اذا سأل انما  
 من الاخوان ما كل عدو في غير وقتيه كان مضو وعنده تتبعه وحتى لا  
 عصي فموت وكان يترك امره نفسه ويوافق نفسه ويذهب مع الاخ  
 اخ سال لانا يبين وقال له ان وجدت موضع فيه عن الاخ ترى  
 اني اسكن هناك قال له الشيخ حسب تعلم انك لا تضرب لاهل هناك اسكن  
 وقال ايضا انما يبين عن انما يسكن من قلى الاستيقظه انه كان كلما  
 احضر الاخوه في الكنيس هذا القول كان يقول لهم والآخر في مكثوب  
 هو اخر الاخوه وحينئذ يغفر لك كان اسكن علماني فاضل حسن كثير

٩٤٠

٩٤١

٩٤٢

٩٤٣

٩٤٤

٩٤٥

٩٤٦

٩٤٧

٩٤٨

بخافا منه فصرى الى عندنا بياهمين فصادف عندنا الشيخ اخوه ابو البهي  
 منكم منفعه فقال بياهمين لذلك العلما فيه يا اخي قول للاخوه كلمه  
 منفعه فغفان هذا وبني يقول غفرت يا انباؤه انا جيتكم الان اعلم  
 فاكروه الشيخ لم يرد عليه ارجى ان الشيخ قد شدد عليه قال له واما رجل  
 على ما بيع قبله وليس من اوليائي من لكتبت لكن معلمي هذا الشرا  
 حل كان له ثلثه اصدده فقال لا اؤلك ما انتهى بصير الملك تعال معي  
 اليه فدل له الصديق الاول ما مضى معك الى نصيب الضيق . فقال  
 لثاني وعان حتى صير لي الملك . فقال له انا اضرب معك الى ليله .  
 فلما اخرجنا فاجابنا الى ان ارجل بكه فدلنا ايضا لثالث من اهل القوت  
 فاجاب وقاله اما ارجل معك فاجي واهلك فله الملك وان حكم معك بكل  
 تريد فاسأل الخوف لانبياهمين ان يحرمهم فهو هذا المثل فاجابهم الشيخ  
 وقال الصديق الاول هو السك والاسك الذي يصير لسانك لي نصف  
 الضيق وما الصدوق الثاني فهو الطهارة والمقدس الذي يصفى الانسان  
 الثالث فلما الصديق الثالث هو الترجمة الذي يوفق الانسان بين دينه  
 وتكلم عنده لانه كثير صاروا من الانبياء الى يمين وقالوا له ترى ان  
 المصنف اخوه منصفوني كنيته عنهم حتى يستيقظون في السهر قال لهم  
 الشيخ اما انا فاندت ارجل من تركت له على راسي وبعده قال له بعض  
 الشيخ وايحي نقول به قال لهم انباهمين هكذا اقول لعمري انك  
 ولا الشبه من عينك وحيد يصعد نوح الغدا من عينك قال  
 انباهمين فليس لهيبا نيك في الشرب وليس لهيبا يستعمل المضيق  
 ومن كانت فيه هذه الخصال فليس هو هيك قال شيخنا ابناهمين

٩٤٧  
 ٩٤٨

اخوه سكون معي فترى جدي هو انهم شيء قال له انباهمين لا  
 ولكن صبر قدامه الشيء فان هم ارادوا ان يخلصوه فهم يصرون ويضعون  
 فدلهم ذلك الشيخ هو يا اباهمين انهم قال له انباهمين لا تفعل  
 مركوب لهم شيء ومثال الاناضير نابوس قال انباهمين ان انا  
 انك لا تفعل معي بحسبه فافحص في نفسك وتطري فذكر لك ذلك قبل  
 بحبه ودعاه عنك وحيد تعرف ان سبب الحسرة فان كانت صنعت  
 مؤصير ومعرفه فان تكون غيرك لم تكن له وتكون محرم عليك فمن كره  
 حث ما كان فليس يخطئه والله يكون سامعه واما ارجل ان يشره الفيل فينتهي  
 الاناس حواسه وقال عن انباهمين به كان اما انا فاسأل ان يفسح  
 كان سمعت به الي سا اولا خبته وهو يقول لانه اكرم فيهم وانباء ان كان  
 قول نلدن ما ترجمه مصرا الى اخي انباهمين لان معناه هذه الموهبه .  
 وكان اذا جلس بنا اربعه سناهمين ما يتكلم بحضرة كرامته منه له  
 قال اما من ان كان الاناس لموهبه فهو عفة ان يثبت ويثبت  
 سكونه قال ايضا ان من اهل هذا على نعت ويلا في تجارة لاننا ما  
 نقل لا استعمل عليها الاسامي المتضعة الذي سكت لنا الكتب المقدسه  
 البري تلك الامارة الكعنايه التي قبلت عليها الاسامي الزنيه كيف عذ  
 الشيخ رياه وايضا سأل امرأه نباله عندهما قالت له وود يا سيدتي هذا  
 الدنقل كيف قبلتها وجعلته شيعا لان تمثل بالكنس وود بالكنس  
 فان كانت النفر قد الذب عنها والله فدام الله فان الله بها وجرها  
 ايضا قال الشيخ ان في كل ملكا واحد اننا من لجان من لسان بل  
 لنفسه فقطه وقول ان هذا كله من اجل خطاياي صابني اخ سال

٩٤٩  
 ٩٥٠  
 ٩٥١  
 ٩٥٢

الانبياء يمين وقال له كيف يقدر الانسان ان يهرب من ذيل يوم اخوه ولا  
 يطيق فيه احابا الشيخ وقال له ان الانسان يخاف لم ويجنيه وكل ما نظر  
 الانسان ان يقسمه ما هو مقصود فهو حبيد ينظر الى اخيه فاضل تام  
 فاذا نظر الانسان نفسه انه على صوت محبيته يرى خيبة انه فاقض  
 و ان الصالح الذي يكون حتى من اجل ربه فربما يحكمه وقال ايضا لمن  
 خفر ربه ورواه فقد اذ به مؤثر حبس وقال ايضا احديكم  
 طقس ان لا تصنع شي ماله عليه ولا تريد ان تصنع الا ان تصنع  
 احدهم الى غير محبة فهو رقيق الى الله وان رغبنا لغيره الى الله فاجابها  
 ٩٥٥ تسمه الى غير محبة فقال على انبياء يمين انه ما تركه قط ان يقع فان  
 نفوت بعض الاباء انما امون سال الانبياء يمين عن ذلك والوجه الذي  
 ينفذ من انفسه ومن اجل الشهوات الباطنة فقال له انبياء يمين ان  
 ٩٥٦ قط من محبة من ومن يطيع به انت لا تفرق الا ذلك وهي بطر سال  
 انبياء يمين فقال له ان كان ابنك قد صرع في صنعته مطا  
 ولا يقبل تركي اي شيء اصنع قال له الشيخ حذرك من صدقك الدين  
 واجعل له مطا يديه وقال له يصير وان لم يقبل قال اننا يمين خذ صكك  
 اخرها حاد يا بطرس وقال له ان تقبل تركي هو كاري قال له الشيخ خذ صكك  
 فسيق قال له انبا بطرس فلان لم فعل ما ينبغي ان يصنع فقال له اننا  
 ٩٥٧ يجب ان لا عيب نطلب اليه ان يبعثه ويكون انكارك هادته ارج  
 سال الانبياء يمين وقال له كيف تركي ان احبس في قنطرة قال له الشيخ  
 كيف يحبس الانسان في قنطرة هذا شيء معروف عند كل احد او لا عند  
 الدين وكل من في القلبي يصعد الله ويستقر هذا لكنا المقدسة

١٥٢

هذا في الظاهر فاما كيف يكون الانسان في سر في القلبي كما يجب فها هو  
 ان يكون معه نفسه ايده ولا ينفق اقل عن اوقات الصلوات والخدمة وان  
 فرغ فيستعمل هذبه في الاوقات المقدسة فاذا غلظت بغيره في وقت الخدمة  
 فلا تحس به خدمته وتام هذا كله ان تجد تدبير الرب قد وثقت  
 ٩٥٨ فيه وتبعد عن ان يصر احد ان ينظر الى عيب احد بعض كلمة البك  
 احد وحسن فربما انبا يمين وحده فاقوا اهل ربه جميع وطلبوا الى  
 الشيخ ان يوصيهم في ذلك المجربان بطلق فقال لهم الشيخ اخرون في  
 انهم وبعد ذلك انما يصح حنيني صلي يا يمين وطلبوا الى الله وقال  
 ٩٥٩ بارك خذ في هذه البقية ولا تترك في الناس هذا في هذا الموضع شر  
 صار اليه الماني وسأله فقال له الذي يا اولي من اجل اني ايتت سال حنيني  
 فرج الشيخ حمله ليجل في الماني ما قبل منه المسألة اخ سال الانبياء يمين وقال  
 له احدي قد ضعف واطاعي باضعف فقال له الشيخ ان شئ من الاوصياع  
 ٩٦٠ هي توك فاحذر منها اخ سال الانبياء يمين من وجع الجسد قال له الشيخ  
 هو كذا الدين كائن يدعي الصم الذي صيرت خصم لولا الذين كانوا  
 ينفون ولم يوقن الناس لما كان من جسد الصم وكذلك العبد بل ارجاع  
 للنفس لعله يقدر ان يستقيم في الاوصياع الجسدانية وقال ايضا الشيخ  
 ٩٦١ ان الخمر لعله يكون فان وقع في او الخمر فليطه وكذلك الربان من النساء  
 والمساكين ونحوه فينا هلكوا فلو لم نزل اخ ايضا الى انبا يمين  
 وقال له ماذا اصنع يا ربنا لان قال الزنا يقطعني وصرت الى ان ياطس  
 طخبرته فقال لي ساعلم ان يشبوا فيك افكار هذا الوجه قال له انبا  
 يمين ان علانا بطرس حليد عظيم وكان في السماء مع الملايكه هو وقد





ان كنت الذي تضحى هذه فليس هو عمل الرهبان فلا تسم ذلك  
 هذا خبر وقال له انا ما اقول ان لا تخرج لاني ما احسن اعلم هذا  
 انك مضى المرح على انما موت مطامير لاننا مدين وقال غفر له وقال  
 له ابا يمين فانا ايضا قد كنت اعلم ان هذا العمل ليس هو عمل رهبان  
 لكن علي فيه هو اعطيت الذي علمت انه سيقبض به وهكذا انما هو  
 يقبضه فلما الان فما تصرف وهو جريح وذلك العمل بعينه جعله في  
 مراح واحد السند الذي كان يسكن من انما يمين الى بلاد غزيرة ونزل عند  
 رهبان كان يسكن في ذلك البلد الذي كان مضى اليها وكان هذا الرهبان كثير  
 شغل وكثير صراخ او مصدق في كتبه عنده فاحضره ذلك الراهب  
 يمين فلما سمع ذلك الراهب عن ابا يمين وعرفه فصاله اشبه ان مضى  
 اليه فخرج ذلك الشيخ الى مصر ولما كان بعده ما كان فقام ذلك الراهب  
 الذي كان يسكن في بلاد غزيرة فصا الى مصر وقصد ذلك الراهب الذي كان  
 نزل عنده فاحضره عن ابا يمين لانه ايضا كان قد غزيرة ان يسكن في بلاد  
 ذلك الراهب فخرج جلاء فقال له ذلك الراهب صبح جريح خدي الى ابا يمين  
 بأحد المية وعصف ذلك لانا مدين من اجل ذلك الراهب الذي كان معه  
 انما جرحه كثر الحنة ولقي في بلد كريمة عظمه وكنت حث نزلت عنده  
 اخبرته بقدرتك فاشتمت ان يصير ولا جرح هذا انا له فقبله انا يمين  
 ان يفرج وقد ما سلم على بعضهم فجلسوا هذا ذلك الغريب يقول  
 لانا يمين من الكتب المقدسة على الرهبان والساكنين في اقاليم ابا يمين  
 عنه ولا يبيع شيئا فلما اجاز له ما يجتبه شيئا ولا يملكه حتى يخرج  
 الحاج وقال لذلك الراهب كما اطروا شيئا تعبت باطلاه وفيه طول

٩١٨

٩١

لانه هذه الطريق الصعبة الى هذا الشيخ وحيث اليد لا يراه الجرح  
 يمكنه فدخل فلك الشيخ الى ابا يمين وقال له ابا يمين من ليك انما هذا  
 الرجل الشريف له في هذه حجة وكل من كالعرب كنه فلما اما كنه قال له  
 ابا يمين ان هذا الرجل من خوف ويحكم ساكنات فاما انني اسئل وانك  
 اصبحت الى ان كثر على وطلع الفرس لاجبة ولم اعصر فلما نزل الرجل ارجع انا  
 فداخني ما اذكر كنهه احسنه فخرج ذلك الشيخ الى ذلك الراهب وقال له  
 انما الشيخ ليس هو من يمين ان يملكه انسان من الكتب فاما ان قلت له على  
 نفس فيك كنهه حبيبه ذلك الراهب من جاعته فندم وذلك كنهه  
 انه دخل الى الشيخ وقال له يا ابونا ما اذا اصنع لاني خاضع تحت او جاع  
 نفس فنظر اليها الشيخ وقال له الان نعم انت ملان افخ فاكه ولما من  
 كل غيرت حبيبه ذلك الراهب جميع قوله وانفع من مشورة جلاء ونزع  
 وقال له بالحق قد ان هذه هي طريق الحق ثم جميع الى بلد وهو يشكر الله كثيرا  
 لانه اجمع بقدرته من هذا سال انما يصير من ابا يمين من اجل ان كان  
 اوصيه قال له الشيخ كان الشياطين اذ اوصى الى تباروته ان تركه الاشياطين  
 فصار ما انا كثيرا ولم يقبلهم يا كنهه السوي في طول الزمان وبسود في كنهه  
 ايضا الا ان كان لم يعلمه لانا انسان بالجمعة فتم ينفون ويملكون ارجع سال  
 لانا يمين وقال له يا ايها المياني اخذ بالجميع قال له الشيخ انني قبل  
 الفرس ما سلمه بفعلة هو ولا يلج الى جملة لانه مكتوب يا مياني لما ذا تري  
 القدر في عين خيك ولخصم التي في عينك لا تصطليها وكيف تقدر تهول  
 لك ذلك وهو اخرج القدر من عينك اذ لم يخرج انت اول القدر من عينك  
 لما سمع ابا يمين خبر ابا يمين فخرج وكان يسكن في كنيس يون فاشتمت

٩٦٩

٩١٠

ان يملأه فطلب اليه بنين الدبران بعد اذ لم يبق له احد  
 ولا اول له ومن بعد ايام فمسله . حازف ليس كان له افكار فطلب  
 اليه بن الدبران باذن له بالفضل في ايامه فاذن له وقال له  
 معك هذا الامع انما تستر لان الشيخ ارسل الي من اجله . ومن اجل  
 ما كتب اني اراعه وحده ما رسلته فلما اتا الحازف الي انبا يمين  
 اخبره بانكاره فاشغاه الشيخ . وبعد ذلك سال الشيخ لانا تستر وقال  
 له من اني فكتبت هذا الاتصاع ان كلما اركبهم او يجتمع الكنيست  
 ما تقول تني لا تدخل نفسك في صلح ولا في غيره . فلما اكره الشيخ للاخ  
 قال له اعرف اني انا عند ما دخلت في صلح امرني الي الكنيست  
 فمتا فكرى اما الحار واحد وكما ان الحار اذا ضرب ما ينكسر ويشته  
 وما يجب شيء . كذا لك اصنع ~~اصنع~~ كما قال داودا لسي صرف  
 كانهم عندك وانا في كل حين معك قال انبا يمين هذا هو  
 عمل الناس في الربانية المسكة ولا في الربانية لا في مكتوبه ان  
 كان هؤلاء الظلمة رجالا نوحا واوتوبه وانبا . فانا قال الرب  
 هناك اكرم . نوح لان هو مقام المسكنه وابو مقام القبة و  
 ابا مقام الامم . فانا فتني لانسان هذه الثلاثة حصان فان  
 الرب يسكن فينا . سال انبا يمين وقاله ايعا الفضل لكلا او  
 الصفت احابا الشيخ وقال الذي يتكلم من اجل الله حسنا جدي يصنع  
 والذي يصنع من اجل الله حين وجيد يصنع قال انبا يمين لانا  
 انوبه وعينك من ان تبصر شي من الامور الباطنة التي شئها  
 انفسنا لاقس بال انبا يمين وانا يوسف وقال له ماذا اصنع ذا

٦٧١  
٩٧٢  
٩٧٣

شني

اشتا الى افكار الرزية ولا يراجع ويريد ان يتحرك في ما فادهم ولهم ما اتركهم  
 يمحون قال الشيخ انكم يتحركون فيكم . بعد ذلك تقاهم ثم جاع من  
 يقابض ونزل الي الاسقيطه . سال انبا يوسف هذه المسألة بعينها فلجأ به  
 الشيخ بخلاف ما قاله لانا يمين فلما جمع ذلك الامع من الاسقيط الذي  
 كان من يقابض قال للاخ اني مضيت الي انبا يوسف وسالت فقلت له  
 ان الشيخ لا يراجع ولا افكار الرزية . انني في اخرهم لانا يتحرك في . او  
 انكم يدخلون في . فقال لي لا انتمك بدون منك اصلا . بل انتمك عنك  
 حريم . فلما سمع انبا يمين هذا القول لان قد كان هناك . بانا قبا يوسف  
 فسل ذلك الذي كان من تهابس بخلاف ما قاله لانا يمين . فقام وبقي  
 الى انبا يوسف مصرعا . وقال له يا ابا انا انتمك شل فقه وكشف لك  
 اكره . ولما ترك قلت للاخ الذي اناك من تهابس بخلاف ما قلته لي .  
 ذرله الشيخ اما تعلم اني لعنك . قال له انبا يمين نعم قال له انبا يوسف  
 ليس انت قلت لي اريدك تشير علي كما تريد نفسك قال له نعم قال له  
 سامعا ان دخلوا في افكارهم وكلمهم . فتمتط معهم . وتعلمي وتخذ ولا  
 يترك شي . وحيد تبصر لك بحرية طرا فضل واكتب لاني كما اريد  
 لتبصر شئ عليك . ويكون في الناس اخري من لا يقدر ان يتقوا معهم  
 لا يراجع اعني افكار الرزية ولا يبرون عليهم ولا يبرون فيهم . فواخير  
 لم يرفع ان يطهرهم من اول ما يبرون عليهم قال انبا يمين ان طرح  
 اساقف نفسه على الله ولا يحب نفسه ولا يراها شي . ويطلع وله بناط العالم  
 فانه في الحاصل هم آية عمل النفس وقال ايضا ان خطا اساقف نفسه  
 فابصر وجعل يقول بياضه . اجعل بناط شئك بقلبك . فوجد بناط

٩٧٤  
٩٧٥

وقال ايضا انا اخ مصارع الي عندنا ساسين ليسله كلمة مفعة فاما  
 قام عنده سعتايام ولم يجبه شي فلما خرج يشيعه وقال له احذر  
 عي نفسك يا اخي فاما انا الى وقتي هذا لخطاياي قد صارت تحبل بيني  
 وبينك وقال ايضا انبا يمين ان كانوا ثلثه جميعا الواحد منهم يكون  
 في السمكت كما يحبه والاخر يكون عسلا ضعيف موثكر على ذلك والاخر  
 يحبه فغير يحي ثلثه منهم يكونوا في سرور واحد بالثلاثة اخ سال انبا يمين  
 فقال له قول لي اي شيء هو كذا في الانسان شرب شر ولجابه انبا يمين و  
 قال هذا لانه اربعة معاني الاول من القلب والثاني من النظر والثالث  
 من اللسان والرابع من الفعل يكا في الشر الشره فالتمسك بالان ان تعلم  
 القلت فليس ياتي الي بالطهر وان اتب الي بالنظر واحذر ان تسلم  
 باللسان فان تكلمت فاخصر في الكلام واقطعه سريع لئلا تنكا في الشر  
 بالشر الفعل منه الخساره ينده لانسان منطعا او كره وانما سادني للنظر  
 والثالث سادني للسان والرابع سادني للقلب وقال انبا يمين عن انبا  
 ايسيه سر انك ان نظرت في كل ايلة جزءه عظيم من خوص قطبوا اليه  
 الاخوه وقالوا له بالبر ارج نفسك فلو فانك قد فعلت كثير وكان  
 يحجبهم ويقول ان ايسيه سر ارج نفسه بالنار ودي راده في الارج  
 ما كان له في ذلك شكر ولا فضل لان ابن الله ابي لا يحفل بالوجع والاعمال  
 اخ قال انبا يمين يا ابونا انا زلت في مناصر وعطاي اصغارا بيني  
 وكربي ويلوني ويكسني ويقول لما استقمته قال له الشيخ في اي وقت  
 يشط الانسان في اي دنوب اخصيه ويقول بقلب صادق او في الخطي  
 اني باعت بقلبه الله وقال ابيله ما ينبغي للانسان ان يخصص كالمقبل

٩٧١

٩٧٢

٩٧٣

٩٧٤

٩٧٥

٩٧٦

ولا ينجي فكفر انما الوقيعه في قريبه ولا ينجي هو الفكر بل صلا ولا تكلم  
 ولا تفكر بهم قلبيه لاننا كان افكر فيهم وانكرهم يتردون في قلبه  
 ليس يرحم منهم بل يخصص كل واحد يقطع هذين الفكرين بذكر الموت وهو  
 يمدحهم عن النسيج اخ سال انبا يمين وقال له يا ابونا ترى ماذا الضم  
 او تحركت في وجع النوا وقير من سائر الوجع اريد ان الذين يقصرون  
 قال انبا يمين المره الاولى اذا تركت فاهرتي والثانيه فاهرتي ايضا وفي  
 الثالثه كون مقابلهم مثل سيف فاطعه وقال ايضا لان موسى مع الغنم  
 لم يصبر لما كان يصبر الذي في العلفه كانه اعلى به ولم ينجي فكك  
 به يصبره وقال ايضا اليس يحتاج الانسان ان يدخل الي صنعته ولا  
 يحكم بما يحبه وقال ايضا كل شيء يكون اكثر المقتدره في نور الشيطان  
 وقال انبا يمين وهو يتهدد ان هذا الدين قد دخل فيه كل النفس ارج  
 واحد فقطه الذي من فيها يكون الانسان ابل من عروب فلو اني الاخوه  
 يا اولاده اما هي هذه الفضيله بالنوا قال لهم ان يكون الانسان بالثيم  
 رده لهما وقال ايضا لاني نهار دون رئيس المطيعين في الارجح هو ابل  
 ما كان يحكم الله الذي يا ورسولم ارجح بالنار وهذا هو اني لا تكلم ان الارجح  
 شيمه نياح البطن تدخل على النفس لما كان له فعل بقلب في ذلك العرفه  
 وقال ايضا ان ليضي ما دام على النار فاقربيه دباب كايديا عنه فلما  
 اذا الحبر عن النار قال دبابات تقوف فيه وكذلك نحن ملأمت قلوبنا  
 نلقت بجرار روح القدس فمادنا اليها فاقربيه فاما ان غفلنا اذا بعد  
 من الحديق وروح القدس حينئذ يتحول بنا الى كذا الرؤيه ساك شيخ  
 انبا يمين وقال له يا ابونا ماذا اصنع يا بني حيي انا يطعني بدمعه

٩٧٢

٩٧٣

٩٧٤

قال له يا بني ان انت اردت ان تنفعه فاريد ان تترك الاعمال  
ولا تاكل لئلا انا اعطيك بكل ما يحسد طاله فانما اوريته بالاعمال  
والاعمال تستمعه وتنفق وقال ايضا انما سمعوا موسى كان كبير عظيم  
القدر حده وكان يبادر الى كل خدمته خذوه وقال ايضا الى الان  
صح من خدمته فارعا جديده فاحسبه ان يكون الانسان لاصح  
لباس ولا يطعم وهذا يتوق به وايضا قال انما انا امر انسان في قدايته  
ما تشاء ما يعقل من خدمته هذا العالم ولا يكون راضيا ان يترك يعمل  
الشيء على نفسه في كل وقت بكل عمله وفي جميع اسبابه يستعين بالذين  
قد يعلم انهم يفرقونه من ماله ويكون يطلب اليه في كل وقت ويجوز  
و مع حانه معرفة خطاياه اخذ ساله يا بني وقال له صاهي التوبه  
من الخطايه قال له الشيخ الثوبه من الخطايه هي ان تصنع الانسان ان  
انسان يقول ان شوب عليه من اجل هذا سمعوا الى امره فصر عيبا لا يترك  
الخطايا وتقول ما سال ايضا قال له قول اني اكون كلنا اخصصها  
قال له الشيخ ايضا الطريق الذي هو الخطايه اليه هي الخوف والوجع والار  
ايضا البعد عن الاجتماع ويجب علينا ان نخدمه ونمهم قال له الامام  
هم يهكم بالثوبه قال له الشيخ خطيئته انما هي ان يولي على سبب مشاغب  
الفتنه يهملها بالخطا والارام من هو كذا في كل شيء يحب ان يخدمه وقال  
ايضا ان بعض الناس شيخي فزويته ان يخلص من العالم وهم الناس  
المستغني والشيخ الباطل وقال ايضا اننا الغضب في الانسان طبيعي  
ليس يكون تحريكه من النار بل عام لهم الزوبه لقطعهم وكذلك الخبث  
في الانسان هو طبيعي المستعمل حاشا لجلد فقط ولا وجه مشي كال

مطمان مدد لا ستر

932

335

25

قال داود النبي منكر البعير، وغشا القلب له، لما ان اكلمه ايضا، فلهذا  
طبع في الانسان، لكن ما يعلن يستعمل للشيخ اخ ساله الانبياء عن وقال  
ل من اجل ما اعمل لاني طائفة وهو حافظ علي وما اراه ان يصفوا لي  
قال له الشيخ قول لي الحقيقة، وانت علمت له طائفة ما فكرت، فقلت  
اكت لخال الوصية صنعت المدينة وليس من اجل انك آتيت اليه، قال  
نه اخبرني هكذا هو الحقيقة، قال الشيخ من اجل هذا لما جمعه اليه ان يصفوا  
لك، فقلت ليس من كل نفسك تستعمل المدينة، بل كان هو اليك، فقلت  
انت الذي آتيت اليه، فقال له الاخبرني هكذا هو الحقيقة، وقال ايضا  
اخ ساله الانبياء عن وقال له، اي اذا خرجت من قلبي، وانما اخبرني  
بصنع ما لا يحاج اليه فاني ما ايضا اصنع مثله، وان آتيت بصنعك  
وهو كمثل ايضا، فاذا رجعت الى قلبي ما ما افعل ما استرجع ولا اهدى، قال  
الشيخ لاي شيء من انك اذا خرجت من قلبي، فقلت انسان يصنع  
صنعك معه ما يخرج بك، وتكلم معه، فاذا رجعت الى قلبي، فقلت  
كانت من اجل ان يخرج من قلبي، فقلت له الاخبرني كيف اعمل لاجل الشيخ  
وقال لي انك لا تحفظ نفسك، وتجدد داخل وخارج من جديد، نال ما  
زيد، وقال ايضا الانبياء، كان له الخلق بطرق العقل حتى يعطى علمهم  
هكذا، ايضا لاجل الجسد بطرق مخالفة من القلب، وتلك حقيقة عليها  
الانسان اخ ساله الانبياء عن وقال له، لاي شيء ينبغي للانسان ان يشي  
في طريق البر، قال له انما ينبغي ان ينادي الله النور لانه واحد، و  
عليه سبب بقدره، وبه الخلق من هذه الغاية الصالحة اخ اتى الى الانبياء  
وقال له ان لا تحفظ منكم كبره، وكان سقي، قال له الشيخ اجعل

५५५

444

1 2 3

ذلك الموضع كما قدمت بمشي ثلثة ايامه وصور من اهل البيت  
 اقال له لمج فانما كنت قبل كمال السنه وذا يكون مني قال له الشريف  
 اما بعد يا شيخ انك تخرجت من عندي وتوفيتك مقبولا عند الله  
 وقل ايضا انبا يمين ان الصوت يصرخ الى اخر دعوتها اليه ليرجعوا  
 الى الخ سال انبا يمين وقال له محسن هو ان مدح الانسان قريبه قال  
 له الشيخ الصمت الحسن من كل شيء انما مرة ارجعنا من اهل وسط الى  
 انبا يمين وكان انبا يمين جلوسه وكان كل واحد منهم يعبر بفضل صاحبه  
 وهو عند نفسه قال انبا يمين من كان صوامر والثاني كان مسكين ما يمتني  
 شيء والثالث كان كسول الخ وقال له انما اقامه في طاعة  
 الشيخ والمضيق البائع ثمانين وعشرون سنه فقال انبا يمين انما اقول لكم  
 ان فضيلة هذا عظيمه لان كل واحد من هؤلاء قد ترك الفضيلة  
 الذي احبها لنفسه فلهذا فاما هذا فليقطع مشيئة ويصنع شيئا  
 لا يقرب به والذي هو على مثل هذا فبهم ثلثة ان حفظ الامر الى الغاء كان انبا  
 يمين لا يضحك ولا يبش شريعه وفي بعض الايام لما اراد الشياطين يصيروا  
 ان يضحك رفعوا ريشته على عرقه وكانوا يحملونهم يضربون ويحبسون  
 كلاهما فلما ابصره انبا يمين اضحك خبيثا جدا الشياطين تهرقون به  
 ويترصون ويهولونه واه واه صحك انبا يمين صحك فاجابهم الشيخ وقال  
 يا احمك اني اطمح بضعفكم الذي كنتم تحملون ريشه انوا فرغوا انبا  
 يمين فقال له اولاد منكم انبا يمين اصور يمين يمين وكل من يمس الخيط  
 اشرى في اخطا مني انا على خطاه وقال له لاهرا بالاول كل يوم على  
 يد يمين يمين اسكسه دليل الحسنة والباقي صغوفه في باح الغواية

انوي

اشري في اخطا مني انا على خطاه فطلبوا اليه كثير ولم يجبه شيئا  
 وعلا رغبته ايام اراد ان يصرفون فاقترعوا له امواله وقالوا له لا تفرقوا  
 يا شيخنا الله يعطيكم الاجر لان هذه كانت عادة الشيخ ان لا يتكلم شيئا  
 حتى كان الله يقضه فدخلوا اليه وقالوا له صلى علىنا يا ابانا فقال لهم  
 عنتم بصرون فقالوا له نعم لمحل في غفلة اوهه وجعل نفسه انه يكتب  
 على الارض وقال يمين يمين يمين يمين ويكمل بقوله طين تري هكذا  
 يكون راحة من يمين يمين يمين يمين يمين يمين هكذا يكون راحة  
 لاه ثم قال له ان الحسنه فان حفضت الصبر مع اموال هكذا تخلص فلما  
 سمعوا الامور تعرفوا وشعروا بصرفها وهم فرحوا سال انبا يمين لاني  
 نصونيوم وقال له ماذا اصنع لاجابة ما را نظونيوم وقال له لا تسلك على  
 ضد وقتك ولا تندم على ما فاتك وكون اسك لسالك وبطنتك كما  
 انبا يمين لكثيرا فامرهم ان كثير بقا اقل الشياطين شبه قار بطون مثل  
 ما را نظونيوم والكثير في الباطن كثير كانوا باق عليه فطلب من ابيه ارفع  
 منه الثوب في الليل والنهار حتى يتسكفوا الاعضاء كما قال ذو النون لا  
 اخرج حتى يتبدله ولهم يمس افرجه حيث تكون امانة الشيخ فاما يمين  
 القديس فاعطى كل الحسد ما انا ولا مكان طاهر القديس وكان ثلثة مثل  
 امراه مصلاته الذي لا يري كانا شياطين القديس وانا اننا حاكما لاني  
 دين واحد وكانوا لاهما ساكنين في اهل كوني عن مخالفة الله فقطه وكان  
 الذي يفضل من على يدين يعطوه للسائقين وكانوا شيئا يترجع  
 ثلثة كنوع حنفي والاراء لاهما ان يفسل قومه ولا يجلوا اخريه له فان  
 القديس يمين وكان المبرر كذا تبع حسنة وكانوا اذا ارادوا يخطوا

الشيء دليل من امور الحياة النفسية بعد ان كان لها يتبعون في الشئ الصلة  
كان كل واحد من مريد في وسط الفلانة من غير ان يستعمل في شي  
فان في هذه الشجرة خمسة عشر سنة وكثير من مريد لما جعلوا يصنع  
هذا الفعل عرفوا وصنعوا مشتملوا وضع اجسادهم وخلصوا انفسهم انبا  
يحيى بن كثير مررا كثير جمع الشياطين وهم يقولون سرار كثيره وتختلف  
من المدي يصيب المهربان منهم وانه لانه سمع وحده من مريد في اقبال  
جله صبر من مودة لانه وكله ونبات اليه حق راع فيه افكار رعيه  
يقوم من ساعته الى الصلاة واخرج من عنده وان تحرق ولديه شيئا  
اخر فانه اما اقل رجلا سريع القبول وكل الشرب به عيب جسيم ويقتل  
وفعل كثيرا بالحب ويجب علينا ان ينفذ ان ينفذ في كل وقت  
وسم يوج زنا سقوا ونفاد من بعد ان نجادوا يقال في قوله  
فصوتوا انه ما كان سريع الشرب فمضوا في الطريق وانفقوا  
في ثمن للصوم للصوم وكانوا يصرحون نفيهم يعرفونهم وعرفنا  
يشرب بديته وعلم انما نحن نخله فلا فزع شربهم ثم لم ينفذ  
من ان لم يشرب لا نقتلنا صليته الشيخ انه اغا يطلب هذا لكي يتبعه  
من لانه وان الشيخ اراد ان يستع لم يمس للصوم فلهذا المذبح وشرب  
فصنع له رئيس للصوم طمانينه وقال له غفر لي يا اباها لاني اخرجتك  
فقال له الشيخ اما ان الله ان من اجل هذا المذبح تغفر لك خطاياك  
فلجابه رئيس للصوم قال له اما ان من باسلي من لاني لا اخرج احد  
من الناس ولا انا الى صنع الشيخ لتلك الجماعة للصوم وكثيره لان قطع  
هو من اجل الله ان يلبسوا يتوبون كان بسكن في ربيته بعيدا فانفقوا

٩

١٠١٠

انا الشيخ فوجد مرض فاحده الخ وقوله من الذي كان قد جلي بعد  
الخ احد وضع له سطحه وقد اليه لباكر هذا البصر سابعون من الجاهل  
ان يلقه فقه قد كان دهن ما في ان الناس مثل هذا النبايع وهم قد  
ليس كان من شرب فلما الصبر الشيخ كرم وقال ما كنت اقبل ان شرب  
شربا بسا الى وقت عدي من الدنيا القديس يعقوب طلب الى الله ان  
يعمه من القديس شربه فاربعه ملاك وقال له فسيب لفلان الشرب  
الذي عديته فلا به محيند الطوبى وانه لم كبير فام ومضا الى ذلك  
الزمره فلما وجد سالك عن تدبير وامره ما سقضا فطبا ان لم  
وقال اصح شي عديدي اني رجل الجوع سكر راقي من المصوم صماتت  
او هذه المصوم من زمان قلنا ثم استقصا عليه القديس قال له فاك  
حزن نعم في بسك انك قد صنعتها بجابه الامر وقال ما علم قط  
اي صنعت حسنه غير ما اقول لك وذلك اي حيث كنت لهم بصر عدي  
شده قد زروا للصوم على نصبا لمسدوا فخلصنا منهم وصيت  
على ان يني وهي سالمة انما لاجد وحده امراء حسنه المظن من  
فلانه قد هربت من اصحاب السلطان من اجل ان كان على وجه السلطان  
وكانت تكثر في نفسها وعلى خزانها وعلى اوقافها في البريه فلما البصر بها  
سألها ما هو سبب بكاهل حيل جاني وقالت لي لا تسألني باسديتي  
تستقص على من كثر الشقاء ولكن كثر لك الخدي والي ان ما شئت وقد  
لان زوجي عليه بن السلطان ثلثا في دياره وله من عدة سنين في الو  
وانت و هو الخن مطر مخ صلي ثلثه اولاد قد صرنا عبيد ولما مررا  
كثيره سكت وذهبت وحلفت وقد هربت وظلمت وقد نجت من صوم

١٠١١

١٠١٢

الى موضع وان في هذه البرية ناصه كما ترى وفي ثلثة ايام ما دقت شيئا  
 فلما رأيتها سمعت صوتها رجوها ومصت بها الى مغارة ودعت اليها  
 ثلثة ايام وصرنا الى منسيتها لتعق نفسها ورجوها وبنيها فحينئذ  
 القدر يقرب من احابه وقال له انا ما علمت من نفسي اني صنعت شيئا  
 شائها وقد سمعت خبري وحسن تدبري وبعلم اني معروف وما تظن ان  
 قط على فراش خافي وقد كتمته في من لعلك ان تدريك شبيهه  
 وانت مثل السوء وذاك بالحي اسبهم بك وقد كتمتني فلا تعاف  
 عريستك وبصرتك على غير شيء حينئذ انما لم يزل يديهم  
 وترك العنا والملاحق والفت الى صولت روح القدس للروح والروح بذلك  
 الشجع المبارك وخرج معالي لزمه وفي علم ثلثة سنين وكل في نفسه  
 اعد للفتنة وتمسك بالاصابع والصلوات وباني تدبر لمصالحك  
 في طريقك وبنو ربيع جماعة القديسين واخذ في خدمته القديسين وبنو  
 فلما وجدته في خالفه من انما للصالح المحموده تزايد هو ايضا في اعمال  
 الفضائل الجوده وطلب ايضا القديس فيقرب من راسه ان يريه لزمه في  
 القديسين شبيهه فاما صوته فيقول له تشبه ثلثان وليس القديس في  
 نصرتك فمترل حينئذ مسرعا ووقع على راسه ذلك الرجل فبادر ذلك الرجل  
 كمثل عادته في قبل العرايا ونجح الباب واخذ له ثم غسل بطيبه ووضع في  
 يديه ما يده وسأله ان ينادي من الطعام فاما القديس فيقول وقال  
 له قول لي يا انسان خبرك وحسن تدبرك لانك اسما عظيم انك تفصل  
 رحبان كثيرين فاجابه الرجل وقال عن نفسه اني انسان خاطي ولا استا  
 احسانيه فلما استقصا عليه القديس بهاتاه احابه الرجل وقال

لما

ليس هو جيب ولا لعل بان لغيرك تدبري لكن لعلك قد شئت الله بعثتك  
 انا لكشف لك الشيء الذي قد فعلته اخبرك اني منذ ثلثين سنة قد فالت  
 زخمي وله اذنا منته ومن حيث تروى حيثما ما عرفت غير ثلثة مرات وصار لي بها  
 سند اولاد وهم الذين يخدموني ويقومون بامشيائي فلما سمعت لغوا وقبض  
 فاحلت في نصرت فيما يجب لم في هذا الوقت وما يقدر واحد من أهل قريتي  
 قول انه يسقي لي بقول غريبه ولا يخرج من منزلي قط غريبا وسكن  
 ومن غايته لا يتردد حاجته وما غفلت قط عن سكني فلا يصيب باعطابا  
 كنت اعصده وما حبيت في انصافه ولا في قطه وما جعل منزلي في غريب  
 ولا يمس وما صارت قط خصوصه او يحس في قريتي ولا يهابها او ما اهلقت  
 سر من اهل ان يصنع شي من الخسة ولا يبيت بما في خطا في شيء غيري ولا  
 يرت لي قط حقل ولا وانا افكر بما للقرى والمساكين والمحتاجين ولا يبي  
 ما فضل بهم خبثه وما تركت غيرهم يسكنون بما في ليد ولا يعلون قط  
 خربت لاحيد من كس طوله ولا حكت قط بطم هذه الفصل المشي ستية  
 انه لم في صنعته فلما سمع القديس فيقرب من تدبره في الرجل قبله على  
 راسه وقال يا ربك اني لم يهون في قريتي ولا يتردد حينئذ  
 قوت هو كاي الفصل لكن يبقصك واحد من خطر الخيل والحق هي معرفه  
 حكمة الله التي لا يهتبا ان تقصنا الرب عبيد ان يكون لسان يكره بالعلم ونفسه  
 واحد صليب ربنا في حقه فلما سمع ذلك الرجل هذا الكلام من اقدس  
 غير ان شيا ولا خلا من هاله لقوا بالهوان وخرج معه الى البرية فلما وصل  
 الى من عظيم ولم يجد في كبره ليعترها امر القديس فيقرب من زجران  
 باجملها وكان ذلك الموضع مكانا رعيته لم يحوز احد قط لاجل عظمه



وهم عاينون فيه بلغ الماء الى جوفهما فغطوه فلما عمل جعل ذلك الرجل في  
 ذلك الموضع الذي كان فيه ذلك القديس الاول الذي سمر سعيه وتبعه  
 فلما ابتعد منه قليل ظلم من انه ان يصير ما هو افضل من هذا ومن بعد  
 تلك سنين ابصر القديس الى نفس ذلك الرجل مع ملائكة من عنده الى السما  
 وهو يتجول فيه فابن طوبى للذي اختبرته وقلبتا ليسكن في ذياركه  
 وايضا جميع الصديقين يحسبون ويقولون سلامة خريجه للذي نجى شريكه  
 نعم القديس علم ان مقدار حياتنا ذلك الرجل لما ضل قد غرقه ومن  
 بعد ذلك صار للصوم والصلوة وطالب الى الله ايضا ان يوتي له بشبه  
 في القديسين فانا ايضا صوت الذي يقول له تشبه لنا جرح يطلب دبر  
 وجرح رثينه لكن في زمان ولا تقفه فان قد نلقا رجل شريكه فنزل  
 حنينا لطوبان فابصر رجل تاجر يسكنه في بيا فاسه مقدار حياته  
 عشر الف دينار وكل ثلث سنين ينزل من ثغايير القوتاه وكان يعطي ربح  
 ماله وتجاريه للمساكين والرهبات وكان هذا الانسان بصيرا الى الطورات  
 بفنونيوس مع اهله وبجيب له عشرة اعداد خطاه في كل سنه فلما ابصر  
 الطوبان بفنونيوس قال اي شيء هو هذا يا جيتي اجابه التاجر وقال له  
 انما تاجراني اقدم سه في بياح القربا والمساكين وقال له الطوبان وكاي شيء  
 لا تكثر نفسك بكل مساهد اعني الرهبانية فاجاب التاجر وقال له اشكر  
 الله كثير ما ناعلي ما ذكرت حريص وقال له الطوبان الى متى تثبت في فعل  
 هذه الاربيسات ولا تدن الى الساعات لك ان تركت هذه الاخوه وانت  
 فالحق المسبح بالفضل الذي هو فضلك واعلم انك صاير الى الله بعد قليل  
 حينئذ يفض لك التاجر يفرح عظيم ويند قديته واصلا لاهل بيته

١١٤

في

ان يصغر باي ماله على المساكين ومار هو الى جبل وجلس نفسه فيه  
 هناك ليثم جرمه بحد من القديسين ويكون تراجا رجا الله بالصلوات  
 والعبادة والصوم الكثيرين وبعد زمان قليل فارق هذا الجسد البالي وصار  
 من اهل مدينة السما وبنا فاما القديس بفنونيوس لما شيع هذا الى السما  
 طلس الموت لنفسه مثل اساقفة لا يقدر يعيش بتدبير مستقيم وامور فاضلة  
 فاد ابلان قد غرقه وقال له تعالين اكن ايها الشيخ المعزلة لتخرج  
 في مصال النور الى ارض الذي قد غرقه الله للصالحين الذين هم قيام  
 هناك سمعوك في انبياء وارسل قهر الذين لم قد غرقتم الله وهذا المثل  
 عليه من القديم لئلا تظلم وتخسر كما منك نعم يعيش بعد هذا الكلام  
 يوم واحد واسلم روحه بحضرة كهنه ودرجوا اليه المرحوم وهو يفعل  
 نقص ويخبر ما صنع فاما القصة فالصورة بعد ما حله عليه بصعد  
 الى السما مع جماعة من القديسين وملائكة وهو يخبر الله انما افنونيوس  
 وهو شاعر كان يرعا قري مع صبيان شله فاشترى واقتناه وهم ما ضيعين  
 وبيع منهم واحد فاعزها فكلها هو كان كلما ذكرها يبكي بكاء حادا انبا  
 بولس كتب الذي من غلاطية كان هؤلاء الراسد اكانت له حلي في  
 قلاتيه وتخرج بها وهم بشيء من محدود اخبر بعض الاباء عن انبا بولس  
 الذي كان يسكن في بياح هكذا انه كان معك بيد القيات والعقارب  
 التي لها قرون وتبته من فصعل له الاخوه مطاسيه وقالوا له يا بولس  
 لنا ماي عملت هذه الموهبة فاجابهم وقاله اغفر مالي يا الهائي  
 ان اسم القديس فظ طاهر وكل انشيا تحضركم كما حضعت اذ كنت في  
 الغروب قبل ان اقدم وصيتا اسكا من رايته يقال له انبا بولس

١١٥

صلوة

١١٦

١١٦

١١٧

هذه سيرة ما نالته نفسه فقد في عمل المديون كما استعمل قط شئ  
 من امور الكتب لئلا يكون شئ قليل للحاجة يومه فقطه وكان اجل  
 ما نصنع انه كان يصلي دائما وكان قد جعل على نفسه ان يصلي كل  
 يوم ثلثماية صلاة وكان يضع في حبه حصاة وكل صلاة يصلي ياخذ  
 حصاة واحدة منه فسال هذا ثلثماية مكاريس وقال له ما بولنا الخزي  
 قال له الشيخ لما دنا من خزانة اجابة وقال يا ايها سمعت عن ربيعة  
 عن عيسى لها في هذا التدبير ثلثين سنة واخبرني عنها ابا يونس انها  
 طول رايها تقوم بمهمة واحدة ويصلي في كل يوم عجمائة صلاة فلما  
 سمعت انما مثل هذا احدثت نفسي حياء لاني قد سمعت ان صنع الى  
 ثلثماية صلاة فقطه فحينئذ اجابه القديس مكاريس وقال له انالي  
 في هذا التدبير الذي نالته هاهنا ستم سنين واصلي في كل يوم  
 خمس صلاة فقطه واول ما يدعي هذا رجلني واخبرني القديس انوني  
 اني واكلم بالرجع واقتضي ما يجلي علي وما يدعي قولي اي حضرت  
 وانت تصنع ثلثماية صلاة فتقول ان فكرك يبتدئك فلك ما مضى لها  
 تقية او قد علمت ان تصلي اكثر من هذا وما تفعل ومن هاهنا فمرك يدرك  
 انما يوم القديس كان يعمل في المعاد بكرة مع بعض الناس فذقدار  
 مرة ولم يعط شيئا فذكره ورجع الى قلايته فمكث كان وقت الصلوات في  
 السنة الثانية جمع اليه موصد معه بفرما ولم يعطيه ايضا شئ  
 فرجع الى قلايته فلما كان السنة الثالثة رجع اليه موصد معه الى انهما  
 حصاه مثل العادة ولم يعطيه شئ فرجع الى قلايته فمكث في ذلك الانسان  
 المصنوع المستعمل لكل خير الذي كان يعمل بكل ثورته ويقرح اجل

١٠١٨

انما يوافيه كراهه ويظلمه وكان ايضا يعمل فضائل غير هذه عظيمة فلما  
 المسيح سيدنا جعل في نفسه ذلك الرجل ان يذكر وهو في بيته ويذكر  
 قول القديس لعل كراهه ويكيد في الدنيا ان يصل على المصونين فوجد  
 هذا زمان فعمل على يعطيه وطلب منه ان ياخذ كراهه فلما القديس فاهي  
 ان ياخذ منه شئ بل قال لعلك محتاج اليه اكثر مني فلما انما فقد  
 كما قال الله ما هو افضل فذا ذلك الرجل تضرع اليه وبسال اكثر فلما  
 ابعث القديس كراهه الماحدة اذن له ان يعمل في الذي جاب معه في الكنيسة  
 ويصرف ابا يونس رعت ثلثماية كراهه لكي لا يقدر ان يغفلت من ان يجاوب  
 انسان عن كل ما سأل له ثلثماية مكاريس كيف تركت ابا يونس الاسقيط  
 حيث كنت مع ابناء مكاريس وحيث الى هاهنا قال له الشيخ عند ما ابدل  
 الاسقيط بمثلي سمعت ان مارا نظويوس قد تبع القديس الى هذا الجبل ولفيت  
 هذا الموضع هادي قلبك مسكت هاهنا زمانا قليلا قال له ذلك لانه  
 وكما لك هاهنا قال له الشيخ في اليوم هاهنا اثنين وسبعين سنة يقال  
 عن انا سمعوس انه في وقت اضرامهم من الكنيسة كان يبادر الى قلايته  
 بكرة وكانوا يقولون ان فيه شيطان فلما هو فعل هكذا كان يعمل انما  
 سمعوس ان السكنا في القلاية كاجبة والمفسر فيها والاشبات بين القنا  
 كل خير تليد انا ابرام مرار كثيرة كان يقول لانا سمعوس معله  
 فقال يا ابراهيمي اكله وكان الشيخ يقول له ان كراهه باقي والكلنا عجيب  
 لناخي ناكل ان انا سمعوس في الرمان يعطيه ليعاشره كان يعمل نفسه  
 افرق من حلقه فانا ملاك الرب رحله من هناك وكره ان لا يصنع  
 هكذا ايضا ولا يعلم هذا الفعل الى اخره ففعله ان انا سمعوس في اقام

١٠١٩

١٠٢٠

١٠٢١

١٠٢٢

١٠٢٣

١٠٢٤

١٠٢٥

انما يصلح له ان كان يحيط به سرجه اذ اذا عند احد من الكهنة  
 او من اخوته ليل يحفظ عقله ويحفظ اوقا من ثلثين ليل الى  
 اثنا عشر ليل وذلك انهم جميعا عنه انه رجل عظيم فقال له احد  
 بني ابيهم كيف اشد الخلق من هذا الماد فلم يجبه الشيخ بشيء فقال  
 له الثاني يا معلم اوبى كذا فلهذا اخص من صبر ثلاث سنين والمدة  
 الذي لا يموت به من حبه انما شيء فقال له الثالث ما ذا اصنع يا  
 ابي ان ذكر الموت القسوي حزني لطيف الشيخ وقال لم مما افكر ما لي  
 شي نفسيه ولكني لم افكر ان الله حور وهو رحي في صغر المبلغ  
 وهو خزانة حور قال لهم اثنا عشر ليل شي فقال له ان يركب  
 شعره وخرجه فارسلهم وردعه ولله الصواب لكم بالخوف لان  
 قد احدثي عبره من لدن قيل في قوله الان في اي شي عرت ما اوبى  
 قال له لان الحكمة ذكر من المارة والثاني ذكر من المارة  
 الذي لا ينام هو الثالث ايضا قال عن نظمة القسوي فان كانت  
 محبته على مثل هذا الذكر فايمن ان يحطوبه ما ذا اصنع اما الثاني  
 القلت الذي تركني ساعة فطوبى ان اعمد وانسان بان الناس عذابي  
 القاتلة ومن اجل هذا انا الخفي في كل وقت فلما سمع الابه قاله  
 له مطايبه وقال الحقيقة كما سمعنا ذلك انما هو انصراهم سجن  
 من ضرره يصونون نعم ما جلسوا انما عند نظره اليه وكان  
 نيكهم فقالوا له اي شي اصرت يا اباي وقال لهم انما في الجاني  
 الواحد وبه انا اطلب اليهم ليتكوفي قليل توبه فقال له بعض اياه  
 قوة لك في هذا الوقت للثوبه قال لهم الشيخ ان لم اقدر اصنع شي ولا

١٠٩٦

١٠٩٧

انته على نفسي قليل وهذا يكفي بعض الاخوة اسأله الشيخ اخوه فاما اليك  
 سيصونون قال له ان فلان قد اسأله وانا اريد ان تعرفه فقل له  
 الشيخ لا تفعل يا ابي ولكن اترك نفسك منه وكان الشيخ يلح ويقول لربك  
 من انا شفي نفسي منه قال له الشيخ نعم فاصلي فلما قام في الصلاة قال  
 الشيخ يا ابي ما يحتاج الان نعم بناء لاسان من نصف انسا فلما رجع  
 ذلك الفم هذا القول وقع على رجلي الشيخ وقال له ان غفرت يا اباي  
 لعالم الفم ولا اقول له شي وهذا شفي الشيخ لذلك اخبر بعض الاخوة  
 سألوا اثنا عشر ليل قال له يا اباي ان كانا شفي في طريق ويحطى الذي  
 به بناء في الطريق تري قوله شي قال له اثنا عشر ليل قال له بعض  
 الاخوة فتريكة توهناه قال له الشيخ معك عصاه تصبر بهما وقال انا اعرف  
 حواء اني شكاونا بشون في طريق باللسه فقلطه ليلهم الطريق وكان كل  
 واحد منهم يقاتل فكريه ان لا يقول له شي فلما اصحوا وعرفوا ليلهم انه قد  
 ترك الطريق علمهم مطايبه وقال لهم غفراني فخذت ليلهم الطريق فقالوا  
 له الاخوة جمعهم ونحى فقلنا يا اخوانك قد غفلت وما قلنا لك شي  
 فلما سمع الشيخ تجمعت حواسه وقال اخي اوبى يصرف الاخوة ويحمدوا  
 لا يتكلمون وكان سافرة ما غطوه في الطريق اني شريك اسأله انا  
 را اذان بصيرا قويا ويكون عندنا سيصونون فسأله الشيخ ان كان له شي  
 من امور العالم فقال له ابي واحد فقال له الشيخ وهو يجزيه ان كان له  
 طاعة انطلق لخرج ايتك في النهر وحيد يجي بصيرا عريه فاطلق لا يكل  
 كثير الطاعة فلما مضى رما الشيخ خلفه اخ اخر لينصت من ذلك فلما اشد  
 ابنه لطيف في النهر قال له ذلك اخ لا تفعل هذا فقال له الرجل الذي

١٥٢٥

١٠٢٨

١٠٢٩

ارقي ناطقاً قال له ذلك الاخ وهو ايضا ارميان الحقك لا قول لك ان  
 لا تخرج في اليومين قبل مخرجي الى الشيخ وصرخ في اذن اخيه الملقب  
 القوم اخبرته وطلبوا لابا سيصويون واخر من الاخوه كان معه واما  
 اخرون لم ينجحوا واشتد بهم فخرجوا الى ايرتيطيلوا حتى ياكلوه فبعد ما  
 استعدوا الواحد منهم من اخره لاني انا سيصويون يجرهم فكلهم طفي بهم  
 حب شعري وكان ترك في يده حبه واحد وباكل هو حبه فلما انا اليه  
 ذلك الاخ ولقيه بأكبره قال له هذا هو الحب يا ابونا انك لم تبت طعام  
 فاكلت وحده ولم تدعني قال له انا سيصويون ما ظلمتك يا اخي  
 هو ما نصيبك عني في امشي قال انا سيصويون اطلبنا انك قد نسقي  
 ابنك قال ايضا اخ سألته عن الرمانيه قال انا لا ابيع في اكل  
 اخبرني به وهذا هو نصير لك ان لا يصح للانسان شي من ثمره  
 انا سيصويون هو من جالس وعند اخ وهو يعلم به يهد وما علم ان  
 عند اخيه لان عقله كان فوق فلما اصر له ذلك الاخ على ان يلبسه  
 وقال غفر لي يا اخي لي ما صرت بعد ايهت في يدي فهدى له ما كان بعض  
 الامه سال انا سيصويون فقال له ان كنت في ايرتيطيلوا فاني لاصوب  
 بريدك فقلني شيء يملك ان اقل بعضه قال له الشيخ له ان انا  
 الى الله واصبر على كل محنة تأتي عليك وكل محنة تأتي على الانسان محنة  
 يكون هذا من اجل خطايه واما ان لم يه خبر في قلبه هذا يدبره فقل  
 قال بعض ابناء ابي سالت انا سيصويون ان يقول لي كلمة متفق فقال  
 لي في على الانسان ان يكون موضع نفسه تحت الاذن انما اظلمت في كل  
 وشاور نفسي واظن اني في المعنى تحت الاذن انه فقال لي ان كنت

١٠٤

١٠٣١

١٠٣٢

١٠٣٣

١٠٣٤

١٠٣٥

عن الاذن ان لم اخراه ولا يتكلمني وبعيد ولا يصرون هكذا يغيب الاله  
 ان يكون لان الاذن ضرره انه هكذا يجلس ان يكون فضل الاله عنده من  
 في كل وقت انا سيصويون سال انا سيصويون وقال له ما ذا اصنع يا انا  
 قول لي كلمة تنفعه فقال له الشيخ تصدقني وذلك امانه بمشورتي قال  
 نعم قال له انا هو اظلمت لك ان انا في اصنع فاصنع انت ايضا فقال له  
 اي شيء تصنع يا ابونا طاب له وقال ان فكرتي هو تحت احقر الناس كلهم  
 اجعني اخ سال انا سيصويون وقال له ما ذا اصنع يا انا لاني قد  
 سقطت ذالك الشيخ قوم قال الشيخ قمت وايضا قد سقطت قال له  
 الشيخ وايضا قوم وقال الشيخ فاني قوم قال له الشيخ ان الاله يهلك  
 الوقت ما في احوال الخبز ما في السقطه لا في ما في الخبز للانسان فهو  
 فخذ ان كان الموت وان كان للحياء قال انا سيصويون انا ومن في  
 الاسقطه انا ما كان يبيع صعدنا معه الى الصناد وسعدنا به فاذ باركنا  
 لمقط وانا سبل وما كانت تكلم من المكاة فزع الشيخ لصاحب الخبز  
 وقال له اي شيء خبر هذه العجز الذي ياتي بك اليه فقال له ان زوجا  
 كان ودعه بعض الناس وديعه ومات بخته ومات فقال له اخذ من الناس  
 تركته وديعه صاحب الودعه اخذها من اولها عتيده فقال له الشيخ قول  
 لها ان تجي لي حيث تريد استريح من الحزن فله الحات الامه الى عند الشيخ  
 قال لها لم تبتين هكذا دائما فقال له ان يجني مائه كان عنده وديعه  
 لانسان مائه ولم يترك احد عند موته ابي وضعه له ذلك اقول قال لها  
 الشيخ هلي وديني ليني فنتسبه راخذنا فخرج معه فلما صار الى الشيخ  
 قال لها الشيخ اصرني الى منزلك فلما صلا صرحت الشيخ بالبيت قاتله

١٠٣٥

١٠٣٦

١٠٣٧

فأجاب ذلك الميت فقال

الها في بعض عند رجل السر محبته فقال له الشيخ ان قد ايضا الي يوم  
 القيا تمه واما عاقل المذبح الكاين منه سقط من الفزع علي جليبه فقال  
 لم يصيبه هذا من اجلي لا من لست انا شيخ بل ما صنع الله هذا من اجل اكله  
 والمشا او ادهاه وهذا هو اعظم انا منه يشاء الناس ان تكون علي خطية  
 وبها نطقت تلحد وان الشيخ اما فخير لا رطله بالموضع الذي فيه اوردت به  
 تحية فاحذنها من رطله واعطتها لصليبيةا واعطت ادهاه وكل الذين  
 يحضروا هذا كانوا يمتحن الله انا من رجل علماني الي اننا سمعنا في وهو  
 وجعلنا انظر اليه وكان معه ابنة فلما تق وهو في الطريق ان ابنة مات  
 فما اضطر بنا من اصداء من الخد اما انه وصار به الي الشيخ وتقع قلته علي  
 رجليه وابنه معه كما هم يطلعون اليه ان بنا ركبهم ثم قام ابو وخرج وتركه  
 انه وهو ميت عند جلي الشيخ وما علم انه ميت لكنه كان يقول انه يطيب  
 اليه سبله فقال له الشيخ قوم اخبرني الي ايه حينئذ قام وخرج الي ايو  
 فلما نظر ابو عجب جليته واخذ يدخل الي الشيخ واخبره بلامر فلما سمع الشيخ  
 عرف انه ما كان يحب ان يكون هذا الشيء لاجل شيخ الناس فامر ان لا  
 لا يمر لواء هذا الشيء من الناس الي يوم وفاته في وقت ناهج سيموس  
 ولا ياحوله جلوس ابصر وراجه سيموس فقال له بعد ذلك هوذا  
 اننا الطوبى قد تاه وايضا بعد ما قال فخر هوذا جماعة الرسل قد تاهوا  
 وايضا انا ووجهه وقال هوذا جماعة الانبيا قد تاهوا وايضا انا ووجهه  
 ضعيف وكان هو مثل من يحاط به من نططن اليه المشايخ الذين كانوا  
 عنده جلوس وقالوا له اخبرنا يا ابا الفاضل كنت تعاطب فقال لهم ان  
 ملايكه قد اتوني لما اخذوني وانا اطلب اليهم ان يبركوني فقالوا له ان

١٠٣٨

قال

قال له الاله ما يحتاج يا ابنا توبه فقال له الشيخ ما علمت في نفسي فني  
 ابدت كايك في التوبة ففعلوا كلهم ان الشيخ كامل طبعها ففعلوا في جميع  
 مثل الشرح ففعلوا جميع الذين كانوا جلوس هناك فقال لهم بعد ذلك انظروا  
 انظروا فان ربنا هو ذا قد تاه وبقره اتوني بالانيه المختارة من المبررين  
 ومن اعلمه سالم روحه وصار في عظم مثل الموضع الذي كانوا في  
 لميتاخ سال الانبيا سيموس وقال له ان الذي يبيع معرفه لا يكون  
 يحب نفسه ولا يظنها شيء فقد جمع الكسب اخ سال الانبيا سيموس  
 وقال له لماذا لا يتعدون الانكار في قول له الشيخ لانك قد تدبهم فيك  
 من اعظمهم عروهم وهو يدعونك سارا سال الانبيا سيموس وقال له  
 ما علمت الانبيا ابونا الي مقدار انظر اليه فليجب وقال له لو كان في بين  
 انكارنا اننا انظر اليه ولو فكر واحد لكنت ان كنتي مثل الناس ففقدوا كني  
 عرف رجل لا يقدر احد بعد جماد كثير يستطيع بما تال انكاره قال الانبا  
 سيموس ان هذه هي الغربة ان يكون الانسان هاهنا صامت وال بعض  
 لمرء ما في مرقه سالت الانبيا سيموس وطلبت اليه ان يقول لي كل من منعته  
 فقال لي من اعلمت رجلا لا يحب نفسه شيء ولا يبيعها بالخطا ففعل  
 هذا باثرا من فويكون قد كمل كسب جميعها اي سالتة وقلت له اي شيء  
 هي الغربة هيها فقال لي ان ما كنت تكون صامت وكل شيء تبصر ان كان  
 جيبه وان كان رعي فلا تفكر فيه وان سمعت عن امر اخيرا فاعني فقال  
 مالي وهذا هو علي موضع انا من تاه هذه هي الغربة كان انتا  
 سيموس ان المشايخ لا ياكل خبز وفي عيد الفصح اتوا اليه الامم وصنعوا  
 له مطانية وطلبوا منه ان ياكل معهم فاجابهم وقالوا له لا تشيخين

١٠٣٩

١٠٤٠

١٠٤١

١٠٤٢

١٠٤٣

انا اشتهه اما اكل خرق قطه واما اكل سطح بغير خبز فقال له لا اخوه  
 يا ابراهيم اكل خبز قطه وبعد ذلك قال الشيخ فاكل معك بالاناس و  
 صغرت فكيف تجد ليخ انا اقره انسان من الرضا في طوبى الي عند  
 الاسلوانه فانصر معه اخوه يعلون بايديهم يمدحوا جهم فقال لا تلبا  
 سلوان بقطه اعطى اعطى لقطه ما به مريم لم يخط صلوا الحسا  
 لذاتها فقال لا سلوان اخرا تلبه انطلق حيث مصيف واعطيه اياه  
 يرافيه وخذ الى فلان لا يكون فيها شيء فصنع كآخوه فلما كان وقت  
 نبح ساعات بدا ذلك الاخ يتشوب الى هاهنا وهاهنا لعل يجي احد  
 يدعوه حتى ياكله فلم يبق وراه احدا فقلعه هو الى الشيخ وقال له ما  
 اكل الاخوه يا ابراهيم ثم قال له الشيخ نعم اكلوه قال له اخي ولماذا  
 ما دعوتني قال لما الشيخ لانك انت رجل روحاني وعلماج الى طوبى جسد  
 فاما نحن فانا جسد نبيس ونحتاج ان ناكل فنزل هذا نعال استحقا  
 صلوا الحزب لك عاقل اليه اجمع وما تحتاج الى طعام جسداني فلما سمع ذلك  
 اخ عمل للشيخ مطاينه وقال اغفر لي يا ابا وقال له الشيخ ومريم هي محتاجه  
 ايضا الى رزاقه لان مريم تفرقت ورجع انسان من لبا سالوا له لا تلبا  
 سلوان وقال له اري فقيس تلبه صنعت يا ابراهيم حتى بلغت اليه الحكمة  
 التي احببت وهذه الوصية التي اناك الله بها فاجاب الشيخ فاضاع كثير  
 وقال له لا في امرتك في قلبي قط فكر الخطر استيقظ ايضا عن اتيه  
 سلوان انك استار وجهه مني البني كذلك استار وجه الشيخ بتسعة  
 اعطاه من الله وما كان انسان يتفكر ان ينظر اليه ولا عاينه منه  
 يقول ان ابا سره وبنه ان كان اذا اعطى احدا اكله الرها نيه كان يقول

١٤٤

١٤٥

١٤٦

١٤٧

هذه الكلمة اذا انت يا ابراهيم تلبه تقول يا رب علي ان اعمل هو ان اقم  
 ساع سكنت في فلان مشرفه على البحر فانامت ستين سنة ما تطلعت  
 على البحر ولا بصرت به وكانت ايضا تقول اني اصير رجلي في السمك لا صعد  
 رجلا لوت قدامي من قبل ان اصدقها وقال ايضا اللهم ساره وحيدها  
 ابراهيم لسان صدقه وان كان يعولها ليربي بها الزناوع لان من هذا  
 الفعل ينقل الى ان يكون يصعبا من اجل انه ابا سره يولد استغفر  
 الى بعض الاخوه فلقي له كرم ملوه مصاخف فقال له ذلك المرح  
 يا ونا قول لي كلمة متفعله فقال له الشيخ اي شيء اقد اقول واذا خرج  
 من ليسر تلبا سميوم فلما سمع القدر خبره بجمه حينئذ شد حقويه  
 وطلع الى الخلة يستنها فلما انا القاضي باصحا منه مديا بصوت ابيه و  
 قوله يا شيخ اني ارايت الذي بيكر هاهنا فماذا فعلت من الغله وقال له  
 موعا غايه وهكذا انصرفوا لم يصروه ابراهيم اخرا تا قاضي يصي  
 اتا سبوت فسموه انا من من اكله ربه وقال له اتيه يا ابراهيم  
 القاضي يجمع فضايلك ويريد تلبك منك فقال له الشيخ انا متي  
 فلما علم ان القاضي قد خرج مع جماعه اصحابه لعل القديس يفر وخبث  
 يعلو على ابيه فلان به وبدا ياكل فلما انا ابراهيم على ايات ياكل الخضر  
 وقال له هاهنا ارايت الذي يتبعنا خبره فتركوه وخرجوا قال سر طاي  
 انا اريد رجلا ذكرا واعرف بخطاياه افضل من يخلو اهل البصر وبنه  
 ويؤلفه في حديث علاج قال له ابا تيموناو سر يا ابراهيم اني اري نفسي بان توكري  
 مع اسد اياه قال له الشيخ ليس هو بل عظيم ان يكون فكر مع الله لان  
 اعظم من هذا وجل اذا ابصر انسان نفسه انتمت خلقه كلها

١٤٨

١٤٩

١٥٠

١٥١

١٥٢

١٥٣

١٥٤

يقال عزائبا بنحو ما وس لما تروا من الحصاد الى اسقيطه جاوا من  
 سكنته صده لكل واحد من اخوه كذا ريت يسع قسطه وكان  
 يتبعون وفي السنة الاخرى ايضا وهم ساطعون الى الحصاد وكانوا يجيئون  
 كل شيء يقصدهم الى الكنيسة وكانوا يتبعون وقلوبهم تكون با  
 توع الذي كان فيه الرسة وكان نصب له منه قنطرة الى اذان باخذ  
 طعامه وكان يظن ان قد صنع شيء عظيم حشانه ما اكل منه كله فلما  
 جاوا الى اخره الاخرين جاب كل واحد منهم كوزا محمض على حاله لم  
 يفتح ولا هو متوقبه كان هو هناك بقا وفيه مستحي مثل انسان كان  
 في رايه لانه هو اكل بعض رسته وهم ما اذا ريتهم قال بعض اكلانه  
 كما شئت نفس من هم راغبين في عمل الخير فصاروا رغبانه فاما  
 منهم اختلف له ان يدور وينظر حيث يكون خصوصه فيعدها ما انا  
 احد له ان يدور وينظر في رصاه فاما الثالث فانطلق الى البريه  
 وحده في السكونه من بعد ذلك قليل حاله الذي اختار ان يصير  
 النور فاقدر ان يكرما الزم بد نفسه ورجعت روجه ومضا الى ذلك  
 ادى اختار ان يفتقر المرضي وقال له اني خزيه لانني قد ريت امرنا  
 قد جعلت على نفسي وجيئني فاما كلامها مضوا الى ذلك الذي سكن  
 روحه في البريه فلما وجدته اخره اتينها بالقباه في اعلم من الشايد  
 وما لم ان يجبرهم هربوا في البريه وجيئني مسك قليلا ثم قال  
 لها تعال الى حيتي سقي كل واحدنا جرعة ماء فلما استقوا فقال لهم صبوا  
 الماء في ائنين وانظر يا حيتيكم في ذلك لما حفتوا فقال لهم اني شيء  
 ابصرتم قالوا رايانا لما يسطونه ومن بعد ان هتد الماء في التين قال

لهم ايضا انظر الى الامن الماء في التين فظنوا كما امرهم فقال لهم اترؤن  
 قالوا له ربك وجعت صافيه فقال لهم هكذا هو من يتقلب بالناس  
 اضطرابات الاشياء ما تفعلون ببعض خطاياهم فاما ان سكر في هذه  
 البريه فهو حسنة يصير الى الله بعقله صافيا ارجان كانا شفتان مع  
 بعضه بعضا وفي سكر جلتك وتذاير برهيه كانا يتدبران وتبينان  
 ليحدهما عن ان يكون راسا على بعض اليد باره فلما الاخر فلبت في البريه  
 على حاله وصار اسك تامر واهله الله لوجهه عطشه فان شفي الجاهنين  
 والمرض فاستقروا في العتبات فلما سمع الذي صار بهن وروى حكم من  
 عقله ان من اهداه وجه ذلك المتوجه هذه الوجهة ثم مسك هو عن  
 الناس مسك وكان يظن ان الله في الليل فلما نهض ووجهه واهله بنفسه  
 فهو من اجل ربيته فلما انت فحتم ماشا كثيرا فنعاش ايضا كثيرا فيك  
 عن الناس والتفت صا ربه عيشه ربه فاجتمع فيه باكره فاما  
 ساول لما اكله جميعه اى قال يكون اصعب على الهمة فانفقوا كلهم  
 اذ لم قال اصعب من ان يترك الهمة فلا تته ويدور وقال انه اذا هلب  
 الهمة هذا الثالث قالوا في سرعا اضغوث اخ من اجل التلافي بلله  
 خوص وحسن نظره فقال له فكر اذهبا قليلا فخرج فلما اذكر ايضا في  
 نفسه وقال بعطاشا قليلا رهبة وايضا قال له فكر اذمت ولم تضر  
 انك اى في تصنع وايضا غلب هذا الفكر وقال بعد من قليل اذمت  
 بعد ما صار السب قال في نفسه ليس واليوم من الهمة وقال له فكر  
 بعد ما راك كثير وكان مغلبة اخيرا فكر وقال اليوم الهمة جيتت ذك عمله  
 واخذ شفتيه وخرج ايضا وكان له جار شيخ تاجر يصير الفايته ويعتبر

فاما ان سكر في هذه البريه فهو حسنة يصير الى الله بعقله صافيا ارجان كانا شفتان مع بعضه بعضا وفي سكر جلتك وتذاير برهيه كانا يتدبران وتبينان ليحدهما عن ان يكون راسا على بعض اليد باره فلما الاخر فلبت في البريه على حاله وصار اسك تامر واهله الله لوجهه عطشه فان شفي الجاهنين والمرض فاستقروا في العتبات فلما سمع الذي صار بهن وروى حكم من عقله ان من اهداه وجه ذلك المتوجه هذه الوجهة ثم مسك هو عن الناس مسك وكان يظن ان الله في الليل فلما نهض ووجهه واهله بنفسه فهو من اجل ربيته فلما انت فحتم ماشا كثيرا فنعاش ايضا كثيرا فيك عن الناس والتفت صا ربه عيشه ربه فاجتمع فيه باكره فاما ساول لما اكله جميعه اى قال يكون اصعب على الهمة فانفقوا كلهم اذ لم قال اصعب من ان يترك الهمة فلا تته ويدور وقال انه اذا هلب الهمة هذا الثالث قالوا في سرعا اضغوث اخ من اجل التلافي بلله خوص وحسن نظره فقال له فكر اذهبا قليلا فخرج فلما اذكر ايضا في نفسه وقال بعطاشا قليلا رهبة وايضا قال له فكر اذمت ولم تضر انك اى في تصنع وايضا غلب هذا الفكر وقال بعد من قليل اذمت بعد ما صار السب قال في نفسه ليس واليوم من الهمة وقال له فكر بعد ما راك كثير وكان مغلبة اخيرا فكر وقال اليوم الهمة جيتت ذك عمله واخذ شفتيه وخرج ايضا وكان له جار شيخ تاجر يصير الفايته ويعتبر

١٠٥٠

١٠٥١

١٠٥٢

١٠٥٣

ما انصرم يجرى صرخ اليه وقال يا سي يا سي رجع اليها ما  
 فعندما جاء الي الشيخ قال له ارجع الى قلايتك حينئذ ذلك لاح  
 الشيخ بالعال الذي كان عليه ورجع الى قلايتك ارفع الشيخ وقرب  
 ثوبه فبعد ذلك صرخوا الشياطين بصوت عال وقالوا عليتنا يا رهبان  
 وصارت الحصى التي كانت تحته كالحرق بالثارة والشياطين فسقوا  
 كالرجال حينئذ عرفوا فخرج حبيروهم وشكر الله كثير اخ سأل الشيخ  
 اي شيء هو لا تصلح اجابة الشيخ وقال ان لا تمك في مثل بشرة وقال له ذلك  
 الاح فان لم يكن الانسان قد هذا المعدا من يصنع قال الشيخ من به  
 طبسا لثقت وابينا ما لك الشيخ ان الانسان الذي يحب حلوة السكر في  
 قلايته ليس من افضة قربه يهرب منه بل من اجل ان السكر الذي ياكل من الحدة  
 اخ سأل بعض الابرار وقال له ما ذا اصعب بالربنا ان جسدني في قلايتي و  
 عظمي في الانكار وقوتي في موضع ومن اجل هذا السبب افكارني حزينه  
 فتقول لاني لم اكن له منفعه ان يكون حسدك في القلاية وعقلك بدورنا  
 وباني بجالي قطع الرجا مثل ان ليس فديان يدرك شي من عمل رهبانية  
 وبشرى على ان ارجع الى العالم قال له الشيخ تكون تعمر يا بني ان هذا  
 هو قتال الشيطان هل كان اذهب وابنتي فلا تترك ولا تخرج منها اصلا في  
 موضع آخر وصلي لانه ان مررتك فيها الصبر وحيد يجتمع عقلك  
 اليك لان مثل اوتان التي لها ابن يرضع ان كانت هي من يولد فيبد  
 انها ويطعم وتبذل اليها رجع اما من اجل الحرج واما ان اسياك خررت  
 اليها فاما ان كانت من محولة فلا حرج عليك ان هكذا هو الرهبان ان  
 كان حسد ثابت في قلايته فلا تترك عقله اليه يرجع من كل وقت

من اجل اسباب كثيرة فاما ان كان الجسد صالح القلاية وكلاهما  
 يصيران طعم للشيطان وتخرج المعوجج انسان من الربا الى احد القدي  
 قطع قلبه عن وقال الواحد صلح من ثقل قلبه فاما الواحد فقال للراي  
 كلباه ولا تفر قال بنوتين كبار فعندما كان بالقداد انصرم الشيخ من  
 عند صاحبه ونسبوا القدس لم ياكلوه هذا كان بالعال الذي الثاني فعل  
 المدبر في انصر الطبع وخرف وقال سبحان الله كيف نسيبنا هذا الطبع لم  
 ناكله مرض حضر الابرار مرض عظيم من رجع الحرف وكان يطرح دم كثير  
 وكان لبعض الابرار الجاهل بان فعل طبع من اجل الشيخ وخرج فيه من ذلك  
 انه من قديم ثم عرفه وبجانه الى الشيخ وبدا يستله ويقول يا ابونا افضل  
 فقهنا من هذا الطبع قليلا لعله ينفعك فنظر اليها الشيخ وقال في  
 اي كتاب وجدت هذا الحرف حقا انزل لك ان مرادى لو تركت الله في هذا  
 الرض لم يسمعه لاني اذ كنت رصنا انا انك قومي ولم يحسان بدوي الطبع  
 وهو في مثل هذا المرض حينئذ بعد ذلك لاه الطبع ورجع الى القلاية  
 بعض الربا مسك نفسه ان لا يشرب ماء اربعين يوما وكان في ذلك اذا  
 استعمل الحرفه بصلنا نأ نأه و يلا دما باره ويعلقه بجداره والاطلاق  
 لا يثبت تعمل مثل هذا يا ابونا فقال له الشيخ لا تحب نفسي وانما الله  
 من له هذا قاله الشيخ ليحيا الاخوة على عمل الفضائل رجع من القلاية جاء  
 حينئذ به فذا شيخ من من لا تسميه ليل كرا حدة فتدبره الكواكيب والحداد  
 بسما طين سكا عن الكواكيب فتدبره ارجع كثر فكم من انهم سكا ليل  
 يتبعوا صنع لهم طمانينة وقال من اجل الله كذا الذي شجعتكم حينئذ  
 واحد منهم عشرة تسامحات هكذا كاهن كافي يكون انفسهم ان لا يتبعوا

١٠٦

١٠٦١

١٠٦٢

١٠٦٣



من سجد فخرج من بين يديه من الاستسقيط الى مصره فزجبا لطريق  
 جلسا على قبة سيدنا كاهن والارخبين منهم كان ياخذ الماء بقصته ويطيل  
 كسبه وقال له صاحبه يا ابن ابي تخرج مسل كبرتك في المنبر فاجابه  
 الشيخ وقال مرحل الله اعلم هكذا ان اصبحت اذا اكثر لا يخرج به فذلك  
 لصحة الاباء في الكسبه في عبد الغني فاعطى بعضهم قدح نبيذ بعد  
 ما اكرهوا ان يشربوه قال ما اغفر لي ما اعدت هكذا صنعت في عام اوله  
 فشربت قدح وخذه وروان كثر حرقه وكان ايضا في الاستسقيط عبد  
 فاعطى بعض الاخوه قدح نبيذ فزده الشيخ وقاله حدوا عني هذا الذي  
 فلما سمعوا الاباء الذين كانوا ياكلون معه ما منهم من قد التبتد بعث  
 ايضا في الاستسقيط للاخوه قدح نبيذ لكل واحد واحد منهم فرب على استهو  
 حتى يشربه فاستغثت نفسه فخرج واستطه فلما سمعوا الاخوه الصوت اتوا  
 فوجدوه مطروح وبنيذ مبع وبقولوا له نعا اصابك يا ابن ابي حبيذ  
 الذي فانه وقال له دعوا ابني فانه فعل فعلا حسنا وحي هو اساءه  
 الشتم لا يقا في ايامي حتى يجمع في الحكمه او لا حل قدح نبيذ صاروا في  
 الاستسقيط نبع بعض الاباء بلمع نباله تمام وكان يصبر السرير في بعض  
 ومن فرقة قال اني اصبحت متر في ديارنا هذا فكلتم اسه في قلاتيه واداء  
 شيطان قد اشره وفيه خداج القلاتيه واداء الذي يدخل القلاتيه لم يقدر  
 مادام ذلك الاخر هذا كلام الله ولما كان يسلط الاربع مخينين كان في الشيطان  
 فقد ان يدخل فلتلقيه مله ما بعد الحمال يقبل الذي في خاطره الله يعق  
 وقال للشيخ ايضا ان كلما قر الانسان في كتابه من فروع منه الشياطين  
 قال بعضهم بآما العرفان جلس مع الاخوه على طبل من اجل اناس في

١٠١٣  
١٠٦٤  
١٠٦٥  
١٠٦٦  
١٠٦٧

وكاوا ياكل ويشربوه وذلك المرح ما انتد عقله من الصلاة لله وكان  
 مروح قدح له لم يرا فانه كان اخ فارت في عالمه وقال بعض الاباء في اوقات  
 ان عند صلواته فرأيت انه ما يقطع الصلاة لال كذا يارب بعض الناس  
 الما كنتم على اذكار الروتة وقال للاخوه اناسا لكم ما الخوي كما قد سكتا  
 عن الفعل فتمسكوا بصوت من اذكار الروتة اي في بعض الاشياء من الروتة  
 وعاش يوسف الذي كان من الروتة عندما طلب اليه فخرج جدا لم يسمع لعدة  
 وصبر في مله كان نصفه وجعله في قر جديد فالتب للنبي  
 من اذكار الروتة للآفات البعيدا بصرفه بعض الرهبان المشايخ في بعض  
 صاحبه نيا في معه ليقصو بعض الرهبان الى الصلاة وهذا الفعل يظن  
 كان ملائكة تربي له وسمع صوت ذلك الاخر يقول بلدي دعاه ما اذني  
 اصنع هذا لاني بيقصه من مقام وكسري كره سوبصلا تبارخ ساله  
 الشيخ وقال له لماذا خرجت صنع شي اغفل عن نفسي ويكون على طاق من  
 ملائكة الرهبان ما احبب الشيخ وقال لك ما تريد من المكتوب في الزمان  
 اد قوله ما اكرهت في كل وقت وفي كل حين تسعته في خفي ان كنت الان  
 داخل وارجع او ما في في طريق او تصنع هناك فلا تقصرون تعظم الله  
 ليس الفعل فقطه الا بالكل وبالعقل جسدك الفاك واما ليس في موضع  
 يحتوي على الله في كل موضع وهو تحوي في كل على والما سكت بقول كل  
 شي بعض الرهبان كان لا يعمل بيده فوالله كان يصلي في ايامه بالمشا كان  
 جدي في قلاتيه خنز وجميع حاجته موضع فكان يتناول الحاجه بلا هم  
 فانا انهم لم ياتوا وكان يعمل نبيذ دائما حيث ما مضى فنعته لذلك الشيخ  
 الذي كان الرهبان يعمل معه بيده فعندما فعل ذلك دخل العشا الى الكسبه

١٠٦٨  
١٠٦٩  
١٠٧٠  
١٠٧١  
١٠٧٢  
١٠٧٣  
١٠٧٤  
١٠٧٥  
١٠٧٦  
١٠٧٧  
١٠٧٨  
١٠٧٩  
١٠٨٠  
١٠٨١  
١٠٨٢  
١٠٨٣  
١٠٨٤  
١٠٨٥  
١٠٨٦  
١٠٨٧  
١٠٨٨  
١٠٨٩  
١٠٩٠  
١٠٩١  
١٠٩٢  
١٠٩٣  
١٠٩٤  
١٠٩٥  
١٠٩٦  
١٠٩٧  
١٠٩٨  
١٠٩٩  
١١٠٠  
١١٠١  
١١٠٢  
١١٠٣  
١١٠٤  
١١٠٥  
١١٠٦  
١١٠٧  
١١٠٨  
١١٠٩  
١١١٠  
١١١١  
١١١٢  
١١١٣  
١١١٤  
١١١٥  
١١١٦  
١١١٧  
١١١٨  
١١١٩  
١١٢٠  
١١٢١  
١١٢٢  
١١٢٣  
١١٢٤  
١١٢٥  
١١٢٦  
١١٢٧  
١١٢٨  
١١٢٩  
١١٣٠  
١١٣١  
١١٣٢  
١١٣٣  
١١٣٤  
١١٣٥  
١١٣٦  
١١٣٧  
١١٣٨  
١١٣٩  
١١٤٠  
١١٤١  
١١٤٢  
١١٤٣  
١١٤٤  
١١٤٥  
١١٤٦  
١١٤٧  
١١٤٨  
١١٤٩  
١١٥٠  
١١٥١  
١١٥٢  
١١٥٣  
١١٥٤  
١١٥٥  
١١٥٦  
١١٥٧  
١١٥٨  
١١٥٩  
١١٦٠  
١١٦١  
١١٦٢  
١١٦٣  
١١٦٤  
١١٦٥  
١١٦٦  
١١٦٧  
١١٦٨  
١١٦٩  
١١٧٠  
١١٧١  
١١٧٢  
١١٧٣  
١١٧٤  
١١٧٥  
١١٧٦  
١١٧٧  
١١٧٨  
١١٧٩  
١١٨٠  
١١٨١  
١١٨٢  
١١٨٣  
١١٨٤  
١١٨٥  
١١٨٦  
١١٨٧  
١١٨٨  
١١٨٩  
١١٩٠  
١١٩١  
١١٩٢  
١١٩٣  
١١٩٤  
١١٩٥  
١١٩٦  
١١٩٧  
١١٩٨  
١١٩٩  
١٢٠٠  
١٢٠١  
١٢٠٢  
١٢٠٣  
١٢٠٤  
١٢٠٥  
١٢٠٦  
١٢٠٧  
١٢٠٨  
١٢٠٩  
١٢١٠  
١٢١١  
١٢١٢  
١٢١٣  
١٢١٤  
١٢١٥  
١٢١٦  
١٢١٧  
١٢١٨  
١٢١٩  
١٢٢٠  
١٢٢١  
١٢٢٢  
١٢٢٣  
١٢٢٤  
١٢٢٥  
١٢٢٦  
١٢٢٧  
١٢٢٨  
١٢٢٩  
١٢٣٠  
١٢٣١  
١٢٣٢  
١٢٣٣  
١٢٣٤  
١٢٣٥  
١٢٣٦  
١٢٣٧  
١٢٣٨  
١٢٣٩  
١٢٤٠  
١٢٤١  
١٢٤٢  
١٢٤٣  
١٢٤٤  
١٢٤٥  
١٢٤٦  
١٢٤٧  
١٢٤٨  
١٢٤٩  
١٢٥٠  
١٢٥١  
١٢٥٢  
١٢٥٣  
١٢٥٤  
١٢٥٥  
١٢٥٦  
١٢٥٧  
١٢٥٨  
١٢٥٩  
١٢٦٠  
١٢٦١  
١٢٦٢  
١٢٦٣  
١٢٦٤  
١٢٦٥  
١٢٦٦  
١٢٦٧  
١٢٦٨  
١٢٦٩  
١٢٧٠  
١٢٧١  
١٢٧٢  
١٢٧٣  
١٢٧٤  
١٢٧٥  
١٢٧٦  
١٢٧٧  
١٢٧٨  
١٢٧٩  
١٢٨٠  
١٢٨١  
١٢٨٢  
١٢٨٣  
١٢٨٤  
١٢٨٥  
١٢٨٦  
١٢٨٧  
١٢٨٨  
١٢٨٩  
١٢٩٠  
١٢٩١  
١٢٩٢  
١٢٩٣  
١٢٩٤  
١٢٩٥  
١٢٩٦  
١٢٩٧  
١٢٩٨  
١٢٩٩  
١٣٠٠  
١٣٠١  
١٣٠٢  
١٣٠٣  
١٣٠٤  
١٣٠٥  
١٣٠٦  
١٣٠٧  
١٣٠٨  
١٣٠٩  
١٣١٠  
١٣١١  
١٣١٢  
١٣١٣  
١٣١٤  
١٣١٥  
١٣١٦  
١٣١٧  
١٣١٨  
١٣١٩  
١٣٢٠  
١٣٢١  
١٣٢٢  
١٣٢٣  
١٣٢٤  
١٣٢٥  
١٣٢٦  
١٣٢٧  
١٣٢٨  
١٣٢٩  
١٣٣٠  
١٣٣١  
١٣٣٢  
١٣٣٣  
١٣٣٤  
١٣٣٥  
١٣٣٦  
١٣٣٧  
١٣٣٨  
١٣٣٩  
١٣٤٠  
١٣٤١  
١٣٤٢  
١٣٤٣  
١٣٤٤  
١٣٤٥  
١٣٤٦  
١٣٤٧  
١٣٤٨  
١٣٤٩  
١٣٥٠  
١٣٥١  
١٣٥٢  
١٣٥٣  
١٣٥٤  
١٣٥٥  
١٣٥٦  
١٣٥٧  
١٣٥٨  
١٣٥٩  
١٣٦٠  
١٣٦١  
١٣٦٢  
١٣٦٣  
١٣٦٤  
١٣٦٥  
١٣٦٦  
١٣٦٧  
١٣٦٨  
١٣٦٩  
١٣٧٠  
١٣٧١  
١٣٧٢  
١٣٧٣  
١٣٧٤  
١٣٧٥  
١٣٧٦  
١٣٧٧  
١٣٧٨  
١٣٧٩  
١٣٨٠  
١٣٨١  
١٣٨٢  
١٣٨٣  
١٣٨٤  
١٣٨٥  
١٣٨٦  
١٣٨٧  
١٣٨٨  
١٣٨٩  
١٣٩٠  
١٣٩١  
١٣٩٢  
١٣٩٣  
١٣٩٤  
١٣٩٥  
١٣٩٦  
١٣٩٧  
١٣٩٨  
١٣٩٩  
١٤٠٠  
١٤٠١  
١٤٠٢  
١٤٠٣  
١٤٠٤  
١٤٠٥  
١٤٠٦  
١٤٠٧  
١٤٠٨  
١٤٠٩  
١٤١٠  
١٤١١  
١٤١٢  
١٤١٣  
١٤١٤  
١٤١٥  
١٤١٦  
١٤١٧  
١٤١٨  
١٤١٩  
١٤٢٠  
١٤٢١  
١٤٢٢  
١٤٢٣  
١٤٢٤  
١٤٢٥  
١٤٢٦  
١٤٢٧  
١٤٢٨  
١٤٢٩  
١٤٣٠  
١٤٣١  
١٤٣٢  
١٤٣٣  
١٤٣٤  
١٤٣٥  
١٤٣٦  
١٤٣٧  
١٤٣٨  
١٤٣٩  
١٤٤٠  
١٤٤١  
١٤٤٢  
١٤٤٣  
١٤٤٤  
١٤٤٥  
١٤٤٦  
١٤٤٧  
١٤٤٨  
١٤٤٩  
١٤٥٠  
١٤٥١  
١٤٥٢  
١٤٥٣  
١٤٥٤  
١٤٥٥  
١٤٥٦  
١٤٥٧  
١٤٥٨  
١٤٥٩  
١٤٦٠  
١٤٦١  
١٤٦٢  
١٤٦٣  
١٤٦٤  
١٤٦٥  
١٤٦٦  
١٤٦٧  
١٤٦٨  
١٤٦٩  
١٤٧٠  
١٤٧١  
١٤٧٢  
١٤٧٣  
١٤٧٤  
١٤٧٥  
١٤٧٦  
١٤٧٧  
١٤٧٨  
١٤٧٩  
١٤٨٠  
١٤٨١  
١٤٨٢  
١٤٨٣  
١٤٨٤  
١٤٨٥  
١٤٨٦  
١٤٨٧  
١٤٨٨  
١٤٨٩  
١٤٩٠  
١٤٩١  
١٤٩٢  
١٤٩٣  
١٤٩٤  
١٤٩٥  
١٤٩٦  
١٤٩٧  
١٤٩٨  
١٤٩٩  
١٥٠٠  
١٥٠١  
١٥٠٢  
١٥٠٣  
١٥٠٤  
١٥٠٥  
١٥٠٦  
١٥٠٧  
١٥٠٨  
١٥٠٩  
١٥١٠  
١٥١١  
١٥١٢  
١٥١٣  
١٥١٤  
١٥١٥  
١٥١٦  
١٥١٧  
١٥١٨  
١٥١٩  
١٥٢٠  
١٥٢١  
١٥٢٢  
١٥٢٣  
١٥٢٤  
١٥٢٥  
١٥٢٦  
١٥٢٧  
١٥٢٨  
١٥٢٩  
١٥٣٠  
١٥٣١  
١٥٣٢  
١٥٣٣  
١٥٣٤  
١٥٣٥  
١٥٣٦  
١٥٣٧  
١٥٣٨  
١٥٣٩  
١٥٤٠  
١٥٤١  
١٥٤٢  
١٥٤٣  
١٥٤٤  
١٥٤٥  
١٥٤٦  
١٥٤٧  
١٥٤٨  
١٥٤٩  
١٥٥٠  
١٥٥١  
١٥٥٢  
١٥٥٣  
١٥٥٤  
١٥٥٥  
١٥٥٦  
١٥٥٧  
١٥٥٨  
١٥٥٩  
١٥٦٠  
١٥٦١  
١٥٦٢  
١٥٦٣  
١٥٦٤  
١٥٦٥  
١٥٦٦  
١٥٦٧  
١٥٦٨  
١٥٦٩  
١٥٧٠  
١٥٧١  
١٥٧٢  
١٥٧٣  
١٥٧٤  
١٥٧٥  
١٥٧٦  
١٥٧٧  
١٥٧٨  
١٥٧٩  
١٥٨٠  
١٥٨١  
١٥٨٢  
١٥٨٣  
١٥٨٤  
١٥٨٥  
١٥٨٦  
١٥٨٧  
١٥٨٨  
١٥٨٩  
١٥٩٠  
١٥٩١  
١٥٩٢  
١٥٩٣  
١٥٩٤  
١٥٩٥  
١٥٩٦  
١٥٩٧  
١٥٩٨  
١٥٩٩  
١٦٠٠  
١٦٠١  
١٦٠٢  
١٦٠٣  
١٦٠٤  
١٦٠٥  
١٦٠٦  
١٦٠٧  
١٦٠٨  
١٦٠٩  
١٦١٠  
١٦١١  
١٦١٢  
١٦١٣  
١٦١٤  
١٦١٥  
١٦١٦  
١٦١٧  
١٦١٨  
١٦١٩  
١٦٢٠  
١٦٢١  
١٦٢٢  
١٦٢٣  
١٦٢٤  
١٦٢٥  
١٦٢٦  
١٦٢٧  
١٦٢٨  
١٦٢٩  
١٦٣٠  
١٦٣١  
١٦٣٢  
١٦٣٣  
١٦٣٤  
١٦٣٥  
١٦٣٦  
١٦٣٧  
١٦٣٨  
١٦٣٩  
١٦٤٠  
١٦٤١  
١٦٤٢  
١٦٤٣  
١٦٤٤  
١٦٤٥  
١٦٤٦  
١٦٤٧  
١٦٤٨  
١٦٤٩  
١٦٥٠  
١٦٥١  
١٦٥٢  
١٦٥٣  
١٦٥٤  
١٦٥٥  
١٦٥٦  
١٦٥٧  
١٦٥٨  
١٦٥٩  
١٦٦٠  
١٦٦١  
١٦٦٢  
١٦٦٣  
١٦٦٤  
١٦٦٥  
١٦٦٦  
١٦٦٧  
١٦٦٨  
١٦٦٩  
١٦٧٠  
١٦٧١  
١٦٧٢  
١٦٧٣  
١٦٧٤  
١٦٧٥  
١٦٧٦  
١٦٧٧  
١٦٧٨  
١٦٧٩  
١٦٨٠  
١٦٨١  
١٦٨٢  
١٦٨٣  
١٦٨٤  
١٦٨٥  
١٦٨٦  
١٦٨٧  
١٦٨٨  
١٦٨٩  
١٦٩٠  
١٦٩١  
١٦٩٢  
١٦٩٣  
١٦٩٤  
١٦٩٥  
١٦٩٦  
١٦٩٧  
١٦٩٨  
١٦٩٩  
١٧٠٠  
١٧٠١  
١٧٠٢  
١٧٠٣  
١٧٠٤  
١٧٠٥  
١٧٠٦  
١٧٠٧  
١٧٠٨  
١٧٠٩  
١٧١٠  
١٧١١  
١٧١٢  
١٧١٣  
١٧١٤  
١٧١٥  
١٧١٦  
١٧١٧  
١٧١٨  
١٧١٩  
١٧٢٠  
١٧٢١  
١٧٢٢  
١٧٢٣  
١٧٢٤  
١٧٢٥  
١٧٢٦  
١٧٢٧  
١٧٢٨  
١٧٢٩  
١٧٣٠  
١٧٣١  
١٧٣٢  
١٧٣٣  
١٧٣٤  
١٧٣٥  
١٧٣٦  
١٧٣٧  
١٧٣٨  
١٧٣٩  
١٧٤٠  
١٧٤١  
١٧٤٢  
١٧٤٣  
١٧٤٤  
١٧٤٥  
١٧٤٦  
١٧٤٧  
١٧٤٨  
١٧٤٩  
١٧٥٠  
١٧٥١  
١٧٥٢  
١٧٥٣  
١٧٥٤  
١٧٥٥  
١٧٥٦  
١٧٥٧  
١٧٥٨  
١٧٥٩  
١٧٦٠  
١٧٦١  
١٧٦٢  
١٧٦٣  
١٧٦٤  
١٧٦٥  
١٧٦٦  
١٧٦٧  
١٧٦٨  
١٧٦٩  
١٧٧٠  
١٧٧١  
١٧٧٢  
١٧٧٣  
١٧٧٤  
١٧٧٥  
١٧٧٦  
١٧٧٧  
١٧٧٨  
١٧٧٩  
١٧٨٠  
١٧٨١  
١٧٨٢  
١٧٨٣  
١٧٨٤  
١٧٨٥  
١٧٨٦  
١٧٨٧  
١٧٨٨  
١٧٨٩  
١٧٩٠  
١٧٩١  
١٧٩٢  
١٧٩٣  
١٧٩٤  
١٧٩٥  
١٧٩٦  
١٧٩٧  
١٧٩٨  
١٧٩٩  
١٨٠٠  
١٨٠١  
١٨٠٢  
١٨٠٣  
١٨٠٤  
١٨٠٥  
١٨٠٦  
١٨٠٧  
١٨٠٨  
١٨٠٩  
١٨١٠  
١٨١١  
١٨١٢  
١٨١٣  
١٨١٤  
١٨١٥  
١٨١٦  
١٨١٧  
١٨١٨  
١٨١٩  
١٨٢٠  
١٨٢١  
١٨٢٢  
١٨٢٣  
١٨٢٤  
١٨٢٥  
١٨٢٦  
١٨٢٧  
١٨٢٨  
١٨٢٩  
١٨٣٠  
١٨٣١  
١٨٣٢  
١٨٣٣  
١٨٣٤  
١٨٣٥  
١٨٣٦  
١٨٣٧  
١٨٣٨  
١٨٣٩  
١٨٤٠  
١٨٤١  
١٨٤٢  
١٨٤٣  
١٨٤٤  
١٨٤٥  
١٨٤٦  
١٨٤٧  
١٨٤٨  
١٨٤٩  
١٨٥٠  
١٨٥١  
١٨٥٢  
١٨٥٣  
١٨٥٤  
١٨٥٥  
١٨٥٦  
١٨٥٧  
١٨٥٨  
١٨٥٩  
١٨٦٠  
١٨٦١  
١٨٦٢  
١٨٦٣  
١٨٦٤  
١٨٦٥  
١٨٦٦  
١٨٦٧  
١٨٦٨  
١٨٦٩  
١٨٧٠  
١٨٧١  
١٨٧٢  
١٨٧٣  
١٨٧٤  
١٨٧٥  
١٨٧٦  
١٨٧٧  
١٨٧٨  
١٨٧٩  
١٨٨٠  
١٨٨١  
١٨٨٢  
١٨٨٣  
١٨٨٤  
١٨٨٥  
١٨٨٦  
١٨٨٧  
١٨٨٨  
١٨٨٩  
١٨٩٠  
١٨٩١  
١٨٩٢  
١٨٩٣  
١٨٩٤  
١٨٩٥  
١٨٩٦  
١٨٩٧  
١٨٩٨  
١٨٩٩  
١٩٠٠  
١٩٠١  
١٩٠٢  
١٩٠٣  
١٩٠٤  
١٩٠٥  
١٩٠٦  
١٩٠٧  
١٩٠٨  
١٩٠٩  
١٩١٠  
١٩١١  
١٩١٢  
١٩١٣  
١٩١٤  
١٩١٥  
١٩١٦  
١٩١٧  
١٩١٨  
١٩١٩  
١٩٢٠  
١٩٢١  
١٩٢٢  
١٩٢٣  
١٩٢٤  
١٩٢٥  
١٩٢٦  
١٩٢٧  
١٩٢٨  
١٩٢٩  
١٩٣٠  
١٩٣١  
١٩٣٢  
١٩٣٣  
١٩٣٤  
١٩٣٥  
١٩٣٦  
١٩٣٧  
١٩٣٨  
١٩٣٩  
١٩٤٠  
١٩٤١  
١٩٤٢  
١٩٤٣  
١٩٤٤  
١٩٤٥  
١٩٤٦  
١٩٤٧  
١٩٤٨  
١٩٤٩  
١٩٥٠  
١٩٥١  
١٩٥٢  
١٩٥٣  
١٩٥٤  
١٩٥٥  
١٩٥٦  
١٩٥٧  
١٩٥٨  
١٩٥٩  
١٩٦٠  
١٩٦١  
١٩٦٢  
١٩٦٣  
١٩٦٤  
١٩٦٥  
١٩٦٦  
١٩٦٧  
١٩٦٨  
١٩٦٩  
١٩٧٠  
١٩٧١  
١٩٧٢  
١٩٧٣  
١٩٧٤  
١٩٧٥  
١٩٧٦  
١٩٧٧  
١٩٧٨  
١٩٧٩  
١٩٨٠  
١٩٨١  
١٩٨٢  
١٩٨٣  
١٩٨٤  
١٩٨٥  
١٩٨٦  
١٩٨٧  
١٩٨٨  
١٩٨٩  
١٩٩٠  
١٩٩١  
١٩٩٢  
١٩٩٣  
١٩٩٤  
١٩٩٥  
١٩٩٦  
١٩٩٧  
١٩٩٨  
١٩٩٩  
٢٠٠٠  
٢٠٠١  
٢٠٠٢  
٢٠٠٣  
٢٠٠٤  
٢٠٠٥  
٢٠٠٦  
٢٠٠٧  
٢٠٠٨  
٢٠٠٩  
٢٠١٠  
٢٠١١  
٢٠١٢  
٢٠١٣  
٢٠١٤  
٢٠١٥  
٢٠١٦  
٢٠١٧  
٢٠١٨  
٢٠١٩  
٢٠٢٠  
٢٠٢١  
٢٠٢٢  
٢٠٢٣  
٢٠٢٤  
٢٠٢٥  
٢٠٢٦  
٢٠٢٧  
٢٠٢٨  
٢٠٢٩  
٢٠٣٠  
٢٠٣١  
٢٠٣٢  
٢٠٣٣  
٢٠٣٤  
٢٠٣٥  
٢٠٣٦  
٢٠٣٧  
٢٠٣٨  
٢٠٣٩  
٢٠٤٠  
٢٠٤١  
٢٠٤٢  
٢٠٤٣  
٢٠٤٤  
٢٠٤٥  
٢٠٤٦  
٢٠٤٧  
٢٠٤٨  
٢٠٤٩  
٢٠٥٠  
٢٠٥١  
٢٠٥٢  
٢٠٥٣  
٢٠٥٤  
٢٠٥٥  
٢٠٥٦  
٢٠٥٧  
٢٠٥٨  
٢٠٥٩  
٢٠٦٠  
٢٠٦١  
٢٠٦٢  
٢٠٦٣  
٢٠٦٤  
٢٠٦٥  
٢٠٦٦  
٢٠٦٧  
٢٠٦٨  
٢٠٦٩  
٢٠٧٠  
٢٠٧١  
٢٠٧٢  
٢٠٧٣  
٢٠٧٤  
٢٠٧٥  
٢٠٧٦  
٢٠٧٧  
٢٠٧٨  
٢٠٧٩  
٢٠٨٠  
٢٠٨١  
٢٠٨٢  
٢٠٨٣  
٢٠٨٤  
٢٠٨٥  
٢٠٨٦  
٢٠٨٧  
٢٠٨٨  
٢٠٨٩  
٢٠٩٠  
٢٠٩١  
٢٠٩٢  
٢٠٩٣  
٢٠٩٤  
٢٠٩٥  
٢٠٩٦  
٢٠٩٧  
٢٠٩٨  
٢٠٩٩  
٢١٠٠  
٢١٠١  
٢١٠٢  
٢١٠٣  
٢١٠٤  
٢١٠٥  
٢١٠٦  
٢١٠٧  
٢١٠٨  
٢١٠٩  
٢١١٠  
٢١١١  
٢١١٢  
٢١١٣  
٢١١٤  
٢١١٥  
٢١١٦  
٢١١٧  
٢١١٨  
٢١١٩  
٢١٢٠  
٢١٢١  
٢١٢٢  
٢١٢٣  
٢١٢٤  
٢١٢٥  
٢١٢٦  
٢١٢٧  
٢١٢٨  
٢١٢٩  
٢١٣٠  
٢١٣١  
٢١٣٢  
٢١٣٣  
٢١٣٤  
٢١٣٥  
٢١٣٦  
٢١٣٧  
٢١٣٨  
٢١٣٩  
٢١٤٠  
٢١٤١  
٢١٤٢  
٢١٤٣  
٢١٤٤  
٢١٤٥  
٢١٤٦  
٢١٤٧  
٢١٤٨  
٢١٤٩  
٢١٥٠  
٢١٥١  
٢١٥٢  
٢١٥٣  
٢١٥٤  
٢١٥٥  
٢١٥٦  
٢١٥٧  
٢١٥٨  
٢١٥٩  
٢١٦٠  
٢١٦١  
٢١٦٢  
٢١٦٣  
٢١٦٤  
٢١٦٥  
٢١٦٦  
٢١٦٧  
٢١٦٨  
٢١٦٩

مثلا العادة ليأخذ حاحته من الطعام فلم يجد شيئا فبات تركه اللبلة وهو  
 خزيه فأوحى اليه بصوت يقول له كف كفت تناسرني فملكك ولان فقد  
 بدبت تعلم يدك فن عمل يدك اطلب حاحتك قال بعض اربابا ان في  
 جوارحنا من خلق الله تعالى فكل واحد منهم فطرح احدا كماه وبكاه  
 وقال ترى اي شيء في قلب هذا المخلوق الذي يضحك وقد كان يجب عليه ان  
 يبكي لانه يأكل صيد الله الحي وجن الى بعض اربابا وصنع له مفاصله  
 وقال له ماذا تضع يا ابونا ان الشيطان يحضرنا فقال علم الشيخ يبي عليكم  
 ان تستيقظون ويكونون دائما فاما فكرى انافيه في كل وقت في الموضع  
 الذي صلب فيه ربنا يقف ويصعد ويهبط وهكذا فاضلوا انتر ايضا فاما  
 متلو اخر الشوبه كما قال لهم الشيخ وانصرفوا هو صارا آية حسنة فقال  
 شيخ انا لله يسكن في انسان فاما يجبان يدخل فيه شيء غريب يعني فكرى  
 اخ سال الشيخ وقال له يا ابونا كيف تشبهون سوا الدرع كما سمعتم الانبا وما  
 يحسن بنفسه لهذا خزيته فقال له الشيخ ان يغاسر ابيه فاما ابي يعنى  
 قبل ان يدخلون ارض الملكة فالدرع الان هي ارض الملكة فاذا دخلت ارض  
 الملكة تلبس ثوبه ايضا من ثوبه وهكذا يشاء الله ان تكون النفس حرة  
 في كل وقت تشبه وتخبر من تدخل تلك ارض اعني الدرع اخ سال الشيخ  
 وقال له ماذا صنعت يا ابونا قال له الشيخ بحسان تشبه دائما وتخرج لان  
 بعض اربابا عولج بردهه وبعدد طويل يرجع الى نفسه فسألوه الذين  
 حضروا وقالوا له اي شيء ابصرت يا ابونا فقال لهم وهو باكي بكاء حار  
 سمعت هناك صوت بكاء وصيحه كثيرة فربما يكونون في جوارحنا دائما وبلي  
 وبلي وهكذا ايضا بحسان تكون دائما بعض رهبان مصر كان هذا صلا

١٧٢

١٧٥

١٧٦

١٧٧

١٧٨

١٧٩

أما حاجته صدقه يأخذ منها مقدار حاجته ذلك ثم يكف يده ولا يأخذ  
 شيئا آخر ويقول ان هذا يكفاني لان ربي قد ناداني بالحاجة لا الهان  
 التوحدي كان سكن في البرية في مضارع فاسرسلوا يقولوا له ان اموك  
 عينك مشرقة على الموت وهون عليك خزيه فقال ليرك وترشه  
 ايضا فانه لم يدر لاجله وقال ان انا قد كنت للعالم قبل اني وميت لا يرث  
 الا خبا فليجمع كل خرج من قديت سال اخ بعض اخيا وقال له كيف تعلم  
 حينئذ الشيخ علم منشيته وشده حتى يرفع يديه الى السماء وقال له  
 هكذا يجب على الرعايا ان يكون عريان من جميع اسباب العالم فيصلي نفسه  
 ما لها من مقابل لا تذكر مثل الثمار لمسله لان الفارس الشجاع عريان يارش  
 للفرق عريان فقط فاذ هو الراتب ومثل ويتشبه بالنايما الذي يدور في  
 القوت موكله لك الراجي لئلا تقرأ من مور هذا العالم بقائمه العزق ونطرح  
 عليه غارا الذي هو اموها العالم وكذا هذه الفصلة بقلبه سرجه فاضلوا  
 انت بارا قبل ان تمسك باخيه واعلم ان الذي يرشدك الى القتال هو الله و  
 المقاتله هو العزق والغيار فهو اسباب العالم وامرهم فاذا ريت خيل العدو  
 وقائمه وانت عريان موزع على كل شيء من اموك العلم وانت تغلبه لا تعقل  
 اذا قلل اهاضم العالم فليس قبل كل ذلك الله المقدسه انا بعض اربابا قد  
 الجا يستيقظ من رولا باره فلقية اخ مع من خرج في الحياه فاخذ الى خلايته  
 فكان كان وقت الطعام قد مر بين يديه خنزير ملح نقطه وقال له اغفر لي يا  
 ابناءه ليس لي شيء اخر اضرب بين يديك فقال له لم تستغف عايتهم ايها اذا  
 حيت سنة اخوي لا احد لك شيء في قلايتك ولا هذا الذي قد قدمت لي  
 قال بعض اربابا ان لجلست في موضع وكان هناك منسعب في الطعام

١٧٨

١٨١

١٨٢

١٨٣

ويأشبه ذلك من قول الدنيا فلا تنظر اليهم ولكن ان كان هناك من  
لا تنظر له شيء ولا يملك ولا خسرته واليه انظر وانت متعذر الخ شاور بعض  
العلماء وقال انه الذي اياها انما مسك مع بنيان من اجل الحاجة وضعها  
للبعد فتعد البصر الشيخ فكر الخ امه هوي فيعد ذلك فقال له فقل  
بعد ما ذهب ذلك الخ الى فلا تبه فيه معه معبر وحرب قلبه وادانه  
فكره ومقال في ضرة التي بالحقيقة موال في الشيخ لمرآة شرحه في الشيخ  
وجعله مطايعه ومضطرب اليه وقال له من اجل الشيخ اصدق فيهما انك من  
امر الدنيا به فقد اخرجني فكري وحسن ضميري فقال له الشيخ يا اخي  
لاي رايت فتركك ورايت سائل ويستسبح ففتك نعم ما بعد هذا فاجب  
ان تتخذ كانهتم لي باجدة حسدكم يوم سهر فضفا وادفوا لك الك على  
الذي رب هو فان عرض لهم امر وذكروا اليه الله الهته فنجح بشكل  
مطليبه فانه هو الههم بل في كل شيء قال بعض الزهاد ان الذي لا يحفظه  
المراسد كيف ينبغي يتبأله بالمرقبة من يحفظه ناس ما أصبل ايض  
المراسد سحره من صدق فعل حاجته ولم يجبه الشيخ ان ينفذ منه شيء لان كان  
يقتصر به من يديه فتعد ما لم عليه بالطلية وقال له يا ابنه ان كنت ما تتخذ  
حتى شيء فالحاجة فتعد لاجل المكين الذي يطولون مسكه فاعلموا الشيخ  
وقال هذا عار مضيق واحد اني احب ما لا احتاج اليه ولا اتيه في نفسي  
بصدق البس مخجل قال بعض الشيخ ان ما يحب ان يكون لانا من شيء  
من قول الدنيا انما خاف انه فقط وكان ايضا قوله وان كنت اضطررت  
ان اهتم بحاجة الجسد ولكنني اهتمت بشيء قبل وقت الحاجة ولا تركت  
يطلع علي بالي وقال ايضا اذا تمت بالعبادة فقل يا جسدني اعمل حتى تاكل

1. A. L.

1. A. C.

100

1. A. V.

و«نفسه يستقي حتى ترق الحياة» الآية بعض المذاهب كان له مصحف  
كان فيه القصة والحديث وكان مقدرا ثمنه ثمانية عشر دينارا وكان  
ودعه في كفة في قلايته وحضار إليه رابع غربي ففطر في المصحف  
اشناه فصره فاصرف موعده الشيخ انود صرده فلم يدهعه ولا كره  
له «تصو الخ الى بعض القرى التي تغرب الشيخ واما ان يبعده فلما  
اخرجه للبحر مطب فيه سنة عشرة وار فقال له الذي لوان بتريده  
الهنجي ايمان كان يسوي فاحده ومضاه الى الشيخ الذي كان  
صره الشيخ وقال للبحر موعده كم قال لك ثمنه ما خرج فقال له الشيخ  
جيد ومعاذ الله الى الخ وقال له مداوينة لاسبا فلان وقال الجالدة  
عليه فجاب ذلك الخ وقال له ما قال لك شيء اخر خال له انه فقال  
له ذلك الخ من اهل اليمن يبعده مخيفه انه خرج ورجع الى نفسه واتخذ  
المصحف ورجع الى الشيخ وعمل له مطايعه مطايعه ان داخل المصحف  
قال الشيخ ان بخدمه مخيفه على الخ ففسد يريده بمواظبه اغربي  
اشه وانما اخذ فاجد غرا ولا يباح ففطر منها الشيخ داخل المصحف  
وفطر ذلك الخ عندا الشيخ الوقت فاداه وبصره ذلك الشيخ فخلص ذلك  
الخ اخر من لدا «قال المصنف ليهب» فقال لهم خذوا مني واطول  
قبل ان يلقوه الموه شيئا اخر فعمل عليه المصنف للسل وكان يملته  
عنه فقال للاخوة انكم اهلوا يملوا الموه وقالوا نحن نعملها يعنى  
القانون والهداه اخ اخر فعمل عليه المصنف في قلايته ففطر لم يكن  
لعمله عليه ففطر ما ماله ففطر وندوا عليه ففطر الخ اخر  
كان ماضي في غربي وما كان يعرفه قال لبعض الناس ان يورثه الموه

136

1. 4. 4.

1544

19

وكان ذلك الانسان ليصره وان اللص ثوبه الاخضر في البرية فلما بلغ الى  
 النيل قال للاخ جونه فلما دخلوا الى النهر جميعا واذا بهما سم كبير  
 يجري ويروي النهر ليتبعه فاما عبد الله الصالح فاعقل عنه ولكنه جعل  
 يصره الله ويجده من المشاح فلما خلس اللص من النهر يركب ذلك  
 المذبح فتكون فحيت مرجح ضالة دخله فيعبر نهره قال بعض الناس  
 ١٩٢ احل هذا ما فعله ولا تاتي في قدومه لنا ما عرف مقدار ما كنا نضر في  
 العمل الذي يتبعه من زوال المضائل يصره ونز موضح الى موضع  
 ننتقل ونقوم اننا نخدم موضع ليس فيه شطاه لكن عباد اربابا قتال  
 الشيطان في الموضع الذي نحن فيه فالذي عرفنا القتال فليفت شعر ابائه  
 ١٩٣ لان ملكوة السماء واحلهمكم هكذا قال ربنا قال بعض الشيخ ان هذا كثر  
 حصادي فلا تخزني ان كان ركب شيا ان عرض الجسد انت من تحت حتى لا  
 ترض بحكمه اليس هو المهم بك في جميع امالك امل لك فقد ان تحيا من ذ  
 ١٩٤ لكنك اصبر والطالب البمان فبما لم تنك الذي هو جيد ويدرك شل شينه  
 وايضا طول ربحك عشرين فضيلة كان شيخ يسكن في الزهراء وكان الماء  
 بعض ثلثه عشرة اميال ومن هناك كان يستقي له الماء دائما وفي بعض  
 المرات اخذه ممل وصغر بصره وحفل يقول من الذي يهتد العتكلة  
 لكى مضى واسكن بقرى الماء فعندما افكر بهذا وهو صبي صغير فام  
 ١٩٥ نعت الى دابة فاذا شخص بشي خله له ويعت خطوته فساله وقال له  
 من انتة فاجابه وقال فاسلك الرية ما رقت لا غنى خطاك واعطيك اجر  
 فعندما سمع الشيخ هذا فعل جله مضى بعد من حيث كان تحت اميال  
 اخبره عن هناك قال بعض اولياء الاسرار انسان قد قدفة انك قد

بسوة يجرى ان يجرى اليه بكل ما يجد اليه من السبله وان كان ليس  
 هو بقرية كان الشيخ يبعث اليه ما كان بالذي يقد عليه من الخبز  
 ١٩٦ والحصان قال ايضا هذا الشيخ خفي هو عار على الهمان يكون  
 يحكمه وينصف من آت اليه اخ سال الشيخ وقال له قول لي اسرا جدي  
 ١٩٧ ادا انا حفظنا اكون انا اخلص بيه قال له الشيخ ان انت قد ريت ان تسم  
 وتحرق وتصبر تحتل هذه الرصيه اجل كل الوصايا كان انسان ما  
 ١٩٨ سئل عن الحب ولا سيما تحت لظنه وما اكره في نفسه فكرى وكان  
 آخره في شيا وبعتها يصيرها عنده وديعه وكان هو يعلم هذا  
 ثمرة فعندما لم مفت انكشفه لآخرة واخبروا الذين سرقوا له انه ربه  
 عند الشيخ فعندما حل اليه صبح لهم مطايبه وقال لهم اغفروا لي فلما اتوا  
 وبعد ايام قليلة جاء اخ السارق يطلب ما اودعه فضع له الشيخ  
 ١٩٩ مطايبه وقال اغفر لي وقام الى عمل يد يده فندفعه الى ذلك السارق وهكذا  
 كانت سيرة ذلك الشيخ الباركة وكان اذا الخطا بعض الاخوة وانكره كان  
 يدرهم عوده مطايبه ويقول انا فعلت هذا وهكذا كان وضع من تضع  
 ذلك المتدبر ولما ظلم احدا نطق ولا تكلم في احد ولا يكلم حقيق اخ  
 سكن في البرية وحده وكان فكره مضطرب جدا فضا الى الماء فادرك  
 الفريخ واخبره باره فقال له الشيخ اذهب واضع فكره واخضع فاسكن  
 في دير مع اخيه فذهب الى موضع كما اورد وسكن في ديرة ثم عاد الى  
 الشيخ وقال له ولا ايضا مع اخيه سترج بالاباء فقال له الشيخ ان  
 كنت وحده لا تنتج ولا مع اخيه فلما فا تهربت اليس حتى تصبر  
 للمحج قول لي كم لك في هذا الاسكندر قال له الاخ ثمان سنين اجابه

الشيخ وقال بالحقيقة ان لي في هذا الاسكيم سبعين سنة وما بقيت ولا  
 يخالج واحد راس في ثمان سنين تريد تجد باح احد الرهبان على كنف  
 في كل جيل مانحل اعاء الشيطان وحده لم يصبر ولم يصبر الى الله ان  
 ربه يصبره ولكنه كان يصبر دائما ويصبر الى ان يعطيه الله في الجسد  
 وبكثر صبره انفتحت عينه على ربه افر صبره انساب على رجليه فاجتمع  
 جناه وما يجد المديح على الذي صبره ولا يذم عليه ولكنه مسك  
 الكنا للفقير وجعله وحده يجعل صباه لذي صبره راجع الى النصر  
 اسان بخرت في صبره وقال له لعلنا نجل اذهب جلك لاجلنا بعض  
 الرهبان كان اذا وجد من شمه ويقميه كان ياذن له بفرج ويقول  
 هذه الامور هي سبل لتضيق للذين هم يهربون فلما الذي يرون  
 يعجزه دهم بعضوا للناس لا يمكن ان يكونوا هم الذين يعطون الطوبى  
 يطعن نفسك اقبل شيخ قرة الي عند شيخ آخر كثيره كان يكنى في  
 التبريد ليكنفون له اذكارهم وشتمهم من معصيه فوجدوا حرج من  
 قلة صبيان يرونهم ويكلمون بعضهم بعض كلامهم فوجدوا له با  
 بونه كيم لا يروى اكل لصابان ان لا ينجبه قال لم الشيخ صدقوني يا اخوتي  
 ابلر ما نيا ردا كلمهم فاعاد انهم يفتخروا قولهم ان كان هذا الامر للغير  
 اصبر له كما ان جاني تجر به صعبه اصبر لها بعض الاخره كان  
 يحمد الشيخ عليه وكانت علمنا لجلال حسنه وكان يصرح في سنين  
 فقال الفكر لذلك الاخوه اهرين هذا الشيخ لانك ما قد تصبر  
 ليع هذا الشيخ المزمه فاخذ ذلك الاخوه جزء وصفت فيها من ذلك  
 الشيخ وجعلوا يحضرون شرب منه فكل فكره يقول له لا تقرب كان شرب

١٠٩٩

١١٠٠

١١٠١

١١٠٢

١١٠٣

١١٠٤

الشيخ هذا الشيخ وكان ذلك الخ سبع جذا في غلله لك المبرور وكان  
 نبت تنفر من ذلك الشيخ واما هو فكان يصبر يصبره فابصرته تب  
 ذلك الاخوه وجاهده وابعد ذلك القسا الممن الذي كان في البحر الى ارض  
 صيت واما الشيخ فلما عاينه بعض الرهبان المذاهب يخرج من قلايته ويذكر  
 كنه سره ويستخرج قبيعه فابصر بعض الاباء وقال له لا تريد ان ينجي  
 هذه الدنيا ناس ولكن ادخل في قلايتك وتصبر بقوة الثالث القديس  
 ذات غلب اخ سال الشيخ وقال له ما لي ابي اصبر فقال له الشيخ يجب  
 ان تكون بعض نفسك في كل شيء حقا تدين بعض معه فانه كان انسانا عظيما  
 وانه اى عسوف سنه ما طوح نفسه قط على الامر ولكنه وهو الروحاني  
 عد كان ينام شي يسره وكذا في القديس وانه كان يصبر يوبى يوبى  
 وزر اعلم امرهم ويرا كان يصوم خمسة ايامه على مثل هذا فامر عترو  
 سانه التليد اى شي يصنع يا ابونا فاجابه الشيخ وقال له اني نكف في  
 سمو حله واما فاقدم اعرف واذا كر ايضا اكثر خطاياي واقر من ذلك  
 بيت عزاب القلايه انه سكن في قلايته عشرين سنه ولا يخرج منه  
 ولا يصبر مقفلا قلايته بعض اباء صار لي شيخ اخر شله فعند ذلك  
 يكون بعضهم بعض قال لي احد منهم انا قد رمت للمعلم فقال له صاحبه  
 لا شك على نفسك حتى تعلم اني الدنيا وان قلت انك قد رمت للعالم لكن  
 الشيطان لما لمات في جبل القديس اراد ان يهرب وكانوا يجلسون تحت اخوه  
 وفي وقت التبريد كان يجرى كل واحد منهم في يوبته من الصبر وكان فيهم شيخ  
 عجد ادرس في يوبته كان يصبر ويقول اذهبوا انك ادر مني من اجل  
 ويذهب الصبر من خارج يقف الاخوه في الاسقيط واما الاخوه اخر في يوبته

١١٠٥

١١٠٦

١١٠٧

١١٠٨

١١٠٩

١١١٠

١١١١

اوجبه الي ذلك ومضافه ثوابه كماله وعظمته وعظمته في جميع  
 قال له الموح عندما كنت تقول بالكلام ما كان كقري فنعجبك فعل ولا  
 امضه فعد ما ناك ود صغت فعل الرباني اعني المطايبه حينئذ  
 جيت منك بعض بعض الرب كاسيس وحده في البريه وكان غدا عظم  
 واخيه ونسقتا منه وفي بعض الايام مرض من ذلك العمد ونظله  
 ابو الشيخ ان يصير معه الى منزل ويصوي عي ولده فعمل عليه الصنعة في  
 معه نفسه ذلك العدي ودخل الى القريه واعلم انها وقال لهم تعالوا  
 بحوي يخرج في لقا القديس ففعل ذلك فمصرهم من بعد بحوي مصبح  
 لبقاه حينئذ نزع ثيابه وغرقهم في النهر وبدأ يغسلهم وهو غرقون  
 فلما التفت كان بعدهم عند ما يصعد ففعل هكذا فاستحي وتبع اهل  
 القريه وقال لهم رجعوا فان الشيخ قد خرج ثم حاليه وقال الله بالبنام  
 هذا الذي صنعتكم واخذ يقول ان الشيخ قد صرع وغرقه قال الله الشيخ  
 وانا ابوي هذا القوي كنت اشبهي ان صرع قال بعض الاباء ما حصى قص  
 خطا الى ذنوبي انا وانا اذ كان اصبح علي ولا خرجت بطمعه في ولا  
 نقصت ولا دنايت الى مقار حرد مرس وشوقي وكري حله هذه  
 هو ان اطلب من الله ان يعفني عن انسان العتي بعض الرب قال ان  
 الدله هي مثل برهم السموم التي تملأ الاثام في النصفه وقال ايضا الشيخ  
 ان سموم حصبه هو يكون الانسان يرد نفسه وايضا قال الشيخ ان كسي  
 والطيبان فيلما ان لغفل واما النظرة الصبره به فيما يترتب النفس و  
 يتوب اليه وقال ايضا الشيخ ان الغفك والارواح يشبه النار تشتعل في قصبة  
 كل بعض الاباء اما الانسب في الوقت الذي كان يقدر فيها لم يكن كان

١١١٣

١١١٤

انزل على القريان شبه نفسه وما كان احد من اهل القريه في بعض  
 ايامه سال بعض الاخوه للشهس في حاجته فاجابهم القريان وقال ما نافع  
 وبعد ذلك حطروقت القريانه ونحلو يقرين القريان مثل العاده  
 وراعيهم شبه النسر كما كانوا في قريه فاجابهم فقال القريان للشهس اني كيب  
 وهذه وهو ينزل النسر مثل العاده اما ان تكون انت لخطيت اما انا  
 وكنت اعتدلت في المديح فانزل ودايناه عين من احلك ما كان منزل  
 ان نمرين عدا السبع من اهل القريه فاعتدل الشاهس كما قال له القريه  
 ومن اعتدل عدا النسر مثل العاده ومن بعد ان اعتدل الشاهس قال القريان للشهس  
 قري يا عتي هو نيك فاجابه الشاهس وقال ما علت في نفسي في خطيت  
 ثوبه غير ان بعض الاخوه جاءه اقول اني خطيت طحيته وقلت له ليس لنا  
 نايغ فقال له القريه نعم من اجلك انا انزل النسر لانك اخذت اخوك حينئذ  
 مصي القريه وضع لذلك لوضع طائفة واستغفر عن ذنبه بعض الاباء اقام  
 سلسه سبع سنين ان يعفبه من بهه فاعني كاطلب فضا الى بعض الاباء  
 القديس واخبره ان هو هذا الذي اخذت بعد ما سمع الشيخ خبره وقال له  
 كثير عت ثم قال له امضي اضربني اسبع سنين اخوتي في اخذت منك  
 كما ما تنفع بها مفضا الشيخ وصنع كما امره الامم حتى اخذت مفضك  
 بعض الاباء انا اني سمعت خطايا العالمين فاما خطايا الربان فاجعلها  
 اخ سال بعض الاباء وقال له اي عتي اعلم يغفلني قال له الشيخ ان امر  
 قطع هذا العت ما دامه صغير ولا طاني كبير بصير بعض الاخوه كان  
 سكر وحده في الهدفه وكان انا كليل تا نيل لسا طيق بسبه ولا يلبه  
 يخرجون به ويقضونه للخدمة والصلوة ويورثون انصا الى بعض

١١١٥

١١١٦

١١١٧

١١١٨

الاماء وقال له يا ابني اخبرني ان ملاكك بالزوب التي ويقصويها للصلاة  
 قال له الشيخ لا تصعبه مني يا اخي واعلم اني لم اجد احد من  
 بنيهم من يقول هذا ما شئت اقوم وما اتم فليس لي معكم فيما اتوا  
 ليشعروا قال له كما قرأ الشيخ محبيد وليلة ذلك الشيخ الرعاي للثلاثين  
 يتدبر من كان له في الشيخ فخطب منه ان يسفهم فوقع وكان له  
 ما فرغ منه فكتب وقال له ليس لي شيء وما اعلم شيء ومن هذا سمع  
 الشياطين كتابته فاصبح الراح بالخذوه ومضى الى الشيخ ونصحه فكلم الشيخ  
 فقال له الشيخ نعم قد جازي اخي وطلب مني قومه وكان لي ما اعطيت  
 لا في بيتي اني اعطيتهم خسران سنانا كلاما وفكرا اذ اترك وصية  
 الا اعشره واجعلوا له فاما انت فلا تطيع الشياطين لئلا ينجروا بك  
 بعد ما سمع الراح وحقق الامر من قول القديس انصر فلي في قلبي  
 بعض الراح سال الشيخ وقال له ماذا اصنع يا ابني ان اذكر في كثير  
 مما انا في وما اعرف كيف انا فليهم قال له الشيخ لا تفهم كلامي فليكن  
 المطاوعة والنصحة واباه فليهم من كل نكاح الشياطين من واحد  
 وهذا الامر على ان تصدق به فمعه وما تلهه وبعد ذلك ابا في كلمه  
 متوافقه كان وقت حزنه فاعلم انه كان في العسكر حيث سمع من  
 العساكر لا تخرجه من جرحه من الياضين هو شيخ منه ولا هم  
 على الفخر اذا كسر في المبارزه فالباقيين كلهم يفلون ويهربون وهكذا  
 ليس بعد لكل نكاح الشياطين ان كل من لم يزل الرنا والرغبة الكففة  
 او ينقل الانسان من موضعه وما في الروايل فان انت عرفت الراس في  
 حركته فليس تعلم عليك الا ذكره وايضا ان لا تخرجي ويحاربك فافزده

بها

ايضا وتصعد وحاربته وحكته ذلك قطعنا الراس فباقي الا ذكر في قوله  
 بعض اخوه طلب لي بعض الامه ان يسفله كثير فسانه وقال له رينا  
 بصرف من فعل قومه فافزله لا تخرج من قبل ان ادبته ولكنه يصدر  
 بمعي انما كلام موزون قال له الشيخ ان كل من له حركات وجع اذا اقبل  
 فهو ردي فاما ان كان عاديا الرجح فليس هو ردي ولكن كل من لا يكثر  
 التمره فليكن الكلام هو اصله قال بعض الحكماء لا تأكل قبل ان تجوع ولا  
 ساء قبل ان تنفس ولا تشكك قبل ان تسال قال بعض الحكماء لا تأكل قبل  
 ذنبه وخاضه اذا كنت وحده واذا سالت فاعلم انك ما تعلم انه واجبه بغير  
 فحده من كلام المفسر انهم يبيع بعض الراح ما كان ياكل خبز من يلايه  
 وكان اذا احار الى عندنا لآخره لياكل معهم يضعه واما قليل لا يلايه ويشتا ياكل  
 ويضع في ايام مضى الى عند شيخ كثير فافزعه عنده عريا وكان الشيخ قد طبع  
 لاجله عند غيرهم فبما حطوا باكله وضع الراح قد ما من يلايه وحسن  
 ياكل منها وما ياكل معهم طبعه فلا البصير الشيخ سكت ولا يعاينه قدامه  
 بعد ما فرغ الطعام ورفعت المائدة صاحبه الشيخ من وقال له يا اخي  
 ان انت حينئذ الى عند قومه فلا تشكك فيهم بل يرون كل من ياكل لآخره ما  
 نحو ملائحتهم في نفسك انك افضل منهم وتلوهم فاما ان اردت ان تحفظ  
 سكتهم هانئيكه فاجس في تلايكه ولا تخرج وتنفذ الى موضع ول  
 حينئذ يلاي الراح من الشيخ مشورتهم وكان اذا حضرهم لآخره في طعامت  
 منهم من كل شيء قليل ليستأمره مثل مشورة الشيخ اتقوا في بعض الزمان  
 عند فليس الراح في ان يفسد ياكله وكان معهم اخي فقا لخدم المائدة  
 انما كل طبعه بل يخرجه ويطبخ فصاح ذلك لخدم الراح فحضه ليعاظم

١١٢٤

وقال ان لم يخرج فلان من كل طريق فحيولة عليه فقام حينئذ بعض الشيخين  
 وحده الله وقال له كان لغيرك النور لو كنت كنت لم في قلبك اصب  
 كنت من جميع هذا النور بخصه لم يخرج من بعض الاماير جميعه من ان  
 اما ما خرجت من صبح حفظه بهتمه ليلته بك منه شي لان الانسان را  
 عن شي ليس وحفظه بهما وبنت عليه وكان الشيخ يجترش مثل هذا  
 ويؤمن ان بعض اخوه ورث وراثته والادان صبح بها وان لك  
 فاعلم ان غريب انما الى عده وقد موكب المخرج بالليل لمصنع حاجته  
 الغريب فقال للغريب فورا عني فقال له الغريب انما سالك ان  
 عني في شغوب وما قد رايت اهل صبحه فقال له ذلك المخرج ان  
 لم حتى ولو فقوم اخرج من هاهنا محبب في قاهر العرب ومصدق فلما كان  
 في الليلة الثامنة اقبل لني طرده في منامه انه وداعه الخبار حظه  
 وبه عظيمه شي من الخنزير حينئذ صار الى بعض الاماير واخبره بلغيره كان  
 فقال له الشيخ صبح حركت صنعت وما تركك العتقان انا حركت  
 وقال الشيخ بعد ذلك الذي جاب هذا القياس اخرج هذا محبب على انسا  
 ان يشق ويحذر ويحفظ عنه ههنا وحفظ كثير في ك شيخ ان كنه  
 هو عده وليس بكيمه ان ممكن ان يطرح في بيتك كما قدر عليه من  
 وسالني واليحي وهو اليك انت لا تكمل كل من ان اخذها صبره  
 ليك ونخرج الى ايراما ان غفلت فبيدك عني لمحت وما خود عده  
 نطرقه ولكن اول ناول وكما اصرح هو شي فاخرجه انت قليل قليل  
 حينئذ ثبت بيتك نفى بعبه الشيخ وقال هذا الجمل الذي اكرهه به  
 قال بعض ابناء ان انيت انسان قد سقط في ماء وقد رثان نفسه فاقول

١١٠٥

١١٠١

١١٠٧

عصا

عصاك واجده ليل اذا نالته يدك ولا تفرغ تصعد فجد بك  
 الى السهل فتهلك كل كلامه هذا قاله الشيخ لاجل الذين يطرقون انفسهم  
 في الخمار وبه وبه وبه بعضنا لا يخرج اكثر من طاعتهم فانهم يسقطون  
 ولكن يجب على الانسان ان يعاون اخوه على قدر طاقته لان الله ما يظلم  
 من انسان اكثر من طاقته اخ سال الشيخ وقال له ان كانت لي حاجتي  
 من ان ما كانت يحسان اهتد شئ من على الله فقال له الشيخ لا تخلي على  
 اليدين ولا تعذر على ما يملكه ولكن يكون عمل لا يحسن وقال الشيخ ان  
 المدارس والوسط لمحت فهو هم ففسد فقطم كذلك سائر الجند فيجب ان  
 نشتمهم ونحسب لغنا ونحسب بالحكمه بغير الا لاصطه يكونوا مثل  
 الرسل فاني انا الشيخ انما اتوقع الموت مسا وصالح وفي كل يوم وايضا قال  
 كان الذي هو غريب لا يقدر ان يدخل غريب آخر الى بيت لم يكن هو عبد  
 قبل فبما كذا كذلك العتقان لم يفعل لم ينظر وقال له الذي يفت على الزايت  
 ان لا يصنع شي قبل ان يعضه فله او لا بهتمه ان كان ذلك الذي  
 يصنع من لعل له ام لا حينئذ يفعل قال بعض الشيخين على فندخ  
 على لعلك في عملك او تقول اني فضل منه بها نبيه واكثر منه صبر بل  
 انضج بغيره الشيخ يروح شفعه وجب ليس يدا في ليل يروح لظفره ملك  
 هناك ولا يتركه ان الذي يظن انه قايه فليجهد في السقطه وبالسبح  
 مثل المني تكون مقبل وقال ايضا الشيخ لا يكون لك دمع من مدره كاي  
 قاهره كذا روه لان من تركه منه تكون الداله ومن هذا كذا الشئ ولا تاكل  
 اقال بعض قدام لا تفرق بينك ولا تفرق احسنه بقول ملكه لفتقر ان  
 تقول لربنا اترك لنا دوننا كما تركنا في الذين احسنوا وقال ايضا مالك

١١٢٨

١١٢٩

١١٣٠

١١٣١

١١٣٢

١١٣٣

١١٣٤



انسان حتى واعية وانت كاره وليس لك جرحيا تعفيه كانه ملك  
 ان سالك احد ان تعفيه معيلاه وامضى معاشيق وهذا هو تفسير  
 القول انك احدثي وعصيه من كرسيتك وانت جرحان والى  
 بعض ليد على قدر الطاقه صحت ان سقط في ديت مزين وبصا  
 قال الشيخ اعرض على قوتك ان لا تضرب احد بشئ من اشاء واعض قبلك  
 نقي من كل احد قال الوليد ان الذي ينجى ولهم القريبه وبدينه يشبه  
 من يحيا في ناصي ويدفعه عن كرسية ويحس عيدين وعصه كان يروى  
 يسكت ضعف ذلك المضاف وهذه الخصله هي بحره العبد على سيده و  
 عوى يان الذي لا يورث قال بعض المتأخرين ان نحن نوات في عيولنا  
 من المشركين نفي في كبرى فهم الذي قتل لك كيف هو بهما يظنك و  
 ان في غير وقتيه وحسن خرو عيب عيولك منه وحسن ايضا لروايت  
 عنه وحسن له فعله وانه ايتى عليه في الضحك ما هذ شئ ومن  
 صا يتوالت اراحه ويقتل بالخرقه ويتبعه الكلام الفاخر والظن  
 وبشبهه ذلك ومن هذه الخصال الصغار ياتي الشيطان بالفواحش  
 الكبار ومن الكبار ياتي الانسان في قطع الهواه وهذه الشرا الصغار  
 المعاف وجده التسليم بكونه وبخيه لان ليس يملك الانسان ان الخطا  
 كما يملك ان اقطع رجائه فاما الذي ذال الخطا يسر ويحب كما يحب  
 ذنبه نجاه فاما الذي يقطع رجاء خلاص نفسه فهو يهلكه لانه ما  
 استعرج علاج الثوبه لاننا بالخرق في المشرك والصغار لان هذه الخصله  
 نزعها الشيطان بدفعه لا نفع لكان يقاتل غلبه كان القتال سهل  
 او صعب كان توجده لغلبه لان الله يوفقنا ويعطينا وينصنا ان

لا تخف

لا تخف التسليم من الشره اجمع لان كيف يقول في الخيله المتدفع ان مرقا  
 لاحسان فقد استوجب لنا رحمة والدي ينظر في حراة بشيق وقد شوق  
 في نفسه وفي موضع اخر يولد من جرحه شتر الذي يصح كونه وايضا قال ان  
 عبي كل كنه يظاله نهي عنها حرات ولا هذا ان اربا الصديق من اجل  
 اذكاره كان يقرب قرائنه ويحب علينا لاجل هذه الخصله لانسنا من كل  
 من تدركه الكفارة وليس يسقط ارج قال بعض الاباء اني نفسي به فقال  
 ولا في قمر فخره قال له الشيخ انت ذنبتك ومن شاد خرو حرج رات الحق  
 ذم ان اقبل لك باب وتغفر ولا تترك لادراك لاديه تدخل حبيد  
 تراه من دون قرقه وانا استنقط عقلا ما هاهنا لعبدية فليس يدور الى فلو  
 العبد واسير بالشرقاك بعض الاباء ان الانسان يصنع حسابا كثيرا وبها  
 من احبته يطرحه الشيطان في زمانه ما له كذا يملك اجر كل الخير ان الذي  
 ضيع قالوا الوليد اننا صا بك تجرنا اخرن في الموضع الذي تسكنه فلا  
 تستقل في الموضع في زمان البريه لئلا لا تنجح في الشرا الذي يهرب منها  
 ما مضيه ولكن انت خفي من زمان البريه ويكون دعوكم بلا جرح ولا  
 خرف ولا كذا تاملت في زمان طيب وسلامه فاما اننا تاملت في زمان الخراب  
 كثيره فكذلك يقولون لاجل الخراب انتقم ويكون عند الله ايضا سب  
 خسرانك بل بعض الاباء في فيضا هذا الزنايل في كل مسد اعرجوه ودين  
 لموت قريب اني من قتل ان ادها قال بعض الاباء ان الثوب لا غصية عليه  
 تخضع ويدهر فاما ان لا تعطي عينيه فليس يديروا ذلك الشيطان  
 اذا اعطى الانسان صريحا يدهر الانسان اننا نحن من مكره ارج سال  
 بعض الاباء وقال له قل لي كنه اخلص مما فاجابه الشيخ وقال تهتم يا

فقد ان شطه في كل خطه  
 قال ان شطه في كل خطه  
 قال ان شطه في كل خطه

انني قد علمت ولا تعلم اني قد علمت اني قد علمت اني قد علمت  
 بعد فلاح شيطا فسقط جده فسد ما اراد ان يسعي بنيه ويعمم عمله  
 اقول لم نظري يا اولادي كيف استعفى الله وان علمتم مني ذنبا ايضا  
 تستغفرون اجابوه حسبي وقولوا بقتل منكم باليوت قولي لما قيل انتم  
 حسبي بعد ما علمنا من امة البرية طغوي وكم يقولون ما يقولون  
 اسعوا بهم جده وقال لهم ان في السنة يوم واحد في عمل ذلك اليوم  
 انما يستغفى من خطيئته ومن كفره الشجره والكبرياء اي يوم هو  
 كل يوم دمي ولا تقصرون ولا يوم واحد في السنة ولا شك سلقوا ذلك  
 اليوم فاما ان غدا في سنة ولوبوم واحد خذوا ان يكون هو ذلك  
 اليوم المبارك ويعممكم ويكون ملقى تحت السمة كبد باطل كذلك نحن يا  
 اخي ان غدا دمي ولا تقصرون واستعملوا هذا الصبر فحق بغيره ولا تقصرون  
 اخي كان ما فعل في الطريق وكانت امة معه فراه عجزوا فبلغوا في منزله  
 وما قد رآته العجزوا فمعه امة فاحمدنيته ولما جالط به فملا بغيره  
 امة وهكذا جعلوا واجازوا الزهر فقلت له امة يا بني لدا انك منبتك  
 بغيره بغيره حسبي جزني قال لها ان جسدك امره هوز ومجسدك كان  
 يحسب دكر امره اخرجه ولذلك صنعت هذا اخي سكن هو شجر اخره  
 حبيباً وكان ذلك الشجر رحم جده وفي زمانهم صار جوهراً وكانوا المسكين  
 باقونهم ويطلبون صدقة من الشجر وكان الشجر يعطي لكل من يحضر فلبا  
 ابصر له ان الشجر طرط في عطيه ولا يترك احداه قال لا اعطيك يا ابونا  
 نصيب من الخبز قال له الشجر خذ يا اخي فقم فخر وخذ لاه نصيبه  
 وكان الشجر يقتضي ويعمي من ياتي ولا يقصره فمعه ابصر له تارك امة

١١٤٥

بل شجرة

فتارة الشجر وحيه الصدقة فعمل في خلم البركة فاما ذلك الاخ كان  
 بكل صبيته كله ولا يقصر له شيء فعد ما ابصر ان خبز ينفذ وفي خبز  
 شجر البركة رجع اليه وطلب منه ان يخلط اخبره ويكونوا جميعاً كانوا  
 اولا فعد ما الشجر حسناً يا اخي فنبه ودعوا ذلك وكانوا ايضا المسكين باليوت  
 وطلبوا صدقة وكان الشجر عطيه شدة دنياه ولا اخ سال الشجر وقال له  
 اخي ربي قد خذت سك في قلبي وكان يصوم شدة ايام سنة ايام وكان  
 يتعب بعد جلاء فاما البركة يسعد المرقى انرا اما بعد من لا تسكن فضل  
 غدا له قال له الشجر لو ان الذي يصوم يعطى نفسه باحسان عليه  
 قدر ان يكون عند الله مثل الذي يحبه الرعي فسان ناسك ابصر من قبله  
 تصدق وكان قد قدمه صوم فخره عسيرة لا نكاح من مؤمنه السمع  
 صر نفسه فقد كان يريد الخبز من الخربة فصلا وطلب من الله ان يسبح  
 ذلك الشيطان من ذلك الانسان ويا اخي بدخل فيه فلما ابصره حسن فنبه  
 وصار له انه يملك الشغل فخره ذلك الجوز به وهو في الصبر الصلوة  
 والشكر يطلب من الله في هذا الامر فلي ايام حبيب تري ذلك الجوز  
 فان لم ترق الدار هاهنا متوجهه وكان تدبر خبز جده فاما ذلك  
 المروية فاما ان يكون لك الاخ المتوجه ان بكل منهم في غير وقتها فلتا  
 فخره لك قالوا له صعب عليك يا ابونا هذا الامر فقال لم اصبر شي عندي  
 اذا اتفق لادق ولا اخي فلي كان شجر هاهنا قام في البرية تسعين سنة  
 وكان انا في سكر وغريب بين طعنه من لاه في نفسه فلي المسكين  
 وفي بعض الزمان صعد الخبز في تلك البلاد وكثر ما عليه المسكين الذين  
 يطلبوا الصدقة وكان الشجر المداك يريد في حله لحته ليتاح المسكين

١١٤٦

١١٤٧

١١٤٨

١١٤٩



سليل الجور وقد سمعت هذا الوضع بكما وصيها وبعها التبع  
 وقال له لا شيء سكنه قالت له لولا يا اخي قلنا لما كنت ابكي فليس  
 الشيخ صوتي ودل لك الميت فلان احب الله اصابك وكيف مت فا  
 جاب ذلك المسدول مني وحشر وتكس رشا ارس واخذني للبد  
 حينئذ عذمت سمعت الجور منطرت عني الجور والوجع وتغرب و  
 سمعت شيخا رجعت في مدينة الاسكندرية فاما الاخوة فبقوا مسكين  
 الجور ان لا يرضى من الفزع وقال له الشيخ ليس هذا محبته ولا حبيب رشا  
 بر من اجل هذه الجور لانه كان قد صارت في وضع الرجا مضطربا  
 اخوه في الخصامه وبقوا جميعهم حقن انا واحد يصدده فاعتلوا جميع  
 منهم من اوس وبنوه وما قد يصدده فربح ربحه فلا تشبه فقال احد  
 لاشي لبقية هو اتي يا اخي اخوانا قد تفرقوا لكن فخر على نفوس  
 مدله وفي امانته بالله انما بصورتته تنوي وخصه حروه ففعلوا ذلك  
 فلما تم الخصامه انا واستوروا حرمته وعود ذلك المرحه وقالوا لله قد را  
 اخوه هكذا حضركه فقال لهم واني كراي وانا محضت شي وما زال  
 صلاحك المصلح لخصامه فقالوا له انا جازيك فخر بما يهين من اهل ذلك  
 فلا كثير وكان انا يقول اني ما اخذ شي وكم كان يقول انا ما سر كرك  
 حق خذ كرك حينئذ يغفلوا عن كون ذلك شيخ كبير ففاد ذلك المرح  
 يا ابا ثلثنا مضطربا لخصم حضرت انا ورضي من يوم الاربعه ورجعت  
 ففعلت في فلان في والخصم ولا نور في حبه ويقولون انك هو الذي يقال  
 خذ كرك ما انا اعجب فيه احبوه لا تخف وقالوا ثلثنا يا ابا ثلثنا مضطربا لخصم  
 ونقبت احد جميعه وكما ثلثنا جميعا فربحنا منه اربعت كثير

١٥٤

وبصلاة هذا الشيخ حمدنا سرنا ومن ذلك ساله لي خذ كرك  
 وهو تبا عن اخيه فلما سمع الشيخ هذا الكلام عجب حظه وقال لا اخو الله  
 معه بضرب الماتوق ويحتمو الرهبان فلما احدثوا قال لهم تبا الى  
 يا اخي اسمعوا الله حكم عليه لا تخفهم بكما كان فلما سمعوا الرهبان  
 حوا على اخي ان ياخذ كرك ويضع به ما شاء ففعل كرك اربعه وخمسة  
 حرس باق انا راعه الى اسقطت انفسه في شيطان فاقام هناك زبانا  
 كثير وما يري فرجه بعض اربابا ورسنه بالصليب فاراه حينئذ الشيطا  
 الذي كان فيه جرد وقال للشيخ الذي ارحمه سمع ان انا قد اخرجتني  
 فانا فيك دخل قال له الشيخ فربح فقال انا اعزاه ففعل الشيطان  
 لوقته في الشيطا فصار يخرج اربعه عشر سنه وكان الشيخ في هذه المدة لا  
 يخرج كل يوم غير اربعه عشر مرة حينئذ بعد هذا غلب الشيطان فخرج  
 منه فلما لا الشيطا يترك قال له ان تترك انت مكانك حق من  
 يغيب فاجاب الشيطان وقال له اريد لي مكانك ففعل الشيطا فخرج  
 منه عير اخ مقفي شيطاني فكان من ارباب ارباب ففعل الشيطا فخرج  
 فانه ذلك المرح باثباتك ستهديع فقال له لارسله ان انا اسرك اليك  
 اليس ترون هذا البشامه ففعل ذلك المرح بكاء وخرجه وكان يلحد من  
 كذا سره ويهجم على كذا من سره حتى اخذ الثوب من لحيته واما كان  
 بعز هذا البصديق عليها ولا تقبلوا لا تشكروا قال بعض الرهبان ان كان  
 نقصان اجر بعينه اخوه ايا حاليه ولا تكون محبته معه فانه من قبل  
 يفت وبعده اياه بعض الرهبان ففعل كرك كان معه من الاسقيط الى مصر  
 لانيه مجل عليه على ايدىهم ففعلوا حتى انا بالجل لانيه اخي

فقال له لو كنت علمت انك تضع يدك في مصري كنت سالتك عبيدي ليصالح  
 حتى ارجع عبيدي عني فداي الاخ اي جعله عرفه بما قال له ذلك اخ حبيد  
 قال له معي خذ لعمري وودته اي اخ وهو قوله نحن قد بدلنا وليس  
 نحول شي في هذا الوقت لكن قد استأجر فقصي حاجتك فبدا يذو اليه  
 بمواي اخ ان يجعل ذلك حبيد يدا انبيد يطلعا ليد ويقول له ان لم  
 تصدح ونحن نخرسكاه عند ذلك قل اخ واحد جاءك رجل عليه حاجته  
 ومن بعد ذلك صعد نضا التلمذ ثانيه ورجع الى اخيه وطلبه عليهم ايضا  
 فابصر ذلك الاخ وقال له الى اين واحد جاءك قال الى اسلمه حتى نحن  
 بضا بحسبتهما دى عود ذلك الاخ خزي وندوه وعلم طابه وقال لعنف  
 والى من كان حبيد سبي لجرى رايب من خذ كان يسكن الى جانب  
 بعض الدياره وكان يعصمنا وتدر يدنا حبيده فأتوا غربا الى ذلك  
 البور فأكبره ان ياكل في غير وقتيه وبعد ذلك قال له بعض الاخوه لان  
 يا اوتى مسقرته فقال لهم ان كنت حزين لكني قطع هوى قال بعض  
 اشياخ عبيدي لسان ان يجد العايد في سباب قريب اي من كان  
 نيبا ان يعقده مقام معه في جميع الامور وانه مكس فبكن الزامه مضعفا  
 وبمنه معه يجمع ما يلحق اخوه من كلامه واليكاء والنوع والحزن في الحبه  
 يكون بعد ذكر الذي يناله اخوه كان له وكان جسد اخوه هو جسداه و  
 نفس فيه كانه نفسه هو ذلك ايضا مكتوب في بعض الرسله اناسا  
 جميعا جسد اخيه وايضا القبله القديس السريه التي صنعت في القدس  
 على هذا قد اخ سال الشيخ وقال له اذا رايت اخ وقد سمعت عنه خطا  
 اذركه فالتبها اذا احلته الى قلايقوم فاما ان رايت اخ حسن القدير

١٥٥

١١٥١

فاني

١١٥٧

١١٥٨

فاني اسلمه بفرح واخبره قال له الشيخ اضعف الساج الى الذي سمع عنه  
 خبر الشيخ واخر معه خبز اكثر من لآخره لانه هو المرض بالغبقة و  
 هو يحتاج ان يضاف قال بعض الحكماء ان الانسان اذا حقر لخواه او  
 اقله ارجله ان له يظهر له صفة ذل من قبل ان يتوب عليه او  
 يسلكه او بغفر له بهذا مغفوت اخذ الرهال المتحيز وكان له حمار  
 متوحط بضا بعد ثلاثه سمه عرق اساله وكان لهذا القديس حين  
 عده من فكل من سبي لجاره الترحيل كليا ان عطيه من خبزه ثم افكر  
 اصفا وقال له لاجل حزن ذليل يحتاج انادي عبيدي بضعه عشرة اماله  
 لكي اصلي هو ذا حبيد اخذنا نصف كفننا وخبه الى قلايينه فاحد  
 نصف الكفن وضوا الى قلايينه كما افكره فانفق وهو اضيق في الطريق  
 عشرة فانقطع صعبه وخرج منها دم كثير فبدا يسكن من الوجع فلما  
 ملاك الله قد ظهر له بعنه وقال له ما بالاك تسكن فقال له اخي ان  
 اصلي قد قطعت وتوجعني قال له الملاك واخذ هذا السكين  
 تخون ولا تسكن لان كل خطوه قد خطوتها من اجل ربنا وكتب لك في  
 السماوات والى الرب يصعد هذا القليل فانظر الى فاني اخذ من هذا  
 الدم واصطد الى ربنا ومن ساعدني في اخوه وبنا جسد في طريقه الى اخوه  
 الماهب ويتذكر صغبرنا فندما وصل الى اعلاه القديس اخبره بكثرة  
 محبة الرب الصالح للناس ثم رجعي الى قلايينه ايضا في اليوم الاخر اخذ  
 ما في الكفن الذي له وضفي يود يالي رهبانا من جوده فضاف ان الر  
 القديس الذي قد ابيد الخنزير لخدمته المغيره واشبه بهذا العمل ان يودي  
 هو ايضا خنزير في بقره من الرهبان والتواكلا في الطريق وبكدا

الراغب الاول الذي ساد هذا الفعل يقول للخره كثر كان لي وانت تريد  
انجليه مني فاجابه الخرج وقال له كف هو كثر بـ الساب الفسق و  
الطريف الضيق انت تريد تسلكها فدينا ونحن ندخل فيها معك وفيما  
ها تتكلمان اري هما ملك الرب وقال لهم ارجعوا منكم مثل الخرج  
صوت ودار فبعث الى الرب اخ مقبول بعض الرهبان فعند ما خرج من  
عدوه قال له اغفر يا انا الذي ظلمت من قاتلك لعاب القديس  
وفاك ووفي هو ان يجيك فاصقت سلام بعض المرحه جسر بعد  
اذ لم تنزل كانت له قمع حار وهو قوله ما ادري اي شيء اصنع  
سار السوف قد قربت وليس لي دان لن يابلي فلما سمع ذلك المرحه مضى  
وحمل دان من زنا بنيه وبجابه الى ذلك المرحه وقال له خذ هوك  
المردان فمهر عندي قصيده فاحملهم عي زنا بيلك ومرت هذا الملك  
عمله وتمر الذي لصا حجب كان راهب متوحد مصري لكن فمرت  
القسطنطينيه في زمان تاودوسوس ملك الصغير وكان يسكن في قلاه  
صغيره فخرج الملك يفرح فانا له وحده فلما في الجند فكانوا  
عنده ففلق الناجح من راسه واخفا اوره وخرج على باب قلانيه ذلك  
الراغب فلما فتح له علم انه الملك فتعاقل وما اعلم انه قد عرده فقبله  
متلا جلدت وصلى وجسرو ولا يابله الملك كيف لا ياب الذي عثر  
فاجابه وقال كلامه يصيغون بطول تدك ففر من قلانيه ولم يصبر  
فيها غير زنبيل واحد صغير فبه حزن طاعرض عليه ذلك الراهب  
الضعاف فليخبر وعمل عليه فليس زب وسمع قدومه اليه فاحرك وطلب  
ما فاسقاه ثم قال له الملك عرفت من انا فاجاب وقال له يعرفون

١٥٩

١١٢

١٢٦

انت خنبد قال له انا تاودوسوس الملك حينئذ مجد له الراهبه ثم  
قال له اسلك طوباك لم ليس لكم شيء من هوو العالم وبليقية ما في الملك  
ولتخفي اي وما طلب لي قط طعام ولا شراب مثل اليوم وقد اجعت كثير فقد  
وبدا الملك من ذلك اليوم يكرم بذلك الراهبه فلما ابصر ملك الكرام قام  
سرعاء وهو يلى مصر قال بعض الراهبه ان الانسان اذا منع يحيا فينكر  
في غياهه ما هي يعلم انه مايت احدها يقال عننا خ سال الشيخ وقال له  
ماي شيء بعدك لاسك ما في الى قله قال له الشيخ شرب لسان هو تلضع  
لان كانت لسان الانسان الى التواضع وكذلك من يقع الى الشرف بعض الراهبه  
صام سبعه صاعه لا تاكل الا من السبت الى السبت ويطلب من له ان يفسر  
كل من كذب ولم يعط ذلك فافكر في نفسه فقال هذا الغف والصبر كله  
صعب وما الصبر شيء فانهم وامر الى بعض الخره واساله فقال ليصوني فلما  
عقن باب قلانيه ظهر له ملاك الرب وقال له السبعين باح الى صحت  
ما فوج الى الله فلما اصعبت اليك عصى فخال بعض المرحه بعثني اليه  
الملك حقا خبرك واخبرك فاحمره الملك ما لكتن الغريبه مضي في سبل  
فاهر الريح وسمع الله ماخ سال بعض الراهبه وقال له اي شيء اصنع يا نونا  
لا تحب سجع الباطل قد تلتوي قال له الشيخ انت ما حطب السمعة فكل  
حي تغفر العظيمة الذي خلق السموات والارض حينئذ يدع الا على ما  
فانه وضع مطالبه فقال اغفر يا انا ما صنعت شيء من هؤلاء فقال  
له الشيخ ان كان الذي خلق السموات والارض بالتواضع في ابي المرحه  
انت انا اي لماذا تفخر قال بعض الراهبه ليس كلامك تكون تسع قطه  
بل وما عاك سبل بعض الراهبه كف في لسان من يفسر الملايكه فاجاب

١١٦١

١١٦٢

١١٦٣

١١٦٤

١١٦٥

١١٦٧

الشيخ وقال طوبى للذي يصنع خطايه دائما اخ سال الشيخ وقال اي شيء  
هو فعل العربيه فقال له الشيخ انا اعرف اخ خرج في الغريه فتركه في  
بعض الكناجر فصادف في الكنيه بئكاره مما جلسوا الاخره ما يكون  
جلس ذلك الغريب معهم فبصره واهرب وقال له من دخلك الى هاهنا  
فقال له واحد منهم فومر اخراج الى ايه ففعل كما اقبله وخرج فلما  
لآه الغريب خرج على ما كان وادخلوه وجلس معهم ففعل ذلك ساله  
واحد منهم وقال له تريلي شيء كان في فركك حيث خرجت وايضا  
حيس محبت دخلت فقال له افكرت في نفسي في مثل كذا اذا انظر  
تخرج فاذا ادعي رجوع وتدخل الى صر لا بل لا تغرب من هو وادف سب  
يديك ولا ترونا لانك ساعرف ان كان روح الله فيها وبك والواقع  
بين يديك هو الذي يخدمك يقال عن بعض الحكماء ان كان له ثلاث مريد  
فكسبوا معه وكان يقول للواحد منهم مره واحده ان يصنع الشيخ فان  
لم يفعل فاجوز يقول له شيء اخر بهو كان يصنع الشيخ فقام به وهو  
ببصره اعني الشيء الذي يكون قد ارمه به وكان يصنع ذلك غير عمه  
ولا يحسن فاذا بعض المشايخ انما يريد ان يلقوا انسانا من راعاه وايضا  
قال لا تعلم بل الوقت ليل يكون في حيا نك تبديل العرفه سبل شيخ  
ماي معنا فقبل المعلم المتواضع فاجاب الشيخ وقال اني في محض وتذكر  
الناس الذي صنعت ان انسان متوحد يتو في الغريه في فكره في نفسه  
وقال وقد قوت ذاتيت كل الغضابل ثم صلى الى الله وقال يا رب  
ان كنت عادم شيء من الغضابل فاودني حتى اعلمها بعد ما احب الله  
ان يواضع فكره واجي اليه وقال له ادهنا في فلان من الدبر والذري

يا حرك

١١٦٨

نرك به فاعفوه واجي قد الى ذلك اليس وقال له انا لك فلا  
المؤخره فقول له حديثك عصاه وخرج امره الخنازير ففعل ما  
آمره ارسن كما وحي اليه حينئذ خرج كما آمره ورجع الخنازير فلما كانت  
كما يعرفن والذئب ذكرا سمعوا خبره فلما ابصره ورجع الخنازير  
لما ابصره المؤخره كثيرا لذي عنابه قد ذاع عقله وحصل شيئا  
وصد رجا الخنازير فلما نظر له حل ذكره الى الموضع وانه قد صبر  
المصبر الحر على تغيير الناس حينئذ اطلق سبله وارسله الى الغريه  
نوضعه قال بعض اخوه اني ذهبت الى سوق مع اخي اخو ليث شي  
حدهم فزئت سبب بحسبي الى الخرد فترك كل شيء وهرت اخ سال  
شيخ وقال له لا يتقي انا تحت حديثي وصوتي عي قد طافني  
طري نفسي ان ليس في نفسي شيء ناقص ما اقم قال له الشيخ وكيف تبين  
ان لو كان مجلسه لاس هذا وشي قال بعض انا احس هو يقول  
لنسان يعرفه حينئذ يدعي الى الشيء الذي يكونه لان هذه الكثر تليق  
سكبر الزهبان وقال ايضا ان الكناجر يخرج لانه لا يفسد ليس عليه  
دوسه وان بعضا ما يعلو على اذن انجب بالفضول ولا تغلب نظرك بعض  
الادهاد انك تترك عظمه وارادك تفخر فافضض فتركه وانظر ان كنت احب  
اعداك ان كنت تفخر بمحدثه ما غفك ونحوه لانه ان كنت ترى نفسك  
عدا بطا او ترى انك اخطا من الناس كلهم اذا فعلت هذه الغضابل  
كلها يحزن تفعل وتغفم لانك تعلم ان هذا الفكر لكل الخيرات يبطل و  
تلف وقال ايضا ان الذي يكونه او يدعي اكثر ما يخرج من جسد  
وان الذي يكونه للناس صلا فهو يخرج فواتح حال الشيخ وقال له

١١٦٣

١١٦٤

١١٦٥

١١٦٦

١١٦٧

١١٦٨

١١٦٩

١١٧٠

جيد هو ان تصنع مطايعه مرارا كثيرة . قال له الشيخ نعم . ولما انما بناشبع  
 ابن توف وهو طاهر على وجهه كله الرطب اخ سال الشيخ وقال ليس بعد  
 لاي شيء قد نلتها الشيء طيفه . له يا شيخ وقال لا سطرطنا عنا سلاخام  
 اعني المطايع ولا تصنع . ولكنه وكون المطايع ان اردنا ان لا تكون علينا فقال  
 فيجب عليك ان تصنع حدة لان الله يعرف ضغفنا ويظلل علينا فلان نحن  
 انغرياء فبمرفع عمارا فند فيه لك اخ سال شيخ وقال له ابي توفى هي  
 كالاربعانده فقال له الشيخ الانصاع . لان اذا بلغ الانسان الى الانصاع  
 فقد بلغ النمام وايضا قال الشيخ ان قال الانسان لا خيط اعرفني . وهي  
 مواضع نفسه بلفظها هذا هو كمال الراهب وقال ايضا انه اذا قال  
 لولسان لوجهه اعرفني وهو يواضع نفسه . فان الشياطين تعرف  
 وهرب منه بعض الاخوه كان اخيه عنه حزين . فلما سمع هذه الاقوال  
 قام وصلى السلي يصنع له مفاسه فافتح له ذلك الموضع الباب ثم مصا  
 الى بعض الاما فاجاب بالهمز فقال له الشيخ انظر لا تكوب في عقلك انك  
 كسرت في نفسك فقلوبه خشك بانتهو المولى ليكنه ومن لم يل هذا ما افسح  
 ان يفهم لك بانه . لكن اصنع كما اقول لكه وان كان هو انك اخذ  
 ان في نفسك الحقيقة انه انت الذي استعاليه والله يلمه بان رجسا  
 عنه وقر ايضا الشيخ مع هذا وشفا الانسان وهذا عية الله ان يكون  
 لنفسك يجعل هي نفسك . يا صاحبه فلما سمع الموضع هذا القول صرع كاره  
 الشيخ ومضى الى ذلك الموضع فلما فرغ من كلامه جدد الموضع لما حصر وعلم  
 به من هو صانع له مطايعه من اجل من قبل ان يفهم له ثم اسرع وفتح الباب  
 وسلك على بعضه من بعض من كل نفسه وصاروا كلاما في كل عدا ومجمل

١١٨١

١١٨٢

١١٨٣

١١٨٤

١١٨٥

١١٨٦

١١٨٧

١١٨٨

كان في بعض المباد اخ فاضله وكان يحمل كل قتل الاخرى وكانت الاخوه  
 اذا اختفوه وارادوه يطعن على نفسه ويقر فيها بالافعال التي به حتى انزاه و  
 كان يقول انا فعلت هذه الاشياء كلها فاما الاخوه الذين ما كانوا يعرفوا حسن  
 انقاده كانوا يعجزون عليه ويقولون مكر من الشرف صغ هذا هاهنا .  
 فاما ريسهم فانه كان يعرف تدبيره فانه يقف نفسه بعين عينية ولم يفعل  
 هو شيئا منها . قال للاخوه انا اتبعون بعلم هذا الموضع حصيرة واحدة في الجملة .  
 ما ضلغ اكثر من حكمكم كله الذي تعلموه بعضه . وان اردتم تعلم اصغرتا قد  
 ذلك لكم فاقوني بعلمكم كله اليها هاهنا . وحينئذ ايضا المصنع التي عاينها  
 الموضع ففعلوا كما امرهم . فاقطعوا ثيابهم وحيا فيها كل علمهم . فلحقوا جميعا  
 طرحو فيها سوي حصيرة ذلك الموضع لم يعرف . فلما البصر والاخوه هذا  
 لاهر فرحوا جلا وعلموا له مطايعه ومن ذلك اليوم اتخذوه لهم ارباب فاضل  
 بعض الاخوه قاتل فرم قاتلا لانه وكان في قلبه مثل النار لشفه الليل  
 ولنهاره وكان يصبر لهذا الجهاد ولا يخضع افكاره ويوعده بان كثير جان  
 عنه القتال وما قدر ان يقبله بشي من اجل صغره . وبعد ذلك استجاب  
 عنه ونجح بموتهم والله وايضا قاتل الاخوه بالزنا وكان يصبر ويستعمل ذلك  
 غظه مدة اربعة عشر سنة . ويحفظ اذا كان ان لا يخضع للشهوة ويعد  
 ذلك صار الى اكتنسه وانشا آله الى الجملة فلما استقر خروا فامل جمعة  
 يصعب . ويطلبون الى قبة من اجله فقتله ذلك ارتفع عنه القتال قال  
 بعض المشايخ عن فكره الشهوة الذي يكون في القلب كما يصنع الفعل  
 انهم مثل انسان ينظر الى كيم ومشي ياكل من عنده ويحاطون ويحصل  
 الى داخل السياج ليلا يحد ويقتله فاما ان اخذنا جميعا كلهم فليس علينا

١١٨٩

١١٩٠

١١٩١



١١٩١

سئلوا انما في القسط من اجل الزناه اذا انه ابصر الانسان شخص وشهد  
 الاخر فقالوا انما ان هذا الامر شبه بانه موضوعه ملوه للامور ويوجد  
 الانسان ويثبتان بالكرهه فانه لم يزلوا ساعدون ويقنول من لاطوعه  
 هو يكون منها غريب وهكذا هو امر بعض الاخوه كان يلقعه ايضا شطرا  
 الزناه فذهبوا اليه شيخ كبير وطيب لسانه وقال له يا ابونا صل على فاني تلقى  
 محسن من قدام الزنا محبتا لي شيخ فضرع اليه وطلب له من اجل الاخ  
 فانما اليه مع تاسمه وقال له متار لك فطلب الشيخ ايضا باهتمام ليحله  
 وهكذا من اكثر من ادا لك الاخ الى الشيخ وقال له لم يعل عليه لانه كان  
 تلقى محسن من قتال الزناه من بعد ذلك طلب الشيخ الى الله وقال يا رب اظهر  
 لي سيرة هذا الاخ ومن من لعله لا في من اكثر كثير سالتك من لعله ولم  
 يجد فرج حبيبي فله الله الشيخ امر اخوه فافترقه وهو حاله وشيطان  
 الزنا عند وهو تلذذ معنه وملاك فاقه ليعونه وكان لا يكره في  
 ذلك الاخ لانه ما كان يفرح نفسه على الله ويرفع ضربه اليه بل كان  
 عقله مهي في القتال فطلب الشيخ ان الله يهي من الاخ حبيبي عرفه و  
 انقصه فبعد ذلك تحفظ بنفسه وبغير انسان من لاهل ما يخرج يصير  
 راجع كان شوقا وما كان يعلم اصلا ان الناس في الولد الزناه فطلب  
 في قلايته بعد الشياطين تعلقه في قتال الزناه فلما رجع عينيه ابصر  
 الشياطين قد احاطوا به شبه سودا وكار يمدونه ويروونهم الى هذا  
 الرجوع فقام سرا وجعل يصلي ويقول يا رب اعينني فعندما قل هذا  
 من صاعقه فقط من السقف وسمع صوت لدهه وكانما سار في ظليل  
 من لاهل فكان وصارا في بعض الشيوخ واخبره بانه فقال لئلا ذلك

١١٩٢

شيخ

١٢٠

الشيخ اما انما فليس عرفاني في هذه بل بقي الى نيا بين وعلمه فصار  
 الى نيا بين واخبره بالامر فقال له لموت وان الخمر الذي سقط من لسانك  
 والصوت الذي سمعت في المشوه فاحذر لان تحفظ على نفسك واطلب الي  
 الله فذلك قد عرفت من هذا القتال وعلمه مكلف فحذر ان يقتل الشياطين  
 وعند ما صلوا ترك مسئله ان يضي لي قلايته وكان يطلب من له ويتضرع  
 ايده باجماع فاعطى له مبلغ الى هذه الموهبة ان يكونا اما انسان من  
 الاخوه اذا ادا كان الله نظره ان كانت نفس في ذلك الاخ في جبر او في  
 شر اخ سال الشيخ فقال له ما اذ اصنع يا ابونا ان قتال الزنا يلقني  
 فقال له الشيخ ان اقام اذا اضبط ولله الطبع تديس با بصره فني في  
 الطبيب مثل العادة بوضع من قرة المزرع بفر وجرته وانت لجل في  
 ذلك صر فتره وحبيبي يرون سك الامكار الروية قال له ذلك الاخ  
 ايتمى هو الصبر المزرع الذي ينبغي ان جعل في قلبه قال له ذكر الموت  
 والغائب الذي قد عذ في العالم العتمة اخ سال الشيخ وقال له يا ابونا  
 ان ياتي قتال الزناه فقال له لا تاكل اكل كثير وشرب كثير وتنام حبي  
 شيخ فربما ان يكون نايرو وتخلص بل امضي على ما تقب بطول وانت تجد  
 انتهم وقوم فافرح ففتح لك لاه في الزمان قداما لم يلهي الغالبين بصره  
 بعضهم بعض ويصرون ما هم بالصبر يشوبون ولا يرون اذ اضربوا ويراها  
 كثير بصرها هم من اتين وبثبت في صبرهم له وطلب ويكل شيخ آخر  
 قال ان هذه الاشياء من لعله يصيبنا لان اولها الحقيقة ان الله يكن  
 قنا لما كان كوكب سكر اخرون وكذا فاعطى نسا ان يكونا نسا لغير  
 الاشياء الغريبة لان السمع الذي هو فينا كوكب وهو فينا موجوده يتغير ان

١١٩٤

١١٩٥

محمطاه الذي نحن من اجله وقد ساءه وبقى انه فناء فبقي علينا  
ان لا نضل ولا نتوانه بل نذكر انفسنا كما هو في قوله لان يا بني على الصبر  
ما اضطررنا لغيرنا فليس تحت ولا تحتنا فان بصر بنينا لك شيئا زمروات  
نقولنا ان الذي مكتوب على الرب متلجلج صهيون لا يروا اليك الذي يروا اليك  
او تسمعهم وبقول العبد انا ارسل بطعون الحثاريين وان لم يمتدحوا ناسي  
عليهم بل ينسقطون في حلاله الليل وقال ايضا شيئا آخره كونه مثل انسان  
يكون في سواد الشوايف وشمته راجحة الطم والشواء والذي يريد يأكل  
والذي يريد يسير لا يجد ويصبر بعد ذلك ان ياتي ناس لا يفتكروا  
الزمنه وغمره وحكي وقول يا اباي الله عيسى هذه الكلمة كونه قولها ان  
لا يسمع فتم قطع لافكاره بل يفتنه بها بلها قال بعض شيوخ من لم  
نفسا الى الله فليس يكون له اي خاصه لان الذي ثبت فير شتمنا الله  
فلم يسمعهم وادخلت مشيئة نفسك واعلم انك سقت وشقاء لاله  
ساعتك وقال ايضا ان الذي يحيا بالله هو بعد يحيا ولا نه مكتوب لا  
كنتمهم ما نرد دعي بينهم ويكون في شعنا واكون انا لهم انا ايضا  
قال الشيخ ان الرب يقول لك هذا ما راها ان كنت تحبني فاصنع الذي يريه  
لا تصنع ما اريدته وهو الفصل هم حياة الالهة وهوان لا يستعمل شيئا  
من اثم ولا يصبر بعينه شر ولا يسمع باذنه شيئا بعيد من مخافته ولا  
تكرهه شيئا من الوصية ولا يحفظ بين ملائجه بل يصرح ان يصدق  
على المحتاجين ولا يعظم قلبه ولا يفكر بغيره ولا يلاطفه ويعمل  
هناكله ما نرى مثل هو كثير في الالهة وايضا قال ان هو الفصل هم  
حيات الالهة على الخير والطاعة وشايرة الصلاة ولا يوم للرب ولا يقيم

١١٩٨  
١١٩٩

لوح

البحر ولا يغتر لانه مكتوب ان يحبني الرب يصفو الشر من بيننا  
كان يلم على بعض الشيوخ في اكثره وهو يقول ماذا اصنع انكرا بخله  
و به محبة قد عشت بكل نوع ما جابه الشيخ وقال انت على الذي  
شلتب ما به عظمي وتره ينقص ولا يبقا فبك شيئا ما لك ما شئت  
ما الذي يرفع اليك وتسلط الصبر لانه الصبر عظمه والعلية دلمه  
والفعل حياه والعلية ملكوت والملكوت هو تلاف من ابتلي فقال شيئا  
الزنا فدهود من حواسه فبعد ذلك ندعه وقال بعضهم لبعض اي  
تبي انتقنا الذي ركنا على الملايكه فاني الى هذا التي انفس وبعده  
كله تسلط الى النار والعلية الملايكه فليس جرح لان الى ابرية وثوبه  
جرح الى الجبرية واما الى الاما وسالوا ان يطلبوا الى الله من اهلهم وكان  
منساويين في النظر في الدنيا فحبسوا فوهم سنة واحدة وكانوا  
يطلبون ويصبر على الله غيرهم وكانوا يعطون الاكل من رما بالسوية  
فلما نزل ان قوتهم خرجا من جسمه فانصرموا الى اهلهم من غير  
الوجه من كيب جدا فاما الاخر فكان يبي النظر فانه فيقول المذايق  
هذا الامر لان طعامهم وجسمهم كاذله بالسا فمن اين هذا الاختلاف  
بعضهم من بعض فسالوا المتعبر اني كنت اذكرك في تلايتك فاجابهم  
في الشر الذي صنعت كنت اذكرك في العذاب لولم العتية من الشرع الحق  
لحي بنمي فسالوا الاخر الذي كان يبي النظر وقال له لافضلي اني كنت  
تفكر في تلايتك فاجابهم وقال كنت اشكر الله كثيرا الذي طمسي من كل  
هذا العالم من اهل العذاب لاني لم يجلبني في الملايكه وبس هذا كنت اكل  
الله واخرج فقالوا لآبار ان قوتهم كاذل عند سبالنا بعض خطر

١٢٠٢

١٢٠٣

١٢٠١  
١٢١

الملك سال الشيخ وقال له سرى عليك من جهة الخطاة فأجاب الشيخ بعد  
 غبطة كثيرة وقال له قول لي يا جيتان انش فوك نري به الي بره  
 فقال له لا بل اخبضه ويكون له مني فقال له الشيخ ما كنت انت عيل  
 فوك الذي هو يفرض هكذا تشفق فانه على حلقه لا يشفق للذين  
 هم عنده اخ سال الشيخ وانا انك الراهب في خطية يحتاج الي  
 تعب كثير وحينئذ بعد ما يرجع الي الدخلة التي كان فيها فاما  
 الذي يرجع من لاهله فتشده عليه ان يقدر يتقدم الي قدامه سرجه  
 فاما الذي كان في القضا بل ان تنازل عن الطغر لهدي كان قد ود  
 بسفطه بهويته خروجهما مع تعب قلب فاحاله الشيخ وقال  
 له ما الراهب هو يشه لست قد سقط فانا سقط نكروا هتم ان يني  
 اللب التي قد سقطه هو بعد مساعدته لياه اسبأه كثير من ذلك  
 الذي وقع اعني عياداس وحده وحسنه واشيا آخر تصلي له ومن  
 هو اذا اراد منج ساه سرعه اكثر من ذلك الذي ما حمره وتصلح سائر  
 شئ يصلي للنساء بل يبتدي علي الرجاء لعله يقدر ان يهبها فذا يبتدي  
 وهكذا الراهب هو سقط في تجريد وجمع وثلب فله اسباب كثيرة  
 من حاله الاولى الذي كان سبق وتدل في الرهبانية اعني جوده وحده  
 ونزله وقليلين الذي هو لاسان فاما الذي يخرج من لاهله ويتك  
 حلا لمضابل اما هو صرع هذه فهو يكون بعد في طقس المبتدي  
 في الرهبانية بل عن بعض المتابع ان اذا كانت تقول له تغافل  
 اليوم فانا نوبت معك هو يقول لها ليس هكذا لكن اتجلبب ولم  
 يكون ما اراد الله احب الراهب ان كان يصبر في ضلالتك كذلك كان

١٢

١٢٥

١٢٦

الليل

١٢٢

الليل وصرفي ثلاثيه وكان يعمل ويقرأ بالليل مثل النهار فقال عن شيخ  
 كبير كان يسكن في موضع يقال له قرقفانه انه كان اذا فرغ عبيد الي  
 كان يصبر كل شئ فيها واما انظر الي الارض كان يصبر لا تقار والمعاين  
 وكل شئ فيها كان في البريه لهف موصيه وكان يقره اخ يسكن في قلاية  
 الي جاسيه وكان يقف في رفته فاما فرجه يصلي ويطلب الي الرب  
 ان تخضع له الروح ومن بعد ما ترو صلاته اذا انصبغ ترضع جراهله  
 فاحناه ذلك الاخ نفسه ورضع مع جراهله ولم تنصر شئ واما صامه اخ  
 انا ه ذلك العنبر فرجه يصوم ويطلب من الله ان يعطيه سره من  
 تخضع له النار ما يقدر ان يركب في وسطه ويصلي ولم تنصر شئ فقال له  
 ذلك الشيخ ان اوت ان تكون راهبه فاصلي خضع نفسك واسكن في دير  
 مع جبراهله وليس تقدم ان تكون مع جملة ان لم تطرح عنك هوانا  
 كلها ولا يكون لك في الدير سلمه على شئ الا ان يكون على جوده  
 كان في الدير شيخ كبير وكان يصبر في الرهبانية هذا شهد وقال ان لوق  
 الذي رايت في البريه اذا اعتد له ساذه وكذلك انا في البريه فمانيه  
 اما بعد الاكليم القديس تين من كليه طغوا الي الله ان يعلم الي  
 مقدار قد لغوا فقام صوف يقول ما بي في قريه عصر كان يما الخا  
 واسم امراته سمح لم تبخلن بعد في مقداره فبعد ما حق المراه هذا  
 تعيقل وفاض سرعته وسار الي تلك القرية مساوغا بيت ذلك الا  
 هناك من حقا امرانه ضا لها ان هو رجلك فاجابته انه راى وهو مع  
 النعم في المقام فاصطلمت الامراه الي البيت فلما كان بالصفان ان زوجها  
 ما لقم فلما بصرت ما فرح جدا وهما الما تيه فاما بعد فضل رجله

١٢٨

١٢٩

١٣١

أخبر له لا بل ما تغسل ولا تدف شي حتى تغتسل علكه فقال لهم  
 بنواضح اناسكبن وما لي على صلح وكتم امره وما اراد ان يقول لهم  
 ففعلت ذلك قالوا له لا بل انما انا نافي اليك فلا يصح هذا  
 فزع فاحمر وقال ان والديا حلوا لنا هذه الغنم والشاة الذين يربون  
 انهم جعلوا ثلث اجراء جزر واحد للصدفة والجزر الآخر لاجتنا  
 نحن من الجزر الثالث ندفعه لمن نطلبنا ونجسنا وهذا امر في من حيث  
 اخذنا ما نربنا الوحداني الاخر ولا لصق جسمي بجسمها وهي عذري  
 على جهاه وكل واحد من ساء وحده بالليل ونفس شيب شعره بلهيه  
 مرج تيات الشعر ونفس يابيه وما علم احد من الناس هذا الامر الي  
 هذه الغايه بعد ما سمعوا الاياه هذا عجبا وسجوا اسكت كل احد  
 الشيخ كان كثير للسك حتى ولا يبيد التمر كان بشر به فلما صرف اليه  
 حلوا منا ولشي من الطعام فحب له الشيخ تمر الكرام ثم اخذناه وشر  
 فقلت له اذن يا ابونا ما ت علي الشرب حذانه اذ كنت تاكل تمر وتشر  
 ماذا الا شرب شراب التمر فاجابني فقال اني لخدمت يا نبي ملايك نرب  
 ومنت بذر اسان هل يصح فقلت له لا قال فاذ احدث ملايكتك  
 ما لا تصعب علي انسان هل وجعه فقلت له قال فاذ صرحت علي انسان  
 كما من نبي هل يرهه ذلك فقلت له قال لي فاذا انصدم جميعا وجعلهم  
 وبسيتهم تهرميت بهم راس انسان ما ندعه فقلت له نعم يا ابونا فقال  
 اذن ليس خراف بسكون الرهبانه عولاشيا ولا تقبل من الناس على انبي  
 يقولون ولاي شيء ما يكون الرهبان كذا وكذا ولا يشربون كذا وكذا اي  
 خطيت فيهم وهم لا يعرفون فاما نحن فنحن ونعلم ان الاشيا ليس هي به

لكنا نري الامواج واذ اثبت الامواج قتلنا فاستمع لشيخ من قول  
 الشيخ وسجوا مني ثم قمن من الاقريط الى البحر لا ساقه بمذبح الاكلية  
 بعد ما جع الى الاقريط اراد ان يبع الاخر فقال لم انا كنت اسكن في  
 ان خلق كثير لا سكت به بل بقيت ما قولكم اني قضيت الهيا والاربي وجد  
 لحد من الناس غير ما ساقه فلما سمعوا من هذا اضطربوا وقالوا  
 انري في الارض عرفنا الناس حينئذ قال لهم انتم ليس هو هكذا فظنوا ان  
 ما تركت فكري بغيري فانظر الي وجها لحد الناس فلما سمعوا هذا عجبا  
 واستمعوا له وصاروا يتعطفون انفسهم وما ينظرون باسباب هذا العالم  
 المتافخ سال الشيخ وقال لهم الذي يخلص الاموال فقال للشيخ  
 ان العرفان وحده كان يصلي في احدى فافكر في تفسيره قال كنت شقي  
 ابصر من الصدق ونفس المتعالي اذ هم فارادوا الجسد ومن اجل ذلك ما  
 اراد ان يخرجه ولا ينجيه من شؤونه دخل اليه يد وهو جالس في قلايته  
 فصرخ فيه في قوبه ورجع ثم قاده الى ان يبلغ به الى بعض المدن وتركه  
 ه مضى فجلس في دير قرب المدينة وكان يسكن ذلك الدير انسان له اسم  
 كثيره ويظن به انه راعيها فترى وكان رقيق مدنف متوح الموت فنظر  
 ذلك الاخ فافا شيا كثيرة فلا عرفت لوفاته اعني بخير وصالح و  
 شمع وما يشبه ذلك وكل اهل تلك الدارين حين من ليله وبكونه يعو  
 ان اسمه المذنب كان يترى في الغيرة لما هو على يد يدي كان غلام ويحي كل  
 اهل هذه المدينة فان غيا ان يصيبه شيء كلنا نرتبه فلما بلغ وقت شوق  
 فنظره لكنا اخ واصر فاذ انما لحد الحميم قد دخل وفي يده كتابها تلت  
 شعبه وسجع ذلك الاخ صوت يقول هكذا ان نفسه ما يتجسها عاها

فلما رآه اذ انت اخذت وجهه فحينئذ غرزه لك الذي اري تلك  
الكلمة الذي سبته في قلبك ذلك الراهته الذي كان ارفع ان موقف  
ونقي يعتد به حنا طورك وحينا جده وجهه ثم دخل ذلك الخ الى  
الدمعوا بصرا ذاراه عريت مطروح في عصف لارقه وليس له  
لحد يتم به فست عند ذلك الخ يومه ذلك وفي وقت خروج  
نظرة لك الخ واذ بعن ايل ويحيايل قد اتوا لباخذون نفسه فجلس  
الواحد عن يمينه والآخر عن يساره وهم مترقبين يطلبون نفسه ان يخرج  
لما احبته فعندما بصروها انما اتوا ان تعارف جسداهما فالتجربيل  
لجيسر حلاوان بناتفس حتى مضى فقال يمحيايل قد رما اب  
لخرجهما بلا كره ولا حرج ولا جله هذا ما قد مران نفسيهما ولا كرهما  
حينئذ صرخ يمحيايل بصوت عالي وقال يا رب ابي يثني نامر من اجل هذه  
نفسك التي بها يرمون ان تصرف جسداهما فاما صوت يقول هذا اب  
داود وبعه قيثارة وكل الذي يرمون معه وحتى داسعت له صوته  
تخرج وبعد ذلك ابعه لالخ واذ هم قد نزوا واحاطوا بها وهم يرمون  
نزيلا لذي اطلعه حينئذ وثبت النفس وخرجت وكانت تمهل ليدخر  
سدي يمحيايل لما كان ثار لغت الى السلة فيها عظيم فلما ابصر ذلك  
لخر هذه الامور حاسده وانصرف الى موضع بعض الاكام مضى الى بعض  
المنادسج على يديه فقبها ان يطلع على باب دار انسان غني وكان ذلك  
الغني من بني نطف وكان قد اذنت منظره ذلك الراهب واذ يميل  
سود وركبهم مودان وهم مغر عن جلاله وفي يديهم عصي من نار فلما  
يقف بلب تلك الدار وقعوا خيلهم خارجة ودخلوا جميعهم الى ذلك الربيع

ولما

١٣٤

فلما انصرف صاوح بصوت عظيم وقال يا رب عيني فقال اولئك  
الذين سلوا الله الان عندما غلبت عليك الشمس وفنت اياك فقل  
الله لا يوشى ما ذكرته ولا طيبته حيث كان لك عتقت وقصده فاذيقا  
لك الان لا ينج ولا عركا وحينا جدها نفسه وانصروا فاذ الذين يمشون  
في قلاي وكانوا اخذها شيخ لاخر شاب فطلب الشيخ الى الشاب وقال  
له تعال معي الى حزين سكن جميعه فقال له الشاب اما انسان خاطي  
وما قد مر ان اكون معك يا ابواه وكان الشيخ يطلب اليه ويقول نعم يا بني  
عن مقدمه وكان الشيخ نبي الان كان لا يشبه ولا يهوى ان يكون على الخ  
كوا وقال له فقال له ذلك الخ اترك في هذه الجوده وايضا شق  
ونظره في هذه فاعلوا ذلك فعند ما راد ذلك الشاب زجيرا الشيخ  
قال له اني وقعت في الرب في هذه الجوده يا ابي لا يوصف الى بعض  
الغري في حبيته ودعت مع امراه قال له الشيخ تنوب يا بني قال له الخ  
بر ما ابي ثم قال له الشيخ اما اخمل عليك نصف خنكك هذه  
حينئذ قال له ذلك الخ لان علمت انما مقدمه سكن جميعا بعض  
مع بعض سكنا جميعا الى وقت انفسا حيايتهم اخذ من زكريا خيرا  
ومضوا الى البرية فانما الى بعض المتوحدين فقلهم زجرا فعدا يميل  
عاده زهران المتوحدين واصل بهم متعوييه فقدم لهم ما يه قبل الوقت  
ودفع قديم كل شيء كان يمكنه في قلايته ونهجه على قد جاذبه  
فلما كان بالغا صاوا اني عشر زجرا وكذلك ايضا بالليله فتركم  
الشيخ يترجونه وفيه يصلي ويصن سواه وحيا كان يسير معهم  
يقولون بعضهم لبعض انار هبان الذين في البرية هم في نالج اكثر منا

١٣١٥

١٣١٦

نحن الربان الذين في الديارات فلما كان بالعادة وهو ان يصبر في  
 ويصبر الى عند جاره الشيخ قال لهم افرحوا مني السلام كثيره وتقولوا  
 له لاسي السابق معاول ذلك فلما سمع عرف المعنا وسكهم الى الحشا  
 وبنات عليهم وهو صام فلما اسلموا عرفا بالليل وطولوا والكل الذين  
 والشيخ معهم ثم قال لهم اليوم من اجلكم تنقص من قافورتنا قليلا لانكم  
 متعبين وقال لهم ايضا ليسنا عاده ان ناكل كل يوم ولكن من اجلكم  
 ننسا اول من الطعام قليل ثم قدم لهم خبز بابس وملح وقال لهم يحسان  
 نعم بعد اليوم من اجلكم وصبت خيل طبل على ذلك المرح ثم قام وبعثوا  
 بضوا الى الصباح وقال لهم ما فائدة نتم لاحكم ان نوسا كالعاده والاشتر  
 اظن انكم غريا فلما اصبحوا راوا انهم لم يمسكهم وبدا يطلب اليهم ويطلب  
 وهو عندنا اياما قليلا ولا سيما مثل سنة البرية لا يحسان احلهم فمضوا  
 من بعد في ثلث ايام مثل السنة فلما راوا انه لا يحسان يحلهم يمضوا  
 فقاموا من هولاء الصلوة قال الشيخ فاضل بالبيتا لوان وجدنا ثلثا  
 من ابناء مثل هوى لكنت استلمة فاموت معه وقال له ذلك الشيخ هو  
 يتزجيد طلب بالدي وقال ذلك المرح هكذا كنت اشبهى ولم يعومل  
 لقول الشيخ فلما راوا الشيخ انه بالحق قد يقول وانه بظن في نفسه  
 يقول فقال له ان وجدت شيئا هو كالحب ان نكن معه كقولك فقال  
 له ذلك المرح نعم قال الشيخ بعد ذلك ليس تروى ان تنقص للشيخ ولكن  
 الشيخ يفتضح لك ويعلم هو كالحب تروى ان ذلك المرح وعمل بها للشيخ  
 وقال له افرح في البيت لا تنقص كثيرا وكنت اظن اني في شيء فاذا  
 اتيت في لاشي اح سال الشيخ وقال له ما ذا الصنع بفكري لا ندريا لاني

١٢١١

١٢١٨

ويقول انه اصبح واجب واعظم انه معني الى العالم واعلم وتذكر لي كثير  
 واكونه شبه الرسول فقل للشيخ ان كان ضيقك قد طغى انك قد طغى الرضا  
 بغير نقصان وايضا كنت تعلم انك قد بلغت ايامنا الهادي اعني ان  
 الامحاج واليس في عقلك شيء نكرهه من العالم فادعهم فاما ان كنت لا تكل  
 هكذا جميعهم فهذا هو عمل العبد الذي يتكلم على هذا ليطرحك من طرفتيك  
 المستغياح سال الشيخ وقال له مثل اني هو عمل النفس بل هو عمل اليدين  
 قال له الشيخ كل شيء تفصح من اجل الله فهذا هو عمل النفس ولما الذي يصغير  
 الانسان من اجل نفسه ومن اجل حاجته فهذا هو عمل اليدين قال ذلك المرح  
 يا ابا عبد الله وقصني على هذا القناس في هذا الامر ولا في قليل الزمان قال  
 له الشيخ انهم مثله اجعل انك سمعت من اجل قليل وتفرق لنفسك لوان  
 لي شغل تركه واذهب فقد العليل فانت كذا نكرهه ونقول خولنا من  
 شغلنا وجبنا معني ولما ركبه من اسباب اخر تمنع ان تتم هذه الوصية  
 وايضا معني اخر لم ركبه يستعين بك اخ ويقول لك اعني في كذا  
 وكذا فقد طغى في نفسك انك شغلي وامي في عينه فان انت مضيت  
 قد تمت وقسمت له ان لم ترضي فقد بطلت الوصية التي هي عمل النفس  
 من اجل عمل اليدين بل ان سالك انسان فادعهم معه وهذا هو عمل الله  
 مكتوب ان تحرك انسان سئل واحد فامضي معه اثنين وثلثه اكل شي  
 يعل من اجل الله فهو عمل النفس قال بعض الناس اني عرف شيئا كان يكن  
 الجبل ومكان يقبل ان يخذ من احد صدقة اصله كركان له ما قليل  
 وكان يزوج طيب بقل صلت في قليله ويستعين به وفي هذا التدبير  
 اقام عشرين سنة واخرج قطا من منصفه فلبت ما كان يعرف جله

١٢١٩

١٢٢٠

لاجل ايات كثيرة كان يصنع وكان يشي كل من ياتي اليه فيمنع  
 ثم تمنع بكم وترك في موضع خفاخوه اخبروا عن ذلك فليس وابت  
 كبيره كان اذا اتوه انا سائر لركابه يسلكوه كلمته يقول لم يحكمه من الناس  
 لاجلكم اعلم بقله وايقرو نفسي مقام اسمه واجلس على مجلس القضاء واقول  
 ذلك ما اذا تجب ان اصنع بكم فان قلت ارحمني يقول سمعك ان شئت ان  
 ارحمك فارحمت ايضا فربك من حيث نانا ارحمك وان قلت اغفر لي فاق  
 اغفر لغيرك ما انا اغفر لك فاعل على نفسه فوم معاذ الله ما علمناوه من كل  
 الغد في قوله فان اردنا ان نخلص مني نعمه على لك اخ سال بعض السامع  
 وقال له انما نمت في محنته او انا على تجربه وليس لي احد اتوبه واسفي  
 لداوي ماد الصبح وقال له الشيخ انا اتوب بالله اني مبعوث نعمه ونعمه  
 وبخبريك ان ان طلبت منه بالعقوبة ونصرت اليه لا في محنته  
 بان صار في الاسبقه شرا هذا المزمع ان كان هناك انسان فاقبل في جميع  
 اموره فرفع في محنته وكان حريف القلب كيت ومن اجل ان ما كان عند  
 انسان ينكل عليه ويشي امامه ليعزبه فانكرا العاشان يتنقل من  
 حيث كانه وفي ملك الله اوديت له نعمه الله يشبهه عندي فطعت نفسه  
 وعزته قلت له لا تخرج الى موضع بل احس في موضعك عندي وليس  
 ثم شي من الالاء الذي محنته وحينئذ عري وانعم قلبه وتغوى وبكى  
 بعض الزمان قال له الحكم ما نساها من طس لربك اليه في السلام والدف  
 يشبهون نفعهم والوجه الفصل كان يريد ان يسلم في عذرها  
 قال لهم كونوا وبعين مثل الحكم وحكما كالحيات واصحاب الرسل  
 كان كذلك يعطى العزتين بعين عذرها قال يا اخوتي لا تكونوا صليبا في عقولكم

١٢٢١

١٢٢٢

لبي الشركاء اطفال وولي عفوكم كونوا تامين فاسألكم بغيري اهل بي  
 مكرهه وهذه هي كانت صنعت فلاسفة الحفاه الذي قيل عنهم انهم  
 احدا حكما بكمهم وايضا الرب يعرف انكم الحكماء انها باطله فطليها  
 بغير حكمه فهي جعل مناج الطيانه ومن اجل هذه الفصل كثير الرسل  
 بواض على الذين كانت فيهم اذ يقول انا انا انا ان يكون كما اظقت للعين  
 لولا بدغها كدلك تنفس عقولكم من انسا اظكم عند المشي ولا هم كانوا  
 يقولوا كل كلام بلا فخر من انسا انا من العالم ليحرب واستلذ مرة  
 وبنت لانت امنه وهي من يسمع الكتب من طرفان تعبدت قسم بها  
 على الساكن جروها الذي كان يريد يورثها مع باي ما كان بملكه وما كان  
 ليكن من لطلبنا في الله من اجل بقية التي فربيت بغير حارة فسمع صوتا  
 يقول له وهو يصلي لاخرين فتد عذبت نفسك فلم يصبر فيه فقال له  
 ايضا الصوت تانبت امضوا طليها في قبحها ونظرنا لك لا يجدها ففصا  
 وحفر قبرها فلم يجدها وذلك ما تانقت منه وصبرت مع المؤمنين ففرح  
 اسه كثيرا اخ سال الشيخ وقال له ماذا ان انا اذكر بخطاياي ما يرجعي  
 فليبي قال له الشيخ هذا بصيبي من لعنكم الراعي لان الانسان اذا ما  
 اراد ان يطبخ له صبيحة وجد في الموقد شرا صغير من نار وورد ان يحميه  
 بها فهو وقد مازنا ان عظيمة فلما ان تانباها في قعرها وعظفي وكذلك  
 نحن ايضا مادام الله قد جعل فينا ان نذكر خطايانا فان اردنا ان نصير  
 الى اهدق والنتاة نحن نعمتي فكل كثير ونج في قلوبنا طما ان  
 تانينا ولا نذكر خطايانا نحن نترك نارنا تطير وينبأ لاهل فضيلة  
 سالي شيخ كيف سالتك قط صغر نفس كاسلك ناجاه من اجل اني

١٢٢٣

١٢٢٤

١٢٢٥

اتريق الموت في كل يوم اخ سأل الشيخ لما اذا ما انا خرجت بالليل  
وحدي خارج قلاني يلقي فريخ قال له الشيخ لا ترك صد تحت حياء  
هذه الدنيا سأل شيخ ايا هو عمل الراهب فقال بعمل كل الفترات في تنزيها  
كل الشرور يكون يجهل ان لا يلوم ولا يدين لحداه فلما الراهب اوى  
الفلاه والطاعة وعمل الخير فلما نفسه في تسعين مائة فان تقاسمها  
الساخا تفت ونعت قالوا الابرار ان ليس شيء شرف من ان يدين الانسان  
لقربه وسألا قالوا اناس ما يطلب من الذي يبتعد في المهبانية ولا  
يتقرب من الجسد ويكون ذلك بطاعة قال بعض المشايخ ان لا تفر  
هو اجل ففضل من جميع الفضائل قال شيخ آخر لا تستعمل من جوصك لا  
من اراعت ولا تفعل شيء من شوائك المرد وله ولا تصنع شيء من غير ان  
يكون له شهاد من الكتب سيد شيخ آخر ان الذي يوش باسقامه  
وبعد تحفة ليس يتم في وساخ الابعاج ولا في طبعان الشيطان سيد  
شيخ اي شيء هي الطريق الصيقل لغيره فاجاب وقال الطريق الصيقل لغير  
هذه هي ان يترك الانسان نفسه وبهم اذ كان من يفتي هو من اجل الله  
وهذه التي قالوا التامية المسيح هاتفي قدركا كل شيء ولحسنك اخ سأل  
الشيخ وقال له ما هو عمل الفروع تكون نصنع انما افاضله قال له الشيخ  
مثل رائي فاهو هو عمل النفس لهدق والمبرر والفتيات والنسك وكسب  
والتضاع القلب وصلاة وايضا وان لا يكون الانسان ينظر الى خطايا  
الناس وان يكون ينظر الى خطاياهم فان تبت الانسان في مثل هذه فترى  
تورع النفس ثمارها الفاضلة انك شيخ ان الحكم يسم الانسان الى الفرة  
والمرد يسمه الى الامه وما العقل يجعله ان يصنع كل شيء يقال من شيخ

١٢٢  
١٢٣  
١٢٤  
١٢٥  
١٢٦  
١٢٧  
١٢٨  
١٢٩  
١٣٠  
١٣١  
١٣٢  
١٣٣  
١٣٤  
١٣٥  
١٣٦  
١٣٧  
١٣٨  
١٣٩

كسر

كبير من اقبله انه فيا هو في الرب سائر ملحق به ملاكين وساروا معه  
الواحد عن عيسى وافر عن حماره وفيما هم جري في البرية وقد حياه  
ميتهم وقد نشت وهو مطر وحده في الطريق فستر الشيخ انفسه من ليلتي  
فصنعوا الملاكين مثله ومن بعد ذلك قد فعل حيل فقال لم الشيخ  
وانتم ايضا تفتن مثلنا فقلنا له لا ولكن من لك سدينا نغير الحلق  
من هذا العالم ليرتفع نحن بل ان تخرج الانفس المشته بلطفا يا  
لان ايجبه هكذا فتق بنا انا فم ثلثه من ايام الى احد الشيخ في  
الاستيقه فسلم عن عالمه فقال له واحدا منهم انا يا ابونا الصفة فلهذا  
كتبت العيشة والمعيشة من ظاهر قلبي اجابه الشيخ وقال قد علمت  
المعوي كلامهم وقالوا اخرنا ايضا يا ابونا قد استكثرت العيشة والحكمة  
فاجابنا الشيخ وقاله وانت ايضا قد علمت اكثر ونرى فقال له التاك  
وانا يا ابونا قد ثبتت الشئ في بر قد فعل فقال له الشيخ وانت ايضا قد  
اجبت قبول الغرام اخ سأل الشيخ وقال له يا ابونا فترى شئ من  
اجل المسح قال له الشيخ ان انت اعتقت انه في لها فترى غصبة من طفت  
به بانضاع فانك تاتوا في الثلث فيه الذي قد فعل في اوانه اقبل  
قال بعض الشيخ ان في البرية كما اذا اجتمع بعضنا مع بعض وتكلم  
كلام متفهم وتروا فترفع الى المسكة فاما اليوم ففتح وتكلم كلام  
سبح بعضنا في بعض ونجت نصنا بعض لتتلا في اسفل الى موت  
عقبة اخ سأل الشيخ كيف تفتي بحبة المسح قال له الشيخ ان في انا  
لونا لخطي وصرخنا الى الله وعجينا من اجله ففتي تفتي بحبة المسح  
قال بعض المشايخ ان الشيطان غلب وليس في حاله اولا شيخ

١٢٣٥  
١٢٣٦  
١٢٣٧  
١٢٣٨  
١٢٣٩  
١٢٤٠  
١٢٤١  
١٢٤٢  
١٢٤٣  
١٢٤٤  
١٢٤٥  
١٢٤٦  
١٢٤٧  
١٢٤٨  
١٢٤٩  
١٢٥٠  
١٢٥١  
١٢٥٢  
١٢٥٣  
١٢٥٤  
١٢٥٥  
١٢٥٦  
١٢٥٧  
١٢٥٨  
١٢٥٩  
١٢٦٠  
١٢٦١  
١٢٦٢  
١٢٦٣  
١٢٦٤  
١٢٦٥  
١٢٦٦  
١٢٦٧  
١٢٦٨  
١٢٦٩  
١٢٧٠  
١٢٧١  
١٢٧٢  
١٢٧٣  
١٢٧٤  
١٢٧٥  
١٢٧٦  
١٢٧٧  
١٢٧٨  
١٢٧٩  
١٢٨٠  
١٢٨١  
١٢٨٢  
١٢٨٣  
١٢٨٤  
١٢٨٥  
١٢٨٦  
١٢٨٧  
١٢٨٨  
١٢٨٩  
١٢٩٠  
١٢٩١  
١٢٩٢  
١٢٩٣  
١٢٩٤  
١٢٩٥  
١٢٩٦  
١٢٩٧  
١٢٩٨  
١٢٩٩  
١٣٠٠  
١٣٠١  
١٣٠٢  
١٣٠٣  
١٣٠٤  
١٣٠٥  
١٣٠٦  
١٣٠٧  
١٣٠٨  
١٣٠٩  
١٣١٠  
١٣١١  
١٣١٢  
١٣١٣  
١٣١٤  
١٣١٥  
١٣١٦  
١٣١٧  
١٣١٨  
١٣١٩  
١٣٢٠  
١٣٢١  
١٣٢٢  
١٣٢٣  
١٣٢٤  
١٣٢٥  
١٣٢٦  
١٣٢٧  
١٣٢٨  
١٣٢٩  
١٣٣٠  
١٣٣١  
١٣٣٢  
١٣٣٣  
١٣٣٤  
١٣٣٥  
١٣٣٦  
١٣٣٧  
١٣٣٨  
١٣٣٩  
١٣٤٠  
١٣٤١  
١٣٤٢  
١٣٤٣  
١٣٤٤  
١٣٤٥  
١٣٤٦  
١٣٤٧  
١٣٤٨  
١٣٤٩  
١٣٥٠  
١٣٥١  
١٣٥٢  
١٣٥٣  
١٣٥٤  
١٣٥٥  
١٣٥٦  
١٣٥٧  
١٣٥٨  
١٣٥٩  
١٣٦٠  
١٣٦١  
١٣٦٢  
١٣٦٣  
١٣٦٤  
١٣٦٥  
١٣٦٦  
١٣٦٧  
١٣٦٨  
١٣٦٩  
١٣٧٠  
١٣٧١  
١٣٧٢  
١٣٧٣  
١٣٧٤  
١٣٧٥  
١٣٧٦  
١٣٧٧  
١٣٧٨  
١٣٧٩  
١٣٨٠  
١٣٨١  
١٣٨٢  
١٣٨٣  
١٣٨٤  
١٣٨٥  
١٣٨٦  
١٣٨٧  
١٣٨٨  
١٣٨٩  
١٣٩٠  
١٣٩١  
١٣٩٢  
١٣٩٣  
١٣٩٤  
١٣٩٥  
١٣٩٦  
١٣٩٧  
١٣٩٨  
١٣٩٩  
١٤٠٠  
١٤٠١  
١٤٠٢  
١٤٠٣  
١٤٠٤  
١٤٠٥  
١٤٠٦  
١٤٠٧  
١٤٠٨  
١٤٠٩  
١٤١٠  
١٤١١  
١٤١٢  
١٤١٣  
١٤١٤  
١٤١٥  
١٤١٦  
١٤١٧  
١٤١٨  
١٤١٩  
١٤٢٠  
١٤٢١  
١٤٢٢  
١٤٢٣  
١٤٢٤  
١٤٢٥  
١٤٢٦  
١٤٢٧  
١٤٢٨  
١٤٢٩  
١٤٣٠  
١٤٣١  
١٤٣٢  
١٤٣٣  
١٤٣٤  
١٤٣٥  
١٤٣٦  
١٤٣٧  
١٤٣٨  
١٤٣٩  
١٤٤٠  
١٤٤١  
١٤٤٢  
١٤٤٣  
١٤٤٤  
١٤٤٥  
١٤٤٦  
١٤٤٧  
١٤٤٨  
١٤٤٩  
١٤٥٠  
١٤٥١  
١٤٥٢  
١٤٥٣  
١٤٥٤  
١٤٥٥  
١٤٥٦  
١٤٥٧  
١٤٥٨  
١٤٥٩  
١٤٦٠  
١٤٦١  
١٤٦٢  
١٤٦٣  
١٤٦٤  
١٤٦٥  
١٤٦٦  
١٤٦٧  
١٤٦٨  
١٤٦٩  
١٤٧٠  
١٤٧١  
١٤٧٢  
١٤٧٣  
١٤٧٤  
١٤٧٥  
١٤٧٦  
١٤٧٧  
١٤٧٨  
١٤٧٩  
١٤٨٠  
١٤٨١  
١٤٨٢  
١٤٨٣  
١٤٨٤  
١٤٨٥  
١٤٨٦  
١٤٨٧  
١٤٨٨  
١٤٨٩  
١٤٩٠  
١٤٩١  
١٤٩٢  
١٤٩٣  
١٤٩٤  
١٤٩٥  
١٤٩٦  
١٤٩٧  
١٤٩٨  
١٤٩٩  
١٥٠٠  
١٥٠١  
١٥٠٢  
١٥٠٣  
١٥٠٤  
١٥٠٥  
١٥٠٦  
١٥٠٧  
١٥٠٨  
١٥٠٩  
١٥١٠  
١٥١١  
١٥١٢  
١٥١٣  
١٥١٤  
١٥١٥  
١٥١٦  
١٥١٧  
١٥١٨  
١٥١٩  
١٥٢٠  
١٥٢١  
١٥٢٢  
١٥٢٣  
١٥٢٤  
١٥٢٥  
١٥٢٦  
١٥٢٧  
١٥٢٨  
١٥٢٩  
١٥٣٠  
١٥٣١  
١٥٣٢  
١٥٣٣  
١٥٣٤  
١٥٣٥  
١٥٣٦  
١٥٣٧  
١٥٣٨  
١٥٣٩  
١٥٤٠  
١٥٤١  
١٥٤٢  
١٥٤٣  
١٥٤٤  
١٥٤٥  
١٥٤٦  
١٥٤٧  
١٥٤٨  
١٥٤٩  
١٥٥٠  
١٥٥١  
١٥٥٢  
١٥٥٣  
١٥٥٤  
١٥٥٥  
١٥٥٦  
١٥٥٧  
١٥٥٨  
١٥٥٩  
١٥٦٠  
١٥٦١  
١٥٦٢  
١٥٦٣  
١٥٦٤  
١٥٦٥  
١٥٦٦  
١٥٦٧  
١٥٦٨  
١٥٦٩  
١٥٧٠  
١٥٧١  
١٥٧٢  
١٥٧٣  
١٥٧٤  
١٥٧٥  
١٥٧٦  
١٥٧٧  
١٥٧٨  
١٥٧٩  
١٥٨٠  
١٥٨١  
١٥٨٢  
١٥٨٣  
١٥٨٤  
١٥٨٥  
١٥٨٦  
١٥٨٧  
١٥٨٨  
١٥٨٩  
١٥٩٠  
١٥٩١  
١٥٩٢  
١٥٩٣  
١٥٩٤  
١٥٩٥  
١٥٩٦  
١٥٩٧  
١٥٩٨  
١٥٩٩  
١٦٠٠  
١٦٠١  
١٦٠٢  
١٦٠٣  
١٦٠٤  
١٦٠٥  
١٦٠٦  
١٦٠٧  
١٦٠٨  
١٦٠٩  
١٦١٠  
١٦١١  
١٦١٢  
١٦١٣  
١٦١٤  
١٦١٥  
١٦١٦  
١٦١٧  
١٦١٨  
١٦١٩  
١٦٢٠  
١٦٢١  
١٦٢٢  
١٦٢٣  
١٦٢٤  
١٦٢٥  
١٦٢٦  
١٦٢٧  
١٦٢٨  
١٦٢٩  
١٦٣٠  
١٦٣١  
١٦٣٢  
١٦٣٣  
١٦٣٤  
١٦٣٥  
١٦٣٦  
١٦٣٧  
١٦٣٨  
١٦٣٩  
١٦٤٠  
١٦٤١  
١٦٤٢  
١٦٤٣  
١٦٤٤  
١٦٤٥  
١٦٤٦  
١٦٤٧  
١٦٤٨  
١٦٤٩  
١٦٥٠  
١٦٥١  
١٦٥٢  
١٦٥٣  
١٦٥٤  
١٦٥٥  
١٦٥٦  
١٦٥٧  
١٦٥٨  
١٦٥٩  
١٦٦٠  
١٦٦١  
١٦٦٢  
١٦٦٣  
١٦٦٤  
١٦٦٥  
١٦٦٦  
١٦٦٧  
١٦٦٨  
١٦٦٩  
١٦٧٠  
١٦٧١  
١٦٧٢  
١٦٧٣  
١٦٧٤  
١٦٧٥  
١٦٧٦  
١٦٧٧  
١٦٧٨  
١٦٧٩  
١٦٨٠  
١٦٨١  
١٦٨٢  
١٦٨٣  
١٦٨٤  
١٦٨٥  
١٦٨٦  
١٦٨٧  
١٦٨٨  
١٦٨٩  
١٦٩٠  
١٦٩١  
١٦٩٢  
١٦٩٣  
١٦٩٤  
١٦٩٥  
١٦٩٦  
١٦٩٧  
١٦٩٨  
١٦٩٩  
١٧٠٠  
١٧٠١  
١٧٠٢  
١٧٠٣  
١٧٠٤  
١٧٠٥  
١٧٠٦  
١٧٠٧  
١٧٠٨  
١٧٠٩  
١٧١٠  
١٧١١  
١٧١٢  
١٧١٣  
١٧١٤  
١٧١٥  
١٧١٦  
١٧١٧  
١٧١٨  
١٧١٩  
١٧٢٠  
١٧٢١  
١٧٢٢  
١٧٢٣  
١٧٢٤  
١٧٢٥  
١٧٢٦  
١٧٢٧  
١٧٢٨  
١٧٢٩  
١٧٣٠  
١٧٣١  
١٧٣٢  
١٧٣٣  
١٧٣٤  
١٧٣٥  
١٧٣٦  
١٧٣٧  
١٧٣٨  
١٧٣٩  
١٧٤٠  
١٧٤١  
١٧٤٢  
١٧٤٣  
١٧٤٤  
١٧٤٥  
١٧٤٦  
١٧٤٧  
١٧٤٨  
١٧٤٩  
١٧٥٠  
١٧٥١  
١٧٥٢  
١٧٥٣  
١٧٥٤  
١٧٥٥  
١٧٥٦  
١٧٥٧  
١٧٥٨  
١٧٥٩  
١٧٦٠  
١٧٦١  
١٧٦٢  
١٧٦٣  
١٧٦٤  
١٧٦٥  
١٧٦٦  
١٧٦٧  
١٧٦٨  
١٧٦٩  
١٧٧٠  
١٧٧١  
١٧٧٢  
١٧٧٣  
١٧٧٤  
١٧٧٥  
١٧٧٦  
١٧٧٧  
١٧٧٨  
١٧٧٩  
١٧٨٠  
١٧٨١  
١٧٨٢  
١٧٨٣  
١٧٨٤  
١٧٨٥  
١٧٨٦  
١٧٨٧  
١٧٨٨  
١٧٨٩  
١٧٩٠  
١٧٩١  
١٧٩٢  
١٧٩٣  
١٧٩٤  
١٧٩٥  
١٧٩٦  
١٧٩٧  
١٧٩٨  
١٧٩٩  
١٨٠٠  
١٨٠١  
١٨٠٢  
١٨٠٣  
١٨٠٤  
١٨٠٥  
١٨٠٦  
١٨٠٧  
١٨٠٨  
١٨٠٩  
١٨١٠  
١٨١١  
١٨١٢  
١٨١٣  
١٨١٤  
١٨١٥  
١٨١٦  
١٨١٧  
١٨١٨  
١٨١٩  
١٨٢٠  
١٨٢١  
١٨٢٢  
١٨٢٣  
١٨٢٤  
١٨٢٥  
١٨٢٦  
١٨٢٧  
١٨٢٨  
١٨٢٩  
١٨٣٠  
١٨٣١  
١٨٣٢  
١٨٣٣  
١٨٣٤  
١٨٣٥  
١٨٣٦  
١٨٣٧  
١٨٣٨  
١٨٣٩  
١٨٤٠  
١٨٤١  
١٨٤٢  
١٨٤٣  
١٨٤٤  
١٨٤٥  
١٨٤٦  
١٨٤٧  
١٨٤٨  
١٨٤٩  
١٨٥٠  
١٨٥١  
١٨٥٢  
١٨٥٣  
١٨٥٤  
١٨٥٥  
١٨٥٦  
١٨٥٧  
١٨٥٨  
١٨٥٩  
١٨٦٠  
١٨٦١  
١٨٦٢  
١٨٦٣  
١٨٦٤  
١٨٦٥  
١٨٦٦  
١٨٦٧  
١٨٦٨  
١٨٦٩  
١٨٧٠  
١٨٧١  
١٨٧٢  
١٨٧٣  
١٨٧٤  
١٨٧٥  
١٨٧٦  
١٨٧٧  
١٨٧٨  
١٨٧٩  
١٨٨٠  
١٨٨١  
١٨٨٢  
١٨٨٣  
١٨٨٤  
١٨٨٥  
١٨٨٦  
١٨٨٧  
١٨٨٨  
١٨٨٩  
١٨٩٠  
١٨٩١  
١٨٩٢  
١٨٩٣  
١٨٩٤  
١٨٩٥  
١٨٩٦  
١٨٩٧  
١٨٩٨  
١٨٩٩  
١٩٠٠  
١٩٠١  
١٩٠٢  
١٩٠٣  
١٩٠٤  
١٩٠٥  
١٩٠٦  
١٩٠٧  
١٩٠٨  
١٩٠٩  
١٩١٠  
١٩١١  
١٩١٢  
١٩١٣  
١٩١٤  
١٩١٥  
١٩١٦  
١٩١٧  
١٩١٨  
١٩١٩  
١٩٢٠  
١٩٢١  
١٩٢٢  
١٩٢٣  
١٩٢٤  
١٩٢٥  
١٩٢٦  
١٩٢٧  
١٩٢٨  
١٩٢٩  
١٩٣٠  
١٩٣١  
١٩٣٢  
١٩٣٣  
١٩٣٤  
١٩٣٥  
١٩٣٦  
١٩٣٧  
١٩٣٨  
١٩٣٩  
١٩٤٠  
١٩٤١  
١٩٤٢  
١٩٤٣  
١٩٤٤  
١٩٤٥  
١٩٤٦  
١٩٤٧  
١٩٤٨  
١٩٤٩  
١٩٥٠  
١٩٥١  
١٩٥٢  
١٩٥٣  
١٩٥٤  
١٩٥٥  
١٩٥٦  
١٩٥٧  
١٩٥٨  
١٩٥٩  
١٩٦٠  
١٩٦١  
١٩٦٢  
١٩٦٣  
١٩٦٤  
١٩٦٥  
١٩٦٦  
١٩٦٧  
١٩٦٨  
١٩٦٩  
١٩٧٠  
١٩٧١  
١٩٧٢  
١٩٧٣  
١٩٧٤  
١٩٧٥  
١٩٧٦  
١٩٧٧  
١٩٧٨  
١٩٧٩  
١٩٨٠  
١٩٨١  
١٩٨٢  
١٩٨٣  
١٩٨٤  
١٩٨٥  
١٩٨٦  
١٩٨٧  
١٩٨٨  
١٩٨٩  
١٩٩٠  
١٩٩١  
١٩٩٢  
١٩٩٣  
١٩٩٤  
١٩٩٥  
١٩٩٦  
١٩٩٧  
١٩٩٨  
١٩٩٩  
٢٠٠٠  
٢٠٠١  
٢٠٠٢  
٢٠٠٣  
٢٠٠٤  
٢٠٠٥  
٢٠٠٦  
٢٠٠٧  
٢٠٠٨  
٢٠٠٩  
٢٠١٠  
٢٠١١  
٢٠١٢  
٢٠١٣  
٢٠١٤  
٢٠١٥  
٢٠١٦  
٢٠١٧  
٢٠١٨  
٢٠١٩  
٢٠٢٠  
٢٠٢١  
٢٠٢٢  
٢٠٢٣  
٢٠٢٤  
٢٠٢٥  
٢٠٢٦  
٢٠٢٧  
٢٠٢٨  
٢٠٢٩  
٢٠٣٠  
٢٠٣١  
٢٠٣٢  
٢٠٣٣  
٢٠٣٤  
٢٠٣٥  
٢٠٣٦  
٢٠٣٧  
٢٠٣٨  
٢٠٣٩  
٢٠٤٠  
٢٠٤١  
٢٠٤٢  
٢٠٤٣  
٢٠٤٤  
٢٠٤٥  
٢٠٤٦  
٢٠٤٧  
٢٠٤٨  
٢٠٤٩  
٢٠٥٠  
٢٠٥١  
٢٠٥٢  
٢٠٥٣  
٢٠٥٤  
٢٠٥٥  
٢٠٥٦  
٢٠٥٧  
٢٠٥٨  
٢٠٥٩  
٢٠٦٠  
٢٠٦١  
٢٠٦٢  
٢٠٦٣  
٢٠٦٤  
٢٠٦٥  
٢٠٦٦  
٢٠٦٧  
٢٠٦٨  
٢٠٦٩  
٢٠٧٠  
٢٠٧١  
٢٠٧٢  
٢٠٧٣  
٢٠٧٤  
٢٠٧٥  
٢٠٧٦  
٢٠٧٧  
٢٠٧٨  
٢٠٧٩  
٢٠٨٠  
٢٠٨١  
٢٠٨٢  
٢٠٨٣  
٢٠٨٤  
٢٠٨٥  
٢٠٨٦  
٢٠٨٧  
٢٠٨٨  
٢٠٨٩  
٢٠٩٠  
٢٠٩١  
٢٠٩٢  
٢٠٩٣  
٢٠٩٤  
٢٠٩٥  
٢٠٩٦  
٢٠٩٧  
٢٠٩٨  
٢٠٩٩  
٢١٠٠  
٢١٠١  
٢١٠٢  
٢١٠٣  
٢١٠٤  
٢١٠٥  
٢١٠٦  
٢١٠٧  
٢١٠٨  
٢١٠٩  
٢١١٠  
٢١١١  
٢١١٢  
٢١١٣  
٢١١٤  
٢١١٥  
٢١١٦  
٢١١٧  
٢١١٨  
٢١١٩  
٢١٢٠  
٢١٢١  
٢١٢٢  
٢١٢٣  
٢١٢٤  
٢١٢٥  
٢١٢٦  
٢١٢٧  
٢١٢٨  
٢١٢٩  
٢١٣٠  
٢١٣١  
٢١٣٢  
٢١٣٣  
٢١٣٤  
٢١٣٥  
٢١٣٦  
٢١٣٧  
٢١٣٨  
٢١٣٩  
٢١٤٠  
٢١٤١  
٢١٤٢  
٢١٤٣  
٢١٤٤  
٢١٤٥  
٢١٤٦  
٢١٤٧  
٢١٤٨  
٢١٤٩  
٢١٥٠  
٢١٥١  
٢١٥٢  
٢١٥٣  
٢١٥٤  
٢١٥٥  
٢١٥٦  
٢١٥٧  
٢١٥٨  
٢١٥٩  
٢١٦٠  
٢١٦١  
٢١٦٢  
٢١٦٣  
٢١٦٤  
٢١٦٥  
٢١٦٦  
٢١٦٧  
٢١٦٨  
٢١٦٩  
٢١٧٠  
٢١٧١  
٢١٧٢  
٢١٧٣  
٢١٧٤  
٢١٧٥  
٢١٧٦  
٢١٧٧  
٢١٧٨  
٢١٧٩  
٢١٨٠  
٢١٨١  
٢١٨٢  
٢١٨٣  
٢١٨٤  
٢١٨٥  
٢١٨٦  
٢١٨٧  
٢١٨٨  
٢١٨٩  
٢١٩٠  
٢١٩١  
٢١٩٢  
٢١٩٣  
٢١٩٤  
٢١٩٥  
٢١٩٦  
٢١٩٧  
٢١٩٨  
٢١٩٩  
٢٢٠٠  
٢٢٠١  
٢٢٠٢  
٢٢٠٣  
٢٢٠٤  
٢٢٠٥  
٢٢٠٦  
٢٢٠٧  
٢٢٠٨  
٢٢٠٩  
٢٢١٠  
٢٢١١  
٢٢١٢  
٢٢١٣  
٢٢١٤  
٢٢١٥  
٢٢١٦  
٢٢١٧  
٢٢١٨  
٢٢١٩  
٢٢٢٠  
٢٢٢١  
٢٢٢٢  
٢٢٢٣  
٢٢٢٤  
٢٢٢٥  
٢٢٢٦  
٢٢٢٧  
٢٢٢٨  
٢٢٢٩  
٢٢٣٠  
٢٢٣١  
٢٢٣٢  
٢٢٣٣  
٢٢٣٤  
٢٢٣٥  
٢٢٣٦  
٢٢٣٧  
٢٢٣٨  
٢٢٣٩  
٢٢٤٠  
٢٢٤١  
٢٢٤٢  
٢٢٤٣  
٢٢٤٤  
٢٢٤٥  
٢٢٤٦  
٢٢٤٧  
٢٢٤٨  
٢٢٤٩  
٢٢٥٠  
٢٢٥١  
٢٢٥٢  
٢٢٥٣  
٢٢٥٤  
٢٢٥٥  
٢٢٥٦  
٢٢٥٧  
٢٢٥٨  
٢٢٥٩  
٢٢٦٠  
٢٢٦١  
٢٢٦٢  
٢٢٦٣  
٢٢٦٤  
٢٢٦٥  
٢٢٦٦  
٢٢٦٧  
٢٢٦٨  
٢٢٦٩  
٢٢٧٠  
٢٢٧١  
٢٢٧٢  
٢٢٧٣  
٢٢٧٤  
٢٢٧٥  
٢٢٧٦  
٢٢٧٧  
٢٢٧٨  
٢٢٧٩  
٢٢٨٠  
٢٢٨١  
٢٢٨٢  
٢٢٨٣  
٢٢٨٤  
٢٢٨٥  
٢٢٨٦  
٢٢٨٧  
٢٢٨٨  
٢٢٨٩  
٢٢٩٠  
٢٢٩١  
٢٢٩٢  
٢٢٩٣  
٢٢٩٤  
٢٢٩٥  
٢٢٩٦  
٢٢٩٧  
٢٢٩٨  
٢٢٩٩  
٢٣٠٠  
٢٣٠١  
٢٣٠٢  
٢٣٠٣  
٢٣٠٤  
٢٣٠٥  
٢٣٠٦  
٢٣٠٧  
٢٣٠٨  
٢٣٠٩  
٢٣١٠  
٢٣١١  
٢٣١٢  
٢٣١٣  
٢٣١٤  
٢٣١٥  
٢٣١٦  
٢٣١٧  
٢٣١٨  
٢٣١٩  
٢٣٢٠  
٢٣٢١  
٢٣٢٢  
٢٣٢٣  
٢٣٢٤  
٢٣٢٥  
٢٣٢٦  
٢٣٢٧  
٢٣٢٨  
٢٣٢٩  
٢٣٣٠  
٢٣٣١  
٢٣٣٢  
٢



سقطته وتأييداً ويتوب مضي بحق نفسه بقطع الرجاء قال بعض  
 المشايخ ما يكون شيء قوي مثل الأسد من أجل بطنه يقع في الفخ ويبتل  
 قوته وكذلك نحن أيضاً ان غشنا بطننا فحقى النفع بعض المشايخ كان  
 كبير القدر وهو الشيخ تلامذته انا اخ بالليل يريد يدخل اليه فلما  
 بلغ الى بابه سمع صوته وهو اخبره ويتعجب ويقول بطني يبغي الى مني  
 انصرفوا له ثم قال بعد ذلك تعال تعال الى انما الصدقة فلما دخل  
 البدر ذلك الموضع سألته وقال سمع من كنت تحب بالابواب قال له الشيخ لا  
 فكاري لوجه بكت الهرة والصلوات مكتبة ادعوا اني باقي الى بعض الاشياء  
 وجده في الطريق قد سقط من جالبيه فاشد رجاءه الى التلاية الى  
 مقبله فقال لما علم من هذا العود فقال له الموضع من الطريق قال  
 له الشيخ ان كان ما يوجد في الطريق فادخل به فلما ان كان قد سقط  
 من انسان فادهب وردة الراس وجدته اخ سال الشيخ وقال له  
 يا ابونا بعض الاوقات ما يتفيخ من الاشياء ويقول لي اصنع خبز فقال  
 معي لي موضع كذا وكذا فيخرجني هذا الامر لجل الرصينة فماذا تراه  
 اصنع قال له الشيخ ان كنت تعلم انك تتم الرصينة بغير شك فاصنع  
 معه وقربان مقبول بغير شك ذلك فلما ان كنت تعلم ان هناك  
 او صرعه فلا تذهب وان ذهبت فلتعط بنفسك اخ سال الشيخ وقال  
 له تلاميذي يا ابونا اني ناس متعجبون وما يلحدونهم مثل الاولاد  
 الجاهل بالشيخ وقال في القديم كان في الناس خبث وكانوا يرفعون بعضهم بعض  
 الى فرق فلما اليوم فقد دمل الخبث وحقوا الناس بعضهم بعض الى العمل  
 ومن اجل هذا يا ابني ما نأخذ منهم شيخ من بلاد اسقط حارس الى

تدريس ليسكن هناك ومثل عادة الذين يسكنون المستط صنع لخبز  
 لادام كثره فاقوه انا من ههنا تدافع وقالوا له كيف تقدمنا ونحفظ  
 كذا لا يجوز التي تاجر تدفع ولا تبيعوا للعدو قال له الشيخ وكيف سبكت  
 انتم هاهنا قالوا له نحن نقول يا سيدنا يوم يوم في السوف تشتري لنا  
 قال له الشيخ سوبنا هو قلاتي فاذا الخبز اعمل فيها عمل يدعي فخذ  
 حلقتي والشيخ جنب على الارض ان يكون مثل الشاويهم كلمة عيون  
 وقال ايضا لا تاكل حتى تحمى ولا تنام حتى تنفس قالوا له يا ابا  
 ما يطلب من الصاري ان يكون فليقول من لي كنت لا اكله ولا اكله  
 فدخل فيها من يطعمون لوقته ولا ينام ولا يتعد كسيف شيخ كبير كان  
 له تلميذ يقول بالزنا مفضا الى العالم وترجع باراه فعندما خزن  
 الشيخ عليه صلى وطلب الى الله وقال ربنا لا هنا يسوع المسيح لا تغفل عن  
 عبدك ان تجيبني قبل الله صلاة فلما صار في الخجل مع العرواح لم  
 رصده لم تسمع بها بعد الاخوه صنع له مفتاح وكان يفتح قلاته بعض  
 الاله ويأخذ نفعت من كونه كانت له فكلت الشيخ رقيقه وصبروا هناك  
 يقول فيها يا اخونا ان كنت ابي من كنت اصنع خبز وترك النصف للخبز  
 وقسم الشيخ القلوب وجعل الرصينة علما فلما ايد لك الموضع لخطا لوقته  
 خرقته واخذ الخلوبس كبته وبعد سنين مرض الشيخ السارق وبنيت نفسه  
 مدفنه لا يخرج حينئذ ما لذك الشيخ وطلب اليه وقال له صلى على  
 يا ابونا لا ياتي الذي كنت الخوف لوك حينئذ قال له الشيخ ولما قال  
 تسبق وتفر قبل ان يدركك الظلام فنصلي الشيخ ومن ما عتبه خرجت نفس  
 ذلك الاخ حينئذ مضى الشيخ وباع الخبز كان له وصنع لآخر قربان

قال بعض الشيخ وان كنت علي ذاك محمد فاني من كل الخبيثين  
 لكيما يغفر بغيره ومن اجل الله كل صدقاه برضونه وكان الشيخ  
 يحدث ويقول ان بعض الرهبان كان في تلاتيه فامتن بجمعة فصار وما  
 اصنعه وجاهه اذا القوه في الطريق ما يسلو عليه ولا يفتنونك ليد ولا  
 يتكوه يدخل في تلاتيه احدثهم وكان اذا قصصه طعام والاذن يتصرف  
 من احدثهم فما كان يرفعه من الشدة التي اصابتهم اضطروا يفي ليصعد  
 فلما جمع الي تلاتيه لم يجد فيها خبز وكانت سنة اوليك القديسين و  
 حاذتهم ان كل من عضى الي القصاد اذا ماها تا ايضا الي الكنيسة كان  
 باقي وبكل منها يتجزأ فلما اتاك ذلك لمخ مرجع في تلاتيه يعني ولا  
 لخاصة احد مثل السنة فاني في تلاتيه وبدا يشكر الله كثيرا بغير عجز  
 ولا صبر فلما نظر الله صبره كف عنه تلك القصة ومن اعتدنا تالسا  
 يفرح علي بابيه ومعه حمل جلا خبز وعبر ذلك بفت اليه من مصر فجعل يكي  
 ويقول وهو خزيه اني لا استاهل لخل هذه ومن بعد ذلك لخدمه الآباء  
 جميعهم ونحوه وكان كل واحد منهم يباله ويطلب اليه ان يضي معالي  
 تلاتيه وهذا فبكرة صبره وجدله هذه المنفعة العظيمة اقروا اناس  
 في تلاتين يعطوا صدقة في مدينة اضطروا فيها فاخذوا معهم اذاعة التبر  
 ليورهم من هم الذين يجب عليهم الصدقة فحصلهم بعض الاخر الي انسا كان  
 بر علي سمحة فاعطوه فلم ياخذ منهم شيء بل قال لم اني ها هنا فليس  
 خوص عمل مني واخذوا حقا يعني الفيز وهو يكتفي وايضا مضى بهم الي  
 ارملة ففر عن الباب فلما بهم لثما من الفول لانها كانت عربانه واما انها  
 فكانت قد مضت لتفعل لان عليها كان غسل الثياب ومن هذا العمل

كانت قبيح في وبنيله فلما ابصروا الجبابرة عريانها عظمها يتألم  
 ونفقه فلم ياخذ منهم شيء بل قالت لهم اني قد قالت في بالنتيان  
 الله فلاحيت وفتح لنا حاجة يرنا هذا فلما تجوز من هذا الامر طلبوا  
 اليها ان تاخذ نفقة فلم تفعل بل ايضا قالت لهم يا قوم اني اريد  
 فاني وانهتم تريدون اليوم تلخدموني لئلا يهوني كل ايام حياتي فخير  
 لي في البصر واخس ما نيتا سبحا الله وانصرفوا شيخ من اكارا جاب  
 له انك نفقه دعني وقال له خذ هذا يا ابوا يكون لك نفقة لانك قد  
 شحمت وكان ذلك الشيخ بعد ما جاب لصاحبه الذهب قال له بعد  
 ستين سنة لي في هذه الحال عاقبت انت تلخذ المحرم في ويلي لان في  
 هذا الرجوع ستين سنة ولم اخرج الي شيء لان الله يعولي ويهتم في  
 فلما سمع صاحب الذهب شيخ الله واخذ ماله وانصرف وهو متعجب  
 قال بعض المشايخ عجب علينا اذ ان تنفكر في اعمال الصالحين في  
 او تبدل بالعلم وبعد ذلك تنفكر بالله ونفزع برباخ سال الشيخ وقال له  
 يا ابوا لماذا يلحقني الملاذ كنت في خلافتي واستخرجي من اعمال القضاة  
 اجابه الشيخ وقال له انك ما تذكر الخيرات والنياع الذي فعله المذنب  
 يعجزون والحداب الذي قد اعد لك لانه لو كنت بالحقيقة منهم فنتيق  
 به لعدت تكون مستيقظ منهم بعلمك وقال ايضا الشيخ ان الانسان  
 الذي يتصرف بالله لا يجل الا تكون اهلا لذلك لزم المجد ويشهد لجل  
 مسكين فاما صار عبدا يستعير له ثياب ويلبس فاذا فرغ العبد نزع تلك  
 الثياب واما الي صاحبها لئلا يسر له سئل شيخ ماذا ينبغي للراغب  
 ان يصنع لاجل الله فقال لا على الخبز يكون يصنع داجله ومن كل عمل

١٥٥٠

١٥٥٢

١٥٥٣

يعني يهرب بكل طاقته بعض الأعراس إلى الشيخ كيف يحبان مجلسه  
في ثلاثيته أجاب الشيخ وقال مجلس وحدته ويكون فكره مع الله دائما  
وأيضا سأله الشيخ وقال ماذا أصنع لأن الوحدة تصعب علي ويصعب  
عليها كثرة الأفكار وحجة مختلفة من تفكره ومثله قال له الشيخ اعطي  
نفسك عملا نافع اعني همام بالصلاة وحيثما لله وحيد يهرب منك  
روح الشيطان وأيضا قال الشيخ ان انت عشت عملا صالحا وحيد  
منحت فيه هذا ملكته فأمر صوان نطرح عنك كل فكر عاصمك  
برأ الحق كان مأهبا متوحد في البرية وكان يجوز عما نصصا وأما  
فاضله كان مجلوعا وكان الشيطان حريص بكل حيلة ان يسقطه من عمله  
ويقطع عنه منها وكان هو لا يطيع أصلا ولا يوافقه بل كان يزيد في عمل  
الفضائل ويتقوى وبليت مقابل جمل العبد فلما انزل من هذه الجنة  
لها نهي كثيرة فالتجمل بجلادة فذا الشيطان آخر ذلما البعير الشيطان الأول  
الذي كان يتأمله فلما سأل الشيطان الأول عن الفتال الذي قال له  
العقيد فاجاب عنده ان العقيد يربط كل حيلة ولا يوافق في شيء ما  
يقرب اجلب الشيطان العقيد الذي تأخيل وقال لصاحبه انما اشير  
عليك ان لا تجتهد في السط بل ارضه في الرقة وذا اهلكه حينئذ قدله  
فعله قال بعض لباد اني ما تركت الشيطان نظير يطع في ولا ساعته  
الحق قال شيخ ان صليت على نيكه فقد صليت على نفسك فاما ان  
صليت على نفسك فقد فرت صلاتك فاعتصم بها وان لغيت انما  
لذا اليك فقد اخبرت انك انت قد اسيت فخرج الباب بقا الفصل  
الذي ان اخذهم معه الحب وصعد في وقت صعودهم من الحب هو الذي

۱۰

١٥٥  
يضع اليك قدمهم وان الصلاة التي ليس لها الجحمة الرجح التي ترهبها  
الى العلوة فهي تقف عندك الذي يصليها وهو يظن انك تطارت  
واثقت ودمي حث لا تعلم موضعها وقبت قلب مع بيتك كمن كان  
مكتوبه فالعلم هو حجة ربك لان كل جحمة ليس تحتها الجحمة فهي حجة  
ومره وله صداه بعض المتدينين كان يقول ما نزلت في عشرين سنة الا  
ان لا يدخل الي قلبي فكر غيبه وكنت ابصر الشيطان وقت تسع ساعات  
قد ارتقوه مقابل ليري بيامة الي قلوبهم فلما ابصر انه لا يفعل  
الذي يريد وكلهم كان يفر من عسدي وهو كان يركب بعض ارباب  
وقال الذين بالجسد انما الي عندنا هبت في البرية وكنا نخرج في عند  
اجاز فافاضل حتى لا نخوه كلهم شكرها على حسن ربيته ثم اتفق ان  
الواحد منهم مرض وقام في مرضه سنيانا كثيرة وكان اخيه لا يخرج منه فا  
قوا اناسا من ابناء ابيهم فوجدوا ابراهيم الذي كان يخدم العليل ويقول  
له اننا نعلم انك ونسكتك تدفع الاخوه جميعهم فاجابهم لاربع باصبع كثير  
وقال لهم اعزوني يا اهل البية فاقني ما اعلم في بنيت بني ما قد لونه بل اخرجي  
هذا العليل هو يعلى من يدرك قاتم وتريد ان تعلم حجة ذلك كما قلت  
هلما معي كما قلت حتى ترون ما اخدم الي هذا ضمني في القلة يد الذي كان يربها  
منفصلي فقال له يا ابي انزل الفاس الذي اعطيتك اسم هذا العليل يطلب  
الفاس ويقول انظر اني افضل على والطلب معي فطلب من ارجح العليل  
ما لم ياخذ ولا ابصره فلما ابصر في الاراء ذلك استغنى فاضل في دم يسكن  
الله وقال الشيخ اخبرني من كانت بيته فله ما سلب دنياه وهو ما ياله  
لان معاه يوزو يبطر صخرة ثم من لم يسطير الى عندنا في العليل

١٥٦  
١٥٦  
١٥٦

1535

1575

فلما ابصره علم ان من تعب كثير فجاهدوه وهو ايضا كثير لنسك فطلبوا  
اليه ان يصنع له قليل من يبالغ جسديا في اناجهم الى ذلك ثم جابوا له  
اقليل شراب ليشربه ففعل به اهل ذلك المكان فاقوا اليه انسان فيه  
الشفاه بل يراه فلما ابصر الشيطان بلا يعرفه ويقول الى هذا الشارب للشر  
جئتوه في وكذا الشيخ لا يعرف ان يخرج لاجل شجرة النار ففعل ما سمع  
الشيطان يقول عن شراب قال له الشيخ انا اتي بالسبح ايا الشرب هذا  
الكاس الذي مديني حتى يخرج من لسان الذي انت فيه ففعل ما بالك  
شراب صاع الشيطان وقال قد اخرجتوني ومن قبل فرغ القناع وخرج  
الشيطان من لسان ويرى شجرة السبح يقال عن بعض الحكماء ان كان  
اذا اراد ان يرتد قليل مكان يجلس في وسط قلايته ولا يقرب من الحائط  
حتى كلما ناله منه وقام بعض الارباب كان يحرق من اخوه على عمل الفضائل  
وتقول ان لا تعاقب في الرهبانية هي صفة علي من لا يعرفه او هي صفة علي  
من يعرفه ولا تعاقب في شدة الكلات طين الكلاب فاما استغفر الله انسان  
يرفقه ثم بعضه من الذين يعرفون كماله ادناهم من كماله الذين لا يعرفون  
لذلك الصلوة تسب عليهم وهو يندب عندهم قد تعرفوا له فالجواب اني  
ان تعود للاعتاقه وعينك تكون عندك لئلا يسهل عليك العمل الرهباني  
اذا امره بغيره بل لا تسيطه واما بعد يذهب كثير فضله وطول ايقاس  
الموضع ان يخلصه ويرقم على اخوه فقال له القوم اينما جوت لئلا يصح  
لمه فلما لم يكن اجدا على القسوس ما قبل منه كشف الدرب ووضعه على باب  
الكنيسة وقال القسوس للرهبان الذي من كان محتاج فليخبر هذا القسوس  
فانهم اخذوا منه ولا تظلموا ثم قال القسوس ذلك الانسان له اسير جرك

١٢١٤

١٢١٥

١٢٦٦

يا اخوتي

١٢٦٧

يا اخوتاه امضي من الان واعلم ان السالكين فاستمع جدا من احد حوله وانصت  
وهو يسمع احد من انسان من قبل ولا يحيط الى القسوس طيبين فيا  
ابصر الملك قال له كيف لا يابصره حينئذ على اسطانبه وقال انهم  
يعيشون من بعضهم بعض فقال الملك هو ذلك فقال له الرهبان فاما ان  
احد من يوصي برحله ان يعطوا منه كل محتاج من الرهبان فكل انسان على  
قدم حاجته واخر يجيب من عمله ونعمه ويقرق عليهم ايضا ومن مثل هذا  
يعيشون فقال له الملك الطوبى لكم بالحقيقة انكم قد عدتم اخرا هذا  
الديانة واعلمتم من نار جهنم فاما اني فاخر ان الدنيا تسبوا وارجع من  
ليحل طبايا ناعي عنه لنا كان احد القديسين ينظر الروح هذا الخوف قال  
ابي في بعض الايام وانا اوقيت في الصلاة سمعت شيطان واحد يغتفر  
ويشكي الى صلحي ويقول انا في تعب كثير فطلب اليه صاحب ان  
يغيره اي نبي هو سبب حبه وخرجه اجاب وقال ان هذا القول قد علم الي  
ان اكون ارحم للرهبان الذين في اورشليم واحولها الى طوبى وانا وكذلك  
ايضا الذي في طوبى سبنا اوتيم الى طوبى وليس لي راحة اصلا وكذلك  
ايضا الباقي للرهبان من بلدي بلدي من موضع الى موضع كان راهبا  
متوحدا يسكن في البرية وكان له اخ على ابي فقامت وقامت بعث اليه  
وقال له من اجل الله تفضل وتعال حيا ابصر قبل الموت ففعل ما سمع  
باب طليته وخرج ليضيء فلما سار في البرية ابصر شيخا على الطريق  
يصلح شباك وهو كان ليس له عين يصلي فقام ليصطاد بها الذين يريدون  
في طريق الفضائل وكذلك ايضا اذا ان يصطاد لنفسك لونغ ويطرحه في  
شبكة فاما ذلك المتدبر ليس له رجلا ما دخلت في طاعة ففعله الا

١٢٦٨

١٢٦٩

وايضا كثر من سمعته انه صلي على الطريق من ثيابان  
 يصلي ثيابه فقال له الراهبه يا شيخ اي شيء هو جلوسك في هذه البريه  
 المقفره وماذا تصنع هاهنا فقال له للراهبه اصلح مصليتي لا تضاد  
 لغيري لان البريه فقال له الراهبه وهو يظن انه انسلخ اصنع لي شباك  
 واحده لا مضاد بها العرلان الذين يدخلون ويفسدون علي بستانك قال  
 له الشيطان نعم امضوع وانما عملك غشبه اخير من هذه الذي ترا قد اخرج  
 فلما مضى ذلك المتوحد في عند اخره وبصره وقام عنده برعين وفي  
 اليوم المالك ثرقاه وكفنه وعمل كالحبيب للموتفين وعندما نام اتت امرأة  
 لغوه بالليل ولعلت عنده وكان ذلك من فعل الشيطان الذي اراد به في  
 البريه وجعلت تقول له هكذا اذ الله الذي جعلك الي هاهنا لتكلم  
 تحت بلا اذ الحوب وترهبهم فمن لان تزوج بي واهتم بي بيته وبلديه واقم  
 في بيتك وعندما سمع القدير قولها تحركه بنا ورحلته من قبله وقال لها  
 سر حيك يا امرأة ذهبي برأي يا شيطان وقام من راحته وخرج بجسدي الي  
 قلايته فلما سار في الطريق بصرا الشيطان وهو جالس في موضع يصلي  
 المصانه فقال له يا شيخ انت جالس هاهنا بغيره من جعلت الشبهة الذي  
 قلت لك حينئذ نظرا ليد الشيطان جرد وقال له بفرح انصرف من قلايتي  
 لانك منفت الشبهة الذي كنت صنعت لك فاعلم ان شبهة اخير من  
 الذي صلبت لك في هذه الليله ما قدما صلح لك ولما كمل به فصل التل  
 وصار نيف عظيم فلما اصر الراهبه علم بصيرة اعد الشيطان للذين كان  
 بمره وتطلبه فرب من هناك وهو فرحان ومضي الي قلايته وهو ساكن  
 اية الذي خلص من الشيطان الذي اراد ان يطرحه فيه مع امرأة لغوه

فك

قال شيخ ما شئت تحفظه وانا اعرف ابن اضع رجلتي بل انفسا لغيري  
 توافي وغير غفله الي ان يمد يده اليه ويبلغ في الحديث ليعني قال شيخ  
 ان اسمه يعمل لانسان ليتسبب اليه الي حيث كان كايضا لانه مكتوب في  
 اول ان خطاياك وحبيبتك تترك اي تكون صدق وقال ايضا ان  
 الصلوات كلها حياة والموت مدفون في كفة الكلام وفي ايضا ان الكذب  
 والحلف هما يكونان في الكلام الكثير الواسع سلك سائل الشيخ اي شيء هو  
 التواضع فلجاب وقال للذي سأل معانا انك اترك الحوك وعقبت له بين  
 قتلان يشبه لك ويطلب منك المقرة وهذا هو التواضع وقال ايضا لخط  
 صغيرك مع لوكه وانت قد نباح وراحت بعض الناس من اجل كثر انصاعه  
 اعطاه الله موهبة ان يكون يصبر مناظر روحانية وكان اذا انان  
 يعرف بحبيته قبل ان ياتي وكان حين من اجل هذه الخصلة وما كان يراها  
 فطلب اليه ان يخدمه ومضا ايضا الي بعض الايام الكبار فساله  
 وقال له يا ابي تعضل علي واقب علي قليل حتى تخرجني من هذه الموهبة  
 فلجابه الي ذلك وجلس كل واحد منهما في قلايته وكا ياكل لانه في  
 هذا الامر فاما الي ذلك الشيخ صوت يقول له هذا اخذها منك وكان  
 في كفة اي وقت شئت خذها وحبيبتك مضال الي عند الشيخ واخبره  
 بما قيل له واذي اليه فلما سمع ذلك شكرا كثيرا اخ سأل الشيخ وقال  
 له يا اونا ماذا اصنع لانني كلما ابصرته وجاراه تحرك علي فقال له انما  
 فقال له الشيخ يا ابي احفظ حبيبتك ولا تنظر الي واحدة منهن ولا تتخافت  
 قال له ذلك الاخ يا ابي ولما ذكره بليقما لانسان غيرته بعد بل انصاعه  
 وهو يريد فقال له الشيخ انت كلما امكك فاحذر وتحفظه من رجل ياتي

١٢٥٠

١٢٧١

١٢٧٢

١٢٧٣

١٢٧٤

١٢٧٥

١٢٩٦

خارج - بلما الذي يكون مصادفه ويلتقاهم الانسان وهو لا يتبين فليس  
 الجمع قوة تتحرك ولكن حركاته ان لا يكون هذا من هو انك وتبين لك  
 ان هذه المصلحة بلوم الانجيل المقدس ويقول ان الذي ينظر الى امره  
 يشبهها فقد فسق بما في قلبه فاما ان القمت فمن على غفله وتترك عليك  
 القتال فارتفع عنك وتترك سرج اليقوت الى الله وهو يبيدك ولما اراد  
 الشيخ ان يعق قولته للشيخ وينفعه اجاب وقال لانه تكون تعلم يا اخي ان  
 الله ان عدي سنين والى هذه الغاية ما ابصرته وجملك كيف هو لا  
 ان كان حسن ولا ان كان سيئا اعرف وهذا اني قلته لك انظر الى  
 فقط عيذك من المناظر وبعدك على صلاته وتركه الى كيو يفي  
 لا ذلك الاخ كان يسكن في الكنيسة فقال عن بعض اولاده انه كان اذا  
 سرج الكنيسة يخرج سريع الى القلايته وكانوا يقولون من اجله ان قبيح  
 فاما هو فكان يصنع له الذي يستعجه قال شيخ من غير صلاة فلا  
 تصنع شيئا فالحقك مؤسار بعض الشيخ لكلامه وقال لم ان افكر ولا  
 افكر وجهه اثاره يتعرج من اثناء من قال انه يتعرج منهم من قال انه  
 يتعرج ولا يفسر يستطيع ان يفسر من النصحاء لكن هذا يجب علينا ان نضع  
 الا تفكر ولا نصلي اليها اخ مضى الى شيخ وسأله عن هذه المصلحة فقال له  
 "الشيخ احسان قد علمك ثوب ترتفعه ودخل الى هاهنا اخيرا الواحد منهم كبير  
 ولا فردون ذلك فان قال الكثير منهما في فكره كنت اشبهوا ان تصلي هذا  
 الثوب ولا يطيع فكله بل قد مضى سريع فهو ما يتصرف في الموضع الذي انهو  
 اشبهوا الثوب وسأله عن فكره ولم يلبذه ايضا فما يتصرف فاما ان يلوذ  
 فقد تصلى ولاح الكثير منها سريع فكانه فقط فقد تصلى قالوا الاباء ان

١٢٧٧  
 ١٢٧٨  
 ١٢٧٩  
 ١٢٨٠

ان رأت شاب يطعم جهاد الى السمكة في دبر حله والطرحه من هناك فانه  
 انفع له قال شيخ ان كنت قد صرت تائب فمالك كما لو لم اعلم قال  
 ايضا ان انت دعوت الله وصليت اليه قبلت فقم فليس ترجع صلاتك  
 بغيره ايضا قال الشيخ ان كالتبيا بصوت واحد يسمع كلين ولا  
 يكلم بهاء ولا تعرف ولا تفكر هكذا في الصلاة الكثيرة الخطيئة اذا  
 صليت فله اسم وايضا قال ان كان النعام لا يقبله بطير الى فوكا لك  
 تكون صلاة المولود الفجيرة المسترخي لا تقدر ترفع الى فوق وايضا  
 قال ان الذي يصلي قدام الله يتقوا قلبه من كلام قد يربط الشيطان  
 تحت رجله كما يربط العصفور وكما يفرغون الاسرى من له عليهم سلمة  
 كذلك الشياطين يفرعون من كلام ثم الانسان الذي يربطه  
 وايضا قال ان المظلم اذا نزل على ارض فهو مفتاح قلبها ويخرج  
 النساته ويظهر الروح والفقير الذي فيها كذلك يكون عقل الذي في  
 من المصلحة السامية انه يكلمه في يعرف لنا حسن تدبيره الذي قد علم الله  
 اعني انه اذا صلي طلب من اجل ما يشاء لان بكلامه في الصلاة المصلحة فيتم  
 باسكن الله الذي هو في كونه ويخرج من نفسه الى اطي السورة لك  
 يستاهلها وقال ايضا انصل على نفسك ناموسك لا تدن لحدك انك  
 ليس تحت ناموس بل لعل الفضيلة فيه وهذه الحكمة فقط ان لا تحطى اليه  
 وقال ايضا غريب من الراهب ايمان والكذب واللغو بعض الرهبان  
 معني في عرسه ان يفتقد باحت كانت له مرضيه هناك كانت اركه مؤمنه  
 عليه في رهبانيه ما كانت يوان من رجل ولا اخوها لئلا يكون سببا  
 يدخل من بين النساء فبغت السيوف الى انصرف يا اخي وصلي على ان

١٢٨١  
 ١٢٨٢  
 ١٢٨٣  
 ١٢٨٤  
 ١٢٨٥  
 ١٢٨٦  
 ١٢٨٧  
 ١٢٨٨

يا لهي المسح بعبته ان اراك هناك في ذلك العالم في ملك الملوك اخ  
 سال الشيخ وقال له ما يعني ههنا صغرة واضرب به وقال له الشيخ  
 ان الله يعرف الخفية ولكن سمع ما قوله لك ان انسان من اهل مكة قال عن  
 الفكر الذي يكتل الانسان ما نه مذكور في الايجال المقدس وهو يقول  
 مقابل الانسان الذي يريد ان يصنع هوى الجسد ويحرمه على الله ولا يصيبه  
 وهذا هو الذي يجمع ويوجب شل الاعتداء فالوا الشيخ ان هكذا يجب  
 على النفس ان تكون دايمة في عمل الله اللذ والمبارك وشرا جلبت البنية  
 التي كانت تجلس في بيت الرب بالصنيع والعلية ومثل حنة ايضا التي ما  
 ملت من ههنا ثاين منه بذلك عن اولا الذين كانوا سيكونون القلاي ان  
 عد كان طفسهم وكانوا بناس من المليون بعد ساعات ويقعون في الكنيث  
 اربعة ساعات ويحارب اربعة ساعات وبالهان كانوا يعملون الى ست ساعات  
 ومرت ساعات كانوا يفرقوا في المصالح الى تسع ساعات ومن جدد ذلك كانوا  
 يسمي عاجتهم وهوي دوس من الطعام وان كان لاساني في قلايتي شغل  
 كان يصعبه وهكذا كانوا يتوسلوا في بنار هرق في كرامه والما الحين بعض  
 الاخوة كان جاز الشيخ كثيرا وكان يدخل الى قلايتي الشيخ ويفرق كل شيء كان  
 يخدمه وكان الشيخ يراه وما كان يسكنه بل كان يريد في عمره يتدبر ويقول  
 لعل الاخ يحتاج وكان الشيخ من اجل ذلك في جهاد كثير لانه يتدبر وتعب  
 كان الشيخ يجد حاجته فعندما دت نيلخوا الشيخ داروا به الاخوة فامر  
 بينهم ذلك المرح الذي كان يسهو وقل له ادني الي والدي وقل  
 دنا الي لخدمته به وجعل يلبسها ويجعلها انا شاكلها بين يديني الخ  
 لاني من اجلهم ادخل الي ملكوت السماه فعندما سمع ذلك المرح قول الشيخ

١٢٨٩

١٢٩

١٢٩

١٢٩١

١٢٤

١٢٩٢

١٢٩٣

١٢٩٤

١٢٩٥

١٢٩٦

١٢٩٧

١٢٩٨

بدم علي فاعلم وصار هب ختاره وامتنع من الكلام الذي يصعب ذلك  
 الشيخ قال بعض الاباء ان الاسترخاء يضر دونه الله وليس له نظر الخيرا  
 من التصرف قال ايضا ان تلك فضائل بشرية العقل في كل وقت والجلد  
 ان لا يصبر الانسان الى سيئات قريبه ولثانيه ان يكون يضع الغير الذي  
 ياؤن اليه ولثالثه ان يكون يحمل كل عثرة تأتي عليه بفرحاه وهو كما  
 الخث يلدون تلك فضائل اخرا اما ان لا يصبر الانسان الى عيوب قريبه  
 فبعض تلك الخفية واما ان يكون الذي يصنع الخس بالذين يلبسون اليه  
 في تدا السلاية والذي يحمل الخس بفرحاه يلد من ذلك النكسة ومن اجل  
 ههنا الثلثة فضائل لا يحتاج ان يصلي باياه وان يكون يضع قدام الله  
 ويكون يغض الاوجاع الزبه وقال ايضا اربع خصال صلحها يحفظ  
 النفس خصال للناس جميع وان لا يكون الانسان يحرمه وطول الزرع وان  
 تقطع الانسان عنه الشر وقد قال ايضا للعقل يحتاج الي ههنا الفضائل  
 كل وقت ان يكون الانسان يعيش بذكره ويطرح نفسه قدام الله  
 ويكون قلبه مذكر شهودا واجامه ولا يكون يدين لاحده وهو كما  
 المرح خصال يعينون الزاهل لثانيه ايضا العقلية وههنا الملائمة في  
 كل وقت ويكون يستعمل المظاهرة بالاله والصبر ولا يكون يغيب نفسه في  
 شيء وايضا اربع خصال تدخل النفس ان يكون الانسان يتوكل في المديت  
 ولا يغضب عينيه ولا يكون له معاشرة مع النساء وان يكون له عتبة  
 مع اغنياء العالم ويكون تحت الحديث البطالة وايضا من اربع خصال  
 باقي الغيظ والمغرمه وان يكون الانسان باخذ ويعطي مع العالم وان  
 يكون الانسان يصنع هواءه ومن يريد الانسان يكون معلما ومن

ينظر الانسان بنفسه انه حكيم وايضا تلك فضائل تعبد الانسان  
 ان يتدبرهم وهو ان يكون الانسان كنيث في كل وقت ويكون ينظر بدا  
 الى خطيائه وان يكون الموت مصوريا عنده في كل وقت وايضا هذه الامور  
 فضائل يحتاج اليها الصغار وهي السكوت مع حفظ الوضوء والامتناع  
 الصبر على الشدائد سيج كثير من المشايخ القديما في بعض كلام قالوا له اخي  
 وهم يحسون قول لناكدة عن ذل تنالك فقد قرب الموت وهو يلجيك  
 فقال لهم الشيخ وانا ايضا اطلبه قالوا له الاخوه يا موت تعال هذا الشيخ  
 وهم يصعدون وجنيدي رفع الشيخ صوته وبسط يديه وقال تعال سلام  
 تعال الي سلام يا صديق كنت ارجو ان تعال للاخوه فعدوا اعطوا في سلام  
 فبدا كلهم يصعدون فبقوا قائما الشيخ فصحك ضحك روحاني فقبوا  
 الاخوه من ضحكهم والكل له بالوفا في كل ايامك ما ضحكته في شبابك ما  
 تكدت بشي يسر من ضحكك واليوم فقد تسعت في الضحك فقال لهم  
 نعم يا اولادي اضحكوا فرح لا تنزع ما ضحكتم في عند سيدي شيخ المسح فعدت  
 ما قال هذا اسلم وجهه فصرخوا صوتا عاليا يقولون اليك يا رب  
 رفعت نفسي ففرغ من الضحك ففرحا عظيماء وما منهم من اذ ضحكوا الى الانقطاع  
 بل كانوا ابدا يكرهونه ويسميونه بعض الامور فقتل بالفرح من غيرة  
 فقال هو فكم ان لا ياكل في ثلث ساعات من النهار فلا صار تلك ساعاته  
 بل خبز ويطبخ لاكل ثم حمل على نفسه ان لا ياكل في ست ساعات ثم قال فلنكره  
 اصبر لي ثمة ساعات فلما صار خمس ساعات قاله وصلي فابصر قالوا شيئا  
 يشبه ذلك فلامه صاعدا فلما غلب شهوته حثيتم بطول عنده بالفرح وشكر  
 انشغال بعض الابرار في العلم في كل يوم كان يصوم يوما كبيرا وكما

١٢٩٩

١٣٠٠

١٣٠١

و

١٣٠٢

١٣٠٣

٢٥٥  
 ١٣٠٣  
 لو كان اذا اجتمعوا الاخوه بالعلماء هرب الى تلاميذه لياكلهم جميعا  
 الكنيست شي وكان يتناول في تلاميذه قليل سلق بلع بغير غش وكان  
 يفعل هذا لكيما يغني كثره فكم اخ سأل الشيخ وقال له كيف في بلدنا  
 ان يند في تلاميذه قال له الشيخ يجب ان لا يكون لهم اكل الناس ان جلس  
 في تلاميذه قال له الاخوه ياي عمل يجب للعقل ان يفعل قال له الشيخ هذا  
 هو العمل الشام ان يكونوا الراسير في نظرهم الي الله دائما بغير ملك قال له  
 الشيخ كيف يجب ان يطرد من التلاميذ لانك رايتهم في المحبة قال له الشيخ  
 ما يستطيع ان يفعل هذا من نفسه ولا الله قوله ان يفعل هذا ولكن كما جاء ذكر  
 علي المنقح يجب ان يهرب سريعا الى الخلفا بالطلب والصبر وهو يعمل  
 ذلك مثل الشيخ مقابل النار لاننا هنا نأمر مسيذه فقال الاخوه كيف يمكن  
 الذين يسكنون الاسفيط كانوا حسنة الجوارية مقابل هذا ما قال له الشيخ  
 وهذا العمل فاضل هو عظيم ولكن فيه تعب وليس لكل احد ينبغي وايضا  
 فيه طيشان مقلد قال الاخوه ما تقول في النفس تجاريا وكان قال الشيخ كلا  
 انما علي النفس فكري وجاهد به فصره يا ايها اخوه علي مثل هذا تبني النفس  
 دهرها كله فتسقط الفتن مقابل الأفكار وما تعدد بتأمل النظر الى الله دائما  
 قال الاخوه ياي معنى يجب للعقل ان يهرب الى الله قال الشيخ ان اتاك فكر  
 زنا بفتنة فارفع عقلك سريع الى الله ولا تتأخره لان التأخر عن ذلك  
 هو علامتنا لتنازل والخضوع للفكر قال الاخوه فان يغني في كل الباطل  
 وفروحي ما في تغلبت الان جاع الرذيلة اذن ما يجب ان املكه واضافة  
 قال له الشيخ كلا ما حكمة وضادة وتنبه من بصره بغيره عليك وليس  
 كما ظننت ان روح الله يعينك لان الفكر اكبر منك ويقدر ان



ابيضاد كده وايضا اتوجدت انك تفتح نفسك ان تقاوم ولا تراجع الي  
 ولا تفكر بالوجه لان كما ان الذي له اب روحاني قد سلم اليك كل هولاء  
 وليس له ثم في شيء من موده فلا يجراس يدنيه من لانه هكذا ايضا من  
 اسلم نفسه الي الله فابتنجالي من لوان ان يحتم بشي من موده لا تفكر  
 او تترك فكر يغل في قلبه فانا نقود ودخل باهتمام اذ فعه الي المبرك  
 ونزلنا ناسا اعرف شي فان اي هو الذي يعرفه وحيدنا انت رفعت  
 عقلك والفكر في نصف الطريق بتركك وبمديه لانه ما يستطيع ان يصعد  
 معك الي فوقه ولا ينفع ان يثبت معك هناك هذا العقل ليس على فصل  
 منه ولا ينفع وهو كمال غير موهو والصلاح وكيف لولاء الذي في الاسقط  
 كما لم يما ويولد له وهذا ايضا اسمه قال الشيخ لان اليك بانسانه  
 وخوف الله كما ان يصعب هذه من ليل هذا كان الله يتبعهم ويجعلك  
 كانه به يتبعهم بعونيه من اجل عالم الفاصله وسيرهم الطاهره  
 وقال ايضا الشيخ في بعض الامور مضيت الي الاسقطه ففكر في الشيخ  
 فلان من هناك في التدبير الحق على السنا على بعضنا بعضا حلتنا و  
 نحن هادوناه ولم بكل في الشيخ شي فجلستنا نحنيند كما بعني شاتري  
 النظر الي الله فانا ذلك الشيخ فكان جالسي بجلوسهم ورفع نظره الي  
 ولا عرس على طعام وقد كان في سته ايام لم اذق شي فانا ذلك الشيخ  
 وكلامه من على العمل في هذا كله ولما صار المشا بل له خوص وجعل يعمل  
 اليك كله فاما كان يوم الثاني بعد سبع ساعات التفت الي وقال لي يا  
 اخي ما في وجهك هذا اعني النظر الرضائي فحينئذنا قلت له وانت يا  
 اخي ما من وجهك هذا العقل المعلن من ابتدائي الي اني متعلنا هذا

١٣٠٢

206

قال الشيخ اما انا فكل هذا التسليم ما قبلت من يما في ولكن كما تراه  
 هكذا انا طول دهي قليل علك وقليل خراة وقليل من ليم وقليل صلاه  
 دهي قدر العاقله في افكاره وافا ولا فكل الروبه الذين باقوا اليه  
 هكذا من بعد ذلك علي روح النظر الرضائي وعرفته ما كنت اعرف ان  
 ان لاحد هذه الموهبه حينئذ ليحت انا قلت لعلنا في استاذ اري فقلت  
 فده واخذتهما فقال لارح كيف ينبغي للعقل وباتي شيك في جعل النظر الي الله  
 قال الشيخ ان ذناب ابعده شل عبقق ليامره وعز قال ايضا نظره على ركنه  
 الشاروبم وشعبا عانيه على كفي من نفع مجده وبني كذللك على الذي  
 لا يري وتنت كانه كان يراه قال له الشيخ كيف يقدر العقل على شي لا يري  
 قال له الشيخ اما رأيت قط ملك جالس على كبريه قال له لارح نعم قال له  
 الشيخ ويحس العقل ان يصور له سعه كانه ثم قال له الشيخ واما النير والوجود  
 ان يصور الله في عقل هكذا او يضع للافكار الوجهه لان العقل اذا عمل  
 فحينئذ يصور له الله كل شي صالح ايضا الشيخ اخبر وقال عاني كنت مرة  
 اسير في الطريق فظنرت اذا ابلكت قد افسدت ليله ولاحظت عيني وقوم عن  
 شلعي وجعلت يسير في في الطريق ولم التفت اليهم قال له لارح من اجل  
 ما اذ افعال له الشيخ لانه مكتوبه ان لا تلتفت اليهم ولا تفرق بقره فيهم وفي من  
 حيا له الذي يربا يسوع المسيح قال ايضا ان الصلاه الدائم اذا استعملها  
 الانسان فهي سراج يجيبه العقل الي الاستقامه قال له لارح كيف يقدر  
 الانسان ان يشاير الصلاه واما لان الجسد ضعيف عن اذ كان في الصلاه  
 قال له الشيخ ليس التوفيق في الصلاه فقط يقال له صلاه بلا اذمانا قال  
 لارح كيف هو الاذمان قال له الشيخ ان كنت تاكل وتشرب او تسير في الحضر

١٣٠١

١٣٠٥

ان تصنع شي اخر فلا تصلي الصلاه من ثلثك قال له الخ وان كنت كل انسان  
 كيف اقدم كل الدعاء في الصلاه قال له الشيخ من اجل هذا قال الرسول  
 بياض ان كل صلاه وفي كل طلبة صلوا بالرجح في كل وقت من المطلبه و  
 التصنع صلتي فقال الخ واي صلاه يجب ان يصلي الانسان قال له الشيخ  
 الصلاه الذي يعلم بربنا في الاجل للامنه قال الخ واي حد يجب ان يكون  
 للصلاه قال له الشيخ لا حد لها لانه قال صلوا دائما ايدها وما وضع لها  
 حده وان كان الرعب مما يصلي فاوقف في الصلاه فقطه فهذا ليس يصلي  
 الا بالتم فقطه قال له الشيخ ينبغي للذي هو هكذا ان يصبر فانهم كلهم  
 بالسواء ويكون عديد من كل رعيه وما يشبه ذلك من اجل غيبه الشيخ  
 في بعض احواله حركه الشيطان لبعض الخوه ان يفتح لبعض الخوه وكما  
 الشيخ قائم ينظر الى ثم ذلك الانسان ويقول نعم الله في ذلك يا اخي وكان  
 ذلك زواجا في بعض يقول نعم ايها الشيخ السوء اكل شيئا من ثمره  
 حتى تتركه لك يدعيه قال الشيخ طلق كما تقول يا اخي ومن بعد ذلك قيل  
 الشيخ من بعض الخوه ايها الشيخ الصلاه ما اضطربت من قول الخ قال له  
 انه لم يترك احد نفسي ان يستنوي من السج قال بعض المفسرين ان  
 يجب من تجربته ما نفعه فهو يرب من حياه مؤيده لان من كان سبب  
 اكله لثمنه الا الذي قد فهم وقال ايضا انما رفعت التجارب عن  
 الناس لما كان يجد قديس وقال ايضا ان افكر انسان بشي على من قد  
 اخبرته اشقه ان ابي شي على من الشرود فانما يساعد الشيطان على هذا  
 نفسه وانا اقول ان لم يكن من اخبره مثل لطيف قد بعثه له السج والا فانه  
 يعلم نفسه طبعه كثير من شي جيد ان يكون مع الشيطان كما مع الشيخ

١٣٠٦

١٣٠٧

١٣٠٨

١٣٠٩

قصير

القصير السابع

١٠٦

انصلم للقدس بن موي اذكر الخ في ذلك الكتاب العظيم وتقصع  
 لما ناه وكونك في حرم في عديدا كتب في كل قرأه قليل انشد  
 وصلي دائما وهكذا يكون فكره ابد كلما بالدعاء لا يتطلل الصلاه فيلا  
 يحدا فيك الشياطين موضع فاع وفعلا افكار ردت في قلبك ولا تستصا  
 انظر فانك تعلم ان الرب مخلصنا مات وعاش وبدينه اكرمنا اشترايا لهما  
 لا تكون انت غنيا لنفسك لكن للرب الذي مات عنا فاموا شيقن وامرنا انك  
 من عبيد اياه وهو يخلص قلبك وكلامك وهو حاضر قدامك وتكون  
 مال الشكر ليس مثل انسان قد مات وخرج من العالم وانت قد اقم مقام ابيه  
 احرم وانتم لكي تكون مثل العبد الذي هو محب فانه رجع مع انصاع كثير  
 انما قائم ويطي مولاه ولا يفرقه ولكن متبني يطيع مولاه هكذا وانت  
 ان كنت قائم وان كنت جالوس وان كنت وحدها ومع الناس وتكون نفسك  
 وحسبك يجفان وعده وقدمه فذلك لفي عقلك من جميع الامور والربيه  
 ومن كلامه من انصاع كثير وسكون كثير ورفع من قبل استخاض اسعدانه  
 ليس لك الله وتقول اني لا استطيع ان اخلص من اجل خطاياي انظر باستقصا  
 انك ان تكون متبني تطيع مراد الله ان كان عينها وحياته او يرب مع كل  
 حرم ولما انه تكون ابدا تفرح بلانها ربحك مع احران كثيره وعذاب  
 وموت فصيح انك باستقصا في كلام الرب انك ان كان بكلمه افعال تجعل  
 لا تطلبه بدا ان تكون فيملا ذلك ولا يملكه الا ارادة الله فقطه وتكون  
 تحسان مثل الخ لربك ان كان في خبر خفي وان يصايا الرب هي حياه واجبه  
 انظر باستقصا كانك حاضرا قدام الله وبين يديه لا يملوا لقل خفي من  
 غير موله ولما يكن الخفي ومنه وانك تستكمل او تعلم علامه ان تصب في عند

الافساقه ان اكل شيئا او شربا وتنام وادى من تريد ان تعلمه قبل ان  
تجرب وانك ان كان في شأنه نعله وعدد ذلك يكون لك سبب شكر  
لثوب وهذا هو المذهب الحسن تعلمه انما وحينئذ تعلم على حسن بين  
يديسه وهكذا في كل ذلك ان يكون تعلمي الشكر به لكيما من اجل  
هذا كله يكون لك والله عند الله انظر لا شغفه ولا استغصاه ولا يعلم  
انه مكتوب ما اذا ما علمت الرضا كلها فقولوا انما نحن عبيد  
بطالين ولا تعلم شيئا من بطلانك ولكن في كل انصاع على كل شيء  
تفعل عبادا بطالين وقول دين كثير عبيد وقيل وفي ما علي وكون  
تفعل جميع البلاء بوجه كثير وبغير جرم وتكون تستيقظ وتفكر  
انه بالخوف والسخط بطالكثير فتدخل الى ملكه السمع لا من اجل ان  
الا من اسجد له انما بعد الصلوة وكما يحتاج الطالب الى اسجد كون  
حاجتك مثل رادته والذلي تقطاع اشكرا لله عليها بانه كان اعطاك وان  
هو نفسك فلا تنكر على اناسا صلاته ولا تفخر على انسان ولكن اجعل واضر  
بغيره ولا تجس في نفسك دائما بقوله اني استعلا حزان كثير من اجل ان  
الذلي لا يبرح عني فبقاؤه ولا التلبيل بالكبر ولا مني حاجتي ثم وهكذا  
الطلب لله اليه وهو من لك حاجتك انظر لا بالاستغناء ولا بتعبد  
شيئا لا تعلمه اصله الا الذي يغني وتعرف ان الله رسالة الملك الذي تراه  
ان من ثوب صلب وقية ومع كل حب وسلام اقبل ما كرم والذي تراه انهم  
ظلم ابن حبيب او من غش وما يراه ابدن عنك وتكران تجدني قليل يعرف  
وتصيب صغير يخاف الله ليس من شيئا كثير يكون من ظلم انظر لا  
استغناء ولا كمالا لك حتى يعطيك الله قوه ما هو من اجل اننا نتعلم

اصاله ولما نه شيئا وانه ان لم يكون اضطر من طبعه فان لحقت ان شك  
فاخص قبل ذلك ان كنت محتاج الى تلك الكثرة ولما اصدا فكم فيكم  
افضل من السكوت وهكذا اشكر الله وتكون لك الكثرة التي تريد شكرها  
سبب وحينئذ مثل من عديم مله اسه افترج فك فبرغ وبعده مع كل  
قواضع وروايع وخوفاتكم واداماتكم كنت مع انسان كلنا وتبين  
يكون ذلك نعت وروايع وعدد ذلك اسكته وان سكت عن شيئا وكان  
اضطراره واستمع وقول الحق ولا تريد شيئا انظر لا استغناء لك انما تخط من  
الزنا وكذا ذلك ايضا تخط من بطلانك والسبع والتم والتم وكذا تكون  
عبيدك بيك وبين عبيدك سطران لا اسفل ولا سطران ان بطلانك  
اسفل وكذلك لا يعلن ان بطلانك في فوقه وانظر في ملك الذي يفي  
لكه والي ما في اولى ما في حتمك لوجه لا تظن ان يلقاك اضطره ومسا  
ايضا لا عليها نصت على انسان ينفذ ولا قول الذي لا تنفع لا تريد سمها  
وذلك ايضا فليكن سكته وياك ان تتكلم ان لم يكن يكون من ضرورتك  
وقد يكون يكون يصرخ الى الله لكيما تخلص من العذاب لتعبد وملك الله الي  
ملكوت السماء التي لا تزل لان الله السبع لا يجد من لان ولا ياكل لان والى امر  
الدا من غير بعض فبانه شيئا كان ساجد في البر ومن تخيف سنده  
فصله له ان ياتيه ما يده مع ملاك في كل يوم عند التسع ساعات مع  
فضيل ومهيب كثير وان هذا الشيخ في بعض ايام قدم اليه من جابر  
الرماني القوي بقره العالم فلما رآه اخوه عربان شغل بشعره وان  
دار له يد قال له اعطى الامم ما نفعهم بكلامك الرضا يا ابناي فجلس  
الشيخ وجلس الامم الرضا حوله فقال له الشيخ يا اخي ما اكره



كان في اليوم الثالث خرج المسيح في محرابه الشيطان وكان من احتمال  
 من المرات ما قد علمت الي ان سعد على الصليب واخذ في الحميم وكسر  
 اعظامه واوجبه وسبي الجحيم راس الشيطان ملكا واخذ من يده آدم وجميع  
 اولاده الصديقين ورجع الي ملكه فاما الذين دخلوا معه الي الجنة عدوه  
 وقاتلوه وعلبوه بهم السمكة والذين لقبوه في تلك الطرق وهم السواح  
 الذين في البراري واما الذين لقبوه في نصف الطريق وهم الرهبان الذين  
 بقرب العظام واما الذين لقبوه على عشرة اسيال وهم العلمانيون الذين  
 يطوفون باصنام المقدسة وهم قوفوا على الرهبانية فاما الذين لقبوه في  
 اسواق المدينة وهم الذين يفعلون الخطايا ويعطونها انفسهم شعرا و  
 شعرا ابناهم ويقولون ليس عينا خري مع القديسين فكان من اوله  
 لهم كنتم لقبوني على ميل واحد من المدينة معاذ ذلك كفوا من خطايا وانا  
 ارجعكم واعطيكم خراسا القديسين والصالحين ولما سمعوا كلام الشيخ  
 استمعوا كثيرا وسبحوا الله الذي له المجد **س**ال لانا السيد يوحنا  
 الطويل وقال له قول لينا اننا مكله لخلصنا قال له الشيخ انتم مع الا  
 ربيين واسك لسائلك وطهرك وان ما جئت فقل لانا انسان غريب نصا  
 اخرون انا شيخ من بيت نيا بقره قال في كنت جالسا في بيتي رايت  
 شخصين وكلاهما من بيتي يا قريته الصعيه فظلمنا وانه عازنا المنيخ  
 كذا نوت من العشر وبما انما طرح كان سامي **ف**سرت واذا بك تملانه  
 نبيصا ما و كان اثنين واقفين عليها ومعهم قدر من خشب فعمل طلب  
 الي ارحم واقرطه ما صنع حب اسدي وطيفي قليلا فاني ما لك من  
 العشر فانا انما بطيخ فقال له اخرا اعطيت قليلا فاجابوا قال لا

1315

عظم

اعطيه لانه كلال جده وتوفي عن خلاص نفسه فقال له ارحم نعم  
 خراسا ولكن لعل غرتنا عطيه فاعطاني ولا صجاني شرنا ونقوتنا  
 ومعا ثلثه ايام حتى بلغنا العار **س**تفنا القسيس صفر ونسوت الي  
 بيت الحكيم الذي كان معلم عنده الحكيم انا روفقي عند نصف النهار  
 قد قنا على المذبح فاشرفت عينا جارية وقالت لنا اضربوا قليل فربنا  
 الي قيسه لا تكلمه به ويقال ان هناك دفن ارضيا النبي فليجدها  
 الي ثلثه عيان جالس يتحدوا فجلسنا قريبهم لسمع الحديث فقال  
 احدهم لرفعتنا انا اسالك كيف تمينا قال الواحد انا كنت نرفي وكنا  
 فبيلين من فرسيد فاشكتبت عيني ولم اجد احد يطبعني فغلب  
 عليها السيامر فحبت قال لا ارا انا كنت اعل الزجاج ومن حذر النار  
 عمت فقال الاثنين الثالث استاذن كيف عمت فقال لها التي اقول  
 لكم عندها كنت شاب كنت ابعث اليك طعنا البطالة والكل من الخيرة  
 فلزمت المذبح ولا اكل ولا شرب وكان ذلك بكافيتي الي السرقاته لاني لم اكن  
 ادرى من غيري كل وفي بعض الايام ابصرت جنازه ولحقها ما ابصرت اين  
 دفن الميت فلما انصرفنا لناس دخلنا فانا الي مشعره ودرعت ثيابا لميت  
 عنوكا تبياد وما اتركك عيني غير احرص ومنه فبلا امدت الخرورج  
 من المقبر لمررت بك في غيبتي وشر نفسي فقلت لعل ايضا القيس اخر  
 فرجعتنا الشقي فلا ترعت عنه القوي فاذا بالميت ففعل قدي  
 وارسل اصابعه الي واجهي دفعا عيني فتركت اكلتي في مخرج من هناك  
 ما لك والغرن الكمين فلما سمعنا كلامه واولي عيانا لثلاث قال صاحب  
 عني واخيما نريد تعلم اليه نبي بكينا هذه النقصه الي معناه وكينا

10

1315

لكم هذا الذي ينبغي انتم ايضا وتعلموا انه ليس في الدنيا العذبة شيء  
من الشئ ونحن في ذلك على الله تبارك اسمه قد توعدنا انما نتبع في  
كنيسة او نبييه وان همة الموضع دفنوه مثل قروب حيث دفنوا القوا  
وفي اليوم الثالث ماتت امرأة مع ساعتين من النهار قد دفنوها عليه ومع  
نصف النهار هبت بالمرقون فلما اصبروا الناس هذا تغيرا وبقيوا قد دفنوها  
عليه ايضا ومن الغد وجدوا الجسد مطروح فوق القبر واهتم قد دفنوها في  
قبر اخر وفي بعد ذلك ايضا ما يامم وقد دفنوا على ما قوما امرأة اخرى  
فدبت بها المرأة صاعدا فظلموا انه ما تترك امرأة تكون عليه فاحملوا على  
انظر تركها بانها كيد ما نأمن من أهل المدينة ان يخرجوا بالشمع والنجور ويحلقوا  
جسد القبر ويركبوا بسببه ففعلوا به ذلك الى ان دخلوا الى المدينة  
فاخذوا بطريقك فقبروا مع شهيد كثير وبنا عليه كنيسة خيرا بانها افلح  
الساج ما نأمن فصبنا الى بنا ففعلوا في معارضة فاصبنا عنده انسان علماني  
فعلينا نكلم من حل خلاص للنفس فقط فقال لنا فقالوا لذلك العلماني قول  
لنا كنيسة منعنا فقال العلماني لبنا في نفع فصبنا بنا العلماني لكن كنيسة ضعيف  
وماذا استطيع ان اقول لكم قال له كنيسة نعم لا تدلك ان تقول فقال العلماني  
في اثنين وعشرون سنة اجير هند رجل من رعيته اعمل الليل والنهار ولا  
يطعمني كرام او يجرني في كل يوم خرب كثير فقلت لنفسي صبر مع هذا الرجل  
وبذل الكري الذي يطعمني عن ملك السماء وقد حفظت جسدي في كل امر  
وامرأة في هذه الغاية فلما حضا كلانه استغنى جدا وسجنا استغنى  
بعض الشاغل علماني انه مثل ماذا ترهب الملك وترك ملكه يبيع ويبيع وان  
الرجل بانا شرف وفضل ما تركه كذلك ايضا خري عظيم يكون للملأهين

١٣١٤

١٣١٥

في يوم الاثنين  
والثلاثاء  
والاربعاء  
والخميس  
والجمعة  
والسبت  
والاحد

١٣١٦

توك

١٣١٧

ترك رهابه وصار ملك قال ايضا ان الانسان كان يشبه الله قبل ان  
يسقط فلما سقط شبه بالبهائم ولكن بالفرق ان كانت الطبيعة تستاق الى  
الشهوات الجسد فلما اتوا تاسا بالهوى والصار بطي ذلك كما تعبر يا اخي  
من كلامي فانك وان كنت انسان فقدر تصير ملائكة لان سيدنا انا همتنا  
صنع المسيح وتخلدنا في خافوه ويعلمون من هذا انه يتركنا مثل الملائكة  
فالعلماني انا الاخوة ان ليس شيء يقربا لرجلان من الله مثل الحق والملك  
والانصاع ولكن الصلوات بلا حجب وقمار هذا كله يا اخي تركت  
الفضة الذي هو من الشرور وحادثة الانصاع من الهيا ان كانا نأمن  
تاجر خاف من الله وله امرأة جميلة جدًا وكان لهم جارة شريرة على الرثا  
ففي حال انظرنا على لم ننظر الى امرأة التاجر فتوبها ورأسها فافتمت له وان  
التاجر رزق ولله فارد ان يعده فآخذ جارة الذي يشق امره من  
الحيرة به وكان يطلب ان يتخلص مع امرأة غثت له لمرأة انما هو لصيل  
يعني يبيع معك الى بيت المقدس فيمزلنا ما نريد وان التاجر دخل في  
بعض يومه في منزله فقالت له امرته اعلمك يا رجل اني في وقت ولدي  
تذرت على نفسي نخل صفياسه سلمه ان مضى فاعلموا الى بيت المقدس  
ونصلي هناك فاطلق سبيلا يديه كفي الموت وسقا على دوى لتدبره او  
يصيبه لصي عتبه لتدبره فقال لها تصبرين علي حتى يرحلوا في صومني  
اما اني فقلت له لا يمكن صومي في هذه الايام لئلا يصيبني لصي شيء فينبذ  
افكر الرجل في الامر وحاجهم الذي اخذ الصفي من المعونة وقال لرجل  
ملكه ان تمن علي بعض الحاجه فآخذ بذلك الرجل في ذلك الذي بين القدر  
فوه عليه بغش فآخذ ما يملك ذلك بالشبيعين قال له التاجر ما لك ان

١٣١٨

تقصي في هذه الحاح بلابته فأنتم له وأخذ الصبي اللازم ويريد ليس  
 الويت المقدس وما جاءه اللبك وتم معها في الخطية فخرجت حينئذ تحت  
 صخر وتطرق للجل على وسط الرجل وكان إذا وحي ليقلمها عنده فخرجت  
 عليه وسمعت بقلبه فبقي في شق عظمته فوصل إلى بيت المقدس والحنية  
 مطوقة على وسطه وأقرب إلى جبينه كان هناك خافوا أن عاملين من الخطايا  
 وأراد الحنية فقال لهم العبيد ما لكم خلاص من هذه الفتنة لأن الوضوح  
 الذي خطبتم فيه فرجع الرجل اللازم في طريقهم فلما جاز بدلك الوضع  
 حيث الخطاء نظر السني أن الحنية تنزع منه صبيته صاحبت الحنية يا  
 علاصن بهما واجمع على الرجل كل حنينة كانت في تلك البرية وكل أحسن  
 كله حقاً مبقاً منه الإله الذين الذي قبل بها الصبي من المعجزة فخرجت  
 المرأة وفزع من ذلك الأمر العظيم وأخذت اليد فدفنها وأخبرت  
 الناس بأن أحسن صبي ليس من الربان أرسله معلم إلى إخوته في  
 حيتانه جستان لأجيب فأكتم عليه فقال لهم بأولديها هاهنا شيت  
 بعد ما شت مسروقه فقالوا الرضا للصبي وأعلم قبل يجردها صحت  
 الله فادعهم فوله فها هنا يسأل الاربع وقال للصبي ماذا قلت يا رب  
 فقال له الصبي يصعد فلك ما مقيم هل يوجد هاهنا صبي الله وسأله  
 الموضع ثأله بهذا السؤال بعيب ففقت ساعتها صاحت بالبيت  
 ولم يجد لها عيب بالصبي لكنه تحرق وقال يعطي الله يا ولتي وما  
 أعطا الصبي طبعته وأطلقه أخذها عنه وشلحه وخرج إلى البرية  
 وترك النساء فقال لهن تترسبن طلباً فحتماه أن كان صبي صغير ليس  
 سألهم فأوجبت جواباً الجيب به فإذا عمل إذا اعترى الله أن يملأ

١٤١٩

أن بعض الشايخ اسأله أوجها إلى الوضع المدعو قافونين وسأفته من  
 مدينة الاسكندرية عشرة أسبال وخاطبها أبناً تادروس وكان جلاًناً  
 ولوجهه الصبر والكاء فحدثنا أن أخ من إخوته كان في القلالي ساكناً قد  
 اقتسموا هبة القسوس ففرض يوماً من الأيام أن جاءه فجمع قلبه فيض  
 من المدح عزيراً فلما رأى الملاح قال في داخلة هذه بالحقيقة علامة تدل على  
 أن يوم موتي قد دنا وما فكر هذه إلا فكان زيارته فيض المدح على أيضاً  
 وحين رآها فبعضه ليدع قال أيضاً قد زيارته فيض المدح على أيضاً  
 الكرماءك وأزيعه فلما انتفعا كثيراً من حديث الشيخ مسألته عن المدح  
 ما لها في وقت من الزمان حتى من دانيها وفي وقت آخر ما يجي لا يغيب  
 تكليف فقال الشيخ إن الدعوى شبيهة بالبشارة والماء والمراتب هو الفلاح  
 فينبغي له إذا ما انصب المهر يجتهد أن لا يضيع منه شيء بل يورده كله  
 إلى دستانه ويصقيه وأقول لكم يا أولاد بني داود يوجد نور واحد يورث  
 المظلم ما يكفي السمة كلها ويحفظ سائر الأثار فلهذا السبب حتى ما حلما  
 أنه قد جاء عسلياً أن يجهد ويحفظ مسئلة فواضلاً بهت إلى الله  
 مواضبه متصلة وذلك ما ليسا تعلم أن كما بعد ذلك المظلم يوماً آخر  
 سألناه نحن أيضاً قائلين يا أبا نكهة كيف يحفظ احداً للشيخ أنجاهه فإ  
 جاب الشيخ بحسب طبعه لا يزور في ذلك اليوم فاستأنه وفي ذلك الوقت  
 يحفظ بطنه من زيادة الأكل ويصحب قلبه من التخييل لأنه يكره أن يكتسبه  
 ويأحب لصلاته ولقراؤه ثم ولعري أن الفرح إذا هجاً يعرف بالاشياء  
 بالية توره ولا يجوز التي تمنعه قال الشيخ من الرهان إذا جلست في البر  
 صائياً فلا تفكر في نفسك أنكر من قد فعل شيئاً عظيماً لكن اعتقد

١٣٥٠

ذاتك على كل حال عزلة من كل مطرود من الجمع من يومنا الموضع وثمة  
 الى الناس وعنده ايام قال شيخ زهت عودك ملامه ان تقول  
 عن كل احد من اخوه فلا يتحقق هذا قد سمعت في ماسر ضايقه وانما هذا  
 هو امر من نوع فعله هذه الخلة بصلاب تعقد ذاتك اذنا الكل وبعثهم  
 منك فيك ومع الله فان اوردت احدا من الناس انصرفت فعمله  
 ودعت الى دنا من الجسم وقسا قلبك وما يوجد بك صنف من صناف  
 الفتن ١١ الفتن بطور من كان السك اذ اطل منك في الياس  
 مانه كذلك الربان اخبرني عن فلا لاهمه واطالوا المقارعة العالمه  
 استخرجوا الصبر على لحد والحد فيجب ان تعلم ان السك ليس له  
 ما اوحى فيه من المله وكذلك الربان ايضا ليس هو سلامه ولا راحة  
 ملازم فلا لهم فانهم مجبورون عليها فاصبروا حراسته وصمونه ايضا  
 انما الذي يجلس في البريه ويهدأ فعدا حارسه من حروبته ومها السك  
 والوقية منها النظر الى ما يخرج القلب من قائل من لواء ان الربان  
 من مجبه لقب في الخبر متما بنفسه عن عمله انه قوا ما قليلا ثم لاه نفسه  
 على وسنه وقال يا من لي متى تتواين في خلاصه وما يقين عقاب الله  
 فلا تخلفني في هذا القوي قد نصص الى القوي المبدية وان قال هذا  
 القول في نفسه اضطر انما في عمل الله وعند كان يمان من ايام يصلي  
 صلاته مع انما الشياطين فان مجته فقال لم الى متى تخضع لغيري اما فكانم  
 التوا في سلف من ماني فقال والله لما كنت في الثواني فاني انما عنك  
 ايضا فلما هضت علينا خضنا عن ذلك ايضا فادسع هذا الموضع  
 استنصر في عمل الله وانج سبعة السبع في سيرة كان اخ زهت محب

١٣٥١

١٣٥٢

١٣٥٣

١٣٥٤

الاخوه رايد الخبة لا يشكر في الشراصة ثم سرق سارق من الاخوه رايد  
 وحلها فاودعها عنده من غير ان يعلم هو سرقة له فبعد ما لم يعرف  
 ان الناس فلما اتهموا الشيخ جمد سجدة فاليه اغفر في قارب من رايه  
 وبعد ايام ستره جلد اخ الذي سرق رايد رايد وانا خصم مع الشيخ  
 الذي وده رايد رايد وقال لقات سرت رايد رايد فجلد رايد الشيخ فاليه  
 اغفر في وقام الى عمل جدي به ودفعه لذلك السارق وهذا الشيخ وكان من  
 شانه مني غلط احد الاخوه واكثر كان الشيخ يجده ويسته عنه قايلا اغفر  
 لي انا غلطت هذه الغلطه كان متواضعا محسا قنا في في نصيب لغيره  
 المتواضع والمحبة الى ماسته حتى انك في وقت من الاوقات خاض احدك كالا  
 قرعه ولا بكه قال الشيخ من فيه تواضع في شأنه ان تواضع الشياطين  
 ومن تواضع فيه في شأنه ان تواضع الشياطين قال ايضا ليس  
 يمكن ان تملك سبع الابتعبه وتواضع وصلا متصلة لا فتوا لها قال  
 شيخ من الربان و بكه يا جمي فقد عرفت ما يدركك وتعتبه دائما وهو  
 الشيخ والتع وباتسبه لسانك وبكك يا انصر كيت تجوزي حينئذ ككها  
 يوم يمد يدك وتواين كل حين لله غدا اوبه ولا تغفل ان كتي تلوين الى  
 القند وقال ايضا انه القليلات انما استعدت للناس بالخرفه وكذا ككها  
 انما ناله لاهل النظر الباطل والله وتعتيرت الناس تبعد القليلات  
 ويصير عليها سببا للطهاره ولعل من شأنه ان يعاين الربان للذلة  
 وهي حبة الغضه والنظر الباطل والله من يجب يلحق بها الحظايه  
 فسييله ان يحب تواضع الله ومن يدي رفيقه فقد ختم على شروقه  
 من نور ان يعبر الى الحقيره فسييله ان يطيل اناته ويواضع لربه

١٣٥٥

١٣٥٦

١٣٥٧

١٣٥٨



ويسمى مضطرباً. فان ما كان له الخلق فيه فبغيره الاربع فضائل .  
 فمن شأنه ان يدبش قلبه وان يستطيع ان يعبره . ان سقط قاطع في  
 حجب اى الخطايا كانت . وبهم يقام اعظاما واري غلظته . فمن شأنه ان  
 يسقط في تلكا الشكه عينها . اهل سقوطه وكان الله يلبس مع  
 النعمه لانها الصوره . لا الشبع . حتى مع توجع القلب  
 قالوا المضطرب عنفوانا من الله . ومن بعد ذلك فبغيره تسفلان الحزن  
 وضبط الهوى . والسر يقتضيان بالثبوت . فلهذا السبل يستشعر ان كل  
 التوبه ينسجده الثلاث فضائل . وهي هدم الافكار . والصله . بلا  
 ضرره . واحمل النعمه . النجاشي ما ينبغي ان يكملها عن ظاهره وحده .  
 بل ومكتوم . معقول . حتى يجعل من يدهم فيها مخلصا من تاثير المراض  
 والفرح . فليس من شأنه ان يشوش تغيرا من وماء . ولا انسان . فليس في  
 طاعان ينتفع . الا باعقاب وتورها . وما بعد ذلك . والمطر فلا مزيل  
 الى نصبابه على الارض . الا من السحاب . ولا انسان . فلا مزيل الى الارض  
 الا من الموعود صلحه . لا كيف يجب للارواح . يكون في ثلاثه الجوارات  
 التي لها ان يبعدوا المعرفة بالناس . حتى لا يمكن فكره . سكتة معروبه  
 الله . مثل حوائق الى داخلته . مع قوم من النعمه . ان اعطاهم .  
 الطاعه . لم يجرده في وقت الضرره . سله . فاني فكره يخرج اليه  
 المحال . لا من فليتدبر . ان السبل . حال هو لي . يعلم هذا المار  
 الذي يخرج اليه من عشا . بكلام لطيف . واذا اخذها . يطر فيها . يطرها  
 في شوارع المدينه . بلا هي الناس . واذا شاخت . معها ما يبيدها . اخبر  
 بالناس . وما يطر فيها . الى ما . مثل ذلك . يصيد الرب . لا يحبته . لا ذكر

و ترے

در التمسك بالدين والى يقطع  
بالحسنه حذر

1594

147

1 2 3 4

214

1375

۱۲۲۲

1752

1770

12345

1522.5

1254

154

151-

ذكره فاجتنب منه كيف سبل الاعداء يستخدمه الترتيب فغير  
 الصمم الجواب سبيله ان لا يعمل شيئا يزيد على السوء وذلك كثير  
 ارادوا ان يريدوا على ما هم فاستلما على بايعان يعطون كما افله  
 منه سئل ان الرعي اخ ان مضى فحرب ففتح فبيد في قلايته ما يحون  
 الى ان اذهب عنه الحوائط اهرب من شرب الخمر سلم سلمنا فزال من الزمان  
 وذلك ان كثيرين بسبب هذا الامر دفعوا الى السقوط بالانكار سئل ان  
 ارتاب في احد من الاخوة الربان اقتران امجد له يحدو واستدعيه  
 الجواب امجد له يحدو واظلم وانك مسه فان انبا اسايوس قد قال تحت  
 الكلا تسمى بالكل سلم ما هي خطية الوقوع بخواب خطية الوقوع  
 من شأنها ان لا تترك صاحبها يضر قدامه لا مسكونا في كنفه من  
 كان صاحب صدقة من كسره فكيف استعلا بالامسيقي بما هو في الفكر  
 عبادة الفكر هي على عظيم شدة الان فيه تعال على المست في كل  
 حياض لكل من يستعده لان العمل دائما في الفكر فكيف اذا لم يمتد  
 كثير ان تحرمه بها فكذلك آخر في حياض فيكون عليها طول بها هذا  
 القول ان يعامله انكار فلا تنزع في وقت من الخواجات للضرر اليه سئل  
 فباي صناعة يطعم الفكر اليه الجواب متى ما فاك انما لا يجد في الخاسر  
 فكذلك عنه وصاحبه الي فوق عماد ذكره ولا تلت فان الباطل يفسد  
 السائل كان انبا مكاريوس الكبير يقول للاخوة اذا سمعت صلاة الكنيست  
 قرو يا اخوة قروا فقالوا احلوا بها الي ان نفر اكثر من هذا البرية وكان  
 بعض اصابعه على فمه ويقول من هذا قروا وكان اذا دخل القلاية يغلظ  
 البصم في وجهه ويجلس قال اسايوس كل اريب ايضا لسانه عنده

مستقیم و منصفانه

1000

١٣٤١  
 ساعة غضبه فان ذلك لا يمسك نفسه من شيء من الالوجاء ابدا القديس  
 انطونيوس كان قد جسر من في البرية فقاتل الشياطين جلاء واطل انكاره فصاح  
 الى سعد قال يا رب اريد ان اخلص ولا يتركني الاكثار فاني اضع لشدة  
 هذه وكيفية اخلص وانما قام قسما قليلا خارج من قديته وانصرا منك  
 يشبهها جالس على عتبة ثم انه قام من العمل فصلاه ثم عاد ايضا الى العمل  
 ثم بعد ذلك قام وصاله وهو كان ملاك اسلمه ليعوم انطونيوس وسمع  
 الملك يقول له انطونيوس فرح فرحا كبيرا وثق وانفعل كما ينبغي ففعل  
 وكذلك كان يفعل بغير منعه نحو المجدات سره وكما لو انك في ارج كان  
 قد حطوا فكأن بهم شيعة وكما صاحت يقال له انبيسورة وانه اخر شي  
 فامر وحج وخذ تلبس ومله ومل وحمله على كتفه من موده وتقدم ملاقيه  
 ووضع فيها قليل رسل وعلمها من قدومه فسالوه الامهات فقالوا له اي  
 شيء هذا يا ابونا فقال لهم الشحم اما التيس في خطاياي وزد الصلوات  
 وتكررت اقرب واكبر عليها واردها مني عني وبذلك ذلك وصعدت  
 الملائكة التي هي خطاياي ابصرها وادبته بهذا ملايئتي فلما سمعوا  
 الملائكة كلامه قالوا هذه بل مصيغ طريق الخلاص اخ سالوا بيايين  
 اي شيء اصنع واكن في تدبرتي فقتله الشيخ اما اننا لنعبر في مصفي  
 مثل نسان مغرب في جهات مستندة ويعتقده وقوف ههنا خرمه فضله ولما  
 اصبح اقبله واخبره بوجوب اخ اليه كان في بيت اللذوق قال لك كيف  
 انت ابواه قال له الشيخ شره قال له لاوح ولاي شيء يا اي قال الشيخ  
 ان لي ثلثون سنة واقف بين يدي الله واكتب في صلواتي وفي كل يوم  
 الصلوات في حال الامر اختياري واني لا اتراى على كل من يعمل الله

١٣٤٢

١٣٤٣

١٣٤٤

الشيخ القديس  
 انطونيوس  
 في حياته

وفي كل يوم اسبيل عن وصايا الله واقول الله فقله كل الذنب يتكلم بالذن  
 واخر الخقد على اخي وما اغفر له. واقول له اغفر لنا ذنوبنا وخطايانا  
 كما نحن معترفين سا الساء وه واي كلمة انما هو في الطعام والمخبره وافعل  
 به نصفه لليل فحضت لا شكر لك على احكامه بركته وقلي فاسي كالحجر  
 ليس فيه رقة لسا واقول لله نضبت عندي فدي واح في كل ليلة في  
 يدس عي وصارت لي دموعي خيرا الهنا والليله وانكاري كل ما شره  
 واقول لله هديت قلبي فذلك في كل حين وايضا ليس يصير ربا واعقل  
 له ركي مصفيا من الصور ولحي فصور لجل الازلي وانما في ظلمة من قبل  
 اذكاري العجبه ركني واقول له انظر الى واقفي تبغي واغفر لي جميع  
 خطاياي وايضا ليس لي استعداد لعمل وصايا الله واقول له مستعد قلب  
 يا الله مستعد قلب يا اي شي ريد اكثر عليك كل شيء من خديتي لله وشكلا  
 خيرا وتوبوا واجابه المزم وقال انا اعطى يا اي ان داود اما يعني بهذا  
 القول عن نفسه فتهنئا الشيخ فقال له ذلك المزم اي شيء قلت مصفا اقول  
 لك يا ابنا ان لم تحفظ كل شيء تقرب من يدي الله تعالى فاني اهلك دمه  
 في آتيا تادور من مزم وماذا هو القول الذي قيل في اشال سليمان ان  
 الذي ليس لهم تدبير يستحقون مثل الورق والخلاص المشورة اكثر من يكون  
 قال الشيخ ان الورق في ابتداءه يكون حسن الخضرة وبعد ذلك يبس وينزع  
 كذلك الاهيل الذي ليس له تدبير في ابتداءه يكون له حراجه بالصوم والسير  
 واستكتمه ثم بعد ذلك قليل قليل يبرح تلك الحراجه فيقع مثل الورق فتقول  
 اننا لنعبر بمشورة كثير يكون انما يكون تكلم واحد لسك يقف بعينيه  
 في جميع موره ولا يقد شيئا من خطاياه ولا من وجاعه لان الانسان انظر

١٣٤٥

الشرع امور كلها بها وجد فيه الشيطان هو واحد مكتوم فانه فينا بطر  
 لان الشيطان اذ عرف ان انسان لا يريد الخطية ليس يقول له اذهب في  
 ولا اذهب اسوق فانه يعلم انه لا يوافق من هذه ولكن ربما اصر  
 هو بالانسان مايل الى شيء ولا يظن انه خطية فيمطرحه فان عطف  
 الانسان واقفا امور على وشاع مواعيل ما يشا وبه عليه فليس يقول  
 الشيطان عليه شيء وكان يقول القديس نا اعراف ليس للرب فعد  
 اذ اذ اصبح هو في دا اصرحت احدا فخرج فاعلم انهما وقع الا انه  
 كان يقسم على نفسه واما ايضا في احوالنا من الشيطان الكبير في  
 صبح مويي ككسا افكارى دعا قالت في لما اذ تريدان تادى الشيخ و  
 تفعل عليه ليس تعلم انما تبتير عليك كذا وكذا فعلت ذلك ولا  
 توبه فكسا اقول لها اللعنة عليك وعلى من يرتك وكلامك فان ذلك لما  
 هو من الشيطان وربما اشار على الشيخ ما قالت في وكاري وكات عند ذلك  
 فقول في المختبر بعد اى ترى كنت تريدان تادى الشيخ حكمت اقول لها  
 انما هو حجة الساعه من روح القدس واما شوقنا الى نؤمن  
 الشيطان ومن يترك المذبح قد سأل بعض الاخوة وقال له فان لم يجد  
 لحدس شوق فاد نصبح فقال له الشيخ يجب ان يظلم الانسان بل الحقيقة  
 ارادة الله من كل قلبه فليس يسيء الله ولكن يهديه لئلا يترك لمراد  
 وارضاه ان لم يصبر صغيرا يصبر بمراده قال مسبح من على الحفرة  
 فقد علمه وحملها من احوالكم التواضع فقد احكم المصالح قالوا عن انا  
 كاشيا فاول انه اذ احد تليس وذهب الى لاند مع الحسادى فقال المصا  
 لاند ان عطفهم فقال له كنت يا ابي فحصلنا اخذ فاجلب الشيخ فايكه

١٢٩

١٣٠

١٣١

١٣٢

١٣٣

له انا بعد ان ان لا ياخذ كراه فقال له لا محبيلنا تصرف الشيخ  
 غير نفع فقصوه لانا لخوا الدنيا بصروا على هذا العلم ما بينه وقالوا له  
 خربا لما فقلت هذا فقل لهم الشيخ مثاله وشبه منعت لشيخ ان لم  
 يعرف الانسان وشعلا لا يفلح من الله جيل مؤمن برب وتصدد بحاله  
 كله وسك له منه بعض شيء لئلا نكلا نه على الله ولا يتصدق بملكه  
 لئلا يموت من الخوج ولخير فانه افكاره ذبا يقي في بدته من المال  
 فذهب الى سينا المعونة ما انا نطونوس وقال له قول لي الي كذا خطي  
 قال له القديس صنع ما اول لك اذهب الى القرية القديس هو اشرى لهم  
 وارج نياك فاحمله على رقتك وتعال فذهب فخرج بامانه وطلع كشيخ  
 واشترى الخمر وخلع ثيابه وحمله على رقبته فلهرب باطعمه كل كلب في  
 تلك القرية حتى جمعت على ذلك الرجل فبسته وشرحته لحوه حتى خضب  
 بدقه فلما بلغ بذلك الخمر الى القديس لا على اخر نفسه فلما اصر القديس  
 قال له مرحبا يا ابن الطاعة يا ابي ما قلت لك تصنع هذا حتى اوريك مثالا  
 في ببقاك ان من الناس من ان اذ سمع كلام ربنا الله فاما لا يشبه القصر  
 اليه لا يصبر ولا يصبر وهذا العصف الذي يقال لهم اصحاب عدم الحس  
 ليس يرفع فيهم كلام الوصية شيئا الا اذا اذوا انه ان كان لا يتقبل العقل  
 من الناس بده يقبل الوصايا وكيفية الرب منه بالروح اعني الذين احسا  
 لهم لكن لا حال ما اذوا استيطونه ولهذا العني لحيث يا ابي ان اسن فيك  
 انا لحيثي فاذا قد استنت حلك من لشوك الذرة هو العقل ومايات  
 فلك هو الله فيها المريج المنفا الطيب يا ابي كاشيتك لك الخلاب  
 والطيب وحيث كذا لك تشر الشياطين وخرج لهم محبتنا لنفسنا

١٣٠

فلما هذا الكلام في عندك وتذبر كل يا مرياناك ويا باك يا بني نيلون  
 كلامك على المال ولكن على السبع فادعنا فمافوق ما اسكت لك  
 نزل المال حتى يكون يا حبيبي هذا نيلون صافيه بلا غش ولا شغل عظيم  
 على الاله اسكت في قلاته دنائ ونسطه فعدنا العباد العذس  
 بهذا الكلام اخذ نبت وصلى عليه ويا لاله ده من الخوخ ومن اعطست لاله  
 وصح كانه ما اصابه ويح قطاه وحباني فلا سمع هو قرح مسرور سمع الله  
 صانع العجايب على يدي قدسيه فاشيخ شلانا العزسه اذا انتقلت من  
 موضع الى موضع لس ثمره ذلك الراهب اذا انتقل من موضع الى موضع  
 لس يمشي خيره والمياه لاله صبري يقال له اسأله ان كان ملازم  
 الرقيه فليخ في العباد وفي الفضائل الى الكمال فبعد حين سنة لقيه  
 العزسه فقلت له انتمه لست بتي نسطه فحيث لم يقدح خرج السالي  
 لثريته كسب لا لافظ نطلا ليه ان يكتب في الايات الذي في البريه  
 يحل صر على الالهت ليحيط على اخذه فاما من اراد في حماه وكسر شديده  
 فلما راي الاسقف لكتاب كسب الايات ان يبلعه الخوخ ويحلق عليه  
 ان سأل ان ياه حياي في الاخته فلما هو المجد كتاب الاسقف ذهبوا  
 الى ذلك الخوخ فاحبروه بكنا الاسقف ويرى عليه وهو كاره حتى حلق الى  
 اخذه فلما الى المنزل فمضاجح وارسل الى اخته يحيى اليه فلما احس  
 بها مقبله اليه غص عيشه وصنع نفسه اعما فلما جفت يد رالها  
 اسأله اخوك فانظر لي ان ما بد لك فابصرته وصحت لسه فخرجت  
 حينئذ بصيرا خرها فالت وحزنت حينئذ بصيرته وشبهها فاعز على  
 ان يدخل البيت ويحت عليه فلم يجبه الي ذلك ولكن على المكان على على

١٣٥٢

٩

افتم

١١٦

اخذته واضيق مع صاحبه من ساعته في البريه الى المنزل الخلداني الذي  
 يقصير في المرح الخلداني دهر الداهري فمناك تم بقيقه يامنه و  
 كان هذا القديس بل ما صار الى ذلك الموضع البري حفر فيه بيرة وكليا  
 يظهر السبع صبره صفيه وعبد الصالح يوده سبع لثمأثره ففسر عليه  
 القديس مع ايام حياته وقبله من المسح بشكر وسبح ولم يطلب من المسح  
 ان يطيبه له بل كان يقول اني ما كنت انا لظاهي اسأله هذا الماء  
 وهذا الصبر الذي عليه ليس هو مني ولكن من نعمه سيدي السبع و  
 عطية الصالحه وكذلك كان صبره ولم يذوق ما سأل ذلك الماء الخوخ  
 قدوسا وذهب الى المسح وكثير من الاخوة سكا ذلك الموضع بعده فلم  
 يقدحوا به منه حتى هرب منه لانه ذلك لما حدث انما مكان  
 عن نفسه وقال انه عند مكان ثابت كان حاله مصر في قريته فخره  
 وصبره كاهن في تلك القريه ومثل من لا يجرى هربا الى موضع آخر طيب  
 هناك في تجميعه ليس بعيد من العران كثير فجاء وجعل وحده على الخاف  
 الله وكان يلخص على يدي الطوباد ويحرمه فضاوحه يند من اللوكة  
 ان يقول واحده من القريه ففقت وقعه علماني حيا اقول سيطانيه  
 فقال لها من بني حائله فقال لهم من ذلك المتوحدين الذي يسكن البريه  
 فخرجوا في طلبه وصاروا به القريه ففرضوه فغابوا جميعا وعلقوا في  
 رقيه قديم المسح وادان حار بكسر واداروا سواق قريتهم وكانوا يمشون  
 به ويصرونه ويقولوا هذا المتوحد الذي قدسيت اخبروه حتى  
 اشرف على موته فقدموا من المشايخ القريه وقالوا حتى متى اقم بعد  
 هذا المتوحد الغريب فاما ذلك الرجل الذي كان بعد منه وكان يمشي خلفه

١٣٥٣

استحق من اجل قدسهم له وكانوا يقولون له هذه المتوحدة الذي كنت  
تسميات له . فقل له انه قد برز انظر اي شيء فعلت فقالوا والنعيم ان لم  
يعطينا كعبا لنصنعهم جميعا نحتاج المعاصت . ولا ما تخليه فقالوا فقد  
الذي كان يخدمه . اصحفي في همتهم . وانه ضمه وذهب في غلاتيه . فطما  
جميع ما كان على من المتعاقب . فقال له سيعلمهم . وادفع القصر الى المراتي لتفقه  
عليها من قال لنفسه يا ملكا ريس هانذا وجدت لك احراره . فبينما كان يحب  
اكثر ما كنت قسلا من اجل اجنبا . وكان جل يستعب له ناروا للبل يستعب  
لها . فها سمع وقت لا دها تعذبت خذاه . وخذت بها شاع غطمه . ولم تفقه تلذ  
فعلاروها والنها قالوا لها . اي شيء اصاك به . فقال له لم شدة وجهها .  
لاي كذبت على الناس . وهو لم يفر في قطه . وكان فلان الشاب الذي يقول له  
هذا . ولما سمع الخبر خذله . فصار وجهه ياش وهو فرح . وقال له لم تعذر  
لما ريتي تلذ حتى قريت . وقالت ان ذلك المتوحدين يفرقون . وجميع ما قلته  
عه كذبت . فقد عزى جميع اهل القرية . ان يا فوك يستعب ويطلب اليك  
النعير لهم . فلما سمع هو هذا الكلام تخذع لهم . وقام من ساعده وهرت . وقد  
الى مخرج آخر . لا يستطيع الذي ياري منه الى وقتنا هذا . وهذا ما يجب  
الي استقطر . قرب مترا ياتي الى موضع كان فيه لمخو بمجموعين كان  
في ذلكا الموضع قسلا خضر . فثبت هذا الموضع . فقال الشيخ اي شيء  
هذا الصوت . فقالوا له هذا الذي يا صوت القصب . فوضعه اليه . فقال  
لم بلغمته . فقول لك . ان كانا انسانا يحب جلس ادي . ويجمع صوت صنف  
القط . فما بعد ان يكون قلبه صنف . كما يريد . ولم يكن انما الذي  
لكم هذا السج . فلهذا القصب . بنوع اخوه الى ما انظرين الى القصب

١٣٥٠

١٤٠٠

وتالو

ان قالوا له . قول لنا ما انا كلة لتخلص بها . فقال لهم الشيخ هووا  
تصنعوا الكتب . وما تاسرع فقالوا له نحن نسمع ولكن نريد نسمع منك . قال  
لم ان لا تخجل بقول . ان لم تكن انسانا على حدك الابد . فقول له المومن  
قالوا ما فقه . ففعل هذا . قال لهم الشيخ ان لم تفقه . فاقولوا له لاخر  
فاصروا على انظر الواحد . قالوا له ولا فقه ففقه عليها . قال لهم ان  
كس ما تفكرون . ولا على هذه . فلا تطلبوا ان تتوفوا من الذي يلصكم  
من اوله . قالوا له ولا هذه ايضا . ففقه عليها . قال الشيخ لتلذ . اعمل  
هو كآخوه . طبعه لا يفر من مرضا . قال لهم ان كس لا تفقه . وروى على هذا  
لا تفعلوا هذا . فاعلمكم انكم من لان تحتاجون صلاة كثير . قال انبا يمين  
انه مكتوب . كما يشاقق الابل الى يابح المياه . كذلك تتوق نفسي اليك  
مالايه . فلا بل الذي في البراري يتسلع حيا . كثيرة . فاذا ما التفت فيه  
تسهم . وحب مسرعا الى الجاري ليا . فاذا شرب استراح من شدة اليب  
الذي قد بلغه من السنة . كذلك المتوحدين الذين في البراري يتفقدون  
من منة ستر الشياطين المردية . وينظرون في نبي السب . ولما هذا الذي  
يتمتعون الى يابح المياه . فاذ اعطى الى جسد المسح . وحقه ما الذي  
الذي يلص . ويظهر قلوبهم من مارة الحال . قالوا من اجل النسخ الكبير . انما  
اراعهم . انفسا راى ويرى انفسه . فاعلموا حديث . فابايعهم فيه . فقالوا  
له الاخره الذين كانوا معه حتى كانت يا ابونا تخافه . فقال لهم اني اذكرك  
اناما الخاف . ولكن اي شيء ايجل فتعال عمل . كان انسانا مذكوب في  
الذي لم يفلح . وكان في البرية . فاذا ما اراه ربه . لم يسمع خيرة . قالوا  
الشيطان . فقال له قوموا علمانيين اي شيء عليكم . انما ناطق هذا القو

١٣٠١

١٣٥٧

انوعده هاشم معلوم فخرجت عندنا وصارت الى قلايته وكانها صا  
 عن الطريق ففرعت الباب فخرج اليها فلما راها فخص جذا وقال لها  
 لماذا جيتي الى هاهنا قالت له مع بك كثر يا سيدي ضللت فالتجيت الي  
 هاهنا وانه رجعا وادخلها الى حجر كانت له من قدام قلايته ورجع  
 هو الى قلايته وعلق الباب في وجهها فلما اقامت قليلا دنت تصرخ و  
 تقول ولي ياقي ساع الرحمة تاكلي هاهنا فخرى لذلك وقال لى بن  
 حلت في هذه التجربة ففزع الباب ودخلها داخل وبذا الشيطان يرمي  
 بسام من اجل الاماره وبات له القتال وقال في نفسه كل فعل العبد ظلمة  
 فلما ابتلاه فهو يرمي فصار فاسح السباح وكما كان سقلا من المشوه  
 قال من فعل هذا القيل مصيره الى العذاب فخرى نفسك هاهنا فارتكت  
 تقوى على ما لم توفد فذلكه فرضه الله على ويد السرح وخرها فارت  
 من شدة المنيب الذي قام عليه كذلك اخرج اصابعه الى الصام فاما الاماره  
 الشدة المنيب فلما رأت ما فعل من الحما فزعت وصوتت نفسها من الخوف  
 واللعابسات فلما اصبح الصباح اذا الشاب فلما في القفص فلما التفت  
 عنهم فقالوا للاب حذرك البارجد امه قال له نعم هي رجل اذ جازتوا  
 ايقضوا فلما دخلوا وحدها مستبده قالوا له ما ابونا فزانت حبيبتك كيف  
 صابره وادام باهاه وقال لم ابصر واكفرت اصابعي بيت الشيطان  
 فلما اقص عليهم جميع ما كانه قال لم اذ مسكوب لانكا في شربش وانه  
 ضلني الى البلب واقامها وحيدتي تدبرت قد بين صالح منذ ذلك البور  
 اولوا عن تابوها الفضية عند ما كلن شاب قال لاخيه الذي كان  
 اكبره كنت اشقي ان اكون بغيرهم مثل ملايكة الله الذي يالم عمل

١٣٥٨

سوي

سوي حنة تاسه وانه من ساهته نزع قيايه عن يديه وخرج الى البريه  
 واقام جمة واحدة ثم رجع الى خيمه ففرع عليه الباب فقال له من انت  
 فقال له انا برحله فزع عليه الجواب تايل ان ربحا قد صار لك لاك ولبس انا  
 مثل الناس ففعل يتفاديس ويقول له بلانا هو حنا ففكره حننا كل  
 الليل الى الصباح فلما اراد ان يفتح له قال له ان كنت انسان ينبغي لك الى  
 آخرى ان تقول لي كلقها ففعل له اغفر لي فقد خطيت قال انا بيمين لانا  
 يتكلم الكار وعذا لتعمل بفعلها الضغار بعرض الاخوه وقم مرة في  
 خطما وكان ساكن في ورايا حفظه فلما على الرهبان بد طرده من  
 الدبر وانه صلب ما نطويون وقرله بد شدة واقام عند المم وبعد  
 ذلك قال له ارجع الي دبرك فلما رجع وابصره الرهبان طرده ففقد  
 الى ما نطويون فقال له قد طردوني يا اخوانه وسعوني في القام في المديون  
 فبعث اليهم ما نطويون برسالة تايل ففد كان لما ابو المخرج فامر على  
 المركب في البحر فمما كان فبين من البحار من تحت كثير لم وحده الى البر  
 وانا لكم تحبون ثلاثة اذ قد لم واخرج الى البر وهو عروقه فلما سمعوا  
 رسالة القديس بطونيوس فبعوه فخرج قال انا انا انا فانيا الاسكندرية  
 كان ساكن مع ابا غاثون وكان الشخ حبل الاسكندرية وانه كان حبل  
 للعب وكان شرا طيبه فصا دق كل اخوه بفعلون خزان كان في البحر  
 فاما الاسكندرية فكان يفضل قليل قليل بعد ففعلوا الاخوه للشخ الماوخ  
 الاسكندرية ما عمل خوي فلما راى الشخ غيرة تلاميذه فقال له اعلموني يا  
 اخي الاسكندرية لانه كان فلما سمع الاسكندرية خيرا وبعد ذلك طلب اليه الشخ  
 وقال له تقول اني ما اعلم انك تحسن العمل ولكني قلت لك فلما سمع

١٣٥٩

١٣٦٠

١٣٦١

١٣١١  
 اهدى قلوبهم بكلامي لك ارادوا الشياطين به يطعموا شيخا فديروا له  
 فقال له الخ يا شيخ ترا المسحوق فقال لهم الشيخ للنعنة عليكم وعلى الذي  
 تقوله ما انا فاني آمن بالشيخ انه قال ان قال لكم اخذوا هذا المسحوقا  
 ارموا هنا فلا تصدقوه فمن ما عثم بل احدثونا عن ابينا من ابيك انه هكذا  
 كانت حياته مثل هذا الطير الذي في السماء لم يقص في شيء من هذه الحاله  
 ولكن حصصنا في قلوبنا وكان لا نرى له ولا نجيل صغير معه وكان ينفذ  
 مثل انسان ليس له حسده زمانا وده الما رخا في القرية والمدينة والحق  
 على الطريق يبي كذا حارة فكانوا يسمونه ويقولون له انه شيء عظيم هكذا  
 يا شيخ وكان يقول ان صيدتي تاتي على ما له فذهبت به وبيدته فهو  
 يريد يجذبني به لكي لا اكون اذ ليك اذ سمعوا يطعمونه يقولون من اجل  
 ذهب وقضيه فربما طرخوا له خبز قليل ويقولون له اقبل هذا يا اخنا  
 وكلوا فاما المال الذي نقول اهلكته فانه قادر ان يبعث اليك وايضا  
 فانه كان في الاسكندرية وملتقى مسكين عربيه فوقف يتكلم بها فسمعوا من  
 معه وبعوله وكيفية الذي قول في نفسي اني راهب عال صبور كذا  
 ثوبه وهذا المسكين عربيه ملائكة انه المسحوق لسر تركه بموت من البر  
 والحقيقه اننا نترك بموت فاني وان مثل قال قول يوم الدين من اجله وان  
 نخرج ثوبه مثل جلدنا واعطاه لذلك المسكين ويطعم عرويانا ولا نجيل لغيره  
 بقي معه وعلقه صا حبل المسحوق فلما ابعصر عرويان قال له يا ابا ناسر اريد  
 نخرجك فاجعل له هذا الانجيل عرا في ثم انه قام مع  
 ولفي انسان ملزم بدينه ولا يوجد في في ذلك الذي يلزمه  
 فان القديس من ابينا الانجيلي وادب ذلك المزموم وخرج الى

١٣١٥  
 القلاية فلما ابعصر ثوبه عرويان وقال له يا ابا ناسر فقال له الشيخ  
 ودعت به يا ابا ناسر حيث تحتاج اليه فقال له ايضا ثوبه فاني لا اقبل  
 الصبيرو فلما ابعصر الشيخ وقال يا ابا ناسر الذي كان يقول في كل يوم  
 كل شيء لك واعطيه المسكين فقدمته واعطيه المسكين لكي يجديهم  
 القياته رحمه وخياه كان في دير شيخ مسكين وكان يقول في كل يوم  
 فيصبرها وشرب قنبرها وان شاب جاء الى ذلك الدير وهاهنا المسحوق  
 انه اول راهب يلقيه اول ما يدخل الدير عنده يكون ولو كان من كان  
 من الناس فلما دخل الدير فاول من لقاه ذلك الشيخ الكبير فجلس له  
 ساجدا وقال له اقبل يا ابا ناسر يا ابا ناسر المسحوق خطاه وخلقني من  
 الخطين ورجعتي فاعترف له الشيخ وقوله بالسكرا الذي هو فيه وقال له  
 كل هذا اعاريك الخلاص حتى جيت الي الشيخ مسكين بغير عقل ففعلت  
 عنده زمعت تريد الخلاص انت مجنون فاما انا فليس بغير عقل ففعلت  
 وكيفية غيري قال له الشاب المسحوق بالحق هو الذي بعثني اليك فلا  
 نقاو المسحوق في تبخره قال له الشيخ انت جاهل يا ابا ناسر وانت غريب امر  
 تعرف القضاة كيف هي ولكن ادعها سال عنى حتى تعرف صديقك كلامي  
 ولكن اخبرني كيف وقعت علي وكيف امك المسحوق اخبرني قال له الشيخ فاني  
 عندما اشر يا ابا ناسر انما عاهدت الانجيل المسحوق قلت يا ابا ناسر  
 رايت فليعلم نفسي ان الفاطم اول ما التقا من اهلان في طاعة انا حصل  
 الدير هو يكون معاني وليس يكون خروجي من الدنيا لاني كنت بميت القديس  
 فاول من بعثني انت ففعلت انك انت هو بعثني الذي بعثنا انك المسحوق  
 انسان ففعلت مع الشيخ هذا الكلام فبعثت وقال في نفسه ما بعد هذا

هذه القلاية

هذا الكلام شيء فاحمد بيده وذهب بالي الرئيس وصيرا اخ يفتي اليه  
 قصته فلما ان لم يزل يدير يدك اوه ان يصنع طمانينه للشيخ  
 واعطاه صلاة تلبية ودفعه الى الشيخ فاحمد وذهب به فليكنه فعله  
 بعاجضه كل يوم فاحدها الشيخ فمع حصيرة فليكنه فليكنه  
 شراب ويطس شراب وحده ولا يرض على التمدد يثرب فخرج واحد لانه  
 كان يشرب عليه من فمهم خبز قليل ووق قد ما يشبع نفس الغلام فلك  
 الغلام مع الشيخ على هذا المذهب لثلاثة اشهر في تعب وضيق وعجز وصح  
 شديد ما يعرف من نجاح سي دم ويجازي في هذه الدنيا شيء لا قليل ولا  
 كثير اكثر من تلك الكثرة التي كان يناله ياهاكل يجرها كلها حتى  
 قاتله العفنة ذلك فقال شديده ان يهرب الغلام على وجه من شدة  
 القبح والوجع فعندما عرف الشيخ خسر من الشاهان وهما قد شاة من  
 الصلح فلما ابعث تلك الخبر من ايده كلها بعث اليه ملك فبشر وقال  
 له لا تخرج عدا تيك وبعثك من هذا الخبز الى فرجك ليم مع القديس  
 عند ذلك قال الشيخ لا تخرج غدا يا معلم فلما اهل يريده ان ياتوه  
 وان احدث يكون ذلك بحصر ملك فلما ان اصبح الغدا ابد ملك الملك قد  
 جاء الى الخليفة فقال له قوما رضع معي وانا تلي المسح الى النباح الذي في  
 لك في ملكك السادة وفي ما عتي ذلك له الملك هذا الكلام فبشر فله  
 صعد بها الى الساحة الى النباح الذي في حيث فرج لا نباح الذي في فليكنه  
 ولا ضيق فعندما علم الشيخ التمدد الصلح بكاه والخر على وجهه وثلف  
 اسره وسفا الثوب والرمال على راسه فقبل التمدد البار وشجته وكرامته  
 جميع العباد وكان يعطوه الطوبى ويقولون طوبى لهذا الشاب الذي صبر

هذا الصلح عند مثل هذا الشيخ فبعد التمدد الصلح لزم الشيخ التوبة  
 الباقية على حقه وصار له ترك عن الخصال والركان والسكر الذي كان فيه  
 ونجا خالص من الدنيا وذهب الى المسح وقوم المضايك سمع القمل فخرج  
 عن راهب شاك كان قد علم حقا في الطريق وهوانه ارضي شواكر الرهبان  
 لما شيق قد تكونوا للشيخ في الطريق فامرهم بحشنة ان يجي تحتهم فخلعهم  
 الذين وصلوا اليه عند نظرونهم فاشبهوا الشيخ لان نظرونهم عاجز فقال  
 فمر هذا الراهب شبه سفينة ملو من الخيرات ولما علم ان كان يحصل له  
 الميادام لا يجد من الرهبان نظره تلاميذه وهو الذي يفت شعرك  
 وينقب وقال له تلاميذه يا معلم ما ييكلك فقال لهم الشيخ قد سفل  
 في هذا الوقت عمود كبير وكان يعني بالعمود ذلك الشاب لكن اذهبوا  
 وانظروا ما كان منه فلما مضى اليه تلاميذه القديس انظروا وجده على  
 حصيرة باكا على الخيط التي صنعها فعندما رأى تلاميذه الشيخ قال لهم  
 قوما للشيخ ان يتضرع اليه ان يجيب مشركه ايام ففعله وانا اقول في اليوم  
 فعند ثام خمسة ايام فقام مع الخوخ بعجزة اما القلوب من راهب من  
 الرهبان فعندما رآه امتعه ان كان يصبر على الحزن فاذا وجد لا يحجل  
 التمدد قال هذا الاخ يشبه تريم من الرهبان مشدود وهي من داخل غيرة خالي  
 من اللصوص قرب اخ في الدير بالزنا فقام وجاء اليه عند نظرونهم  
 وبخر الاخرة من الدير ليشغل حزنه وبأخذه شرابا وبخونه بانك  
 قد هلك هذا العمل وكان هو يمتد بالي ما علمت شي من هذه فانق هناك  
 ابغوي تولى راهبا كبيرا الرئيس فضربت مشة مثل هذا وقال مرات عند  
 شاطي المنسرجة قد توجه في حماة الى كبتة فلما جاء اليه تعجم ليساعد

١٣٦

١٣٦٧

١٣٦٨

الشيخ



على الخرج منها غرقوه الى عنقه . فقال لهم انما اطلبون من هذا رجل  
صادق فقلتم على ثقتنا النعمان فبما فعلتموه ففعلوا بكم السلام عليكم  
واستغفروا وحدوا للخروج فمنا به ونعو من كلام الشيخ . ولقد اخذوا  
الي وخرجوا . فقبل مصال الزمان فانه ذهب الى هرب من قتل مصفر  
بنت لرحمهم والمؤنان حينئذ فهو يهاه . فقال لابيها زوجي ابنتك هذه  
فقال له لمعك فيكون بعد ذلك حتى اسناد الملامح وانه ذهب الى الشيطان  
وقال له هاهنا مت وحد ويطب منى الى روحه اشق فتاوب سيلة  
بذلك قال له الشيطان اذهبا متحدة . فاستغفر من ذلك بكفر  
معه وبمعهودية . وباقول الذي قرنته به منته فجمع الله . وقال له  
كلما امر الشيطان فاقعه . انه يفعل بكفر برب وبالعهد . وباقول في  
وقت ههنا بسبه فلما اوعده بعد المعاد من ساهته طررح اسه شبه  
الحامه وخرجت فقلته لم يبق الى سماء مذهب لك من الشيطان وقال  
له وقال انه يكفر بقلته فقال له اللعين انطصه . لكنه لان لا بعد  
لم يستعدهم وحق لان هو يخيه هو يفسده . فتاب وجمع ذلك بانه  
وقال لذلك المرح ما يمكن ان يركبك لان الهلاك بعد . ببعدت .  
ولكنه نسيك فلما سمع ذلك المرح قال في نفسه كل هذا الخبر عند ربي  
هو بعد بعثني فلما تخرج ذلك المرح الى نفسه في حينئذ وصح بذكره وخرج  
الى شيخ اخر في الرية وقصر عليه كل فعله . وقال لذلك المرح اجلس عني  
في هذه المغارة وصبر ثلثت جمعه . وتكون اما كل في كل يوم في ربه . فاطلب  
من احلك وعك الى الله ففعل الشيخ مع ذلك المرح وهو يطلب في ربه على  
الاستغفار له اسألك يا ربي بالذي ان ربي في نفس هذا المرح وقبل توبته فجمع

١٣١٩

الله طلبه . فقامت الجمعة الاولى صار الشيخ الى ذلك المرح فقال له انك  
اشق . فقال له المرح نعم مرات حمامة وهي تطير في الهواء وهي مقابل ابي  
فقال له الشيخ انظر لنفسك . فاطلب الى الله بجمع قلبه . فلما كان الجمعة  
الثانية صار اليه ذلك الشيخ وقال له . كيف انت يا ابي . فقال له المرح  
رايت تلك الحمامة قد قربت من ابي فاقصاه الشيخ وقال له استعطر عيني  
ونضج كثير فلما تمت الجمعة الثالثة صار الشيخ الى ذلك المرح . وقال له كيف  
انت قال له المرح رايت حمامة وقد انت . فقامت على ربي قد قربت يدي  
لأحدها فطارت . وبعد ذلك انت ايضا ودخلت في فمي عند ذلك سمع  
الشيخ انه . وقال له ذلك المرح قد قبلت منه توبتك . فاطلب من الله لنفسك  
واحتزم من مكره . فاجاب المرح للشيخ وقال له من ان يا ابي معك اكون .  
ولا ارا ذلك حتى ياتي . وكذلك كان كان انسان من اشرف الملوك . وكان  
ثالث حيل صم الوجه جده وكان مشرد في حراج الملك وكان له صديق  
في القسطنطينية مكر كان انما ينزل عنده وكان صدقة ايضا من ريس  
المدينة وكان اذا عرض فزول عنده كان يفرح به ويقبله عوده كثيره و  
يكتره وبنو حتى انه من كثر حبه له كان يجلس اليه بعد على الطعام .  
ويكثر اياه منه فلما نظرت امرأة صاحب المنزل الى جسد هذا الرجل  
اطلها بعشقه . ولم تعلم ذلك الشاب الامر ففضحت المرأة نفسها بالغبه فلم  
تغير الشاب فلما قضى حاجته ذلك الشاب نطق في طريقه فرضت  
المرأة وصارت مطرحة على المرائع من شدة العشق والتهاب فكاها  
فأنا زوجها باطبا يصرها ونحوها . وقالوا ان زوجها اسبدها فليعلم  
مكره فان كان في نفسها شيء من رجع ولا يعلم لانه فليس بها عاذا

١٣٧٠

وجعل يطلب منها ان تخبره فضتها وكانت الامراه تحبهم ان يخبروا بالامر  
 فلما جلبها اقرت له وقالت قد تعلم يا سيدك انك تحب كثير من اهل ذلك  
 الشاب لي منزلك فانا عندما مصرنا اشتعل عشفه في قلبي فلما سمع  
 سكت فلما بعج ذلك الشاب ايضا الى القسطينيين فعينه ربح الامراه  
 فقال له قد تعلم اني لعينه في ذلك جله وان امر كثر حتى لك كسلا  
 جزيت عندي لطلب اربعه وانت على المايه فقال له الشاب نعم حقا يا اخي  
 فقال له الرجل اعلمك يا اخي ان صاحبنا خذها فيك افكار شديدته من  
 شدة الشوق حتى بنا قد صارت مطرجه في الفراش فلما سمع الشاب بالنظر  
 والشبح بالفعال خربجه واشد ذلك عليه وقال للرجل صديقه يا اخي  
 على يا اخي ولكن لا تخوف فان افسوسين فلما انطلق الشاب لمحت العقه  
 فحقق ارسه ولحيته بالنور وظل وجهه وحاجبيه حتى تسود وجهه ولحيته  
 او خرفت حاجبه وشار عينيه وتغير كل حسنه وبجاله ووجهه حتى  
 صار ينظر مثل مجرم قد غرق فيه الجده فغطا راسه بهامته ودخل منزل  
 صديقته فاضاها لمرآه بعد مقلها على الارض وزوجها جالين وكشف راسه  
 وصرخ وجهه وحاجبه كشف صراخه وقال لهم نظروا الي ما صبح الله في فلما  
 ابصره الامراه فذهبت من ذلك الفس والحال وصار لي بمنزله حتى خفت  
 جدا وتجرت حينئذ نظرا لها في افعال حكمية الشائبه ورضع الفاعل عن  
 الامراه ورجعت من حاجته وقد طرحت كل تلك الافكار التي كانت ترضع  
 لها صيغ يدعها ذلك الشاب بزوج الامراه صديقته وقال له هوذا امرناك  
 انما الصديق سعة السبع قد برئت وليس عليها مكره فلو كان ما نصرك  
 اني ايضا فكل من يحفظ معا فامن كل سبه فهدى هي بالخبر نعمه العقه \*

لان بيده الانسان نفسه من اجل الحب ويكفي الخيس بالخبر انما بعض الامور  
 نرا في سبط العزبان انهم يوس ولا يحصلوا في الكرم بعضا اليه وجدا  
 شيخ اخبرني المضي اليه وما كانوا يعلموا الخوه قصده وفي جلوسهم في  
 الكرم كانوا سلكوا من اهل الابن ومن لكثات ويتعدوا ايضا في امر صبايعهم  
 وكان الشيخ صاوت فعند مجيهم الى المياه وجدوا الشيخ هابا الى ابناء الصلبي  
 فصاروا في عنده قال لهم ربي جدي وجدته هذا الشيخ ثم قال الشيخ لول  
 جياو وجدت معك يا معلم فقال الشيخ نعم جياو هم ولان دارهم ليس لها  
 ومن دارهم يصلح وحل الحمار وكان يعي انا الكلام الذي يحضر على قول  
 كانوا يتكلموا به وذكر ان عن ساء امواس انما كان غصا في الكنيسة ما كان  
 بركه سيده يحيى قريبا منه بل كان يلقه بعيدا منه ويترك ان يجره على  
 افكاره عند ما كان يقول افكر فقط كان يطرده قائلا لا ياتيكون عند كلنا  
 في لثنته يشرق علينا خطاب غريب لهذا الصيب ليت اتركك فخرني  
 قال انا امواس لانا الشيا في لا يبدل كيف نراي لان فقال له مثل الملك  
 قال له بعد وقت كيف نراي لانه قال له مثل شيطان واذا كنتي كذا اهلنا  
 كان عندك مثل السفن ان انا تاه واه ان رجلا تواسا حدي في وقت من الزمان  
 احد الناس فقال له قد كنت استطعت ان اخطبك مثل ما اخطب في الزمان  
 انه يغني في وقال ايضا ان العلم سيلة ان يكون غريبا من جبال وانه  
 مجتهدا السج الباطل بعيدا من الكبر لا يلعب به التلق والذلالا كان اهلنا  
 ولا يغلبه بطنه ولا يفضله الفقه بل يجب ان يكون متقلا وبعثا مواضع  
 اللب بكل قوته مضابها حوله مدبر والمفوس حجابا واثا ايضا فخره اليه  
 الشك والسهر والتعب فواضع خالوا لا تسبحنا انا انا انا كاسياوس

١٣٧٢

١٣٧٣

١٣٧٤

١٣٧٥

١٣٧٦

١٣٧٧



الكل نقطه انما ان نرى لا شيء من جوفه فقلت له نعمه فقلت الصغير حشر  
من امره وعلى كل استحقاقها للسلوبه اذ هو في كل استحقاق كان صغيره صلب  
نار من لده ومصفوا الى لده. وعلى هذا المثال هو كل الكبر في حشره من عاه  
كان ينفذ من مبعوضه حل من نار صاعده الى المساء فقلت ناقلا ما كنت  
اسطره من الزمان ومن حشره عدل صلبا على حشره الى حشره واحد صلبا  
فقلت ان الكبر تام هو وان الصغير بعد ثقل العذبه ومن بعد ايام قليل قد  
الامح الكبره وفي اليوم الثالث بعد هذا الصغير ايضا وكان اياما مكره  
اذا زارهم من الاباء ياخذهم في ليلتهم فقلت انما قالوا الصغر والشيخه في  
الصغيرين سمح الواجب في وقت من الاوقات غير انما سمح لها الى الضيق  
ليسه فاعلم الشيخ اقربا لاهل من فخره في الغايه فالقبح قائلين يا  
شيخ من لاهل ابي من قلابه انما سمح فقال لهم ما ذا تريدون منه وهو  
قلوا الى ان الكبريه قال للفقير انما سمعت اوصافا نيامويه نزلت لا  
صغر من اشيخ قد لقيته اها الى مصره فقلت له ان هي قلابه انما  
موتى فقال لنا ما ذا تريدون منه وهو سمعوا فادهم القسوس هذا  
الامر عموما كثره وقالوا ما صعدنا الرجل الذي ذكره هذا الكلام على القدره  
فقالوا هو شيخ لا يثبت عتق مقاربه طويل السوء فذال الامر فذلك  
هو ايامه فلا يثاب الا لثباته قال لكم هذا القول فاشفعوا الى ان  
وانصرفت اوفلس بابا اليكسندريه قال ما اشد الرعب والخوف والشد  
الى نعيمها عند مقاربه النفس للشمه لان حشرنا جوفه القوت الضد  
من لاهلها الطامه والاعطاب علم الشمره اعطاب الحشره سلاطينها  
ويضبطون النفس بحال من لاهل الانتصار ويؤخذون قلابها خطاياها كلها

١٣٨٠

١٣٨١

سنة

التي عليها معروفه وبغير معرفه منذ شبابه الى الان الذي وجد فيه  
ويشوق فيلحن كلما علمته فابعدت بسط النفس تلك الساعه الى  
ان تخرج القصبه عليه وتحصل لها الغريه هذه هي ساعه شفته الى ان  
معرفة ما يحصل لها والقوات التي بها ايضا تقف بان وجهه المعاندين و  
بغيره من عاصيته والنفس تهم ذلك وقد في الوسط بخير وهدى الى ان  
تفصل الحكيمه من المقاضي الهاديه فان كانت مسخره للكون فاكذلك  
يا سوب من عباداه وتختطف هي منه وتسكن فيما بعد لاهل هو مكتوب  
الكبر بغيره بك جميع الساكنين فيك وحيد في المكتوب في ذلك الوقت  
بين بلرحم والفر والحق فاذ غلصت في ذلك الوقت فغلب في ذلك الميزان  
الذي لا يصفه والمخالف الذي لا يصفه ويحصل غفلة فاذ صرقت قد دعا  
بالترقي جمع ذلك الصوت المربع يخرج من الناق ليلا يري بحل الرب  
حينئذ يدبرها يوم الخطه هو الصبقه يوم الشده هو الظلم والفساد  
وتدفع الى الظلمه البراهيه وتدين في النار الما الذي وتأتي الى اهل الذي لها  
له فان حينئذ يفر العالوان من الظن الباطل ان المنعم من الشفعه ان  
لنا ان الوالده ان الشايع ما من لاهل ان الحب ان الوالده ان لاهل ان  
الواحد ان القوت ليس لاهل من هو كأي يمكن ان يتخطى النفس من تلك  
اننا المنتميه بها التي قد مسكتها العقوبات لاهل فاذ كانت هذه الاشيا  
تجري هذا المعري فكيف يمكن ان تكون نحن لا في النصارى القديسه في  
احسن العباده يا محبه ينبغي لنا ان نقبلها ما يا سيدي يا طريقه يا سيدي  
اي تحفظ او تصونه فاذ كان نعم ننظر هذه الاشيا فلهذا نحن في حشر  
عند غير نسين ولا ممان سالكين سلامه نحن نخرج من حشره قايلا

انشاء تعالوا يا مساكين ابي ارحمكم الملك المتعبدكم منذ انشا العالم الى بدو خلقه  
 لها حانت وفاة تانيه لعل هكذا قال فواك بارسيه ملاك كست تذكر  
 هذه الساعه دائما قال القديس جحان لما مودي اذ اكلت لحمي لمستفهم  
 ان يظل حال الجسد لان رغبته ومرض النفس بالخطيه يمنحها ان يعمل اعمال  
 الجوده الروحانيه كيف لا تسعد لنا راسا ونه التي هي الروح القدس في  
 العقل التي تتجدد في الله والشوق الى ملكه لتوحيده وبعدها ان يعمل  
 اعمال الغضبه من وتسميه كل حيوات الدنيا لان النفس التي هكذا تتجدد  
 الله لكي يملك عليها ويدبرها كما انه مع الله يري من النفس رغبته و  
 تحبه يفرح فاذا اطلبته واحبته بكل قوتها حينئذ يكون فيها ويملك على  
 افكارها ويهديها الى ما يريده لها من كلام القديس المعروف بالسبح من يشا  
 ان ينظر الله بليطه رقبه تفكر ايام في نفسه لا تدفع طوبى للنفسيه في يومهم  
 فانهم يعاينون الله قال ارجح لم يصفونيوس انا اولاده فالوايدعي لنا ان ندخل  
 الى اقداسه ونذكر خطايانا وها انا اذكركما ولا التوجه واستعمل  
 علمه فداي يتي القسح فاجابه قايلاه لت يريه الحقيقة لانه يحتاج  
 الى امتشاق القلب وصبطا الفكر من كل انسان ومنه بقعه هواء ولا  
 يرجعه طلبه وقلة الامانه لا تقطع الانسان من هواء وذلك لا يخلت  
 محله الناس كثر من جود الله كما قال الرب فان اردت بالحقيقة تنيك  
 خطاياك فمت من كل انسان واقطع هو ان تتركك لذاتك ومرضات  
 الناس ولا تلتذت بعد ولا تشبع ولا تدبر احد من جسد الطاهر لتبلغ  
 الانصاع والانسلاخ عن جميع الانجاس قال يوحنا بن لاه نظرت سلطان  
 اننا في صورة ارامه سخرت جله فانهم علموا ان تذكر له جيلها وفقا

١٣٨٤

١٣٨٥

١٣٨٦

١٣٨٧

ان الشياطين قد موي لمجاهدة الرغبانه لانهم تركوا الزواج ويريدون  
 يكونوا اطهارا في انفسهم واجسادهم فيهربون الى البراري حيث لا اولاد  
 فتارة اترأيا لهم في صورة صبي جسد المصوره واسطلمهم بالشهوه حتى  
 ان الواحد منهم ينقض زهرجه في فرجه وتارح الى المي في نومته واري كان  
 ايضا جعني وتارة اذا علت شهوة شوقا في شهوته لمصلحة وان لا  
 مانع يمنع من ملاستي تصريف واحضرت اذ انتفى وبعض الجرائد  
 قدسه شهوته لا يميز حتى يري ما احضرت له وهذا كما كل الفكر  
 العقل القلب والجسد فقال لها قوة السبح تقطع جلك فطلت فاعجب  
 الحاضرين وكانوا لغريب بذلك ليجتهدوا ويطلبوا الموهبة من السبح دايا  
 قال برصونيوس اذ انك فكره فانظر اي شيء يملكه مثلا ان شئت  
 انسان فتفكرت في ان تزد عليه فقل في فكره ان ريت عليه اخبرته فها  
 صرايا قليلا ولا كرم يزدوان فكرت الشرف على الذي يكر بالشرع  
 الله وهكذا فاور جميع لا كرا الشرع وقت عروضا لك واقطعها عنك  
 ولا كل فكر لا يتقدمه هذو وانصاع فليس من الله فاما فكر كرم  
 فاما سبله ومعه كرم غضب قال الحق بالقدوس ولا ترجع الى حلف  
 قصير عود ملح مثل ماسيليوس كيف ينبغي للانسان بغيره قال كليمس  
 بلزب بنه وكذا بقصد الطبيب في شفاء المريض وقل كيف يحيا بيسل  
 لانتباهه فقال كما يقبل الولد لدايت الله والمريض مداواة طبيب ايس  
 يقبل لسانا ثامني مثل جموع الشعب لان دخلوا الى خارج من الجسد  
 والقلب ودفعوا الثوب يخرج من الجسد والقلب اخبر شيخ عن هذا انه  
 كان من الجلسوس في الرارعي لبعية والسكرتة فقلته من مكالما تهرب

١٣٨٦

١٣٨٧

١٣٨٨

١٣٨٩

١٣٩٠

١٣٩١

الى البرية هو الذي يحس قربا من العالم ويبا من اجل الله هو اكثر رجاءا  
 فقال لئان صار انسان ابن الله فهو يلجئ يرج من القرب بالعالم واما  
 فاني بعد من ذلك فانا مثل ياء الله الذي ساعته انصرته الحطبة شتمها  
 فاحد لكل من مات . . . شمع مغنية مزينه وبعث عياد ونهذه فينا  
 سبب ذلك فقال كرمنا من اجد هلاك هذه الامم قضيا فلا حزنه  
 ليس في من الحزن على ان يفي الله كما في هذه من الحزن على ان يرضى الله  
 ان يكون من بعد ثلاث حركات حركة طبيعية ركنة في الدنيا حرك لا  
 تصير فلا تقل من دون موعدة المصير وحركات هرضيات ولما ان فعلها  
 من بعد فعلها اما شيئا فالأخى حركة بول من الرخوة والسعة والاشارة من  
 الفعالة والشرية فتسفر البدن وتصبح الدرة وتحرك العقلة وطفا قال الرب  
 انظر الى واحد بل لا تشغل فلو لمكن من السبع والسكوا وحركة اخرى فيخرج على انحاء  
 من هذا الشا طيس وحيلهم كان راضا بجزء من صلاته ويخفي في في  
 احزان الرهبانية فري شغل الشيطان وهو يقول اني لا تخرج من قلبي الا  
 بصمت اليه وبعلم مرادي حاجي ومع هذا لا ير اليه تعقلني الى الله ويقول  
 به يستخلص من احوال الشر قال شيخ راسل كثر بركا همتا لتعليم . . .  
 المبدأ عند الرب فتصويرون وقصصوا على كمال الفضائل التي تحفظ الهيب  
 من جميع مصايد العترة فجعل كل واحد يقول بقدر ما يقدر عليه فهم من  
 قال ان الصلوة والسر في الصلاة يقومون الانكسار والبطان العترة وفيه  
 للانسان التقرب الى الله ومنهم من قال ما سكتة والرهدي في الامور الرضوية  
 يمكن العقل ان يكون هاديا صافيا محالضا من هو العالم في نفسه القرب  
 من الله وأخرون قالوا ان فضيلة الرعدة شرابا لتفصيله لان الرب يقول

١٣٩٢

١٣٩٣

١٣٩٤

٢٢١

لأصحابها كما وعد فقال يا بني يا ربنا الملك المغفلكم من قبل انشا  
 العالم ومن بعد لك قال القديس بطليموس كل هذه الفضائل التي ذكرته  
 نافعها وبالضرورة يحتاج اليها الذين يطلبون الله ويريدون شوق شدة  
 التقرب الى الله فلا انسا قد رأينا كثيرون هتكوا احصاءه بكنزة الصور  
 والسمير كالانسان في الترتيب من الزواجر من غفلة الشك والاسكتة الزهدة  
 حوله فيجد خلقة فيها واحدة وتصدعها بكما يكونون وبعد ذلك ما الى  
 الشر وسقطوا وعدوا من يركن لذلك سبب آخر غير انه كرسيت لافضيلة  
 الملائكة لان هذه هي التي تقام للانسان ان يسير في الطريق المستقيمة ويعتك  
 الطريق الحقرة وان يسلك في السكة الملوكة ولا يترك من كمال الدين بالاس  
 الحارز لقدرة الامن في الشال مالهون والاسترخاء لان الزاير هو عين النفس  
 وسر نجاحه كان العين صريح الجسده فان كانت العين تفرع فالجسد يكون غيرا  
 وان كان مظلم فالجسد كله يكون مظلم كما قال الرب في الانجيل الطاهر ويا  
 لا تترك في عين الانسان شيا تبه وقوله هاهنا ويستعد من عكلا يتبع من الله  
 ويستعد كل طغيان ياتيه من العترة ويه فيهم الامور عين حيد هامن ويا  
 ويهم ذلك من الكتب المقدسة فان شاؤوا ملك اسرائيل لكونه لم يفتني  
 سراج افرازم اظهر عقلة فلم يفهم ان حفظ ما قال الله على الانسان صوبيل  
 النبي هو عند الله افضل من تقرب بلدا ليه فاحتفظ اسباب الذي يقطن الله من ضمير  
 به من اول من الملك من الرجل يسمي لا تترك مرشد ويدرجيات فعل الكتاب  
 ان الذين ليس لهم مقبر يستطون مثل الورقة وايضا الكتاب يدعي لا تترك مرشد  
 ديار من لا يفعل شي من هذه حقولا الشرايا لروحه في الفرج للانسان أدولها  
 ان نشر به بغير مشورة اذ يقول ان كلنا نعلم بشووه وبشورة الشر بالفسور

وانصا بقول الكتاب كمال مدينة غير محصنة فكل من اراد دخولها واخذ من  
 كذلك الاسان الذي جعل صورة غير مشوقة كما ان الخبيث اذا خرب من  
 منظر الى الفتنه سرب جرعته وكذلك الافكار الروتبه اذا كشفت بطلان  
 اجر فضله الاتصاع فادانت الصناعات التي تبصرها بعينها ونعمها  
 بارادتها ونعمها بايديها ما تدبر معها بدعت ان لم تنعجب من علمها افاقي  
 محالده ومخالف من يريد ان يحل الصنعة الرومانية التي لا تزي الى سباقه  
 القلب وهي اكثر خفا من جميع الصناعات والخطوب اعظمها من كل شئ  
 بغير علم ان لا يخفى امر مسكينه ولما حدثت جماعة احبوا من وصييه  
 اليه فخرج عليه صوت قايلاه يا عتمة ما لك اذهم انا جاءه فخر على فرض  
 منصرفه وقال انت ما به اذهم ما عدا الى قلايته وفي اليوم الثالث جالت  
 اليها مائة من الثملان ملان الزهره طافى حطبه بلطولها سنانها حتى تعديت  
 فيموت حسن جاهد في كان يلقى بالمطاني اهلها والى صورة غيبه سكيه سال  
 المعلم ان يقول للبرابرة فنهض فدخل فوجدها غيبا خرب نصبر ثم عرفها  
 ان دعما في هذا الوقت فتفرقوا الرب وهذا الساعة الخامسة من بعد  
 من سوره تنقذ ربي من الدين بغيره فتقدم اليه رتبنا سائلا قايلاه انا اريد  
 يا معلم اكلك والربس فخلع ذلك الغني سارعا البصيلة فطعاما جمعني  
 انه افرقت بعد ذلك شيعه الى البيت ونسي المسكين في المساء وبقيت العرب  
 المسكين فاضرب بعد ذلك رسالة على لسان العرب قايلاه فلما علم ذلك  
 ان ربه شرير لما نزع فانا العمل سالف تعبنا ان رسل الملك اقول ما زور وكمن  
 ان محامات الدينه والمخيرات ملكوني فانا الهاء فخر جيتن ذلك الشيخ  
 المسكين هو اريد فندم وتالوا فنفق انا في عشر اربعه فديس كما اجتمعا

١٣٩٥

١٣٩١

١٣٩٧

١٣٩١

عبراني واخبره وغب بعضهم الى بعض في ان يذكر له طريقه فكلمه فيمنع  
 قال اوله اناس مبدعات بالانفراد صلبت ذاتي ما هو خارج عني ومطقت فيها  
 بين نفسي وبين الاشياء المحسنة سوره وصرت في بيتي بصورة من هو داخل  
 السور فلا تنظر الى ما هو خارج عنده نكتت اناسله في خطه منظر الرجا  
 من الله في كل وقت بصوتها لا كما بالخبيثه بصورة العقاب والحيات ففتي  
 احسنت بها سمكة في طرودها واجدتها بالعصره التحويل وما كفتت في وقت  
 من الاوقات من المني عوني ونسي لكليلا بعولها شير الهوا في الثاني وانا  
 مندهدت في العمارت قلت في نفسي اليوم ولدت فانتارك ما مضى وباتدي  
 بالعباده لله وارت نفسي بمنزلة العرب في كان الكان الديس شأنه ان ينصرف  
 غداه وقال الثالث اناس بكره اليها اخرج ذاتي على وجهي ما زني واقر  
 بحري ثم انصرف للايكتهان يا والاه العفو عني وعن الناس رجاء ثم  
 اطوفنا كوا العذاب بعلمي وابي فخرج واذا ربي عساي معاقبه مع اثنين  
 عاقوبه يكونه وقال الرابع انا تصور نفسي في جبل الزيتون جالسا مع ربي  
 وملائكته فاول نفسي منذ الان لا تعرف احد بالجم ولكن مع هو ابي دائما  
 فتمتاز برب الجبال عند ذلك السيد اشهر اوله اسامعا بطبع القول ربي  
 كذا الهما فاني هو كونا طابق مثل اسمك الذي في السموات فانه كامل  
 تعلم من طي ربح وتضع بقلوبهم وقال الخامس انا اتقوى الملائكة صاعدا  
 ونازلا في سماء النور واقرب ذاتي في كل وقت واقل استعد قلبي  
 يا الله مسعدا بطوبى وقال السادس انا اشتهر كل يوم اني مع من بين هذه  
 الاقوال اتقوا من اجلي فاني اتيكم ان كنتم اولاديا فاستقيم في كابت بحب  
 ان كنتم اخوي فخر وفي ان كنتم لحياتي فاحفظوا صايبا ان كنتم عني

١٣٩٥

فانما هي من قال الساجد انما ذكر نفسي جرد المثلث دأبه وهي لو امانه والرجله  
والجنبه حتى يحل لآمنه وانج بالرجاء من كل الحب لله والعباده وقال  
القائم انما لي حال الحائر طالب احدا بقلعه فاربع نظري العنق الي ابي  
استغفنه عليه فان لا يدها تعوي على حذره وخاصه على الخافين منه  
والساجد انما ارى كل يوم كنفه القوت العنقوله واين من ينجده في  
وسطها لاحتاحده وبتبع نغائمه في سيجاتهم التي يعوي الي الله بتزييف  
ندوم ما هو مكشوفه ان السجدهات من سجدهه فاحت كفا على الارض  
رمادا وكافته وروى عني الصخر والسبع والعمره وقال العاصم ما ارى كلاك  
الذي يحيى من ساجده صاعدا باقني وغالب فاحفظ دأبه وانذكر قوت  
البيوت سفت فرائد الرماح في كل حين لانه عبي لك لا اله الا  
وقال الساجد عسى انما اضح عجي على ضبط الهوى والعهده وطول الروح والحمه  
واقول نفسي لاسامه وقال الثاني عشر انما لم اجد من الساجد طالعين  
في الهله قد سلمت باليه من الهوى فتمت من هذا العالم لاسامه ناسا حيا  
او لا يملكه رضىوف لاسا انما انا فاقبت نفسي بكم اكون غير مستحق للحياه  
لا في اعين خطاي ابي ما يكرهني وابها تحت شدة من وعيكت على ذنوب  
اني في حمله الذين تحت الارض قابلا اكون معهم ادا استحييت ان تكون  
معيهم فابصر هناك المسكين والعزلة المنفصله المرقه واقوم تعقيم سنانه  
ويغفون بجملة جهنم تعفين من ربه في ارجلهم فاطرح دأبه على الارض  
وانت الرباد على منصرفه الي الله في ان لا تاشك لك العقوبات وانظر  
ايضا جوارحني في وجه من يصون ان اواجه بطلع الى الله ولا يكتف  
شرف يطرحون اليه لا يوصون في ذلك العزم المربع وكلهم يعين بولون

عليه

١١١

عصمه بغيره كالتش وقد رثت عنهم ما رثت الله لاجل انهم ما جرحوا  
جسد البشر ما جرح كعب يحسد جسد يكلم بكلمته وانظر طرعا على الله وقراعت  
هذه العقوبات لكلم لا يوس لاله ويطرح وصاوه وتكذبه اضبط النج  
ومسي والوسع في عيبي واحكم على ذنبي ما لست هلا لاسامه والارض  
مشبه بالبول الحابل صارت في دعوي حذر النهار والليل في دعوي قول وسير  
المكافع فطوبى لمن احدثني اقوالهم واقدمني فاحلم من ريشا الى العنق  
والعوى ولم تقدم التسبيح والشكر ايا شيخ عبط الله على صغيره عظيمه  
خفين وقد لزمنا نعم على اذ اعدنا ونجناهم سببه او عده من اجل ذلك  
كان عاقله واعري من استبصر في قدر هذه العال لال لال كله فهو تصدق  
صوت هذا العبد الصغير الصغير من هذا القول له ليس في الاثام ان  
اكون له شيء مثله ان يكون لال شاف على شيء وتاسف على فنده وكثيره والنا  
قد علوا رحم لاسامه عنده اكرم من كل ما يملكه والذلك قد عدي جده بكلما  
بملكه كذلك قد عدي جده بكل ما يملكه كالنجر الذي يصح عليه البحر وتذكر  
الصنوص فان جده يتهاون به ويكذبه ويرى ان لا يولي ضاع والدور والجر  
دابره وهذا سبب حقا فقليله لا يجره اسبب موت عذابي وه وقد مر ان  
نجات ما جسامتي في بعض الاحوال وكما يجب علينا على اكثر الحالات ان نتباني  
ما خارجا قال قال ال خاتم السج الظاهر هو الصليبه كذلك خافه لاسامه  
هو لا تصليع وذلك مثال صليبه موهب مثال الصلح قال شيخ كاسامه ما  
نكلم بك ذلك المتفجع ما روى عا حله ولوراه للاصنام ساجده وقال  
ليس شيء اصعب من العاده الرقيه وصاحبها محتاج في قطعها في الزمان  
كثير لما التقى في قطعها فقد حصل لكثيره واما الزمان للتخلص منها فما

١٣ ٩٩

١٤٠٠

١٤٠١

١٤٠٢



اقل من وصل اليه قال كثر اصحابها فطعم الموت قل تمام زمان فطعمها  
 وانه بعد هو العاير كيف يذيقهم وقال من لم يقدر ان يعض القسيه  
 لا يقدر ان يعض نفسه حسا الوعد السعيدة في شيخ اذا كان ما  
 يعرف ما في الانسان لا يوجد كقول الرسول وكذا علم ان كثير من تاعوا ولم  
 يعرف نوبتهم فكيف يجوز لاحد ان يدبر لحده وانما قد شرب الخاف  
 في اخرجنا تدريسنا وايضا قد قيل ان قد بين حلقه خطاهه بعصم  
 قل موتهم وبصمهم بعد موتهم ولهذا سئل ان لا تدبر لحده وايضا  
 قال الذين هو الله وحده فكيف يحسن احداث تطرق لما هو مختص بالاكتفاء  
 وانما الشيخ لم لا اقتدا ساكن الاخوه فقال لانك ما شئ الله فلو  
 تذكرت المكلفين لو طح حصر بين سكان صدمه ان لم يرب احدا منهم  
 كنت قد تيسر انما شئت ولو من الوجوه في المشايخ بالاصح  
 علاقه الله ولا يسلم علامه الصليح والمنطق علامه الجاده فيسئلنا  
 ان لا بد عنا شكنا قال الشيخ كان لا بد من انفسنا الله هكذا من واضح  
 ذاته لا ينقطع صلاته وقال لا تصادف ربنا ولا تأسر صلبه ولا تحاططوا  
 ولا تبغضوا له وقال يسئلنا ان تظهر يدوعنا في هذا العالمه قبل ان  
 يصير حيث نكون يدوعنا تحرقا حاصا ان كان صارنا في المدينه  
 فله شيئا متوردا صلح وقال له الشيخ لا تصاع الى المدينه ولكن  
 اهرب من المدينه عساره فانك الاجال القدير كاريون لا تكتدر في  
 كل عبادهم عمنها حق استهيت انهم حجة ايام وتكرى ملتصقا  
 بالله فاهوت بقلبي ودخلت الى القبايل التي في البرية الغايبه و  
 لمسها طاق ولا متور وقفت على الحصين في القرانه وتلك الفكرى

١٤٠٣  
١٤٠٤  
١٤٠٥  
١٤٠٦  
١٤٠٧  
١٤٠٨  
١٤٠٩  
١٤١٠  
١٤١١

اخرجت لا تزل من السماء فان لك هناك الهباء القديسين والساجد  
 الملتبئين الرسل والملائكة والنفوس العالويه وارب ملائكت الروح القدس  
 الامه الله وبرك الملائكة ومخالف الكفر وتعلق على الصليب والنفوس باقده  
 ولما كتبت هكذا يوتون جعلت الشاهل تحتبط بحيل كثيره فثارت  
 يصرون كبسح يسكون بكني باطرافهم وقره يصرون قبايل ويلتفون  
 على جلبي واخر هذا صارا لهيب ناره واخرجوا كل في الملائكه حتى الحبر  
 التي تحت جلبي الامم خرج تدعى قطعه فطنوا اني احترقهم وبعد ذلك  
 مضيت للغيالات والنار وفي اليوم الحاضر ارا قويا في ضابط الفكر يبين  
 تشغل بل مرلت الى الجاهل العاير فغلطت في الاتفق لي ان كل هذه  
 الحسيه كان بلي تيقظ ولم تقب في الشك خسين منه مثل هذه الحسيه  
 امام وذا جلوس عند هذا القديس فجاء اليه قسيس يرمي في كفه وقد  
 اكلت حسده وانفق على يملكه على الماواه وما شئ في نجد قدام الشيخ  
 وحل طلب اليه وهو يلتفت عليه فصار له وايلين رحم هذا المسكين ف  
 في تدع عظمه فقال هو لا يستحق لانه كان اذا فرغ خطيبه يضي الى  
 الهكل يبتعد تنعزبه ثم اقام لرب لثله ايام يصلي وفي الاخر يدعوه  
 وحركته ربه وجهه اليه وصلي عليه وقال له هل نعت لاني فعل جلياسم  
 عليك هذا الانتقام فقال نعم قال فاذ قد عرفت خطيتك لماذا ما تركت  
 خدمه الهيكل ورجعت عنما انظف واستدعانيا وصلي عليه ودعوه  
 حسه فشفاه الله وبنت على العظام الظاهره الجلهه ودعوه ربه ونفسه  
 نانه فبعت شعره وكلت هافيه فامر بالمضي فمضي وهو يقول لا اله الا الله  
 الى هيكل الله بل اني لما نبأ بقبته في مجلس الابن تايرونا القدير

١٤١٢

1213

والحالت بما ارهانه وسالوه فلجأهم وقال لما شئخ يا اخي انما انزل  
 شئلا لاراه الفاجره التي تترى حتى تكفر ضد قاهاه فقال له قلت  
 الحق يا وليدي وليس هذا شئك ولكن الله كشفه لك قال له انما انزل  
 اربا شئ من كل ما ان شئ كان جليل في فلانته مني صوما يقول له لعمرك انك  
 افعال الناس خرج من فاره رجلا قايما بفتح ما من جنة وبغلة فخر  
 مشغور فيرجع لما املت الموت وتوفاه قليلا ما له رجلا اني قطع حبلها وجعل خنجر  
 ويكر في سفي حبلها فلا يفتنه فيقطع حبلها ويريد عليها ان كان يميل كذا دقا  
 كل ما لم يقدر عليها يزيدها وتقدر ايضا لها الى باب مدينة معلنا رجلا  
 قد جاءه ركيب في ربيع من جملان قد فيها بحشية عظيمة ويريد ان يدخلها  
 المدينه فتصعبا لتفتنه لانها قد فيها بالعرض وكل واحد منهما لا يتضع  
 ويشي خلفا لآخر فبقا خارج المدينه وكان الذي يرى الشئ يسير له و  
 يقول نظرت هذين اللذين جملان الخشيد ليس يتصعبا ليشقان شيئا  
 في طريق المسج فلم يقدر ان يدخل مكنوته والذي يقبله للطب رجل كثير  
 الغطايا يتوبه فقل كالقوبه يعود الى الخضمه فيزير حفايا على خطابه  
 راما الذي يقبل لما من الجب في الحوض المتعوب فغدا لما الى الجب فانه  
 بعد جوع من ظم اخري فيضج ميعله كان شاب اسمه مكاريمون اتفق  
 وصريعا ويلعب ابح صديق له فقتله بغير عذر ولم يعلم اخذه فمضى فخر  
 الى البريه وهرتب واقام ثلاث شبع في البريه والحرق في رجا ليس فيها ماء و  
 بعد ذلك بنا فلانته داخل البريه فاقام فيها خمس وعشرون سنة واتيحق  
 نعم من الله حتى انه قوي على المشايخه وخرج من بك الرهينه واقت  
 بالقرن منه زمانا له ولما صار في عليه اولاد فاسالته عن فكره بسبب

فقط

1211

خلية الشك فقال ائت يا مكرمه تبع لاجل هذا العكر وهو لاني  
 لئلا ينال ويقتلني جلا واخر اقر ارحي الرب من خوف القلب بسببه  
 حتى تفي بركت ذلك العنل الذي قلته بغير اختياره لكونه كان سببا  
 للاصحو وسوء الرب صرت اذا تعرضت لي لشيء طين بغير تعلم القلب  
 وتقولون في قد صرت رجلا عظيما اكثر من رهبان كاهن فاقول للعنل انك  
 قلته ما اعدت في الجحيم بسببه غيظ من عني وقرع ارجي يقولون ايها  
 القائل لماذا اتعد في هذه البريه وليست لك ثوبه فتعبت في المياطه انصر  
 الى العالم واصنع ما اردت انك لئلا يتوكل المازن فاقول لهم الرب الذي صنع  
 الرجوع مع عبد صوبي رجعتي نا اياها واعزني نفسي وحدي بان صوبي لم  
 يستعان برب الله الا بعد ان هرب من مصر ودخل الى البريه لاجل الذي  
 قتل بغير اختياره وما قلت هذا ليجت طلبا حذ بالعتل بل لتعرفوا  
 ان اسبا ما كثره مختلفه تحت يد الناس الى المزمور في الجحيم هرب لاجل فقره  
 والذين موافق هرب من خوف المتسلطين واخر بسبب زمانه وحده واخر من  
 اساده والجله قوما يهرون من الخوف الدنيائي وقوم يحزنون الله بغير  
 خلاصه من مصيرون رهبانا من زمانهم سبيل شيخ هل كان لشيء طين  
 يضطهد لادله في كايضطهد الرهبان لان فقال له بل هو يضطهد لان  
 يراكم لان زمانه قد قرب فهو قبي سأل اخ شيمه كيف تعلم وانا في العنل  
 ان كنت اظنه مشيقي وكذلك اذ كنت بين الناس وما هي شيمه الله وما هي  
 شيمه الشيطان اجابه اما قطع المراهب شيمه فهو في قديته بان يهرب  
 بالتيار الجسدي في جميع الاحوال والامور ولما اذا كان بين الناس فان  
 يكون كالميت بينهم اذ كالعالمين لما مشي شيمه فان لا يملك لحداء كما

1210

1211

كتب في الجبل وان يصلي الكليل معرفة الحق كما قال الرسول بولس وان  
 لا يموت الانسان وهو خاطي بل قد يموت كما قال النبي حزقيال  
 فامسية الشهاب فاقبث النار بذاته ولا يثوب الفاني من حطه  
 قال فليس اراد ان يخرج بالكل تنقطع شيئا قليلا لتبلغ الى عهد  
 الاجل وهذا بان لا تال ولا تنكح بها لاندحوا الضرورة بتحقيق اليه  
 حتى يطلع الانسان الى ان لا يحدث له مشيه ورضا جميع ما يحدث وكانه  
 حسب مشيته وهذا ما يكونه ميل نجي ومنعه الميل الكلي هذه الامور  
 بغيره قال القديس كليلوس ان المنصاري قد شق من تحت المجد  
 الباطل واما الناس من المهاد اما العالون فيعبرون السكة و  
 يحرقون الارواح المأكولات للضيق واما من لا تروى السكة التي يذهبون الرضا  
 ولا يسيق بنا اعدا لان الكرمي للمنة كالفضيات والسبعة فخصاها في  
 الضيا فانه كذلك لا يحسن بنا الاحتفال بالماكولات الدربة الكثيره الخارجه  
 عن اكل انا فان قصدها ايا الاخ غريب فان كان قصده فسدك العيش  
 فهو يعرف مادته ووجد عندك ما خلا في دلائله ولا كان السع فله فيه  
 فلم له ما يزيل تعبته وان كان قصده عما يتباهون باخذ من عندك ربما للضعف  
 في المأكولات وقد كان الى اريد المنصاري ونحوها المسكنة السجيرة وادانها  
 ما غيرت الاجسام بلقائه فلا تغير ايضا ما يذنا من يرضى له الرضا يثوب  
 ان كلته او شويه او بها علمه فاعلم التمجيد له ويعقوب كما في مضمون  
 تجزئ اكله وثوب بلده والرسول قال كميا القوت والكسوف وبلغ ان سال  
 رسا قايلا تهز لي كلفا الذي يقوم اليه ولكن فهو عند الغضه و  
 عدم الحاجة للضرورة مطلقا القدر القوي هو ليس لمن السبل الرجوه

١٠١٧

١٠١٨

٢٩٢

نهدا بحبا لاهتمام ونصبه لكل محتاج اليه واذقونا العاصه من قبل  
 ابدنا يوم بيوم فلا نضربه في تنفر غير المحتاجين لئلا يضيوع على نقوا  
 وان يلم المصنع الحادث من الفوج حيث بحبا الضعف وقال ايضا  
 لما شاعبت نوب امان احسادهم السك مدحهم ولا يرايت صلبا الهوي  
 فاهل المشايخ اذ كان متبا عوى موسى الرب وما رايتهم بعد ذلك  
 كذاين حلاص سالمه بله اذكم عاملين برضايا الناس واهلوا  
 ولا برضايا الرب ويحسب الكرم والمعن وتنفقه وباني مدعي عنه  
 فترعبا العقاب عليه فاما لم يعب مشورتي فاني لست بالذي يعبه واما من  
 من اجل محمد الناس لا صلب الهوي يحتاج الى عجب كثير وترك الكرم  
 واليمين ولا يحتاج الى ان يمل فسط قال شيخه اما اسديس جدا و  
 اسديس جوبه ورغبه يقع في المصيدة تبطل هيبته ويصير عهده للناس  
 وكذلك الرضا ذاتيه شيوته هكذا فاره وصار هوو التسلط والناس  
 ل شيخ ليس هو من الخطا بل يصرح هذا الفعل في الانسان غير الحق فان  
 القابل مثلا كوي زمانه ما شتره بالنعن خطته اقل كسر من زمان  
 تركه وكذلك الراي السابق فلكه قد غيرة واما الذي يجمعه فهو ان  
 قاعا او رافله او اضاءه او ما شاء انا كذا او شاء انا من كذا ان كانا  
 وضع صوته وصلا بانه في سار كانه واقافته من العبد لا يزال سائر  
 القلب فصلا به باطله لانه يطلب شيئا منه ان يغفر له كما يغفر  
 لغيره فبعضه جميعه صايع ونصلا به ما طله حتى لو تصدق بجميع ماله  
 وسك دما كالشبهه لان الرسول قال ان هذه كلها لا تفيد مع عك  
 الخيه ولا تمل مع الحق بل من الانسان شبه الرق الناشف بغيره

١٠١٩

١٠٢٠

١٠٢١

١٠٢٢

نملوا وعلية من لطفه يسع اوصق قال عودته بالليل صاف  
 وصار بقلبك سكة الا التبدل وان عوحي بالليل تسع وطلعتك  
 اكثر كما ان عصر جد له ولد متولد فجاءه الى انباء سربك وتركه  
 عند باب قلته وبخاعنه يصيح السج صونك به فخرج وقال له  
 من جاك الى هنا فقال اي وقت وكى ومضى فقال له فخرج  
 ولحقه فقام وحده فاحده بعد الى منزله وهو يكره كثير  
 واما ولد له فجاء الى شيخ قد سر وصعبه فذمه وضربا لثانيه  
 وتلقوه به بعير الشيخ عوبه فقل الشيخ ان الصبي جذا له وانظر  
 عوبه قد عوبه فقال له انه يولد لي بيت يبارك فقام لصبي حتى  
 وخذ ابو وعاد وهو تكرر الله ولقد سبه من ما يخرج الظلم من الملة  
 واما بخره كذلك الرجل من النساء يخرجها وبالله يلكون قال  
 القديس بونيفاس انا ما الخاف من الله لاني خفته لان الخوف طهر  
 الخوف وقال القديس بونيفاس من قريته ما ربحنا ربنا الحياه و  
 احبنا الله احبنا الابن قال القديس مرقس لنا عمل الصالح  
 لنكا يرحمنا بل صياحه لطهاره التي اعطيناها في عذوة الكني بالمعونة  
 وقال ايضا كلما نقوله خلفنا صلت هو بقدر بقوله ذمه فمرهمه و  
 سعيه وقال ايضا كل من طهر لا يوصل الى صلاح العباده فهو اعظم  
 علي انت المزمع الي منوس بكره فوجدوه فل صغر صغير كثير  
 ضالوا ان ينفعهم بكلمه فقال انا من البار جدي هذه الساعه  
 قد ظهرت عشرين دراهم ولست احبها لك لئلا تخط الرب  
 عليه فبالاه انت يملكك العباد لا تعلمه فذلك انص في العرجب

١٤٤٢

١٤٤٣

١٤٤٤

١٤٤٥

١٤٤٦

١٤٤٧

طافق

١٤٤٨

طافق وانهم استغفروا نصبرنا قال الامت لك انوس لربنا من المعروفين  
 بالمصلين لما اتوا اليه ما هو شغل يدكم فقالوا السنا نعمل شغل يد  
 كننا نصل ما ياما وامل الرسول فقال ما تاكون صمنا الوانم فقال في  
 وقتا لكم من يصل عنكم ثم قال لهم امانا نوب فقالوا نعم فقال في  
 حال نومكم من يصل عنكم فسكوا فقال اغروا في ما تقولون جيده وانا  
 اركبكم افي مع ملازمي عمل يدى الاله الصلاه لاني اعلى في القوس واقول  
 ارحمنا الله كعظيم حنكته وكنت اكثر رافك انما انا نحن ما هذا كلام  
 صلاه قالوا نعم قال وانا قضيت بناري هكذا عاملا مصليا العبادت  
 وشربا اعطى منها فليس وقا على الباقي والدي يخلص القلوب يصلي  
 معي عندما اكونا كلا وانا يا مع فيصعده الله  
 قد تفرق ان صلي واما

بصية

### الخبر الاول

حين انكثت سمع القوي ظهر امره في ايام قسطنطين الملك الكبير  
 حشدا عاملين الخال انه في ايام قسطنطين الملك ابن لاديه ارجل الى  
 فواحي الشرب يفتح الخراج من قال في مضيق الديبر من لاديه لا قبض  
 ما يحس عليه من الخراج وكان ذلك في اوان الصيف فخرج رئيس الديبر

صرنا به يستقبلوني فقلت عليهم وجلسنا في صحن الديرة وكان فيه صنق  
 من البحر ملوه من اللحم وعند جلوسنا وانصاع الحديث بيننا جاءت طير  
 كبار فتسخت من البحر غصنا واخطفتها بنا فبرهاه وطارت سهبا ذرا  
 رايت من ذلك ما دهليق وسالت الرهبان ما السبب في ذل الطير وما تاكل  
 اللحم لا تحمله باغصانه فقالوا لي ان لها اليوم واحد عشر منه تعول هذا  
 اللحم في وقت الامطار ولهم فينا تبصرها فتعجب وما عرف سبب ذلك  
 فقلت انا قول لمسيه من اسه عروقل اعلم ان هذه الطيور التي رهبان  
 في الجبال تحمل هذه الامطار وبما انا اقول هذا القول اذا الغراب قد حكا  
 شلب من شجرة غصنا فيه ثمرة وطارت فقلت ليرسل المير والرهبان  
 الحقوقي فتبادروا تا بعين العين وكان الغراب طائرا فوقنا يسكن حاملا  
 الغصنين فوصل لي بل حط في فم الغصن وبسط حناحه كالحمام فصار  
 فلما صعدنا نحن الى التل وقرينا منه تناول هو الغصن فقال لي يا اخوتي  
 ولقد لي ولدي من هذه تبه وخرج الغصن فيه وصعد منه غير ما لم يكن  
 وكان ما يحامه من هذه فافق ذلك التوضع الذي راينا في الغراب  
 تسلم اليه فصرخا اليه جارا ومضاج اليتامى صديقا من اسفل  
 الموضع وقال ان كنتم تضاري فلا تسلموا بهذه الجارية فقلنا لهم فخر  
 ان تبصركم انتم فاجابوا ان شيم ان تبصروا واما طيرنا فلان لا شاب  
 لاننا عاره ثم تناولوا الى صخرة الجبل قدود طرية ضيقة صعبة الارتفاع  
 فعدروا فيها الى صخرة فلما صعدوا هذا الصخرة نزع ثوبه من الرهبان  
 ثيابهم ولفوا فيها جمارا وطرحوا اليهم ثم رثنا نحن علي ما رسولنا  
 من الجبل فوجدنا تلك الطريق لم ير سواهم فكابدنا الشدة في عبورها

فيها فاما لنا الموضع وانا بسوق ثلاث جارات الى استبة الساء ولما نظر  
 اليها يحيط علي الارض وسجدنا نحن ايضا لها وصليا جميعا وجلستنا  
 فجلت الحنتين ودفن الاثنان لثيما جديدا قال ريش الدر الجالسه  
 من بانها ثيما الام سيدتي مكيف جيتي لي هاهنا فقلت نا يا ابا من  
 مدينة السطيفيه كان لي رجل رثته ابروستانه فقصي له في حين  
 شبابه وخطفي له اولداه ومكث اذ ذاك شاب لي من عمر ثمان  
 وعشرون سنة ففقت باكيه فتعصب علي وولي وكلي وبعد لما سالت  
 اتصل بخبري من جلا من عظماء الدوله خيل الا فتدبر فيها فخره فعدت فموسا  
 الحال المحضيل عليه فارسل غلامه ليخلفني غصنا فاجبت انا له  
 احتضنا لانيما واجياه فاضربني وذكرا في الغد يميني الي وتعودني  
 انهم يلحدوني الي عند صاحبهم ولما جالف ذلك رايتني فاشتملي في الليل  
 رهبا شديدا واستغث برنا يسوع المسيح طالبه ان يعطيني هذا الفلاح  
 فحي في ايامنا واذ يستري من ذلك الرجل الحديث المريد ان يصدقني  
 مع جسي شرا فاذنا منرت ان هم علموا اننا خرج لمخرج في الارض في الغد  
 اليه لاحتياجا اليتمه فلما جاورني في الغد اذ صحت في فلت لم يامر اذني  
 ما قد صرت انا بالمعني ايعند صلحكم الشريفه الا انه قد عرض لي من  
 الامراة عارضا شديدا له راجع منته بخرى منه مخرج متصلة وانا اذ  
 فتمنا علي ان ابل منعه ما يبعد ذلك ما وفر لنا الشايطان الهنده فلو  
 كانت هذه الشايطان المستكره حاصلة في هذا النفعه في مضي الى صا  
 على هذه الجبهه فيها فاذنا انتم واهلنا المصاوي كن تبصروا علي من  
 انكم انا في اول في غايها احافه وما يندبها في انما فلما سألنا احتياجا

الذين انصرفوا من الى اذ كانت هذه الحال حال كونه فصلحنا بصر الى ان  
 قربا ينطق به فعدا نضل انهم اغتف لوقتي جميع عبيدي ودفعت اليهم  
 اقسام من مالي واصرفهم منها استغفيت منهم سواها تعلقا بيقول للكل  
 بحضوركم وسمعت ما كان من حقوقي مخرجكم على الاموال بالثمن والمساكين  
 ودعون من مساكين كل واحد الى التبع واستغفرت انما امر بيه ان يسبح  
 صياحي وداري وبودع ثمنها على المحتاجين فقال له انهم اغتف جميع حقوقي  
 واخذت هاتين الاختين في البيعة وحصلت معهما في مقينته وارشده الله  
 حل احده وحصلنا في هذا الموضع فكناه على الهانبه ولما قيل عكشر  
 سه ما رينا انسان من انتم اليوم ونبالنا تمزيت في كرم الربان يطلب  
 فلما سمع الربس قال لها يا سيدتيه طعامك من اين بيعة لكن حصوله  
 بلجانه ان لاله الصالح الخوار الذي اطعم في القفر شعبا هاربا من يد الرب  
 سنة هو لم يلنا نحن عبيد نعه الغير مستغفلة طعامنا رحمتهم لنا  
 منتهه وذلك انوكل استمر يحمل الدنيا الطاراهه ضوفا من المناكك كثير  
 يحصل صلتنا لاجساد ورياده عليها غريم وقد انعم علينا ليس هذا  
 الاقام وحده بل قد نوح عزه يشترنا وديننا بنعمه ويجده فلاح في  
 الشنا بريمه مولا في التعيب بريمه ونوح في هذا المكان مبعوثا كائنات  
 جنة النعم والهنات ومحمدات لوسم القدس الما لواله النابو جوده  
 الكامل قدسه الات فلا نوال الروح القدس بتب خطا لا تقول له فعد  
 استغنا قوما وتجناسه قال الربس لها يا سيدتيه ان امر في نعدت  
 احدا ختمنا الى الذين يحمل الدنيا حاجتنا معقبتا لم يمكن طعامه فاعلمنا  
 اذ قد اشرت ان نعل هذه فامر ان يحيط معه تسيل الدير ايضا ويجيب

١٣٥

معه الدبقية التي لا دما لها عند الرب الاغصاء لشارك اسرار المسيح  
 لوقتنا الطاهر الخبيث لنا ولانا سندخرنا من لادنيه لمرشاك هذه  
 الحمرات الخبيثا لثقتهم عندا علم الربس ما دعا من الى الذين يهمل  
 يتخلفا لتسبح الحاجه معه فلما جاء القسيس وقم خدمته القديس  
 الراهبه وشاركت هي وجارتها لاسرار الطاهر الخبيثا فمنا وان مع  
 الراهبان طعامه قالت المضطربة لربس المدين اسالك الله فكلان نقيم في  
 هذا الرضع ثلثة ايام نخرج الى الجليلينا ووعدها بعامه الثالث ايامه  
 وفي غند ذلك اليوم سحر نهضت المضطربة وانبتت الى مرثا ابنة لانسلا  
 وانسلت اليه سرعيا فحضرها بعيرت ونرايس وتسيحاة ودفنوها  
 وفي الغدا انتقلت الى اخر تليسانا فجزعها ودفنوها هناك ورجسا سجين  
 المسح لاهنا الصانع آيات مستحجب مستورة لا عدد الهاله الجليلي الذي

## الثاني

خيرا الذي حبس قبل وفاته ثلثة ايام  
 كان في الخبز المسوية الى بالوجوه قسيس سنة برودس فاعلمنا  
 عندي وسالني الى لسنه نري الراهبان القديس فاجبته الى مراده  
 ووعظهم وتوصيت شعرا المستسلمين لاسيكة القديس لاهمته بطرس  
 فلما جاء هذا الغريب جاءا مجموعا وكففة اوى في الصوي اليه فالتص  
 من عندي فجله وفي نطلا الى اليربونه المعروف بصينيلوب مرضعنا  
 شديده وانتقل الى الربيه لخل بريا تح فيه من لاله اذ كانت العجايب  
 الكاسيه في قمر شهيد بده لثمه عند الله جل ذكره وذلك انني اجريت

الخطاب قدما مع هذا الجمل فضله وذكرته خروج النفس من العالمه و  
 بحاستها راجع الخبيث لله فاجابني قديته اغل صديقا لي فلما ذهبت  
 اليه اتفقه قال علي ادي راجلي يا اكبر الناس عندي ان الموت قد  
 قريب مني قلت مرت اخرى باجلته الذي قد سلكه فقلت له قريب يا اخي  
 استحيه بقصتك فقلت لكنا قد خطانا ما انا اناس من كيننا بالي وخطاي  
 يخشا عندي العالم ارجي ذلك الان كثر ما بيننا لم نعلم ان افاننا هذا  
 او ان قدما اليه شوبته بالصد وبدا يصف ههنا به نشتاط وخرجه جاسعا  
 وبعد قرارة قل لي عند ساء واصدقاه لعابونه ومنه بطونهم فاجابني  
 وباحبته ليعرفنا الفقه على علة الى الجانب الآخر من السير وقال يا مولاي  
 اريد بطل بمرتك ذهبننا كذا واشتعل الغضب واشكرنا ان الذي منظره فظهر  
 هو لي من نصرته متفرقا وقال نعم بل تصف هذا يا مولاي وقد دخلته وانا  
 اريد قد قربت به للنفس وقال ايضا وهذا لا فقال يا مولاي قد علمت  
 كذا في خبرت بهاء ثم قال يا مولاي قد علمت على هذا ما علمته وقد خسر به علي  
 فقال قولا كثيرا ساءت هذه منها قال انه علمها وقد اعترف بها ومنها  
 ما قال انهم قد كذبوا ويحق عليه بها وقال بعد ذلك يا مولاي العتاب  
 الذي كره قد علمت ريبا اني لما انا اخذته بل قد مر بها حال مثلي قال لي  
 كره من ترك واعطيه له هاهنا وهو يعطيك دينار ويكون لك عند سائر  
 هذا يا مولاي قد كان خفاء وقال يا مولاي قد كذبوا ويحق علي بل بحث  
 عطا كره فان كان صادقا فانتلج وقال ايضا يا مولاي تفليس فيما  
 ذكرت في مضيك وبجيك بعد ثلث ايام فلما تبين اني تاجذني في ربي في  
 هذا الوقت فاني ما اطيع ان اتعذب ثلث ايام فقال ايضا اذا كان لا بد

من ان عصي باستطرك بعد ثلث ايام بطل بقاءك فلما سمعنا كذا ما وصف  
 اشتعلنا كذا خوفا ورجبا كثيرا وقبرنا من ترك الحاسبه الرعبه المعاضل  
 ثم اتت الرضا لينا فقلت له يا اخي ما هو الذي قلته من اني خاليت  
 فاجابني لا شيء بل انه قد زاع عقله وانه ليس هو كما لم يسمي ام لعلم عيان  
 افاريت ما سلبق والرجال الاشراف الذين جاءوا معه ليعرفوا ان نور قد  
 الباب فقلت له انا يا سلبق فقال لي هذا خادم الذي كان الي وقتنا  
 هذا يكفي الذي وجهه بشرف اكثر من الشمس ولباسه يلج ليلان النور اشرف  
 فعاد لي اياهنا معه رجال اشراف مرعوبون عجا ورسولان صوم  
 وحشه واجينهم كالنار المتوقده فوقعوا عند الباب يتجشون علي و  
 يصوتون ما علمته وما لم اعلمه فقال لي علم الملك هاما يقولونه خذ  
 عرفنا اني قد علمته قلت له نعم يا مولاي هذا قد علمته اني اني قد قربت  
 به للتسليم وكما علمت اني ما علمته فقلت له انهم قد كذبوا على هذا ما  
 علمته وقد تجشوا به علي فقلت له فالكنا الذي خفيت عنه ما هو  
 لاني ما ذكرت لي في بابي شيء فاجابني فقلت انه ليس بشيء فافترقت  
 به فقلت له عرفني خبر هذا الكتاب فقال انه كان لابي ملكون  
 فقلت عتقه في كتاب ورفعه عندها قايله فليدب اليه بعد موتي  
 وبغضتي لابي بن ماشا فراحه فكان كثير الخبيث فالي اقر حال علي  
 واهم كلفوني ان اسرق الكتاب من ابي وادعه اليه ووقعوني بهم يعطوني  
 هذه المهره دينار فلما اخذ عني سرت الكتاب وطلعت الى الملك وما  
 اعطوني الدينار فقط خذ الكتاب ما قضيت بي حاجتي فخذها فاعلمنا  
 فلتست على الكتاب وما وجدته اعاضك على من سرقه ولتسته وقد

سمعنا اننا في اكثر الاوقات نلصق من سرقه فا اعترف لها بسر قبيح هذا كما  
الكلمات الذي خرج به السودان علي ولعلنا لم نعلم قد قالوا اشيا كثيرة غير  
هذا ما علمناه فلما سألني عنها صليتها للملك اجبت قد كتبنا فيها ونحن اياها  
نحبه والبحث عنها يا مولاي فان كانت صادقة فاقبلي وحبيدك طر صليعت  
الملك السودان وقال لي انطلق عندنا نك ونص شرعك والفرق الرهنا  
المقدس فاني لم اظن في ثلثنا ايام ايجي عنده وأخذت من فضلك يا سيدنا  
شيتان تعزل هذا فخذني في هذا الوقت فانا الحقوان اعترف مدعي ثلثنا  
فقال هو لا كم بل ادعنا على ما اقول لك وبعد ثلث ايام ايجي واخذك  
فقلت له يا مولاي به يطيل بتمالك واصرف هو الذي جاؤا معه  
لوقت فلابيها نحن هذا القول منه دهشنا وتحيرنا وانكرنا فابليين  
اي دهران مريح ينظرنا ثم دبروا حيلة تدبروا بحيلهم وليس في الرهنا  
سأولنا فاشتمل الي الرب بعقل بعدة ايام وتعدنا

## الثالث

خبرنا الذي اعترف الشيخ قدس بجبل الاولاد  
جاني من جبل اولاد يوسوب راهب عظيم عاشر فيون قد تفرق حديثا  
يشابه الخبر القديم ذكره في المكتوب في مصحف من القديس كليموس وذكر  
ان شيخا مفضلا من شيخ الرهبان سوتينا بالله كان في جبل اولاد يوسوب  
سكنا مقصدا كثيرا من الحق ليستقر منه الخلق حولنا فاهوا واذ كانوا  
جلوسا والشيخ القدير يورهم من التعليم ما يري في سقعة المنسجاة  
من كل العالم فيجده ووقف تنظر السج فيه والسر للجلبة التي جاء

بسيما

الي هذه فاجابه يا ابا بالام القوي ان اجبت لا تترددك بجلبي اي فقال الشيخ  
اقول ان تقوما الي ما الذي بالي في خصوصه ام يحضر جماعة الاخوة لما  
فلبا بملامرة قري يا ابا الكبر فانا اقولها الذي هو ارجح لكم فقال له  
الشيخ فيها بلا استعجاب فبدا يعترف بافعال المبسوط فبدا يقول لي سامع  
الناس ولا كنت في كتابه فلما وصفها كلها بدع غير وفوق مكتبة امطرا  
الي في ارض قبلت خاشع جده ومكث الشيخ ساعيا سا عظميه وقال له يا  
ولدي ان تاتي تلبس الاسكيم المقدس فاجابه نعم يا ابا انا اشتاق اليك  
كثيرا ومع اني ارجو بوسه في عذبي فوعظه الشيخ القدير ونقص شعره  
والسنة زجل لربك المقدس والمطعة قائلا انطلق يا ولدي بياض ولا تعطى  
ايضا فخذله مجردا ونصف مجذاه الله وسبحا فنجوا الرهبان الخاضع  
وقالوا يا ابا ناسا السبيلك ما اعطينته ولا مبيته واحدة وقد فسر  
محضر جماعة هذه القبايح المذكرة ولا حدث له من العقول هذا فقال  
الشيخ يا ولدي لما تفرق امارا ايم الرجل الرهبان الجيد الذي كان هاهنا  
الذي كان وجهه يلمح لحنه البرق وليس يوسوب كيا في النور والشارقة  
وسيد ورفقه فيها عظاما الخفيف يكتوبه معه دواء وقلم وحقن كالرجل  
يعترف لي فانا الحق يدعيه محضرهم كلهم كان ذلك يخط عليها بالقلم  
فاما كان الاصل للواد قد صمغ ونغله من انا الذي احيى له رحله ضايا  
وحدة من العقاب عليها فلما سمع الرهبان ما ذكره الشيخ استملهم  
رغباه وبعده الشيخ اكثر من كثيره شاكرا في خبرته رغباه يسوع المسيح  
صوت نفسه وانصر في شجعتين وسند هليلي

ه من ذلك

ضيق



## الزابع

خير الامراء التي قصدت انسابنا ونبسط لتعريف  
 حقائق اعيانها في الساي في القصة منه المتصل مدب  
 الشك الشك في دير مينا الجليل في القديس اريستيدس  
 الامراء في جبل شريف من شرف العالم وحقا في جبل القدم ذكر  
 تصفها فكانها في فكر في خطا ياله واحضرته بالها ساعة الموت  
 الرعية المرح ذكرها في حكمة بطرس القمصا الرعية دها وانطلقت  
 الى عنداسا ما ويطرس في حركه فاليه يا ابانا الكرم ورجعت الى  
 عنددسك ما ما ماصلة لا في كرك بجر في واعترف بها فاستعفا من  
 ذلك وقال له يا ولدي ليس يمكن ولا استطع استمرض فقال للقسا  
 واعرفها واجابة يا ابانا القديس لما يسدينا يسوع المسيح الصادق حق  
 واتخذها عاشر العاشر في الخطا وانك معهم وعندا كل مع سمات  
 الفريسي في منزله ما حصر الزايب التي قدمت اليه التي كانت تقبل  
 قدمه الطاهرين بدوي غرو ومضرة له بخطا ياله سدينا كثير  
 انظر في ذات وانا نافع اليك لثوبه والخاص جيله واسمع الزايب قولها  
 لها يا اخي يا ولدي ليس قد فعل شيء ولكن لا قد فعلت هذا القول  
 وتجيبي لي يا ايمان فليدخل جميعنا الى الكنيسة واعترف في جدينا يسوع  
 ولي منضم لك الله المتعطف الرحيم بافعالكم يسوع في القصر العبر  
 ستمم واما في خطنا اليه كماله حل ذكر مع الشيخ الفضل فلما  
 سمعت وصلة وقت باكيه واكرت لها فكثر نغم الشيخ في ارمها وقال

لها ما حالك يا ولدي ولا في الاول الزموني ضعفي ومذاقنا ان قبل عمل  
 ولان ما نقول شيئا من اكاره واجابته يا ابانا الكرم لست اجتران  
 اتق لها من ذلك ان اكارا متعلقه ضروريها تقوي علي فليكن بها فقال  
 لها الشيخ ما ولدي ما كانت اكارا استجودت عليك وما ترون ان نقول  
 شيء فاما ان كنتي تعرفين لكشا فاكثري احق في اكارا امام الرب اوصا  
 عارف حقا في القلوب كلمة الفان بكثرة رحمة وعلم عظمته التي لا  
 تقصا صفواتنا البزبل عددها فقال له فوالها انك يمكن ان فصله جدي  
 لك الشيخ ساها ساعه طويله فقال لها ان كنتي ما ترون ان تكتبها  
 فانق انا ما قد غرض في العالم من الخطايا واسلك عن صنف صنف منها  
 هل علي هذا الصنف من الخطايا ام الصمصا فلاني فقالت يا ابانا الكرم  
 انا بعد الله وصلوا لك القدسه ما علمت حق ما قولك وذلك ان دوني  
 غير هذه الموصف في الشئ اذ انا كنت جبري فليست انا بامر القلق  
 عارفا ولا بغرض الناس علته فاجابته صق علي يا ابانا القديس في  
 يدب اكرنا خطا حبه راده ويعدن قالت هذا القول سمعت للشيخ  
 وانصرفت ودي يومها في شارع من الشوارع واصرت شيخ راغب علي  
 الارض طويلا وكان بعيدا ليس من يهتم بها صلا فقالت له اقول ان  
 تفعل الي دارني واريجك وانيجك بكل اقد عليه فاجابا سيدني  
 لتيك اصطفق فينا الشقي الخاطي معروا فلما مضت الي خطها اخلت  
 له عرفة واستعدت فيها وانشاء واصلت الي السوف علي اكرها باعاشا  
 من شيا لربنا وانهم من عيلا القمصا الي عنده بعد ان ياخذوا الي  
 القوام مجموع ويلبسون الثياب ولما جاوا به اضبعته في السري الذي

الذي سجدته له وكانت هي يديها تخدمه وتخدمه بالادمان غفيرة  
وتسبحه بكل صفة من ليحيا في حان يوم الخيرات لكبر المقدس المتقدّم  
الأمم مخلصه قالت للسبح بالابا انا اريد ان اعل بك علامة اسالك ان تصبر  
عليه ولا تعرف بدلا حله فقال لها يا ابنة بيتي فاعلي فاذا زفت  
سأخذ المقدس للوحي وابتدا الكاهن به في كيفية طرها حين يلح من قلوبه  
الانجيل المقدس الى عندنا يسوع كان في بيت عبا في دار معاذ الارمن  
تقدست اليه امراه معها فاروق فيها ومن مطبخ من الناس مما يتبع ذلك  
فحين تناولت الامراه فاروقه ومن عبيته وتقدست الى المراهب فصيت  
الذي على رجليه ودهنته ولبنتها بدويها وشتمها بشعرها واعتبرت  
بخطاياها فلما علت هذه القمل حدثت زلزلة في المدينة كلها كان في  
دار تلك الامراه رجلا ومع الزلزلة صحت دابة قد غرت لك خطاياك  
ومع ما وردها الصور للوحي نهض المراهب جميعا بحلته فلما فاه ليس في  
جرحها ايضا غفرا صلت سجودا يسوع المسيح الصالح عجايبا عظيمة  
سبحا خيرة تسبحة متصلة فلما اقبلت تلك الامراه العبيد من جرح  
ابنا الذي وصف ولا يستتر اثره اعتقاد فوجها استمكت باقى زمار  
حياتها في الخربة واستقلت في ربه وعلقت في يديها ستم من كل قلبه  
واعترافا في ربه المتعطش المرتبط بغير الناس كلهم ثم لا محذور

## الخامس

الخامس

خبر القديس الذي صلى في ميكل حلة الاله الماني قدس المسبب الى  
حدثا كاتب من كتبه الملكة في مصيف الى ميكل والدة الامهات حية

للقدوس

المتغير اتيان يوم الجمعة حتى يصرفه في السهر الصابر والتجديد في صبيحة  
السبت في ذلك الميكل المقدس ويحضر وفي هناك في الصلاة والنزول الى بيتا  
قديما من القديس لابس من الخلقان لابساً بصلي صلاته متصلة بدوي متصلة  
ويجوز مثله كما فاجب عن شمسها الذي قدمت ذكره وعند صياح الديك  
خرج من الميكل المقدس وخرجت انا في الحال تابعا للامهات الى ابواب  
ميكل المقدس بها الثنا والوصف الذي يلي الذي هذا ديسين خمار كبتيه  
بلقا وصليها فانفتحت له ابواب ميكل المقدس المغلقة من قاتها وكحل  
اليه وانا واقف من خارج في مكان ستر في منده هل من الامة الكابنة فلما  
صلى تخرج وانفتحت في الخيرات ابواب من قاتها ايضا وانطلق بعد في  
شوارع الكنيسة العظيمة ولحقنا انا ايضا واتيته وقد دخل في بيت من بيتي  
الحق الذي يكون للسالكين في الشوارع وعلقت بانه في منتهى الباب انصرت  
واستقلت في جوارح لي يوم السبت ولما نحن في المصيف في استعلام حال الرجل  
المقدم ذكره فانطلقت في لاشين ووجدت امر الذي قد رجعته على يده  
وربنا امراه حاله هناك فلما ان هذا الرجل القديس هاهنا فتالت اموكي  
لرجل تطلب فتالت لها انا انا اطلب الرجل السالك هاهنا واستلم ان كان  
زديكي فاطلعت لم يسرها هاهنا لانا انا رجلي وهو سكاره وقد مضى الى  
السوق لبيع عله ما انا تطلب منه يا موكي فتالت لها اريد ان استعمل عنده  
احدته فتالت ان رأيت ان تنظره الي ان يرجع فانه يعلم ما امره به فانا  
خرجت ثلث ديار ودفعتم اليها وقلت لها الطلعي فاشترى عالج المالك  
حتى كل معك هاهنا فتالت اموكي هل تشاء ان تاكل في بيت مستن ان  
من بيت الفقراء فتالت لها هذا ليس من حيث وذكرك ان داري صبيد

موتها وما عكس المضي إليها والعودة إلى هاهنا فانطلقت وانما عت  
 أرتما رجأت به فلما جازوها ورجعتي هاتك جديك وقال لي ما  
 حاكك يا سويحي فاجبت جيت استعلك اخذ به لعلني فقال لي يا بولاي  
 لست انا هاهنا ما اراحتي على ما برضيك فاجبت قد قلت لك اني اريد  
 ان اناهي كيف ما كانت لكن فلست اعده وبعد ان اناهي او فلك علي ما تحله  
 فقال يا بولاي وكيف يجوز ان تأكل في بيتنا الدفيع قلت ليس هذا عيب  
 لا في اليوم هاهنا اربعا تغداه فلما تعديت معه ومع امرانه قلت لا امرأته  
 بعد ذلك انصرفت لي موضع آخر فليلا فاني في كلام قوله لزوجك صيا  
 فلما اعتزلت الرجل لما كنت في البيت في المساء في هكل والد الهنا  
 الزايد فسمعت في الخلقوب نياها بانك تصلي صلاة منفصلة لما خرجت عند  
 صباح الديك خرجت انا تاهها لك وحي جيت لي ابوا هيك القديس  
 برح الشبل النكم في الاهوت لي بك لما سمعت قلت جيت قد افقت  
 لك ابوا به من داهنا وخلصه وبعد خروجك منه انخلت ارضه فلما رابت  
 ذلك تحقت بك عبيده حاله فاسالك بيقولك الهه الا انكم عبي  
 فضايلك حيا اما لمتها انا وملتها انا اصل الي غفرا خطاياي للكنوع  
 فلما سمع كلامي انخا وابش هاهنا ولجأ فليلا انا يا سويحي شرب من كل  
 اصيله ولكن اذ قد استحققت ان تصفك ما قد في اياه علي افعالي  
 فلست اخفي من جلا لك الا اني اسالك من اجل بيتنا الا تصفيا حيا  
 لاحد الي ان يصرفني به من ارضه وكان في صناعي لا اسفله والدي  
 يحصل لي منها اقمه ثلثه انا في القسم الواحد من حاشاه ولك في  
 يوم القدر اخذنا والثلثا بنا جميعا حاشا علي ما اناكل واخذت وشرب

ما لا يخبرني بصليها لعل الله وعبدك هذه زوجتي والي يها هذا  
 سبعة عشر سنة منذ قارنتها ومنذ خطبها الرب الهنا في البشيرة فلما  
 سمعت قوله جيت لاس جلا كرهه بعد وفاء تجمعت على وصف اخبا لشفعة  
 من صهيلا

# السادس

خير المنبر الذي ربطه اسقف

تس من تسوي ربه استغف ان لا يجعل لعل الكهنة فلما انهم على هذا  
 القوه عرض لي ان اسافر الي مدينة اخرى فبعد مضيه اتفق قضي امله  
 فلما البت مغرزا شقته احكام وكتابات شديد يحار ما يجعل ثم صعد  
 الومدينة المسططينية ومضي الي ولي اسر ريس ما فقهه فلما خرج بحاله  
 فقال لي قولي بمفوا لك فان كان اسفك بغير واجب قد فرزك اسفك  
 حلا للرباط واللامه فقال له يا سيدك انه اوسلي في حاجته فاصلت  
 لما فقي اخذها ففصب علي ومنعني عن التكبير فقال له ريس الكهنة  
 يا ولي هفوتك على ما وصفت لست شي منكروا وقد فرزك اسفك بغير  
 واجب لكن لو كان الامر علي هذه الصفيه فعلي ما يلوح لي انه ليس لينا ولا  
 ملينا ان يربطه ويحل راحته غيره ولكن رينا يربط لك كاشا  
 اخذ ريسنا فقام القسيس وانطلق الي دير وقال لي ريس الدير والحق  
 قد عرض لهذا الرجل كذا وكذا وانا انما ايم الاما القديس ان تغفر  
 هذه القصة من اجل ربه في المصير والسير والصلوة فقل الله ببارك اسمه  
 بصلواتكم القصة مرح الكاهن المعروف بغير واجبه فقالوا من اجل قد  
 صنعوا امرت به وقام ريسنا فقامه لك والقسيس وصاوا ووصلوا

ان

تلقوا خاشعة فقالوا كذا لجمعة في التمجيد عند الفليس ظهر الاستغفار  
الذي فرز القسيس واقفا يمسوا بآخره مترجاة فلما ابصره رئيس  
الإساقفة قال للقسيس تعرف هذا القاف هاهنا فقال نعم يا سيدي  
استغفره فقال له انطلق تجديله وخدمته صفوا وذهب القسيس  
وجلس على وجهه ساجدا وقال من الرب يا سيدي اغفر لي فلجابه ثلث  
الله يغفر لك الله يغفر لك الله يغفر لك ويخبرك قال هذا القول غاب  
فلما شاهد رئيس الإساقفة ولأيا ملجأ من الجمجمة مجرد الله صانع  
الجمجمة القبطية التي يلجأ منها ولا عدا لها

## السابع

٥ خبر القس الذي وقع في ورطة الزنا

كان في مدينة السلطنة قس من قسومه من قبل بطريرك المحال  
سقط في الزنا وبطلان افكر في هفواته واطعم باعترافه لم يبع  
بالله وتصويره الدونية وشدته فاختب على جارية فإله الياحي  
انا الشقي الذي كنت جيم نفسي ماذا اعمل استعذما علة صفحا  
فالهمة الهمة الصالح العظيمة الذي لا يشاء موت حله ان ينطوي  
الرجل الايام يورع ويعترف لاحد كماله بعبادته فلما انطلق اليه صعد  
شيئا فدرسه وقر له بجميع ذنوبه وعرفه ايضا بخطيئة الزنا فقال  
لما الشخ يا وليي جسدك بعد سقوطك في هذه الخطيئة الصعبة الشديدة  
جنايتك ان تكن وتعتز بعزله فقال نعم يا امانا القديس قد علمت  
هذا العود فوطات فطعن فقال له الشخ اعلم يا وليي هو قناه ان

الكا من مي سقط في هذه الخطيئة القبيحة فباحثا فليس له شفاء الا ان  
يتبع من خدمة القديس لاهي وتقدم الى امانا المقطع من بياضه  
وتسده وتواقي فان اجري بعد سقطه على التكمين فعلي غيانه  
انه لا يغفر ان الله فقال لاهيا انا انما توجد تو بهم لكن ليس من نفسي فا  
حيا الشخ يا وليي اغفر لي من اجل بول من انا حتى اكرم قوته الذي بياضها  
واينزعا واقمها لبس مكيا لي كما علي ياتي فلما سمع قوله سجدة سجدة  
لانطق مكيا له وفي جمل عذاره التي بياضها لم يزل انا مكيا قال له  
يا وليي احالك قتال يا امانا الكثرة فانني هبت الي فلان الشخ قد  
بدي على انكاره فاوروني لي لياس من افي فقال له انيا بطريرك لعجب  
يا وليي علي بالبحر في ن ماق جد خطيئة تحت طفلا لله كذا علم الي قلة  
وتنبي على الفكر له ولاهنا يدبر بحسب مله احراكه فلما ابد الى قلاته  
اغتره له بصفه ان لا ترقه فقال له الشخ ان القس الذي ماله لك الشخ  
القيس صادق هو ان هذه الخطيئة لا صغها كن اذ قد عرفت ماذا فعل  
انت منذ ان لا تكن تكفي ايضا له نفس شره والبر على الوصاية فوجت  
بالخلاص فاصل من في يسوع المسيح الخبز بصلاحه انه يعرف حكمه حقا  
رحم جميع الذين تابوا فلما سمع هذا الكلام جثا على ركبتيه ساجدا  
وقال اذ انزل رجلي رتبنا الي بين يديك القديسين فلما قال له اصد له  
فجئ بصر الشخ وسوغه واستكند بصيرته وحشوه قال له انا رضاك يا  
وليي لمقامي فلما طردك لان قد قال زنا عن قوله كما تعلم انت ان الذي  
الي لا طرحه خارجا وبعد ايام يبيعه وعظه نفس شره والبس الكيم  
القديس الذي لم يزل انا فاقام عنده يستعطفه بالثوب ولا صلا له

وكان للشيخ مكان شرفي فبعد مدة من الزمان سألته ان يأمره بالسكاه  
 في المكان الشرفي فاجابه الى مراده واعطاه اياه من ذهب وعمل له سلسله  
 وادخلها في عنقه وسرعان حايط الكائن للشيخ فلما عبرت له ثلثه ايام  
 لم يحول عند الشيخ الغد والشيخ اليه فحين ابصره بالسلسله معلوله قال له  
 يا ابي ماذا فعلت وماذا فعلت فقلت هذا الامر اذ عرفت فخرج في طاعتك  
 فلجابه انا يا ابا القدير قد تقبعت بالسكاه والتمس افرام الطوبى وينبغي  
 لي ان انا اعمل ما احب حاجتي حتى كما تمنعت باخراج الطوبى استحق  
 التثنيه البارز في فان الله قد سلك لنا ابي جدي ومجابه وثلثه  
 خيرا ليس من اجل عروقه الطبعه فاجابه الشيخ الى مراده وكان يتاقله  
 القبح بعد يومين ومرا بعد ثلثه وكان هو يله بدوهم ثم ياكله فلك في  
 هذه الثوبه الخالصه مدي ثلثه سنين وبعد كالمها حق الله الشيخ في  
 الروايه انه قد قبل ثوبه القسيس وانه سينقل من العالم فاعذر كشيخ  
 اليه وداعته يحل من السلسله فاولا له يا اخي فذا كانت وفاءك فخاله  
 ان لا يله بل يفتي امله على تلك الخاله فقال الشيخ لا انا لذي ملحق  
 ان تكون هكذا فخل امله آخره ان يعزل ضلوه وفيما هو يقول الصلاه اسلم  
 روحه الى الرب الهنا له العبد المذنب

## الثامن

حدث الثلثه هجرات الذين استمروا مع الصبي في افرقيبه  
 كان في افرقيبه يدبر يسكنه هجرات انتيا فضله فوجد احدهم  
 صبياً سيعله فاباعه وراه باجنه وعلمه الكتابه معتزاً ان يرهجه

ويطلب

ويطلبه زعيم هجرات القديس وفي يوم من الايام عثر على الثلثه من الرهبان  
 ان يتحدوا الى البحر لصيده احره وعندها عثر على الثلثه فيهم الصبي  
 حاديه فلما سئل الى اهل البحر اذوا فيه سئل قد عثرنا افرقيبه  
 في ركبهم فاستأجره فلما علم الرهبان بما جرى وما بالابن ايضا اغفل غيلاً  
 شديد ولا يحيا صلح الصبي صوره وبعد ايام ما سلفت قالوا الرهبان  
 الهنا لا يلبس من الرهبان تغافل عن اخواتنا في افرقيبه قد عثره واخوام  
 مرخا وموته لكن من كان سكر له نشاطه فبذل ان يقصد النصارى  
 الحبيب للرجل الرعوبه ويتبع بهم صدقته فلكم بك الماسوي فلفعل  
 ربا في فقه ويجمع هجرات قليله يستخلص من اصحابه ولو صاروا ضلوه فغدا  
 ما قال هذا القول اجابه صلح الصبي فاولا يا ابا ان اطلق بصلواتك  
 والناس ورواه فان رسل الرب على يدي شيء مضيت الى افرقيبه شعرا  
 فخلص اخوتي الرهبانين فغدا فوجد من المديروصيه الى المديريه الهنا  
 من الهجين الحسنين الى نعيم بالصدق كثيره جمع من كل رجبهم خاده  
 مائه وبنار عناه ثم اخذها وانطلق الى افرقيبه باساره واذا كان في وسط  
 اسفل ما ماشاه النصارى الصوره فاعترضته وقبله ومعه وسالها فذكر  
 ان قد حصلت فاجابه يا ابا ان ابنا عني رجلا عذله يعاقبني كل حين  
 وليني في ذاك من على دينه الاتي فائق بالله بصلواتك انعم العمل على  
 ابدان ولدت معاقه واذا كان يحاطب الرهبان صاحبه فيما سلف هذا القول  
 اذا صاحبه المسلم فحين لم يجد شتم الرهبان ومديريه لياطر في  
 فحين يبيت في وقت لا يفلح ما جاء سلم اخبرهم انما الثلثه لوي  
 فاستخرجت منه لرقته فاذا شاهد العجيبه الكاين من كان من المسلمين

حاضرا لخلط الالهة واقادوه اليهم الذي يسمونه بلقيته امير  
 وقال له ان هذا الراهب ساخره وبساعة السحر خفف من الذين اعتروا  
 بطوره بينهم فاذا جمع لهم الشيوخ بالوسى عدلا من الشيوخ دخلوا الى  
 بابل من الملبسات المتعطف بالعدوك اجابهم اهلها فقال كان ساخره  
 فلن يستطع ان يري لا يقي لياسته فذهو على قدامه صلا وسأته  
 تحقق عنده انه عبد لله فلما قال هذا القول تقدموا الي الراهب ببط  
 فاحار كنيته ومدته الى السماء وقال لينا في ياربنا يسوع المسيح يامن خرجت  
 في العالم لاجل الربيع المستعظمه فاذلت الموت وفتحت الابواب وخلقت  
 العنق بنصار وبسطت لافك الياسته مراره استحييت انا عبدك لنا احي  
 العبر سنخ واشفي من اي اذيرك لياسته بقولك محقق ان هذا الراهب الى  
 ونحم برهم الصليبي كبريا ليدلوا من الياسته منهم اهادها في لغين عا وارتد  
 فلما شاهد لهم الاميرة الكاهنه تحرقوا وقالوا بلقيته ان هذا الراهب عبد  
 لله فيحييه استعدها الامير وقال له انما الراهب ما فاجط الباني في هذا  
 الموضع فقال له ان ثلثه رهبان من برنا وصبتنا اسنهر طنجيت اهلهم  
 ان صطنعتهم جلا ونقم على بنهم قال له امير ذلك ذهب ببناعهم به  
 قال له الراهب قد جمعت من الخيول السبع مائة دينار وميتها فاني صطنعت  
 مرقا اطوف في الماسويين وخذوها فقال له الامير يا راهب اذ قد تحقق عند  
 انك عبد لله خالصه فقد هبلك الثلثه رهبان والصبي عما انك قد را  
 في صلواتك الذي ابد تبارك وتعالى والملايكه دينار التي معك اصبر بها في اتباع  
 غيرهم كاي من الماسويين حين قال له امير هذا القول ارسل لخصه الثلاث  
 رهبان والعتي ودفعهم الى الراهب مطوقين فاحذهم وشكر الامير ودانهم

حسن

الحسن الدعاء مضيا فابتاع بالملايكه دينار ثمان من لاسل ثم اتي الى عند  
 ايضا وقال له قد ابصحت من الماسويين ثمانا جميعا اوت كنيته من  
 حاضره وباليه فبينه وماضي بقية قال له لئلا يري رغبتنا في ملكك نلقك  
 في هذا الباب اذك حينئذ كما يرسو امره فبينه يجرها ما ونيه وبجمل اليها  
 كما مشا رجاها ان يجتازوا اليه ودعا المؤمنين على سائر الطائفة وقال له  
 ستر اتملم الرهبان ولا تشر له وسلم الى الموضع الذي يريدونه وتصلت كن  
 معك من السويين مرة الراهب الذي جرح امير في اذيرك لياسته وظهرت  
 حتى لمعوا عنده بعد عتكم ان كان هو عبد الله بلقيته فادرايتهم جميعه  
 فلما اوم النوقي ما فقه به اليه الامير خرج من حضرة وجمع السليق الذين  
 يعرفون الطائفة يسوع بها حصل فيها داركها الرهبان ولا في وسطها فلقوا  
 من ذوقيه وهدس برهم جازا فليك الطائفة اذ ابصروا الراهب يمشي كل يوم  
 مصليا فخلط الرهبان ثلثه بلا في الهويه الى خلاص رجاها فلما وصلوا الي  
 خروجه من المزارع لما فيها لشرهم هبت ربح مضاده لسيروهم فامروا في ايام  
 كثره ونفي الملك الذي كان معهم لشرهم فليخا رجلا العطش على ندين  
 وحين شاهد الراهب كلهم بشدة العطش اجابهم قال لهم اهلوا من كل ما من  
 ما البحر قد رما فلما اوجسوا عليها ونفذوها لئلا ركبته وصلوا بالاله يا  
 ربنا يسوع المسيح انزل الله فكنتم حقا يا من جعلت المياة المرة بنبيناك الشبع  
 القوي جلوه وفي وردك المقدوس الختم املت الماء فله انت لجل هذا الماء  
 في هذا الوقت حله حتى اذا شربوا المؤمنين والعبر من نون الذين لم يجز  
 كثيره ويعلموا اقتدارك ولا يضره ويجعلك الملك الهية لثقتك  
 كثير ابرح ايك الذي لا بد له وبعك الحق الكلي فسمه مستعلا من صلواتك

الصلاه عتم الروحيه الموده من البحر برسم الصليب فله الماء في الوقت بالقدوس  
 عجيب وشرب جماعة من اهل السفين ووجدوا الله وقد افاض ورحن مكنوا  
 من الايام وشربوا منه فني الله وهب عليهم روح ايضا فصاد سبعين  
 نفوسا كثرهم الى الاله طاب الذين اليه ان يرحمهم واذ قد افاضهم العطش و  
 ارضهم مقدم اليهم ان ياكلوا الاربعين من اهل البحر ايضا فاستقبلوا ما اكرمهم  
 به سحبا وصلى وحتم البحر برسم الصليب فله الماء وشربوا منه الحاضرين  
 جميعا وبصوره صورته ملاك الله ثم هبت لهم رياح مرقية فخرجوا من  
 القبر ولعلوا الرهبان والاسكرا الى مواضعهم وعادوا الى افرسيه واعادوا  
 كلنا الصراط على الميبر صلحهم فادسهم كلامهم ارضه وقرع صدرهم فقال  
 لهم بيبكا علتهم اذ ارسل الله الي مثل هذا الرجل الخليل قدومه فاضطرب  
 كما اقبل الحشرات التي يجلبها طاب بعد لآله وكتب في الحين رساله انفذها  
 الى الاله بساله ان يحل لي عنده فتوال الراغبه وبعده ان يعطيني  
 الملاكهم اهل الراد وشاء فلما وصلت اليه رساله قال لمن ودد من حضرة الرب  
 عشتا ناتي في جرحي من يري المقدس على تلك الصوره انما علتها اذ عشت في  
 الضره البهيمه من حي الخوي الروحاني الذين كانوا مستعجبين ومن كان  
 يظن اني اخرج من يدي لي يجرى وفالي فان شاء الله ان يهدي الي  
 حبه صلاحا فليعمل ذلك ما دام مبلغا له وليتقن من الماسوي ما سمعته  
 من عبيته ولا يوقل انه يصر في ايضا يحضره فلما عاد من كان رساله الى الشيخ  
 السجين طابيق واعادوا له الى القبر ومن حضره من السجين فخرجوا من يدي  
 اذ ان الفضل بعين في ان كانوا استجاروا اهل صلاههم الموقبه ولا اشرط  
 ان يعصفوا في ان الصلاه الحقيقيه لصادقه اذ كان دليل الحال في صلاحتهم

سلا

الي سبته المارقة الا انهم لقوي قد جبروا ويتوا من نزله الشيخ واللات  
 عنده الذي له الجدل الى الابد امين

# الشيخ

حبل الصبي الذي يصير الرويا في المعصديه المقدسه  
 كان في يوم لاف ولا سكندرا الحكيم رئيس الرويا في الجزيره المنسوبه  
 الي بالويون قد ابتاع صبيا كان جنسه سلفيا وله الى القبر الذي عظيم  
 الكهنوت في كنيسة داود ليقيه ويعلمه الكتابه ليعتري بها من الجمل و  
 اشارة فلما تعلم الصبي وخدم القس في حراجه سا معا لآله وبلغ الي اثني  
 عشر سنه من عمره وساله ملاه ان كانت السقايله التي تستقر بلدها سجين  
 فاجاب به لياسيدي لياس سجين وعلج عظمي في عين عمود وقال للملاك  
 فادكت عن عمود فلم شارتك القربان لاني انا عرفت انك سجين لجان  
 ولهذا السبب ملنعت القسيس من اكل ما افر به علينا ربنا يسوع المسيح  
 من جسده الحي ودمه الكريم فلحابه الصبي انا بامك ولدتك لا قرب  
 شيئا اما ريت الصبيان المخرجين يترقبون تقربنا وانا ايضا فميتنا سدا  
 ذلك الرئيس القسيس قدومه بتعميد الصبي فلما اعمده وتعمد من اسرار  
 القربان الا لهي جا الصبي من بعد فانه الى عند ملاه ما ساكن في الشيخ مصباح  
 فقال له ارجع فصوت من عند ملاه ارجع الصبي الي الكنيسة وخذ القس  
 بهم القس القديس بعد توديع القربان المقدسه وعادوا الى القبر الذي  
 الذي قد في اليرس وهناك حاضر في صبحه من خرج القس من الكنيسة  
 سريعا وقال للصبي ايضا اذهب كما قلت لك وادعي الذي عد لك فضا





التفكير وذلك ان من يشاء ان يسكن صانعا سبيلا ان يكون معناه لا يكون  
 الى التعميم بمخارجة فاذا قد بلغت انت بعد في هذا المقدر اكتب نال مدني  
 ان اطلق لك السكك في الغارة وحده بل على ما يستحق لك ان اطلب  
 ذلك وذلك ما تعرف مكان ليس الحال الختمة ضرورها وذلك ان خذ منك  
 الاية واستمد ذلك دهاهر رتبهم والسكر معهم في الاوقات الحارة والبريك  
 لست اذكر من شاع ان يكون او قد رتب من سكاك وحده او فراجل  
 واخر من مصارعتك ذلك رغبته داهية او ما حجت بانا الشرفي معنا المصنف  
 لم نقض بل لا يقول بل من يكون وحده فانه اذا سقط في ضروري  
 فنحن في الناس من يهضمه وقد قال ريبا غزولي حيث يكون شاة و  
 ثلثه يجمع من احمي هناك انا ايضا بهم فبعدنا طيبة الربيع هذه الاقوال  
 وما ناسها ما لكنا فاعده ان يطرح باستعداد منه مخرج لك الفكر المصد  
 العنق وعندنا البصر لا يشفي يسأل السكك في الغارة سائل من لا  
 يحقوا اطلق له افعال ما شاة فصل في الغارة بصلالة ابا الدبر عليه و  
 داهية فتمت له لعل لا يفرج جمل البصر في وقت الغطاء من ثباته يحتاج  
 البصر وكان هو جمل رتبة من اجل فينا ولديه وفي مقام الهمك الغارة  
 ما انك عنه المصالح الحالة الذي من شاة ان هاجت دايما جميع من وثرائي  
 اعش من عباد هيا رغبتي لله جل جلاله بوجهه لا ذلك لفتنه ليل و  
 نهارة وبعد يا ما سلفت لسكك فيه مثل سكاك ملاك نوره ونظيره فابله  
 اعلم فبينما انه لو وضع هناك فنتك وما قدما بيت فيه الملايكه من خلق  
 سركان سلكوا الرب لا خدم قد سكاك فاجابوا لربهم ما هو صاحب الذي قد  
 علمته حتى تحمي الملايكه فقال له جميع ما قد علمته عظيم الغنى فيم

لا تملك قد علمت العالم وكلما فيه مطربا وصرت راجعا وداوت لاصوم  
 ولها من الصلوات ووافيتها بوترت الديار بقية وطلعت في هذه الغارة  
 ومكسها مكس لا يجبان تخدم الملايكه لجلالته ففتحه النيران المصنف  
 المصنف هذه الاقوال ومثاله ما افتاده الى الكبرى الملاك صاحبها وكان  
 ظهوره كرويت منقضا وفي يوم من ايام كان رجلا قد سرقت المصنف  
 كل في يديه جانيا الى الالهة فيخرج بمصيبة فلما البصر السطيل انفس  
 الذي كان يتصور له بصورة ملاك مقبلة قال للراغب بخادعا ان هذا  
 الرجل لا يملك قد سلط المصنف منزله هو الرجل المسروق في ذلك وكذا شك  
 وهو يخفي في الموضع الذي في كلبه نصف له ما قد جرى لكي يفي في اخذه  
 فلما جاء الرجل المسروق وجد له تحت الغارة وقال له مستشرفا من فرقه يا اخي  
 ورفقا محمدا ورفقا لينا قد عرفت المصائب الذي نالك ولا عظام الذي  
 تملك لكن لا تعرف ولا تعلم وذلك ان سرقا دخلوا الى منزلك وسرقوا منه  
 كذا وكذا وقد خبوا في الموضع الذي في فاطمات التي اصابها كل جميع  
 صاحب كلبه فخره ورجلي على حاد جميع الرجل قوله ان دخل فحجب وضا الى  
 الموضع الذي اشد الله فوجد جميع ما ضاع له ثم اشاع ذكره في البلد و  
 جميع ما جاوره قايلا ان الذي قبله الذي في الغارة قد صار ربيبه فقاطرت  
 الدجاجة كثيرة حال وضاة وعند استقامت كلبه كافر بهنوته فخير  
 وذلك ان سلكا من بليل الحال كان يقول لكل من يصدعها قد عثر له  
 فها هو عرض له في اكثر الحلات وكان يري في الدبر هيا من عند استقامت  
 عنه هذه الاقوال فجميع ما كيف في عين قليل قد رتب في كلبه فخره  
 قوله قد صار ربيبه فذا كان يخر ايضا ما يمكنه فلما الخدع ذلك

الالهة الشقي هذا المذبح البقي زمانا لم يكن بينه وبينه في اليوم الثاني  
 من الجمعة التي يكون فيها عيد صوم بني اسرائيل المسبح الى المآد ذلك الشما  
 الضيق فقال له اعلم يا ابانا انه لموضع سبتك التي لا يحب فيها وطير عتاك  
 التي قد سويت الملايكه بها سبيك اليك ملايكه غربي يملوك على هذا العالم  
 يحضرك الى السما حتى تصيرها هناك من العاشر مع جميع القديسين فاذا  
 الشما بالقبض هذا القول عاتب فلم يزل فاما الهنا العظوة والرحمة والرب  
 من شانه انشا ان يملك اخذه ليعطي قلبه ان يجبر ليس جميعهم يحوي  
 له سينا ملائكة لها الى هذه الاخره الذي ان يحل اليه حاجته اطلع  
 من وجهه فقال له يا اخي قول للرب ان يجمع يصعد الى عديع نصا الاخر  
 في الجين وقال للرب يس فاعلم ان كان يعلم سديته ونهض ما دنا وجاء و  
 صعد الى السلم اليه وقال له يا ولدك لا تملحوال اريد ان اصعد الى هنا  
 فقال له الاله يا ابانا ما به الكافيك من جميع الغيبيات التي سديته الى  
 حقا فاما فقال له الرب يس وما هو الخير الذي سديته انك فقال لهم يا  
 ابانا قد تخشعوا في رات عظيمة في عبيدك ولا تقبل انك استخست الرب  
 الاكم لمعدن الملايكه وبك سكنت في هذه المغارة وصلوا بك اهلكت  
 لعابنا الملايكه لمخاطبتنا فسر بك استخيت موهبة النبي والمطر  
 المقبول في موهبا فادسبح الرب ما ذكره ادهشه وقال له يا شقي الخوط  
 هذا قد عابت انت الملايكه امر قد استوجب البع والظفر والويل لك  
 بامتلاك الخوط والويل لك او ما قد اشرت عليك لا تصعد المغارة وبيلا  
 تطفيك الغر لا تاسر فلما قال له الرب يس هذا القوي لمخاطبتنا  
 يا ابانا القوي انقل هذا القول فان وصلوا تلك القديس لمخاطبتنا

ان رافقا الرب سيمصود في الساعات يجسي هذه فليعلم قدسك في  
 ان اصعدت اريد اطلب من بني اسرائيل المسبح هذه المتان تصعدك الملايكه  
 ايضا مخوفون يعني في ذلك المجد فقام فادسبح الرب من قوايو لغير  
 اهد وقال له يا شقا الناس قد جنت وقد صلع عتاك ومع هذا فاؤفد  
 صعدتنا الى الهاها فاخذنا بلا تهمها ان ابصر غايه المزموع ولعبي  
 ان الملايكه لاناس الشايفه في الجند والذين ذكرهم ليس من شاني انا  
 ان نصبره فاذا ان تبرت حايي قرفني ثم استشف واما خذ السلم الخوط  
 واقر في الجند مع الاله يتحد مع ما مصلية هذا وثلاثه الزاير بلا  
 فتور فلما كان اليوم الذي خذ السلم للصعود الى السلم ذلك المزموع ليس  
 قد جاءه فقال يا ابانا قد حاقاه فقه الشيخ الرب في عتقه صراح بصوت  
 عالي قال له يا رب اسبح المسبح الرب واخذنا يتحد معك الخوط بمخيمك وانظر  
 اليه ولا تملحوال اي شي الخطين ان يستلطف عليه وعنده قال هذا القول  
 انبنا لياطين تحب ذلك النقي وتخلصه من يدي الشيخ النقي فانه لهم  
 ورحم فاستلموا منه منقمة الخوط وغاب عنهم فابصر المنقمة مصدا عده  
 الى طلاء الهوي الى الخبيث غايه وبعد ساعة كثيرة اذ المتية هابله وحلي  
 الارض فاقه جسد في الخوط ما رايت يا اهل الناس واشارتهم الى اهل  
 الشياطين بمنيتك وانت ترم هذا العمل اراه واوله بك حق يصعدك كما  
 صعدا من الساجي لطبي وطيرك فتطحن وتلك نفسك الشقيت بظاينه  
 الشره ثم صاع الشيخ الخيطه بالرهيلين واهمهم بتقديم السلم واحده الخوط  
 واره ان يخذ في الخوط والغنم وفي اتي حليج الرمان لئلا يكون ويتبع متر  
 الزمان الكثر الخوط يكون الخوط الخيط خيطه انظر تر انا على انما اشتم

الاصغر الى ابرز ما رغبنا الى هلاكنا لك ومانا شل على مر الزمان  
المقدم ذكره. سلبا ان يصفا الى انصافه وحفظ بكل اضرار قلبها حذره  
من قول الاثنا لعيسى التي يحطرها فيها. بل ترعها بانكار غيرها بمنزلة ذكر  
الموت والقربان الربيه واشأها. ولا تقبل ايام سكا ما يلزمه التواقي في جميع  
لرب الاصلوم والامهار والصلوات والمبرات والفضا بل التي ترعها الله كلها  
لكما اذا استسرا صير في رجليه سر عرجل نال مع جميع القديسين المبررات  
المهدية يسوع المسيح الذي له المجد الى الابد آمين

## الحادي عشر

الحبيب له. اذ التي ماتت. عارب الى ان شاء ه  
كان بمدينة القسطنطينية اراة ذراعته وضمت مهابا شديدا فجمعت  
وماته وقد علم انه وحده. ان كانت ماتت تكال موتها او كانت قد عشق  
عليها. وكان اب. وخواتمها اكيات عليها من كل نصير روحها او ما  
لقد تم بحسب تعصم غيرناه لانه كان قد مضى الى موضع من المواضع في  
له بقية. وعندنا به مكس ما يجب على ما يد طول النهار وما حاد لها  
انك تحرك اصبع يدها اليه ثم مدت يدها هلكنا ما قالت ما الذي لا  
تدعي في الجحيم. وكان اخر زواجها واوله ونحوها جلوس عنده على ارض  
طير والكلم تصبر من سكونها عا عرضها فادته ان نجا وبهرجوا  
ثم في الغد نزل بعض نساء الى وكانوا اصداق اليه واليها نجا فابصرها  
فلا مضيت وابصرها سالها عما عرضها فاجابتهوا استطيع ان اصف لك  
ما انا بصيرة والاربعنا انتم قول ان اوليها انتم فالحمد لله قبلت تصف

استغنى خاله فانه ما اذ اصف لك. انك انت وما زلت نفسي بزيها كانت  
صوف فيه صورة جميع الذين يؤمنون. وكنت اسمع بقية النوح والقول من  
ابن وخواتمها وما كنت استطيع انكم وبعد ما عجبكم. كنت اسمع صلاتهم  
كانها تحصى في موضع بعيد. ورايت في الحال رجلين موهوبين جارين  
لا يمكن لسان اساد ان يصف عظمهم ولعان قوتها وحسن مهابا فلقد  
واصعدوا في علو السماء وما كنت افكر في انهم انه وما كانا نصدق ان  
لنفسها كتب اما احمد من ذلك افكرت انا اي خاطيه وسفيل في سواء  
الكثرة واذنك اها ان يسوقا في تحت الترقيع فلما اصبعدوا في السماء رايت  
هناك من الملائكة جماعة لا تحصى يجذون وكانوا كلهم راحدين هاتفين  
قدوس قدوس قدوس الرب الهنا يا رب السماء ولا ربي ملو ثاني من مجد  
ثم ارا في الملاكين اللذان تسلمنا في بالسيود فلما سمعنا صراخا وراينا  
الملاكين ودباها التي تحت الارضين هو ما كانا نبصر من بعد ان قتنا ولفي  
الملاكين واحد في تحت الارضين كلهما على ما يلج الى موضع مرجع نظلمون  
واصفوا وكان في ذلك الموضع جمعا لا تحصى كثر شاة وعمل لا توصف شدة  
وصبر لسان لا تقدر تعقته فلما جلستنا معهم اتقبت قايله ويلي انا  
الشفية المغيرة يا رب من عيني وبقيتي فخرجني من هذه الشدة الدائمة  
لكما اتوب قربة خالصه وذلك العني قد تقصص في ايامهم اقص عجزنا  
ليصل العان الى ما ليس نديرا ليعنه احرته شيت واجرهم فاجع مسنة  
من عجزنا ناعس يترك على تموت في بار الله الله قدسي ارحمني واعيني  
من هذه العقوبة المظلمة حتى اذهب فاقرب تبسعا الصلة ثم قالوا لي المبررين  
الذين حصلت معهم فاقرب يا شقيبه قد جئت ليها هنا ما معي ما قالته

الكلت القديسة ولما نزل المطهره ثم بنى الهيكل شاء تمييزنا ولجونا بالثوباني  
 الماساء فبالكل انقي شمتي بناء وعند ما كانوا يقولون هذا القول رايت  
 الملاكل بعد سبع اللذين كانوا اخذوا آتي فابليس اعلم انما لم يصا  
 المناهي في عدم العيشه للشعب الخليل قدسها فلا تقبالت طلبتك وحققتك  
 الثغوري الى حركتك وتوفى ثوبه خالصه وتفرى مع لغوي روحك محبته و  
 كده وبعد شمتي نحي نحي اليك فمأخذك انصافه واذا هذا القول اخذ في  
 واصعدني وحملني في جنتي فاسالك يا ابانا الحقير يا الله ان تقول ليوحنا  
 حله ان يطلق لي المصلي ليوحنا لرواحته حتى لي على هذا ما يادركت بعد  
 شمتي سامعت على ما لي عليه فقلت انما الله وما كان الشر الذي عرض عليك  
 وبنى الهيكل وروحك فاجابني قائله حصل بيننا من الشرور والعدوه ما نتاها  
 فيها الى ان كننا نالوا ثوبنا فاما ما كانا نريد ان نطلبه والى ان كانت  
 جاء زوجها فلما راها صحت اشده سرور بها فقلت لته انه عرض لمرأته  
 طهر ما عرضت لنا اصله وقد خربت النصارى خفيه وقد ذكرت انها صحت  
 سموت بل الغصيه وهي ما لك ان تطلق لها القول ليوحنا فاسمع علي اجاب  
 يا ابانا البتري ما بك ان تقول هذا قائله ان اطلق لارثي ان تصبر له به  
 وما اكلت من عيشها اثنان وعشرون سنه ولم يحصل نا في هلاك بعينه  
 فقلت له انما علمنا قول سموت بعد شمتي به فاجاب ماسات ولا فاما  
 سموت من انا فتصبر عليها وتقبلت ما وصفتها ما عرفته فاذا قال هذا القول ما  
 سمح لها بالمضي الى الدبر فبعد تمام الشمتي توفيت وبعد وفاتها قالت انها  
 انه منذ شاهدت ذلك النذر الحق لم تنق تصبر كل يوم وعند المساء كانت  
 تجعل في المذبح فانت من الخبز تلبه ماء فخر وتتناوله ولم تسأل من الخبز

التي غيره وفي كل ليلة تجدد في صلاتها سجدات لاحد الماتعول بها دعي  
 فاستكثت الشمتي على هذا الحال

## الثاني عشر

حسرا القبطيه من طيسته درم الدة الا انها انما في قديسها السفلا في  
 في ايام العدا ما كانت من القبطيه ربيعه ندرج ووالدة لها الفانيق  
 قديسها السفلا في وكانت صوته في قديسها الفانيق والصور التي تمظهر لها  
 رآه غيرها في مدينة مونا فاسيد فخرج لها من ايامهم ومن ثلثا ذلك الرجل  
 نعيمه في روفته هيكل الدين المقدس وفي غير من ايام روفته جاء الى الدين  
 شيخ طالب ان يشاهد الربيه فاجابها الراهبات انه كان من الرهبان  
 غريبا بطلان من مصر فأتت ان يصعد الى عندها الى روفته ليحمله فلما  
 صعد عليه منها ان تعطينه ثوب من ثيابها فقلت لسا ابانا صعدت في ايامه  
 اشك في عين احدها فقلت لك ان في ولا خرد غسستني لم يدي في قديسها  
 ونعل ايضا الثوب الذي لا يلبسه سبيل من الرهبان في من ثلثا خطاها  
 لكن انما هي ما اطلب من الرهبان ثوب واعطيك اياه فلما سمع الشيخ قولها  
 على وجهه وقال استغفر لك المسيح انا الولد من من الرهبان الذي في الشمتي  
 ان تعطيني واحد من ثوبيكي فلما سمعت تلك القبطيه قولها مرت تلميذها  
 ان تعطيني الاربثوبها القبول هبة له فاخذها من ثوبها من روفته القديسه  
 فعد احدها ليا ختج العجيه الصايع فيها اربست جاعول الرهبان  
 يحضر في الشمتي الاربثوبه في حاله ضيق من عندها وتفرغ من تلك  
 القبوله القديسه للثوبه فلما خرج الرهبان من الدين اثنان حلت الطريق



[illegible]

النازيه وحملها في جوف في مديح اسرى الشاهه في الجبله يا ايها من مره  
الكعبه العامه و مجتهدا بالساج والزما من ربنا الذي مجدا الذي مجتهدا  
عدد قائم ويشرفهم في رفع شان الذي جاهدا عنه و بكرهم في موضعهم  
بوسا انا يسبح الاشعبه للذي سددوا عليهم بايمان وفيهم باعيتهم على  
من الزمان في كل وقت و اوان

الرابع عشر

من العبد المذنب  
 يا بقوثة القديس كورس  
 لما دخل بيوتها خروص خطا بانا الي مدبته ميا فاسته واستباحها  
 واستأثرها اولها دخلوا الي هكذا القديس كورس ومننا الذين القصد  
 الخرج من العبادت فلما راى اهلهم بقوثة كورس القديس الشاهد في الامرار  
 مصون في الخطية من نطقه الملائكة رهاها بحرية تصد بها اخرها  
 فرجع من الاقوثة القصد حبهما فخرج في الحال بالمرارة من بيوتهم القصد  
 من الفرج دم جاري في الخند الدم الي الحية منها فملا آري ولك العجا ارجى  
 خرجوا من هكذا كورس الذي رهاها بالحرية مرعها الشيطان في الجحيم  
 فخرجوا هذه العية مبصر في الجحيم لولا ذلك ان لا كان يسوع كانه قد  
 اسبغت من انسان نجي من جحيمه يا بقوثة القديس كورس يا بقوثة القديس  
 وكان منظرها لاجمع من مصر ما حيد ودعه له وكان لا سقفة الذي قبل يوحنا  
 القصد مصون فلما تاملوا في الاقوثة القصد من واد الدم كذاه اعين  
 ليا بان يحدده فاذا فعل ذلك بقيت هذه العيا باليد ولا فعلها بعد ذلك  
 اسبغت رجليه الفيلد لبث الي يوم وفاته يا باسبا ضيقه وقد صاروني

هذا الهيكل المقدس عباسا الخواص لها كل من لا يدرب تصبها الما فانه  
 زينا انما لثانيها الا انما على ما صارت الجباب في اخر من صفه قيرى واصف  
 انما اصا في موضع كان لا يوافقا في تحويه كما لا في فصلته سواء في جسمه  
 بدها اسفانوس فكا عدا وراعا خيله فخرت عما الحشا ورتت كره فا  
 افعى الى مرض لا تستأرو الحمد واسخ حظه واستطاعا من عاسته من  
 سلكوا عليه لان من المحنة فضا ببه ذلك المسحة النجا الهيكل هتاف  
 المقدس وتصرح اليه بدوع غزيره در فيها هر جا على من اثم ورسا على  
 الارض حتره طليا الهال لا متصل اليه في شديت دبره واما اعم الليل  
 قد فاص كروب ويوحنا الشا هتاف الهاس من مبدل له فاليه الكف  
 لتلحونك فان بنا ورمه معدا اروع معتم فسطو كرم الكرم بده وكان جانا  
 الجوى سيرة كس شى علوه فاستقط من فاعته واصل يصم بصوت  
 عظيم قد استوجرى وقد خرجت اعادى صاوت سرعاه وكات فرحه  
 ورحلت من ختامه رقدان فربا شفه فادعنا صاحبنا اسبعا ما سراج  
 واسلنا ما داما نة تحتهم ابرص مكان الهيكل كله صفت بضوا لهاد  
 ما نصرت تلك المادة الرطبا ملكه ودرجت من مقعد رز منته على الهام  
 طوبى الى باب الهيكل المقدس فلما انصرت هذا المعجز بمحة الله عز وجل  
 ودرجتا فقيمت بالسر ما صا وسم ان المرض اخذ بضه اذ لم ما فده  
 فلما خرج الى خارج الهيكل شفع جميع ما يقاس تلك الرطبة الضارة و  
 لما عا فام عاد الى الصخرة التي كانت له قبل سقوطه في ذلك المرض الملك  
 فجداه كثير وشكره لم يسجد لثبته شكر عرواه الذي جعلناه من اواب  
 الهاديس عدا وعضى الى منزله مسرورا متبعاه وعاش بعد جراح هذه

الشمس

٢٥٢

الجمية فيه تسع سنين ماكل العتد واثمها ثم مرض من الموت مسالة  
 اهلها ان يجل الى الهيكل لتدب من الشاهدين العليلين الموتى الشريف فظهر  
 له في تلك الليلة فاطن في الارض الذي اخطا قبل هذا طيبا في اركان الى ربنا  
 يسوع المسيح سدا فاستجاب لنا واختلسنا من اوبابها فابعدنا طافده  
 كل مراب حياتك وقد ارا انا فانا بعا فاك هذا الجيم ما دى ما على كفا  
 خلق لان الى عزلك وسمر ثبات كنهك ووضعك الى المسب السليم ان يجيك من  
 العنوبات الربية الودية وادخلها به هذا الخطاب انصر ما عندهم نهض  
 وبعدا فديت من الجدين من ساهها الجاه من الخطر عند احتيا او روبا الهوى  
 وسلاطينه بعدا بصرا فحسمه فانطلق الى منزله ولعبه عاين من القديسين  
 لاهله ودين الحسن المقدس لاجاله واسئل الى ربنا الذي له السجود عا الى الابدين

## الخامس عشر

... بن او فليس الاضن العرجل المنفرد له بسلطة والذبح الاضن  
 كان في ذلك الوقت قبل ورو سريا القربى المعجزة الذي لا اله الا هو الى  
 بلدان الرزم العتيق السبع في مدينة من المدن التي في حمة الشرفه لها اذ نه  
 متعتا في الكورة الثانية من الشرفا فقم يسوع من كيسة السج المقدس بهامو  
 وقد صا اهل الكيسه بالاسرا الموقط اليه واعجا لومين بالسر من  
 اهل دينته بتدبير الذي وشم عليه واول بالجلدة ان كان اهل بلدة من  
 صغيرهم الى كبيرهم كانوا له شاكرا لانه لا تكان فيا بلا نجل الجراح اليشامو  
 لاولى المساكين وكان يتهد خاصه بالمساكين ما جري بها من علم انه قد  
 سقط من بعض الحال الى ضيقه فاذ كانت الحال مع اهل المدينة بهذا

الصفحة خارج على سدا دواء بلغ استغف هذه المدينة العتيقة الى نهاية غرة  
 بمرة امه العام رشاد من هذه الجهة استجبت جماعة اهل المدينة من اهل  
 كنيستها واتي باطنها الشوق في الخيل الى جهة الاقنوم الى اصطلاحها  
 الخيل كان معه السج سفلها هاد سقر الى ان العام لجا عليهم على تيار الاقنوم  
 المادوسا استغف لهم وانفذوا في الحال اختيارهم الى المطران المسيحي بلدهم  
 فلما ودعوا المطران على مكانتهم وكان عارفاً ففضله الرجل اقنوم من اهلهم  
 الى سلاطهم وليس يريد على قنومه المقدم ذكره ليصلحه استغف لكنيسة الكلد  
 وراعيها ماروني فلما وروت الكنيشة منتهى الرسالة من المطران العتيق الى  
 الاقنوم المادوسا الشقيق ما اثار المشي اليه وسال جماعة الحاضرين ان لا  
 يجعلوه استغف ليقول ذلك عليهم وذكر انه يجزيه ان يكون قنوماً طامع  
 عند الجميع انه ليس هو لما استدعوا له اهلاء فليل التمتع اليه فظافر الرسلين  
 عليه اصدقاءه في حصر المطران الجرن الى الضبطه بمثل الحق قول ومتر  
 ام سرودا وغتم ان يسبح استغف فالتوا قنوماً واوليس ان على الارض  
 طريقه وسال المطران تضرعاً فزاد من تقديده ملائيق به صابغاً والباله  
 اني لست للاسقف اهلاء اياها غلبا ياي عارفاً فلما استكساعا على  
 قد في المطران طريقاه اظنه ثلثة ايام يصح فيها امره وتقبل منه ان يصح  
 اسقفاه وبعد الثلثة ايام دعاه ووقفه كثير له ومض حسن كما يتدبر حال  
 عفته مدحياً عن براه وذكرا ان الرجل كان بجلة العفاف تتجمله وبوال الضيق  
 متبدله فاجاب الى مراده لست طريقاً فاليه انه ليس كثير الى استغفاه  
 فاعطاه المطران بلديسة اذنه استغفاه وسلم اليه اقنوم القنوم ليكون على  
 رغبه على سياسته الاقنوم مشرقه فلما عاد الى مدينة تادنه اهلها ومعه

الاستغف الذي نذهب لهاء اقبل قنوم من كان عاد الى اقنومه وبني الخيل به  
 برغبه على الى الاستغف مثل السكروه ويتجبن عليه جانيات تزوت فقبل  
 الاستغف اقبله من اعزله عن الاقنوم عن اظفار فيه فانه ما يريد فيها  
 عدان على شيكاه بل يقير في منزله مكرماً وقدم لياسته الاقنوم فيو بد بلاه  
 فلما رآه ليس لها في الحال البضع الخيل لغتاله المظلي جيل المشركا في سكر  
 كثير عفا عن كل منيتا خسر الى قنومته واطلها وكان له عيشه على شهوة  
 الاقنوم ويرغبه في العوده اليها وان يتجهل السحر الى سعادته وكان في تلك  
 المدينة رجل يروي خادماً لا ليس له ساعه وقد هلك من الناس بها كثير  
 فحضر الى الاقنوم ذكر هذا المعنى القوي فاضا اليه الليل وقرع بابه فلما  
 سمع خرج ليرى من الذي قرع باب داره فاذ نصر الاقنوم اسخفه الحرج وبقي  
 باهنا فذا سقود على الدهر والجمع فادخله الى منزله وقال له ياسيدي ما  
 السبل الذي خبت فمالي فلما له الاقنوم المظلي لوقد وساعته ملط على  
 قدما اليه يدي تضرعاً يصيب ما عثر له وصفاً مشوقاً وقال له بها احدثت  
 عليه من الحونه فلو يدني انا المسك كالمقام القصص من خفي لا لا سقود قد  
 جعلني ان في مدينتي وقد فعلت ذلك وكما وعدت بعمله وان به عليه اذا  
 اسعدت في حاجته تبليعه اذه فيها فقال له لي يوي المارق تداها في حركه  
 وهذه الساحرة المثلثة العظيمة فاذ ليك الى عندي فخيرك على حاله ولا  
 يقولك عن ذلك فانك قد سمع ذلك لاقنوم المعزول الدليل الشقي من قبل  
 البرعي فرح به وجعل يامره له وهاهنا العبد يوسف على ما وافقه واخذ  
 نصف الليل الى ميدان سباقات الى المدينة وقال له بها سمعت من الرعيات  
 اوياسه فلا تخف منه ولا ترهب من الصليب عليك ولا تستخدمه معني



لا بد لغيري من ذي يمينه الناس وبعدهم لك على كل حال فضلا لغيره  
 هم فلا فائدة ذلك على ما اراد اراه على غلبتها استلها من الجبال لا يست  
 حلا لا يح كثر من الغيايل عن صلاته بصره ما منهم من يمشي جالسا وكان  
 ما كان الشيطان وحده فحينئذ يصطرون من الشيطان في لا تفرق وروى الى  
 حصص الممات عذوبه فقال السحاب لودن ما السب في عذوبتك ما عاهد  
 الرجل الماء ولما به دون موعود من الله فالله يا سيدي انما فاضلت اليك من  
 طله اسفقه فذل لم يمتع بك فقال له كيف عاونا وهو بعد لا هده  
 بان شاكوك عذابي وان تبت في حله من عيوني في فانا عاونا وبعده  
 فاسعه ساعة ان يمشي بها ان يمشي كل ما كان تحت يده ويحمل كثر ما كان  
 اوله ويندأه على اسفقه ابصاه فادال المير هذا القول قال يودن للثوب  
 سق ما قاله ربي قال نعم قد سمعته وقد علمته وما علم بها قاله في  
 الجبل فقط وبعده حينئذ قال السحاب للثوب انكرا واملح اقوم لغير  
 لان يرمي ويحدها هي ايضا لا في معيتها كثره ويكتب خطه انه يكرها على كل  
 حال وسئل انيس من حمى كما اراد الكراهه ومع قوله انه سئل صبط  
 المير الجبل طامع الناس ليجد الاقنوم مسوقا به واقل صباحه ما يعرف فاسله  
 له فافرح متدلا ن باصديقي الصدوق العادقه وبعد ذلك حصل في الشيا  
 بحته دما وبه فادار اكر المسح ويحدها لاله الذهب الكلي قدسها وكتب  
 الكا في ربه وخفته بشيم ودعها الى المسح وودها كلامها واصبحا من  
 عدده الاقنوم والذائق راجعين من الميذن مستورين عز وجل لانه  
 الماخذ لها وفي غير ذلك اسقف على حطيقه من ربه عز وجل واسئل  
 فاحضر اقنوم باسراع سريع ولكن ارجعك مغرلا الاقنوم الذي كان هو في حله

عصه اهل الكنيسة وهاهنا اهل المدينة وسلم الى انا وقيس السلطان على  
 الكنيسة المندسة وديرها وسيا سلا كما ورد في اليد لظفر في المندسة و  
 سواتها وحاسها واكرم في جميع الوجوه التي تغلدها بصعها الكرامه الذي  
 التي كان يصرف فيها فاعدها لاسقطه لندس وقال له بالحي اغفر له  
 فافرحا حطانتا اليك ادع انك وانت لك تطليع بانقا الى الميسته ووليت هذا  
 الذي استعمله يوم واحد في ربه ومع اعذار هذا القول بحله سجده  
 وقال بصا من اجل اني اعرف بها حبيبه الملك فلما حبرا انور على هذا الجي  
 اقل في يوم يسوع لاهل الكنيسة واسئل على كافة اهلها وكانوا يطعنونه  
 بحرف وبعده يحدونه فحق لا سمع بعينه صاير وقع وبناع صديق بعينه  
 الى مدي خيره وكان يودن الحافه المسج بدار المضوي الى عذله اقنوم سكره  
 فقوله له اسبقوا على عرف الاحسان الفاضل اليك من حمى والنفقة الكثره  
 نيا طلت وكان يحبه يوم قد عرف ذلك فاكثيرا لشكر كما عذلك حران  
 الاضا حالن الكل وبارنه الذي لا يشا من الحافط الى ربه رجعه وحياته  
 الدامه يسوع السج جعل ذلك الاقنوم يدكر من ربه الذي ربه في المندس  
 الوجوه بها في كنيسة المندسة وحدها لاهل الميسته فاعل المندس  
 المندس به فاعل عده بل اهل من الثوب وخفته به فاد الى ربه من ربه  
 الغنى ولا كما الاستعاد منها واستاق من سكرها فاعل بل لا ذكره ويذكرها  
 حاله الصواب في فعله ويندكره وهاهنا في اهل المندس والمندقات  
 والطلبان الاحسان وهاهنا في اهل المندس الذي يصنع من الميسته التي  
 بعثها وقال في نفسه يا انا وقيس المندس الى ربه وصلت انا الحافط المشقوع  
 الذي كنت سقي فاما المندس لسانها بخط يدك من جعلت نفسي كالبلا فاعل

عنه من ربه يصح ان يحل الكتاب من يدي ذلك المستوي ويكون في  
معه من اضطررت ان اعرف ذلك المستوي لغرض التدقيق الى النار لان  
ذلك قد كان قد سلب قدسية الرضا المستوي على ما انا واتفق هذه  
الكلمات ففهمنا من تركها جلد كره وبادر الى طمس الكتاب شرح ما في  
سريره المعمل من هذا حصلت من جلالة هذا العاصم للقاص العاين اليه  
ولم يفهمك وتخي قد حدثت وبلغت اني اضيغت النور وحصلت في  
ظلام الغرور وكنت معما في نفس الزوال واضيها بعد صرخة من القصة و  
اسمائه اني سبب حاجي يصور مشرق نوري مدني ان هلك معي الدليل  
وعقب همة المصلحة شدة لا في ان كنت قد كتمت لما سر به حق وما  
استطيع ان اخفي عن الله جرمي انا كنت لسو حطى مستبها وان كنت لتفتل  
معين مني بوما الاصابني وضاغيت ويحي كيف سرى يمشي وما علمت وبلي  
فصب اعلم ما اذ اصنع ويحي طمس اعرف اني ارفع جاد القدر في ما عني  
المنع ما لمعه حين كون كاذب المشاء عجزه مكشوفه حين ظلم من كان صفة  
واوان انا اوصرت ما راضا به اذ اكدت لدي عزمي الملك الماين واقصا  
الذين استخرج والي من يله في تلك الشدة التي لمست بها عار ما عني من كل  
ما من ليس لخال غيرهم وبلي من عني فيتم ان علي الحقيقة مستاجدة  
لخدي من اني وبلي ليس الدليله كسبي كيف جرحي كمن انقي في ايت  
عزتي شطوي في ايت عزمي الذي مينا تيجني الى ليما تصديق طر  
كان حاجه نفسه عذبة الانفا في ايت رغبته على التوبة بفكره وصلاخ طوبه  
اعطا ما اوقف وحده العظم وحده الجرم وحده النفس وحده الوب الذي  
لا يرضح بانه عقلا اماره يصيرته وقال في نفسه قد عرفت اني قد نكرو

وانما يسوع المسيح رباه المولد من القديس مريم والدة لها وتجندها هي  
ايضا بذلك اليه من ذلك الذي سالت حالي بعزتي حقا ولا مضيق الى  
القديسه والدة الالهاته واصدعها وحدها بمحمد فسمي بكنية قلبي وقدم  
في هيكلي الموقر طلمات واصولم لا تشراهه الى ارحام رحمة من لدينونة  
الموت المستأففة وقال بصا لست اعلم باي عندي ليجري ان توصل الى صلاحها  
لا ياتي على ان قد خالف الرب واكرهها بلسان عرفي من لا لا رحمة  
ما في نفسي وبلي فكر سمعته اذ التقيت باحرار لسانا كاهرا وما لم اذسا  
ليس عرفا ولا عني لخطا الصلوات طلب صلحا وان جرت ان هات  
صاروق ما عرفت اني انزل لسا لساخني وبلي ان نفسي فيصير من الجوف الذي  
لصرى على كني وفيقير واقتصد على المسيح واستنصيرها واذ من هذه العذراير  
وتكرهها وتكن في قلبه ما اعن لانه عجزه لله عجزا ليله اهل راحة  
عالم الجرح اليه جهادها وقصدي شامخ بل اهل الجرح المستوي الى القديس  
والدة لها الدائمة شويتها استقرت اضطلعت وصاله تصلة لئلا يهان  
ما لم اذ صرنا في قولنا ونعاده من ليس للمعاني الحاج ومن ذلك الجحود  
المتسع الذي اقره عليه بجزءها مع ولما رعين وبما رعين ليلته شمس  
طالبا ما عذبه وبعثام الايام المذكور هكيت ما عظمته له في نفسه الليل طر  
كانه في الروايات من يسوع المسيح حقا وصدة اله الجاهل والذل ككامل رحمة  
المعونة المدة لجميع من يترك اليها فصرح المستعدين العزة لكن يعتم عليها  
الجنة التي لا ييسر اذ رايها هذا به الصالحين والقدام ضيا النظم للمعظم  
وانا تهم اذ يد بصرفه فاطله اية الانس مال الصلوات التي لست على هذا  
لما لا تافح والجام نودني طالبا ان عني كذا تكتب لي ومحمد في كيف



لعمري وهو أصليت والعبودية بقل خديدا قد ستمها بملكيتك من دنكاري المشرق  
 وهو حيوي فقلت لما الغيب والذات الصامتة كنت فقط لا تعرف به ما أنا منه  
 فانه تحفظ من تانديس يضل صوم التوبين بكيف عيدهما الذي خلاصا كان  
 الرب عنا حينئذ فرك ذلك الرجل الصلوة وفيلسوف لثقل الامور الذي عايناه  
 المحرر والعب والاضواء ولكاتب قال من الرجل حينئذ لثقل لثقل من ربنا يسوع  
 المسيح ابن السليخ وحينئذ في الحوزة قبل الدهور اناب من جهة الاوصاف  
 يجدها في احوال انعام حال في هؤلاء الكلم من السماوات ونفسه من روح القدس  
 وتيسر ملكه ما يرى القدس الذي تامله وطهر لخاص الناس لظاه وأبد له  
 كاسل واساب نام ونصت لخاص على لظاه والنام وصاوي وحج وكسفة يد به  
 على عود الصلابة حتى ورأه الذي على الحاد في جبل سمعت عن خطاه وهو ورا  
 في اليوم الثالث ورأى على لساوات جسمه لظاه الذي لثقله سنا وهي تحرك  
 بلو قدس يدين لحياء والاموت ربما ريك لحد سنا على ما عاذه هذه الاقفاط  
 اعرض ما عاين ونصت وحيي ورائتي بها وانجدها واقلدها وهذا الامور في السبح  
 وجميع قلبي سالكت ان توصلي في اول الالوهة ملكة انما القديس المشرق  
 والذات الصامتة فلا تفتني وتعرض وسيلتي اليها على السار بل العيني  
 من قلبي بالامام القديس في حالي انما جميع مسيكتك تساجعا شاكركنا  
 لاننا الالهة ملكة انما القديس الملكة كنيسته لظاه في اول الاقفاط ثم انا  
 هذا المبلغ الذي رايت من لثة الموش لظاه ووقه وتسلمت منه سلاما وانا في من  
 المتبس لثة لظاه من المجل العوين في شيعه ورجا على المحدث في السفوة القضا  
 العوين لظاه في السجود في بها المجددة المربية للعين قصدت بهما جس  
 النجوي في السجود في الخطياني المجلص من كل غيرة في كل من صغرة

[illegible]



الضربا الحقة الأولى واللبس اناها حلوا في يد حاتم طي حبيبته وقد  
 القيل المسن فادجوه ولنا كل سرور في فاننا خانا هذا كان ما يتألفنا وشما  
 زجده شهد الاستقبة وذهب الرجل المقي من الارض ويعد فالت الكناث اركيد  
 جوه سال اقدم للاستفان جرحها باليد بيده كره فاده من الشعب الكناث  
 العاش ورواها الذي كان على رادله السعدا من شمله اقلوا كتم بصحبي مدعوا  
 باردا حن محبته وما الاستفان العديس يد الى الشعب لسكونه وقال  
 السلام للكون وبدأ يصفي الصلاة المألوفه صلاه انا قور العديس وبعد ذلك  
 فعد من القربى لأهله نازله اسر السجم الطاهر الحبيبه فضا وجهه كصيا الشمس  
 من راعته ونا شامه كل من جرحه على سحالت اليد صورة الرجل في محنة  
 محروا الله الصانع المجاهد في الدين بجبري ون عسيرة ثم بادرا فخور وقته  
 فما صرا الى صيكل النور المسوي والدة لاهما الكلي عده حقا مفاد بن  
 الطعام قليلا ثم سر جهمه مرصا بن في ذلك الهجره صكل والدة لاله  
 ميدها الذي فيه ابصره البصره وقد صارت قهره واضطجع فيه اصطياع  
 من قوتهم في الموضع واره وذلك انه بعد ثلثة ايام على ارجلها فارت  
 وقته ودر كل كان يملكه تدبير احسانه مريضه واسلم نفسه للعجوب  
 القصة الى يد انا المود من موع التي لعتا وبها الكنية غلبته الالهية  
 بتوليتها من على ارجلها الا ان الكناث لاهد في الخلق في ولينا يسوع المسيح  
 المولود ولوجا لتدبير المحيي لما ارتكبت لان في الجهر وطلة لاهما  
 الخمس مع جاعتنا السجينة السجين الثالث الاذيع لان واديه طلي  
 • اباد الدهور يحمله

• آمين •

## الكناث عشر

له خبر الجندى العادي من الحبيب

في ايام سيطا الطريق في مدينة رطاجنة التي في بلاد فريسية حدث  
 امر هذه صفة كان جرحي بجرح في دار السلطان تسكنا فخطايا  
 كثيره فلما عرض في مدينة رطاجنة عارض لها الشديت خج وندره  
 وخرج فوجد في ضيعة خارج المدينة واحد عمارته فقبله ابليس الخال  
 لدسغ لاه الناس فغوتهم دائما والمناه في الزنا بارة الفلاح الساكن  
 في تلك الضيعة وعلما كثيرا من مقلوبه اخل قوته وماته وكان  
 هناك دبر عده من تلك الضيعة يمل واحد فاطلقتا اليه امرأة الجندى  
 وسالت الرهبان لغاومها واحد واحد ودفوه في الكنيه وكانت الساجد  
 الثالث حبيبه في صلب صلاه الساعة التاسعة مع صرا كانه هاما  
 من بحر ارض قاليما ارجل جوفية فانتعوا هفيع الصوت وجاءوا الى القرب  
 فتمنى وفجده الجندى على ما كان له بالمرح وجعته صايبا لاهما صاوا  
 ودين ان يبرهن ما عرله وما البصره فالكناث ان يخدمهم بكرة يد عرله  
 وما لاهن توصيه الى عبد الله فلا يبرهن الذين بفضل كافر بلاد فريسية فلما  
 حملوا اليه وحدها بغير عرله لست تلاميذ الحكيم حكما الله بلا حفا الجند  
 ليدعي بغيره بعد ثلثة ايام ارمه احد حدها ابصره في الجند في اليوم الرابع  
 امكنه ان يصلي حال لاهن كثره شيقه وعوله وحدها يد من غريبه و  
 قال اني لما بلغت الى الوفا ريت قوما سولك قد دفقوا في كانت صرهم شد  
 من كل عدايه فلما انهم نفس قلنت واجعت في ذنواهم في حال دفقهم ريت

• آمين •

ثاني حق الصور مقبيل فقال انهما نفسي طهرتا الى يديهما وفي الحال  
 صدقنا من الارض نا طار من وصلنا الى علا العوي وفي صغرها وجدنا  
 صالح سمعنا تصبط الطريق ونحوها وتسلق الصا قيف ونحوهم وكل واحد  
 من السالح قد سبنا لنس على الفخذ التي محضها والسمحة الواحدة للكدت والاخر  
 للحد والآخرى للكدية وعلى الاطلاق فلذلك عارض على هذه الصفه حله بها  
 فربما ياتي على صاحبها وبطالوب سارها في الحراء فلما مضى الخبر الى حرة  
 منها مات الذين ساروا حائلان كل اعالي في اننا بصيرة فقاموا وكيس فيه  
 مما علمت من الصلوات وكان ما يخرج ان بها وانما انما اعالي الحديده فا  
 ذباها ونصبا كل صالح الصا ثم فبت كل اعالي الصلوات كلها وصلنا الى  
 اعلاها فمرنا بالبلد الى السحرة الزا ففصلت في صحتها ونحوها كل زمانه  
 وكل حصة جيبا فيه فقلت له من كنت او عشرة سنين فقال هو من اللذات في  
 حج الخطايا التي خطاها في الدية فذعرها الله لا اخل بشيء ودارت  
 وبيتها من اعلاها وانصرف من المدينة فقالوا لها تلابي فقد سقط في  
 الصبي بعد انصرف من المدينة في ناء وخرج امرأة الفصح فادسها الملاك ان كلام  
 ما علم من اعالي الصلوات شيئا بل انان فيه حقيق في خطاياها وانما انما  
 بعد ذلك فليكن السواد انصرف في واحد وفي الارض فاشفت وهبطا  
 في سالك في صيته منظره منته الى موضع من مكرنا سنمالي سهل السالين  
 وحصلنا في سمح الحزم ومطابقة بحيث كانت نزلت لخطاها بحسبه الذين  
 رفقنا سدا لهم علم اذ ارجاها السدي في موضع منظره منته انظر الخطا العا اليه  
 حيث ليس هو كالحياه للبشر بل انات وحي مؤبد وخير من بقية من يعقوب  
 لانصته فغير ان قد والذين هناك يستغيثون ويطلبون له يحي ويحي

سنة

سنة وليس على وصف الشدة التي هناك ولا متطبع اصف بل على  
 كما نكس لم اشار ان سبيهم ورحمتهم ولا تدر شغل الناس شعث  
 مومنين وكماهم لا لهم تعريف من اصداره من يجر من رحمتهم وبسبب  
 وليس من رحمتهم وتتعرفون وليس من قديمهم وبسببهم وينجون وليس من  
 بسببهم فطرح اننا معهم وحيت في المطاوتنا المظلمة وفي ظل الشرب و  
 حصل منتحما محصور من الساعه الثالثة في الساعات سبعة وعند  
 ريت الملك الملاكين قد حضروا لك لاقتك سالها والطلب اليه ان يخرجني  
 من الجحيم ومن تلك الشدة حتى اقول في نفسه فاجاب في قايلا ن سالك  
 باطلاه وذلك ان واحد من حصلها هنا فقدم ان يخرج اوسيطي الى  
 القيامة فليكن تصريح اليها واسالها كثيرا واعدها ان اوت بالخلص  
 قال احدهم للآخر نقصنا من سبيل الله فمرو به فذبحه لاجابه قائلا اننا احسنه  
 ورايته قد اعطاه عين السطان ثم اشد في جنديد وصعد في الارض و  
 وراي الى القمر في جسمي ووالله اذ خلعت رحمت رأت في صيته هو في جرح  
 صديه لافعة ورايت صورة الجسم انما تبصرون طين الحياه المسممة فقله  
 فاستصعبت للقول فيه ونكرهته فقالا لي ما يملكك ان توت الى ابي الحكي  
 به لخطاها فسالتهما ايضا الا اخر فريده فقالا لي صدقنا انك ان لم تدخل  
 في جحيمك قد ناسا الى موضع الذي كنت فيه فافعل الحق فليخرج اخبرني بما  
 راسه وما راسه فحينئذ ريت في اني رحت من نبي الى جبري ومن ما عني  
 فقلت اصبح فطلب اليه تاحسب من العلم ان يدوق طعا ما غفل قبله ان كان  
 في الكسب مطرح فادع على وجهه من وضع الى موضع معتز في الرعي عجز  
 وعبرت قايلا له ارباب الخطاه ايقضات ينظرون وخصصنا الذين ونسول

اجابهم وبت على هذه الحالة رجوع بوماء ذهب نهارا الى الربيه وعرف  
وهدى فيها ثلثه ايام وهذا الخبر حدثنا من الروايات الواجب تصديقهم  
الذين مضوا معه وشاهدوه وساموا كلامه وكثرت له النفعة السامعين  
لتجبد له السهر برجعنا الثالث الذي اتخذ الشيخ كائنا الى بلاد

## الشيخ عشر

هو الاسقف الذي سقط في هذه الزمانات ونفسه  
كاسلده من اهل الاسقف فمضى بها شديدا في قبة الى ان ايس  
منه اهل دينه وكان في المدينة دبرا للروايات فلما انصرف الى اريسات  
الاسقف فمضى الى اريسات احد من معكاه فمضى الى اريسات فمضى  
وفي الاسقف فمضى الى اريسات احد من معكاه فمضى الى اريسات فمضى  
رجع سبها موثرا ان عرف كصف حال جسمه في جرحه بمرور بديه فمضى  
عوس لها احد وسلك الريحه فمضى الى اريسات فمضى الى اريسات فمضى  
حدثه فمضى الى اريسات فمضى الى اريسات فمضى الى اريسات فمضى  
الريسه وهو حديث فمضى الى اريسات فمضى الى اريسات فمضى  
للمراهه الطغي في طبعها فمضى الى اريسات فمضى الى اريسات فمضى  
لها اقلني الباب ثم قال لها تعالي يا عتيق فوقع في الخطيه وحملت  
الزاهيه فمضى عليها اهل الكليه لما تسمى جملها فابدين لها قولي  
لنا من جملك فمضى الى اريسات فمضى الى اريسات فمضى الى اريسات فمضى  
علت هذه الخطيه وبعدت عن من مرضه دخل الى الكليه ووضع  
الامور في الذي له على الذميه وخرج وبنيه شوقه وانطلق الى دبرا

لم يكن اهل يعرفونه وكان رئيس لك الدبر من اهل المنظر فمضى  
الى الدبر استغفر وقصا البواب فمضى الى اريسات فمضى الى اريسات فمضى  
اليوم اسقف وتوهم البواب اسقف فمضى الى اريسات فمضى الى اريسات فمضى  
الحال ثم خرج بغير الدبر يستقله ولم عليه قايده ما في الاحوال  
حيثما اهل الاسقف سدي فمضى الى اريسات فمضى الى اريسات فمضى  
الريسه فمضى الى اريسات فمضى الى اريسات فمضى الى اريسات فمضى  
عده وقصه الى الذي فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى  
اما ناكشيه وقت تجديده ودفنه

## الثامن عشر

حدثنا انما دانا ليع اهل جوس قطع الحجاره  
وقصا نيا وانبال تسيل الاستيقه وان وقا الى بلاد الصعيد وكان معه  
واحد من تلاميذه وفي اخطارهم ساروا في النهج ليعا الصعيده بين  
الصناعه فقال الشيخ للثمنه هاهنا فمضى الى اريسات فمضى الى اريسات فمضى  
اليوم تظف سريتها الى الاسقف فقال له الشيخ انه لم يقيم اليوم  
هاهنا وجلسا في وسط الضعف ليعا فقال ليعا للشيخ ما روى له  
هنا ما ننا فمضى الى اريسات فمضى الى اريسات فمضى الى اريسات فمضى  
الشيخ له بل هاهنا غلظ فمضى الى اريسات فمضى الى اريسات فمضى  
بناهم الشيخ فمضى الى اريسات فمضى الى اريسات فمضى الى اريسات فمضى  
على طول القاعه كامل الشيب فاذا اصلا قايده فمضى الى اريسات فمضى  
غزير وسلم على الصعيد وقال له فمضى الى اريسات فمضى الى اريسات فمضى



اسرجه وقد لها شطخ الصبيعه طالبا الغراء فاخذ الشخ وتلبه ذلك  
 وحسن الغراء وذهبها الى منزله ثم صب ماء في طنبه وغسل قدام الاذن  
 وما كان له وسيله احدا سابه ولا في موضع آخر سواه وجده وقدم لهم  
 ما به وبعثوا كلوا ما كان من الكس فخرها للكاتب الصبيعه وذلك انه قد  
 بعدا كات دة ان لا يستحي من المساء ولا في وقت واحد الى الصباح  
 فخذ الشخ على تفراده ولا يتخاطبه يدوم عن من ما يودى الى مسجده  
 الى ان تزل الصباغ وما بعد ذلك لخدمه على الاخر وانصرفا وبدا الشخ  
 وتلبه سائر في الطريقه سمح لتقليد الشخ حده قباله يا اما اعمل  
 محبه واول في من هو هذا الشخ ومن تعرفه فانا ان الشخ اب سبيل لك  
 لتلبه ونحمله ايضا لتقليد حجه فانه قد يقب على اخبار غيره  
 كثيره ان شئ بي على احدا هذا الشخ وذلك انه قد فقت اليد فاصابك  
 قد عين كثيره فانا ان لا ان نصف للشخ اخذ هذا الشخ فحين الاخذ  
 حده وما كان الشخ الى الاصطيه فالحصل الاخذ في تلبه ما على الشخ على ذلك  
 عده نصفه اليسير من الاكل في وقتيه وذلك ان الشخ كان من حيانه  
 يصوم الى ان اتم الحاد عشر والمكان المساجد الى قبابه الاخذ فقال  
 له يا ولدي ما بالك تركت املك موت وجاه فقال له اما ليس ابله لانه لو  
 كان لي اب كان اضمن شانه مني بولد فقال له الشخ فان لم يكن لك اب  
 فاجده مضطربا البات بعضي فاسكه الشخ وضبطه فاقبل بقله ويقول  
 حتى هو ان ان فخله ان لم يقل لي من هو ذلك الشخ وذلك ان الاخذ ما  
 كان يضرب في بصر الشخ مغرمه فاقطه لانه كان يعبه حبا شديدا فمديد  
 قال له الشخ اصلي او لا تأكل من يمينه فاقبل لك بعد ذلك من هو وجده ان

اكل قال الشخ لا تكن فصا صعبا الحق لان سبب مقاديرك في الضيق  
 ودمك ما اخبرك ما ب الشخ فاحذر ان ان تسع مني حتى تقصده  
 على احد وهذا الشخ صبا ولوحين وهو سركه وصا عني صا عني  
 الحان ويحصل لكل يوم ما يلهه سيرة فيها فترابط واحد من اللوحين هو  
 من الدنيا تلت عنه ولا يذوق شي الى المساء ما دارا اعظم المساجد اخرج الى  
 شوق الصبيعه فكل من وحده عربا خده الى منزله فاطمعه وما انت  
 من كل نفس بطرها للكاتب كارب وهذه الصبا عله مره با شلى اليوم  
 ولان كثر من مائة سمن عوم او اعترق ليله وقدره قد مات قوه  
 يكتب بها كل يوم فترابط من الذهب بعينه فلما ان كنت انا شاد الرجبي  
 سه صعدت سبع ما كنت قد علمت في تلك الصبيعه فها على المبت مجا ف  
 خذي لي صدي لي فخره عتري على حسب عاده ولحقته في ضيا فتاة فقل  
 حت انا الى هاهنا ولدت فضيلة الرجل اقلنا صور معا نبع متصلة  
 وانصاع الى الله ان من ربه نفعه زاده حتى يكون له ما يحس بها في كثير من  
 اهرن فها صمت لثلاث حجرة اضربت من اللعب لثباتا ولحاجه من ان يحصا  
 قد نامي اجسا لثلاثا لثباتا بالكنه فقال لي يا ذاك ما حالك فقلت يا  
 سيدي قد عطبت المسح عتري ان اكل خبز اما ان سبقت سؤالي في وقتي  
 وهو ان يتب له بركه ليحس بها الى الخبز كثيره فقال لي جرن الحاله  
 فقلت له يا رب اسالك ان تعطيني كثره حتى يحد به اوقام كثير من اسك المنة  
 فقال لي ما اقول لك ارجاله لوان حسنه فلان شئت ان ارفقه سقته ف  
 فني في عن نفسه اها تخلف من صوف سقته لافني وانا عليك ذلك  
 فقلت له من يدعي طلب نفسه ورايت كاتنا قد دفننا في الدنيا متلفعين



أفلا في من المضارة قالت لي نالاً أرفي في هذا الباب ثم ما صنعت  
كيف شئت فلما انتهت قلت في نفسي ولو صاباً ربي أن موت لست فأرفي  
بابي كل من هت هنا فقلت قد مر به فلما خرج جعنا إليه فعدل  
فركت فصرخ بقلبنا ضرباً بالغ فيه الآن عفر جسي كل عبيد صغر  
نفسى فقلت في ذاتي سرتنا إلى أسقطه فإن راد الله هو يخلص من أولي  
ودعت عند لسا إلى الساء فوجدت سجيناً أسكنه ساء فعا صعد إليها  
اضجع من شدة صغر عني وقتاً نصلاً فأنصرت ذاتي في القيام القدر  
وذاك الشاه حلس على الصخرة المقدسة فظفر في فتور حتى تهرجوني  
اتعدت كمثل الورقة وما أسقطنا نأفج منى ولا نعلي صا رك الحج وقال  
لي ما سطق فتقوم ضعا لكه والمراسن من كاهنا يوب فلا منه معلق في  
مكتوب فأمروني وقال لي لا تصن جفاً نارياً على قوتك لا تقاوه لإهلك  
وما أسقطنا نأفج حتى أدركت معلقه نادى بصوت وبالها الملكة جده  
فلما رأيتها جرتني فقلت بأصوتها خابل يا سيدي الدنيا أرحم من قتالت  
ي ما دارت أيضاً فقلت لها ما معلق من لقا صان أولي جدي فقلت  
لي نالاً ذلك ما يأتينا وقد هبت فقبلت قديماً الشاب فقال لي الشاه  
لا تعلمي هذا العال أيضاً فقلت لا يا سيدي وبطلت فاعف لي فأمر أظلم  
وقال لي ادعالي فلا تنكح فأتعرف أنت كيف استعبدنا أولي جدي  
ترجمة الأوبه فاستهت في الخبز وأنا مستور في الخليلي من ذلك الضال و  
سرتي في الجرشاكره بعد مئة ثلثه امام سمعان يوسيف من الملكة في  
ملك بومينا فوجع وصدده لك تمتد يسير عني عليه ما تبتون في دس قريش  
دومينون وأولي جدي هذا الوزير فاوليك الثلث من تاعنا فم

فبصر على جميع ما كان لهم وهربا إلى جديس فقبضت نعمته لا هرب لسا  
من التسلط عليه وأمر من سبوا من أن يقتل أولي جدي من صودق فهربت  
وجاء إلى جديس وأبلى ثيابه ثياباً هال الصياح واجتمع كافة أهل المدينة  
ليصروه وقالوا له رؤساً من أرواحه بلغنا أنك صرت بطريرقه وقال لهم  
نعم لو كنت صرت بطريرقاً ما كنت رأيت الموت وجهكم ولا نك أولي جدي  
كان من أهل هذا البلد ولا كنت في الموضع المقدس وأما الذي ذكرته وقال يا أولي  
جدي لو كنت بطريرقاً فوجدت أنك قد هلك على يديك هاهنا قصر الملك الذي  
كان يبيع فيه ملكه وأخذ أمة القطع وخرج إلى الصخرة التي كان وجد  
فيها الأرواح متوهماً أنه يصادقني فصرخ فيها إلى الساعة السادسة وأقبل  
بشكر الخضر والحجبة والخند والبال وقال أيضاً لنفسه نهض إلى أولي جدي  
الدليل فأعلم فاهاهنا المصرو فزود الشاه لقدس طلبته والدته لمرها  
وسيدنا قلنا قليلاً إلى اليتيم لأولي وذلك أنه سمع جديس كرم لمرها لك  
من ثلثه من عسا القابذة السالفه فبعد مئة يسير مصعدت إلى تلك  
الصخرة أسبع ما قد علمه سيدي ولما أمرت لسا قديماً على عادية وأولي  
فأخبرني بعد ما بصر من غير الوجه غشت وبكيت فقلت يا ربنا ما أعظم  
أحكامك وأعمالك كلها بحكمته مستعها أي لكه عظيم شلاله أنت هو  
المرها المخرج الحيات وحده المبر من لا يفرقهم من الخبز من لمن بلة  
من كان سكيناً من ثياب من ثلثه أن يفرق فيخ ويخطف ويغوي ويميت و  
يخفي فمن يصنع أطع بك وأهلك وأنا الفاطمي ما درست ذلك فكانت نفسي  
أن تسكن الجحيم ثم أنا مضى صحت ما غسل قد في القدر الفري المبر  
أطعها وترى وقد علمنا يد من جديس قلنا كيف نال يا سيدي أولي جدي

فقال لي يا معلم على وجه ما في دليل ما فليس لي بعدد حتى فقلت له  
 يا ليت ما كان لي كن فقال لي وليرد لك يا معلم هذا فنتك في شيء من الآ  
 صلت له وماذا معني به ثم حدثت حديثا كثيرا جرى له معه وكننا  
 جميعا فقال لي علي يا معلم ان مرسل الله حتمه ومنه لأن صلح وقلب  
 بالحقيق لي لا تنوي ان تشك السخ على شيء حرمان في هذا العالم  
 بل على هذا القبط الذي يحصل لك من علكه ودها هو قبطي من عصره إلى  
 هذه السن لخرطه وقد مره فانه القوة الذي كتب بها ما بعلمه بيده  
 القبط له فما قد وضعت لك يا معلم من غير فنه فلا تعذرت ما حدث  
 على احد من الناس هذه الاخبار في ايامنا ناك شلوك عليها بعد واحد  
 من الصعده فليكن لي ان نتجت من جرد لاهنا كلفه فم شانه ولجوي  
 في هذه قصير وخلصه ايضا لما في نفسه فله الجدل في هذا الدهر من ميث

## السادس عشر

خبر لي اقبه المظاهرة بالسك ما حكا ايضا انا ما نيا  
 تر من ذلك صلا نيا انا بال ومعني تليد الى الصعده لا على فخر بها  
 الهاء الذي كان هناك الى استقباله على مساقبة غلات وكان  
 عدد من عتد لانه وكاننا فظاير يعجب عند نظره اليهم مسولين على احوال  
 وقد ليل كاهن طمعه من ذلك فتمتاجن السخ يحرقه وذلك انهم  
 من كان يفرش تباير منهم قوما بسطوا اما موبل منهم وكانت عيونهم  
 تنصر من حله كالتيب المتدفقة وخرج ريش لودير فنجدهم سيجلات  
 قبل بحبه اليه الشخ وقبل احد الآخر وجلسه في نديا ان اذ يوصل

١١٩

منه قوله لانه ما كان من شأنه ان يخاطب من نياك سبهه فلما احسنا خارج  
 الذي على ارض من نياك ان الكنيه ما كانت تسهم قال لنا انايا للكنيه  
 اكشاد شيم ان ملصقا فاطملم الرعد في التفتان واسطو السكت وك  
 ان هاتين المصلتين مرشاهما ان تغلق بهما كاذبة سيرة الرهانه ثم دفع  
 تليد الرقعتا لي احدا لآخر فترجها الى اللغة القبطية فلما قربت من الاما  
 نكر كلهم وشيخ الشيخ وما جسد واحد منهم ان يقول على جرحه فلما جاء الى  
 مدينة هرب من مال للكنيه اذهبه واخرج فاب ذلك الذي الذي للنساء وتولي  
 للربنا في ههنا انا لانه كان هناك دبر للنساء مسجون الى ثناء هرب  
 يسكن من الخوات لهما يتاخذ فدها لتليد فخرج الباب فقالت له البواب  
 بصوت خافت تظلم من اجزاء الخوا وروى ما دار من فقال صوتي لي في  
 الدبر شاه فاني ريتا كلها فقالت له ما تكلم لعل صلاه لكن ولين ما دار  
 فاقول لها فقال لها اقبى لها رعب من الرعبان يريد بكلك فذهبت وقالت  
 لها فلما احانا لرئيسه نالت الاخ بصوت خافت ان ما ان سلفي قابل ما  
 تريد قال لها اخ ارضي تعالي بحبه وسامها ههنا فاذ شخ من الشيخ  
 فاننا لما اريدنا تاكنا الروح حثت فقالت له امر الدين ما دخل لهما ههنا  
 جوك فانه لينا فكم ان ناكل الى حرم سنا حكا ولايك سدا حكا فقال  
 لها لادخ انا انا انا نيك روبرا سقيط هو فاصحبه قوله ففحت باي الي  
 وخرجت معاضه وخرجت كز بها رفقة القوا كلهم فمروا على شلحاتهم  
 من باب الدين الى املا حيث كان الشيخ سمرقات على مدينة لاحتا ثا  
 وطيبت رجليه وهدندخلها الى الدبر فتمت السبه الكنيه لتسا ولا ت  
 ماء فاشاره في حيا في طيبة النسيم فاقامت اخوات صغبر وعكست

الشيخ الشيخ في نفسه وتنازلت فكباً وقدمت الخواص وكانت تعزها لما  
من اللش فقصته على زميلين وصفت بعد ذلك منه على صدهاء وعلى  
أبيه وكانت تراهم كل حين لا ينفك من كلامه كما بين من يتخاطب غيرنا طبع  
فإنما كان جملة جلوسه بلبابه وأياً عزها يدل على الحاجة هذه كانت حركته  
الملكبة فقال الشيخ للرئيس هل الخوات قد خرجت ساء أم هذه الخوات  
دأبها فقال يا سيدك عبدك هذه الطريقة طريقين دائماً لكن حتى  
عليه فقال لها الشيخة قول للشيخ فانه يمشي صلياً للشيخ وكان في حركته  
منه طريقين وسط صحن الدار ما معه فزده التوبك لاس حلقاً فقال  
الشيخ من هو هذا الذي اسمه فقال له هي واحدة من الخوات إلا انها سكوت  
وما تدري ما داخلها من أخرجناها من الدار بحثاً لفضته من مكانها  
اشعبت الخوات فقال الشيخ للشيخة مثلاً لمن قصته فوجهه وأدخلها مرة  
مضت كن يهض من بكره فعالت أمه الذي سيدني هذه الحال حالها دائماً  
واحدة الرئيس الشيخ وأدخلت إلى بيت الطعام وقلت للخوات عشاء وقالت  
للشيخ بأنك هذا تكثر فباكرت وجلست في بيتها وأجدها مع من قدوة للشيخ  
طبعاً فندجس ببلوه مرة وثلاثين يوماً وكثر ما يهض وندت للشيخة عندها  
مطبوخاً وحتر فقلته ونحواً من وجده وقدمت الخوات ما كثر ما كثر من سكوت  
ونفدت للشيخ فأكلمها أكثر فطبعه ما تكلمت منه ولا يولد منه بعد  
من الدار قال الشيخ للرئيس ما معي ما علقه وذلك أنا نأخر كان يبعثني  
بأكل طيب الطعام واكثر من أكله وأجده فقال له لعل الدار تترك  
أنه يهض لك طعاماً والاهبة وتعلم ذلك في أوله راحة فقدمت له طعاماً  
الشيخة ومن فبتدأته فأكلها طعام السديين فقال لها الشيخ فلندركن

تحتها لقد استغنا بالحنيفة فدما وهو ليس بريحن قالوا يا ذليل  
تخبره انطلق يا بصير قد نامت تلك السكيرة التي كانت طريقه في  
وسط الصحن وقدت يا بصير وجاء فقال له قد نامت عند مجري الكنف  
فقال الشيخ للشيخة اسير معي هذه الليلة فلما استخرجنا فذه الخوات أخذ  
الشيخ للشيخة وأخذ دخله الخلاء وأبصر السكيرة انها قد نامت وبسطت  
عليها الخلاء ودمعها تجري كجري النهر وشعثها تجري كالنمل لأن  
انه قبيحها وكما انها تصعد وتول على الأرض وكانت اذا شرب واحد  
من الخوات ما صبه إلى الخلاء الفت دائماً وبحرف وهذا العلك كان عليها طول  
حياتها فقال الشيخ للشيخة صوت الرئيس ولا تشعرا هذا فانطلق للشيخ  
فدعاها وتابعتها فشدوا طول الليل يصرون ما تعلق فاقبلت الرئيسة  
سكنها بله وبلى كم لحلت بها من الاسقام فخلل فرج النافوس حدث بسببها  
مشا حرم بين الخوات فشعر في يديك ودهنت يديها بالخل إلى حيث  
كان الشيخ دائماً فزف عسلته وشاحه ونفخت بغايه الهدوء بأبله ليدري  
وكنت رقدت وعلفتني في سكيرة الباب فأبلة صلوا على ما غفر لي بها  
ادبته اليك وبطيت فلم تطهر فلما انصأ اليها رطلها فاف وحدها  
وهذه في الباب في جديته مفتوحاً والورقة فيه مكش بها فزحكتها  
فحدث في الدبر كما عزم فقال الشيخ أنا من لجلها جيت إلى هاهنا لأن  
جل وعزم من شأنه أن يجت من كان هذه الحال سكيرة ثم أعتز في  
للشيخ رقت الخوات كانهما علته معمله فعل الشيخ على الخوات صلاة  
وأضر من إلى قلايتهن عجزات شكرات لله الطارف

• وحده عبيد المكشوفين •

# العشرون

تعب لا جنة عيب شفق معا فبحسب سبي من شك في باره  
 قال شيخ رابع انت سمعنا من اخوان قدسين كان المسيح نالهما فيهم  
 ما انصرفا من اهل ايمان ابد من الشيوخ القديسين انهم صالح احدهم  
 من اخوان عبيد مصلحتنا لئلا نلحق في انفسنا العزيم وان يوجد ايضا  
 في السموات متعقب معا اوصدقنا قول سيدنا القابل متى يتفق معكم  
 انسان في الارض على شئ واحد بعبية في كل امر بالانبياء فيحصل هما  
 معننا في الذي في السموات فالتشبه من تاتوا التلك وسكنوا البرية  
 والخر فكان يخدمهم بلما يجتاونهم ففرض ان الذين منهم قضيا لعلها بحية  
 المسيح وانما نحن العالم ونقلنا الى موضع النياحة وتعلقنا الانسان في الارض  
 وهذا الساكن الواحد وخادمهم من غيابة الشيطان الخبيث فقط خادمهم  
 في ارضنا فالكشف للذين يحاربوننا لنظروا القديسين ان الانسان الذي يوفيا  
 قد صلا الصبي من كان لها خادما يلين باستبدانهم الى الروح الى المسيح  
 ليأكله اولى وحشيرة حتى اذا انقل من الخطيئة يحل الى المكان الذي  
 تم فيه ولا يتركه فالتقاء فلما ذهاب الاخ على الالف عامين في خدمته وفي  
 حال هو يد في ذلك الساكن القاء سبع وحوال ان قلبه فعمل الساكن  
 بلا حلا لا تكشف له ما عرض فوفى في الصلاة طالب الى الله في ايمانه  
 فان يجمع السبع لاسع منه كما المومنين الذين توفوا به الى الله فالبين  
 باسبنا تضرع اليك ان تطلق السبع ليأكله ليخلصنا في هذه السع  
 ولا تسمعنا القديس من الذي يراك في ارضه على الارض تضرع الشيخ

الساكن

٦٧

الساكن الى الله في ارضه في فلا يتوب بصلاته متصلة ذات ومع عزيموا الى روح  
 الروح وينقذ من اشد تضرع الله تضرع الشيخ وقال للانبياء الذين كانوا  
 في السماء ان استجابوا لك هي من اجل العبد وذلك انك انتا هاهنا في  
 راحة وقد خلصنا من تعذيب العالم واعزنا وذلك الشيخ فعني في جسم  
 مكرونا في المصارات باننا الروح الشريفين لان العبد هو ان اعلم الله  
 لذلك ليس الحكم وفي الحال نخطا السبع عن اخيه والمجاء الى القلة وقد شيخ  
 باخيا من اجله وقد جمع جميع ما عرض له واقر له بخطيئته واذ عرفنا به سجل  
 اسمه قد شمع عليه ثاب وبعد ما تعلم جمع الى طقوسه الاولى ثم عرض  
 ان كلاهما اقله وقضا الجاهل بحبة المسيح وكشف الله الشيخ الناظر  
 بقلبه المتقدم ذكره وان الاربع حصلوا في مكان واحد على حسب ما عيّد  
 منها يجمع السبع الصادقة له الجدل الى الامام

# الحادي والعشرون

حب اقول وير من الدنيا سقط في ريب  
 كان ايضا رسول آخر يتردد في حلالج وبر كبير وسبنا هو يخدم عن  
 ان سقط في قاعة الضيق ثم قضا اجله وصرار وجمه لونه كل حين السود  
 المكثون من سخام اسفل المنذره وكان يعلم الذين رجعوا فلما ابصر ما جرى  
 جميع حوالة لغيره فادله ان هذا الروح قد خرج من العالم وندمته انه لينا  
 حكم وصيانه سلكه تعيب في حيا حكم بجلته نفسه ففعله بالبر في تضرع  
 بما انشا انه فاذا كان حينما قد سقط في خطايه بهل ان كتب تعبا  
 متعلقين بجله وتضرع الى اهلنا المتعللين وذلك ان انا فانه سافعي

اعمالكم فاقبلوا نصرتي الى الله يدعون ان يرجعوا وليسوا ثلثة ايام  
 وثلثة ليالي كلمه ما اطوا الله بركاتي ثمانية سنين على الارض  
 ربي المدين في شغفتي واصبر غلظا سنينيا لتعبدته وراي ليس  
 الحال قد انشأ ثلثه وهو يقول يا سيدي هذي هو ومن يعمل اعالي هو  
 وانما ساعدته في الخفاء واذن ترى يارب فاضيا بالعدل فاحكم حكما عكسا  
 باحباب غلظنا فابلأه انما فاضني عدله الى اني ربحهم ايضا ورحمتي وتعطي  
 بها عابه العدله واذكبح رحما وتعطف من الواجب هو الاعراض عن  
 طلبتي وصلت الى من هو في الحال لتدسين الغريب عددهم في اناس  
 واحترق قد ينجح وسقوطه في الحطيه من يلقا اولئك الذين يبالون  
 فيدعيهم ولا يقدركان يمكن ان يثبت في السكون ثلثه الواجب في اللذ  
 وتحفظ لا يرجع سهاك انها الثبوت لانه سبب جوارح الانفس ربي  
 كما يري الانسان وما يتصور جماعتهم قد بداوا انفسهم عند الموت وقد  
 ما انزلهم عن صلواتهم مع هذا فاقنعهم ان يستعدوا من النضج الى جنة  
 فاذا كانت هذه النفوس الحريه عددها قد وضعت للنجاة وميت ثلثه  
 اماره وثلثه ليلي بالوحي وينصرفون في ارضه لا تخرجون عن الصلوات  
 بحسبه وبركاته وبالهدا الذي ترون على راسه وجماعتهم في الخزيه  
 تسلم وهذا ما كان لخطا الفخ الخطا قد تراه وهذا فيه بل كان  
 تسلم في الحطيه سقوطه من قد خفف اليها الفليس من انهم الواجب هو  
 ان الخب سواهم ما كان جائلا عند ملكون انفسهم في انفسهم اهل  
 المدينه رجلا اسرنا الى القتل ولكن جماعتهم ان تستغل قضاء الملك وان  
 يخطبوا لهم من بين يدي الشرعي فك اني بذلك انا الملك الذي انزل

عاد لاجرا واه ان هب لجنوبي طلبته التي طلبوها مني في واحد منهم  
 واذ قال منها هذا القول حزني بليل ليحال وغاب وما عاد ربي المدين  
 من شخص حدث لاخوه بكل ابعده ففرحوا فرحا عظيما وبدا جوارح  
 تنصف من سواد قبيله الى ان صار كله نسا فحققوا ان الله قد  
 قدس احمد تنفسه وقسم الخفاء لجمال جسمه ودنوه وانما هو بالفضل  
 المعز الذي حصل للاخ لان الله قريب من كافيه الذين يستغيثون به بالحق

## التاني وعشرون

حين رايت الذي طلب مني اتيه واسبغ في اوبس السند  
 في ربي من الاوقات حديثا يحدث عن ربي من الرمان انه الله ان  
 برهله ان يصير مثل صحق الواحد من ربي الى اياه في ذلك الزمان فيعد  
 طلبا تيرا لكثيره ويره اليه مضيقا من الله فاليه ما تسطيع ان يصير مثل  
 اسحق فقال الراعيه واد اكان لا يمكن ان اكون كاحقاه فلو صارت  
 اكون مثل اوبى فيروا اليها ايضا صحت الا ان يقول لاه اذا صار عت  
 اليس لي حال كصالح واه استطعت ان تكون مثل في هذا الراعيه لك  
 ومع من الصلوات لا اكل زهبا في قلاتك وبعد ما نزل الى المدينه  
 بصور حنديه وجاه اليه فاليه باعلمه الطلب الى ان تركهم فقد  
 طرد في ملكي ولتخذ هذه العشرين بطل ذهب هذه الفاريه والصبغ  
 ولتقنه بما عندك في موضع خفي فاني انما نطقا الى المدينه فليعرف  
 الراعيه ملكي اليس لي حال فاحابه يا وليي لست استطيع ضبط هذه  
 الوديه لاني رجل ليل وما يمكن حفظ هذه الاشياء فانزل الى المدينه

بصوره جسد الرهبان واصطبر ان يورده فقال له الراهب اذهبا لي  
فانجي جميع ذلك في الموضع الذي نرجوه وبعد ذلك خرج الراهب الى حد  
الربيعه فالتفت للراهب والحايه والصبي لما سمعوه الشيطان بعد ما  
سلف حركه على الراهب فقالا بغيره فالتفت بهما يد على حاجي ففتحا  
قال له فكر اقبل الصبي ايضا فليلا يشرب ما فعلنا فقبل الصبي ايضا  
قال له الفكر ايضا خذ ودعه الراهب لي ودعهما ولهرب الي مكان آخر  
ليلا يدرك صلحا لودعه فذهب الي موضع اخر فبنا بين الحلال كبت  
فلما تم عليها اذا بالالحال للمعدن الجدي فذهبوا فقبل يصيح ويقول يا هذا  
البحر يتحرك فها هذا الراهب عمل هذا السام من الاموال التي استخرج  
اماها فذهب من كل الموضع الى الحد الذي لقتال واصروا بكل هولاء فذهبوا  
تجولوا في قايه اسبوع بالراهب ما لم يخطر بباله قطه وانصرف تلك ال  
ليلا ومباراه معانلا بلا نكاح ما لا يهذه في المان من الفكر اذ ان ينشر  
من ذلك المكان فبالا لثمنه لان قد شرفت ان تظهر لحوالي ففسلوا لخذ  
الاموال الباقية والذهب الى بل جديلا يستطوع ذلك للجندي ان ينجي ليله  
فذهبوا الى مدينه من المدن مسطوع صبيه كانت انتة جبل شرقه و  
خاطماها واخذها امر ليه بعد فتيق من الزمان حلا الى تلك المدينه  
والي جديد قد تولاها وكان ابن الصبيه قد فوض لجله فطلب من جاشنيه  
السلطان ان يحضره ليه ان يخدم في طريقه الاشراف فقال له احضرا لي ليطران  
لنا حاده قد تم كتابها ان يكون من اخذ امره الشرطي المرفي بالبنه  
نايبا عنه في خدمه شكا اياها فقال لهم الراهب لعل عنكم من هو على  
هذه الصنفه قالوا له نعم عندنا واحد توهمناه من جيفه الراهبات

قال لهم احضروه اليه فقدموا اليه الراهب فقال لهم الختمه وعده ان يخدم  
خدمه الاشراف فان صدقوه فان من شئت ان تقي للطبعه ان تتركه  
ان عبر هذا الحديث بغرض موعه وذلك ان اقرنا من الحويث لما سقطوا  
في دواب اجترعوها فقدموا الي الراهب الراهب فاما سلفا الشرطي في ذلك  
الوقت ان يعاقب وليك الذن ان ان يقرهم فزف مذاب نصبه عليهم  
او عاقبهم بسيف اخر من صنوف الحديد واذا كان الشرطي الجدي من اقرني  
ومر به اذا ما الشيطان قد واخا بصوره جدي فاقبل سبع صيلا شتا  
اجتري بسبب حلاته جمعا كثيرا مستغنيا الى الراهب ليقتضيه من ظلمه فاق  
فتا الى قايه نوقضا ايضا الرجل وهذا في دابته وعرفنا بتمكين عقله  
ما ليك وما قد جري عليك فقال للجندي للراهب عليك باسديك في هذا الشر  
كان فيا سلف راهاه وما طرفي قواما عيا في ودعه دهسا كثيرا  
غدا صديا وحاربه بكرة فامر ان يرد اليه ويحضره فقبل الراهب دعواه  
ما للجندي يستفيد من ذلك رجاء وسالا الراهب فيا سلفا الشرطي في ذلك  
الوقت ان كان ما يقوله للجندي صادقه فقدمه لاحت منه الدال على  
لندا لودعه عند ما طالبته بره من جديته فيا سلفا الشرطي في ذلك  
بغير لختياره فقبلوا للصبيه وانفا اذ لده فاقبل لجل الراهب  
شيئا باخذه منه امر فقبله وفي فظا ليه الى موضع فاقترع في السك لتفاه  
للجندي الذي تلبه وشهره وقال له يا راهب هل عرفت من ناه فقال له  
اضحك للجندي انت الذي عرفتك لسخطي اذ اودع حقيا لصبي والصبيه  
والده فقال له انا هو الشيطان الذي طغيت آمدم اول الحايه في انا  
الذي لمارا بالمارس ومن شئت ان يذبح جدي في ان لا امل لاحت لمارس



الخصم منه ولا يصير مثل الجفاف ولا يوب. لكن اجعلوا لاجلهم منهم  
 مثل شيطران قال ودر لاخر يولي وقا بينه وبينه ما وكل من  
 شابههم فاذهبوا ايضا فقد خرجت الشمس مني واذا كنت لا تعرف  
 تخاف الحربا الذي لا يرى فلا تخف من ذلك تخاف وتثبت تاناً لا يلهيه  
 وذلك ان اوبت ذلك الجبل المعب صغار صوف صغار عري  
 القمار مني على جمع الارض لا وقد قصده بها وقال هذا المول وما  
 هو اكثر منه غاب ولم يري وتكبد الشقي الموت بالحق واستمر الشيطان  
 يدسب شامخه ورفع كرهه فبسلها من ان تحترق من الكرام لا تطيب  
 من اسد ما يؤمنه ولا تخذ هذه انا جعله لا تستطيع ان توصله الى الجمل  
 فان سلوك الطريق للكلية محرومة وبها يمكننا ان نتعرف لاجنه ولا يسره  
 ونسلم من هذا الدهر للفتنة تمكين بتواضع اللب في سائر الجمل

## الثاني وعشرون

بحسب ما حال المستفهم • وكيف انشدت وصف المستفهم  
 بلد من البلدان وفيه سقفة فلما اهل البلد الى رئيسه لاساقفة بالو  
 ان يندب لهم اسقفا بدلاً من المتوفي فقال لهم رئيسه لاساقفة •  
 نبيها التي من قد عرفتم انه ماهر في مراعاة رعية الشيخ • وانا استبد بكم  
 لاسيما فقالوا له ليس لها الامن حبيب لنا الملاك بكه فقال لهم رئيس  
 الاساقفة هل لكم ما هذا انتم فقالوا له قال لهم انطلقوا وانتم اكلكم •  
 فقالوا اني حتى ينزلنا ناكم يصير لاسقفا لحننا لكم فانطلقوا والتامل  
 وجاءوا كلهم طالبين ان يستبد لهم اسقفا فقال لهم قدوة الى وخلصنا من

منه واما السقفة فقالوا له لنر لنا الامن حبيب لنا ملاكك فقال لهم هل  
 لكم ما هذا انتم فقالوا له كلنا ما هذا نحن فقال لهم وما قد بقا لاسقفة  
 فقالوا له لا واحدنا ساقف فخرج سئل الذي يحكم حوالا التقدم عليه فقال  
 لم رئيس الاساقفة هل تصوب اذا اعطيتك انا واحدنا انضيه قالوا انا كلنا  
 نرضى به فامر رئيس الاساقفة بلخصار الذي يحكم حوالا المتقدم فيه وما  
 لم اسقفا بلخصار حشره وعظمه واسلمه الى بلدهم فصارت بلدهم نقط  
 شد من عنده المطر فقال له في امره ولا سقفة المتوج صاعد به فقال  
 له الرب انطلق الى باب المدينة الغلاني بعدا لظن من رايته داخل فيه  
 او لا تسلكه وصلها ببعض المطر جعل ما امر به وذهب هو اهل الكنيسة وجلس  
 فاذا قد دخل شيخ حشوا حلة حرة حطب يسبحها في المدينة منهض الاسقف  
 وضبطه فخط الشيخ لرقته حرة الحطب سأل الاسقف باي له يا معلم صلي  
 بعلي الحطب فصره فاذا بالمطر قد انصبت في الخال لصباب من مارا لاسقفا • ولما  
 لهذا بل ايضا ما كان انقطع المطر من الاسقف الشيخ وقال يا معلم اهل  
 حبة وصف لنا علي حمة المنفعة جبرتك • المنفعة نحن ايضا به فقال  
 الشيخ اغفر لي يا سيدي من شايان اخرج على مراتبنا واقطع لجزيرة  
 حطبة داخل فاشبعوا من اسك اكثر من ثمن رغبين حذر الذي اكلمها  
 واخذوا الكنيسة واخرج ايضا في القدر واعمل هذا العز عليه • فان حطب  
 شتا ورواوي من امك صاها الى ان يصير المصحف وكل اخرج واقطع •  
 من استغنى لاسقف واهل الكنيسة وبجواز الله قالوا بلغيتم انك انت هم  
 حال الذي كلتم ما هو اكثر من غريب انا في الارض  
 فلا تبعد عني وصاياك

# الربيع والعشرون

خبر الجارية التي جملها الملائكة وعينون بمحمود  
 حدثنا رويما بن معيط حدثنا هذه صفة من سنانا ونس  
 ومن رويما بن العليل والرجل واحد يصديقها ان كان يدين  
 الاسكافي على ايام وجنا المستف الذي كان اصله من مدينة نقيب  
 صقيه يقيم من واليتله وقد خلفا ثوبها لها وكانت من عورتيه وفي يوم  
 من الايام عند حصولها في سنانا الذي ورثته من واليتها لان تلك  
 المدينه لها سنان في دخلها بالهه ان رجلا معزما ان يحرق نفسه  
 فحضر السنان والتمه ذات عمل بها الرجل بنفسه فقال لها انكري  
 انما امرأه حتى معوكه فاي في حرق شديد قد يصفى يوده فقال  
 له عرفت صبه اعلى انك ان اعينك اذا عرفت فقال لها علي دين  
 مفتر كثيره وقد عظمي معجابه ضعلها شديده وقد نصبت ان اتم  
 سريعا ولا اعش على هذا العاشا بحرقه فقال له اسألك ان تلحقني  
 كلما املكته وتقصو نيكه ولا تترك هذا الفعل نفسك فاحدثه سألته  
 الله ورضي ما كان عليه فصاحت فيما دعها حالها وان كان لها من  
 يتم هاهنا كانت قد عرفت الليته فافضل امرها ان دلت للرجل  
 وقال الخبير من يعرف هذه العراض لا اسماء لغيره بعلمها كيف جعل على  
 الاعمال نفسها واطلب ما تبع هوها لهه هرجه العاشر علم لم يها وضعت  
 بعد ذلك سقطت له وعاود الى دونه وتذرت على فعلها وقالت ليلينها  
 ليع نفسي حمة واسأل البيا ان عولي سيجي فثا ونيكهم هاهنا قال من

يتليها وهي رايته قد شاع في الزنا ذكرها فاعتمت لها ثم بعد ذلك  
 عبر هذه الماله وحب ما ملاك الرب بصورة الرجل الذي حمة فقال  
 لها ما حالك عرفت فانا هو الذي حمتي فقال له قد اشبهت ان  
 اصير سيجي وليس لي من يتك في امره فقال لها على الحقيقة تشبهين  
 هذا ورويه فقال له نعم وانصع اليك فيه فقال لها انك هذا  
 ولا عريك فاما الجيتا فاما محلكه فمأخره لا يكون عريك فمأخره الى  
 الكسبه وتمتله بصورة اقل من رويما لحوال الجليله الصطيفيه  
 حاشية خليفة الملك على المدينة واستحضرا الحقيقة القصور الشاسه  
 الرتيه للمعز منه وقال لها اعمل محبة وعمدك هذه الامره فاجابوه  
 قايته انصمتها بحسبك قالوا نعم نحن نضمنه بلخدها وعروها واليهما  
 السائر وعلمها ان الملك ايضا وعطوها في بيتها وغاب عنها سريعا فلما  
 راها حينها بعد انصراف اديك من عندها لم يسلو بل يفرح قالوا لها  
 من عرفت فحمتهم ما جري لها زعمنا ان قما جاءنا الى حلق في الكسبه  
 وقالوا الملك قد عرفت فقالوا لها حركها من هم فاذ لم يفرحها ان  
 قول لهم من هم الذين حولوه ههنا فوصل الى ليا باخرها فاعلم البيا  
 اصحاب المعز منه وقال لهم انتم عرفت هذه الامره فاجابوه نعم وسألنا  
 فلان وفلان اكبر حاشية قض طيفه الملك في تميزها فاستحض  
 البيا القيم الذين ذكرهم من قضا الملك واستعبرهم عنها ان كانوا هم الذين  
 حمتها فقالوا ما عرفنا من نفسنا ولا علمنا اننا قد علمنا هذا صلا  
 جيني علم البيا ان الامر الذي جري لها كان تركها وتهاها وقال لها  
 صفي لي يا بنق ما هو الصالح الذي حمتيه فقال له اذ كنت امرأ

أبنته وسكنه فأوصى له العمدة أن يأخذها أو يتركها ما  
 جاز من نفسك أنك علقى ولا غلا ولا ضلحاء فقلت لسعد بن  
 أبي رباح فخلاصه ما أن يحسن نفسه وذلك أن أصحاب الذين كانوا  
 قد مضوا وقد فقت البهائم كنت أشكك وأعتقه وأد قال هذا  
 القول قد بسا على ما يحيد بمذاهبها للرب فقلت عا ولا نأرت و  
 فضاك مستقيم وقال رويما من الغيرة بحسب ما أوصى هذه رحمتنا  
 بحسبك ما من أمة إلا فقه عليها في وقت حاجتها فذلك أن علي فقلت  
 لها حال الصالحات التي عليها أحدا نبينا تكبر مقدر الضرر التي يجرها  
 من الرب في وقت محنته على ما يقول الكتاب الصديق أو أسقط لا رجف  
 لأن الرب يسديده

## الخامس عشر

عمر بن الخطاب في عام الحارثية من غزاهما المظان  
 في السنة الأولى من الهجرة فحدثنا شيخ من مشايخ  
 الزهاد عن بكر بن الأكارع عن جده عن جده عن جده عن جده  
 بهذا الخبر أنها وصاها بخبرتها فسالها أن تعرفني بيب هذا  
 في الصالحين والمجاهدين الذي نال بيهذه فقالت خبرني عن الصدقة  
 سامعة فقلت أنا طاه هذا السبب طلبته أن أعرفه ففهم عظماء  
 وأتدق بأوصافه وقالت عليك ما أبانا أن نكاد بل تبخله وديعا  
 ورعا وكان جسمه من بيتنا سبعة فبلغ من التوفيق والتوفيق في عيشته  
 الخ لغيره القصوى حتى أنه لم يجد في وقت بعد وقت كان يخاطب

أهله ومن كان في بلد سكاها وكان ملازم عليه مواصبا عليه طول  
 المد الذي كان يتبعان يكون نحيما من المرض ويحل ما يكتب من فرأيت  
 لأنه أكثر زمانه مضجعا في سرير يفتد بالطعام المضي من الرغاية فقص  
 من سكنة حتى كان يتوجه من لا يعرفه أنه اختار صوته وكان له  
 لم أوصى بها كلها خلاصا وأوصى أباها ما كانت تسحب فلا عيبا فيها  
 يتجاوز من فهمه وكانت تعارض كلامها من يسمعها لمسي كان للموت لكثرة  
 فأنصاه يترجم راحتها كله ويصل لها ما وما يحاصم جوارها وغيره  
 خصوصا سئلته وسئل الكرم من الخبر ففهم مع الرجال العساة تدبرها  
 لما في منزلها السوء تدبر حتى ما كانت الأموال لكثرة ففهم بها  
 لأن رجلها كان أرها بتدبير المنزل واستعملها جسدتها في الغلظة كانت  
 قد ساهت فبدأ إلى أن لم يلبث من الزمان إلا أقل أهل ذلك الصنيع  
 وما عرض فطعمها رجع ولا شرب يسير من المرض بل لك جسمها صحيحا  
 كامل القوة إلى وقت وفاتها فترجم أباها في ما كان في ذلك الألف  
 الطول من غزاهم ففاحتكت الزهاد في الغزاهم ففهم ذلك ففهم  
 والوجود فيه فافترت ليلتها ففهم في السوء ففهم في السوء ففهم  
 دفنه حتى كان أهل ذلك الصنيع ففهم في السوء ففهم في السوء  
 وما أشد الحقة في جميع أموره عدله وبه أن يكون هذا فكان عظماء  
 معه ولذلك لم تسمع له الأرض لو أننا مع الحق المظلم ليلتها ففهم  
 لم يتفهم في باطن البيت فلا يمكننا سكاها وحلها على لك الحال في صفة  
 الهما وهما المظلمة وفناء في العبد ففهم في ذلك السلطان على ما  
 أكثر ما سلف استعمل زنا الجسم لا جرم وكاد أن يعمل المنزلة ما خول المظلم

وعاش في غيم كثير حتى بها خلفت في قبا بعد شيا كبر من طينة  
نعمها واما موتها لمخلد لها كما دعا بقا منها واما اول هذا من  
طريق الحق من ذلك محصلها في ديدله ويجريها من الحزن والاحتساب  
كان صهي للفرقة وضيقه غاملا له وساعدا لفرجنا ما بعد ذلك تها من  
طبعة الوبي وبمرك فيها عدي في شهور الحزن وبطريق في ليلته  
من الليالي ان افكر بها والشفقة ان افعل وان سعير في في احتبار  
السير التي عيش بها لما سره كنون فقلت سبيل ان ختار سيرة ابي في  
ودعه نفا ودعا له والي اني اسكننا بها انه ما وصل ولا الوصف  
من صوب حرب هذا العالم كسكان كاد ما في الارض والارض  
واسفل من هذه الدنيا انما السعدان والارض جبلتان بينهما  
وقلت ايضا فان كانت هذه السيرة عند الله صالحة مقبولة فاما من  
اختار ان يعيش بها فاستوجب هذه السايه منها لها فقلت ما عيش  
ايضا عيش ابي ولعاش حده وادب حسدي للقاء وانظرت بالامرين  
لان ملك ما تركه شعبي من صا له امراج لرحله وكنت اكثر عها سكب  
وفارت العالم فرارة حسنة الحال معافاه فاستفرا لابي عدي لا عيش  
عيش ابي لاني قلت انما فضل من عيش ابي اوصدت بعيني ما استجاب  
لي وما دعوتني اليس لي يزيد عليه ثم ركبني للسعد هذه الامكان  
واشعلوا لثوم في الخال فاذا اشجع قد وقع في كان حصة غنيا ومنظر  
سرجاه وشكله غفيا فقال بصوت خشن خرق صلي لي ما انكرني به  
في نفسك فانعدت انا من منظر وشكله وما حسرت ان انظر اليه وما  
سجل صبا اعظم من الاما ما سر في ان خسر ما انكرني به لم يند خوفي

منه نسيككم فترك فيه وقتا لتعرف نحيه فادركي هوها الكثرة  
اه وبكى جرد من ذنبي فوجيتي فلما وعني ما حري اعطيت الى النصح  
المه ووطنان يوهي للعفو وحده بالعله فيما وقته فقال لي هاتي  
من انصركي بالي ولكم جميعا وبعد ذلك فنتا باني اي سوغ تتيق و  
فص علي يدى وساقى واصبني الى وضد وجهه رابت فيها اسرار العلة  
محمده واثار اصنافها مساهم برحمتها على الوصفه فادخلني الى  
بالهيا فلتقن ارق صاعق وقضى وخاف ولده نالنا اننا في الغامر عده  
وقال لي هذا من المتسبي في هذا الوقت بلان شغلان دعني انا في شغل  
باله انا هاهنا ليس بعد مدتي طويله فلما سالتنا بصافي في مقام عنده ما خدني  
سدي لشخص الذي حصونه هناك وقال لي تعالى اجري ملك ايضا فحي  
اذا عرفني المترايين فنتا باني المنزلة العبده ثم انه اخذني الى مكان جليل  
فتمت جلستهم لموا ان القائله وقبعه بالاسنان وراي انا متوقد  
وموضعا فيه زفت بعلى ورايت اقلهم من هيا الصور وحوال القلوب  
واقفوع وبينا انا ناسله ذلك رايت ابي في الارض مغطوسه في العما  
واسنانها تفتح ويصفو بعضها بعضا فطلب بالانك فلما رايت صحت  
الي باعجاب فابله وبلي وبلي وبلي على العالي لاني كلام كنت اسمع في  
العهد اننا منزلة الهديانه وما كنتا صافا العنوبات الموحده علي  
الزنا والفسقه وما كنتا حصنان يكون عقاب علي القسا والمكره فكما  
ولدي قد كنت من العقاب بسبب تتبع حقيقه ما وزنت فيه الشريعه وكما قد  
استوتبت من العقاب بكلام لم يجره وكما قد حوت من المصاعب عوض  
نما وفي كلام الاموي ودهني الانك كاهاء فالان يا ولي هذا هو وقت المع

تذكر في الالب ترغب اليك اعلمي الان معي احسن عزمي اوصل اليك مني  
 ارجو يا المتدبر بهلب لنا ارجو يا المعاضد في هذه العقوبات  
 الشديدة ما في من بالديني ويا وليي بك يا صديقي بهذا المنصب  
 قد حوت من اهل مقال ما طلب من جهد من كان هناك واقفا صلحت  
 ايضا لدي في غيرة يا وليي غشني ولا تعرض علي بختا ملكه منك في يوم  
 ضفي بك وبه ولا تغف علي ما انا في غمنا لنا و فحسب ما اودت  
 لم يوحه بغيره يا صديقي بما شري قدوت بك حتى جدد بها الناس  
 واساتها من وجع العقوبة ثم اذهبت صاعدا طال به معونه واسفه  
 من كان معي في الدنيا واسفل صوابي عن علي بكاي وشهبي  
 فانهم اياك وبك هذا اصاحي في يوم اذا التفت عبيد من  
 توب الدار نصارت في هذا السد شاهد يجب تصديقه بالعقوبات الرب  
 هناك للدين واثرون ان يعيشون عيش الاشرار فتلك النوا الغيرة من  
 املك الرواية التي صرحا خبرنا بان الجاهل عن الصلوات فبسته واد  
 العقوبات عن الاصل للطلعة والطريقة البصيرة شديدة عفيته فسيلنا ان  
 نسبر هذه العضا فاض ما كنا له لوجده فغوي في ذلك السواته الذي  
 له له الحمد من لان في الابد آمين

# الكتاب العشرون

جبل اراين . الناستين . الرابعين . عن قصه  
 حدثها الشيخ يعقوب عن اسقف من الاساقفة الذين احدثوا  
 بعض الناس في القديس جلاصاه وقال ان قوما من الاساقفة اخبروه بهذا

لقد انا فاهم عالمين سرفنا التي شغل بلدنا عن مراتب خرين انما ما  
 يصور في سيرة العفاف فاودم القلب لا صف من لغير هذا الخير عاضا  
 انفسه يحصل له هذا الترم بعينه في يوم ارجو في ذلك الصرح اليك  
 جلي ذكره طالما اليه ان يعرف حقيقة ما سمع باستقصاه فقال مراده  
 وذلك انه بعد القديس اكليل الرب ابرص باطرية نفوس الذين يندفوا  
 لتساروا لاسرار القديسة وناما كل واحد منهم الذي المظلمة اليه ولبصر  
 وهو الخطاء صرح السيادة وانصر منهم من محمد كما منحنا منهم رحمة  
 كلنا لئلا يروا كلاله وراي خرب وحيهم عبيد وبنامه بيضه وذكر انه  
 رأى قوما لما مضوا واحدا احدهم فداهم من واحة وصار في قوم الخرب  
 صرح الفصح ومع دخوله في الفرح بهم فاضا اجسامهم عجلها وكان فيهم قوم  
 من اصحاب سيرة الرهبان وطافوا من اصحاب الفرح ثم قال انه تقفه لبعض  
 النساء القران ايضا حتى يصرو يعرف كيف هن في حال النفس منهم فراي  
 نظرا المصحة الجلال فيهم صاير من السواد والوجه وتقيع العين بلونة للث  
 والشارع وماضى لسان ايضا وراي لمراتين للذين شاع عنه قرحا في جبل  
 القسا الذين من خلفنا اجل هذا البرية كذا ناسا ما عند عذرها لمخاضه  
 سائر القران المقدسه فابصر الوجه منها عيلا كرامة لاجتنبوا للوباء  
 فبعد اخذهم اسرار المسيح صارتا لا تعين بعض ما نارا ولا شفا بعضا  
 المزمع الا ان الله طالبا ان يعرفه معي بالشفقة وبني له فوقعه ملاك  
 الرب واثرة ان يبياه عن كلاله واحد فاحده فاضا لا شفا ولا عن اخرين  
 هذا السطية التي رجت اليه عنها فاما صاف صاقدام كاذبه طاجا به الملك  
 ان جميع ما قيل لك عنها صاخطه فقال لا شفا للملاكة وكيف كانتا عند

١٢٧

أحدهما سائر المسج الرحيم من مضيء والذين بفضله وقدم بها صوا  
ليس ليس فقال الملك لأهلها شعرا ما علقناه في سعدنا منته وبالروح و  
العشرت والصدقة على الفقير ولا تقرر الخطايا نالنا المصالح منه عرو  
وعدنا أنها أيضا لا مستطاع بها بعد في تلك المستور والجرام أن الثامنة  
الصفحة من خطاياها القديمة وثبتنا منه فذلك استرضيا استغفر لجزاها  
وعاشنا أيضا بعد عشت العفاف والعدل والعبادة الحسنه فتعجل استغفر  
وقال للملك أنا متعجبا بجهه ليس من شغال أمر إيتي وذلك أنه قد عرض  
كونه ككثير من الناس لكن تعجل من موهبه الله وكان الله ليس واجب  
عليهم العقوبات فقطه لكنه أهلها مثل هذه المعية المسجده فقال له  
الملك تعجيك في هذا ليس وكان في موضعه وذلك أنك أساءه وأما  
سيدنا فلا هنا فهو الطبع صالح معاد على الذين قد كفرا عن خطاياهم  
وخرؤ اليه بالأفكار ما جنىه وليس من شأنه أن يرسلهم إلى العذاب فقطه  
بل ويسكن عنهم جزؤ من جهنم للكرامة لأن الله خل وعز أحبا لعالم هذا  
المتبحر عنه بذلك أبدا الوحيد من أجله وكان أهل العالم أعاد لذلك  
أن عيون من أجله مما يلقى على الأرض أكثر من ذلك الخصومة وتنفوا على  
صغار أن ينزل عنهم العقوبات فقطه ليس يسلمهم التمتع بالحيرات المعنة  
عنده فكني الناس وقتا هذه أن فقطه الله ليس بما صيرل أن يخل خطايا  
الشروع صرحه بل أن محال واحد منهم بالتوب المسابق التي عملها إنما سلفت  
يجب له نعمة الحيرات المعنة للأبرار لأن الله لم يرل جزاء أعطوه  
يعرف فضل الناس ويعرف قوة الأرض قوة البليس المحال صكره وعند  
ستوله الناس في الخطي يجمع عنهم أذا تابوا صغ الأبرار عن الأبرار

وينقز

وينقز اصطلاحهم منبلا عليهم وعند عملهم والفتاسم عير شيه  
لهم ترقيا لأهلها على السقام وينزل يدعنا اعتقاداتهم وبعت لهم القل  
المعنة للصديقين فقال لا مستطاع الملك أسالكه لو أن تبين لي بعد  
هذا تحالفا لوجه وذلك لكل واحد منها على الخطايا هي خطي تحرف  
اصناف هذه الاشكال وينزل على الجبل بهاء فقال له الملك أما الدين  
وجوههم بهية مضيه فهو العايشون بالعبه والظاهر والعدل وهم  
ودعا متعجلين بحرين ما المسجده وجوههم فهم فعلت الزنا والفسق  
والمتعجلين غير ذلك من التصايع وأما الذين سنبات لك منهم تسقيع الدم  
ولونه فهم العايشون بالخش والفسق وهم ودونوا لوجه ولا قتل و  
يرون في الغش والقتل وقال الملك أيضا عنهم فيها بعد ذلك توت خلاصهم  
وقال لهذا السب نلت ما انتهلت فيه حقيا فاحسرت خطايا من قبل تلد  
لك في وجهه فبعلمه فقطه أنك وعنايتك الفصل عما كان في التوبه الي  
المسج لاهنا الذي مات عنهم وقام من الموت فابذل كل توبك وعصاك  
ومحبتك للسج في العناية التامة به وفي استعدان من خطاياهم  
الي الله وحق عند من ينزل الخطايا فقد حصل عباد لها مؤرم أن لا  
يزيل من حصن خلاصه فأذا فعلت ذلك تولد منه لا يملك التوبه والعبه  
الي الله والملاصم لغوهم به والتمتع بالحيرات المعنة له من مصلحك أنت النوا  
التي تار والتوبه بتبديرك الذي لم يزل من الحارات وتصور على الأرض  
من أجل خلاص الناس فذلك جلت  
سؤال الأسقف صوابه  
الملك له

## السابع والعشرون

حينئذ لما أتى فلما الله ساء هذه الأشياء الغير خيرة ولا  
الحسن والصلح حدثنا هذا الشيخ بعينه أن نسا من  
القبول المنس لميلنا كان جلا عجبنا من شاعلي السك مدة طويلة .  
والجاء على قرائن الكتب الأربعة وثلاثها كمثل حديثي هذا الحديث وقال  
كاسي لاحت ثوب حديثي في سبيلها كمثل التبرج في عبيدها . ساعد  
طوبى لها في الصنع وضبط الحق . فعدت حلومها عندي في وفي الأوقات  
استفت على غيرها بعنه . ومدت لها ما ولدت بعين صوته . ولا تسرع طبع  
النهار وكان في الليل وفي تلك الساع من اليوم لما في نهضت كمن نهض  
من نوم شديد وهي ناهة من غير غفلة سالتنا عما عرض لها فطلعت إلى أن  
اتبع لها حينئذ بالهفت قليلا إلى أن نزل الغروب فجلس نفسها عند نيس  
الخير بما ظهر لها لأنها قالت أنا الأشياء الحسن والرقيه التي بصرتها .  
نظرت على البصر في السمع وكنت الجارية مفعلة بلا فقه ولا عقل أن  
السمع من الجلسان كلة ولا تحيط غيرها كله من كلامها وكانت في وقا تسمى  
انظر تذكرهم وتوابعهم فيصيح فيسمع فحسنت انما عسا شعبداء ان عرف  
حاله . فبعد الحمد قبلت سألني بعد مدة سلفتي فأبديت بهذا الوصف  
وقالت ان في تلك الساع التي جلست فيها عندك جاني فقصاك . الشعر  
مهما الشيب والصورة عتيقة . لا سبب لسانا البيهض فقصا على عيالها .  
فأرخانا تبعها فركنا ناكل حتى وسعتم له وكانوا لسانا من ماسكده  
مصفاة فذها إلى الماء . فقصا وصعدنا دخلها فاضطرب في نودنا في سلة

مكان فمجامعتي من الملائكة كثره فاقه قدم دهاين وسنن ويريد حنينا  
على الوصف فدخلت إلى داخل وأريت كرسيا شاهقا في العلوه وأقرب كثيرين  
وأعين ليد . الظاهر منهم ما هو الحسن والعظيمة وكان الناس على الكرسي اشيا  
لأنهم يصنع عليهم . ومرت جماعة الملائكة قد جئوا وسجدوا له فأمرني بالدار  
فصا على السجدة وسجدت بأمرها بعد ما يوتري كل شيء لا خير به .  
المرجو في يصا في العالو فقصا على أيضا . فترا ما أوامر به فاجرت عن جميع  
من المواضيع رأيت فيهم لا ينفذ أعظم ففتينا في الحسن بعربا شكلا  
مختلفة ملقعة كبا بالذهب والحرير الغنيب عليها صور ومجسما إلى هنا مختلفة  
فيها رجال ونسا كثيرين مقيون فيها ما صلوا في كرامته جريد مشرق عظيم .  
فلا اورد في كل واحد منهم . قالوا ليد منهم قوما كانوا اساقفة قداما على  
الشعب بامانة العدل والبهر ومنهم انما قدما شول عيشه العفاف والعدل .  
ولدت يا فتي هناك كسير هذه البلاد . ومجامعتي كمن هذا البلد . وشعوب  
نرويه . انارنا . ورايت مجامعتي من ذلكا زلا لاسرهم من عرا الشريح الظاهر  
ومنهم طائفة كثيرة من معارف في بعضهم من بلدنا وبعضهم من اماكن مختلفة كانت  
اقطاعا لهم من كثر الأوقات في عباد الشهداء في الصلوات ثم سالت عن الذين  
اوصلا في الهناك ان يصفا لي الباريين . فقالوا اثنين من موضع مختلف .  
واما بنيتانية منهم من قد راي في دياره الرهبان . ومن من قد عثر في الترد  
بصاحته . ومن من قد استكن في عرج في الصلاة وسكن في غوم جردله . و  
صنوق من الشدة بكثير . لكن فيه ما نصدق قد عثر بالبنوة قد غلط في الأوامر  
والتوبة ايضا والدمج الغرير . علف إلى زنتين الأولى في اخيرا في من  
هناك . ودياني إلى ما كان آخر ترج المناظر اليه فخرج من بيصرها ملون من

صنوف السج والقبور وادخرت على صفتها اشبهها من الخوف الشديد  
ما افترضه من محاسن ما توكله واطلع منها من خوف ما  
ما اتى وهرسب اناسها ليعلموا له ولتسب سطق حاسطو  
ملا بكمه في الرب اقبلت تقول هذا القول اتى ليت موضع تحفة  
صورها صورة لا يحسن البصر ولا السمع صفتها كان الواقفون عندها  
يقولون انها مستعدة لجميع المنافع المحاور والشرعة وجامعة الذين  
يعملون في تدبر مصارع ولكنهم من الاشياء وقالت ابي تاتي هناك ان  
مضمر من مظهر فعلها فلما راسها بعدت ماصلي وسانت نرى لاي  
المشعب استعد هذه فقال لي ان كان من اهل الكنيسة مظهرها محبت  
الفضة وبالظلم قد هان كبست الله وعاش عليه فيصير لم يتبعها ثوبه  
وقد ذكرت اساقميا منهم مجرمه واساقميا من اهل المدينة كان قد بلغني  
اناعهم ايم عايشون اقم عشه واساقميا من اهل الكنيسة وقالت لي  
اسالك سر هذه الموضع الاساقميا قد استعدت لمن كان من اهل الكنيسة  
وقد عاش في النبوة فاحا في قوة كان متخض عني وقالوا انما هو  
نستحوذ عليهم لاسوا الكاهنة لتقدم شربته على يديهم على فتم  
لهم اذا استقروا اليها هذا اساقميا جميع ما يحب عليهم على محبت العبد  
وذلك الله حل وعمر ليس من شأنه ان يفعل عمنه ومن من ظلم  
هناك ولا يمل من كان قد فعل ولا يرضيه غير عاقبة والله القادر المتكبر  
القدرة وكقول الدعا في الجود والنعمة على اهلها واهل الاساقميا مستحقها  
ثم اتى انا في من هناك وانضاني على موضع كان فيه عمل من تاريخ في ذلك  
الموضع ما لا ظاهرا مدونا له مثليا من العويل والتمنيوع والتعقيل المحسرة

انثارة الانسان والاصوات لم يمه وكان هناك كتيب ذكر لي عنهم انهم  
لربيعون شوي اهل اوعهم قطه بل كانوا يدورون من مكان الى مكان ومن  
سر الى سر ليلون سيرة عيهم ما يلين الى السكوا لنعيم ولم يكن لهم كاهن  
واحد بالتريل والصلاة والصوم مع انهم قد اعدوا السج من فركية كذلك  
كان فيهم طابفة من لسان ما بين في رقتين برة العاني والعبد  
لكنهم صرف فساد النور كثر من الناس هلاك فلما رأيت انك شرهيتهم  
وعملهم نالني من الخوف ليس بدون ما رأيت اوله وذكنت اناسهم بلغم  
الناسيل رأيت المبكرين للذين كانتا عندي حاصلين في تلك النار والعقوبات  
وقد كنت باقيا عندها بعطيات وطلبات كثيرة فحصلت عليها لموضع  
وعنها يا ايها الرب ايتها ما تحسرت عليها كليل ودعوتها حذيتا بانحسار فاقصرت  
واشبهت الخمر في وجوهها من حمرة العنقا لذي كانتا فيه فاطرقنا الى السفل  
تب لهما نادى بوع ما ذا علمنا من الشر فاكلتم من كثر الناس وبنى اعدا  
طالما سقطت ففصلنا في هذه الاسوة المستحارة منه فقال لي عقوباتنا  
تسليمه ونصره باعاليه فاحاجتك ان نالما من هذه المزمرة وماذا ينبغي  
لنا ان نغضه بعد هذه لانا افسدنا الشليب في الزنا وحسنوا على القتل  
من اجل ظن الجسد قطارنا قدما رقتنا اضبط الحموي والصور وعلما  
بخلنا ذلك في الحقيقة لانا صلبنا الى شريعة الناس وحدها حصلنا في  
العقوبات الغرة لنا هاهنا والقوا وجدو صفنا بياضه على اعلانه هناك  
سلكنا في اسوة التي هاهنا والى بعد التي هناك فذست فينا العقوبات  
الوجبة عليهم وحب لتشفيت هناك قد قم لنا عليه المزمري للآخرة و  
اهلنا كلها فقولنا لنا الطالبة الواجبة واحصل لنا من صلفنا



هناك ولا يعرفه واحد من أحد منهم ولكن بأحد الصيدا فوجدناهم مكانا لك  
في هذا الوقت من المدة المذلة من سركك الحدية فأسعدناهم ما استحبوا  
من الخبز من الخبز المطبوخة نلو ونوصيها على الأسوأ التي يرتاح من يمين  
فيهم وذلك أن أحسن الأصدقاء من زمان أن تكون عظيم في لشدة المصا  
تذكر في أول مودة من المودة وأظهر في هذا الوقت مودتك وعينك أنا و  
الطبع لنا حجة شريفة مع تشابه فاحتجنا أنا و من ذهب ملك العطلات  
الزكية و من مشورت أجمع من هذا بصل سوا ليكنا و من كثر اهتمامك  
أو صلاتنا المتصلة بسببنا أو معكنا الحق في منتهى ولا دفع عينا التذيق  
من العذاب ها هنا قد جئنا المصدا أن كل شئ في هاتم و صلاه تقدم  
عن جملتنا في فلا يكون طابعا لها و يكون قد ذهب بالمله و غيرنا فقد هالت  
أهم صفتنا ثم قالنا أيضا أن هذا الوقت ليس هو وقت شكوى وعينه ولكنه  
أول سؤال من عيني لأن أساليب المصدا تسوحت وتخلو رجة ورتبه  
و راحة ما أمكنا عينا ثم لك عينا من عينا في وقت و ما هو الخير الذي  
يمكن أن نلله نكاه فقالنا أن نسأل في خوف في خفي العذاب عنه و كان  
مركبا أن تعطينا طلك من العذاب لا لا و صارا أن يغيرنا راجد بصر منه  
و كان هذا عندها ليس يستمر من التسليم من ذلك الأساليب العظمى فقال  
أن يذهب على قدمه المصدا في مضطهها و سأنبه بدمع و عيب و يدع شأنا  
لجده فأنه من نزل شعطا صالحا و ربحها من العذاب فيما بعد فاجابوني  
أنا من لي تظن من رجليه و دفعوني قائلا لم يسجد لها وقت نومه و اعترا  
وذا كانتا قد صرنا في الوقت الذي ودعنا الله أباه في صنوخا ثوبا و القتل  
وضرب العجم وضرب الأحم فليكنها المان أن يجد رحمتها هنا و

أزواجهم سنده أن الخيل التي ها هنا تارة كيف بطولهم جمع بها لأن  
من ذلك من بعضنا ها هنا الخيل ما لا نرى بها هناك و قد كان  
وأجبا عليها أو كانا في الموضع الذي سقطنا فيه في الدوق سوارا يراه  
قد أظهرنا هناك الترهيب عنها ولا تستماله منهلنا كما ستأخذ بعضنا من راحة  
الغفوات ها هنا و ياتين من مرها أن لا ياتها ها هنا من الخيل التي هنا  
عينا و ان سكرت لعموم التي هويت بها على الخيل و ليس من العدل  
بصا أن يبال أحد منهم من أجل ساهما في التوا في الوقت لأن الذي لم  
يرجوا المصدا من الأفعال الرتد كيه بطول و ياتون ها هنا جرد و راحة  
أنه في لي أيتها البتلة و أحري ما تاتي ها هنا من السوار أهل العالم و حبر  
بارا في من هذه العقوبة و من لعدم و خيلنا أن لا يكون الذي عندك فيها  
أكثر من غيرك من جهة الله فلما أبصرنا سوا في قد حصل لأفعل لئله انصبا  
و قطعنا سناجها و قالنا با احساب و قاضا نا ها هنا سنا أهلا و قضاة  
لأنه كما كنتم في ذلك الما لم يعد و لم تعطونا و نشيرد علينا أن عيش بما  
تسجد لتوا في سددنا أذنا و ساهنا في أن توام هكذا حصل لنا  
و ضررها ها هنا لأفعل لما طلة الإكاد و أكتي في ركنا و ذهبتنا لي  
العالم و في فيا لك أن تعبري هذه المصا عينا كما ارتضاء لأن قد عل رضا  
نظيرها فلما كان معك على ها هنا و مضطه في ما فيها فز و وحدنا كما  
كما نحن فمدينا سلفا نحن من عيوبنا و لا يكون في إقاربها لنا إلى الخلية  
من إخراج من سكرت في نظيرها أصا ساه خفي في كل شئ الصلة التي ها هنا  
بالذين أن يبين و لو لم يكن صاع في لعل من لم خلاصا الأنفين بهذا جعلت ما  
أصرا ما في التيق ما أنما خسه لنفسته و متعبرين من بعده و المستحقين

و لا ياتها  
التي هنا

# الثاني عشر

عن ابن الجوزي في تاريخ دمشق قال قال علي بن ابي طالب  
 كان في الناس من لم يزل يفر من الله تعالى ففر من الله تعالى  
 وصنوف الظلم فلما عاد في قريته واستقر بالحكومة المشاهير فقدم اليه  
 العلم وقال له ان عفتي فاحصل سببا يهون العار الا في نفسه فاسألك ان  
 تلبوني بلبلا هلكه فرفع اليه حكمة سلما فقلنا فاما ما صحت فيها من ابر  
 مسكا فبقول الله في حق الصفوف دفعنا الى العلم فابله ومن يكون له صد  
 من الله اذ كان قصصنا وارجع السالكين من المال والفرج واطلق باع  
 كذا كان له وقدم على السالكين وما استبقا له الا ابر من دنانير من سبيل  
 جوده وصار مسكيا باثنا عشر الف في نفسه بعد ذلك اذ هبت في ورسوله  
 عند رب الامم واكله لانه اضلني بفرقت ما كان لي وفي فضله اليها  
 وجد ربي نجاه من قود جده هرهه ضاعت من منطه هرهه ربي  
 الكثرة وما ذكر في قصته فقال لها ما بالك تنجاه من فقال لا جده هرهه  
 ما تعرف ما هي ولا تعرفه فقال لها ما انصهرها اعطاني اياها وخذ  
 لما بعد دنانير فاعطاه الجوهر فخرجها فاحدها واطلق في ورسوله فانها  
 لتصابغ فلما انصهرها قال له ان وجدت هذه الجوهره وهما ورسوله فاعطها لك  
 سبع فلف من الجوهره التي سبغت فكنز اطلق واعطاه من ابر من كفته فانه  
 سيعيكه وصدق دهره في ابر من كفته قال ملاك الرب لكاهن سجي  
 الكبر من الجوهره التي سبغت فاعطاه من الذهب الفضة والجواهر  
 بها اراو اضربه بالسوطه وتلا من ثمان في ذلك ولا تفر من صدقك الله  
 في قوله ان من يفر مسكيا يفر منه فلما فعل عفتك سبعا لصعاق ما

# الثاني عشر

عن ابن الجوزي في تاريخ دمشق قال قال علي بن ابي طالب  
 خيرا انما خيرا بين من لم يفر من الله تعالى وذاك من لم يفر من الله تعالى  
 من المشايخ وقال في من لم يفر من الله تعالى فقال هذا هو الذي  
 غريه فلما ابرته شديدا حتى كثر الخرن فقلت له قول لي يا امات سديني انا  
 بالحق معاه طي خطا كثيرا فقلت له انا ايضا يا ولي صدقني انك انا الخطايا  
 كثر فقله كذلك اذ بيتها وشربها اجريه ومنايايه لكن ان شئت ان  
 تنال الشفاء فضع لي يا ولي عاكك تخمين حتى فهد لك لادويه التي لا يجهلها  
 لان القاتل اطلني يداي نحرها بكلامه العاجين والساخر فهدا غيرة ولا التعم  
 ودا الكا وبيرة قاذف الغيرة ولبلا اطل الخطايا وصدق لادويه سكبها اقول  
 لك كان ابر من الاحكام فقله هكذا ابر من اموس بعضها يدا يدا وديه و  
 بعضها يدا يغير تلك الادويه فقتل شديدا فخرج منه واهلته دهره  
 ونامت حلة من شدة خفتان قطبها ما امك ان يدعيه ويايه فلما ابرته  
 انا على هذه القالة من الخرن فاختارم الذي يقطر طفاه ويستطيع ان يعرف  
 بمصايه قلت له يا ولي ابرني بكلف فكنز ثلثه نصفها لك في ذلك  
 المسح لادويه من ذلك ان اوكه لاجل حطه الذي لا يصفه قوله ان اقص  
 لك لا يحصيها عده اختلف جميع ما عرفه من حتم خلاصه فاعلم ان الشارح  
 هذا يرجع عن المراسيد لتبلي اللص وماد فقلنا بيه وقيل بعد ذلك الصلت  
 وهو بالذي يملك ثانيا رجلاه ويصفه كيديه مستورا لان ثمان شيئا موت

الفاطمي شئ ان يث يسترحه يعينه جيلك كيف نفسه قبيلا وضط  
دعوه وقال له يا ايها العالم سدي المحترم من لفظاياه الذي لا يثنى  
الماء ولا الاربع سمعت من هذه القديسة ان واحد من كبار هذه القدي  
سوت له انه قد رآه بعد ذلك شيئا سمعت من ذلك في هذا المكان  
الذي هو في هذا المكان قد سمعت ذلك وكنت مع هذا الرجل الشيخ المكنى  
انظمت في الليالي مرها في حبه واتلبت عرقا كل عنت به تطعا  
انشطت طبع ما لها في هذا لا استحق له ولا الموت الذي هو عليه  
ومر بها من تركها كما كانت به من ينظر بها فلما اعرفت على خروج  
الامر بعد ذلك عاد له فذكر به روحها اليها وجسدت قدي ومعدت  
بدها اليسوع تصطب بدعي الحب وقالت يا اساء هكذا كان يجب ان  
تخرجي باجله ما انعم الله عليك عموما الجاهل العبد او احوار  
يسلك ان تخرجي لا في ما به من العنق من المسقى العامة واسمعي ويرت  
هذا القديس حتى ترفعي اسمع من ذلك استجبت من سعادتها واليها  
الطبيب ولدته وما قد ختمت منك ما قد فعلت به ايد جبريا الشفاء  
جمع بها عني فله من اسمع الموهب المبرح لان في جاني لم يصبر على هذا  
نعمه في عذري وفي عيني وبصرت جسمي جاريه الهول للطبيعة البشرية  
الي ان شقوه وصلت ما لي طلب ما اساء او باي يدان في تقدمه لخدمته  
سيدنا يسوع المسيح قدس ناد سمع منها هذه المواقف من حيرة شديدا  
وارتعت محمدا رجا عظميا والمجد قلت لها من بعد الطائفة فما العمل هذا  
العمل ايها وقالت في ما انسان قد فعلت في هذا ما كان اردوه من الخفيف  
الك ما خرج بها هنا كما تشاء بل يكون هذا العمل استغناء ولا تعرفك

تمت لها هذه المنة بعد ما كان من ثم تلم سمكت الرتبة ما من منبه فاما  
فلم اضجر اليها فخرج عن و ان تظلم في حلق لها ما ما مريد لها  
انسا والى الصاغة الكلك اني املت ايضا هذا العمل المكنى المشتمع فعدت  
اليها كثيرا واهل دعوها عروج احاطت وبالسلم ان شئت انما وتجاهل  
هذه الشدة فاعطيت هذه المنة الملقب سمكت من ثم كملت هذه النعم  
والنعمه وحدها وتعينها بل في فني لو فك وساعدك فخره في الدنيا ونصر  
لها ما ناسا على ما سمعت طوبى عركه فخلص لها فابداه ورجع ذلك المعمر انه  
ياخذ على ان يساعدها الما المشرط فقطه بل من فتنها هلم اصل الى يقيم  
لكني دعوت الى الدنيا لاني ها هنا وارثه حبيبة في الت الحاربه السخي كما  
وخرجت من كسها كما كانت ماتت ايضا فل سمعت نازل القار عترو عدا  
خاطبه تالافا لا ملاقة الكثرة وضبط الهوى وتصيب شعرا بلسانك كتم  
انها سبل المندوع اسكتة في غاري من العاير مودها الى الجبل الخويج فاقام  
فيها بالثورة طيلة مدة حياتها انزلها القواد الختم وتحت في خلاص نفسه

## الثلاثون

من ان من ليكي كان بعد من المبرار . فممن من قول لا يحد  
حدثا بعض الاباء عن شيخ من المشايخ طاهر قديس وكان ذا قام فخره  
القادر المكي يصبر لا كس وانقين من عينه ونياده وعرض له لخدمته  
من ودي المندوع في اذنان سمعت القداوس فاذ كان ما دنا لاجله ان لا يخدم  
كان في قديس المندوع دعته بقول كما في الاصح وما يعلم ان يخدم فيه  
تتدبر من الله زارة ما حب عالم تالافا لاهية فممن من الشيخ خدم القداوس

بجسده فقال له المراهة وكان شامو يا انا ان هذا التعليل الذي يقول  
في القياس ليس هو في اصحابنا فاجابنا بصحة طر قوله ودا اليه انما  
الشيء بصير الملاكي في قوله لم يبق كلام الشاوي بل الحق به وقلنا للشا  
يقول قد عطف يا انا انما لكيسة الجامعة ما قيل فوكك هذا فقال له الشج  
لايكسر وجهه المغنا في الملاكي وقال له ما معنى قول الناس فقال له انقل  
اسم فقد قال لك صحت فقال لها التبرج واسم ما بالكا فقلنا في فعله  
مخرج صرح هذا النذران بصحة قولنا انما شله فاصطاح  
في التبرج بعد ذلك الوقت وشكر الله. ولعمري الناس

## الحجاري الثلاثون

[illegible]

والصالح وكان في كل يوم أحد سب وأربعاً وجعه يحمله لخواه المتجدين  
 ويعلمهم ويكرّمهم من المساء إلى الصباح وأما كذلك كانت قراءه أيضاً تسامح  
 إلى جميع المساء وخدمتهن فيجدها معهن سنة دخلتاً سانية يوم من أيامه  
 من خدمتها بعض الناس إلى منزلهما وهذت فتقدم للديانة فيجدها بمنحرات  
 نقلت وصعدت إلى سرها والنزعت بها كذا هذا حاداً نذره فيكون للديانة  
 صاهاً ما رايتك قد نامت كثيراً فقال له ياسيدي لا تضع ذلك الولدين و  
 طبعهما فيجدها مدغيفاً بالخاء فخصه وأيداه لكن أذاه الرب وهذله في ظاهر  
 الدين به يضل في هيكل سليمان القديم وكان فيه كان الولدين مدغيفين فا  
 قام هناك إلى الساعة السادسة فلما أصبح ولده وبها في الترتل فدخل فوجد  
 الرب في صلاتها فابصر الولدين في السرور له ودخل في كنيسته واره في القادرات  
 فله مخلصاً وقال يا كذا أنا هراي خرجت من طليوني وها أنا ذهب اليك أعطاني  
 والرب خذ كاشاً الرب هكذا كان في كنيسة الرب ساركا من الآن وإلى الدهر ولما  
 انشأ فطلبته فدخل فله فله من مع ولدين فالتساك فله والديانة  
 في جنازة الولدين والبربر ولما جاء أهل الكنيسته فضعوا في خارج هيكلك  
 ولما في سر فوجدته فها هو الضابط برك لا نذر فيكون مداخل في دوا سرقة ولما  
 أترام فانهزنا فله فله في أرها هو كذا كنت سكتنا وبانته في الحيل في تصادف  
 اللين ظهر لها الشاهد القديم في صورته رايته فقال لها ما لك تكتين وتغلبين  
 السلطان هاهنا فقاتلت له يا ساري الخبز على لؤ كنت من مجد القبل لا في نرت  
 ولدين فاني إلى اليوم صحتما إلى ما صاها كذا له فقال لها ما كنته كان الولدين  
 فقال لهما ما كان فينا معهن سنة ولما في جثرت سنين فقال لهما ما تكتين من  
 ليلتهما يلبتاك يكتي على خطاياكم حقا أهول لك أبع الأراه أنا شلا تطلب

طبيعه لان طعامها ومن المتعجب ان لا تقطعها ما تاكله على هذا المثال  
 يطلبوا المظالم من المسيح في ذلك اليوم اختبرنا المنتظمه فابلى بها العاض  
 العبد ان عدسها ما في الارض فلا تعدمتا الخصال الجاويه فادبره هذا  
 القول تعرف من كثرة حربه وانحسكت من النوح قاسيه اذ كاد ولدي  
 عايشه في السموات فلم اجدى ولعلت تطلب الاله الذي كلفها فلم تزل وطافت  
 اهتكر كنه ما وجدت لهذا فخرجت الى الموت قابله او هو الاله الذي فعل  
 الالهاته قال لها العبد تبصرين الماوت كلها مقفلة وتقولين اين هو  
 الاله الذي جعلها هذا فراجع النوراني وانه يعلم من كل شيء لها البصر  
 رقباء ما تشبهها بغيره وسالتني في دهولها في منزلها وحدثت جلها ما انصرت  
 وقالت له المعبوده المعجبه باسولي اين في جيهه ولدنيا اريد ان اقول لك ما  
 اعين لي فاحسنت وهذا بعدد واهما اقول لك ان سمعت صوتي فافيا لك  
 ان تتركيني في ديني لكي يخطي ابي فقال لها انه قد يسكن طلعي واستبري  
 فكره حبه طحا فان ثبت في هذا الفرض تحاطبها بدمه فلما حازت السبه  
 حافت فقامت له ذلك القول بعينه فاستباحتها المعجبه انه قد يسكن صوم  
 اليه عجبها كذا فاليه قد عثرنا على المصلي الى الامكنه المقدسه ضليحا  
 وبعثنا بنا يجرش للبشر فعدنا ونيناك الله في القمه في هذه النعمه وسالكه  
 ان تعرج مع نفسك عملا عجزاه وان تفعل من ليا من اسم الرب وارضيا فخر له  
 ثم اعقب باليكه واعطاه افساسا من اليه واخبره كدبيره ومكره و  
 خرج من لدنيه ليليه هو امره فقط فوالله انما استباحتها بصرت  
 لنزولها من جيهه ورفعت طرفها الى السماء وقالت يا الهنا الهنا القادير  
 الالهيم الصديق والسان الفرج من رزقك ومن بين ساجديك وهلم الي

الارض اليه ايكمه است اشد ما في هذا الوقت الى تدواك فها نحن قد تركنا  
 نتركها منسوحا من اجل سمك فلا خلق امامنا ماب للوك وكبها لاجها  
 وسارا وصلا اماكن المقدسه وسبحنا فيها حلتا اياك شيعين وفاوضاها  
 ودها اليه لعل مناسا لمعدن لا يسكنه به وتبقا اننا هذيم ثم استشف  
 انه قد سكر من لعل عند الساعه لتاسع فزى عالمنا بياهم رغب فقال  
 لعالي ما لك قسم فقال له يا سيد لا ساكني بهمني الى المستطيه فقلت  
 له من سالت اني تسمي طول الليل لتطلع على في الساعه الساعه لا تكد  
 شدة القرح وما يشاء ان يبرر لانه قال لما يدور يسكن لك بهمني لغيري  
 قال نعم فقال له جيبه ملائيكه يا ماضي حكم اليه لاسمعه ثم قال  
 لا سالتك اني جاهنا في ههنا مناسا لغيري حتى بعد لي الى المستطيه  
 لا تترك من لا تباروا عن النور قال لعله الغرجه خدي معك فقال لهان  
 الاستطيه ما دخل اراءه فكت وقالت له العبد من يناس يكون سبي ونيناك  
 ان ائت هناك ولا ياتي جلف في دين ثم قد جعلها الخوا وقرة والعبد  
 هو اليه لاسقط فضلي وتارك من كان في القبه وسمع غيرا بنا دانيال قصده  
 وشعب كثيرا مكنته لاهيه فخره الشيخ باكاره فقال له انك حاضرنا  
 حتى كتب لك كتابا ونودنا الى المعينه في دين الما فيسعيه فقال انه قد يسكن  
 ما اوده الشيخ ودها فحضرنا سبنا في هذا الشيخ وكلها حكم الخلاص  
 وكلها كتبنا اليه في الما فيسعيه وفي عوده انه قد يسكن ليه الشيخ ليه  
 الرهانيه وعمل فضائل المرحبان وكتب عددا ثمانه عشر منه وبعد ذلك سال  
 الشيخ ان يطلعه الى الامكنه المقدسه فقبل صلا وطلته لانه قد يسكن  
 سائر في بلاد مصر حيث شجع من بنات الشوك تبطل بها من القرح يستخرج

١١١

تلياً واداً ما تطلب جانه ابراهيم ليسوا الى امانه ما صلب الى امانه القديس  
فلم بعضهم على بعض وعرفت لهامة فيه و ما هو كيف يمكن ان  
يعرفوا من قديم حسنه الرباني فيا سمع وصارونها كقول الربيع فقال  
انا ايضا اني هناك ايضا مضى فقال اني برف ان سمعته فاجابه  
نعم الان صوفه سيرا هتكن يسكنون كرسب متعدين معاه فقال  
الله ويسكنون كما امر ابي فقال له انا بالحق بعد مدينتك انا لك اهل  
لهام فقالك صواب ذلك الشيخ صاحبنا فقال الله ويسكنون في وصل  
ويجود في امانه القديس عاد الى الاسكندريه فقال لها اناسيوس . لاساه  
انك قد نسيت ان امرتهم كلاً في قديمه فقال لهم كما روي ولكن ايضا ولا  
ان ادعيا في هذا الشيخ واحد صلاتيه فقال له اناسيوس دعاه فاما انصر  
في لذي الشانين عشر من داف ابلده فان حب اناسيوس جميعا شديدا  
كنا في الهرجه وان كنته تحمل هذا فلا يجي لاني ما اريد انك في الدبر  
عشر ما نطلق الله ويسكنون سلم على الشيخ فصر بلخا من افعده فقال  
الشيخ و هو حيا لعمري فام مع الاخ هناك فاسأله ان ياتيهم في  
وصاد اناسيوس واداموا جميعا فخصين فخرق له اثنى عشر سنه ولم  
يعلم بها الله ويسكنون اماراه و قد كان الشيخ انا اناك بصفه ايليف  
الافقه و يتخاطبها ما يقصها وعند عوده الشيخ دان قوه بعد ان ودعها  
الحقه انبا الله ويسكنون ان يصل الى جبل القديس ميناوس فقال له ان  
اناسيوس سئل ان الى الربيه فساد الشيخ فوجد منفعه فاقبل انبا  
اناسيوس يسكن فقال له بظن من رزكه انك ماضي ليعذر الرب بكي  
افقال له ليس كماي انا من اجل انبا الله ويسكنون لكن اهل عجب ومن بعد

في  
الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

ان تدفق سحره فتم موضوعه عند راسه اقراها وادعها الى انبا  
الله ويسكنون فبعث ان حملوا صلاه اقرب وقد عمدا الربيه و فيما كانوا  
كهمه صادوه بطبعه اماراه فخرج للربيه الشيخ كله و اهل الشيخ  
فاصعد كل جبال الاسقيط وسكان الربيه القاصيه وصعدوا قناسياق  
الاسكندريه واجتمع بهم اهل المدينه وحضر اليه الاسقيطه لاسبين  
ليوس اسقيط لان هذه كانت عادة زعماء الاسقيطه فزفوا جسيم  
انبا سينا فلكر باغصاب ونحوه مجدي الراهب اماراه شل هذا الصبر  
الراي على الوصفه وقفا الشيخ الى اسبوع اثناسيه المتغيره . وبعد  
اراد الشيخ ان يخدمه الله ويسكنون فاما اشد ذلك قايلاه مع سيدني  
اقصه عيرني فبعث ان ودعه الشيخ لحقه اصح من صل وصلوا الى جبل  
المديس ميناوس قايلاه ان انبا الله ويسكنون مجوداه فاعفد الشيخ  
اضنا الى الاسقيطه قايلاه اصعدك فان انبا الله ويسكنون ها هو يجي  
اناسيوس خاف فاصعدك فحقه خياه فلما تابا كوامنه رقد مجديته  
الربيه فحدثت سافره فيما بين هلك الدبر لثان عشر وسبعا لاسقيطه . اذ  
قالوا الاسقيطه هذا الشيخ اخاه وريد اخاه الى الاسقيطه لتعيننا صلوا  
وكان رعيان الدبر لثان عشر ريفولف فحدثت بدفن مع اعتمه وكان  
اهل الاسقيطه اكثر من املكه فقال رئيس الدبر لثان عشر من انبا الله ويسكنون  
هلما فقال انبا الله ويسكنون هناك مع الاخت فنفقه فاما اعاده وملكه  
قايدين للشيخ فوقي كره و ما يخاف قال للجم ومن شأبه و فخرج عندنا  
الاخ لتعيننا صلوا انه لان كفيكم اننا قد تركنا لكم انبا الله ويسكنون  
فقال ابي الشيخ ان اكرم من شانه ان يشي فشه قال الاخ الاسقيطه لهم

٥٦٧

أَصْدَقُوا أَنْ كَانُوا مُتَعَلِّقِينَ بِمَنْفَعَةٍ فَأَتَى هَاصِنًا أَيْمًا وَدَفَعَ مَعَ ابْنَيْ  
 جَدِّهِ سَكَنَةً وَخَلَعُوا سَادَةً أُنْزِلُوا بِسُكُنٍ وَدَفَعُوا مَعَ اخْتِدَامِهِمْ قَالُوا  
 لَشَيْخٍ شَرِيفًا أَلَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ الشَّيْخِ أَنْ يَكُونُوا أَعْلَى الْأَسْبَاحِ فَأَتَوْهُ  
 أَنْ يَهْدِيَهُمْ وَهَذِهِ الْأَخْبَارُ أَسَافًا أَيْلًا إِلَى تِلْكَ لِيَكُونَ رِجَالًا بِعَدَدِ  
 وَهَدِيَهُ لِيُصْبِحَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ وَجَلَّالَةً وَهَدِيَهُ لِيُصْبِحَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ  
 لَمْ يَزِدْهُ لَتَشَبِهَ شَرَفُهُ مِنْ الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَى سَادَةِ الْكِنَازَةِ فَخَلَّاهَا  
 سَوْجُ اسْمِهِ سَالِكًا لِيُصْبِحَ عَنِّي بِعَوْنِهِ وَبِهِتَ لَهَا قُوَّةً وَطَعْنًا مِنْ  
 حَيْدِهِ لِيَسِيرَ وَتَحْمِلَ وَتَحْمِلَ لِيَصْبِرَ لِيُصْبِحَ هَاكَذَا لِيُصْبِحَ أَوْفَرُ  
 لَعَنُ وَالصَّبِيبُ شَفَاعَةُ سَيِّدِ الشُّرَكَاءِ بِالْمَدِينَةِ  
 وَأَلْكَرُهُ فِي الْخَوَالِدِينَ بِوَحْشَةٍ  
 الْمَوْلَانِ وَخَصِصَ  
 الْمُتَقَرِّبِينَ  
 أَيْمِينَ

كَلَامُ الْبَيْتَانِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ  
 بِمَنْفَعَةٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 رِسَالَةُ دِيَا الْخَلِيلِ فِي الْغَزِيَّةِ وَحَتَامُ الدَّهْبِ أَرْسَلَهَا إِلَيْهِ  
 بِأَذْنِ مَنْ رَاجَا لِيُصْبِحَ بِرَكِّ الرِّجَالِ بِهَدِيَةٍ يَنْشُدُهَا إِلَى الْوَحْدَةِ  
 وَالْثَرِيَّةِ وَيَذْكُرُهُ بِالْبَيْتِ شَدِيدًا  
 لَوْ كَانَ سَتْفِيرًا لَحُلَّ الدَّمْعُ وَالْجَدُّ بِالْكَتَبِ وَكَانَتْ أَمْلَاكَ تَحْيَاهُ وَ  
 أَعْتَبَ بِهِ الْبَلَدَ لَأَحْلَاكَ قَدْ دَارَتْ بِكَ مِنْ حَقِّكَ أَنْفُسُهُ وَتَرَجَّتْ  
 الْعَهْدُ الْقَوَامُ هَدِيَهُ لَهَا وَهَذَا أُنْزِلَ وَأَخْرَجَ وَتَرَجَّتْ لَهَا لَذِي لَمْ  
 يَصْبِرْ فِي عَدَا الْغَزَا لَمْ يَلْجَأْ أَنْ يَتْرَكَ الْغَزَا لِيَسِيرَ فَمَا الَّذِي كَتَبْتَ  
 مَعَ الْغَزَا مَا أَذْهَبَ بِكَ وَرِسِيَّةً قَدْ وَجِبَ عَلَيْهَا لَعْنَةُ الْكَتَبِ لَيْسَ  
 لِيَرْجِعَ وَصَعْبٌ بِاجْتِنَابِ شَأْنٍ مَعَ الْمَصَارِعِ وَكَرَّ أَنْ يَبْقَى فِي وَقْعَةٍ كَلَا  
 هُوَ خَيْرٌ أَنْ يَجْرَحَ فِي الْقِتَالِ وَلَكِنْ خَرِبَ هَوَانُ قَطْعِ رِجَالٍ بِجَرِّ الْجُرَاحِ وَضَمِيقِ  
 أَمْلِهِ لَيْسَ لِيُحْدِثَ لِيُجَارَ الَّذِينَ يَسْأَلُونَ فِي الْجَزَا مَا هُوَ صِيبٌ فِي الْكُفْرِ  
 وَهَذَا كَيْفَ تَجَارَتْ تَمْتَحِنُ مِنْ رُكُوبَةٍ لَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَجْعَلُ وَرَكِبَ الْجَوَّ وَيَصْبِرُ  
 لِلْأُمُورِ وَتَشْتَاقُ إِلَيَّ الْعِدَّةُ وَبِحَرَمٍ أَنْ يَرَى إِلَيْهِ خُتْمًا وَكَثِيرِينَ مِنْ  
 الْمَجَاهِدِينَ وَتَدْرَأُ بِأَنْفَامٍ يَهْدُوهُمْ كَثِيرَةً وَدَعْفِيًا بِأَكْلَةِ الْعَلِيَّةِ  
 وَكَثِيرِينَ مِنَ الْغُرَسَانِ وَذَلِكَ مِنْهَا وَفَرَّاهُ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَشْعُرُ وَتَقْرَأُ عَلَى  
 الْأَعْدَاءِ وَارْتَبَا أَيْمَالًا وَكَثِيرِينَ كَعَزَى بِالسَّجْمِ شِدَّةَ الْعَذَابِ ثُمَّ يَجْعَلُ  
 بَعْدَ ذَلِكَ وَتَقَاتِلُوا بِالْأَسْلِحَةِ الْكَلْبَانِ الشَّهَادَةِ فَلَوْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَكَانَ  
 قَطْعُ رِجَالٍ مِنْ أُولَافِهِ لَمْ يَكُنْ يَصِلُ إِلَى الْغَزَا الَّذِي صَارَ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ  
 وَأَتَتْ بِاجْتِنَابِ لَنْ كَانَ الْعَدَا قَدْ مَزَعَكَ مِنْ مَنَامِكَ قَلِيلًا فَلَا تَزِيدُ أَنْ  
 تَرْمِي نَفْسَكَ أَيْضًا وَلَا تَطْرُقَ فِي الْعَوْنَةِ الْمَلَكَةُ بِالْقَضِيَّةِ وَلَا تَجْعَلُ

سريرا سويت خرجته ولا تظن ان هذه الضربة لك عار فوالله لو بصر  
 فارس بروج من القتال ليعبره اما يعتبر اذ اخرج السلاح ومن الاعتداء  
 من نفسه فاما اذا هو ذم واقفا في المشاة وان خرج وانما يذليله طيور  
 بمن لم يعرفه القاتل سمعه ان الدين لا يقاوت هم الذي لا يفرحونه فاما  
 الدس علاقه يجلون سلاحهم على لاعنه وما اصيلوا اذا اصنعت لانك  
 اردنا ان تقتل الحية بجرا مسك فليس لك من باغي وفتق وانك انما  
 تحتاج الى فاقة تسيله وليس بها فيك ان ترضيه وكذلك سترس بجهد  
 السج راس الحدة لا تحرب انك في سنده امره جرحه اعلم ان العدة لما  
 اصبر مكره فضائل نفسك فتقهران يصور عليه مسك مفاد لا تطلع لانك  
 جرحي وجلاؤه امتدان بقناله ففرح ان تخلبه اذ انت بقبت على ذلك  
 الحال فخرى يا محمد دائره فادامك بكل حيلة له وتوانت انت ايضا لان  
 لولا قرائك لو يكن العدة يطبق بعقره بل شره يعود على راسه اذا انت  
 اردت ان تقف مقابله بجلاؤه موشى لا لا يتعجب من انقلابك الا ان السراج  
 لغار واستقالك من خيال الدنيا الى الفضائل والصلاح لانك غضب نعيم  
 الاطعمه كلها واصلت الناس لكثيره ووفيت اصناف العظمى بكل الحرف والحد  
 كان لك في الحكمة العلية مردته مسرية الى اجساد الله وكنت تجبر فصار  
 كله في قرات الصالحين واليك في الصلوات ولم تذكر شرفا يا نكته وكنت  
 تعضل النعم لا تنظم الاخره على كل شيء بهذا النين احزننا الحدة وايضه  
 ان تقا لك قتال شديد ولكن يا اخي امر حركه خرج ليس له شفاء بل وانه  
 كما طرقت بعنه زمان كثير فغبت شديده وغيره لك من انواع الصلح قد  
 كان يقال لك خسرته خساره عظيمة وان كان ذلك ايضا فلا ينبغي ولا

مثل هذه ان تقطع رجلك فاما جرحه لك في اول مصاد مسك اياه فلم  
 يظهر بك بعد ولكن جرحك فمادك حذق وتحفظ في قتاله لان اللص  
 الخفيف لم ينج عليك وانت لا تخرج من تحتك وقد كثر رجلك واما وقع  
 عليك في اول جرحك من الجرح كمثل الذي يريد يقتل وحش كبير اذا هو  
 خسر جسده شيء يسير لم يضره ذلك واما اصاب سبب لاحقا فليزمنه  
 وان لا يسلم نفسه في بيده مرة اخرى وكذا لك عذوقا لكنا اريد ان يضر بك  
 ضربة القعدة فخطاه ذلك وصيرك ان تسهره يفتق فيما قد امك اعلم ان  
 طبيعة الانسان سر يقدر الزحف وسر يقدر الانشغال وكما انما يصعب سريعا وكذلك  
 انما تنهض سريعا وكذلك اصاب الفاضل دأود النبي والمالك الخفاف  
 بعد صلاح كثيره مثل فان ما عشق امره غريمه لم يعرف عند ذلك  
 لكنه على الفسق من ليل الشهر وقتل اوريا لاجل الفسق وليس له ما يخرج  
 بعد من الجرحين العظيمة زاد عليها انما جرح نالك وايضه ولكنك من  
 ساعدت اسرع الى الحديق مودع على الجرح اذ فيه وهي الصخرة والنجم  
 واليد والصلابة الدائمة والافعال الطبيعية بهذا الحقد رحمة الله  
 اليه ويرجع الى مرتبة بل وكي وبعد زناه وقتل استطاع ذكر صلاحه  
 ان يسترا بانه عديم عبادته الا فانه لان ابنه سليمان وقع في الفخ الذي  
 وقع فيه ابيه ولكي يرضي نساء اسد من له ابايه انظر يا اخي كم شرس  
 بل الذي لا يضرب شوقه وكيف يقرب راحته الطبيعية ويصير  
 نفسه جبال للنساء قد كانا سرح سليمان ان يتبع من الملك علة  
 ولكن لمال صلاح ايوه داود تركه انه في بيده سدس الملك لو كان  
 جرحك على العلم ان في نفسك حنة كنت اذكرك بمواضع القضاة



والذين يظنون بانكرامة ما طلب اليك ان ترجع الي ذلك  
 الموضع واما من قد صار مصلحه في امور الساعية وليس لها حق في  
 من الامور الاخرية فاما انكرامك في غير الدينونة المبررة فان لا بد لما  
 جميع ان يظهر من يدي مؤلف دون اسمك وهناك حينئذ يحسن للديار  
 الذي قد خالب بغيره وفاد يقول حينئذ به ان فعله ان انت تبت  
 على خلاف العهود اخبرني ما تقول هل خلت امور الدنيا قد رقت المسح  
 فقال ما ينبغي للانسان ان هو يرجع العابر كله وحسنه وادامت  
 اعطيت لك وجهه فليس يفتك ذلك كما لم يفتح آدم عند العن  
 بالآلة اذ قال لآدم هي اتي وسع مع هذا وتغنى ولا تمنع نصا لآدم  
 غلبها للثنية محمدا هو جيتنا سادس مؤلف تلك النبوة  
 وليس يحتاج هناك الى ان يقر بوجوب ولا يحتاج اليه في  
 يشهد به ان الاشياء كلها ظاهري من ذلك لبيان وليس يجري على  
 الامور الخفية والى على ان لا بد انما الخفية انما لا تكون الاضار ما  
 ليس بالنهاية وهناك تحت ضعفاء الطبيعة ما لك لو تقول ان كل من  
 المسح الطيب والخل الحفيف اعلم ان الشياخ من التسعة اشراف بيت فضل  
 والى هذا وشبهه دعونا المسح حيث تقول تعالى ايها العقبين  
 وتقبلوا لاجال انكم ايضا تقول ارجوا يري عليكم ان يري  
 طبت وعلى خفيه اخبرني بالخي ايتني اخبرني ان يسترجع الانسان  
 من الصوم والامور الدنيا سبب الحور والعقب لهم وينفق خارج من  
 اميل لدنيا وامولهم وجس في سبها هادي اي شيء تظن من امور الدنيا  
 انما تحت الى الناس وافضل عند من فاست اسكن في ذلك تقول في اسم

الرياسة والعنا والخدمة وما يكون اشتياق هذه القصال اذ هي قريبة الى  
 خربة الصاوي لان الراس بها كانت علم الحامد وتعت وبها ايضا من  
 رتبها الذي حقه منهم بالذين هو ليس عليه والذين لا يفسد كادها  
 صاوي من السوقة لان امور هذه الدنيا انما هي الدين بلعني في العقب  
 وكان املك راحة وعلومهم ملكه ورحمته ورحمته فادخله من  
 من هناك فليس بها انك ملك ولا العقب فائد ولا الناس فاسم وكذلك  
 في ذلك اليوم ليس من بلاه وكما قالوا ان يكون من احوالهم الدنيا عندك  
 كره وهو يدع بك اني عرك وشكرك انك انما تصا عولاه الوبل للدين  
 معروف بغيره والذى معك من امورهم ومنه انما ليس يفتل  
 من الرياسة السوقة ولكن لعنا الى السوقة والى السوقة الى الطراف لكنه  
 يقا عسا اذ هو ممكن ومنع اذ هو محصل يصح وبغيره محصل  
 من الرياسة التي ومنه لا يفسد روح الى الناس وكل على انك وسلاطيم  
 ما هي عند هذا العار تقول ان التبرج كبر ومعهم دع فاما التسعة فالتبرج  
 فانه بغيرهم فاما ان تظن ان من ان لا يحفظ ما من التبرج لان  
 الذي قد عاهدت السواويان بغير له نفسه ويحق فقهان هو تركه و  
 اتخذه اذ هو قد غشيت ذلك عرشه لولا من تبرج هو يرضى بل  
 وامن من الفسق اعلم انما فصل من الناس والكلمات يقول انه لا يوافق  
 مدركه فلا يترك احد يقول له ان الله لم يمنع من التبرج ولكنه قد  
 منع من الفسق الذي تريد ان تصنعه ان انت اردت ان تبرج امره  
 وارجوان ان يكون ذلكا فانه لا يمان بكون تبرج فبقا اذا كان في حاله  
 الله قد انما فعل صير ما علة بان الله لا يعل ذلك بطاعة الله وبما

أيضا عرفت صاحبها عليه أكثر من نفسه لا يصح لك على ما ينبغي الله  
 فمعنا لك من ما طعننا فيه وصح العمل حسب له ذلك ثم قصد فيه  
 لا يمكن قتل من يدينه فثبت ذنب الملك ثم قدره هو بل لنرى من نفسه  
 من بعضه الترفضا لله عليه له فاب كان النبي قدس من يات كثر يطلب  
 الى الله بجله سبحانه وذلك لا يدرى ويقل ملك الله كما أمر الله  
 فان كان الله عرفت صاحبها الفصل من المصداق لا يصح ذلك بحسب الله  
 فكيف يحتمل ان يدرى به يد الله عليه فاعلم أكثر من انفسه ان كان يحتمل  
 لنفسه وكذا قلت مداه وكنت من السوءة يكن حد لمالك غير كره العروبة  
 فاما المولى فليس لك على نفسك سلطانه لانك قد صيرت فارسا للملك ان كان  
 امرأة رجل ليس لها سلطان على جسد هائل سلطان الرجل عليها هو الذي قد  
 صدرت باسم أكثر من هذا أكثر ليس له سلطان على ما دعه فالتقى قد  
 نصبت يدت الآن هو الذي يوم القامة وتكون كلامي هذا في كل وقت وعلم  
 ان في ذلك اليوم من ان يجرى بين يديه والذين يكلون الى ذلك النار  
 ليس هو بعض العبد اما شوب الدبا ليس هي بعض من لا علم و  
 الظلم لا يقر ان نعم الحظي يصفى للذة فاما العترة التي صعدت عليها  
 فليس لها انفسا والذمة اما هي من ذليل وما المجران ان ذنت وبي شيء  
 من نور هذه الدنيا ليست اسمع ما يتولى بعض المدبرين ان يخافني اسمع من  
 الملك الذي يجري وكان اولئك فلو ان بعض من البضا كذلك وهو لا ي  
 خلق ان بعض من يراه ليس شيء أكثر من انفسه الجاهل والمغفاد لك عن الذي  
 انحصار الى انفسا للبهاد فاما اعلم انك لم تر شيئا من هذا بل هذا الحد  
 وانك واقفا في وسطها الفخ ولست انت ولكن ان ظلت للعترة التي لا ملك

العترة العبد ولا صله ولا عترة ولا عترة وان نصيب عترة الى عترة  
 عترة وفي الملتة وفخر الذين لم يركب في النار وبسلك في وسط الاثني  
 سمعت هذا من هادي حتى لا تقبل النار عترة ولا الى جوارك وانك  
 لا الترفضا تفكر لان المدن الحنفة لا تكاد ان يهدم من قبل الذين  
 خارج وحلمه ولكن اذا فاق وحدا وبس من دخول ثم يملها الى الاقله  
 معبره وكذا كانت ان لم يسلك الى العترة شيء من ذلك الى المظلة فليس  
 عترة العترة عترة فلو هو احتمال ذلك تحيل كثير من خارج فان كنت  
 سئلته كثيرا اقويا ثم يتوكل حشا بعضه عترة وتغيب على نفسك  
 بهم فلا يدرى فليس الله وفخر الفاضل طويلين والحكيم يحكم باسم وفخر  
 فخر كثيرين هو كجسي وخبر في كل يوم ولم يكن وان الله ولمد كان  
 نالوا ما يطلبوا لو كنت انت اردت ان تحيد نفسك من يد العترة قليلا  
 وكيف تكون هذا سببا ان اخبري بعد ما ليس من سلكك لم يركب في كل  
 يوم يطول ويتجهن ان يروا اليوم عظمهم وانت لا تدرى ان يفيض من  
 سلكك من يتقوا فيها مثل من ليس له رجا لعل الذي يقيم لا يقيم وانت تريد  
 تضاد الكتاب لانك قطعت الرجا عند نفسك وانت تقول ما ضالك  
 ان الذي يفتح لا يقيم وما اطلب اليك يا حبيب لانك لم تسلك معك هذا العلم  
 كله ولا تحزن مسنا انفسا كل هذا الخبز فليس قول لانك حيث لم تبلغ  
 عشر سنه بعد ولكن لو كنت عشت سنين كثيرة وكلمها في هذا السج  
 اجتهت ثم انك بعد ذلك عندك وقفت مثل هذه القصة ما كان ينبغي  
 لك حبيب ان تقطع رجاك ولكن تفكر الصل المدبرين على الصل وتفتكر  
 ما الذي علم في الحادي عشرها غير واحد كذا التار جمعة وكما انه لا ينبغي للمد

بقها فاجركم وان يقطع الجبال هم فقلوا كذا لك لا ينبغي لاحد ان  
 بعد نفسه بشي هذا الرجا وقيل انما انا اول من اصاب هذه الدنيا واعد  
 لك ان تغفلوا واحدا للكرامه انا انا اكراني عندما كنت احبك وانت  
 مرييا كنت تقول لك كفا يا افسح ان خرجت من الدنيا في مولي قلبه وعاذا  
 اعد لي الذي انا امل في جودك الي ايتي لا تسوف يوحى الي يوم ويزيد  
 الي نفسك هذا العكره وارتبط المارق لان السج بها هكذا هو خروجنا من  
 الدنيا لا نرى شيئا ولا نعلمه نعلم هذه الدنيا بالمخاض بها والعاشي  
 وتكون انما كنته عينا من لذن الذي يطلع الي اخصا فانه من انما كيا  
 وبالعكس المشقة لتلقى الذي يشبه العيب الذي لا يربها بذي المالك  
 اذنب بهم حشره وانما هذا الشبه في هذه الدنيا مفضي واي شي  
 يكون اكثر حزن مرهله وكثير في هذا في هذه الدنيا لم يلد في هذه  
 طحا رجا بهم سبب ولاوه وحس ضوا بهم ياخذ الكثر وهو ليس بهم  
 شيئا وكان الذي يصير على الجا كثره وبطلت من كثره في الفاضل من اجل  
 الملك الا وهو بعد لك مهيات ان يصير بعد ادا لك كيف يقول انسان  
 ان يصير بعد لك السادي وهو فكما في جميع حياتنا في كل سواه  
 نزلنا اقل لك انما النازل من اجل الامراه والسجن ان لم يولد لهم  
 ولد حشره لان الذي يولد له منه برانه تزوج باطله والذي يولد له  
 يصير له عبودية تراه انهم من ولد شمس عليه عبده وان مات ينج عليه  
 نوحا ليس له عزه وفي كل زمان من جباله يولد له هم مختلفه ان اخذ  
 ارا وسكنه حزن والخذل اراه فيه حزنه لان الذي يولد مسكنه فقد  
 اضرب له والذي يولد غيبه فمعه غير قياوا هان حزنه وما القول

ايضا في يوم السعد وهو الامام وما يفسد من الاغنياء اكثره عليهم  
 النفقات وتذهب انكابت ولا راج فانه اهل العالم باجيبا ان  
 يعرف نفسه في هذا كله وينصد للآيا كثيره شل هذه من يصير حيا من غير  
 لانفسه فاما من فليس عدا شئ من هذا ما الذي لا ياد من مات شاهد  
 علم هذه لانك تعلم كم فرج وسرور تمت بذلك الزمان الذي افرزت  
 معك به من اوج الدنيا لا تملس احضره لذي الذي لم يرقب الي شي  
 من الترويح وبخار السمع وبك موقف فوقه لآيا كلها اذا كان انسان  
 يريد ان لا يصير نفسه فليس بعد ان يضرب احدا بله ولكنه يقيم اعين  
 مضيق ان هو خسر لا يكثره لا يندفع له انما لم يدخل في الدنيا شيئا ولا  
 بعد ان يخرج منها شي ليس مع في قلبه شي السج لما ولد الكرمه لا يندفع  
 علم ان تدبرنا انما هو ما يري ان قرفه انك لا يفره وان يضرب ليس غضب  
 اما للصارف مهيبة واحدة وهي ان الانسان حاله ما لقيه وما غير ذلك  
 من غير فلا تعرفه انما لاول ليس شي عدا من حشد عبادته والمزج من  
 الوطن الا لا لانه القاصه فليس عليه ما خرفه وايضا الماد الذي انما  
 كلهم عا فوندر من هونه الذي هو المخرج من الدنيا هو عدا لاهلها  
 ويكون شل انسان مصدا على اسبيله فيقل الي البحر واليا الذي يسير في فيه  
 فيقل الي بعض قد يفرقهم المراج اخرب قد يولد على الصفا وتكسرت  
 من اكرهه اخرب يفرقهم في ان يعضوا الي حشره واليه والرج يرمي الي غيرها  
 اخرب قد يفرقها اخرب قد يولد في قرفه وشبه اخرب يورث ما يندفع على  
 صلا لما اخرب قدما في الدنيا ولما على وجه المله ومبايا كثيره للذين  
 اصبروا منهم فشان للسيد السج وبدا انهم قد جلا على انهم ما اخرجوا

انفسهم من عجز رسا ومواجهه حسنة في موضع هادى اى تى يكون حرام  
من لذي رسول الزحف وخذوه وكف رضى الله كما يقول وسقط ما ساءوا  
الرسوة لانه ان الشريعة هاهنا كفى رضى ازان من لذي ليس اراه  
له اهتد كفى رضى الله اراى حنيف الامانة لذي يسرون في الجنى  
لذلك اطلق ليك ان يرمي من لذي هذه الامانة وتصل الى موضع  
مشرفا حيث لا غشاق فصررك انما الغاية واللسوهى  
فان من بعد رحمت من هذه اللب صفة وسبب محبة الله لذي  
حييما عاف من لذي سمى لللسوهى من اطلاق اهدى هم من لذي اناض  
تمت عزى فانه هذه اللب اى امرع من لذي الظاهر وهو موهوب خوف و  
مصائب كثيرة فتوقبه شديده ولا تحسره لذي ولخوفه وانت  
تدبر ربح الامنى كلها فانما اردت ذلك وهو موهوب تشكك الدين  
يعتقون بانهم لا يربح من لذي يقيم ونونا ايضا فاني اراكم من لذي عليكم  
هذه النعمة لانتم كما لا ترضى لذي يتوب باذن الله وحده غير هاهنا  
افصل من لذي ربح ليس بعد هذه ربح بعد وهو من لذي هلك باللس  
احد من لذي اهدى بعد صرا من موضع فيها دارا في لذي لذي الله  
ان لذي هلك في هذا راكس سفا لذي لذي الله الذي يبلد لكثيري  
ان يردك نفع الربا الذي يرضى لذي فدرى لذي يابسون من التوبة  
وهذا هو صلاح الدعوة وهم دعا على لذي خد ونفعه ولكن ان غنا زدا  
سغا الحى فمن يفته بغير هذا السلاح لذي رضى بانصوح المسح  
انا اعلم ما الخى انى سمعت في هذا الرايد وغفر في انقار اصلى الى هذا  
طامعا لم تكلف من لذي ولخوفه واصطبر ان كنت كفى هذه الامانة

وقد كان كثير من متعوفي من ذلك ويقولون كيف نعبأ لا ينفع ولا يزيد  
 ان نخرج على المصافاة فلم اقبل ذلك من احد منهم بل قلت لهم ان كل واحد منكم  
 سمع ان شاء الله فان هو كان باصطلاح يكون فخير منه ولو ان حيث  
 لا يتم هناك ولا يكون اتى من الدين ويكون الحق لان اولئك اذا هم ابرأ  
 بعضكم من بعض قد صيدوا وانكسر منكم من يخون فلامهم ويرى من اصابهم  
 ويكرهوا الغارة ويذهبوا يصنعوا للدين صيدوا وان كانوا اولاءوا لغيرهم  
 فان كانوا اولئك لا يحسنوا عملهم لاجل ظهور الدين عاومهم في وقت  
 هلاكهم فاعلموا الذي يجب عليهم من اخراجهم من السمكة انك انما تصاد  
 ما يجب عليك وانما سمصرك في قطع غنم السم على ما يجب وبذلك وان  
 صيرت الحق للقاسم فضلا عن جميع المسلمين باحدينا ان كان لك  
 رأي في شيء من مودنه وان لم تكن فظهر حسنا لكثير من قلبك وفكره ان  
 ربا السادة وانها هو انك لسا حياه فانك اذا علمت ذلك فغيرنا حياه  
 وخرج جميعهم لقتلهم من السم ويوصلنا اننا نقول بل لا هذا هو السم  
 الذي غلبتوه وانما ان الذي غلبتوه هو لك منهم ولا حلا جعلنا  
 الله مستحق لذلك صنفه ربا يسوع المسيح وبمحبة اللطيف الشريفة  
 الذي قد اصابه الكرم الذي له الحمد والمنة

الذي فاها بدمه الكريم الذي له المجد والعزة.

• ملاکرام والسبحیہ لان و دایمًا •

والى يد الدخورة //

کَلَّمَا //

میس



تسمى **الراهنه** التي لا تملكها الميراثية هي التي لا تملكها  
 غرض لا يبينها القديس بولس وعرض بها بعض رهبان اسكندرية  
 انها الحب حتى لا تملكها حبك ياخذ من بعض مصاحف فذلك  
 الرهنه التي لا تملكها مثل ما تتركه المسح ولا تحرق والدرك. فلا  
 تملك من مملكه حتى يحل لك شئ ما حتى تلك الرهنه التي لا تملكها  
 والسلامه في كافه حيا تملكه واد طبعه القمى ولكن الصنف مقابل  
 عبيدكم من عابدين اليها بعد القراءه والري على يدك ويصل صلاه  
 قائم فقيهه وادرك الساع الذي يملكه للمعوجه من طريق عليك لئلا  
 الرهنه لئلا تصير غايه مصوره في عقابك ويصير عليك ذلك عثره  
 في ساعه صلاه تملك المسح هو حيلته ما طرحي عليك ذكر الرهنه  
 ولا دحي على صرحه حيلته سمعه واعدك لعصبه وجته سكره  
 ولا تسب الحقد عليك ولا شاء ولا مؤلفا اصوغه الله وفصره فاك  
 لم معنى هذا يحل وريما يدخل على حيلته من هذا امر تقيه ووجه الحقد  
 ليس يبيد لك ان لا تملكه ولا تفرق من غير لكن يحل بها الساكن  
 ولرب لا تضعه. الراهنه القاسيه ليس تخلص سبيله والمحبه في  
 الماكر والشرب ليس صرحه حيلته المسح ولا تفرق من القادس وقد  
 احرقت واما منتم منها ولما انما هي حيلته واما بان الرهنه السماويه  
 وليس انما المورده بل ما تعني حيلته الكلام الما طرعه وري من حديث  
 الاسا. الرهنه من لا تصري العجايز الكبريات ولا تملكه في الاعياد  
 ولا تحضر في الاعياد لان كل رهنه ساعه على شئ من رهنه هي عداسه  
 بعدد سنه افقي فلك بكلام الله ما نعي لسالك من الكلام البطال

مصري

وانصبي بينك وبينه وهو يرفعك عن عبيده ولا يملكها من الساكن  
 في زمان السنه فاد انفلج ذلك لم يفيض ذيت مصاحفك من الرهنه  
 وكل شئ عليه فيكون من اجل الله لان من اجل هذا الناس لان هذا الناس  
 مثل الغضب بينك وتختلف ويختلف سقا الى ابد الراهنه الما طرعه  
 يحتمل الله والراهنه الما طرعه هي معوضه عداسه والراهنه التي تفرق  
 هي من جاهله والراهنه التي تفرق وتعلم الله صلاحه فاما الذي تفرق  
 الله وصبره فانه يحفظها من الموت والراهنه التي تفرق من رهنه واسمعه  
 لها الوافحه اما تعرف الراهنه الما طرعه بالحق والراهنه والراهنه  
 التي ترى تباينها العقه منها عبيده انها الاحتمال ليس عند العلماء  
 لئلا يصير عليك من ستر الرهنه وسطوا سكر الشورب الروعانيه  
 تصري على الله بالبطا في الليل على حذره ولا نعيم اسناد صلاهك فاك  
 هذا يحتمل عداسه رهنه ولا تساق الى احد من هلاكه ولا من طرعه  
 في العالم فان شوقك الى هلاكه وبغيره من العالم فقد طقس نفسك  
 ويتركه تملك الذي يملك الراهنه التي ليس لها امامه هي حيلته تفرق من  
 الجلب والرهينه التي تفرق من شئ الراهنه الما طرعه تفرق نفسها من الغيره  
 فاكلمها الراهنه التي تفرقها الصعيقه هي بعدد من المسح اذا كني  
 مع حيلته فلا تقولي هذا الشئ هو لك وهذا هو لك لان كل شئ  
 يسوع المسح هو علم مشاع بينك سواء لا تصح على عين حيلته  
 ولا تفرق بسيفه انك تفرق الراهنه التي تفرق الكبريات والمحبه  
 التي تفرق وان كنتي من بيت كرم ولا تفرق من يدك ولا تفرق في كبريه  
 الله كمن بطاله ولا تفرق من بيتك في غير ما لان الله هو في

١  
 تبرئتك وهو صمد جميع انكارك اعدك عليك كل شئ سوء وليس  
 يسطعوا على ذلك طبعاً غير نوري واد اكنى نوري ولا تحرك  
 شئتك ولا تلي جملته ولكن نوري مومع تلك سيرة الراهب الجاهل  
 هي التي تحت القصة فاما الحكمة والافضل المذموم وحلته حسداً  
 من خطابه لا تدخل في نفسك اذا روى لدا يندس بلك ونظر  
 سلك الصلاة النقية حزب الدنيا ثقيل والمداغل وانقل ولكن  
 اليك من اجل الله يغلب كلامه والفرح والعشر يدنو الشهوة القبيحة  
 والسر الصالح سقى القلة الحب بطرد الغضب والحية والهدايا  
 الخد من القصة كل رغبة تدفن فيها فاما نظره من الخد الساري  
 تصح لئلا يلبسها احده الراهب التي ليس لها راحة مصابها  
 ملهي وليس تصل الخس السوء وما داجاه ومثل الرجا جلد ما سفت  
 عليها هجر بكسر كذا لك الراهب اذ امت رحل ليس لم من الخطية  
 العلم ان السهل الربعة ايسر من الراهبة الغضوبة الراهب التي يتكلم  
 بفعلك وتخرج كلامها الرجال ليكولها هي شياسان يحول في رتبة  
 وهو ومثل قلاع من دمت وخرج حرمه كذلك الراهب الذي  
 يغلبها الغيا الشياطين برنخ النفس بالهوى وشيئاً منهاها  
 فاحطى نفسك بارهية من الملق فلا تغمضه لا فتدلي على نفسك  
 الغيرة ولا تخرج تصيحك مع رغبة من رغبة اخرى كالتوردي  
 باحك اد انا فيها تاكل ولا تغتم من سلكك وصوتك كل رغبة  
 ترمي لغيتها من البكاء والجسد ما من نديته بالتعب فيليس تبلغ  
 الفرح الروحاني والصبر والسر والساك شديت جميعه وتقيم التقوى

والعصمة ولكن ليس يكون في الدنيا احلا من القدر الساري النفس الراهب  
 السقيان يصعب والغسل المنقاة لا يصرون شئ من الضيق انصت  
 انا رجال سقوت غداً من هات كلاهم ويجعلوا قناتين باطله  
 اسعي بي سني والزي امانه الكليسة ولا تصعبك احدا مائة السوء  
 لا علمي ان الله اسس السوء ولا يرو وهو حية بكلما فيمن ويفرح  
 يصير هذا العدم ربياه وعوم القيامه وصير اجب دنا هجره نصير  
 روحانية فالصعي يتوب الصوة والاشرب يكونه القدر والراهبة  
 التي تحفظ القصة عينها بصره الرب وادينا يصحان كلامه  
 ويقيم تعبد النفس السوء هي منها يشم المروق الذليلة وادينا  
 يترس جسد المسيح نفس الراهبة القبيحة تكلم ومع خشيها المتجعب  
 امه ونعطا حنة حنينة وثوب روحاني وتعيد مع المشكلة في السماء  
 ولا تنفي مصبها الى الابد وترث ملك الله كلامي هذا لك يا بناتي  
 ناصاً جنة فاحضيه في نفسك وادكري السج الذي يدركك ولا تنسى  
 النافوس المقدس الاب والاس والروح القدس الذي له الجلال الابد  
 آمين له راحة كان عتار الي ورشيم في قضاها جنة فرج  
 حكيم طبعي فساله قايله يا سيدي لطيف عندك وقا غفوس  
 الدعوى فطرقه اسير الطبيب في لادوس ثم رفع راسه وقال احفظ  
 ما اقول لك قال رجل من امه وقال الطبيب خذ عروق الفقره  
 وورق الصبر واطلب الخضر وجميع ذلك في هات الشجرة وقدم في  
 وجه الغوف وزينه فيما الحية واجعله في طاجن القدة واوقد  
 تحت نار العدم وحركه في سظام العصمة حتى يزيد الذي ترتبه

لنكتمه وضعت في بطنها الفكر الصالح وأغرته في مغرورته  
 الاستغناء وأحطت في قبح المدح والشره عند اليوم في ما  
 الدوم فألك لا تعود الجردن وتكون قريب مرادك عالى  
 مع خرج تهرت في جبل ترعوط وكانت فلا سبيل جاست فلاية  
 أخرى وكان سمع يسكن على خطايا كل يوم فكان لا المرحية  
 اليه كان بهج منه ويقول لا تسكن يا شقي ونوح . حقا  
 "أقول لك ان من تركي لأجل ملك تسكني وكان قد هتأ لجعل معلن  
 إذا كان يقوم وما خذ فيصرف نفسه حتى يحبه البكا . نعم . فحجب  
 منه جاره وطلب إلى سمع تعالى ان يرى ان كان نعم يصنع ذلك  
 الاخ محبت بغضب نفسه مقاولا الله تعالى ان ذلك الامح لاس  
 اكسبه وهو لا يفهم جماعة شهدا . وانك تقول بجاء ذلك  
 الذي حشر هذا المجاهد الحق الذي من أجل المسيح جلد نفسه  
 كف ذلك مع الشهداء . س . ع . ي . خرج إلى الأقطر  
 يصبر رها . وكان له اس صعب فأنه معه . فلما كل لصبي  
 وسبع . بل أنزل الزمان نور عليه . فقال لاوم بالان . انما اني  
 أقول لعل لا ي ما أقدر يصبر لقتال الزمان فطلب اليه يوم ان  
 يصبر وبعد ذلك قال لاوم ما نقيت أفند يصبر . فانكرني حتى  
 أذعنه قال له انوه يا ولدي اقل مني هذه المرة فقط . وخذ  
 لك حذر وحوش شي بكفالك أربعين يوم . وإذا أنت تكون  
 فقبل من يوم ومضى وتبته وهو عمل ويقتل ويحذل ويأكل  
 خبر يا من بقي في السكون عشرين يوما على شتر هذه فنظر

١١

وأنه لعل لنا قد قبل اليه . وقف قدامه شبه امرأة سوده  
 مستترة لا يجد حذا . خبيث . هو عند المرحيقه يصبر إلى الابد  
 نين الزنا طر هاس قدأ مساعني ملك الذي كانت تري له  
 فقلت هي نا في غيوب الناس را حتم حلو له زنده . لكن من أجل  
 ط علك وعلك ما تركي الله ان افعلك بل علك نين راجعي  
 خبيث قام لاخ وافي الى يوم . وقال له من لان يا اناء ما اريد  
 ان امضي إلى العالوه لا ي فدياب لعل انما من رعدة المشن .  
 . خبيث علم لان صعب امر يند . لا نر كان رجل نام  
 . وقال له لو كنت بالولي صبر راجعي .  
 . يوم وحفظت وصتي . لعد .  
 . كنت اصبر . هو .  
 . أعظم من .  
 . هذا .

١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وهو لا يلبس الخلد في تلك الدنيا بل يلبس ثيابا مفردة  
 متدبة لا تسكنه ريبة فيز على التوبة ويخرج النفس فخرها  
 أحاف ويترعد من خوف يا حبي فانه ليس لبطاقه أحاف  
 يخرج من جهنم فان عذابه لا يهبط به ولا يقضاه اطلع من  
 ظفر من لان ليس يشكر خوفه ولا حراره اخرج من الظلمة  
 القصوي لان ليس يارحاضا ولا يبيع واضرب من الدود  
 النفاق السوء لان ليس فناء ولا اضلالا اربعت من ملائكة  
 النبوة لا يفرج جسد غير رحيب اربعا جرح اذا ما  
 سقطت في يوم المحرر رهب العادلة وليس المسقط الخوف  
 الذي ليدان الغريبي ولا مرتشي الخاف من نور النار الذي  
 عهدا بالكرسي المهيبة اخت من القبة المضطر المحي حده  
 رتبع من خوف اسفل المصقول ومن التعاريف لم يجد الفاجه  
 اطلع من لعنات العقبة التي لا طلبة لها افسح من القتام  
 المظلم الذي لا ضوا فيه ولا اشراق اربعت من الظلمة القصوى  
 ومن لرباهات والعتود الصل انك كما اربعت من صبر المستا  
 والبعك الذي لا يعقه سلوه ولا عرا واحاف من الموحين  
 الغير شوقيين ولا رحيبين لان ذلك الميثاق المنسج لا يحتاج  
 اليه الباقين ومقرعين ولا رحيبين ومن كين مرهين ولا الي  
 مقرعين ومعينين لكن كل نفس قلنا له وكل كلامه تكلفه

وَلْيَعْلَمُوا

وانشأه . يبره . وجاهها بما أعين المدين . فقيده لا يحسن أحدًا  
 أن يقف . فيطغى ذلك العذاب حله لآب . وآلام . ولا ابن .  
 ولا الله . ولا أخيه غير هؤلاء من الأسيه . ولا فاقته . ولا صديق .  
 ولا محب . ولا عظيم . ولا هدية . ولا شوق . ولا غناه . ولا فحاشته . ولا  
 عظمت . ولا قدره . لكن هذه الأشياء كلها تنسحق كالغبار وتؤول  
 إلى هباء . وكل شأن بئس وحده . عن الأفعال المتعقبة منه . و  
 ينظر القصب . بسببها . معاً . أن كل حرام مطلقاً . وبخاصة  
 مذابح . وسبي . وبيعان . ضيعي . وبوجهي . والكذب . يتها . النفس .  
 وتعلبك . مسينه . لك . الاحمال . الغيبة . الصاير . منك . ويحي . ويحي  
 لقد دنت . هيكلك . الجسد . وأخرت . رجلك . القدس . الأجل .  
 لأن اهلك . صادق . وقضاك . عدل . وسلك . مستهم . وأهلك  
 لا يستقصا . أثرها . لا تلي . أجل . تنسحق . فقيده . زامله .  
 مزعج . أذنب . عذاب . بائ . دامة . غير مقيمة . وزلفا . لك . الجسد  
 البالي . أذغى . النار . السموية . الغير . مضمولة . بقضاء . الله .  
 الطاهر . لا في . دعت . فلم . أحب . ومثل . فلم . أصغاه . ناشدوني . وخا  
 طوني . فقلت . أصحك . مستهزئ . علي . ما يؤول . قربت . وقررت . علي .  
 فأكنت . اصدق . ما يقال . لكن . أذنبت . غري . كله . بالهوان . والتقصير .  
 والكسل . والفتور . والازعاجات . والمهاول . وكنت . دائماً . مسروراً  
 مستجلاً . ولما كن . المحو . والنقص . والنعيم . والتمتع . وقلت . لا تلي  
 الدين . في الغرار . وبحقت . سبتي . وأشترى . ولألمه . وأذنبت . ما  
 ويهمل . في . المطالب . الزمنية . الوقتية . والأضباب . الأرضية . البالية .

11



ولا تعد في عملي، وكذا ما ينشئ الخوف والارتعاد والشدة والمهاد  
 الأكبر الذي يكون لنفس ما تنقص من الجفد لأن فديوا فون  
 اجساد القوات المنة ويخضع ويخضع في القوات المصدرة في الظلام  
 المسكون عن الحياشة وروية العث من الحياشين والمصنوعين  
 الاموال في وقتهم الشيطنة في انفسهم في الشريعة  
 الذي لم يند كما في السلف المصنوع كما قال عبد النبي بن لافوي  
 منونه مشرحة الموضحة وقال ايضا بكم تحقيقا كالاسدي  
 صدره السبع لكثير العصى للبحر المعرض فانه يكون سبطه  
 الظلام الذي في غرة المونة ما سكا على النفس بحية طيلة و  
 جابته واما مطالبنا بجمع الاعمال التي صدرت من سوي  
 في كان بالفعل ام بالقول يعرفه كان ويعبر معروفه متشا  
 وف حصا عن اوتار والحلقة التي من الصبا الى اليوم الذي  
 الخلف فيه تحينها ما خوف ورجاء فحصل لنفسه في ذلك اليوم  
 عند ما هذمت تلك الشياطين لفقره الشيعين العديدين الا  
 شتبا في انفسه والحساء العبر جومين الواقفين شبه الخاش  
 سود متفقين ملين حتى طلعا نهم فقط اصعب من كل  
 غصص وعقدات واما الذين اذ انهم تخرج وتلقوا ويتوقع  
 تصطره وتبجيها في ملائكة الله فيفسدوا الملائكة  
 القديسين في الهوى وفيما هو ذهابه ومنظاريه يصادها حارات  
 المصنوع الماسك في المانع النور من الدخول لأن كل عشارهم  
 فيهم خطاياهم التي فعلوها في حيا جبارهم والاول منهم

عشار في وقتهم اي ما صدر من لهم والناس من الكثرة والنفس الكاذب  
 والكلام المظالم وهذه في الاقوال الخاطئة واليه والخروج من البحر  
 والهمم في الصلوات الذي لا يغير له ويعد له في التصديق الغير  
 لا يقدر التي يصح سامعها في الشهوات الربانية العاشرة واما الملائكة  
 القديسون من شدة النفس فيقصدون كل صدرهم ايضا ما تكلما  
 بيا العلم والناس من انفسهم اعني الصلوات والشكر والتمسك والتمسك  
 والتمسك والتمسك والتمسك بدار فضيلة وقرعة المصطفى واسمها  
 كما ويعد في انفسهم الخير والصلاح والتمسك في انفسهم من غير  
 العصى اي من انفسهم لغير الحق والمنظر الشريعة التي لا تخطو خطية  
 ولا رواج العاشرة والتمسك في انفسهم من انفسهم وهو كما  
 نفس هذه العاشرة من الارواح القديسة مثل شعاع الخير والارواح  
 القديسة من انفسهم من انفسهم والتمسك والتمسك والتمسك في  
 اعرض لانس وعبر ذلك ما يخص الصنع والعاشرة الرابع ما صدر من  
 اسمه اي سندان المذبحات الطيبة والارواح القديسة التي تسجل  
 عبيد الله القديسين والتمسك الذي يفي بالتمسك الفاضل العباد  
 المذبحات والتمسك والتمسك ما صدر من انفسهم اي ما باليد من  
 الايمان الشريعة الرتبة المكنة وليس الاجاد على هذه الفواخير  
 الموفد القديسة ويقدر المسامحة القديسة والمجد القديسة والتمسك  
 الباطن والتمسك والتمسك والتمسك والتمسك والتمسك والتمسك  
 والنسب والاستراحة والتمسك والتمسك والتمسك والتمسك والتمسك  
 التي لا يمكن ان تصفها في هذه الساعة واحدة واحدة بالتفصيل

والأصل إطلاقه لكنه منحرف إلى وقت آخر من هذا وكل من  
 المانفس وكل حطبة من الغطاء لها عشرين ومائة جبين تبعها  
 وأما ما ذهبت أسرار هذه الأقور وأعضائها حينئذ يحصل لها  
 من ذلك عصف وصطراب وعثرها حوب وعدة التي أن توافي إلى  
 القصد وعوضها في بيت أسافل الخلق والفرير وخلعها نكل  
 لأنها أن سفا متوجعه مضنوك خريشة كاشد كثره التبدل و  
 عتمة السرات والعقراء التي أن تها هذا جرحها لأن القلوب  
 الأبهية تف تحة الأرواح القصد وصور الأجر الحنة التي با  
 لأقوال والأنداد الأذكاء والصور فتت منها نفس وهي واقفة  
 في الوسط مستندة بحوب وعدة ومن دعاها وأمرها وأعمالها  
 لم تحم قربة وسفينة وأمرها كمنحصر ويعنى لأن كل  
 نفس شرط سبعون خاص بها في مكانت ودعشت عتبت في نسمة  
 وأجبه حسنة الاعتماد والصادقة وأسنانك سيرة مرضية  
 لله فتسليم ملائكة يجيب ميريته وتصبر فيما بعد بغرس  
 خزن ولا حمة وندهت مصاحبه من رعدة القول لعلو السوا  
 حسما هو مكتوب حيث سكتاء جميع الفرجين كنه وأصا  
 بهرب غير الوجه والحرب والتمهه وحيث تنطلق وبقا من سلم  
 الأرواح الخبايا المربية المتقين المفرجين وتذهب ما ضياع في  
 تلك الأفرار التي لا يلفظ بها والمحجر بعثها وإن صورفت  
 إنما قد عاشت في العراشي والكل لا يلفظ والتفرقة وأدما  
 المعاصي فتسمع ذلك الصوت المفرغ المتكلم الذي جده القابل

يخرج المناقني لئلا يري يجد الرب في حينئذ تدرها أو قاتل الغضب  
 وأخراير وتقوم عليها ساعات الشدايد والضفادات وتخطيها  
 أن والضباب والظلمة والعتامة ويطلقها مع ملائكة الله القويين  
 فتسليمها مسالم تلك السود المدحجين ويضربها ضرا لا حجة قد  
 ويجدها في الأرض ويضربها موقدة عفا لانت موبدة لشفك  
 في أرض معمة مظلمة في أرض الظلمة الذي أي رجة شعاع ولا  
 صوره ولا حمة البشر من وجع نور موحده وجرح مستر مؤبد  
 ويكاد لا يلهي موفج سمر مذل لا يعرف ويقعده لا يصمت  
 وتهديت مندوبه لا يجمع وحسب من ردة لا تحجز هناك  
 النور سمر مذل اندية هناك ويجي ويحي بلا انقطاع ولا انضواء  
 هناك بصير حوب وليس من يخلصه ولا من يجده هناك هتفون  
 ونس من سعد وينجي وليس يجذ أيضا من يصف أو نعت  
 تلك الشدة الشديدة ومن ينطق بلسان أو جاع تلك النطق  
 المطر حين هناك لأن كل لسان لا يستطيع أن يظن ذلك الحوب  
 والخرج والرجد التي هناك وليس يمكن للشعاع البشر بدان  
 تخبر عن صفاته ولا تضعا ظهيرة ولو حمره ويكاهم بشهدون على  
 اللذة ويتحرف من أحد من حمة ويصرون من حمة نفوة  
 ولا أحد يصنع منهم ويتحرف وسدود وليس من يفكر ويحلق  
 بضربون وبولون وليس من يتحرف ويحمره وابن جينيد  
 في هذا العالم وابن السج الباطل والمجد لناخ وابن التشرع  
 والشعر وابن العصف والبطون ابن التحيلات الكاذبة الباطلة



الهاشوق يرجعون الخطاء والخجعة الولد أي الحبي وبأي فخر  
بولونه وسحبون ويوحون وسندون وسكون وحسن ساون  
لعدوا العداء لمرع القولا غصه لها ولا زال إلى الدهر  
ويلى وفي كيف هذا ملكا حسنا صر لسان وقمعتها  
المدعى طرطرون لدى هذه السطوح عبه وبخافه القوتل  
الويلد ما عي نا حمة القولا قطع الحرفه القلم الغير منير وبجي  
ويجي باهاو الدودا الذي لاسا من لثفات لشم اما كيم هي ربه  
تلك الطلة المضوي لثا شدا لشم داما وبجي وبجي كيف هو  
أوليك الموكاوب بالعقوبات غير متحسن فاسير غير رجوع  
يعيون ويغنون ويغنون كبره والمعدون بصحوب ويسمكون  
وليس من يخلصهم ويغنون ويغنون فلا يسمي منهم حينئذ  
يعفون نهمهم كلة فلا نصير بالباطل والغزو ولا هال لحي  
كاوا يظنون انها جيرة صلحه ومموه من كل فرج وسرور ومعهم  
من كل غياط وجوب يخدمها هناك اشدرار من المظلمة والخطا  
والشم النافع الزوال للخطا ااحصلوا الصديقين في الميامن وهم  
بحروب ويعفون ويغنون وسندون الصديقين بغروب  
يستشرون ويغنون ويعفون والخطا بولون ويغنون  
الصديقين يحصلوا في الماحدا السكون والخطا في الشفاء والغيث  
الويل للخطا عندما يملكون الصديقين من كل خير وبشجون والخطا  
يعدون كل ذلك ويغنون والويل للخطا عندما الصديقين  
يسعدون ويغنون وهم يوحون ويعفون الصديقين في الظهير

والغدير والخطا والسعين والغروب الصديقين يمدحون ويغنون  
والخطا يشقون ويتعشون الصديقين يمدحون في ساكن الغديرين  
والخطا في الساكني المودة مع الشياطين الصديقين يعملون  
باسا كيا في تلك الملكة القذرة من قبل شدا العالم والخطا يمدحون  
ادهموا عني يمدحون في الساكن المودة المعذرة لليس وجنوه الصديقين  
يمضون اليهم الغروب والخطا يمدحون في طرطرون الصديقين  
بشرون ويغنون والخطا يمدحون ويتعشون الصديقين بلدا  
وطرطرون والخطا يعفون ويكلمون الصديقين بولون ويغنون  
والخطا يتعشون ولولونه الصديقين مثلت قديمهم والخطا  
ستلته شفا قديم الصديقين للسمع والتجنية والخطا للمهاجرة والمعد  
الشديده الصديقين متدفعون في حوض ابراهيم والخطا في غليان  
المارة البهيم الصديقين للسياح والرحا والخطا للبيك والمناحة  
الصديقين يتدفعون والخطا بلتمون الصديقين بطرطرون  
والخطا يمدحون ويغنون الصديقين يعفون ويغنون والخطا  
يدعون ويغنون الصديقين يغنون ويعفون والخطا يغنون  
ويغنون الصديقين شدون وطرطرون والخطا يغنون  
مكرويون الصديقين يشجون خيراتهم والخطا يستوعبون زلاتهم  
الصديقين يغنون من نظائره ويتعشون والخطا يغنون من  
نظر المهييب ويغنون الصديقين انا الموكاوب منتخب والخطا  
انا المهييم والعصب الصديقين ذهب عجي وضده مجرب سجد  
قرره والخطا فصص شش لحي النار الصديقين فتح الموكاوب





لقد سها هذا بحر من غيبه وبلوغه ومن اجل الله يدنوها  
ومر لونها فاقبل هذا الخالص هو رفيع من اسرار الحق و  
كبرونه وتمجد من الملكيه ويجوز في يوم الدين ان  
لرفيع من الله اس بعد عمر كبر وحب وود وطوبى  
للائب السمر في صوب الفؤاد والصور المتخذ في الاثر  
تمكث في اعنقه في الامه السنيه والاص ليل نوم الفؤاد  
تصاوت نعته الخبير كعبه في السامح والصوره  
الفرع صبه يد على الموت والرائه الصايف الوجد و  
الاسه الدين في العده والراي عصبه تحت السه المقص  
لحدس عكر في الخلد واليه المصير الموت وعامر كبر  
من كاس هذا الخلد الله وهذه الخلد شخصه صبر  
لله لاجل حبه وفرا في ملكه عظم حبه وقنه  
سحب من الامه وبشرى وهم كالمس في يوم الدين من  
لما اوار السنيه فمن يفتحي يوجد صدق الله وحقيقه  
ومن يفتح الملك يصير صدقاً للشايف وحيله من  
غيب الغيب من الموعود ويستريح ومن يصبر على الحار  
شده عن فيه بكل وتوج امام من السنيه والحمد لله والحمد  
في المصائب الصده البه والمنصير في الاخر اواره علمه  
هذا تصد طريقه وتجا بصيرته ولما الهادي الخلد في  
الراي الخلد في الخلق فهو من الله مدح ويكره ومن  
الملك والبشر يجمع ويحضر واما الرجل من السنيه الغبط

إلى العصب فهو من اليد بطور وسع من الملائكة والشراف  
 ويعدّه ويكون طعامة غافدا الشياطين المصروفة وخرج غصبت  
 السابيه وشبهه سحر لاوي الذي لا شفاء له الا بغير الغبت  
 بطور وجذاته الجبل العظيم والمتنفس اعتد بطور الشيطان  
 تلكا وخرجهم والعامون الطغفان والمساوق المصطوب بالوا  
 استحققت منكرين الشريعة والاستحقاق عن شرفه من جوهر من  
 تلكه الاثمة وصدده والسا اللوني بنج احسادهم و  
 يتخيمه باسطوحات الذكريه ويرى وجوههم وبداكن حدودهم  
 الملوكان المتنبه ويروى صفرهم وبنفس شعورهم  
 وجوهرهم وينفرون بالمرأه دائما وحبس الجبل المنفرد  
 متعصبين ويصدقونهم ويحبسها الى الصيق لغيره وانتهوا  
 البهي والعتق الشيطان فافهم في يوم الدن لو وجد في اليد  
 عانته ومنصفون بليل الكدابة الغربية يعززون حشرك  
 ذلك الفردوس الهي الجيت والفرح المشرورين سقط الخرب  
 يسقطون فافهم وقوتها والذين يشبهون الاشيا الغربية منهم  
 فافهم مددوا ماله وسجوده وذوي الشرافة والمنكرين  
 والمضيق الناس والي بيوتهم يمتصون مع الشيطان  
 يملكون ويملكون مع ابيس الحال ويجذبون والذين قد غلقوا حاك  
 عن حجة الجسد فان انفسهم تمثل حواء وتمك والذين قد اخطاوا  
 بعرفهم غير اضطر فافهم يعذبون مع الكدرة الفجار والعاثون في  
 الشوبه تحطى ويكونوا الشيخ خذنا يابن يعزبونهم الشياطين

ويلعبون وكما يهملون يحزنون بخطوب ويدنيون لا يحل  
 ذلك للثوبه لا يتحقق ولا يتجسد ولكن في الشبهه مثل  
 عيون ملك اسرائيل الذي غضب الله لاجل فكاره الشريه و  
 ضلوه النفس الذي قطعوا بمخل الموت ويصعدون لان القليل  
 اليوم يحزنون غدا يوب فيهم فليخضعوا فيهم العادته القهقر  
 وظلمه واضاعوا بمرهم وحسمه واشدوا وندسوا ويحسوا  
 نفوسهم وانفوا عقولهم واعطوا افكارهم ودهانهم وحقوا  
 ضميرهم في حمة الاله وخرقوها فاهم يسلوب ويسرقه و  
 الدين لا يتركوا لاجل سقطه الزنا ولا ينجون لاجل حماة القسوق  
 ولا يندون لاجل هوي مضاعفة المذكور ولا يولون لاجل  
 استخفافهم لانهم ما يقدرون من كل نفوسهم ان يتوبوا عن خطاياهم  
 السالفه ولا يمكنهم ان يقوموا بالمزمه ما اعتيدوا به لان الذين  
 لا يطلبون ما قد ضاعوا ولا افتوا الوسا المعصيه وما يحسبوا  
 في ضاد يعقدهم فانهم يحسبون انهم موافقون ويدعون والذين لا  
 يتوبون تعبا متصلا ولا يتقصون في الصلاه بمداومته فان الاله  
 فكار القبيح فتناسلهم وتسمهم فانهم اما سيوا يتعبدوا  
 للعداوات الربيه كارهون وغير موثروه والذين لا يسمعون منتهيين  
 في كثرة تلك الرعيه فانهم يسخرونهم ويضحك عليهم والذين لا  
 يتقصون حين سماع الكتب الالهيه لكنهم يدعون انفسهم الى  
 نور التفتيح مثل الخبيثه على عاقلات فسوف يفتقرون وبنهم  
 الباق والذين يطردون السجده الضياع ويدعونهم فانهم من الخجرون

والهم يعرفونهم ومن خطية الزنا والنسك يقتلون ويهلكون  
 والذين لا يحفظون وصا الله فانهم يخرجون من الشياطين و  
 يتشبهون وفي نار جهنم يعاقبون ويقاصفون والذين يبعدوا  
 ذواتهم من الكتيبة ومشاكسة القرابين فانهم يصيرون اعداء الله  
 واصدقا الشياطين واصحاب البذخ الانثمة الكافرون هذا الخجل  
 ويخجلون غير مؤمنين يسرون ويحبون ويجمع اليهود الكفر  
 تستدلوا صغر وتكبر والجاحدون لاله اذ ما جلس الخبيث القلوب  
 والفاخص الكلاه والفاطخ من كل سيف ذي فبس الغاص في  
 بين اروقع والجسد الخاخر الدمان المميزا فكار القلوب ومعقلا  
 لعاكرا البشر حبيبه كلاتهم ولا واحد الا شين بل المجتمع  
 فاصد يظفرون في ذلك الذين امامه عيان ساترين وجوههم  
 وطلعتهم وليس احد منهم يمكنه جلد خروشان فيطوي ويحب  
 طبعته الدينية ولا يوق لانفال الباطله تستلهم لان ليس  
 توحيد ربهم غير ظاهر لذي الحكمة لان البس لا كلها محتره و  
 ظاهر امام عينيه فلاجل هذا يجب علينا بلزنا اذ من محتره  
 وصا الله ان نعاذ لا لاله الحسديه والاعاين البشرية  
 وبدل فكرنا لافراغ النسم الباطله ونهض الجحان للحال  
 وصغر عن عقلنا للنيقض والانتباه ونرقنا فكار الاله  
 الخطيه وتملك صلاه بلا تشكك ولا كل ونفتني عمدا  
 نقصا ودهنا منتهم به وغير طاهر ومسكاستمناه ونصا  
 صوما نغيا من غير مرايا وعبد بلا عاياه واختوي على عاياه



أخاليص من الجبابرة. وحققة تكون بغير رضى ولا عيب وتواضع لمن  
صميم القلب وتزينة بغير فتور وقلة عتيد من السخ الباطل  
مع احسانه ركب لا يارها تكبر ولا يفر في التضرع الدائم. و  
الطلبات المتصلة ولحمك ايضا سرقة نعمة. وتوكل اخفا صادقا  
مع ضيافة الغنى التي لا تدمر وتضرب صبرا ونشكر وتصدق  
صديقت بغير نفثيش ولا خسر وتلتصق سرعة الغنى والمخاط  
واخذ الصبر والغضب من بدل الغرور ولا كنيان. وتخفف عبث  
النقد ولا تختار من الموت لئلا المشرق الماخذ من الناس  
عمى ما لكن سيبان تخاف من مبيد ايام ومهلكها لان الموت  
العام يفصل النفس من الجسد والمستبد المحكم يفصل النفس من  
الله لان الله حياة هو والذي قد انفصل من الحياة مات من  
الدنيا لدى الله لاجل انه صرح الحياة وينهاه ثم الشيطان  
الذي هو الموت. ننصت وانما مستلما بامر الله. فرب  
المحاذير العوي لكن يصاففه ويصارعنا في الامار القدسه.  
وهو ربا وسقطنا في المحارم والمعاصي ويقول قد غلبت جسد  
السخ لما اوتيتهم جمال النساء وحسنهن وقديمتهم ولسلهم  
وكرمتهم في هوة السخ الباطل والمجد الفارغ والمخوفة والهمم  
ملازمة كنية الى بلد الغضائل وعلوها الى ان عرفتمهم  
بالشهوات ودغمتهم بشرب الخمر وطرحتم في هوة الزنا  
المتسلط العفيف جدا. فالان يا اخوتي لا تفرح بما افشا  
ولا تفتن لادناس الجوارح لان الله هو خالص الطهر ومستحق

والشاهين ومهلكهم ونحن يا نعم وليا شيتكنا باليس وحصلنا  
تحت جنايات الموت فلحقنا تدب شجاعة وشهامة لكي نغلب  
لها بالسيف الجاس ونفرهم لان قويا هو بنا الخوف في قلوبنا  
وهو ذا ذكر الموت في انفسنا جيند جميع الشاهين الملتين  
عليه يصادفونا اتجاههم كالسور الحصين والجار المشي اذا ما  
اساوت لنا ومحاربتنا لاجل رتبنا هو معنا الذي لمندع  
ومندسنا ونطلبه ان ياهل كاذبنا اليهودية  
الي مينا الصاحين بقطعه وجوده  
والذي يليقوله المجد والعزة  
الي دهر اللهين  
وازدادين  
آمين

١٨٥  
الموافق لاجتماع المجلس الثالث وعشرين وثمانين

## في الآيات والروح القدس والآيات

مير لا نبينا الجليل في القديسين روحا فم  
الدهش ينزل ساقطة مدينة القسطنطينية  
يقال في صحبة الفصح المقدس وكما سجد  
من كان حذر العبادة. وحقا لله. فليتمتع بحسن هذا  
المجد المنير من كان عبدا شكورا. فليدخل الى فرح  
ربه مسرورا. من تعب صايما. فليأخذ لان اجتهاد ينال  
من عمل من الساعذة الاولى فليقبل اليوم حقاً واحياً.  
من قام بعد الساعة الثالثة فليعيد ساكراً من قد فاق  
بعد الساعة السادسة لا يشك فانه لا يحضر شيئاً من تخلف  
الي الساعة الثامنة. فليقدم غير مزانياً من لحق الساعة  
لغاديس عشر فقط. فلا يخاف الاطباء لان السيد يحب ان  
يكتم. يقول الآخر مثل الاول وينتج. صاحب الحادية عشر  
كالذي عمل من الاول. فهو الآخر يرجو. وللاول تنفع لذلك  
يعطي ولهذا يستلحق للقبل والمغزى يصلح. يكتم القليل  
ويخرج الله. واذا ارجو كلهم الى فرح ربكم. الاولين  
والآخرين. فتناولوا الغزاة. والمغنيا. والفقراء. افرحوا مع  
بعضكم بعض. سلكتم باسالك وتواضعتم. صمتتم لم ترضوا  
افرحوا اليوم والمائدة ملوه فتمتعوا باسركم الجمل واقرن  
فلا احد يخرج حابياً تمتعوا باكافدة المجمع بغنا الصالح  
لا احد ينوح. ولا من يجذر فقراً. لان الملك العالم قد ظهر

لا من يذنب اثاماً. او كان بسط العذر قد بدا من القبر مشرقاً.  
لا احد يخشى الموت. لان موتاً الخلق قد عمقناه. اخبرنا لما اعتدله  
وهذا بعينه قد تقدم به اشعياء النبي فصيح قايلاً. تدعى  
الجحيم اسفلما تليقك. تدعى الجحيم لانه قد اقيمت. تدمر لانه  
قد اتبعه تدمر لانه قد هزني به. تناول جسداً فوافوا باللاه.  
تناولوا رضاً فصادف سماء. تناولوا مظهر فسقط من حيث  
لم ينظر ابن شوكك يا موت. ابن غلبتك يا جحيم. قام المسيح  
وانت هبطت الى اسفل. قام المسيح وتساقت الخراف  
قام المسيح وفتح الملايكة. قام المسيح وبرزت الحياه. قام  
المسيح وليس ميت في القبر. قام المسيح من الموت وصار بركاً  
والامون. فله يحب السجود والاكرام.  
والعزة الى الابد الامين.

ودهر الماهرين.

آمين.

هذا الكتاب المبارك هو سر الله المقدس  
فكل من يقرأه ويصلي عليه او يستعارة ويأمره فيكون حظه مع صالحين  
الشيخ الوجيه الاولين على نفسه ذلك عمراً في عزه وجاهه وكرامته  
نعم انه صاحبها فيه ويكون مباركاً طيباً. قدوة للعالمين  
يعطيه بها الثواب والبر. وعلى يملك القديس  
يوم الدين امين.

Invoice

W  
L

Amst

Stappe

لبنه ۷۱۹

مشری و...

**END**

PROJECT NUMBER

**EGPT 002B**

ROLL NUMBER

**10**

**MUSEUM CALL NO.**

**HISTORY. 835**

TITLE OF RECORD

**REGISTER**

**OLD NO. 5306**

**NEW NO.**

ITEM

**2**